الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر **معهد الآثار**

أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه
في الآثار القديمة

البازيليكات المسيحية في مقاطعة نوميديا
دراسة أثرية تنميطية

إعداد الطالب:
حاجي ياسين–رابح

إشراف الأستاذ الدكتور:
اورفه لي محمد الخير

السنة الجامعية:
2009/2008م

بسم الله الرحمن الرحيم

"وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً"

صدق الله العظيم

الآية 114- سورة طه.

الإهداء

اهدي هذا العمل المتواضع إلى الوالدين الكريمين، أطال الله في عمرهما...

إلى إخوتي ...

إلى عائلتي الصغيرة التي عانت من قصوري لها خاصة زوجتي وابنيا بلكين عبد الرؤوف وتشفين عبد الهادي ...

إلى روح أجدادي الذين دعوا لي ولهذا الوطن بالخير ...

إلى كل عائلة زوجتي التي اعتبرها عائلتي الثانية ...

إلى كل من قدس ويقدس العلم بشطريه الديني والدنيوي إلى غاية قيام الساعة ...

إلى شهداء الجزائر قديماً وحديثاً ...

إلى من درست على أيديهم واستفدت من علمهم كل من أساتذتي ابتداء من الطور الابتدائي إلى الطور الجامعي وإلى غاية الانتهاء من هذه الرسالة، بدون أن أنسى أساتذتي في العراق الشقيق ...

والى كل الأصدقاء والزملاء الذين درست معهم سواء في الجزائر أو في الخارج ...

والى كل الأصدقاء والزملاء الذين اعمل معهم ...

شكر وتقدير

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

أولاً وقبل كل شيء، أود أن أعبر عن شكري وامتناني إلى أستاذي المشرف أ. د. اورفه لي محمد الخير لتفضله بالموافقة على الإشراف على رسالتي هذه وعلى نصائحه وتوجيهاته لإتمام هذا العمل.

كما لا يفوتني أن اشكر مدير المعهد الأستاذ حملاوي علي، وطاقمه الادراي على المساعدة المقدمة لانجاز هذا البحث. كما اشكر أساتذة المعهد كل من: الدكتور عقاب محمد الطيب على مراجعته اللغوية لجزء من الرسالة والأستاذ دريسي سليم على توفيره بعض المراجع ذات الصلة، والأستاذ الدكتور لعرج عبد العزيز على نصائحه. وكما اشكر الآنسة فورالي يسمينة وكذلك زوجتي على المراجعة اللغوية لباقي الرسالة، وأيضاً أخي رضا على طباعته لجزء كبير من الفصل الثاني.

بدون أن أنسى شكر مختلف الهيئات والشخصيات في الجزائر وخارجها على مساعدتها لي لإتمام جمع مادة هذه الرسالة وهي:

في الجزائر: كل من إدارة مكتبة المعهد وعمالها، ومكتبة الحصن 23 وعمالها، ومكتبة متحف الآثار القديمة وعمالها، ومكتبة متحف الفنون الجميلة وعمالها.

ولا أنسى تقديم الشكر لكل من السيد سفير الفاتيكان بالجزائر على بعض المصطلحات الدينية، والسيد ج-ب. هنري Jean-Pierre Henri على بعض التوضيحات في الدين المسيحي في اسقفية الجزائر، والأسقف السابق مونسيور تيسيي Monseigneur Tessier على التسهيلات للحصول على بعض المعلومات التي تخص موضوع الدراسة.

وأقدم شكري إلى كل من المسؤولين المحليين الذين سهلوا مهمتنا أثناء البحث الميداني في كل من: بلدية اوماش، وبلدية ليوة دون أن أنسى السيد رحماني علي، وبلدية بولهيلات وخاصة السيد حمودي (احد سكان البلدية)، وبلدية الشمرة، ومدير الثقافة لولاية بسكرة، ودائرة مسح الأراضي ببلدية بسكرة.

في سوريا: عمال مكتبة متحف الآثار بدمشق (و خاصة موريس)، وعمال مكتبة الأسد المركزية.

في الأردن: إلى الأستاذة رندة فؤاد قاقيش في قسم الآثار/الجامعة الأردنية الهاشمية، وعمال مكتبة المركزية للجامعة الأردنية الهاشمية، بدون أن أنسى الأثاري محمد العتوم على إرشاداته في الأردن.

واشكر الإيكونومس قسطنطين قرمش من الكنيسة الارثوذكسية في عمان على نصائحه القيمة حول موضوع البحث.

في ايطاليا: مكتبة المدرسة الفرنسية في روما وعمالها، وعلى رأسها المدير م. قرا Michel GRAS ، ورئيس مصلحة الآثار القديمة ي. ريفيير Yann RIVIERE.

في ألمانيا: مكتبة معهد الجمعية الألمانية للآثار الرومانية Römisch-Germanische Kommision des Deutschen archäologischen instituts، ومدير المعهد السابق س. فون شنورباين Siegmar Von Schnurbein ومديره الحالي ف. لوط Friedrich Lüth.

واشكر إدارة معهد علم آثار ما قبل التاريخ وآثار فجر التاريخ وعلم آثار المقاطعات الرومانية بجامعة لودفيك–ماكسيميليانس بميونيخ Institut für vor-und frühgeschichte archäologie und provinzialrömische archäologie, Ludwig-Maximilians, Universität München، وعلى رأسها الأستاذ الدكتور م. ماكانسن Prof. Dr. Michael Mackensen. والأستاذ الدكتور ف–أ. باور Franz-Alto Bauer من معهد علم الآثار البيزنطي وتاريخ الفن البيزنطي والإغريقي الحديث Institut für byzantinistik, byzantinische kunstgeschichte und neogräzistik –Spätantike und byzantinische kunstgeschichte- من نفس الجامعة. ومكتبة معهد الجمعية الألمانية آثار التاريخ القديم والإيبيغرافيا Kommission für alte geschichte und epigraphik des Deutschen archäologischen instituts وعمالها بميونيخ وعلى رأسها الدكتور ر. هانش R. Haensch المختص في علم الآثار المسيحي. وعمال مكتبة معهد اللاهوت والفلسفة بجامعة لودفيك–ماكسيميليانس ميونيخ Bibliothek Theologie-Philosophie, Ludwig-Maximilians, Universität München.

وكما اشكر كل من: الأستاذ الدكتور فتحي بجاوي من تونس على نصائحه وتوجيهاته وتشجيعه، والأستاذ أوعشي مصطفى من المغرب على بعض البيبليوغرافيا التي تخص الموضوع مباشرة، والأستاذ الدكتور ن. دوفال Noël Duval من فرنسا على إرشاداته القيمة، والأستاذ الدكتور إ. موديرون Yves Moderan من فرنسا على نصائحه في موضوع الدراسة، والأستاذ الدكتور ر. سيقريست René Sigrist من لندن على اهتمامه بالموضوع وتشجيعه لي على المواصلة فيه، والسيد ب. موريزو Pierre Morizot من فرنسا على بعض البيبليوغرافيا التي لها صلة بالموضوع، والزميل ج. شامروا Jeremie Chameroy على مساندته أثناء إقامتي في فرانكفورت (ألمانيا)، والدكتور د. لونقرا Denis Lengrand من فرنسا على بعض البيبليوغرافيا، والسيد ج–ب. لابورت من فرنسا على نصائحه وبعض البيبليوغرافيا، بدون أن أنسى و–إ. كائيكي Walter E. Kaegi من الولايات المتحدة الاميريكية على إرساله بعض أبحاثه.

بدون أن أنسى كل من ساعدني من قريب او من بعيد، إما ماديا او معنويا وخاصة معنويا زوجتي العزيزة.

قائمة المختصرات:

AAA. : Atlas archéologique d'Algérie.

An Tard. : Antiquités tardives.

Ann. Const. : Annuaire de la société archéologique de Constantine.

AntAfr. : Antiquités africaines.

BAA.: Bulletin d'archéologie algérienne.

BCTH.: Bulletin archéologique du comité des travaux historiques et scientifiques.

Bull. Acad. Hippone: Bulletin de l'académie d'Hippone.

Bull. antiquaires: Bulletin de la société nationale des antiquaires de France.

Bull. corr. Afr: Bulletin de correspondance africaine

Bull. mon. : Bulletin monumental.

CIAC : Congresso internazionale di archeologia cristiana.
Congrès international d'archéologie chrétienne.
Congreso internacional de arqueologia cristiana.

CRAI. : Comptes rendus des séances de l'académie des inscriptions et belles-lettres.

DACL : Dictionnaire d'archéologie chrétienne et de liturgie.

Fasti arch. : Fasti archeologici.

Libyca a/é. : Libyca, archéologie/épigraphie.

MEFRA. : Mélanges d'archéologie et d'histoire, école française de Rome, option: antiquité.

R. Af.: Revue africaine.

REA.: Revue des études anciennes.

REAug. : Revue des études augustiniennes.

REByz.: Revue des études byzantines.

REG.: Revue des études grecques.

RSAC.: Recueil des notices et mémoires de la société archéologique de Constantine.

قائمة المصطلحات:

الأجنبية	العربية
Abaque = abacus	عدَّادة: عبارة عن مسطح يعلو التاج.
Acolyte	خادم المذبح.
Acrotère	أكروتير: قاعدة صغيرة، ركيزة (قاعدة صغيرة في أعلى نقطة من سطح البناء يرتكز عليها التمثال).
Agrafe	وَصلة حديدية: قطعة حديد تدمج في نقرة بين حجرين لتمتينهما.
Ambon	منبر.
Amortissement	تاج مزخرف: زخرف ينتهي بشكل مسنن او مدبب تزين به سطوح المباني والعناصر المعمارية، كالعمادات. **(لوحة 69، ح ولوحة 75، ح-2)**
Antéfixe	ساترة القرميد: حلية معمارية في حافة السطح لإخفاء فجوات القرميد.
Antes	دعامات ركنية: عضادات مضلعة او أعمدة يدعم بها ركن البناء.
Appentis	كَنَّة تُظل المدخل.
Apsis, absis, absida.	الحنية.
Arase, arasement	تسوية السَّافات.
Arc polylobé	قوس متعدد الفصوص.
Arc surhaussé	قوس مُشرع.
Arc trilobé	قوس ثلاثية الفصوص، أو الحنيات.
Arc triomphal	قوس معلمي.
Arcade	طاق.
Arcature	طيقان زخرفية. أو سلسلة عُقيدات: عقود صغيرة.
Arc-boutant	زافرة بناء، ركيزة: دعامة على نصف قوس تمتد بين بناءين لدعمهما.
Arceau	قوس العقد، او تقويسة.
Archivolte	واجهة العقد المزخرفة.
Armature	بِنية: دعائم للبناء.
Astragale	طوق العمود: طوق مستدير يكون حدا بين جسم العمود وتاجه، وكان الطوق قديما ملتصقا بالعمود وفي القرون الوسطى أصبح ملتصقا بالتاج.
Atrium (pl. Atria)	أتريوم (جمع أتريا): يُطلق هذا المصطلح على الساحات والتي غالبا ما تكون محفوفة بأروقة التي تتقدم بعض البازيليكات المسيحية، والتي تسمى باللاتينية:

	الاتريوم أو بورتيكوس أو كوادريبورتيكوس، وعلى الساحات البسيطة، سواء أكانت تتقدم الواجهة الأمامية للبازيليكا أو على إحدى واجهاتها الجانبية أو تتصل بها عن طريق ملحقات.
Auréole	هالة: دارة من نور حول رأس القديس في الصور.
Autels cippes	المذابح الوتدية.
Authentique	عقد إيداع الرفات.
Avant-corps	قَيدوم: بروز في واجهة البناء عند المدخل.
Baguette	عَصَوية: حلية مقولبة على شكل عصا تستعمل في البناء.
Balustrade	درابزين.
Balustres	قوائم الدرابزين.
Base	قاعدة.
Bases sommaires	قواعد جزئية.
Bâtière	سقف مُسنم "جملون".
Bema	قدس الأقداس، هيكل.
Bénitier	جرن الماء المقدس.
Bifore	نافذة ثنائية الواجهة.
Blocage	رَضْم: التحشية بالحجارة بين وجهي الحائط.
bobèche	قاعدة تحمل الشمعة.
Caisson	صندوق.
Cancelli=Chancel	حاجز: في الكنيسة.
Cannelure	أخدود.
Canthare	كأس بعروتين.
Cartel	إطار.
Catéchumène	الموعوظ.
Cathedra	الكاثدرا: كرسي الأسقف، الذي يتوسط مقاعد الإكليروس في الحنية.
Cénotaphe	ضريح الذكرى: قبر فارغ يشيد إحياء لذكرى ميت لم يعثر على رفاته صندوق زخرفي من خشب أو سواء يغطي القبر.
Chaînage	تدعيم البناء بتشبيك مواد بناءه.
Chanoine	كاهن.

Chapiteau à bandes	تاج مزين بأشرطة.
Charpente	مِحالة.
Chevet	صدر البازيليكا.
Chevrons	روافد: مفردها رافدة وهي عوارض من السقف الخشبية يرصف فوقها القرميد. – زخر متكسر–زخارف متكسرة.
Chœur = Chorus	الخورس: المكان المخصص لحركة ونشاط الإكليروس في حيز العبادة. **(لوحة 81، ب)**
Chrême	الزيت المقدس، أو مَيْرون: كلمة يونانية معناها العطر او الطيب، وهو سائل مركب من زيت وخمر وبلسم وغيرها من العطور ترمز إلى عذوبة المواهب الروحية واختلاف أنواعها، ويصنعه الأساقفة بإذن خاص.
Chrisme = monogramme	طغراء المسيح = طغراء مُشبَّكة.
Ciborium = baldaquin	كيبوريوم: هو عبارة عن ظلة تعلو المذبح او حوض التعميد او شيء مقدس.
Ciment	الاسمنت.
Cinéraire	مرمدة.
Cintrage	قنطرة–تقويس.
Cintre	بطن العقد.
Cippe	نُصبة قبرية أو نذرية: وهي عبارة عن وتد.
Circumcelliones = Circoncellions	الدوارون. يراجع الفصل الأول: الإطار التاريخي.
Claire-voie	مَنْوَر : نوافذ صغيرة في أعلى الجدران.
Claustra	درابزين حجري.
Claveau	فقرات القوس: وهي عبارة عن حجارة مشكلة للقوس.
Clergé = clericii	إكليروس: رجال الدين.
Coffrage	هيكل ساند: جدار من خشب أو معدن يقام لمنع انهيار بئر أو خندق او يستعمل في بناء العقود والقباب.
Colonnade	صف أعمدة: يتكون من سلسلة من الأعمدة على خط مستقيم.
Colonnette	عُمَيد: عمود صغير.
Confessores	كونفِسوراس: المقرون بعقيدتهم.
Console	حاملة: مسند ناتئ في بناء لحمل الإفريز أو الشرفة أو غيرها.
Contrefort	عِضادة الدَّعم.

Contremarche	مِرقاة: ارتفاع درجة السلم، أي واجهة درجة.
Corbeau	وصلة حاملة.
Corniche	كورنيش: طنف.
Coupelle	بوتقة: كؤيسة.
Coupole	قبة.
Couronnement	تتويج، تكليل.
Coussinet	وُسَيدة: وهي صفحة جانبية حلزونية لزينة التاج الأيوني.
Cratère	باطية: إناء لمزج الخمر بالماء وهو ذو عروتين كان يستعمله الإغريق والرومان.
Crépi	طلاء.
Croix	صليب.
Croix gammée	صليب معقوف.
crucifère	مصلب.
cruciforme	صليبي الشكل.
Cul-en-four	قُبيبة: نصف قبة في العمارة الرومانية.
Cupula=cupule, caisson	كوبولا: البلاطة التي تغطي القبر وهي على شكل نصف عمود تكتب على واجهتيها او على بدنها نصوص او تزخرف بزخارف متنوعة.
Dé	مُكَعَب القاعدة: حجر مكعب يتخذ قاعدة لتمثال او عمود.
Décadent	المتأخر.
Dégénéré	متلف=متدهور.
Demi-colonne	عمود نصفي: عمود يبرز منه جانب وينحجب القسم الآخر في جدار.
Diaconus = Diacre	شماس.
Diacre	شماس.
Dosseret	داعمة.
Doubleau	دعامة سقف.
Ebrasement	فُتحة للشباك أو الباب أو نحوهما.
Ebrasement externe	فُتحة موسعة تدريجيا من الداخل نحو الخارج.
Ebrasement interne	فُتحة موسعة تدريجيا من الخارج نحو الداخل.
Ecoinçon	ركنية.

En blocage	رصف الحجارة.
Encorbellement	بارز البناء: ما يتعدى الجدران كالشرفات ونحوها.
Enduit	مونة: كسوة الحائط من اسمنت أو كاس أو جص أو نحوه.
Entablement	نضد البناء: كل ما فوق تيجان الأعمدة من إفريز وطنف، ونحو ذلك.
Entrait	شَدَّادَة: رافدة خشبية رابطة.
Entrecolonnement	تفرجة العمودين ج تفاريج: المسافة بين عمودين.
Epitaphe	شاهدة قبر.
Eucharistie	الإفخارستية: الذبيحة الإلهية–سر القربان المقدس.
Exedra = exèdre	اكسدرا: إيوان، جناح استراحة، قاعة المحادثات.
Fenestella Confessionis	فنيستلا كونفيسيونيس: نافذة تستعمل لتغطية المكان المقدس سواء كان لوكولس يحوي على ناووس الذخائر او سرداب يحوي على قبر مفضل او ناووس، وتكون عادة مخرمة بحيث يمكن رؤية هذا الشيء المقدس عبرها.
Filet	خيطية: زخرف هندسي يتخذ شكل خيط.
Formulaire de l'inscription	صيغة النقيشة.
Glissière	مِزلقة.
Godron	تضليعة: زخرفة مقعرة او بارزة تتخذ شكل ضلع على حافة الأطباق الفضية او في الزخارف الهندسية والخشبية.
Gradine	شوكة البناء.
Harpe	حجر رباط.
Imbrices	إمبريكس: قرميد مقعر يستعمل للتسقيف.
Imposte	رِجل العقد.
Libation	إهراق الدم.
Loculus	لوكولس: حفرة تخبأ فيها الأشياء الخاصة سواء كانت الثمينة كالرفات.
Lustre	مشكاة.
Margelle de la cuve	خرزة الحوض: حجر منقور عادة مثبت حول فوهة الحوض.
Martyrium	كنيسة شهيد: بازيليكا تحت حماية شهيد.
Martyrologe	سِنكِسار: كتاب أسماء الشهداء وسائر القديسين.
Meneaux de fenêtre	أجزاء صغيرة من نافذة.
Métropolite	مطران.

Monolithe	كتلة مونوليتية: أي من كتلة واحدة.
Montant = Jambage	قائمة مدخل.
Mortaise	نُقرة التعشيق: فتحة في خشب تتلقى لسانا خشبيا آخر.
Moulure	ناتئة: بروز لزينة بناء او أثاث.
Muret	جدار صغير.
Narthex	النارثكس: هو عبارة عن مجاز يتوسط واجهة البازيليكا والأتريوم، ويكون مغلقا بجدار جهة الأتريوم ولا يتصل به سوى عن طريق مداخل. نجده واسع الانتشار في المشرق المسيحي.
Nefs	الأجنحة: تكون بمحور شرق–غرب توازي محور حنية صدر البازيليكا.
Niche	كوة في جدار او عمود.
Oenochoé	إبريق: وعاء ذو عروة.
Ordinatio	السيامة.
Ostraka	شقفة مكتوبة.
Palmette	سُعيفة: زخرف بشكل سعف النخل.
Petit appareil	مرضوم: المنضود من حجارة ونحوها يضم بعضه إلى بعض في بناء او غيره.
Pilastre	عِضادة: دعامة مربعة بارزة عن الجدار تكون مزدانة بزخارف.
Pile	مِدَق من الحجر.
Pilier	دِعام (ج دعامات).
Pisé	الدمك، تقنية التراب المدكوك.
Plinthe	الوطيدة: جزء منخفض مربع من قاعدة عمود.
Polylobé	متعدد الفصوص.
Porche	كُنَّة: سقيفة أمام مدخل بيت او معبد.
Poteau	عِماد.
Poutre	عارضة.
Presbyterium	بيت الكاهن او مكان تجمع الاكليروس في البازيليكا المسيحية.
Prothesis	قاعة الهبات والعطايا.
Quadrilobé	رباعي الفصوص.
Queue d'aronde	ذيل السنونو، تعشيقة: وصلة في البناء تجعل على شكل ذيل السنونو وتربط حجرين بوساطة لسان وتستعمل هذه الوصلة أيضا في صناعة الخشب.

Rinceau	غُصينة: زخرف نباتي ملتف كالأغصان.
Rosace	نجمية: رسم او زينة بشكل وردة او نجمة.
Scellement	تثبيت.
Socle	دكة العمود.
Soffite	سقف مزين.
Sommier d'un arc	كتف العقد: الذي يرتكز أسفل العقد.
Sous-base	بطانة القاعدة.
Sous-diacre	شِدياق.
Stylobate	الستيلوبات: الركيزة المزخرفة.
Support	دِعامة (ج دعائم).
Synthronos	السانترونس: يوجد في الحنية، وهو عبارة عن مقاعد الإكليروس تتوسطها الكاثدرا.
Tailloir	عِصابة: أعلى تاج العمود.
Talon	عَقبِيَّة: حلية معمارية على شكل عَقِب محدبة ومجوفة في وقت واحد.
Tegulæ	تيقولاي: قرميد مسطح يستعمل للتسقيف.
Tetraconque	مبنى ذو مخطط نفلي رباعي الشكل=تيتراكونك.
Traditores	ترادیتوراس: المتخاذلون.
Transenne	نافذة.
Transept	الجناح المتصالب في البازيليكا المسيحية.
Travée	البِلاطات: مسافة ما بين تفاريج الأعمدة، وتعامد محاورها محاور الأجنحة.
Tribunes	المدرجات.
Tribunus	الوكيل.
Triconque	مبنى ذو مخطط نفلي الشكل=تريكونك.
Tringle	عصا الستار.
Vasque	جرن.
Vestibulum	المجاز: يعتبر همزة وصل بين الأتريوم وحيز العبادة، ويكون مفتوحا على الأتريوم عادة برواق معمد، منتشر في افريقيا على عكس النارثكس.
Voussoir	فِقرة العقد: كل قطعة حجرية من عقد او قنطرة.

المقدمة:

تعتبر مقاطعة نوميديا من المقاطعات المهمة والغنية بالآثار ولا تزال في مراحل اكتشافاتها على الرغم من الجهود التي يبذلها المختصون حاليا أو تلك التي بذلها الرحالة والمغامرون في السابق في الفترة الاستعمارية، إلا أنها لم ترقى إلى مستوى العناية والاهتمام الذي حضيت به بقية الدول وخاصة المجاورة كتونس والمغرب.

وقد خلفت الشعوب القديمة في المنطقة آثاراً شاخصة تدل على حضارة راقية لا تزال بعضها قائمة والكثير منها لا يزال ينتظر معاول المنقبين، بالإضافة إلى أن بعض المدن استمر العيش فيها حتى الوقت الحاضر مثل: قسنطينة، سطيف، جيجل، عنابة، خنشلة وغيرها.

وإذا كان الدين ظاهرة رافقت الإنسان منذ القدم، فقد تطور الفكر الديني من حالة بدائية ساذجة إلى حالة عالية متكاملة، مروراً بالفترة المسيحية حيث شكلت العمارة الدينية العلامة البارزة في تلك المخلفات، فمنذ انتصار المسيحية على الوثنية وأصبحت دين للدولة، انتشرت البازيليكات المسيحية في المنطقة وفي كل العالم المسيحي، فكان لها الأثر العميق في نفوس الأفراد، وفضلا عن كونها مركزاً دينياً يتلقى فيه الناس تعاليم دينهم، فيقيمون الطقوس الدينية، فانه كان أيضاً مركزاً للحياة الاجتماعية من قضاء حاجات المسيحيين، كفك النزاعات ونشر المساواة والأخوة، والتكفل بالأرامل والمسنين، فضلا عن ذلك، فقد أدت البازيليكا دوراً بارزاً في الحياة الفكرية والأدبية. ولما لها دور في شمل راية الشعب تحت راية واحدة فقد اهتمت الإمبراطورية بالكنيسة كمؤسسة دينية تتحكم في وحدة المجتمع، هذا ما يعني وحدة الإمبراطورية كما سنراه في الإطار التاريخي، أن كل إمبراطور [1] يأتي إلى سدة الحكم، يحاول فرض الوحدة الدينية، وإن كان بالقوة لتتسنى له وحدة الإمبراطورية، لهذا يستعمل الدين بمؤسساته لخدمة الأغراض السياسية للدولة أو للمصالح الشخصية للحكام أو لأناس ذو النفوذ القوي في المجتمع[2].

الشيء الذي دفع بي إلى محاولة البحث في هذا النوع من المواضيع، الذي يخص العمارة الدينية في الفترة المسيحية ما هو إلا محاولة لتوضيح فترة غامضة في حياة المقاطعة الكنسية لنوميديا، من خلال دراسة احد المعالم الرئيسة المنتشرة ألا وهي البازيليكات المسيحية التي أصبحت فيما بعد مخططات كنائس العصور الوسطى والحديثة في أنحاء العالم المسيحي. وكذلك لإهمالها من طرف العديد من الباحثين خاصة منهم الجزائريين لصعوبة دراستها في ظل غياب أهم معيار ألا وهو التأريخ وهذا راجع لعدم تطبيق منهجية الطباقية في التنقيبات القديمة، وكذلك صعوبة

---

[1] - سواء كان روماني أو وندالي.

[2] - DIEHL, C., L'Afrique Byzantine / histoire de la domination Byzantine en Afrique (533-709), Paris, 1896, pp. 504-506, 527-528. ; DIEHL, C., JUSTINIEN et la Civilisation Byzantine au VI^0 Siècle, Paris, 1901, p. 316. ; MODERAN, Y., « Le christianisme africain à l'époque vandale et byzantine », In catalogue de l'exposition Tunisie : du christianisme à l'islam (IV-XIV siècle), Lattes, 2001, pp. 34-35.

الحصول على اللقى الأثرية المستخرجة من البازيليكات وهذا راجع أيضا إلى فقدان دفاتر الحفريات لمنقبي تلك الفترة.

انتشرت المسيحية في نوميديا منذ الفترات الأولى حيث سجل وجود مسيحيين في إفريقيا حسب ترتوليانوس، وانه انتشرت بسرعة في الأوساط الفقيرة من المجتمع، وأصبحت تشكل خطرا على وحدة الإمبراطورية الرومانية، لذا حاربها الأباطرة باضطهاد أهلها، ليعدلوا عن المسيحية والرجوع إلى الوثنية. ووصلت إلى أشدها حسب المؤرخين في عصر الإمبراطور ديوقلسيانوس، الذي ضيق الخناق على الإكليروس بإرغامهم على تسليم الكتب المقدسة وكل ما له علاقة بالدين المسيحي، فمنهم من استسلم وسلم الكتب والوثائق المقدسة ومنهم من قاوم ومات تحت التعذيب حيث اعتبر شهيداً في سبيل المسيح، ومنه نتجت فرقتان تناحرتا إلى يوم إعلان المسيحية كدين للدولة، تجسد هذا التناحر في الصراع المعروف لدى المؤرخين بين الكاثوليكيين التابعين للسلطة والدوناتيين المناوئين لها، وتواصل هذا الصراع إلى غاية الدخول الإسلامي إلا انه هدأ في فترات زمنية متقطعة. ففي الفترة الوندالية، لم تركز المصادر على هذا الصراع، وإنما عرجت على الصراع بين الكاثوليكية والأريوسية، باعتبار الدوناتية جزء من الكاثوليكية حسب المؤرخين وخاصة منهم الآباء الكنسيين للفترة الاستعمارية. ثم الفترة البيزنطية، أين يتجدد الصراع بين الطائفتين بعد القضاء على الأريوسية بزوال مملكتها، ولكن لم يدم طويلا.

وهذا الصراع من شأنه خلق نشاط ديني كثيف خاصة إذا عرفنا من خلال المصادر انه وصل هذا النشاط إلى التنافس في بناء البازيليكات المسيحية، ومحاولة الهيمنة على المنطقة بعدد بازيليكاتها وعدد أتباعها، إذ نلتمس هذه المحاولة مثلا من خلال مناظرة سنة 411م بقرطاجة.

تعددت البازيليكات –بالرغم من مخططها المعروف الذي شبهه الكثير من الباحثين في تاريخ الفن على أن له شكل سفينة، والتي تدل على سفينة النجاة التي ينجو بها المسيحي ما دام تابعا لها لا يفارقها،– في مكوناتها المعمارية وخاصة الليتورجية الأمر الذي سمح لنا بمحاولة تنميطها، ومحاولة الخروج بالنمط السائد في المقاطعة. الشيء الملاحظ هنا، انه لا يمكن تنميط البازيليكات معماريا حسب التيارين الدينيين (الكاثوليكي والدوناتي)، لأنهما متشابهان ليتورجياً، أما إيبيغرافيا، فنستطيع في حالة ما عُثر على نقائش تحمل صيغ كان يستعملها الدوناتيين في حياتهم الدينية.

وفي نفس السياق، فإن هدف دراستنا هذه، هو محاولة إعطاء نظرة شاملة وبسيطة حول هذه الآثار بالاعتماد على الجانب النظري المتمثل في المصادر التاريخية، والأدبية (خاصة أدبيات أُوغسطينوس)، والأثرية، وكذا على الميدان من خلال التحري الميداني، واخذ الصور ورفع بعض المخططات التي استطعنا الوصول إليها بما سمحت به الإمكانيات والظروف، واستعمال الخرائط وبرمجيات الحاسوب الخاصة بالخرائط MapInfo، بدون أن ننسى، أن معظم هذه البقايا الأثرية

التي نحن بصدد دراستها، عُثر عليها أثناء الفترة الاستعمارية. وقد قمنا بانجاز هذا البحث الذي هو تحت عنوان : "البازيليكات المسيحية في مقاطعة نوميديا، دراسة أثرية تنميطية".

تتمثل الإشكالية الرئيسة للبحث في معرفة مخطط البازيليكا المسيحية واهم مكوناتها، ومدى انتشاره في المقاطعة على ثلاث فترات تاريخية بوضع تنميط له إن أمكن، مع محاولة ربط العمارة بالليتورجية، وهذا لغرض وضع المبنى الديني في محتواه الزماني والمكاني وحتى الوظيفي. وتحت هذه الإشكالية تندرج إشكاليات ثانوية:

- هل طُبقت القاعدة المعمارية لبناء البازيليكات في نوميديا؟
- هل رسمت مقاطعة نوميديا الكنسية نفس حدود المقاطعة المدنية؟
- ما الفرق بين الكنيسة والبازيليكا المسيحية؟
- هل كان الصراع الديني بين الكاثوليكيين والدوناتيين له اثر كبير في وضعية وانتشار البازيليكات في المدن؟

ولمحاولة الإجابة عن هذه الإشكاليات اعتمدنا في رسالتنا على عدة مصادر ومراجع وتقارير، نذكر من بين المصادر: LACTANCE, De la mort des persécutions, الذي يذكر اشد الإضطهادات التي مورست في حق المسيحيين من طرف الدولة الوثنية في عهد ديوقلسيانوس. وكذا CLAVDII CLAVDIANI, De bello Gildonico، والذي يعتبر من المصادر التي تطلعنا على أهم الأحداث التاريخية التي حدثت في القرن الرابع ميلادي. وكذا Code Théodosien, الذي يذكر أهم القوانين الصادرة عن الإمبراطور دفاعا منه على الكاثوليكية، ودحر الوثنية، والديانات الأخرى. بدون أن ننسى أوسيبيوس EUSEBIUS, The ecclesiastical history, الذي استعنا به لمعرفة الحركة المرورية من وإلى البازيليكات، وكذلك كيفية توضع المداخل الرئيسة منها والثانوية في البازيليكا. أما فيما يخص الصراع الكاثوليكي الدوناتي فهذا المصدر OPTAT DE MILEVE, Traité contre les donatistes, T. I., الذي كان صاحبه أوبتاتوس الميلي من اشد رجال الدين تطرفا ضد الدوناتية، وقد كتب عن الدوناتية منشأها وعاداتها وطقوسها وخاصة وصفه للدمار الذي حل بإفريقيا على يد الدوارين. وفي نفس السياق، Œuvres de saint Augustin, 28, 4ième série, Traités anti-donatistes, vol. V., حارب الأسقف أوغسطينوس أدبياً الدوناتية، حيث تكلم عن منشأها وأسبابها، وحاول عدة مرات أثناء خطاباته للدوناتيين إسترجاعهم إلى صفه أي صف الكاثوليكية، وفي نظره أن هذا الانشقاق ما هو إلا صداع كبير أنهك جسد الأسقفية. وصولا إلى الفترة الوندالية ونذكر من بين

المصادر VICTOR DE VITA, Histoire de la persécution de la province d'Afrique, الذي يسرد لنا فيكتور دي فيتا أهم الأحداث التاريخية التي جرت في المنطقة أثناء الاحتلال الوندالي، والحياة اليومية التي عاشها الإفريقيون في ذلك الوقت، خاصة منها الدينية. وأخيراً Codex Justinianus, و Novellae اللذان يعتبران من أهم المصادر للفترة البيزنطية أثناء استرداد إفريقيا، حيث اصدر الإمبراطور قوانين تضمن حق الكاثوليكيين الذي انتزع منهم على حد تعبيره. وكذا PROCOPE de CESAREE, La Guerre Contre les Vandales, الذي يذكر كيفية احتلال إفريقيا والحرب التي دارت بين البيزنطيين والوندال ثم والمور، وكيف كانت المسيحية في تلك الأثناء تحت تحفظ الإمبراطور وحذره الشديد على خلق الفتن الدينية، يعتبر من أهم المصادر لان مؤلفه عاصر الأحداث. وأيضاً PROCOPIVS, VII., Buildings, General index to Procopius, الذي يعدد بناءات جوستينيانوس عبر أرجاء الإمبراطورية، الدينية منها والعسكرية، ويربط النجاح العسكري من خلال قائمة التحصينات الجوستينيانية بالنجاح الديني كذلك من خلال بناء البازيليكات المسيحية وترميم اغلبها.

من أقدم الأبحاث التي أجريت في نوميديا كانت أثناء الفترة الاستعمارية من طرف باحثي الفترة الذين كانوا –طبعا– من الفرنسيين، وحسب أهم المحطات التاريخية فانه يمكن تقسيم تاريخ الأبحاث الأثرية إلى عدة مراحل. نستهلها بالمرحلة الأولى المسماة ما قبل سنة 1880م التي تميزت بالتعامل مع الأرض الإفريقية اثريا وذلك بالتعرف على آثار المنطقة من خلال التحري الميداني من طرف الجيش لأنها تعد أولى فترات استيطان المستعمر الفرنسي في المنطقة. ومحاولة مماثلة ما قيل في المصادر الكلاسيكية الإغريقية والرومانية عن إفريقيا مع آثارها خاصة اللقى المتمثلة في النقائش اللاتينية التي جُمعت في شكل جامع للنقائش الذي يضم 4417 نقيشة سنة 1855م من طرف رونيي[3]، حيث وجدت نقائش مسيحية عُثرت في مواقع بها لقى أثرية وبازيليكات في إفريقيا عامة وفي نوميديا خاصة:

أول من بدأ بالتنقيبات هو رفوازيي[4]، الذي نقب سطحيا لإظهار المخطط العام لبازيليكا الأولى موقع جميلة رقم 07 في سنة 1840م[5]. كما تم اكتشاف بازيليكا الأولى موقع هنشير قسارية رقم 64، من طرف جنود الكتيبة للصف الثاني (bataillon 2° ligne) للعقيد كاربوشيا[6] في سنة 1849م، وعُثر على فسيفساء في الحنية ثم قام بردمها في انتظار رفعها، ونشر هذا الاكتشاف في جريدة الأخبار لـ 23-04-1849. ثم كلف هذا العقيد في شهر جوان من نفس السنة الملازم الأول فيينو Viénot برفع ورسم

3- RENIER, L., Inscriptions latines de l'Algérie, Paris, 1855.

4- كان مهندسا وعضوا في اللجنة العلمية للجزائر، BALLU, A., « Ruines de Djemila (antique Cuicul) », In R. Af., 62, 1921, p. 204.

5- RAVOISIE, A., Exploration scientifique de l'Algérie pendant les années 1840, 1841, 1842, Paris, 1846, pp. 64-65, pl. LI, LII, LIII.

6- GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, p. 224.

الفسيفساء بالألوان وكذلك رفع مخطط البازيليكا ككل[7]. كما نقب شاباسيار حنية البازيليكا موقع خميسة رقم 10 ونشر نتائجه بإيجاز في سنة 1866م[8]. كما نُقبت الحنية الجانبية الجنوبية لبازيليكا الأولى موقع زراية رقم 47 من طرف صاحب ملكية الأرض مانقيافاشي في سنة 1873م[9].

ثم المرحلة الثانية 1880 إلى غاية ما قبل الحرب العالمية الأولى 1914م: خلال هذه الفترة كان العمل الأثري مكثفا حيث نلحظه من خلال توثيقه في خرائط وأطاليس من بينها الأطلس الأثري التونسي من إعداد مجموعة من الباحثين[10]، والأطلس الأثري الجزائري من تأليف الباحث قزال[11]، حيث نجد عدداً لا بأس به من المواقع التي تحتوي على عدد من البازيليكات وهي موضوع دراستنا. بالإضافة إلى جوامع النقائش اللاتينية كـ CIL VIII وILAlg (الخاص بالجزائر) وILT (الخاص بتونس). ففي هذه الفترة، ظهر عدد من المؤرخين إن لم نقل كلهم من رجال الدين المسيحيين الذين تحروا وبحثوا عن آثار المنطقة المسيحية وحاولوا أن يخرجوها إلى الضوء بقيامهم بحفريات للكشف عن الآثار المتمثلة خاصة في أرضيات الفسيفساء، وقد شهدت هذه الفترة نشاطا كبيرا للأعمال الآثارية والتاريخية اثر عمليات التحري والمسح الأثري لمنطقة الدراسة كقزال، الذي أشار إلى عدة مواقع احتوت على بازيليكات مسيحية في كتابه الأبحاث الأثرية في الجزائر لسنة 1893م[12]. كما قام كذلك قزال مع قرايو بتحري في المنطقة الواقعة شمال جبال الأوراس من دون حفر بل وصف لآثارها الظاهرة في شكل مقال نُشر في مجلة المدرسة الفرنسية في روما[13]. وأشارا عدة مرات إلى أن آثار البازيليكات لم تعد واضحة للعيان. بعد ذلك قام نفس الباحثان بالتركيز في تحريهما السنة الموالية على المنطقة الواقعة شمال جبال باتنة، ونُشر هذا التحري في مقال في مجلة المدرسة الفرنسية في روما[14]. وكذا لا ننسى حفريات وصيانة وترميمات التي قام بها بالو في موقع تيمقاد رقم 83. بالإضافة إلى الإشارات التي تقدم بها قزال حول بازيليكات الدراسة في كتابه المعالم القديمة في الجزائر[15].

أما المرحلة الثالثة فهي التي كانت في أثناء الحرب العالمية الأولى 1914م – 1918م: تميزت هذه المرحلة بقلة أو جمود الأبحاث الأثرية في المنطقة بسبب الظروف التي مر بها العالم آنذاك واكتفت هذه الأعمال فقط بتنقيب كل من قزال وجولي في بازيليكا الثانية موقع مداوروش رقم 15.

7- DUVAL, N. ; JANON, M., « Le dossier des églises d'Henchir Guesseria », In MEFRA, 97, 2, 1985, pp. 1079-1112. ; GUI, I., Basiliques chrétiennes ……., p. 224.

8- CHABASSIERE, J., In RSAC, 10, 1866, p. 120, pl. V.

9- GUI, I., Basiliques chrétiennes ……., p. 128.

10- BABELON, E. ; CAGNAT, R. ; REINACH, S., Atlas archéologique de la Tunisie, Paris, 1900, (cartes 50 000) ; CAGNAT, R. ; MERLIN, A., Atlas archéologique de la Tunisie, Paris, 1932, (cartes 100 000).

11- GSELL, S., Atlas archéologique de l'Algérie, 1ère édition, Paris, 1901-1911, 2ième édition, Alger,1997, (cartes 1/200 000).

12 - GSELL, S., Recherches archéologiques en Algérie, Paris, 1893, pp. 118-244.

13 - GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord de l'Aurès: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 13, 1893, pp. 460-541.

14 - GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord des monts de Batna: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 14, 1894, pp. 501-595.

15 - GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901.

ثم المرحلة الرابعة المحصورة ما بين الحربين العالميتين الأولى والثانية 1918م–1939م: هي مرحلة ونشاط للباحثين في مواصلة مختلف الأعمال حيث تركزت أبحاثهم سواء الأثرية التنقيبية أو المكتبية حول بازيليكات موقع جميلة والهناشير مثلما نقب سيمون في البازيليكا الأولى موقع هنشير العاطش رقم 30 بمساعدة مالية مقدمة من طرف الحكومة العامة للجزائر بمخطط[16]، كما نقب كايرال[17] في بازيليكا موقع قصر الكلب رقم 85 بفضل المساعدة المالية التي تلقاها من عند الحكومة الاستعمارية في الجزائر بمخطط وبعض الصور[18]، أيضا نقب كل من بارتيي ومارتان في كل من البازيليكا الأولى والثانية والثالثة موقع هنشير بوتكرماتن رقم 23 ونشر نتائج الحفرية[19]، كما أجريت تنقيبات في موقع تيمقاد رقم 83 في المجمع الدوناتي (في منزل أُوبتاتوس) في سنة 1938م، والخربات الموجودة شمال الأوراس بدون أن ننسى ناحية تبسة وتيمقاد وموقع جنوب بسكرة بذراع السويد رقم 96.

بعدها تأتي المرحلة الخامسة التي كانت كلها في فترة الحرب العالمية الثانية 1939م – 1945م: تميزت هذه الفترة بالتركيز على الإقليم خاصة الشريط الواقع بين قسنطينة والأوراس من حيث الأعمال الميدانية كالتنقيبات التي قام بها بارتيي فكشف على عدد هائل من البازيليكات وصفت من طرف قزال خاصة وأخرى لم تذكر قط، فاعتمد في أعماله التنقيبية على ميزانيات كانت توفرها البلديات تارة وكبار الملاك للأراضي الزراعية في المنطقة[20] والكنائس تارة أخرى حيث جمعت هذه الأموال للقيام الأعمال الخيرية كالصدقات وأُدمجت حتى في الحفريات من طرف بارتيي وسميت بحفريات الحسنة[21] des fouilles de charité، ونشرت كلها في كتابه سنة 1942م[22] وكذلك تم الاهتمام بالإقليم الصحراوي في موقع ذراع السويد حيث أُجريت حفريات بإعانة الدولة الاستعمارية من طرف قاي سنة 1939م وتمركزت فقط في الحنية والجهة المجاورة لحيز العبادة بمخطط[23]. كما نقب فرند بازيليكا الثانية موقع خربة الكبيرة رقم 25 قام بنشرها بمخطط مرسوم باليد ووصفها بإيجاز[24].

بينما امتدت المرحلة السادسة إلى غاية استرجاع بلادنا لسيادتها الوطنية 1945م–1962م: إن النشاط الأثري في المقاطعة عرف خلال هذه السنوات تباطؤاً ملحوظاً، راجع لعدة أسباب، أهمها نقص

16- SIMON, M., « Fouilles dans la basilique d'Henchir el Ateuch », In MEFR, 51, 1934, pp. 143-177.

17- عضو في المدرسة الفرنسية في روما.

18- CAYREL, P., « Une basilique donatiste de Numidie », In MEFR, 51, 1934, pp. 114-142.

19- BERTHIER, A. ; MARTIN, M., « Edifices chrétiens de Bou takrematen », In R. Af., 76, 1935, pp. 137-151.

20- كمارتان أو لوجار. اللذان تابعا الحفريات عن قرب مع بارتيي وذكر اسمهما في أبحاث هذا الأخير.

21- DUVAL, N., « Une nouvelle basilique à double chœur ? À Henchir Guessès, au nord de Timgad », In MEFRA, 97, 1985, 2, p. 1064.

22- BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942.

23- GUEY, J., « Note sur le limes romain de Numidie et le Sahara au IV siècle », In MEFR, 56, 1939, pp. 194-196. ; LESCHI, L., Etudes d'épigraphie, d'archéologie et d'histoire africaines, Paris, 1957, p. 09.

24- FREND, W.H.C., « A note on religion and life in a numidian village in the later roman empire », In colloque d'Afrique du nord, Perpignan, 1981, BCTH, 17B, 1984, pp. 265-266, 368-371.

الإمكانيات والوسائل المادية والبشرية، وكذلك اندلاع الحرب التحريرية في سنة 1954م واستمرت إلى غاية 1962م. هذا ما أدى إلى عدم فتح حقول تنقيب جديدة وغلق البعض منها[25]، والبعض الآخر عرف فترات انقطاع مستمرة[26] لغرض الصيانة والمحافظة على الآثار المكتشفة. وعلى سبيل المثال: مدينة تيمقاد الأثرية التي كانت مسرح التنقيبات لقرابة نصف قرن من الزمن لا زالت تخبئ في خفاياها الكثير. فارتأى المسؤولون أن يوجهوا كل الجهد والعناية للحفاظ على ما اكتشف وأُزيل عنه الغبار على أن يفتحوا حقولاً أخرى. فركزوا اهتمامهم المادي خاصة ثم البشري على هذه المدينة، ومدن أخرى كجميلة وتيديس ...الخ[27]. إلا انه أجريت تنقيبات في موقعين أثريين: الأول منهما موقع عنابة رقم 01 تحت إشراف مارك في سنة 1948م[28]، والثاني موقع جميلة رقم 07 في البازيليكا الرابعة من طرف آليي سنة 1952م[29].

بالرغم من هذا الانقطاع، فهذا لا يمنع باكتشاف بعض اللقى أو المباني صدفة من طرف الأهالي وعلى شكل مجسات sondages في إطار التحري الميداني الأرضي منه والجوي من طرف المختصين[30].

وأخيرا ليس آخرا، تأتي المرحلة السابعة أي مرحلة الاستقلال لتمتد إلى يومنا هذا، التي اتسمت بصدور عدة مونوغرافيات حول المواقع الأثرية كتبسة من خلال دراسات كريسترن[31]، وتيمقاد وجميلة وتيديس، ودراسات متخصصة مثل دراسة دوفال ايفات حول مزارات الشهداء ورفاتهم وبقاياهم في إفريقيا[32]، كما أحصت قي جل البازيليكات المذكورة أعلاه مع إعطاء أهم المعطيات من وصف وإبعاد ومحاولات التأريخ بإشراف دوفال وكايي[33].

فالأبحاث الأثرية إذن في نوميديا خاصة ثم إفريقيا[34] عامة حضيت خلال الفترة الاستعمارية باهتمام كبير من طرف السلطة الفرنسية، مما أدى إلى نتائج مهمة في الكشف عن الآثار الرومانية بكل مراحلها

25- كموقع مادور وخميسة.

26- كموقع تيديس.

27- LESCHI, L., Etudes d'épigraphie, ……., p. 15.

28- MAREC, E., In fasti arch., 1948, n° 3479.

29- GUI, I., Basiliques chrétiennes ……………, p. 100.

30- LESCHI, L., Etudes d'épigraphie,……., Paris, 1957, p. 15. ؛ إبتداءً من سنة 1935م: بدأت حمى اكتشاف خط الليمس الروماني الإفريقي باستعمال التحري الجوي للكشف عن آثار المنطقة.

31 - CHRISTERN, J., « Emporenkirchen in Nordafrika », In Akten des VII internationalen kongresses für christliche archäologie, Trier, 05-11 September 1965, Citta del Vaticano, Berlin, 1969, pp. 407-425.; Id., « Il complesso cristiano di Tebessa, architectura e decorazione », In Corso Ravenna, 1970, pp. 103-117.; Id., Das frühchristliche pilgerheiligtum von Tebessa, Wiesbaden, 1976.

32- DUVAL, Y., Loca sanctorum africae, 02 Vol., Paris, 1982.

33- GUI, I., Basiliques chrétiennes…...

34 - فضلت تسميتها بإفريقيا خلافا ما هو مسمى به منذ الفترة الاستعمارية إلى يومنا بشمال إفريقيا، إلا أن معنى شمال إفريقيا جغرافيا يعني مصر شرقا ثم ليبيا مرورا بتونس والجزائر وصولا إلى المغرب الأقصى، ويعني إفريقيا أو المغرب القديم كل من تونس-الجزائر-المغرب الأقصى.

خاصة تلك المسيحية الرومانية والوندالية والبيزنطية إلى غاية فترة ما قبل الإسلام. وبالرغم مما اعترى نتائج هذه الأبحاث نقصد الأثرية التي لم تخضع للمنهجية الأثرية ألا وهي الطبقية[35] أي استخرجوا هذه الأدلة بدون ربطها بمحتواها الأثري الطباقي أو التاريخية المؤولة على أساس مبانٍ ولقى أثرية من أخطاء في التأويل واستنباط حقائق تاريخية غير منهجية (ممنهجة) وغير حيادية خدمت في ذلك الوقت الإيديولوجية الاستعمارية. إلا انه تبقى عبارة عن بنك للمعلومات الأثرية يجب الرجوع إليها إذا اقتضت الحاجة لأنها تعتبر المصدر الوحيد خاصة إذا اندثرت هذه الآثار أو لحقها تخريب أثناء الكشف عنها أو بعده.

ونظرا لطبيعة الموضوع وتشعب عناصره، ارتأينا إلى تقسيمه كما يلي:

في المقدمة، حاولنا التعريف بالموضوع وحدوده، ثم طرحنا بعض الإشكاليات، ثم بدأنا بالمدخل الذي حاولنا أن نتناول فيه تعريف مفهوم مصطلحي الكنيسة والبازيليكا، لان الكثير منا سواء كنا من أهل الاختصاص أو العامة نسمي البازيليكا المسيحية القديمة بكنيسة، ولكن في الحقيقة أن الكنيسة في الفترة القديمة لها مدلول صوري ليس مادي ومنه تطرقنا إلى محاولة التعريف بالبازيليكا وأصلها.

ثم الفصل الأول، الذي تناولنا فيه حدود المقاطعة الكنسية، من تعريف عام للمقاطعة الكنسية وكيفية تنظيمها، ثم حدود مقاطعة نوميديا الكنسية على مر الفترات التاريخية: ما قبل الوندالية، والوندالية وأخيراً الفترة البيزنطية. ثم تطرقنا إلى الإطار التاريخي لمقاطعة نوميديا، الذي حاولنا فيه التركيز على أهم الأحداث التاريخية الدينية التي كان لها وزن في مجريات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والتي تسمى عند مؤرخي[36] اليوم بالحرب الدينية، سواء كانت بين الكاثوليكيين والدوناتيين، أو بين الأريوسيين والكاثوليكيين أو بين الكاثوليكيين والدوناتيين من جديد، ومحاولة فهم سبب هذه الحروب الدينية التي جعلت هذه الأحداث التاريخية المعروفة تكون بهذه الشاكلة، وما علاقتها بعمارة البازيليكات المسيحية.

وبعد ذلك الفصل الثاني، الذي استهليناه بمقدمة تشرح محتوى البطاقات التعريفية لكل موقع ومما يحتويه من بازيليكات، وكل بازيليكا ما تحتويه من مكونات معمارية وتجهيزات ليتورجية، مع إعطاء مخططات وأشكال لمعطيات أثرية تابعة لها إن أمكن في شكل لوحات في نهاية الرسالة في ملحق خاص بها. ثم عرض هذه المعطيات في بطاقات تعريفية لكل موقع على حدى، حيث وصلت هذه الأخيرة إلى 97 موقع.

[35]- LASSUS, J., « Les édifices du culte autour de la basilique », In Atti del VI congresso internazionale di archeologia cristiana, Ravenna, 23-30/09/1962, Citta del Vaticano, Roma, 1965, p. 582.

[36]- MODERAN, Y., « Une guerre de religion : les deux églises d’Afrique à l’époque vandale », In An Tard., 11, 2003, pp. 21-44. ; Id., « L’établissement territorial des vandales en Afrique », In An Tard., 10, 2002, pp. 87-122. ; Id., « La chronologie de la vie de saint Fulgence de Ruspe et ses incidences sur l’histoire de l’Afrique vandale », In MEFRA, 105, I, 1993, pp. 135-188.

ثم الفصل الثالث، الذي تطرقنا فيه إلى عمارة البازيليكات بقدر الإمكان بما توفره المعرفة الحالية في هذا الميدان من معطيات، إلى تقسيمه بدوره إلى ثلاثة محاور فرعية، المحور الفرعي الأول عرجنا على انتشار البازيليكات من توزيع جغرافي (انتشارها حسب العدد في رقعة المقاطعة، ثم التمييز بين البازيليكات الحضرية الموجودة في المدن والبازيليكات الريفية الموجودة معزولة في الريف أو في قرى، وهنا نسجل أن هذا التمييز قد يكون خاطئا في حالة توسيع الحفريات واكتشاف عكس ذلك. ثم تطرقنا إلى الطوبوغرافية الكنسية الحضرية الخاصة في هذه الحالة فقط بالبازيليكات الموجودة ضمن نسيج عمراني ومحاولة معرفة مكانها وفي أي نقطة من نقاط النسيج بنيت لربطه إن أمكن بالمصادر)، ومحاولة معرفة طبيعة المباني ونوع مخططاتها بتنميطها. أما المحور الفرعي الثاني فتطرقنا فيه إلى دراسة تحليلية لمكونات البازيليكا من واجهات وما تحتويه من ملحقات كالأتريوم ومداخل من محاولة تفسير الحركة المرورية وربطها بالنسيج العمراني إن وجدت به. ثم حيز العبادة و صدر البازيليكا اللذان تناولناهما حسب التنميط الذي قمنا به في المحور السابق. بعد ذلك إلى القباء أو بما يسمى بالسراديب والنوافذ من تهوية للمبنى وكيفية إضاءته حسب المعطيات الأثرية ثم التسقيف المعروف في المخطط البازيليكي وبأي نوع من القرميد تم هذا. وأخيراً المحور الفرعي الثالث المتمثل في محولة تنميط البنايات الملحقة بالبازيليكا وحولها حسب الوظيفة المنوطة منها.

بعد ذلك الفصل الرابع المتضمن التجهيزات الليتورجية، والمقسم إلى أربعة محاور فرعية، المحورين الأوليين متمثلين في مكان هذه التجهيزات وهي الحنية والخورس، والمحورين الأخيرين المتمثلين في التجهيزات في حد ذاتها. ففي الحنية تطرقنا إلى المقاعد الليتورجية الخاصة بالإكليروس والأسقف، أما في الخورس، إلى سياجه المتكون من الحواجز التي تفصل بين منطقة الشعب والإكليروس. ثم إلى المحور الثالث الفرعي المتمثل في المذبح وظُلته المسماة بالكيبوريوم فقد تطرقنا إليه حسب الفترات الزمنية حسب التنميط المعمول به في المحور السابق على أساس المعيار الكرونولوجي، ونفس الشيء بالنسبة للرفات وناووس الذخائر.

في الخاتمة، تقدمنا فيها ببعض الاستنتاجات التي تحصلنا عليها خلال مراحل البحث وهي في الحقيقة محاولة الإجابة عن الإشكاليات المطروحة.

في الأخير أرفقنا الرسالة بملاحق: تحتوي على جداول الإحصاء، وعلى خرائط ولوحات المخططات ومقاطعها الطولية والعرضية إن وجدت وصور وأشكال.

المدخل:

الكنيسة والبازيليكا المسيحية.

1. تعريف الكنيسة.
2. تعريف البازيليكا المسيحية:
أ. اصل البازيليكا المسيحية.
ب. تعريف البازيليكا المسيحية في نوميديا.

1. تعريف الكنيسة:

مفهوم مصطلح الكنيسة[1] بمعناه الصوري (sens figuré) هو مجموعة من المؤمنين المسيحيين يمثلون جماعة او مجتمع مسيحي له تقاليد وعادات يتحكم فيها الدين المسيحي[2]. وكذلك بمعنى التجمع في مكان واحد لقيام هذه الجماعة بصلاة واحدة جامعة ثم اطلقت هذه التسمية أي اكليزيا على المبنى ابتداءا من القرن الرابع ميلادي[3].

2. تعريف البازيليكا المسيحية:

مفهوم مصطلح البازيليكا المسيحية: في بداية الامر، كان يجتمع المؤمنون في قاعة بسيطة او بما كانت تسمى بالسيلا (Cella) وهي عبارة عن محل او كما يسميها ترتوليانوس[4] بدوموس اكليزيا (Domus ecclesia) أي منزل الكنيسة او منزل المجتمع المسيحي أي المنزل المشترك، اين كان بامكان للاسقف واكليروسه ان يسكنوا فيه. ويبدو انه كان منزل كامل وقريب من مركز المدينة اذ كان يحوي مذبحا[5].

وهذا ما تثبته النصوص المعاصرة التي احصاها الباحث بروفست (PROVOOST, A.)، حيث استنبط ثلاث فترات مهمة في حياة البازيليكا والمسيحيين من كل الجوانب الجياتية والتي صنفها انطلاقا من المعطيات الاثرية المتوافقة بشكل منسجم مع النصوص الادبية التي تشير الى بناء هذه المباني الدينية قبل السنة 400م.

فالفترة الاولى المؤرخة ما بين 40م – 200م (عدد النصوص 64 نصاً): تحدثت عن اماكن الاجتماعات للمسيحيين في هذه الفترة ويظهر انها كانت عبارة عن مباني خصصت للحياة اليومية

---

1 – إكليزيا=ecclesia.

2 – عزت زكي حامد قادوس؛ محمد عبد الفتاح السيد، الآثار القبطية والبيزنطية، إسكندرية، 2004، ص. 25.؛ LECLERCQ, H., l'Afrique chrétienne, T. I, Paris, 1904, p. 60. ; GY, P-M., « La liturgie comme explication éventuelle : analyse des sources, églises doubles et groupes d'églises du point de vue de l'histoire de la liturgie », In AnTard., T. 04., 1996, p. 51.

3 – GY, P-M., « La liturgie comme explication éventuelle :…. », In AnTard., T. 04., 1996, p. 51.

4 – GY, P-M., « La liturgie comme explication éventuelle :…. », In AnTard., T. 04., 1996, p. 51. ؛ للمزيد من المعرفة حول هذه الشخصية يراجع: رستم، أسد، آباء الكنيسة، بيروت، 1990، ص ص. 173 – 181.

5 – LECLERCQ, H., l'Afrique chrétienne,…, p. 60. ; LANCEL, S. ; MATTEI, P., Pax et Concordia, chrétiens des premiers siècles en Algérie (III-VII siècles), Alger, 2003, p. 75.

ثم فيما بعد تحولت ان لم نقل الكل الى الوظيفة الدينية فهي –أي هذه المباني– لا تختلف ولا تتميز من الجانب الاثري عن مثيلاتها الا من خلال زخرفتها المسيحية[6].

الفترة الثانية المؤرخة ما بين 200م – 320م (عدد النصوص 107 نصاً): المتيزة اثريا ببناء عدد من المباني الدينية ذات النموذج القسطنطيني، وتسمى في النصوص ببازيليكا (basilica) او بالاغريقية بازيليوس واكوس (basileios oikos)[7]، حيث استعمل اوبتاتوس الميلي (Optatus, episcopus mileuitanus) في كتابه[8] هذا المصطلح. ويذكر انه تمَّ بناء بازيليكات مسيحية في كل من كيرتا او قسطنطينة وقرطاجة واربعين بازيليكا في روما[9]. وفي نفس السياق، ذكر المؤرخ المسيحي اوسيبيوس القيصري (Eusebius)، انه تمَّ تهديم بازيليكات مسيحية قديمة وبناء مكانها اخرى جديدة اكبر واوسع[10].

اما الفترة الثالثة المؤرخة ما بين 320م – 400م (عدد النصوص 498 نصاً): تتحدث عن بحث الفنان المسيحي عن زخرفة غنية وثرية تروق ذوقه الفني، والتي جسدها اثريا في المعالم المعاد استعمالها وكذلك في المباني الجديدية المعاصرة لهذه الفترة. الملاحظ في هذه الفترة ان المباني الدينية المتمثلة في البازيليكات المهيئة في المنازل كانت تعج بالمصلين والمؤمنين المسيحيين كما كانت عليه في البازيليكات (oikos)[11].

مجمل القول، كان المسيحيون الاوائل يجتمعون في المنازل ذات الملكية الخاصة، مثل تلك التي وجدت في اورشليم (القدس حاليا) وذكرت في كتاب اجتماع الحواريين (actes des apotres) تحت اسم اكليزياي دومستيكاي (ecclesiae domesticae)[12].

---

6 – PROVOOST, A., « L'implantation des édifices ecclésiastiques d'après les textes littéraires antérieurs à 400 apJc », In actes du XI CIAC,, Vol. I., Rome, 1989, pp. 323-324.

7 – PROVOOST, A., «L'implantation des édifices ecclésiastiques…… », In actes du XI CIAC, Vol. I., Rome, 1989, p. 324.

8 – OPTAT DE MILEVE, Traité contre les donatistes, traduit par LABROUSSE, M., Paris, T. I, 1995, T. II, 1996.

9 – PROVOOST, A., «L'implantation des édifices ecclésiastiques…… », In actes du XI CIAC, Vol. I., Rome, 1989, p. 324, n° 03.

10 – PROVOOST, A., «L'implantation des édifices ecclésiastiques…… », In actes du XI CIAC, Vol. I., Rome, 1989, p. 325.

11 – PROVOOST, A., «L'implantation des édifices ecclésiastiques…… », In actes du XI CIAC, Vol. I., Rome, 1989, p. 325.

12 – MARRUCHI, H., Eléments d'archéologie chrétienne, T. III : basiliques et églises de Rome, Paris-Rome, 1902, p. 09.

لم تكن البازيليكات المسيحية الاولى سوى عبارة عن منازل عادية هيئت وجهزت لتتماشى مع الدين المسيحي من عقد مجامع لتدارس العقيدة وحل بعض المشاكل الفقهية التي تصادف المجتمع المسيحي (الكنيسة) وكذلك الدنيوية التي لها علاقة بالسلطة الحاكمة، حيث كانت تتوافق هذه المنازل مع متطلبات الدين المسيحي[13]. فاننا نجد هذه البازيليكات قد تغيرت تماما بعد الاعتراف بالمسيحية في بداية القرن الرابع ميلادي فقد تم تعديلها او ازالتها وبناء اخرى جديدة[14].

نجد عدة مصطلحات وُظفت لتدل على الاكليزيا كمبنى ديني كاكليزيا ماتريكس (ecclesia matrix) تمَّ استعمال هذا المصطلح حسب الباحث جي، ب-م (GY, P-M.,) من طرف مسيحيو افريقية خاصة ابتداءاً من فترة ترتوليانوس بمعنى "اتصال طائفة اكليزية كنسية مع طائفة اخرى أي الاتحاد والتوافق"[15]. نجد مصطلح اخر وهو اكليزيا مايور او الكبرى (ecclesia maior) وبالاغريقية ميقالِ اكليزيا (megalê ekklesia)، انتشر استعماله بكثرة منذ القرن الرابع ميلادي في الشرق الروماني على غرار الغرب للاشارة الى مكان الاكثر اهمية التجمع الكنسي في مدينة مسيحية ما[16]، وكذلك يوجد مصطلح بازيليكا دومينيكا (basilica dominica) والتي تعني البازيليكا المكرسة لعبادة الليتورجية المسيحية[17].

1. اصل البازيليكا المسيحية:

يرى بعض الباحثين ان مخطط البازيليكا المسيحية مشتق من المعابد الوثنية[18]. حسب الباحث ماروتشي (MARRUCHI, H.,) فان هذا الرأي خاطئ لكون المعابد الرومانية دائما حسب رأيه اخذت من المعابد اليونانية والتي كانت عادة صغيرة الابعاد والمساحة -ولا تتأقلم مع البازيليكات المسيحية ومتطلبات الدين الجديد- حيث بنيت اساساً لاحتواء المذبح او تمثال الالهة المخصص

[13] – عزت زكي حامد قادوس؛ محمد عبد الفتاح السيد، الآثار القبطية........، ص. 31.؛ MARRUCHI, H., Eléments d’archéologie chrétienne….., p. 10.

[14] – عزت زكي حامد قادوس؛ محمد عبد الفتاح السيد، الآثار القبطية ....، ص ص. 25، 31.

[15] – GY, P-M., « La liturgie comme explication éventuelle :…. », In AnTard., T. 04., 1996, pp. 51-52.

[16] – GY, P-M., « La liturgie comme explication éventuelle :…. », In AnTard., T. 04., 1996, p. 52.

[17] - LASSUS, J., « La basilique africaine », In Corsi di cultura sull’arte ravennate e bizantina, Ravenna, 08-12 Marzo 1970, p. 220.

[18] – MARRUCHI, H., Eléments d’archéologie chrétienne….., p. 14.

لها هذا المعبد. بدون ان ننسى ان الطقوس الدينية كانت تجرى بتقديم الذبائح على مذبح اخر خارجي أي يوضع او يبنى خارج المبنى[19].

اما فيما يخص المعابد ذات الابعاد المعتبرة والكبيرة كمعبد فينوس في روما والذي كان مزودا بعدد من الاروقة المحيطة بالمعبد لم يكن ابدا حسب رأي الباحث ماروتشي مخصصا للديانة المسيحية[20].

كان البعض الاخر من الباحثين، يرى ان البازيليكا المسيحية اشتق مخططها من البازيليكات الرومانية المدنية[21] او بما تسمى ببازيليكاي فورانسس (basilicae forenses)[22]، والمقتبسة بدورها من مخطط البازيليكات الهلينية (اليونانية) لصالح العمارة المسيحية وما تحتويه من مميزات خاصة بالفضاء والتوزيع سواء الداخلي ام الخارجي. وكذلك تمَّ اقتباس بعض العناصر الشرقية كارتفاع المبنى في الجناح الاوسط (او الوسطي) للسماح للضوء بالدخول والمرور لاضاءة المبنى[23]. وكما ذكر الباحث لورو (LEROUX, G.,)[24] ان اول استعمال للبازيليكا المدنية كمبنى ديني تمَّ من طرف الوثنيين للقيام بشعائرهم وطقوسهم، بعد ذلك قام المسيحيون باعادة استعمال المبنى لاغراضهم الدينية واستمر استغلال هذا المبنى دينيا، بتعديله وأقلمته بما يتماشى مع الدين الجديد[25].

---

19 – MARRUCHI, H., Eléments d'archéologie chrétienne….., p. 14.

20 – MARRUCHI, H., Eléments d'archéologie chrétienne….., p. 14.

21 – أصلها من اليونان، وتعتبر المكان الأول للمسؤول المكلف بالقضاء (archonte) عند الإغريق (عن: CLAUSSE, G., Les monuments du christianisme au moyen age, basiliques et mosaïques chrétiennes (Italie-Sicile), T. I., Paris ; 1893, p. 03.) حسب المصادر القديمة، لأنه لم يتبقى منها أي اثر، إلا أن فيتروفيوس (Vitruvius) تكلم فقط عن البازيليكات الرومانية حيث كانت متعددة الخدمات (سوق ومكان للتنزه و...الخ) ولم يكن لها مخطط موحد حيث وجدت بازيليكات تنتهي بحنية وأخرى بدون حنية. البعض منها يحتوي على أروقة في الطابق العلوي والبعض الأخر بدونها. (عن: MARRUCHI, H., Eléments d'archéologie chrétienne….., pp. 14-15.)

22 – MARRUCHI, H., Eléments d'archéologie chrétienne….., p. 14.

23 – PALANQUE, J-R.; BARDY, G.; DE LABRIOLLE, P., Histoire de l'église depuis les origines jusqu'à nos jours : de la paix constantinienne à la mort de Théodose, Paris, 1945, p. 432.

24 – LEROUX, G., Les origines de l'édifice hypostyle en Grèce, en orient et chez les romains, Paris, 1913, pp. ….

25 – PALANQUE, J-R.; BARDY, G.; DE LABRIOLLE, P., Histoire de l'église depuis les origines……., pp. 432-433.

يرى جل الباحثين، ان اصل مخطط البازيليكا المسيحية منحدر من تزاوج مخططين معروفين في الفترة الرومانية الا وهما: المنزل الروماني النموذجي (بجميع ملحقاته) والبازيليكا المدنية[26].

فاما العناصر المأخوذة من المنزل[27] هي[28]: **(لوحة 81، أ)**

- المبنى مفتوح على الطريق العام عبر مدخل يؤدي الى مجاز.
- الاتريوم او الفناء الاول للمنزل وحوله –أي الاتريوم– تتوزع غرف ومطبخ و...الخ.
- فناء ثاني محاطة باروقة تسمى بالبريستيليوم (Peristylium).
- حوض مائي يوجد في وسط كل من الفنائين يسمى بالامبليفيوم (Implivium).
- غرفة استقبال واسعة في الجهة المقابلة للمدخل في اخر او في عمق الفناء الثاني (على محور خط مستقيم ابتداءاً من المدخل) تسمى بالتابلينوم (Tablinum).
- على جانبي التابليوم اروقة ضيقة تسمى بالفاوكس (Fauces) تؤدي الى حديقة المنزل.

خلاصة، اقتبست البازيليكا المسيحية من المنزل عدة عناصر هي: المجاز، –فناء (الاتريوم) مزينة بنافورة ماء ومزودة برواق معمد، واخيرا، –الرواقين على جانبي غرفة الاستقبال اللذان يمثلان الجناحان الجانبيان وغرفة الاستقبال التابلينوم مكان العبادة المعروف بحيز العبادة[29].

اما العناصر المأخوذة من البازيليكا المدنية الرومانية الوثنية هي: الخطوط العريضة المتمثلة في مخططها الاستيطالي، غير ان التعديلات البنائية المعمارية التي تتناسب مع طريقة العبادة المسيحية لم تتم او تسجل او تعدل بسرعة في فترة السلم المسيحي بل تمت بالتدريج، أي عندما اصبحت المسيحية دين الدولة تستند على قوانين فقهية متعارف عليها في العالم المسيحي من خلال المجامع المسكونية الكنسية[30]، وهي عادة ما تتكون من ثلاثة اجنحة او خمسة. الا ان الجناح الاوسط يكون الاوسع وسقفه يكون مرتفعا على شكل مِحالة من سقف الاجنحة الجانبية

---

26 – MARRUCHI, H., Eléments d'archéologie chrétienne….., p. 16.

27 – رزق الله، يونس، "دراسة معمارية وتقنية لنماذج من المنازل الرومانية بمدينة ثاموقادي"، رسالة ماجستير غير منشورة في الآثار القديمة، جامعة بغداد، 2003، ص ص. 01–10.

28 – MARRUCHI, H., Eléments d'archéologie chrétienne….., p. 17.

29 – MARRUCHI, H., Eléments d'archéologie chrétienne….., p. 17.

30 – MARRUCHI, H., Eléments d'archéologie chrétienne….., p. 19.

للسماح بمرور الضوء والتهوئة، وينتهي مخططها في الجهة المقابلة للمدخل غالبا بحنية نصف دائرية، بحيث تهيء مصطبة امام الحنية في الجناح الاوسط او قبل الوصول اليها –أي الى الحنية– تعتبر ممشى او مكان مخصص للمحامين اما القضاة (les assenseurs) فيجلسون في الحنية[31].

2. تعريف البازيليكا المسيحية في نوميديا:

من خلال المعطيات الأثرية التي تمَّ عرضها في المسح الأثري في منطقة الدراسة، تمَّ تحديد مخطط البازيليكا المسيحية بملحقاتها في المقاطعة. ولفهم هذا المخطط المقسم إلى عدة أجزاء. فإننا ارتأينا أتباع منهجية الوصف من الخارج نحو الداخل، تسهل علينا تتبع هذه الأجزاء في أماكنها ثم تجميعها كالـ Puzzle لنخرج بمخطط واضح لدى القارئ.

إن المخطط المنتشر في شمال افريقيا وخاصة في منطقة الدراسة هو المخطط البازيليكي[32]. حيث يعتبر من أولى المخططات الذي حُول إلى مكان للعبادة، ومنه أصبحت تسمى البازيليكا المسيحية.

إن مخطط البازيليكا المسيحية النموذجي (**لوحة 81، ب**) مقسم إلى ثلاثة أقسام أساسية، وهي: أولاً الاتريوم، ثم ثانياً حيز العبادة (كوادراتوم بوبولي)، وأخيراً ثالثاً الملحقات المتصلة بالبازيليكا من خلال مداخل ثانوية تؤدي إلى داخل أو إلى خارج المبنى –أي البازيليكا– تفتح في جدرانها حسب المخطط. وهذه الأخيرة –أي الأقسام– مقسمة بدورها إلى أجزاء صغيرة، سوف نتطرق إليها في هذا العرض.

أولا قسم الاتريوم، يتم الولوج إلى داخل المبنى عبر ساحة مفتوحة تسمى بالأتريوم (Atrium) وعادة ما يكون مزود بحوض للتعميد، يحيط به رواق مغطى[33] أو بكل بساطة عن طريق مجاز أمامي مقبى يسمى بالنارثكس[34] (Narthex) ومنه إلى الداخل.

---

31 – CLAUSSE, G., Les monuments du …., pp. 08-09. ; VITRUVIUS, liv. VI., chap. X.

32 – GSELL, S., & GRAILLOT, H., « Ruines romaines au nord de l'Aurès:…….. », In M.E.F.R.,T. XIII. 1893, pp. 501-609.

33 – كواكبي، نزيه، تاريخ العمارة، عمارة فجر المسيحية البيزنطية، الجزائر، 1991، ص ص.06 – 10.

34 – مانجو، سيريل، العمارة البيزنطية، ترجمة، رندة فؤاد قاقيش، دمشق، الطبعة الاولى 1999، ص ص.35 – 58.

ثانيا قسم حيز العبادة، يتميز بمخطط استيطالي متطاول والمقسم إلى ثلاثة أجنحة أو أكثر حسب مساحة البناية تفصلها صفين أو أكثر من الأعمدة. الجناح الأوسط أعلى وأوسع من الجناحين الجانبين. في الجهة المقابلة من المدخل الرئيس للواجهة الغربية نجد حنية نصف دائرية مزودة بكاتدرا (cathedra) (أو بما يسمى كرسي الأسقف) يجلس بين يديه الرهبان، كما جلس السيد المسيح مع حوارييه من حوله على مائدة العشاء الأخير[35]. يتقدم الحنية المذبح المغطى بظلة أو بما يسمى بالكيبوريوم[36] (Ciborium) عادة. على جانبي الحنية –المتجهة غالبا نحو الشرق– توجد الغرف الخدمية (sacristies) وعادة اثنتان الخاصة برجال الدين وكانت مخصصة للهدايا والأعطيات والهبات. والكل يتقدمه الخورس (Chorus).

ثالثا قسم الملحقات المتصلة بالبازيليكا، من بينها حوض التعميد فمكانه مختلف من بازيليكا إلى أخرى، فتارة يوجد على يسار الحنية في الغرفة الخدمية أو على يسار البازيليكا أو في الاتريوم. من المحتمل أن يكون للبازيليكا وذلك حسب الحاجة أو لكبر أبعادها منصة توضع في الطابق العلوي ويتم الصعود إليها من خلال سلالم حجرية تبنى على احد طرفي النارثكس أو بمجانبتها –أي السلالم– لأحد الجدران للأجنحة الجانبية[37].

[35] – الايكونومس قسطنطين قرمش، المرسى الأمين لنفوس المؤمنين، عمان، 1978، ص. 17.

[36] – مانجو، سيريل، العمارة البيزنطية......، ص. 46.؛ الايكونومس قسطنطين قرمش، المرسى الأمين....، ص. 15.

[37] – كواكبي، نزيه، تاريخ العمارة .... ، ص ص. 21 –26.

الفصل الأول:

الإطار الجغرافي والتاريخي لنوميديا المسيحية.

أولاً. حدود المقاطعة الكنسية.

1. تعريف حدود المقاطعة الكنسية.

2. حدود مقاطعة نوميديا الكنسية:

أ. حدود مقاطعة نوميديا الكنسية في الفترة ما قبل الوندالية.

ب. حدود مقاطعة نوميديا الكنسية في الفترة الوندالية.

ج. حدود مقاطعة نوميديا الكنسية في الفترة البيزنطية.

ثانياً. الاطار التاريخي لمقاطعة نوميديا.

أولاً. حدود المقاطعة الكنسية:

قبل التطرق إلى المسح الأثري للبازيليكات، ارتأينا إلى رسم حدود المقاطعة من اجل فهم نشاط رجال الدين (clericii) المتجمعين حول الكنيسة في شكل أبرشية، لما لهم من دور فعال في مختلف المجالات الحياتية في السيطرة على مؤمنيها، والتحكم في حسن سير المجتمع حسب عقيدتهم ونظرتهم للطريق القويم الذي حُدد في عدة قرارات وُضعت، ووُثقت في المجمعات الكنسية سواءً المحلية أو الجهوية أو المسكونية. حيث جُسد هذا الدور على ارض الواقع في عدد من البازيليكات والمساحة المستغلة في فرض نفوذ الكنيسة، وهذا ما يؤثر حتما على عمارة البازيليكات سواءً الخارجية منها كالملحقات البنائية أو الداخلية من تجهيزات ليتورجية، .. الخ. وأيضاً يؤثر على وضعية هذه المنشآت –أي البازيليكات– الطوبوغرافية في المركز الحضري أو الريفي خاصة إذا كانت متعددة. والهدف من رسم هذه الحدود هو معرفة انتشار وتمركز هذه المباني في المقاطعة. وكل هذه الأبرشيات تكون تحت سلطة مطرانية عاصمة المقاطعة في إطار معين ومنظم يسمى بالمقاطعة الكنسية أو الإكليزياستية: فهي إذا تشبه المقاطعة الإدارية من حيث التنظيم الهرمي الإداري. فعاصمة كنيسة المقاطعة هي المطرانية التي يرأسها المطران أو الحِبر الأعلى العاصمي الذي يقوم بتنظيم مقاطعته الكنسية إداريا ويحاول قدر المستطاع الحفاظ على وحدتها بعقد اجتماعات كنسية محلية وجهوية الخاصة بمقاطعته لنبذ كل فتنة ولتوحيد الصف.

1. تعريف حدود المقاطعة الكنسية:

ان المقاطعة الكنسية تشبه المقاطعة الادارية من حيث التنظيم الاداري الهرمي. ولكن ليس من حيث المساحة ورسم الحدود؛ فالحدود الادارية ليست نفسها الحدود الكنسية، والتي كانت غير ثابتة وغير دائمة وانما متحركة كما وصفها الباحث موديرون في كتابه[38]. فهي تتوسع وتتقلص حسب اهمية المدينة ومدى تأثيرها على الحالة الامنية بالدرجة الاولى ثم الحالة الاقتصادية بالدرجة الثانية وبالتالي تتنافس عواصم المقاطعات للحصول على مدينة من المدن للتحكم في طريق امني يمر عليها أو تجاري للاستفادة من اقتصادها.

ارتأينا اتخاذ الحدود الكنسية (الاكليزياسية) كحدود المقاطعة باعتبار موضوع الدراسة ينصب في العمارة الدينية، وكذلك باعتبار ان المقاطعة حافظت على حدودها منذ القرن الرابع والخامس ميلاديين خلال الفترة الوندالية إلى الفتوحات الاسلامية.

---

38 - MODERAN, Y., « Les frontières mouvantes……. », In frontières et limites géographiques de l'Afrique du nord antique,..., 1999, pp. 252-256.

للتحكم الجيد في المسيحيين عبر ارجاء الامبراطورية تمَّ تنظيمهم في مقاطعات كنسية، تشبه نوعا ما المقاطعات الادارية، واسندت مسؤولية تدبير شؤونها وتسييرها إلى اساقفة كل منطقة من مناطق الامبراطورية، مما يعني استقلالية كاملة في التسيير، وهذا ما يتنافى مع الفلسفة المسيحية التي ترمي إلى نشر الوحدة التامة والكاملة والشاملة بين اوساط المسيحيين. ولكن في الحقيقة، ان هذه الاستقلالية التي تعني الانقسام لم تتم بل كان تقسيماً وهمياً، اذا صح التعبير، من الجانب الديني لان العقيدة المسيحية واحدة انذاك، وواقعي مجسد في الجانب الاداري، لكي يتسنى فقط للاكليروس تنظيم حاله في خضم الاحداث السياسية في مقاطعتهم، حيث سجلت بعض التدخلات التي قام بها اساقفة خارجون عن المقاطعة التي حدثت بها اضطرابات سياسية واقتصادية ودينية لتهدئتها ودحرها للحفاظ على الوحدة الدينية للمجتمع المسيحي بالرغم من وجود هيكل اداري كنسي خاص بالمقاطعة المضطرية[39].

منذ نهاية القرن الرابع ميلادي، نظمت الكنيسة مقاطعاتها عبر الامبراطورية، اذ وُضعت المبادئ الاساسية لهذا التنظيم في الاجتماع المسكوني الاول بنيقية[40] سنة 325م[41]، حيث أُبقي على المبادئ القديمة وأُضيفت مبادئ أخرى جديدة في الإجتماع الثاني المسكوني في القسطنطينية سنة 381م[42].

في مجمل القول، إن هذه المقاطعات الكنسية كانت تحاول أن تأخذ حدود ومساحة المقاطعات الإدارية، وهذا بحسب إنتشار الدين المسيحي عبر تراب المقاطعات[43].

اتبعت الكنيسة نفس التقسيم الذي احدثه الامبراطور ديوقلسيانوس في القرن الثالث ميلادي، حيث قام بتقسيم عدد المقاطعات السابقة إلى وحدات صغيرة تحت لواء مقاطعات جديدة[44]. وعلى

---

39 - PALANQUE, J-R.; BARDY, G.; DE LABRIOLLE, P., Histoire de l’église depuis …….., p. 439.

40 - مدينة في آسيا الصغرى حاليا في تركيا مازالت تحافظ على نفس الاسم.

41- للمزيد من المعرفة حول هذه المجامع المسكونية وحول تاريخها يراجع: http://www.christusrex.org/www1/ofm/1god/concili/index.html

42 - PALANQUE, J-R.; BARDY, G.; DE LABRIOLLE, P., Histoire de l’église depuis …………, p. 437.، لمعرفة جانب من محتوى هذه المجامع يراجع: http://www.kalimatalhayat.com/church_related/church_in_history/church_in_history-14.html ; http://www.kalimatalhayat.com/church_related/church_in_history/church_in_history-15.html

43 - PALANQUE, J-R.; BARDY, G.; DE LABRIOLLE, P., Histoire de l’église depuis………., p. 437. ; MARRUCHI, H., Eléments d’archéologie chrétiennes,………, p. 03. ; MESLIN, M. ; PALANQUE, J-R., Le christianisme antique, Paris, 1967, p. 93.

44 - WARMINGTON, B. H., The North African provinces from Diocletian to the vandal conquest, Cambridge, 1954, p. 01.؛ بينز، نورمان، الإمبراطورية البيزنطية، ترجمة أنور حسين مؤنس ومحمود يوسف زايد، القاهرة، 1957، ص. 99.

هذا الاساس تمَّ في الاجتماع المسكوني الثاني في القسطنطينية تبني هذا التقسيم أو الاصلاح الجديد للامبراطور ديوقليانوس في تنظيم المقاطعات، حيث يعتبر هذا التقسيم اللبنة الاولى للتنظيم الاسقفي الكنسي في القرن الرابع ميلادي[45].

كان المجتمع الكنسي متمحور حول مركزين في الغرب الروماني الا وهما مركز قرطاجة ومركز روما، هذا نظراً لقدمهما في نشر المسيحية، حيث كانا يتمتعان بسلطة دينية عليا على باقي الابرشيات في المنطقة[46].

بدأ التنظيم الكنسي سواء الخاص بحدود المقاطعات أو الخاص بالهيكلة الادارية في افريقيا منذ القرن الثالث ميلادي[47]. ففي هذه الفترة، كانت افريقيا مقسمة إلى ثلاث مقاطعات: 1- افريكا = افريقية (تضم الطرابلسية والبيزاكينا والبروقنصلية)، 2- نوميديا، 3- الموريطانياتان. حيث ذُكر هذا التقسيم وتبناه الافارقة في الاجتماع الكنسي الذي انعقد في قرطاجة سنة 256م (**خريطة 01**)، ثم احدث الامبراطور ديوقلسيانوس نظام الاسقفية الذي تبنته الكنيسة فيما بعد في تنظميها الداخلي والخارجي[48] كما سبق ذكره.

لقد رافق وزامن التنظيم الكنسي للمقاطعات التنظيم المدني، منذ نهاية القرن الثالث وبداية الرابع ميلاديين، ظهرت المقاطعة البروقنصلية الادارية ثم تلتها الكنسية. ثم انفصلت البيزاكينا (المزاق) عن البروقنصلية في عهد الامبراطور قسطنطيوس[49] (Constant) ومنه ظهرت المزاق الكنسية، ثم فقدت نوميديا المدنية جزءها الشرقي لصالح البروقنصلية ابتداءً من سنة 295م، غير انها احتفظت بنفس الحدود الكنسية. بعد ذلك، ظهرت الطرابلسية بدورها في عهد الامبراطور تيودوزيوس[50] (Theodosius).

كانت تحتوي اسقفية افريقيا التي عاصمتها قرطاجة على عدد كبير من الابرشيات حيث وصل إلى حوالي 500 مركز اسقفي في نهاية القرن الرابع ميلادي، وهي موزعة على مقاطعاتها الكنسية

---

45 - PALANQUE, J-R.; BARDY, G.; DE LABRIOLLE, P., Histoire de l'église depuis ……….., p. 439.
46 - PALANQUE, J-R.; BARDY, G.; DE LABRIOLLE, P., Histoire de l'église depuis………., p. 440.
47 - LECLERCQ, H., l'Afrique chrétienne,……., p. 44.
48 - LECLERCQ, H., l'Afrique chrétienne,……., p. 44.
49 - PALANQUE, J-R.; BARDY, G.; DE LABRIOLLE, P., Histoire de l'église depuis ……….., p. 439.
50 - WARMINGTON, B. H., The North African provinces from ………….., p. 01.

الست المطابقة لتلك المدنية، وهي: 1-البروقنصلية، 2-نوميديا، 3-البيزاكينا، 4-موريطانيا[51] القيصرية، 5-موريطانيا السطيفية، 6-الطرابلسية[52].

2. حدود مقاطعة نوميديا الكنسية:

الهدف من التطرق إلى حدود المقاطعة الكنسية هو لغرض معرفة اهم المدن الداخلة فيها والتحدث عنها من خلال عرض للبطاقات التعريفية لكل موقع مع معطياته الاثرية من بازيليكات، لكي يتسنى لنا الاجابة ان امكن عن الاشكالية المطروحة أي محاولة الخروج بتنميط خاص بهذه المنشآت، سواء من الجانب الجغرافي أو من الجانب المذهبي للتيارات الدينية كالتيار الدوناتي الذي كان مولده ونشاطه الحيوي في المقاطعة، ومحاولة معرفة نشاطه أو تحديده من خلال الاثار المترامية في رقعة جغرافية محددة.

بعد الاطلاع على الابحاث التي انصبت في نفس السياق، نجد مجموعة من الباحثين[53] قي، إ GUI, I., تحت اشراف كل من دوفال، ن DUVAL, N., وكايي، ج-ب CAILLET, J-P.، اتخذت الحدود المدنية الادارية لمقاطعة نوميديا كحدود لدراستها، واهملت الحدود الكنسية التي تضم مساحة اكبر من المدنية بالرغم من طبيعة موضوعها الديني. فلو اتخذت الحدود الكنسية لاضافت عدد لا بأس به من البازيليكات الاخرى لمواقع مهمة مثل موقع تبسة، ولو ربطت الاحداث التاريخية التي حدثت في مثل هذه المواقع التي كانت تابعة اداريا لمقاطعات اخرى كالبروقنصلية والبيزاكينا وتابعة في الوقت نفسه كنسيا إلى مقاطعة نوميديا تحت سلطة ونفوذ مطران عاصمة المقاطعة في قسنطينة.

اما الباحثان[54] لانسال، س وماتيي، ب، تبنا في كتابهما المقاطعة الكنسية الاكليزياستية لشموليتها ولدورها في رسم الاحداث التاريخية الدينية اللاهوتية، اين ذكروا عدداً لا باس به من

---

[51] - كانت موريطانيا الطنجية إداريا تابعة إلى اسقفية اسبانيا المدنية وكنسيا إلى مقاطعة موريطانيا القيصرية. عن:
PALANQUE, J-R.; BARDY, G.; DE LABRIOLLE, P., Histoire de l'église depuis…, p. 456, n° 01.

[52] - PALANQUE, J-R.; BARDY, G.; DE LABRIOLLE, P., Histoire de l'église depuis ………..., p. 456. ; LECLERCQ, H., L'Afrique chrétienne, …….., pp. 04-05. ; LECLERCQ, H., L'Afrique chrétienne, T. II., …….., p. 240.

[53] - GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique…….

[54] - LANCEL, S. ; MATTEI, P., Pax et Concordia, chrétiens des premiers ……. ؛ الذي اعتمد على النقائش الخاصة بالأساقفة والتي تعتبر من أهم المصادر بالإضافة إلى قوائم المجمعات الكنسية، والتي من شأنها تحديد الجغرافية الكنسية والإدارية على السواء. عن: JACQUOT, L., « Deux mots sur la frontière Numido-sétifienne », In RSAC, 50, 1916, pp. 188-189.; FEISSEL, D., « L'évêque, titres et fonctions d'après les

المواقع التي احتوت على اثار مسيحية لم تذكر في قائمة المقاطعة في مرجع قي، إ .GUI, I تحت اشراف كل من دوفال، ن .DUVAL, N وكايي، ج-ب .CAILLET, J-P.

اضافة إلى نخبة الباحثين المذكورة اعلاه، تبنى الباحث فراند[55] خريطة المقاطعة الكنسية[56] بذكر أهم الابرشيات.

أ. <u>حدود مقاطعة نوميديا الكنسية في الفترة ما قبل الوندالية:</u> (<u>خريطة 01</u>)

منذ انتشار المسيحية إلى غاية القرن الرابع ميلادي، لم تشكل مقاطعة نوميديا الكنسية حدود واضحة المعالم (أو المنحى)[57].

الملفت للانتباه، ان الحدود الشرقية للمقاطعة[58] لم تأخذ نفس منحى حدود المقاطعة المدنية الادارية، حيث نجد كل الابرشيات الواقعة على الخط الرابط بين ابرشية هيبو ريجيوس[59] (مدينة القديس اوغسطينوس) واقليمها[60] ومدينة تيفاست وكل اقليمها، حيث تقع جنوب شرق الاقليم التلي (الهضاب العليا) وتعتبر مهمة لوقوعها في مفترق طرق مهم، وعلى الطريق الرئيس الرابط بين لمبازيس وقرطاجة، استغلها الرومان منذ الفترات الاولى لاحتلالها[61]، هي تابعة لمقاطعة البروقنصلية المدنية وفي نفس الوقت تابعة لمقاطعة نوميديا الكنسية[62].

---

inscriptions grecques jusqu'au VII siècle », In actes du XI congrès international d'archéologie chrétienne, Lyon, Vienne, Grenoble, Genève et Aoste (21-28/09/1986), Vol. I., Rome, 1989, p. 812.

55 - FREND, W.H.C., « A note on religion and life ….. », In B.C.T.H., nouv.serie, fasc.17 B, 1981, pp. 261-271.

56 - DUVAL, N., « André BERTHIER (1907-2000) », In AnTard., T. 09., 2001, p. 14.

57 - DACL, T. VIII., col. 1068.

58 - LEPELLEY, C., « L'Afrique à la veille de la conquête vandale, quelques aspects de l'administration des provinces romaines d'Afrique avant la conquête vandale », In AnTard., 10, 2002, pp. 61-72.

59 - FEVRIER, P-A., « Tombes privilégiées en Maurétanie et Numidie », In inhumation privilégiée du IV au VII siècles en occident, actes du colloque de Créteil, 16-18/03/1984, Paris, 1986, p. 13. = In la méditerranée de P-A FEVRIER, Vol. II., 198…, p. 923.

60 - للمزيد من التفصيل حول مفهوم هذا المصطلح يراجع: LEVEAU, P., « TERRITORIUM URBIS, le territoire de la cité romaine et ses divisions : du vocabulaire aux réalités administratives », In REA, T. 95., 1993, pp. 459-471.

61 - لأهمية هذه المدينة من كل الجوانب وللمزيد من التوسع يراجع: MAITROT « Theveste. Étude militaire d'une cité romano-byzantine (70 à 705) », In RSAC, XLV, 1911, 12 pl., pp. 37-263. ; MAGUELONNE, J., « Les principales voies romaines de la région de Tébessa », In RSAC, LI, 1917-8, pp. 1-25.

62 - PALANQUE, J-R.; BARDY, G.; DE LABRIOLLE, P., Histoire de l'église depuis ……., p. 456. ; GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique……….., p. 311.

من المرجح، ان مقاطعة نوميديا المدنية في سنة 305م[63]، قسمت إلى قسمين أو مقاطعتين فرعيتين: مقاطعة ساحلية أو شمالية وسميت بنوميديا الكيرتية، نسبة إلى عاصمتها كيرتا (Cirta). ومقاطعة جنوبية سميت بنوميديا العسكرية وعاصمتها لمبازيس[64]. كان هذا مؤقتا حيث رجعت المقاطعة إلى وحدتها في سنة 315م بتحويل عاصمتها العسكرية من لمبازيس إلى كيرتا التي اصبحت ابتداءا من هذا التاريخ عاصمة المقاطعة ككل. سبب هذا التحويل في مقر العاصمة كان حسب جل الباحثين[65] اضعاف وانقاص وتحديد من سلطان الحاكم العسكري في المقاطعة الذي كان مقره في لمبازيس[66].

ان الحدود المدنية الادارية بين مقاطعتي نوميديا والبروقنصلية غير واضحة وغير متأكد منها بعد في ناحية تبسة وضواحيها. فمن خلال الخرائط الخاصة بالمقاطعتين نرى ان موقع رويس[67] وُضع خطأً في مقاطعة نوميديا المدنية ولكنه حسب الباحث قزال وقي ودوفال وكايي، انه ينتمي إلى اسقفية (اقليم) تبسة من خلال ذكره في نقيشة لطاولة جنائزية (mensa)[68].

قبل الاحتلال الوندالي، لم تكن لمقاطعة نوميديا الكنسية نفس مساحة المقاطعة المدنية. فمثلا نجد ابرشية هيبو ريجيوس اين كان اوغسطينوس اسقفا وابرشية ثاقاست اين كان أليبيوس (Alypius) اسقفا وابرشية كالامة اين كان بوزيديوس اسقفا، كانت تابعة مدنيا لمقاطعة البروقنصلية النوميدية أو بما تسمى بالزوجيتانة Zeugitane المسيرة من طرف مفوض البروقنصل لمقاطعة البروقنصلية القاطن بهيبو ريجيوس وكانت تابعة كلها كنسيا إلى مقاطعة نوميديا الكنسية[69]. حيث كانت الحياة الدينية الكنسية نشيطة ودليل ذلك من خلال مشاركتها –أي مقاطعة نوميديا الكنسية

---

63 – WARMINGTON, B. H., The North African provinces from ……, pp. 01-02.

64 - يراجع: LANCEL, S. ; MATTEI, P., Pax et Concordia, chrétiens des….., p. 66.

65 - CHASTAGNOL, A., « Les consulaires de Numidie », In Mélanges Jérôme CARCOPINO, Paris, 1966, p. 217. = CHASTAGNOL, A., L'Italie et l'Afrique au Bas-Empire, études administratives et prosopographiques, scripta varia, Lille, 197…, p. 151.

66 - WARMINGTON, B. H., The North African provinces from …….., p. 02. ؛ إعادة النظر في تاريخ إعادة تهيئة المقاطعة يراجع: CAGNAT, R., In philologie et linguistique, mélanges à L. Havet and Seston, Dioclétien et la tétrarchie, I., p. 326.

67 - يحمل رقم 92 من الفصل الثاني الخاص بالمسح الأثري.

68 - GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique ………., p. 311.

69 - كانت تشبه من حيث المساحة نوميديا في الفترة النوميدية أي قبل الاحتلال الروماني. لمعرفة ولو بصورة وجيزة عن حدود تلك الفترة. يراجع: TOULOTTE, P., Géographie de l'Afrique chrétienne, Proconsulaire, Rennes-Paris, 1892, pp. 23-24.

الممثلة بمراكزها الاسقفية الممثلة هي بدورها باساقفاتها) في المجامع الكنسية المحلية الخاصة باسقفية افريقية والمنعقدة في قرطاجة[70].

اما فيما يخص الحدود الجنوبية للمقاطعة، فكانت عبارة عن خط الليمس الحدودي المتمثل في عدد من مدن الثغور كمدينة أد مايوراس ومدينة أد بادياس وتابوديوس إلى غاية الوصول إلى ليمس الزابانزيس. بدون ان ننسى، موقع ذراع السويد[71] اين عُثر على بازيليكا مسيحية وموقع القصر[72]. اين كان اساقفة المدن والقرى الحدودية للخط الدفاعي الليمس يقومون عامة بنشر المسيحية في اوساط مجتمعات هذه المدن –أي في اوساط القائمين على حماية هذه المدن والقرى الحدودية–، حتى –على الارجح– في اوساط القبائل الخارجة عن اقليم الامبراطورية. لهذا نجد كثافة هذه الابرشيات متمركزة في وحول المراكز الحضرية والريفية الحدودية[73].

اما فيما يخص الحدود الغربية مع مقاطعة موريطانيا السطيفية، فكانت واضحة حيث كان واد الكبير (امبساقا قديما) يمثل الحد الفاصل بين المقاطعتين[74]. بعدما انفصلت مقاطعة موريطانيا السطيفية المدنية عن مقاطعة موريطانيا القيصرية المدنية في حدود نهاية القرن الثالث ميلادي أي قبل سنة 293م[75]، وانفصلت كنيستها[76] عن نوميديا الكنسية ابتداءً من سنة 295م لتصبح لها مقاطعة كنسية خاصة بها[77]، ومنه ظهرت المقاطعة الكنسية السطيفية التي استقلت كنسيا عن مقاطعة نوميديا في حدود تقريبا نفس الفترة.

<u>ب. حدود مقاطعة نوميديا الكنسية في الفترة الوندالية: (خريطة 02)</u>

تذكر قائمة نوتيسيا ديقنيتاتوم لسنة 484م في هذه الفترة بوجود سبع مقاطعات ممثلة باساقفتها وهي: البروقنصلية ونوميديا والبيزاكينا وموريطانيا القيصرية وموريطانيا السطيفية والطرابلسية

---

70 - LANCEL, S. ; MATTEI, P., Pax et Concordia, chrétiens des …., p. 66.

71 - يحمل رقم 96 من الفصل الثاني الخاص بالمسح الأثري.

72 - يحمل رقم 97 من الفصل الثاني الخاص بالمسح الأثري.

73 - MODERAN, Y., Les maures et l'Afrique romaine (IV-VII siècle), Palais Farnèse, Rome, 2003, p. 522.

74 - PRINGLE, D., « The defense of Byzantine Africa from Justinian to the Arab conquest, an account of military history and archaeology of the African provinces in the sixth and seventh centuries», In BAR, series 99, Vol. I., 1981, p. 61. ; GSELL, S., AAA, Feuille 08, n° 05.; JACQUOT, L., « Deux mots sur …… », In RSAC, 50, 1916, pp. 187-188.

75 - WARMINGTON, B. H., The North African provinces from ………, pp. 02-03.

76 - لفهم معنى هذا المصطلح يراجع تعريف الكنيسة.

77 - PALANQUE, J-R.; BARDY, G.; DE LABRIOLLE, P., Histoire de l'église depuis……, p. 456.

وسردينيا[78]. حيث تم جمع حوالي خمسمائة اسقف في قرطاجة[79]. في حدود نفس الفترة، احتوت مقاطعة نوميديا على 125 أبرشيةً[80].

الملاحظ من خلال قائمة النوتيسيا سنة 484م، انه حدث تغيير في حدود المقاطعات المدنية الافريقية في هذه الفترة، وان المقاطعات الكنسية لم تكن تمثل أو لم تكن بحوزتها نفس المساحة التي كانت بحوزة المقاطعات المدنية الادارية للقرن الرابع ميلادي[81].

في هذه الفترة يذكر المؤرخ فيكتور دي فيتا[82]، ان الملك جنسريك عند الاحتلال قام بتقسيم الاراضي الافريقية بينه وبين جنوده لمكافئتهم على ولائهم وصنيعهم. وان نوميديا كانت مقسمة إلى مقاطعتين: الاباريتانا وجايتوليا، اذ اصبحت تابعة لملك الوندال[83]. بدون ان ننسى اراضي المقاطعات الواقعة خارج الهيمنة الوندالية التابعة –حسب الاتفاق المبرم بين جنسريك والامبراطور فالنتينيانوس الثالث– للامبراطورية الرومانية، وهي: موريطانيا السطيفية والقيصرية والجزء الغربي من نوميديا. في هذه الفترة، اصبحت كويكول، هي مقر حاكم مقاطعة نوميديا الرومانية بدلا من كيرتا التي اصبحت وندالية[84].

بعد 455م، شن جنسريك مجموعة من الحملات العسكرية[85]، احتل على اثرها كل من باقي مقاطعة نوميديا وموريطانيا السطيفية والقيصرية إلى غاية سبتة من موريطانيا الطنجية، بالاضافة إلى كل الجزر الكبيرة في الحوض الغربي المتوسط المتمثلة في سردينيا، وكورسيكا، والبليار وصقلية[86].

في نهاية الفترة الوندالية في عهد الملك هونوريك، استقلت كل من المقاطعات في شكل امارات محلية مورية وهي: الجزء الغربي والجنوبي لنوميديا، والموريطانيات الثلاث[87].

---

78 - COURTOIS, C., Victor de Vita et ….., pp. 91-92.

79 - COURTOIS, C., Victor de Vita et ……., p. 93.

80 - LECLERCQ, H., l'Afrique chrétienne, T. II., …., p. 246.

81 - CHASTAGNOL, A., « Les gouverneurs de Byzacène et de Tripolitaine », In AntAfr., T. I., 1967, p. 132.

82 - لمعرفة هذه الشخصية يراجع: COURTOIS, C., Victor de Vita et …. ; Victor de Vita, Histoire de la persécution de la province d'Afrique, traduit par LANCEL, S., Paris, 2002.

83 - DESANGES, J., « Un témoignage peu connu de Procope sur la Numidie vandale et byzantine », In Byzantion, T. 33, 1963, p. 49. ; CHASTAGNOL, A., La fin du monde antique, De Stilicon à Justinien (V siècle et début VI), Paris, 1976, pp. 44, 234-239. ; Victor de Vita, Histoire de … , I, 1-4, 1-14. I, 5, 15-16.

84 - يراجع الإطار التاريخي.

85 - يراجع الإطار التاريخي.

86 - LANCEL, S. ; MATTEI, P., Pax et Concordia, chrétiens ….., p. 13. ; CHASTAGNOL, A., La fin du monde ……, p. 47.

87 - LANCEL, S. ; MATTEI, P., Pax et Concordia, chrétiens des….., p. 13. ; CHASTAGNOL, A., La fin du monde ……, p. 47.

اما بالنسبة للحدود الجنوبية، فيذكر بروكوبيوس انها تستمر إلى غاية منطقة الشطوط الصحراوية[88].

اما في سنة 525م، حيث انعقد الاجتماع الكنسي في قرطاجة، فقد تم حضور ست مقاطعات كنسية ممثلة باساقفتها، وهي: الطرابلسية والبيزاكينا والبروقنصلية ونوميديا وموريطانيا السطيفية وموريطانيا القيصرية[89]، وهذا ما يدل على استمرار تبعية هذه المقاطعات في الاقل كنسيا لقرطاجة الوندالية، لما تميزت به العلاقات الحسنة من اواصر الصداقة والتحالف بين المور والوندال[90].

ج. حدود مقاطعة نوميديا الكنسية في الفترة البيزنطية: (خريطة 03)

كانت افريقيا البيزنطية ممثلة فقط في ثلاث مقاطعات وهي: البروقنصلية ونوميديا والبيزاكينا (التي انضمت تحت لواءها الابرشيات التابعة لمقاطعة الطرابلسية). اما بالنسبة للمقاطعات الاخرى فلم تبعث ممثليها لحضور الاجتماعات الكنسية في قرطاجة نظرا –حسب جل الباحثين– لتميز هذه الفترة بعدم الاستقرار والامن[91].

في حدود القرن السادس ميلادي، يظهر ان المقاطعة المدنية الادارية احتوت على مساحة اكبر من المساحة التي حددها الامبراطور قسطنطينوس في سنة 314م[92].

حسب قول بروكوبيوس[93]، ان المقاطعة في هذه الفترة شملت مدن جديدة لم تكن تابعة لها فيما سبق في الفترة الوندالية والرومانية، وهي: هيبو ريجيوس وبولا ريجيا[94] اللتان كانتا تمثل حدودها

---

88 - PROCOPIVS, VII., Buildings, General index to Procopius, translated by the late H.B. DEWING, London, 1971, VI, 7, 2. ; PRINGLE, D., The defense of Byzantine Africa ….., p. 61.

89 - LECLERCQ, H., l'Afrique chrétienne, T. II., …., p. 240.

90 - عيش، يوسف، المور والبيزنطيين خلال القرن السادس ميلادي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قسنطينة، 1995–1996، ص. 30.؛ شنيتي، محمد البشير، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني، بحث في منظومة التحكم العسكري (الليمس الموريطاني) ومقاومة المور، الجزائر، الجزء الثاني، 1999، ص. 410.؛ حاجي، ياسين–رابح، التحصينات الدفاعية البيزنطية في شمال إفريقيا، رسالة ماجستير غير منشورة في الآثار القديمة، جامعة بغداد، 2002، ص. 11.؛ BURY, J.B., History of the Later Roman Empire: "from the death of Theodosius I, to the death of Justinian", Vol. II., St Martins press, 1958, pp. 140-141. ; DIEHL, C., L'Afrique Byzantine …….., p. 42. ; PROCOPE de CESAREE, La Guerre Contre les Vandales, traduit et Commenté Par: ROQUES. D., Paris, 1990, II, VIII, pp. 140-142.

91 - LECLERCQ, H., l'Afrique chrétienne, T. II., ….., pp. 241-242.

92 - PRINGLE, D., The defense of Byzantine Africa…., p. 61. وللمزيد من التفصيل يراجع: JONES, A.H.M., The later roman empire 284-602, a social, economic and administrative survey, 03 vols, Oxford, 1964, pp. 42, 107.

93 - PROCOPIVS, Buildings, VI, 7, 1-10.; Id., V, 1, 3, 31.; PROCOPIVS, Buildings, I, 25,1.; Id., II, 4,26.

الشمالية–الشرقية. حسب نفس المؤرخ احتوت كذلك أو توسعت نحو الشرق على حساب مقاطعة البروقنصلية واشتملت على كل من كالامة وفوسالة وسيكا فينيريا ولاريبوس واوبا وحميدرة وثاقورة ومادورة وبرج هلال وتيبليس وكانتورياي وثيقيسيس وسيقوس وسيلا[95].

اما جورج القبرصي في حدود سنة 600م، ذكر ان المقاطعة شملت على كل من كالامة وحميدرة وهيبو ريجيوس ولاريبوس وسيكيليوم وتيفاست وحتى فاقا (Vaga)[96]، ومن المحتمل، انه اخطأ في الاسم لان هذه المدينة تقع في مقاطعة البروقنصلية[97].

حسبما ذُكر من طرف المؤرخين بروكوبيوس وجورج القبرصي من سرد لمدن والتي لم تكن قبل الاحتلال البيزنطي في مقاطعة نوميديا المدنية الادارية، فمن المرجح، ان المقاطعة المدنية لنوميديا البروقنصلية، والتي كان يدير شؤونها مفوض (Legatus) البروقنصل فيما سبق، والذي كان يقطن مدينة هيبو ريجيوس، التي اصبحت –في هذه الفترة– جزء من مقاطعة نوميديا[98]. تم هذا التحويل في الحدود بعد الاصلاحات التي قام بها البيزنطيون بعد الاحتلال[99].

اما فيما يخص حدودها الجنوبية فهي دائما في جدال بين الباحثين في ظل نقص الادلة القاطعة حيال ذلك. فاذا رجعنا إلى النصوص القديمة المعاصرة للفترة، نجد المؤرخ بروكوبيوس يذكر من جهته ان الاحتلال البيزنطي قد وصل إلى ابعد نقطة وصلت اليها سابقا القوة الرومانية. حيث يؤكد ان البيزنطيين قد احتلوا منطقة الاوراس وما حولها[100]. ومن بين المدن التي احتلت من طرفهم مدينة بادي (Badê)[101]. ذكرت نفس المدينة من طرف الشاعر الافريقي كوريبوس حيث

---

94 - حاليا حمام دراجي.

95 - PROCOPIVS, Buildings, VI, 7, 1-10.; DESANGES, J., « Un témoignage peu connu …. », In Byzantion, T. 33, 1963, pp. 64-68.; DESANGES, J., « La dernière retraite de Gélimer », In cahiers de Tunisie, T. 07., 1959, pp. 430-431. ; LECLERCQ, H., l'Afrique chrétienne, T. II., …., p. 280. ; DIEHL, C., L'Afrique Byzantine ….., pp. 237-253, 285-290, 470.

96 - CHYPRE, G., Descriptio orbis romani, pp. 655, 657, 662, 665. ; GOUBERT, P., Byzance avant l'islam sous les successeurs de Justinien, T. II., Rome, Byzance et Carthage, Paris, 1965, pp. 193-194. ; DESANGES, J., « La dernière retraite….. », In cahiers de Tunisie, T. 07, 1959, p.431, n° 17.

97 - PRINGLE, D., The defense of Byzantine Africa…….., p. 61.

98 - عاصمتها قسطنطينة (Constantina). عن: DIEHL, C., L'Afrique Byzantine….., p. 126.

99 - PRINGLE, D., « The defense of Byzantine Africa …, pp. 60-61.; CHASTAGNOL, A., La fin du monde ……, pp. 344-348. ; Codex Justinianus, I, 27, 1-2.

100 - DESANGES, J., « Un témoignage peu………….. », In Byzantion, 33, 1963, p. 56. ; HADJI, Y-R., « Thouda, aperçu archéologique », In Aoures, 03., 2005, p. 325.;

101 - حاليا بادس.

ذكر ان اهلها يحصدون القمح مرتين في السنة نظرا لنظام السقي المتطور عندهم[102]. وكذلك ما عثر عليه في نقرين من طرف الباحث البرتيني[103]، يدل على وصول البيزنطيين إلى نقطة من نقاط خط الليمس الروماني للقرن الثالث ميلادي[104]، ومنه كان يمر على بادس ثم تهودة حيث توجد اثار لحصن قديم من المرجح انه اعيد استعماله في الفترة البيزنطية[105]، ومن ثمة يواصل هذا الخط الحدودي إلى ان يشرف على شط الحضنة[106] ومنه على الارجح حسب الباحث اوزينا (Euzennat) إلى جبال القبائل الكبرى[107].

اما فيما يخص الحدود الغربية مع موريطانيا السطيفية[108]، يبدو انها لم تكن مستقرة وثابتة في القرن السادس ميلادي على عكس ما كانت عليه في القرن الخامس ميلادي[109]. اما الباحث ديال فيرى انها كانت على حالها كما كانت عليه في الفترة الرومانية قبل الدخول الوندالي[110].

في سنة 534م، اصبحت مقاطعة نوميديا تحت السلطة المدنية للبرايزيس (Praeses). اما فيما يخص السلطة العسكرية فكانت تحت قيادة الدوق (Dux) الذي كان يمارس سلطته من قسنطينة عاصمة المقاطعة، ومنها كانت تنطلق حملاته التأديبية الموجهة للخارجين عن القانون البيزنطي اوالمتمردين[111].

---

[102] - للتعرف على أعمال الشاعر كوريبوس وحياته يراجع: DESANGES, J., « Un témoignage peu …. », In Byzantion, T. 33, 1963, pp. 41-69.; ZARINI, V., « La préface de la Johannide de Corippe : certitudes et hypothèses », In Revue des Etudes Augustiniennes, T. 32, 1986, pp. 74-91.

[103] - ALBERTINI, E., « Ostrakon Byzantin de Négrine (Numidie) », In Cinquantenaire de la Faculté des lettres d'Alger, 1932, pp. 59-60.

[104] - حاجي، ياسين-رابح، التحصينات الدفاعية البيزنطية……، ص ص. 151-155.

[105] - HADJI, Y-R., « Thouda, …… », In Aoures, 03., 2005, pp. 320-339.

[106] - حاجي، ياسين-رابح، التحصينات الدفاعية البيزنطية……، ص ص. 154-155. ؛ DIEHL, C., L'Afrique Byzantine………………, p. 142.; CAGNAT, R., L'armée romaine d'Afrique et l'occupation militaire de l'Afrique sous les empereurs, Paris, T. II, 1912, p. 672. ; LAPORTE, J-P., « Zabi, Friki : notes sur la Maurétanie et la Numidie de Justinien », In AnTard., T. 10, 2002, pp. 151-167.

[107] - EUZENNAT, M., Extrait de Rapport du 13/08/1952, Conservé aux Archives de l'OGIPEC, au Bastion 23.

[108] - التي انفصلت عن مقاطعة موريطانيا القيصرية في القرن الثالث ميلادي. عن: LANCEL, S., l'Algérie antique, de Massinissa à saint Augustin, Paris, 2003, p. 83.; LAPORTE, J-P., « Zabi, Friki ….. », In AnTard., T. 10, 2002, pp. 151-167. ; RICHARDOT, P., « le plus vieux limes : la défense de l'afrique romaine », In http://www.stratise.org/partenaires/cfhm/rihm/76/rihm_76_richardotwps.html; WARMINGTON, B. H., The North African provinces…., pp. 02-03.

[109] - PRINGLE, D.,The defense of Byzantine Africa….., p. 61.

[110] - DIEHL, C., L'Afrique Byzantine….., pp. 237-253.

[111] - PRINGLE, D., The defense of Byzantine Africa….., p. 62.

شملت المقاطعة البيزنطية عدة مراكز اسقفية منها: زتارة وتيبازة وكويكول[112] وميلاف. وفي نهاية القرن السادس وبداية السابع ميلاديين، ذكر بعض الاساقفة لبعض المراكز الحضرية[113] منها[114]: اسقف تيقيسيس واسقف اكواي تيبليتاناي[115] واسقف كالامة[116] واسقف كازاي نيقراي واسقف ثاقاست واسقف كيرتا[117] والساحل اسقف هيبو ريجيوس[118] واسقف فوسالة، ام في الجنوب من قسنطينة نجد اسقف لاميقيا[119].

في حدود القرن السابع ميلادي، بدأت الموريطانيات الثلاث تظهر ضمن مقاطعة واحدة سميت بموريطانيا الاولى يحكمها حِبر اعلى، ولاختياره لهذا المنصب يجب ان تتوفر فيه الاقدمية في المنصب والاكبر سناً[120].

في عهد الارخونية في منتصف القرن السابع ميلادي في الاقل، حسب الباحث ديال، تمَّ تحويل مقر الدوق[121] –الذي كان يرأس الجيش المرابط في مقاطعة نوميديا– من قسنطينة إلى وسط المقاطعة بتيقيسيس (Tigisis) في وسط الخط الدفاعي الثاني الروماني[122] الخاص بالمقاطعة ابتداء من الشمال نحو الجنوب[123].

حسب الجانب الأثري أحصينا ثلاث مراحل تاريخية أساسية مرت بالمنطقة وهي:

المرحلة الاولى المتمثلة في الفترة الرومانية المسيحية المتأخرة أي القرن الرابع وبداية الخامس ميلاديين، ثم المرحلة الثانية المتمثلة في الفترة الوندالية أي القرن الخامس وبداية السادس ميلاديين، ثم أخيراً المرحلة الثالثة وهي الفترة البيزنطية أي القرن السادس ونهاية السابع ميلاديين.

---

112 - يحمل رقم 07 من الفصل الثاني الخاص بالمسح الأثري.

113 - سواء أكانت مدينة (حضرية) أو ريفية.

114 - LECLERCQ, H., l'Afrique chrétienne, T. II., …., pp. 246, 280.

115 - يحمل رقم 04 من الفصل الثاني الخاص بالمسح الأثري.

116 - يحمل رقم 02 من الفصل الثاني الخاص بالمسح الأثري.

117 - يحمل رقم 05 من الفصل الثاني الخاص بالمسح الأثري.

118 - يحمل رقم 01 من الفصل الثاني الخاص بالمسح الأثري.

119 - يحمل رقم 60 من الفصل الثاني الخاص بالمسح الأثري.

120 - LECLERCQ, H., l'Afrique chrétienne, T. II., …., p. 242.

121 - الدوق يترأسه الارخون الذي بدوره يمثل الإمبراطور في هذه الأمصار أو بما يسمى بمساعد الإمبراطور –أي الارخون–.

122 - نتج هذا الخط عبر فترات الاحتلال الروماني لبلاد المغرب القديم.

123 - DIEHL, C., L'Afrique Byzantine….., p. 494.

لا بأس أن نتطرق إلى المراحل الاولى للمسيحية في افريقيا عامة وفي منطقة الدراسة خاصة والتي لا يختلف مسارها التاريخي من أحداث في الإمبراطورية ككل وذلك بصفة وجيزة، وهذا لحتمية تتبع تسلسل الأحداث التاريخية إلى غاية ظهور الحدث التاريخي المميز أو الخاص بالمقاطعة المتمثل في التيار الدوناتي الناتج عن الاضطهادات الأخيرة في تاريخ المسيحية خاصة تلك التي قام بها الإمبراطور ديوقلسيانوس، والذي قلما شكل خطرا على مصالح الإمبراطورية وعلى مصالح التيار الكاثوليكي المتواطئ مع هذه الأخيرة.

وسنركز –إن أمكن ذلك، أيضا حسب ما هو متوفر لدينا من المصادر، على هذا الجانب الذي أثر على الجانب المعماري الذي لا يختلف كثيرا بين التيارين إلا من حيث النقائش حسب اتفاق جل الباحثين[124].

الأوضاع الدينية في مقاطعة نوميديا منذ نهاية القرن الثالث ميلادي إلى الفتوحات الإسلامية

يتميز تاريخ الدين المسيحي في المغرب القديم من ضمنها منطقة الدراسة بعدة مراحل أو فترات أهمها فترة انتشار المسيحية في أوساط الشعب، ثم فترة الاضطهادات التي تلقى فيها المسيحيون الأوائل الشهادة المسيحية (Martyrium)، ثم فترة السلام الديني حيث أصبحت المسيحية دين الدولة منذ قسطنطينوس الأول، ثم بعد ذلك الاضطرابات الداخلية في صفوف الكنيسة بعد ظهور المنشقين وظهور فرق الهرطقات. ومنه فترة الاضطهادات الأخرى على المنشقين من طرف الدين الرسمي للدولة. بعدها تأتي الفترة الوندالية أين مارس الهراطقة الاضطهاد ضد أتباع الدين

[124] - MONCEAUX, P., « L'épigraphie donatiste », In Revue de philologie, de littéraire et d'histoire ancienne, 38, 1909, pp. 112-161., ALBERTINI, E., « Epitaphe probablement donatiste de Barika », In R. Af., 68, 1927, pp. 99-101. ; ALBERTINI, E., « Un témoignage épigraphique sur l'évêque donatiste Optat de Timgad », In CRAI, 1939, pp. 100-103. ; CAYREL, P., « Une basilique donatiste….. », In MEFR, 51, 1934, pp. 114-142. ; LESCHI, L., « Basilique et cimetière donatiste de Numidie (Ain Ghorab) », In R. Af., 1936, pp. 27-42. ; COURCELLE, P., « Une seconde campagne de fouilles à ksar el kelb », In MEFR, 1936, pp. 166-197. ; MARROU, H-I., « Survivances païennes dans les rites funéraires des donatistes », In Hommages à BIDEZ, J., et CUMENT, F., Coll. Latomus, II, s.d., pp. 193-203, = In MARROU, H-I., CHRISTIANA TEMPORA, Mélanges d'histoire, d'archéologie, d'épigraphie et de patristique, Palais Farnèse, Rome, 1978, pp. 225-237.

المسيحي (الكاثوليك–الدوناتيين)، ثم الاحتلال البيزنطي الذي أعاد الاعتبار للكاثوليك أين مورست إضطهادات جديدة على المنشقين والهرطقات وأخيراً تأتي الفتوحات الإسلامية[125].

إن تاريخ انتشار المسيحية في أوساط الشعب في المقاطعة وفي افريقية ككل يبقى غامضا[126]، إلا إن اغلب الآثار سواء المكتوبة[127] أو المادية[128] تشير إلى نهاية القرن الثالث وبداية الرابع ميلاديين. وعند تتبع انتشار الدين المسيحي في أرجاء الإمبراطورية نجده على ثلاث مراحل: – المرحلة الاولى تم الانتشار في المدن الساحلية ثم انتقل في المرحلة الثانية إلى المدن الداخلية، أما المرحلة الأخيرة فكان في الأرياف[129].

فعلى الأرجح، إن هذا الدين نُقل إلى المدن الساحلية الكبرى كقرطاجة[130] وحضرموت (سوسة حالياً) لمكانة هاتين المدينتين عند التجار والبحارة القادمين من مختلف أنحاء الإمبراطورية، ولكونهما مركزا لتجارة وخاصة تلك الآتية من المشرق ومنه إلى المقاطعة. إضافة إلى الدور الذي أدته على الأرجح المعابد اليهودية المنتشرة في المدن الإفريقية التي كانت أولى المراكز التي

---

125 - Œuvres de saint Augustin, 28, 4ième série, Traités anti-donatistes, vol. V., traduit par FINAERT, G., Desclée de Brouwer, 1965, pp. 12-13.

126 - عزت زكي حامد قادوس، محمد عبد الفتاح السيد، الآثار القبطية.....، ص.04.

127 - من الصعب جدا تحديد تاريخ دخول وانتشار المسيحية في المقاطعة، إلا أن اغلب الباحثين يرجعونها إلى القرن الثالث ميلادي من خلال النصوص الكنسية كقوائم وعقود المجالس المسكونية والتي تعود أولها إلى 256/09/01م، حيث ذكرت أسماء أساقفة من ميلاف وكويكول وكيرتا وقاديوفالا وتوبوناي ولاماسبا ولمبازيس وثاموقادي وماسكولا وبغاي وسيدياس وتيفاست. (عن: BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, p. 34. ; LANCEL, S. ; MATTEI, P., Pax et Concordia, chrétiens des….., p.10.) ومنه بدأت الكنائس (يراجع تعريف الكنيسة والبازيليكا) تؤسس في افريقيا، ولكن أول من وضع أسسها هو ترتوليانوس (Tertullianus) (للمزيد من التفصيل حول هذه الشخصية يراجع: رستم، أسد، آباء الكنيسة.....، ص ص. 173–181.) ثم أتمها كبريانوس (Cyprianus للمزيد من التفصيل حول هذه الشخصية يراجع: SAUMAGNE, C., Saint Cyprien, évêque de Carthage « pape » d'Afrique (248-258), Paris, 1975. ; DUVAL, Y., Les chrétientés d'occident et leurs évêque au III siècle, *Plebs in ecclesia constituta* (Cyprien, Ep. 63), Paris, 2005.) حيث يعتبر أول مطران بقرطاجة. (عن: رستم، أسد، آباء الكنيسة.....، ص ص. 181–190).

128 - أول نقيشة جنائزية مسيحية عليها رمز المسيح لـ راسينيا سكوندا Rasinia Secunda، تؤرخ بسنة 238م. (عن: LANCEL, S. ; MATTEI, P., Pax et Concordia, chrétiens des…, p.10.)

129 - شنيتي، محمد البشير، التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في المغرب أثناء الاحتلال الروماني، الجزائر، 1984، ص. 267.

130 - LECLERCQ, H., L'Afrique chrétienne, T. I.,….., p. 34.

تبلورت فيها حركة التنصير ومن ثمة انتشاره[131]، بفعل الخاصية الشعرية على شبكة طرقات معقدة إلى غرب الأسقفية، وترعرع في داخل البلاد الإفريقية كمدينة مادورة مثلا والتي أحصت أولى الشهداء بأسماء محلية في نهاية القرن الثاني ميلادي كـ ميقين ونمفامو(Miggin و Namphamo)[132].

إن انتشار الدين المسيحي في افريقية ظل غامضا لاتسامه بالصمت منذ ظهوره في فلسطين، حيث يُعزى هذا الصمت حسب مؤرخي المسيحية في افريقية (من ضمنها منطقة الدراسة) إلى انتهاج معتنقو المسيحية السرية التامة لاتقاء شر الاضطهاد من طرف السلطات الإمبراطورية الرومانية[133]. وهناك من يرى أن انتقال بذور المسيحية الاولى في افريقية بفضل تنقل الرسول (الحواري) مرقس[134] مع مجموعة من تلامذته حيث تركهم ينشرون تعاليم المسيح في أوساط المدن (المجتمع)[135]، إلا أن تنظيم الحركة قد تم على يد مبعوثين من كنيسة روما بعد ذلك[136].

من المرجح، أن العقيدة المسيحية بدأت تنتشر في ضواحي وأرياف المقاطعة خلال القرن الثالث ميلادي[137]. ومنه يرجع معظم الباحثين[138]، إن انتشار المسيحية في المنطقة يمكن حصرها

---

131 - شنيتي، محمد البشير، التغيرات الاقتصادية والاجتماعية ....، ص. 266.

132 - DUVAL, Y., Loca sanctorum africae, ….., pp. 707-709. ; LANCEL, S., L'Algérie antique, ………., p. 212. ; LANCEL, S. ; MATTEI, P., Pax et Concordia, chrétiens des….., p.10.

133 - رستم، أسد، الروم في سياستهم، وحضارتهم، ودينهم وثقافتهم وصلاتهم بالعرب، الجزء الأول، بيروت، 1988، ص ص. 33-36.

134 - هو من الحوارين وحسب الدين المسيحي هو الذي كتب إنجيل الخاص بمصر وإفريقيا وسمي بإنجيل مرقس (عن: TOULOTTE, P., Géographie de l'Afrique chrétienne, Proconsulaire, …., p. 07.)

135 - DUPRAT, C., « Monographie de la basilique de Tébessa », In RSAC, 30, 1895-1896, p. 59.

136 - شنيتي، محمد البشير، التغيرات الاقتصادية والاجتماعية ....، ص. 266. حسب ما قال ترتوليانوس: "إذا كنت قريبا من ايطاليا، فانك كنحن، تحت سلطة روما". عن: TOULOTTE, P., Géographie de l'Afrique chrétienne, Proconsulaire, …., p. 07.

137 - BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique……, p. 38. ; MORIZOT, P., Archéologie aérienne de l'Aurès, Paris, 1997, p. 268.

138 - شنيتي، محمد البشير، التغيرات الاقتصادية والاجتماعية ...؛ شنيتي، محمد البشير، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني، .....؛ المبكر، محمد، الدوارون في شمال افريقية في القرنين الرابع والخامس، دراسة لماهية الدوارين وطبيعة حركتهم وعلاقاتهم بالدوناتية، رسالة للحصول على درجة دبلوم الدراسات العليا في التاريخ القديم، جامعة محمد بن عبد الله، فاس، 1980-1981.؛ المبكر، محمد، المسيحية والترومن في شمال افريقيا القديم، من عهد ديوكليتيانوس إلى الغزو الوندالي (284م-429م)، جزآن، الرباط، 2004.؛ MESNAGE, J., Le christianisme en Afrique, déclin, extinction, T. I., II., Alger; Paris, 1914, 1915.

في الوضعية الاقتصادية والاجتماعية المزرية التي مرت بها وكانت ضحيتها الطبقة الكادحة من جهة وفي الفراغ الروحي الذي حاولت السلطة الإمبراطورية ملؤه بعبادة الإمبراطور من جهة أخرى. إضافة إلى مبادئ التسامح والعدل والمساواة والتآزر والمواساة، وهذه المبادئ التي ترجمها دعاة المسيحية، وجدت الصدى الكبير والأثر العميق في نفوس المحرومين والمقهورين فاستجابوا وانقادوا لها[139].

في نفس السياق، في منتصف القرن الثالث ميلادي وجدت وثائق تعود إلى مرحلة القديس كبريانوس[140] تدل على وجود كنيسة[141] منظمة مهيكلة من خلال كثرة الأبرشيات المنتشرة في افريقية (**خريطة 04**)، والتي أثرت بصورة عميقة في المجتمع المحلي وخاصة في الأشخاص المهمين وأسياد القوم[142].

تميزت الاضطهادات الإمبراطورية بلونين في افريقية ضد المسيحيين؛ اللون الأول المتمثل في الاضطهاد الذي مارسته السلطة الإمبراطورية الوثنية، واللون الثاني المتمثل بدوره في الاضطهاد الذي مارسته السلطة الإمبراطورية المسيحية على المنشقين الذين أصبحوا هراطقة[143].

اشتدت الاضطهادات في بداية القرن الرابع ميلادي[144]، وخاصة في فترة الاضطهادات الكبرى لسنوات 303م–305م، في المقاطعات الإفريقية لامتناع جماعة من المسيحيين تسليم الكتب والرسائل المقدسة[145]، حيث أمر الإمبراطور ديوقلسيانوس بتتبع كل رجل دين وتجريده من كل الوثائق المقدسة المتمثلة في الرسائل والكتب ثم حرقها، وتهديم المباني الدينية وقتل كل أسقف يحاول المقاومة أو الدفاع عن أماكن العبادة، كما حدث في كيرتا حيث تم حرق الكتب المقدسة والزخرفة المقدسة فيها[146]، بعد ذلك استدعائهم تحت التهديد بالموت في حالة رفض تقديم

---

139 - شنيتي، محمد البشير، التغيرات الاقتصادية والاجتماعية....، ص. 266.

140 - يراجع الهامش 91.

141 - المبكر، محمد، المسيحية والترومن ....، ص ص. 114–150.

142 - LANCEL, S., L'Algérie antique,…., p. 212.

143 - يذكر اوغسطينوس أن المنشق إذا تمادى في الانشقاق فانه يدخل دائرة الضلال وبالتالي التهرطق. عن: المبكر، محمد، المسيحية والترومن ....، ص. 335، الهامش. 33.

144 - LACTANCE, De la mort des persécutions, introduction, texte critique et traduction de MOREAU, J., Paris, 1954. ; CLAUSSE, G., Basiliques et mosaïques….., pp. 28-29.

145 - DANIELOU, J. ; MARROU, H. I., Nouvelle histoire de l'église, I, Des origines à saint Grégoire le grand (604), Paris, 1963, p. 285. ; LANCEL, S., L'Algérie antique, …., p. 212.

146 - BALLU, A., Les ruines de Timgad (THAMVGADI), Paris, 1897, p. 35.

الأضحيات إلى الآلهة الإمبراطورية كبرهان لولائهم المطلق للإمبراطور والإمبراطورية[147]. وحتى اضطهاد كل من يدعي انه مسيحي[148].

في هذه الفترة، كانت افريقية منقسمة إلى حزبين: حزب يناشد الولاء للإمبراطور الشرعي قسطنطينوس أو ممثله في أسقفية افريقية، والذي كان يتمركز في المدن الكبرى الإدارية الساحلية منها (كقرطاجة مثلا) والداخلية (ككيرتا مثلا)، وحزب مناصر للإمبراطور المتسلط على السلطة ماكسنتيوس Maxentius، والذي يشمل النوميديين وسكان الأرياف بصفة عامة والتي أصبحت من أتباع الدوناتية[149]. فأمر الإمبراطور المتسلط –حسب جل الباحثين– انتقاما له لقسطنطينوس بتهجير وتهديم بعض المناطق الغنية بالأراضي الزراعية في افريقية ومن بينها مدينة كيرتا إن لم نقل كلها. والتي أعاد بناءها الإمبراطور قسطنطينوس[150] وأطلق عليها اسم قسطنطينة بعد انتصاره عليه[151].

تغلب قسطنطينوس على ماكسنتيوس[152]، وأصبح الإمبراطور الوحيد في الغرب، وأعلن مرسوم ميلانو سنة 313م[153]، وبالتالي انتهى عصر الاضطهاد وأعلن أن المسيحية دين الدولة سنة 325م[154].

---

147 - LANCEL, S., L’Algérie antique,…., p. 214. ; LANCEL, S. ; MATTEI, P., Pax et Concordia, chrétiens des…., p.10. ؛ عزت زكي حامد قادوس، محمد عبد الفتاح السيد، الآثار القبطية....، ص. 06.؛ فرج، وسام عبد العزيز، دراسات في تاريخ وحضارة الإمبراطورية البيزنطية، الإمبراطورية البيزنطية من 324–1025م، إسكندرية، 1987، ص. 12.

148 - في مدينة ثاموقادي مثلا: في شهر ماي من سنة 304م، تم توقيف كل المسيحيين. فقد أوقف ستة في لمبازيس وخمسة في ثاموقادي وامرأة اسمها فاوستينا في تيقيسيس، ثم تم إعدامهم في مقاطعة البروقنصلية. عن: BALLU, A., Les ruines de…., 1897, p. 36.

149 - المبكر، محمد، المسيحية والترومن ...، ص. 311.؛ SAUMAGNE, C., « La crise de l’autorité en Afrique du début du IV siècle de notre ère, Observations relatives à quelques monnaies frappées à Carthage entre 305-312 ap. JC », In Revue Tunisienne, 1921, pp. 133-142.

150 - هذا التحزب ربما هو احد الأسباب التي جعلت قسطنطينوس يتخذ موقفا مناوئا للدوناتية مباشرة بعد انتصاره على ماكسنتيوس وضمه افريقية تحت لواءه عند أوائل سنة 312م. عن: المبكر، محمد، المسيحية والترومن ...، ص. 311.

151 - BALLU, A., Les ruines de…., 1897, p. 36.

152 - RIVIÈRE, Y., « Constantin, le crime et le christianisme : contribution à l’étude des lois et des mœurs de l’antiquité tardive », In AnTard., 10, 2002, p. 328.

153 - للمزيد من التفصيل يراجع: حاجي، ياسين رابح، التحصينات الدفاعية البيزنطية ...، ص. 02.؛ فرج، وسام عبد العزيز، دراسات في تاريخ وحضارة ......، ص ص. 10–11.؛ عزت زكي حامد قادوس، محمد عبد الفتاح السيد، الآثار القبطية ......، ص. 06.

154 - BALLU, A., Les ruines de …., 1897, p. 36.

في عصر قسطنطينوس (323م–337م)[155]، تم السماح للمسيحيين بإقامة شعائرهم الدينية أو بما يسمى عصر السلام الديني. ابتداء من سنة 312م، أباح لهم الإمبراطور حرية بناء مبانٍ دينية جديدة والمتمثلة خاصة في البازيليكات بل وجعل خزينة الدولة تشارك في بناء عدد منها[156].

إن الحدث التاريخي الذي يميز المنطقة عن غيرها من المناطق الأخرى للإمبراطورية، هو ظهور صراع بين التيار الدوناتي[157] وليد مقاطعة نوميديا والتيار الكاثوليكي المتواطئ مع السلطة الإمبراطورية، الذي تسببت فيه الاضطهادات الأخيرة لديوقلسيانوس (303م–305م)[158]. والذي بات يهدد استقرار وامن المنطقة وبالتالي السلطة الإمبراطورية وسيطرتها على المقاطعة. فأدت هذه الاضطهادات إلى ارتداد عدد كبير من المسيحيين (المرتدين Lapsi)، وعلى الخصوص، ضعفت همة كثير من رجال الدين أمام التهديد، حتى أنهم سلموا نسخ الكتاب المقدس إلى السلطات الرسمية المنفذة للإضطهاد، فكانوا من المتخاذلين وبالتالي سموا بذلك تراديتوراس. في حين، صمد عدد من المسيحيين من اجل المسيح في وجه الاضطهاد فأودعوا السجون واعدم البعض منهم، وسموا بالمقرون بعقيدتهم كونفِسوراس لاحتفاظهم بالكتب المقدسة[159]. وبالتالي رفض المقرون بعقيدتهم التعامل مع المتخاذلين بأي شكل من الأشكال بعد انتهاء الاضطهاد سنة 305[160]. وهذا الرفض ورثه أبناء المقرون بعقيدتهم الذين أصبحوا دوناتيين الذين رفضوا بدورهم التعامل مع أبناء المتخاذلين الذين أصبحوا كاثوليكيين، فكان الدوناتيون يدعون فيما بعد أنهم خلف الشهداء وكنيسة القديسين الصامدين وأن خصومهم أبناء المتخاذلين.

---

155 - CLAUSSE, G., Basiliques et mosaïques ….., pp. 30-31. ؛ فيما يخص القوانين المتخذة في عهده والتي أثرت في تقاليد الرومان من الوثنية إلى المسيحية التي تفرض على الروماني إتباع سلوك مسيحي معين، يراجع: RIVIÈRE, Y., « Constantin, le crime et le christianisme : contribution à l'étude des lois et des mœurs de l'antiquité tardive », In AnTard., 10, 2002, pp. 327-361.

156 - فرج، وسام عبد العزيز، دراسات في تاريخ وحضارة ……، ص. 19.

157 - التيار أو المذهب الدوناتي لا يعتبر هرطقة كالاريوسية لكونها تختلف عن الكاثوليكية في جوهر العقيدة، وإنما يعتبر انشقاقا لان الفوارق العقدية بين الكاثوليكية والدوناتية تكاد تكون منعدمة أو طفيفة جدا، وحتى أن الدوناتيين يعتبرون أنفسهم كاثوليك. عن: Œuvres de saint Augustin, 28, 4ième série, Traités anti-donatistes, vol. I.,…., pp. 09-70. ; DUVAL, N., « Les dates régnales des vandales et les structures du royaume vandale », In AnTard., 11, 2003, p. 92.

158 - فرج، وسام عبد العزيز، دراسات في تاريخ وحضارة.....، ص. 20.

159 - المبكر، محمد، المسيحية والترومن ……، ص. 311.؛ OPTAT DE MILEVE, Traité contre les donatistes, T. I., ……, Livre I, 13. ; Œuvres de saint Augustin, 28, 4ième série, Traités anti-donatistes, vol. I., …., pp. 09-25. ; LANCEL, S., L'Algérie antique, ….., p. 214. ; LANCEL, S. ; MATTEI, P., Pax et Concordia, chrétiens des……., pp. 10-11.

160 - المبكر، محمد، المسيحية والترومن ….، ص. 308.

ظهر هذا الانشقاق جليا، عندما توفي مطران قرطاجة منسوريوس Mensurius، وعُين مكانه شماسه كائيكيليانوس[161] Caecilianus الذي كان يخدم إلى جانبه. بيد أن هذا التعيين (السيامة) تم بدون حضور كبير أساقفة نوميديا، مما اعتبر من طرف النوميديين خرقا للأعراف والتقاليد[162] المعمول بها في افريقية. فما كان على جثليق (Episcopus primae sedis) نوميديا سكونديونوس Secundinus إلى أن شد رحاله إلى عاصمة الأسقفية للطعن والاحتجاج على الخرق للتقاليد الكنسية، وسار معه عدد من الاكليروس النوميدي. فلما وصلوا إلى قرطاجة طعنوا في سيامة كائيكيليانوس لكونها تمت، على يد الأساقفة المتخاذلين إبان الاضطهاد، ووجهوا أصبع الاتهام على الخصوص إلى فيلكس Felix أسقف مدينة ابثوقني[163] Abthugni. حينها عينوا أسقفا منافسا لكائيكيليانوس هو مايورينوس Maiorinus الذي لم يشغل هذا المنصب إلا قليلا ثم قضى نحبه، فخلفه دوناتوس[164] Donatus الملقب بالأكبر وعليه سمي المقرون بعقيدتهم الدوناتيين[165].

وفي قرطاجة في حد ذاتها لم يكن الإجماع تاما على اختيار كائيكيليانوس، لاتهامه بسوء معاملته للمسيحيين السجناء خلال فترة الاضطهادات، وانضمت الجماعة القرطاجية المضادة لكائيكيليانوس إلى جماعة أساقفة نوميديا فتجسد هنا الانشقاق في الكنيسة الإفريقية[166]. ومنه نتجت لنا كنيستين في كنف كنيسة واحدة وهما الكنيسة الكاثوليكية برئاسة كائيكيليانوس والكنيسة الدوناتية بزعامة دوناتوس. وخوفا من الإمبراطور أن تتطور الأحداث ويحدث التمزق في وحدة افريقية أمر

---

161 - تمت تزُكيته من طرف جماعته المحلية وسرعان ما تلقى العون والمساعدة الخارجية أي من روما. عن: LANCEL, S. ; MATTEI, P., Pax et Concordia, chrétiens des…., pp. 10-11.

162 - يتم اختيار مطران عاصمة الأسقفية؛ الأسقف الأكثر قدما من حيث السن والإشراف أو الخدمة الكنسية. عن: DANIELOU, J. ; MARROU, H. I., Nouvelle histoire de l'église, I,…., p. 281.، منذ القرن الثالث ميلادي، تم الاعتراف بالسلطة العليا التي يتمتع بها المطران، وهو الذي كان يستدعي ويترأس الاجتماعات الكنسية، ويعلن وينشر قراراتهم ويسهر على تنفيذها ويؤكد وينفي مصداقية الانتخابات الكنسية إن رأى ذلك، ويتلقى كل الشكاوي ويحافظ على أرشيف كل الاجتماعات الكنسية العامة، وكان المسؤول على كل كنائس مقاطعاته الإفريقية. عن: PALANQUE, J-R.; BARDY, G.; DE LABRIOLLE, P., Histoire de l'église depuis….., p. 456.

163 - حاليا تسمى هنشير السوار جنوب مدينة زغوان بتونس.

164 - في مناظرة قرطاجة، أكد الدوناتيون على وجود شخصين يدعيان دوناتوس: دوناتوس، أسقف كازاي نيقراي بنوميديا، وهو الذي صدر في حقه أول حكم ضد الدوناتية سنة 313م، ودوناتوس الأكبر، الزعيم الدوناتي المشهور الذي قاد كنيسته بعدئذ والى غاية حوالي 355م. لكن جل الباحثين يتفقون على شخص واحد يحمل هذا الاسم. عن: المبكر، محمد، المسيحية والترومن ……، ص. 309.

165 - BALLU, A., Les ruines de ….., 1897, pp. 36-37. ; DANIELOU, J. ; MARROU, H. I., Nouvelle histoire de l'église, I, ….., p. 286. ; LANCEL, S. ; MATTEI, P., Pax et Concordia, chrétiens des ….., pp. 10-11.

166 - المبكر، محمد، المسيحية والترومن ……، ص. 309.

بعقد اجتماع يحضر فيه كلا الطرفين لتدارس الخلافات[167]، ومما زاد الخلاف عمقا هو تحيز الإمبراطور [168] للكنيسة الكاثوليكية باتخاذها دين الدولة وبمنحها امتيازات لم تكن تحظى بها. وفي يوم 02/ 10/ 313م، حُكم على دوناتوس الذي ظهر بمثابة زعيم فرقته، بأنه منشق ويجب أن يتوب وأتباعه وان يدخلوا بعد أن يُعمَّدوا من جديد في الكنيسة الكاثوليكية الارثوذكسية، وان رفض، فانه يعتبر مناوئاً للكاثوليكية وبالتالي للإمبراطورية[169].

على مدار قرن من الزمن، اضطهد معظم الأباطرة الكنيسة الدوناتية[170]. بالرغم من هذا، تواصل الصراع بين الفئتين في الدفاع عن وجهة نظره، فقد كانوا يسعون بكل قواهم أن يظهروا عيوب بعضهما، من خلال الحرب الفكرية خاصة المتمثلة في التأليف، لان الدوناتيين كانوا في اغلب الأحيان يرفضون مناظرة الكاثوليك مباشرة لأنهم في نظرهم غير آهلين لذلك، وحتى في مناظرة قرطاجة سنة 411م[171].

أثناء هذه الفترة التي دامت فيها الاضطهادات قرابة قرن من الزمن، برزت مجموعة من الناس في شكل جماعات مسلحة أطلق عليهم اسم الدوارون Circumcelliones، فحسب المؤرخين المعاصرين لهم قاموا بنشر الخوف والهلع بحرق المدن والأرياف انتقاما من التيار الكاثوليكي المتطاوئ مع السلطة الإمبراطورية[172]. **(<u>خريطة 05</u>)**

---

[167] - هناك من يرجع سبب الانشقاق إلى سبب ديني والبعض الأخر إلى سبب سوسيو–اقتصادي، للمزيد من التعمق يراجع: المبكر، محمد، المسيحية والترومن ......، ص ص. 101–105. أو: FREND, W.H.C., The donatist church. A movement of protest in roman North Africa, London, 1952. ; BRISSON, J-P., Autonomisme et christianisme dans l'Afrique romaine de Septime Sévère à l'invasion vandale, Paris, 1958.

[168] - يراجع الهامش 114.

[169] - LANCEL, S. ; MATTEI, P., Pax et Concordia, chrétiens des…., pp. 10-11. ; BALLU, A., Les ruines de….., 1897, p. 38.؛ للمزيد من التفصيل يراجع : حاجي، ياسين رابح، التحصينات الدفاعية .....، ص. 02.؛ عزت زكي حامد قادوس، محمد عبد الفتاح السيد، الآثار القبطية .....، ص ص. 06–07.

[170] - إذا ما استثنينا بعض الفترات القصيرة: عهد جوليانوس المرتد من سنة 361م إلى 363م، وفي عهد فالنتينيانوس من سنة 364م إلى غاية 371م تقريبا، وفي عهد فالنس في سنة 378م، وفي عهد هونوريوس في سنة 410م. عن: المبكر، محمد، المسيحية والترومن .....، ص. 309.؛ BALLU, A., Les ruines de….., 1897, pp. 39-40. ; DANIELOU, J. ; MARROU, H. I., Nouvelle histoire de l'église, I, ….., p. 287.

[171] - لم يقبل حزب الدوناتيين الحضور في قرطاجة لعدم تأهيل حزب الكاثوليك لذلك، لأنهم كانوا في نظر الدوناتيين نجسة وخونة، فأرغمهم الإمبراطور للحضور تحت التهديد. عن: المبكر، محمد، المسيحية والترومن .....، ص. 310، هامش. 40.؛ LANCEL, S., Actes de la conférence de Carthage en 411, T. I., Paris, 1972, pp. 09-25.

[172] - RAGOT, W., «Le Sahara de la province de Constantine », In RSAC, 16, 1873-1874, p. 198. ; BALLU, A., Les ruines de ……, 1897, pp. 36-37. ; MANDOUZE, A., « Les donatistes entre ville et

غالبا ما كانت الصراعات قوية بين التيار الدوناتي والكاثوليكي خلال القرن الرابع ميلادي في مقاطعة نوميديا والتي تعتبر بحق معقلاً للدوناتيين لان لها جذوراً تاريخية، وتعتبر مقاطعة زراعية ريفية بالدرجة الاولى مما يتطلب تنظيم العمل في حقولها من عمل دائم إلى مؤقت حسب الفصول ولهذا نجد عمالاً مزارعين دائمين في الممتلكات الكبرى للملاك الكبار وعمالاً مؤقتين ورحلاً يعملون حسب الفصول، مما ساعد على ظهور فئة الدوارون Circumcelliones الذين جندوا أنفسهم للسطو على الملاك الكبار فقط لاحتقار هؤلاء أي كبار الملاك للطبقة الفقيرة الكادحة التي تعيش في الأرياف بالقرب منهم أو في ضيعاتهم أو بما ينعتهم المؤرخون المعاصرون لهم بقطاع الطرق، استغلهم التيار الدوناتي لتكوين جيشه في حالة حدوث ضغط أو إخماد تمرد من طرف الجيش الإمبراطوري أو العكس فقد اغتنم هؤلاء الدوارون[173] الذين نشطوا في شكل حركة في افريقية خلال القرنين الرابع والخامس ميلاديين، وخاصة في مقاطعة نوميديا في المنطقة الواقعة شمال الاوراس وجنوب مدينة عنابة[174]، فرصة استعمالهم من طرف التيار الدوناتي لتسوية وضعيتهم الاقتصادية والاجتماعية، لأنهم كانوا يُرون كأنهم أبطال ومجاهدين في أعين التابعين للتيار الدوناتي. هذا الصراع الدائم بين الدوناتيين والسلطة الإمبراطورية جعل من التيار الدوناتي حليفا للمماليك المورية سواء في موريطانيا أو في نوميديا[175]. **(<u>خريطة 06</u>)**

---

campagne », In 110 congrès national des sociétés savantes, Montpellier, 1985, III colloque sur l'histoire et l'archéologie d'Afrique du nord, pp. 193-217.

173 - تراجع رسالة المبكر حول الدوارون؛ LANCEL, S. ; MATTEI, P., Pax et Concordia, chrétiens des ….., pp. 11-12. ; VANNIER, O., « Les circoncellions et leurs rapports avec l'église donatiste d'après le texte d'Optat », In R. Af., 67, 1926, pp. 13-28.

174 - فضل الباحث المبكر محمد تسمية الدوارون عن تسمية الجوالين والمتطوفين لان معنى الجوالين حسب الباحث المبكر تعني فكرة التسكع، كما أن كلمة المتطوفين تحمل معنى البحث عن الطعام أو التسول وقد استعمل الباحث صفر احمد، مدنية المغرب العربي في التاريخ، تونس، ص. 367. كما استعمل مترجم كتاب شارل أندري جوليان، تاريخ افريقية الشمالية: تونس، الجزائر، المغرب الأقصى من البدء إلى الفتح الإسلامي 647م، ترجمة مزالي محمد وبن سلامة البشير، الطبعة الثالثة، 1978، ص. 297، وما بعدها. عن: المبكر، محمد، الدوارون في شمال افريقية في القرنين الرابع والخامس، دراسة لماهية الدوارين وطبيعة حركتهم وعلاقاتهم بالدوناتية، رسالة للحصول على درجة دبلوم الدراسات العليا في التاريخ القديم، جامعة محمد بن عبد الله، فاس، 1980–1981، ص. أ، هامش 01.

175 - يراجع كل من: المبكر، محمد، الدوارون في شمال افريقية .....؛ LANCEL, S. ; MATTEI, P., Pax et Concordia, chrétiens des ….., pp. 11-12. ; DUVAL, N., « L'évêque et la cathédrale en Afrique du nord », In actes du XI congrès international d'archéologie chrétienne, Lyon, Vienne, Grenoble, Genève et Aoste (21-28/09/1986), Vol. I., Rome, 1989, p. 350.

بعد هزيمة جيلدون[176]، أجهز الملاك الكبار على المنشقين (الهراطقة خاصة الدوناتيين) خناقا، الهدف منه إرغامهم للرجوع إلى الطريق القويم الذي كان في اعتبارهم الطريق الكاثوليكي: حارب اوغسطينوس بنشاط حماسي في هذه الفترة ضد الدوناتيين من خلال كتاباته. ولكن هؤلاء، اظهروا نوعاً من المقاومة ضد الاندماج مع الكاثوليك الذين يعتبرون خونة في نظرهم. في حين استمر حلفاؤهم الدوارون في نهب الممتلكات الكبرى في المنطقة.

نظرا لحدة الصراع بين الطرفين الذي مزق الكنيسة الإفريقية رأى الإمبراطور هونوريوس أن يُصدر مرسوما في سنة 410م يدعو فيه للتسامح مع المنشقين. سنة فيما بعد أُبطل سريان مفعول هذا المرسوم تحت إلحاح الأساقفة الكاثوليك، خوفا منهم أن يستعيد الدوناتيين قوتهم ينافسونهم في المجال الديني واستحواذ أفئدة الناس. فأمر الإمبراطور بعقد اجتماع كنسي سنة 411م لِفَض هذا الجدال في قرطاجة بإدارة الوكيل ماركيلينوس بصفته مفتش إمبراطوري commissaire impérial[177].

بعد النقاش الحاد والعنيف بين الطرفين حكم ماركيلينوس على المذهب الدوناتي بالهرطقة ويجب إدانته[178]. في سنة 412م، استخلص الإمبراطور الخلاصة وأمر المنشقين والهراطقة

---

176 - CLAVDII CLAVDIANI, De bello Gildonico, texte établi, traduit et commenté par OLECHOWSKA, E. M., Leiden, 1978. ; MONCEAUX, P., « Timgad chrétien », In sciences religieuses, 1911, pp. 64-71.

177 - DANIELOU, J. ; MARROU, H. I., Nouvelle histoire de l'église, I, …….., p. 287. ; CHASTAGNOL, A., La fin du monde …, p. 42. ؛ المبكر، محمد، الدوارون في شمال افريقية ..، ص. 13.

178 - حسب فينار أن الدوناتيين لم يحسنوا الدفاع عن قضيتهم لذكاء الكاثوليك الذين شغلوهم بالمسائل التافهة للأحداث التي جرت من قتل لأتباع كل فريق وتعمدوا الابتعاد عن المسائل الفقهية العميقة خاصة فيما يتعلق بماهية كنيسة القديسين وعلاقتها بالروح القدس والتعميد، حيث كان الدوناتيون يرون الكاثوليك وذريتهم خونة لا يحق لهم الدخول إلى كنيسة المسيح التي تعتبر زوجته وإلا سوف يدنسونها وبالتالي فالدوناتيون يقبلون دخول الكاثوليك إليهم الذي يتوب ويُعمَّد من طرفهم وليس العكس، وكذلك تطرقوا إلى مسالة من يُعمِد؟ فعند الدوناتيين يجب أن يكون المُعمِد أي خادم السر ministre شخص جيد صفي ولم يذنب أبداً، بينما الكاثوليك يُجوِزون للمُعمِد القيام بالتعميد للمسيحي الجديد مهما فعل من ذنوب وأخطاء لان الذي يُعمِد هو المسيح أو روح القدس أو ملك بيدي المُعمِد (هذه الحجة في الحقيقة للدفاع عن أنفسهم لأنهم اخطئوا وللرجوع إلى الكنيسة يختلقون هذه الحجج). ويستدلون الدوناتيون كثيرا بأقوال القديس كبريانوس لأنهم وجدوا فيه ضالتهم لان عقيدة كبريانوس بسيطة وسهلة الفهم. عن: Œuvres de saint Augustin, 28, 4ième série, Traités anti-donatistes, vol. I., ….., pp. 48-67.

(الدوناتيين والبيلاجيين وحتى الوثنيين) للدخول إلى الكنيسة الارثوذكسية الكاثوليكية وإلا تصادر أملاكهم ويعاقبون بالتعذيب والموت أو النفي[179].

ومنه صودرت البازيليكات المسيحية الدوناتية لصالح أعدائهم الكاثوليك. وأدى هذا القمع القانوني والعنف المطبق بالقوة من طرف السلطة في تطبيق القانون الصادر عن الإمبراطور، إلى فرض فترة هدوء وسلم ديني مؤقت دامت حوالي عشر سنوات وهذا راجع لدخول عدد كبير من الدوناتيين إلى الكاثوليكية بالقوة[180]. ولكن هذا السكون لم يدم طويلا لثوران الأفارقة نظرا للحالة الاقتصادية والاجتماعية المزرية المعاشة من طرفهم ضد السلطة الإمبراطورية والكنيسة الرسمية والطبقة البرجوازية[181].

لقد عانت مدن مقاطعة نوميديا كمدينة ثاموقادي مثلا من هذه الفتنة الدينية، وهي من أسباب ضعف الإمبراطورية، ولم تنته إلا بمجيء الإسلام إلى افريقيا. تحول الصراع الديني الدوناتي إلى سياسي وأرادوا بعد أن حاربهم قسطنطينوس وخلفاؤه من بعده الانفصال عن باقي الإمبراطورية وحاولت مساعدتهم في ذلك القبائل المورية التي أرادت الاستقلال هي بدورها[182]. ورغم محاولات الأباطرة لحل هذا النزاع الطائفي، فان أنصار كل اتجاه قد تمسكوا بعقيدتهم ومبدئهم واستمرت الانقسامات على حالها، وامتد الصراع الديني ليتحول إلى صراع سياسي لمحاولة الحصول على استقلال سياسي.

في بداية القرن الخامس ميلادي، عرفت افريقية على غرار الغرب الروماني الذي اجتاحته القبائل المتبربرة هدوءاً واستقراراً وطمأنينة مما سمح للإمبراطور في التفكير في إعادة إحياء خط الليمس من خلال ترميمه وإعادة تحصينه تجنبا من تغلغل قبائل الجنوب الإفريقي، وبالفعل اصدر

---

179 - CHASTAGNOL, A., La fin du monde …., pp. 42, 43, 231-232. ; Code Théodosien, XII, I, 176. ; BALLU, A., Les ruines de ……, 1897, p. 43.

180 - لهذا يرى جل المؤرخين والباحثين في هذا المجال أن الدوناتية انتهت بصدور قرار اجتماع قرطاجة سنة 411م، بالرغم من بقاء فلول من هذا المذهب وظهوره في الفترة الوندالية والبيزنطية ولكن بصفة غير فعالة كالسابق. وهذا يظهر من كتابات اوغسطينوس الذي تحول في حربه بعد سنة 411م إلى شطر آخر أو هرطقة أخرى هي البيلاجيانية. عن: DANIELOU, J. ; MARROU, H. I., Nouvelle histoire de l'église, I,..., p. 450. ، وهذا لا ينفي بوجود عدد لا باس به من الدوناتيين الذين عوملوا من الوندال كالكاثوليك، لان الدوناتيين هم كذلك كاثوليك ولكن ينسبون أنفسهم إلى الكنيسة المقدسة أو كنيسة القديسين. عن: DUVAL, N., « Les dates régnales…… », In AnTard., 11, 2003, p. 92.

181 - CHASTAGNOL, A., La fin du monde ……., p. 43.

182 - BALLU, A., Les ruines de ……, 1897, pp. 36-37, 42.

سنة 409م[183] قانوناً ينص على ذلك. كما عرفت افريقية في هذه الفترة نزوح عدة عائلات من بينها البرجوازية من أوروبا هروبا من همجية البرابرة على حد قول مؤرخي هذه الفترة[184].

لعبت إذن المقاطعات الإفريقية في هذه الفترة دوراً ريادياً في استقبال فلول الهاربين من كارثة العصر على حد تعبير مؤرخي الفترة وهو سقوط الغرب الروماني[185] تحت ضربات البرابرة المميتة أو كما سمي بنهاية العالم[186]. بالرغم من الاضطرابات التي أنهكتها وعرفتها مدة حوالي قرن من الزمن بسبب الصراعات الدينية بين الكاثوليك والدوناتيين[187]. وبالرغم من هذه الأحداث، تدل نقيشتان عُثر عليهما في تونس في كل من نابل[188] ورأس بون[189] Cap bon، على نشاط الحياة الإدارية البلدية مجسد نشاطاً عمرانياً في منشآت عمومية وتخليدية قبل الدخول الوندالي[190].

إن الثروات الزراعية لافريقية كالقمح[191] الذي جلب أطماع البرابرة الذين تسللوا إلى الغرب الروماني، والذين حاولوا عدة مرات دخولها واستيطانها دون جدوى فمثلا حاول ألاريك مغادرة ايطاليا باتجاه افريقية للاستقرار فيها ولكن أسطوله تحطم بسبب عاصفة هوجاء في مضيق ميسينا في سنة 410م قبل موته بقليل. مثال آخر: في سنة 415م أراد ملك القوط الغربيين فاليا Vallia في اسبانيا احتلال افريقية، ولكن فشل هو الآخر بسبب تحطم أسطوله أمام عاصفة هوجاء قبل أن يخرج من الإقليم الاسباني. إلى أن جاء الوندال الذين دخلوا افريقية بمساعدة داخلية من طرف بونيفاتيوس ظنا منه أنهم سيرجعون أدراجهم، ولكن مشروع الاستيطان الوندالي بدأ في الانجاز تحت قيادة جنسريك[192].

---

183 - Code Théodosien, VII, 15, I. ; CHASTAGNOL, A., La fin du monde….., p. 223.

184 - CHASTAGNOL, A., La fin du monde ….., p. 42.

185 - CHASTAGNOL, A., La fin du monde ……, p. 42.

186 - SCHNÜRER, G., L'église et la civilisation au moyen âge, Paris, 1933, p.36. ; SARR, P., « Saint Augustin, lecteur de Perse et de Juvenal », In Gerión, Vol. 24, I, 2006, pp. 307-311.

187 - CHASTAGNOL, A., La fin du monde ……., p. 42.

188 - Neapolis.

189 - Missua.

190 - CHASTAGNOL, A., La fin du monde……, pp. 43, 222-223.

191 - كانت افريقية تعتبر مخزن الحبوب والغلال الزراعية لروما إلى غاية سقوطها في أيدي البرابرة ثم أصبحت فيما بعد إلى القسطنطينية خاصة أثناء حكم هرقليوس إفريقي عرش الإمبراطورية.

192 - CHASTAGNOL, A., La fin du monde….., pp. 43, 222-223. ; MODERAN, Y., « L'établissement territorial …… », In An Tard., 10, 2002, pp. 87-122. ; MODERAN, Y., « Le christianisme africain ….. », In catalogue de l'exposition Tunisie : du christianisme à l'islam (IV-XIV siècle), Lattes, 2001, p. 31.

في الفترة الوندالية[193]، بعد احتلال عنابة من طرف الوندال واتخاذهم لها كعاصمة ونوميديا كمقاطعة، تحولوا إلى قرطاجة في سنة 439م[194]، وأصبحت كعاصمة لهم وبالتالي احتلوا كل إقليمها وصولا إلى الحدود الشرقية لنوميديا والى البيزاكينا أو المزاق جنوبا أما ما تبقى من نوميديا والموريطانيات يبدو انه أصبح تابعا في الأقل نظريا إلى الإمبراطورية، بعد أن اقترح جنسريك للإمبراطور فالنتينيانوس الثالث الإمضاء على معاهدة سلم التي قبلها هذا الأخير، مع موافقة إمبراطور الشرق تيودوزيوس الثاني بعد أن حصن جنسريك نفسه بإعداد أقوى أسطول بحري في الحوض الغربي للمتوسط، حيث سيطر عليه كلية. فقام الوندال باحتلال جزء من صقلية، فقد أحسن جنسريك اختيار الوقت المناسب لهذه الأعمال الحربية، والتي تزامنت مع محاولة هجوم فارسي وهوني Huns للاستيلاء على أراضي الإمبراطورية الشرقية والشمالية الشرقية، وما كان على الإمبراطورين إلا الموافقة بشروط أملاها جنسريك عليهما وهي: استقلالية الوندال والاعتراف بلقب أمير أو ملك لافريقية بمقاطعاتها[195] وليس كحليف foederati (الذي يعطي الجزية السنوية)[196].

استطاعت الإدارة الإمبراطورية الغربية بقيادة الإمبراطور فالنتينيانوس الثالث، أن تعيد تنظيم ما أعيد لها من مقاطعات وهي: موريطانيا القيصرية والسطيفية ونوميديا[197]، ووضع على رأس كل مقاطعة حاكم (consulaire) في نوميديا وبرايزيدس في الموريطانيتين تابعين مباشرة إلى الحاكم الأعلى أو السام préfet du prétoire لايطاليا. ولهذا بعث بها البابا ليون الأكبر من روما برسالة إلى الأسقف بوتنتيوس potentius من المحتمل انه من تيبازة القيصرية يؤكد له فيها انه سوف يعيد تنظيم الكنيسة المسيحية (المجتمع المسيحي) بتدعيم منه بشتى المساعدات التي من شأنها تمس كل الميادين[198].

---

193 - بالنسبة للاستقرار الوندالي في افريقية يراجع خاصة: MODERAN, Y., « L'établissement territorial ….. », In An Tard., 10, 2002, pp. 87-122.

194 - LANCEL, S. ; MATTEI, P., Pax et Concordia, chrétiens des….., p. 13. ; MODERAN, Y., « Une guerre de religion :….. », In An Tard., 11, 2003, p. 23. ; CHASTAGNOL, A., La fin du monde …, pp. 43-44.

195 - وهي: البروقنصلية (أو زوجيتانا) والمزاق (البيزاكينا)، والطرابلسية وجزء مهم من نوميديا أي القسم الغني والآهل بالسكان، وإرجاع للإمبراطورية صقلية ونوميديا الغربية (منطقة قسنطينة وجميلة) والموريطانيات السطيفية والقيصرية. تراجع حدود المقاطعة في الفترة الوندالية.

196 - CHASTAGNOL, A., La fin du monde….., p. 44. ; TOULOTTE, P., Géographie de l'Afrique chrétienne, Proconsulaire, … ;, pp. 46-48. ; MODERAN, Y., « L'établissement territorial …. », In An Tard., 10, 2002, pp. 92-97.

197- يبدو أن حاكم نوميديا لم يكن مقره بكيرتا أو قسطنطينة لقربها من الحدود الوندالية وإنما كان مقره في كويكول، حيث عيد تنظيم النظام الإداري فيها.

198 - LANCEL, S. ; MATTEI, P., Pax et Concordia, chrétiens des…., p. 13.

فقدت المقاطعات الثلاث التبعية الكنسية لقرطاجة في هذه الفترة، وأصبحت تابعة إلى البابا ليون الأكبر بروما واعتبرت كملحقات مباشرة للمقر الرسولي لروما[199].

بعد موت الإمبراطور فالنتينيانوس الثالث سنة 455م، هجم جنسريك على روما ونهبها في جوان سنة 455م واستولى على كل الجزر الكبيرة في الحوض الغربي للمتوسط (سردينيا وكورسيكا وجزر البليار ثم صقلية) (**خريطة 07**). وجد رومان ايطاليا أنفسهم منقطعين أو منعزلين عن ممتلكاتهم في افريقية لاسيما الموريطانيتين وجزء من نوميديا، هذا ما شجع الملك الوندالي في بسط نفوذه على منطقة قسنطينة وعلى نقاط مختلفة من الساحل نحو الغرب إلى غاية سبتة Ceuta، حيث قام بتعيين أسقف اريوسي بالقوة في تيبازة لنشر تياره في المنطقة، والغرض من هذا التعيين كان على الأرجح، لقطع الطريق على الأساقفة الكاثوليك لمقاطعة موريطانيا أن يتوجهوا بكثرة إلى المجمع المسكوني المحلي بقرطاجة أيام الملك هونوريك. في هذه السنوات كان المذهب الاريوسي اشد وطأً بالتيار الكاثوليكي لأنه في نظره تيار السلطة الإمبراطورية العدوة، حيث وصلت الاضطهادات الوندالية إلى ذروتها ضد الاكليروس الكاثوليكي، أما في نهاية الحكم الوندالي (في عهد الملك هونوريك) خفت عما كانت عليه. أما باقي الموريطانيات وجزء من نوميديا فأصبحت مستقلة تخضع للحكم الموري المحلي[200].

في فترة حكم الملك جنسريك (428م-477م): يقول بوسيديوس القالمي[201] Possidius de Calama إن كل البازيليكات المسيحية هدمت ما عدا تلك لكيرتا وهيبون وقرطاجة[202]. والى جانبه فيكتور دي فيتا: "دنسوا وانتهكوا حرمة البازيليكات المسيحية وبازيليكات القديسين والمقابر أين توجد الموناستيرات، وحرقوا أماكن الصلاة بحرائق مهولة تشبه احتراق مدينة كاملة بقراها المجاورة"[203].

قام هذا الملك الوندالي باضطهاد الكاثوليك وفرض عليهم المذهب الاريوسي وصادر ممتلكاتهم[204]. لان جنسريك كان ينظر إلى الكنيسة الاريوسية أو المذهب الاريوسي هو الأداة

---

199 - CHASTAGNOL, A., La fin du monde ……, p. 45.

200 - LANCEL, S. ; MATTEI, P., Pax et Concordia, chrétiens des …., p. 13. ; CHASTAGNOL, A., La fin du monde ….., p. 47.

201 - عن: POSSIDIUS DE CALAMA, Vie de saint Augustin, 28, 7. MODERAN, Y., « Une guerre de religion :…… », In An Tard., 11, 2003, p. 24, n° 22. ; MODERAN, Y., « Le christianisme africain….. », In catalogue de l'exposition Tunisie : du christianisme à l'islam (IV-XIV siècle), Lattes, 2001, p. 31.

202 - BALLU, A., Les ruines de ….., 1897, p. 47. ; MODERAN, Y., « Une guerre de religion : ….. », In An Tard., 11, 2003, pp. 23-25.

203 - Victor de Vita, Histoire de la persécution ….., I, 4, 14. ; MODERAN, Y., « Une guerre de religion :…. », In An Tard., 11, 2003, p. 24, n° 22.

204 - VICTOR DE VITA, Histoire de la persécution …., I, 1-4, 1-14. ; LANCEL, S. ; MATTEI, P., Pax et Concordia, chrétiens des …., pp. 99-107. ; MODERAN, Y., « Une guerre de religion : …. », In An Tard., 11, 2003, pp. 21-44. ; CHASTAGNOL, A., La fin du monde…., pp. 44, 234-237. ; DANIELOU, J. ; MARROU, H. I., Nouvelle histoire de l'église, I, …., pp. 466-467.

لانسجام شعبه غير دونه، لهذا شل من حركة الكاثوليك –التي كانت تشكل خطرا على الوجود الوندالي في المنطقة– في حدود مملكته وكان قاسيا معهم حسب المؤرخين المعاصرين من أساقفة، لأنه كان في الحقيقة في حرب دينية مع المذهب الكاثوليكي الذي يعني الإمبراطورية الرومانية كما وصفها موديرون[205].

ما نتج عن هذه السياسة الدينية المنتهجة من طرف جنسريك هو تخريب أو زعزعت الترتيب الإداري للكاثوليكية من ناحية الهيكلة وذلك بحرمانها من إطارها الديني لهذا سوف نرى في وقت هيلديريك الذي تسامح معهم ورخص لهم إعادة فتح كنيستهم، فأول ما قاموا به إعادة هيكلة إطارهم الديني وتنظيمه ليتسنى لهم القيام بأسرار كنيستهم على الوجه الصحيح[206].

هونوريك (477م–484م): تميز حكمه بشدة الاضطهادات على الكاثوليك خاصة وأنه أراد إدخالهم إلى مذهبه الاريوسي وصدهم عن الكاثوليكية، فبدأت الاضطهادات في وقته من سنة 480م–481م إلى غاية سنة 484م، أين اشتدت بعد اجتماع قرطاجة، والذي يقاومه يُسلب من ممتلكاته ويُنفى إلى صحاري افريقية وجزر البحر المتوسط. ولتبرير أعماله وإضطهاداته، عمد هونوريك على استدعاء أساقفة افريقية إلى عقد اجتماع مسكوني كبير إفريقي سنة 484م في قرطاجة بين الأريوسيين الوندال والكاثوليك الأفارقة الرومان، لغاية في نفس هونوريك وهي الحفاظ على ديمومة وصيرورة دولته والقضاء على الاضطرابات التي تمزق وحدة شعبه لذلك أراد الوصول إلى نتائج تخدم سياسيته بدخول كل الكاثوليك إلى الاريوسية، وبعد نقاش حاد وساخن قاوم فيه الكاثوليك الرضوخ إلى غاية هونوريك، اصدر الملك بعد ذلك مرسوماً أدان فيه الكاثوليك وعاقبهم بنفس العقوبات التي شرعتها القسطنطينية ضد الهراطقة. وبالتالي، كان تنفيذ هذا المرسوم صارما حيث عذبوا بعد ذلك قتل من قاوم ومات منهم الكثير حيث اعتبرهم أتباعهم شهداء وحرموا، وبنود الاجتماع كلها ضدهم. صودرت ممتلكات أساقفتهم وأوقفوا واخذوا كأسرى يقومون بأعمال الفلاحة أو أعمال أخرى وعوملوا كعبيد في جزيرة كورسيكا، أما الذين بقوا في افريقية، فهم كُثر، فقد تحولوا إلى المذهب الاريوسي[207].

قوندموند (484م–496م): اتسمت فترته بإتباع نفس سياسة سابقه ولكن بأقل حدة هذا راجع ربما لندرة المصادر التي تتكلم عن أعمال هذا الملك الدينية ضد الكاثوليك، ولكن يبدو من خلال مصدر

---

205 - MODERAN, Y., « Une guerre de religion : ….. », In An Tard., 11, 2003, p. 27.

206 - MODERAN, Y., « L'établissement territorial ….. », In An Tard., 10, 2002, p. 120. ; DIEHL, C., L'Afrique Byzantine……, p. 409.

207 - BALLU, A., Les ruines de ….., 1897, p. 51. ; CHASTAGNOL, A., La fin du monde ….., p. 47. ; DANIELOU, J. ; MARROU, H. I., Nouvelle histoire de l'église, I,…., pp. 466-467.

حياة القديس فولجنس دي روسبي[208] الذي يوحي انه احتفظ بنفس السياسة التي سطرها الملك جنسريك في مناطق مقاطعة البروقنصلية الوندالية بمتابعة ومراقبة الانتخابات الكنسية[209]. سمح للأساقفة المنفيين بالرجوع إلى ممتلكاتهم، ومن بينهم أسقف قرطاجة المطران أُوجين Eugène سنة 487م[210].

تراساموند (496م-523م): الذي اتبع سياسة قوندموند في إظهار التسامح إزاء الأساقفة وأتباع المذهب الكاثوليكي، في السماح للأساقفة المنفيين والمسجونين بالرجوع إلى أماكن عملهم ومقر أبرشياتهم، وتم إعادة فتح الكنيسة الكاثوليكية بمبانيها الدينية وأصبح المذهب يمتهن بكل حرية[211].

إلا أن تراساموند اهتم بالكنيسة من خلال بازيليكاتها في كل مقاطعاته وخاصة البروقنصلية. واهتم أيضا بالبحث عن المرتدين عن الاريوسية للحد من إعادة انتشار الكاثوليكية في مملكته، لأنها متجذرة في المنطقة فقد حرم أو منع فتح الأبرشيات التي مات أساقفتها من جديد، وعدم استخلافه فيه[212]، والذي يخالف هذا القانون يُنفى[213]. وكان هذا الملك مهتما بما يحدث من مسائل فقهية خاصة عند الكاثوليك فقد كان يستدعي حضور اللاهوتي الأسقف الكاثوليكي فولجنس الروسبي (Fulgence de Ruspe) بين يديه، وكذلك كان يشجع شعراء البلاط الملكي لما لهم من دور في التشهير وترسيخ قدم الدولة في أوساط الشعب[214].

كان الوندال مهتمون بما يجري عند جيرانهم المور الذين من المرجح ربطوا معهم أواصر الصداقة والتحالف ودليل ذلك عندما نفى هونوريك الأساقفة الكاثوليك إلى بلاد الحضنة مرورا بمنطقة نفوذ المور الاباريتانا (الاوراس) والذين استقلوا عن السيادة الوندالية على الأرجح عندما نصب ماستياس نفسه سيدا ابتداء من 476م-477م أو بالأحرى ملك أو بصفته إمبراطور من خلال نقيشة عُثر عليها في آريس في الاوراس[215]. في نفس الفترة وجد ملك آخر في موريطانيا القيصرية

208 - LAPEYRE, G-G., Saint Fulgence de Ruspe, un évêque catholique africain sous la domination vandale, Paris, 1929. ; MODERAN, Y., « La chronologie de la vie de ….. », In MEFRA, 105, I, 1993, pp. 135-188. ; MODERAN, Y., « L'établissement territorial ….. », In An Tard., 10, 2002, p. 118. ; MODERAN, Y., « Une guerre de religion : ….. », In An Tard., 11, 2003, p. 23.

209 - MODERAN, Y., « Une guerre de religion :….. », In An Tard., 11, 2003, p. 25.

210 - BALLU, A., Les ruines de…., 1897, p. 52. ; CHASTAGNOL, A., La fin du monde …., p. 47. ; DANIELOU, J. ; MARROU, H. I., Nouvelle histoire de l'église, I,…., p. 466.

211 - CHASTAGNOL, A., La fin du monde …., p. 47.

212 - سار على نفس نهج جنسريك الذي منع استخلاف مكان الأسقف المتوفى أسقفا آخر. عن: Victor de Vita, Histoire de la persécution …., I, 23.

213 - MODERAN, Y., « Une guerre de religion : ….. », In An Tard., 11, 2003, p. 25.

214 - CHASTAGNOL, A., La fin du monde…, p. 47. ; DANIELOU, J. ; MARROU, H. I., Nouvelle histoire de l'église, I, ……, pp. 466-467.

215 - شنيتي، محمد البشير، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني،....، ص ص. 447، 452-453. ؛ CHASTAGNOL, A., La fin du monde….., p. 48, n° 22. ; AE, 1945, 97. ; CARCOPINO, J., « Un

في نقيشة أُورخت بـ 508م اسمه ماسونا لقب نفسه ملك القبائل المورية والرومان كانت له علاقات صداقة وتحالف مع الوندال لتبعية بعض المواقع الوندالية المجاورة لأراضيه[216].

هيلديريك[217] (523م–531م): انتهج سياسة التسامح إزاء الكاثوليك بإيقافه الاضطهادات ضدهم. أعاد الأساقفة المنفيين إلى كنائسهم حتى أن المطران بونيفاكيوس Bonifacius عقد اجتماعا بإذن من الملك سنة 524م[218]، وربط أواصر الصداقة مع عرش القسطنطينية الذي عاش فيها قرابة 40 سنة. ولكن هذا التسامح لم يحرك ساكنا خاصة من جانب استرداد المباني، لأنه لم ينزع لكنيسته الاريوسية ما أخذته من الكاثوليك، وهذا ما أدى بالكاثوليك إلى طلب تدخل السلطة الإمبراطورية في القسطنطينية[219] لعدم توفر العدل بين الكنيستين في حين لم تسجل أي إضطهادات في هذه الفترة. هذا التسامح الذي أظهره الملك لم يلق رواجا وقبولا لدى الوندال عامة ولدى أفراد الطبقة الملكية خاصة، ولدى الرومان الأفارقة القدماء أيضا الذين تحولوا إلى المذهب الاريوسي. وزاد الاستياء عندما انهزم الجيش الوندالي جنوب المزاق هزيمة نكراء على يد مور المنطقة، مما أدى بالجيش إلى عزل هيلديريك وتعيين مكانه جيليمر الحفيد الأخير لجنسريك، حسب العادة المعمول بها عند الوندال[220].

جيليمر (531م–534م): انتهج هذا الملك الاضطهادات من جديد على شاكلة جده جنسريك مما زاد من استياء الكاثوليك الذين استنجدوا بجوستينيانوس لتخليصهم على حد تعبير لغة العصر[221].

إن الإضطهادات التي حدثت لم تكن لها نفس الأثر في افريقية، فحسب ما تقدمنا به آنفا أن مقاطعة الدراسة سلمت من إضطهادات الوندال مثلها مثل كل المقاطعات الداخلة تحت سيطرتهم

---

empereur maure inconnu, d'après une inscription latine récemment découverte dans l'Aurès », In REA, XLVI, 1944, pp. 94-120. ; FEVRIER, P-A., « Masuna et Mastiès », In AntAfr., 24, 1988, pp. 133-147. ; MORIZOT, P., « Pour une nouvelle lecture de l'élogium de Mastiès », In AntAfr., 25, 1989, pp. ???.

216 - شنيتي، محمد البشير، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني،.........، ص ص. 462-465. ؛ FEVRIER, P-A., « Masuna …. », In AntAfr., 24, 1988, pp. 133-147.

217 - ابن الملك هونوريك وأُدوسي ابنة الإمبراطور فالنتينيانوس الثالث. عن: MODERAN, Y., « Le christianisme africain à l'époque vandale et byzantine », In dossiers d'archéologie, n° 268, Nov. 2001, p. 37.

218 - DIEHL, C., L'Afrique Byzantine……, p. 408.

219 - استنجاد الأفارقة الكاثوليك بعرش الإمبراطورية بالقسطنطينية لدليل لتبعية الوندال أو هيلديريك للبيزنطيين الذي ربط علاقات وطيدة بينه وبين الإمبراطورية بعدما كانت مبتورة بعد موت فالنتينيانوس الثالث، وربما لما رأى الأفارقة هذا التواصل بينهم وبين الإمبراطور ظنوا أنهم تحت رحمته وبالتالي طلبوا تدخل الإمبراطور.

220 - BALLU, A., Les ruines de …., 1897, pp. 52-53. ; CHASTAGNOL, A., La fin du monde …., p. 48. ; MODERAN, Y., « Une guerre de religion :…… », In An Tard., 11, 2003, p. 25.

221 - MANSOURI, T., « Présence byzantine en Afrique », In catalogue de l'exposition Tunisie : du christianisme à l'islam (IV-XIV siècle), Lattes, 2001, p. 45.

إلا باستثناء البروقنصلية التي استمرت فيها منذ جنسريك إلى نهاية الحكم الوندالي، ففي سنة 484م، تلقت كل افريقية الكاثوليكية إضطهادات عقب الاجتماع الذي أمر به الملك هونوريك سنة 484م ولكن لم يدم طويلا بسبب إلغائه من طرف الملك قوندموند التي تظاهر بالتسامح مقارنة بما فعله سابقه.

في الفترة الوندالية، اتسمت الأوضاع في المقاطعة التي لم تختلف عن أوضاع كل افريقية بالمستقرة نوعا ما، على عكس ما أذيع في الدراسات السابقة[222] على أنها كانت مضطربة وأنها نقطة سوداء في السير الحضاري في افريقية الرومانية، لان السلطة الوندالية اتبعت السياسة الدينية التي سطرها جنسريك لغرض استقرار مملكته وتمكن الوجود الوندالي من المنطقة والتي توقفت ابتداء من سنة 523م. وانتهجت طريقا آخر أساسه التسامح وحرية امتهان الشعائر الدينية لغير المذهب الاريوسي. وكما هو معروف في الدراسات السابقة، إن الوندال المتوحشين اضطهدوا الكاثوليك المساكين وهؤلاء لم يحركوا ساكنا وخضعوا للأمر الواقع. ولكن جاء موديرون[223] وأثار نقطة أخرى بعد أن حلل أهم الدراسات التي اهتمت بالفترة الوندالية في افريقية واستنتج انه وُجدت حرب دينية بين الكنيستين الوندالية الاريوسية والكاثوليكية الرومانية على خلفية شدة وخفة تطبيق السياسة الدينية لجنسريك وخلفائه ضد الكاثوليك، ظهرت هذه الحرب جلية في الاجتماع الكنسي الذي أمر بانعقاده الملك هونوريك سنة 484م، حيث تمت المناظرة على نفس شاكلة مناظرة سنة 411م ضد الدوناتيين، وكان النقاش حادا بين الطرفين وفيه كشر كل طرف عن أنيابه ليقنع الآخر بقوته وقوة عقيدته.

إن جنسريك كان واعيا بخطورة الموقف عندما انتهج هذه السياسة[224] ولولا هذه الأخيرة لما استطاع الوندال أن يمكثوا بالبقاع زهاء قرن من الزمن، وللحد من انتشار الكاثوليكية في أوساط

---

[222] - كدراسة كورتوا في كتابه افريقيا والوندال، وديال في كتابه افريقيا البيزنطية.

[223] - MODERAN, Y., « Une guerre de religion :…..», In An Tard., 11, 2003, pp. 21-44.

[224] - تركزت هذه السياسة على محورين: المحور الأول هو مصادرة الأملاك الكنسية العقارية وغير العقارية لصالح كنيسته خاصة في البروقنصلية أين توجد حاشيته، والمحور الثاني عدم استخلاف الأسقف المتوفى بأسقف آخر في أبرشيته. غير أنها سُطرت قبل الدخول الوندالي بقليل إلى قرطاجة، –حيث تكلم عدد من المؤرخين (ك: ZEILLER, J., «L'arianisme en Afrique avant l'invasion vandale », In Revue historique, 173, 1934, pp. 535-541. ; FOLLIET, G., « L'épiscopat africain et la crise arienne au IV siècle », In REByz, 24, 1966, pp. 196-223.) حول وجود المذهب الاريوسي في افريقيا من خلال كتابات اوغسطينوس الذي تحاور مع راهب اريوسي المسمى بماكسيميانوس أتى إلى هيبو ريجيوس وتجالس معه سنة 427م–428م، فكانت هذه الإشارة بالذات دليل على وجود مبشرين آريوسيين أتوا إلى افريقية لتمهيد الطريق دينيا في نشر مذهبهم ثم سياسيا أي الجوسسة وتحسس أحوال الرعية الإفريقية، ويشهد أسقف قرطاجة كوودفولتديوس على وجود مبشرين آريوسيين.– ودليل ذلك عندما

الشعب الوندالي الاريوسي المذهب في البروقنصلية خاصة لوجود عدد كبير من جاليته على غرار المقاطعات الأخرى، فقد قام بإغلاق الكنيسة الكاثوليكية ومصادرة كل ممتلكاتها العقارية وغير العقارية لصالح الكنيسة الاريوسية وعدم استخلاف أسقف جديد مكان أسقف مات في بازيليكته. سار كل خلفاء جنسريك على هذا الدرب إلا هيلديريك الذي أوقف هذه السياسة لقربه من الكاثوليك أثناء عيشه قرابة 40 سنة في عرش القسطنطينية.

منذ احتلال قرطاجة سنة 439م إلى غاية 523م، نلحظ أن السياسة الدينية المتبعة من طرف الوندال كانت رادعة ومنظمة ضد الكاثوليك لهذا تم إدراجها تحت مصطلح اضطهاد.

في الفترة البيزنطية[225]، بعد الدخول إلى قرطاجة واعتلى عرشها بليساريوس ابتداء من سنة 533م، أجمع اغلب المؤرخين أن عصر النهضة للكنيسة الكاثوليكية قد وُلد وسيدوم لمدة قرنين من الزمن، بعدما كانت مضطهدة. بدأت فترة أخرى لصالح أتباع التيار الكاثوليكي، وهي فترة اضطهاد أتباع التيار الدوناتي من طرف السلطة بمساعدة وتواطؤ الاكليروس الكاثوليكي معها ضد نشاط الاكليروس العدو الدوناتي خاصة في مقاطعة نوميديا[226].

وطئت قدماه ارض افريقية بدأ في تطبيقها مباشرة على حد قول فيكتور دي فيتا وبوزيديوس القالمي وأسقف قرطاجة كوودفولتديوس، بالقمع الجماعي حيث قاموا بانتهاك حرمة المباني الدينية بقتلهم للاكليروس الكاثوليكي وحرقهم لها ودنسوا المذابح واغتصبوا المتدينات وقتل الكهان إذا ادعت الحاجة. للحد من انتشار نفوذ الكنيسة الكاثوليكية بالرغم من أنها متجذرة في المنطقة، وبالتالي ترك المجال للكنيسة الاريوسية في بسط نفوذها بدون عراقيل. عن: MODERAN, Y., « L'établissement territorial…. », In An Tard., 10, 2002, p. 118. ; MODERAN, Y., « Une guerre de religion :…. », In An Tard., 11, 2003, p. 23.

[225] - مجموعة من المراجع من بينها: حاجي، ياسين رابح، التحصينات الدفاعية البيزنطية ......؛ عيش، يوسف، المور والبيزنطيين ......؛ عيش، يوسف، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لبلاد المغرب أثناء الاحتلال البيزنطي، رسالة دكتوراه دولة غير منشورة، جامعة قسنطينة، 2007–2008.؛ DIEHL, C., L'Afrique Byzantine ….. ; DIEHL, C., JUSTINIEN et la …. ; PRINGLE, D., The Defence of Byzantine Africa ….. ; DURLIAT, J., Les Dédicaces d'ouvrages défense dans l'Afrique Byzantine, Palais Farnèse (Rome), 1981. ; DUVAL, N., « L'Afrique dans l'empire byzantin : anciennes et nouvelles perspectives », In catalogue de l'exposition Tunisie : du christianisme à l'islam (IV-XIV siècle), Lattes, 2001, pp. 37-44. ; CHASTAGNOL, A., La fin du monde …., pp. 70-71.

[226] - DIEHL, C., L'Afrique Byzantine…., p. 409. ; LANCEL, S. ; MATTEI, P., Pax et Concordia, chrétiens des …., p. 13.

بعد الاحتلال البيزنطي لافريقية[227] مباشرة، اتبع جوستينيانوس في بداية الأمر أي بين سنتي 533م–536م[228]، سياسة دينية غير مستقرة ضد كنيسة الهراطقة وخاصة الاريوسية، هذا التردد في تحديد سياسته بكل وضوح راجع بإجماع المؤرخين المختصين إلى الحذر المتوخى من طرفه لهشاشة الوضع الديني والسياسي بالمنطقة وحرصا منه على امتلاك هذه الأمصار. بعدم إثارة الحساسيات الدينية ضد الأريوسيين من وندال وأفارقة انضووا تحت ولاء الوندال واخلصوا لمذهبهم، وبالتالي فجوستينيانوس حاول أن يقنع الكنيسة الكاثوليكية بضرورة المصالحة مع الهرطقة، هذا لاسيما لأغراض سياسية[229]. حيث أمر قائده بليساريوس بعدم مضايقة جنوده ذوي المذهب الاريوسي[230] لكي لا يُحدثوا مشاكل داخل الجيش وكذا في المنطقة[231]. بعد مراسلات من الطرفين أي بين جوستينيانوس وإكليروس روما، خضع الإمبراطور للأمر الواقع تحت هذه الضغوطات التي مورست عليه من جهة الاكليروس، أن يقبل طلب الكنيسة الكاثوليكية الإفريقية خاصة وأرغمته على إصدار قانون يفصح فيه عن سياسة واضحة تجاه الهرطقة: ومنه فقد تحدد منع الكنيسة الاريوسية منعا باتا من إحياء شعائرها، و تُصادر كل ممتلكاتها العقارية وغير العقارية[232] بدون استثناء لصالح الكاثوليكية[233].

---

227 - من احد أسباب احتلال جوستينيانوس لافريقية، هو استنجاد الكاثوليك به عندما لم يسترجعوا ممتلكاتهم الدينية في فترة العفو التي انتهجها هيلديريك، وبالتالي مارسوا على جوستينيانوس ضغوطا مما شجعه على احتلال افريقية، ومنه ركز احتلاله لإفريقيا على فكرتين، إحداهما حماية قطيع المسيح الكاثوليك، فتلقى سند ومباركة كنيسة الإفريقية لهذا الاحتلال. للمزيد ارجع: حاجي، ياسين رابح، التحصينات الدفاعية البيزنطية ....، ص ص. 09–21.؛ CHASTAGNOL, A., La fin du monde …., pp. 70-71. ; OSTROGORSKY, G., Histoire de l'état Byzantin, Paris, 1956, p. 107. ; DIEHL, C., L'Afrique Byzantine ….., p. 409.

228 - اصدر قانون فاتح أوت 535م في نوفلا 37، 1 و3: ينص فيه، استرجاع كل الممتلكات الدينية المصادرة من طرف الوندال إلى أصحابها الشرعيين الكاثوليك بما فيها الأواني الليتورجية التي استعملها الهراطقة. عن: MODERAN, Y., « L'établissement territorial ….», In An Tard., 10, 2002, p. 119. ; MODERAN, Y., « Le christianisme africain…. », In catalogue de l'exposition Tunisie : du christianisme à l'islam (IV-XIV siècle), Lattes, 2001, p. 34.

229 - MODERAN, Y., « L'établissement territorial …. », In An Tard., 10, 2002, p. 120. ; KAEGI, W. E., « Arianism and the Byzantine army in Africa 533-546 », In Traditio, 21, 1965, pp. 23-53.

230 - وجود عدد معتبر من وحدات الجنود الأريوسيين في الجيش البيزنطي، بدون أن ننسى العمل الجبار الذي قام به الإكليوس الاريوسي في عملية التبشير التي نجحت حتما بما أن مؤرخي العصر شهدوا بذلك من شأنه ترك عدد لا يُستهان به من أتباع الاريوسية في افريقية وخاصة في البروقنصلية سدة الحكم البيزنطي الإفريقي.

231 - MODERAN, Y., « L'établissement territorial …. », In An Tard., 10, 2002, p. 120. ; PROCOPE de CESAREE, La Guerre Contre les Vandales,…., II, 1, 4. ; KAEGI, W. E., « Arianism and …. », In Traditio, 21, 1965, pp. 30-31. ; PRINGLE, D., The Defence of Byzantine Africa…., p. 69.

232 - حتى ممتلكات النساء الونداليات اللواتي أصبحن زوجات بعض جنود من الجيش البيزنطي، في الحقيقة، جوستينيانوس لم يتفطن لهذا وهو بإقدامه على اتخاذ هذا القرار سوف يشعل غضب النساء اللواتي بدورهن سوف

وبالتالي أعاد للكاثوليك ممتلكاتهم وحياتهم الكنسية والاجتماعية والقيام بشعائرهم وطقوسهم الدينية بكل حرية وهذا بمرسوم إمبراطوري اقره جوستينيانوس[234] بإعادة أملاكهم وكنائسهم[235]، ودحض الهراطقة واليهود ومصادرة ممتلكاتهم لصالح الكاثوليك، وإبعاد أتباع الهراطقة واليهود من الوظائف العمومية في الإمبراطورية ولم يعد لهم الحق في انتخاب رؤسائهم أي لا اجتماعات بعد الآن[236]. ومنه قامت الكنيسة الكاثوليكية بإعادة تنظيم نفسها بعدما تصدعت أيام جنسريك وخلفائه حيث اجتمع 217[237] أو 220[238] أسقف في قرطاجة لمباحثة ذلك وقام برئاسة الاجتماع الأسقف المطران ريباراتوس reparatus ومنه تكونت أربع مقاطعات كنسية وهي البروقنصلية ونوميديا وموريطانيات الثلاث والبيزاكينا أو المزاق ومن ضمنها الطرابلسية[239].

بعد القضاء على المشكل الوندالي الاريوسي، حارب جوستينيانوس[240] المونوفزيين مع المحافظة على سند كنيسة روما[241]، وذلك باتخاذها موقف ضد المونوفزية[242].

بعدما استرجعت كنيسة افريقية ممتلكاتها وحظيت باهتمام جوستينيانوس. لم تتردد كنيسة افريقية في طلب تدخل الإمبراطور في إيجاد حل لمشاكلها المتعلقة بإعادة تنظيمها وخاصة القضيتين الحساستين: الاولى المتعلقة بسلطة أسقف قرطاجة على المقاطعات الكنسية، والقضية الثانية المتعلقة بالعلاقة بين الأساقفة والأديرة[243]. أصبحت كل مقاطعة كنسية ممثلة بكنيستها تريد أن

يحرضن أزواجهن الجنود اغلبهم من المتحالفين foederati للقيام بتمردات على مستوى الجيش، وبالفعل بعد احتلال افريقية بسنتين ونصف حدث تمرد برئاسة ضابط officier من وحدة المتحالفين اسمه ستوساز الوندالي.

233 - MODERAN, Y., « L'établissement territorial …. », In An Tard., 10, 2002, p. 120. ; Justinien, Novelle 37, 2-4.

234 - لأنه كان يرى نفسه بمرتبة المخلص لأتباع الكنيسة، فقد مثل نفسه كقسطنطينوس الذي يعتبر راعي المسيحية وبالتالي بمثابة يسوع المسيح. لمعرفة المزيد عن دور الإمبراطور المسيحي اتجاه دينه، يراجع: DANIELOU, J. ; MARROU, H. I., Nouvelle histoire de l'église, I, …, pp. 282-285.

235 - PROCOPIVS, VII., Buildings, ….. V, vii, 16-17. ; DIEHL, C., L'Afrique Byzantine…….., p. 398.

236 - DIEHL, C., L'Afrique Byzantine….., pp. 418-419.

237 - BALLU, A., Les ruines de ….., 1897, p. 58.

238 - DIEHL, C., L'Afrique Byzantine…., pp. 410-411.

239 - BALLU, A., Les ruines de….., 1897, p. 58. ; DIEHL, C., L'Afrique Byzantine….., pp. 419-420. ; MODERAN, Y., « Le christianisme africain ….. », In catalogue de l'exposition Tunisie : du christianisme à l'islam (IV-XIV siècle), Lattes, 2001, p. 34.

240 - كان يرى الاضطهاد من الواجب القيام به للحفاظ على وحدة الكنيسة. عن: DIEHL, C., JUSTINIEN et la….., p. 316.

241 - احترمها جوستينيانوس بصفتها تترأس كل الكنائس المقدسة. عن: Codex Justinianus, I, 1, 8, 11. ، DIEHL, C., JUSTINIEN et la …., pp. 318-319.

242 - OSTROGORSKY, G., Histoire de …, p. 108.

243 - Novellae, 37, 9. ; DIEHL, C., L'Afrique Byzantine…, p. 412 . علما أن الأديرة ازدهرت ونشطت خاصة في الفترة الوندالية، لكون الوندال لم يتدخلوا فيها ولم يمنعوها لطبيعة وظيفتها الدينية، وتوجد خاصة في أماكن

تأخذ الصدارة في الإشراف على كنيسة افريقية، ففي القضية الاولى: اصدر جوستينيانوس في حق كنيسة افريقية مرسوم بعد الرسائل والطعون في سنة 545م يشير إلى استقلالية كل أسقف مطراني للمقاطعات الكنسية عن قرطاجة حتى المجالس الكنسية العامة للمقاطعات يمكن أن تكون خارج قرطاجة، وبالتالي لم تعقد مجالس عامة لأسقفية قرطاجة إلا مجلس سنة 550م، وبإمكان أساقفة المقاطعات الكنسية أن يراسلوا مباشرة بابا روما أو الحاكم السامي أو الإمبراطور في حد ذاته. أما بالنسبة للقضية الثانية: استقلالية الأديرة عن الأساقفة، فقد جزم جوستينيانوس في استقلاليتها عن الأساقفة، نقاش في المجلس الكنسي الذي انعقد في قرطاجة سنة 535م[244].

بحث جوستينيانوس بكل الوسائل لإدانة مسألة[245] الفصول الثلاثة[246]، لأنه كان يعتبر نفسه راعي[247] الكنيسة ومن واجبه الحفاظ على وحدتها وعلى وحدة الإمبراطورية[248]، وبالفعل تمت إدانتها في المجلس المسكوني الذي أقيم في القسطنطينية سنة 553م[249]. بالرغم من وجود مقاومة عنيفة من طرف مسيحيو الإمبراطورية الممثلين في اكليروسهم كإكليروس افريقيا الذي كان نشيطا في مقاومته وتشبثه بقدسية الفصول الثلاثة[250] التي أدرجت في المجمع الكنسي في خلقدونية سنة

معزولة ومستغلة من طرف الرهبان الذين ينعزلون عن العالم الخارجي للتعبد والزهد. عن: MODERAN, Y., « Le christianisme africain …. », In catalogue de l'exposition Tunisie : du christianisme à l'islam (IV-XIV siècle), Lattes, 2001, p. 34. ; MODERAN, Y., « L'établissement territorial … », In An Tard., 10, 2002, p. 120. ; MODERAN, Y., « Une guerre de religion :… », In An Tard., 11, 2003, p. 28.

244 - MODERAN, Y., « Le christianisme africain …», In catalogue de l'exposition Tunisie : du christianisme à l'islam (IV-XIV siècle), Lattes, 2001, p. 34.

245 - وبدون الخوض في الأمور اللاهوتية الخاصة بهذه المسألة التي دُرست وعُولجت بدقة فإننا نكتفي بسرد أهم ما جاء فيها بدون ذكر أسماء الأساقفة الأفارقة الذين كانوا محل اضطهاد جوستينيانوس لإجبارهم على إمضاء هذه الإدانة كما فعل فيجيل بابا روما تحت الضغط الإمبراطوري ممارس ضده عندما أقام في القصر الإمبراطوري بالقسطنطينية. عن: DIEHL, C., L'Afrique Byzantine…., pp. 434-449. ; …….etc. .

246 - هي كتابات ذو تأثير نسطورياني لتيودوروس الموبسواستي و تيودوريتوس الكيرّي وإيباس الاديسي. اجتمعت من اجل دراستها مقاطعات أسقفية افريقية في سنة 550م، كل من المقاطعات التالية: البروقنصلية ونوميديا والبيزاكينا. عن: DIEHL, C., L'Afrique Byzantine …., p. 419.

247 - وضع شروط لاختيار الأساقفة وإكليروسهم سواء في البازيليكات أو في الأديرة، ومنحهم امتيازات. عن: بينز، نورمان، الإمبراطورية البيزنطية،...، ص. 96.؛ Codex Justinianus, I, 3, 41, 47. ; Novellae, 123. ; DIEHL, C., L'Afrique Byzantine …, p. 433. ; DIEHL, C., JUSTINIEN et la …, pp. 319-322.

248 - DIEHL, C., JUSTINIEN et la …, pp. 315-316.

249 - OSTROGORSKY, G., Histoire de …, p. 108.

250 - حسب مصادر تلك الفترة التي كتبت من طرف الأساقفة الأفارقة مثل مؤلف يتكون من اثني عشر جزءا لفاكوندوس الهرمياني من المزاق يدافع فيها عن قرارات مجمع خلقدونية بشأن الفصول الثلاثة، ويُذكر الإمبراطور أن يُميز بين استخدامه لسلطته الدنيوية وطاعته كمسيحي للدين وجوب تنفيذ شرائع الدين وليس تحديدها. عن: DIEHL, C., L'Afrique Byzantine…, p. 436, 439.

451م[251]. فيبدو أن السلطة الإمبراطورية نجحت[252] في فرض إدانتها للفصول بعد ممارسة شتى الاضطهادات كالسجن والنفي والإقالة عن المناصب على الاكليروس الإفريقي المناوئ المقاوم[253].

بعد صعود جوستينوس الثاني إلى سدة الحكم، أراد استرجاع الأمن في الإمبراطورية، بمحاولة مسح آثار الخلافات الدينية التي كانت في عهد سابقه، هذا التسامح الذي أبداه هذا الإمبراطور في البداية إلى غاية سنة 571م، ما فتئ أن انتهى في سنة 572م تحت تأثير البطريرك يوحنا السكولاتي، فرجع الإمبراطور إلى فكرة جوستينيانوس في تطبيق الوحدة الكنسية بالاضطهاد اعنف مما كان عليه في وقت سابقه. فقد جرَّد اكليروس الهرطقة من كل وظائفهم الدينية وسجنهم في سجون عاصمة الإمبراطورية وأغلق أديرتهم ومبانيهم الدينية في كل من القسطنطينية وفي مقاطعات آسيا الصغرى: كابادوكيا وكيليكيا وايسوريا وفي مقاطعات سوريا [254].

اتبع نفس السياسة الإمبراطور تيبيريوس بالرغم من فترات قليلة من التسامح إلا انه كان مثل سابقه صارما مع المونوفزيين تحت تأثير البطريرك أُيتيكيوس[255].

بمجيء موريكيوس، اتصفت فترته بالتسامح مع المونوفزيين واليهود والدوناتيين[256]، فعرفت فترة هدوء، لان الإمبراطور كان حريصا هذا السلم الديني ليتسنى له الحفاظ على الأمن الداخلي والخارجي للإمبراطورية لان هذه الصراعات من شأنها حدوث اضطرابات داخلية تحول دون تحقيق مراد الإمبراطور حسب البابا قريقوريوس الأكبر[257].

نشطت الدوناتية في ظل تسامح الإمبراطور واسترجعت وحافظت على ممتلكاتها العقارية وغير العقارية، وفي نظر ديال حسب شهادة قريقوريوس الأكبر، حاولت الدوناتية إطباق الخناق على الكاثوليكية، بالتأثير على الناس حتى في الأوساط الكاثوليكية وإدخالهم في تيارهم بإعادة تعميدهم

251 - DANIEL-ROPS, H., L'église des temps barbares, Paris, 1953, pp. 182-183.

252 - هذا النجاح ربما راجع لإبعاد المنافسين الحقيقيين المدركين بمضمون الفصول الثلاثة والذين أثاروا ضجة دينية في أوساط المجتمع الإفريقي بالنفي أو السجن أو العزل عن المنصب، واستبدالهم بأساقفة بسطاء من المراكز الريفية الصغيرة جاهلين بماهية الفصول الثلاثة وقابلين لتطبيق كل الأوامر الإمبراطورية بحذافيرها. عن: DIEHL, C., L'Afrique Byzantine ..., p. 443.

253 - DIEHL, C., L'Afrique Byzantine..., pp. 434-449.

254 - DIEHL, C., & MARÇAIS, G., Le monde oriental de 395 a 1081, Paris, 1944, pp. 135-136.

255 - DIEHL, C., & MARÇAIS, G., Le monde oriental ..., p. 136.

256 - DIEHL, C., L'Afrique Byzantine..., p. 503.

257 - DIEHL, C., & MARÇAIS, G., Le monde oriental ..., p. 136. ; DIEHL, C., L'Afrique Byzantine..., pp. 504-505.

حسب الطقس الدوناتي[258]. فدخل العديد من الشخصيات المتنفذة في المنطقة وبالتالي دخول عدد لا بأس به من أتباعهم[259].

خلال ست سنوات كاملة من 591م–596م، ومن خلال مراسلة قريقوريوس الأكبر يبدو أن شوكة الدوناتيين ازدادت حدة وقوة، إلى أن وصل الحال، التردد في إدانتها والحد من نفوذها في المجاميع الكنسية[260]. إلى أن وصل بالبابا قريقوريوس الأكبر أن يعين مفوضاً كنسياً يؤدي نفس الدور الذي يلعبه المفوض الإمبراطوري، وهذا للحد حسب رأيه من نفوذ الدوناتية بمحاسبة اكليروسه الإفريقي الكاثوليكي وتماديه في السكوت والركون إزاء الدوناتية التي كما ذكرنا أصبحت تنافس الكاثوليكية في عقر دارها والتي خلفت فوضى حالت والسير الحسن للكنيسة الكاثوليكية في نظر البابا في روما[261]. ولهذا كان يرى في شخص الارخون الحامي الأول والفعال للكنيسة الارثوذكسية من الخارج أي نشرها وراء الحدود بقوة السلاح، ومن الداخل ضد الهراطقة[262].

لكي لا نخوض في الأزمة المونوفزية التي ضربت الإمبراطورية من ضمنها افريقية، التي استقبلت فلول المسيحيين الهاربين من الجيوش الإسلامية الفاتحة لكل من سوريا ومصر، فإلى جانب المسيحيين الكاثوليك الأرثوذكس الذين وردوا إلى افريقية، نجد عناصر مسيحية تتبع الهرطقة المونوفزية، فوجدوا في شخص الارخون جورجس Georges –الذي ذاع صيته في كل افريقية والإمبراطورية على طيبته وعلى حسن معاملته لرجال الدين المسيحيين– الملاذ الآمن فاستقبلهم ووفر لها المأوى ووسائل العيش. حسب ديال، أن ليونة الارخون كانت السبب في انتشار هذه الهرطقة المونوفزية في الأوساط الإفريقية، والتي لاقت تذمر الكنيسة الإفريقية مما سارع الارخون بمساعدة مطران قرطاجة إلى إرسال نص إلى الإمبراطور والى كل من بطريريك القسطنطينية والبابا بروما، يناشدونهم بالتدخل السريع لاسترجاع الأمن الكنسي. إلا أن موت هرقليوس حالت دون الرد السريع على القضية. تم إصدار مرسوم ضد الهرطقة من طرف ابن هرقليوس الإمبراطور قسطنطينوس الثالث بنفي جميع الهرطقة إلى خارج أراضي الإمبراطورية وبمصادرة ممتلكاتهم إن رفضوا التوبة والرجوع في كنف الكاثوليكية. وبهذا الردع يبدو أن الأوضاع الدينية بدأت تتحسن بتطبيق الأوامر إمبراطورية من طرف الارخون الذي حسب المصادر لم يتماد في تنفيذها. وسرعان

[258] - DIEHL, C., L'Afrique Byzantine…, p. 508.
[259] - DIEHL, C., L'Afrique Byzantine …, p. 508.
[260] - ففي سنة 594م مثلا: أُصدر مرسوم إمبراطوري يدينها ولكن بدون جدوى لم تطبق على الأرض الواقع بسبب تساهل الإدارة الإمبراطورية المحلية وتواطؤها مع الدوناتية. عن: Greg. 4, 7. In DIEHL, C., L'Afrique Byzantine …, p. 508.
[261] - DIEHL, C., L'Afrique Byzantine …, pp. 509-511.
[262] - DIEHL, C., L'Afrique Byzantine…, pp. 511-512.

ما تغيرت سياسة الإمبراطور ضد الهرطقة بعد موته في ماي سنة 641م، وصعود هراقلوناس إمبراطورا الذي ألغى تتبع المونوفزيين تحت تأثير من زوجته مارتين، الأمر الذي أزعج الارخون الذي لم يطبق أمر الإمبراطور، مما جعله يستدعيه ليستفسر منه هذا العصيان، وما فتئ أن عزله من منصبه. مما ساعد على إحياء هذه الهرطقة من جديد في المنطقة واستمرار الصراع في افريقية[263].

أزمة أخرى أدخلت افريقية من ضمنها منطقة الدراسة في صراع آخر دفاعا حسب كنيسة افريقية عن الارثوذكسية في وجه الهرطقة هذه المرة هرطقة جديدة تحت مصطلح المونوليتية. بدأت بمرسوم أصدره هرقليوس ظنا منه انه سوف يُسهم في توحيد المذاهب الدينية المتصارعة تحت عنوان الإكتيزيس Ecthesis (البحث عن الإيمان) التي تدور حول عقيدة "الطبيعة الإلهية الواحدة للسيد المسيح". من ضمن الأفارقة الذين ظهر اسمهم ضد هذه الطريقة الإمبراطورية –التي يتزعمها الأسقف بيرهوس Pyrrhus الذي حاول إقناع المسيحيين باعتناق هذا المذهب– الأسقف ماكسيموس المعترف[264] Maxime le confesseur الذي تفطن لما تخبئه من خطر على وحدة الكنيسة وعلى إثرها أُقيمت عدة اجتماعات كنسية افريقية سنة 646م أدانت هذا المذهب[265].

هكذا كانت الحياة الكنسية الدينية غنية بالأحداث التي عاشها المسيحيون الأفارقة الأوائل حتى بعد الاعتراف بالمسيحية من اضطهاد روماني وثني ما لبث أن انتهى ثم جاء بعده اضطهاد من نوع آخر فكري ديني تمثل في الفترة من نهاية القرن الرابع وحتى منتصف القرن السابع ميلاديين.

إن المسار التاريخي أو بالأحرى الحتمية التاريخية لافريقية، أضفت عليها أحداثاً خاصة بها كالانقطاع التاريخي والحضاري الذي لحق بها في ظل الاحتلال الوندالي بالرغم من الأبحاث الحديثة التي تدل على أنها كانت تتمتع ببحبوحة اقتصادية وسياسية مقارنة بما وصف في المصادر التاريخية المعاصرة. وهذا الانقطاع من شأنه أن يساعد على تكوين شخصية يحسب لها ألف حساب للكنيسة الإفريقية في الأحداث المسيحية التي تدور في الإمبراطورية.

من هذا العرض التاريخي، نرى أن مقاطعة نوميديا المسيحية خاصة وافريقية عامة أدت دوراً كبيراً في تسطير الخطوط العريضة التاريخية من أحداث دينية التي تأثرت لها الإمبراطورية والتي كانت محل اهتمام جل الأباطرة. وتأثرت كذلك الخريطة الدينية للتيارات المتنافسة ممثلة في

[263] - DIEHL, C., L'Afrique Byzantine…, pp. 543-547. ; DANIEL-ROPS, H., L'église des…, pp. 380-383.

[264] - لمعرفة هذه الشخصية يراجع: DIEHL, C., L'Afrique Byzantine…, p. 547.

[265] - DIEHL, C., L'Afrique Byzantine …, pp. 547-553. ; DANIEL-ROPS, H., L'église des…, p. 383.

مجموعة أدلة أثرية نجدها اليوم مترامية الأطراف في المقاطعة المتمثلة خاصة في البازيليكات وملحقاتها العقارية وغير العقارية.

الفصل الثاني:

المسح الأثري للمقاطعة

(المعطيات الأثرية)

إن المعطيات الأثرية المتوفرة لدينا في الفصل الثاني والتي توضحها النصوص عادة، وضعنها في شكل بطاقات تقنية تعريفية. حيث قمنا بذكر أهم خصائصها بدون التطرق مباشرة إلى التفاصيل والموجودة في التقارير والبحوث المفصلة في المجلات المتخصصة والتي يلجأ إليها المهتمين بها.

ففي بداية البطاقة نجد رقم الموقع الخاص بالرسالة الذي يحتوي على بازيليكا او اكثر باسمه الحالي واسمه القديم ان وجد بين قوسين، ثم رقم الموقع حسب ثلاث دراسات شاملة اهتمت بموضوع البازيليكات المسيحية وهي الاطلس الاثري للجزائر للباحث قزال، ودراسة الباحث بارتيي في نوميديا المركزية، ودراسة قي حول البازيليكات المسيحية في افريقيا الجزء الخاص بالجزائر. ثم الانتماء الإداري من ولاية وبلدية بالاضافة الى إحداثيات الطول والعرض[266]، لكي يتسنى لطالب العلم الوصول إلى الموقع بسهولة، ثم لمحة تاريخية عن الموقع في الفترة المدروسة، ومنه مكان البازيليكا من الموقع الأثري بالاشارة الى مخططها في الملحق على شكل لوحات ان وجد بين قوسين. ومنه تطرقت إلى وصف مختلف مكونات المباني (عمارة، وتجهيزات ليتورجية، وتأريخ، وزخرفة).

في النهاية، خانة خاصة بأهم البيبليوغرافيا لكل موقع. حتى وان وجدت نقيشات في الموقع خاصة في البازيليكات او تابعة لها فإنها لا تدرس بدقة او تترجم بالتفصيل وإنما تُعرض لاستخدامها في التأريخ او الاستدلال بها في التحليل.

هذه البطاقات رقمت حسب الترتيب الجغرافي حيث بدأنا الترقيم من الشمال بداية بالشرق واتجهنا نحو الغرب وصولا إلى الجنوب (**<u>خريطة 08</u>**).

أما بالنسبة للوحات، المتمثلة في المخططات ومقاطعها الطولية والعرضية إن وجدت، والأشكال والصور، فهي مرتبة حسب الكتالوج.

---

[266] - لقد استعنت ببرنامج map info، بعد استنساخ اثنى عشر خريطة طوبوغرافية من مقياس 1/200 000 بالسكانر وتجميعها في خريطة واحدة كبيرة ثم قمت بتحديد مقياس سُلمها لكي يتسنى لي تحديد احداثيات الطول والعرض.

01. عنابة. (هيبو ريجيوس HIPPO REGIUS).

رقم الموقع حسب قزال: Fn° 09 n° 59، **رقم الموقع حسب قي:** 123.

الانتماء الإداري: الولاية: عنابة. **البلدية:** عنابة.

إحداثيات الطول والعرض: س: '16"44°7. ع: '18"52°36.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

اسست المدينة في عهد الفينيقيين، وكانت من المدن التابعة للمملكة النوميدية. فيما بعد، منح لها اوغسطس رتبة بلدية رومانية مونيكيبيا (municipia) ثم حوَّلها الفلافيين الى مستعمرة.

من ابرز رجال الدين المسيحيين فيها كان اوغسطينوس اين انجز كتبه واعماله كاسقف. حاصرها الوندال سنة 430م ومات هذا الاسقف في الحصار، ثم استمرت المدينة في الفترات اللاحقة الوندالية والبيزنطية، اين قطنت بها ثكنة عسكرية. ومنه تحولت المدينة في العصور الاسلامية في القرن الحادي عشر ميلادي.

وجد عدة اساقفة الى جانب اوغسطينوس ما بين 256م و430م. وكذلك في نهاية القرن الرابع ميلادي حتى سنة 411م، كان تنافس بين الاساقفة الكاثوليكيين والاساقفة الدوناتيين.

من ضمن النقائش الجنائزية التي عُثر عليها في البازيليكا تدل على وجود الفترة الوندالية فوق الطبقات الاسس البنائية للفترة الرومانية.

البازيليكا: يوجد المبنى جنوب هضبة التي تطل على الساحل وبعض المنازل والسوق. **(لوحة 01)**

حالة الحفظ: في حالة غير جيدة من الحفظ.

العمارة:

الاتجاه: غرب-شمال-غرب.

ابعاد المبنى: 48م × 19.50م.

تقنية البناء:

أ-الجدران: اعادة استعمال بعض الجدران في بناء البازيليكا وهي جدران النهاية الشمالية الغربية للجناح الجانبي الايمن (بجانب غرفة Q). على مستوى الحنية، جدران جنوبية شرقية في قاعة P وزاوية الداخلية للقاعة S (والذي يعطي لجدار الحنية من الخارج الشكل المضلع). والجدار الشمالي-الشرقي المتواجد بمقربة من الجدار الجانبي الايمن للبازيليكا. كانت الجدران الجديدة مبنية بالدبش وبالتقنية الافريقية والمجال ما بين حجر الرِباط المستطيل يملىء بالدبش، المسافة بين

الحجر والاخر هي 2م–2.50م، وبسمك 2م–2.50م. وُجد طلاء على طبقة من الملاط crépi في الجهة الداخلية لجدار الحنية. اما بالنسبة لجدار الواجهة اندثر اثناء الحفرية.

ب–الارضية: وُجدت فسيفساء في حيز العبادة تعود الى فترات سابقة لبناء البازيليكا (خاصة الجنائزية منها)، واسمنت في الحنية.

ج–التسقيف: وُجد قرميد (ابعاده 0.50م × 0.36م × 0.04م) على ارضية البازيليكا اثناء الكشف عنها وعليه يُعتقد انها كانت مسقفة بمِحالة. اما في الحنية، فقد وُجدت انابيب فخارية المستعملة خصيصا في بناء القباب.

حيز العبادة: 42م في الجنوب و40م في الشمال × 18.50م. **(لوحة 01، ب)**

أ–المداخل: مدخل رئيس في الواجهة الرئيسة المقابلة للحنية.

ب–الاجنحة: 4.75م/9م/4.75م. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من الدعامات.

ج–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: عشرة دعائم او دِعامات في كل صف والقليل منها وُجدت في اماكنها الاصلية. وهذه الدعامات مستطيلة الشكل تتكون من بلوكات ابعادها من 1م الى 1.14م × 0.70م الى 0.75م. بتلبيس من الاسمنت او الاجر حيث لم يوجد أي تاج او عقد في البازيليكا.

د–البلاطات: متغيرة العمق بين 2.30م 2.70م، عددها: 11.

صدر البازيليكا (chevet):

أ–الحنية: نصف دائرية من الداخل ومضلعة من الخارج، وهذا راجع لجدار القاعة S. ارضيتها مرتفعة بحوالي 0.50م، ولكن لا يوجد أي اثر لسلم الصعود.

ب–الغرف الخدمية: لا توجد غرف مجانبة للحنية أي الخدمية إلا اذا لعبت الغرف Q وP وS هذه الوظيفة.

التجهيزات الليتورجية: لا اثر لتجهيزات تذكر الا مقعد رئيس الاساقفة (الكاثدرا) في نهاية الحنية. الا ان مارك Marec افترض ان مكان المذبح كان فوق خزان الماء الذي حُوّل الى سرداب جنائزي (للدفن) للقبور المفضلة المقدسة.

ملحقات: **(لوحة 01، أ)** وجدت مجموعة من الغرف جنوب–غرب البازيليكا، مرتفعة مقارنة بارضية حيز العبادة بـ 1.10م. ولكن يبدو انه من الصعب ربطها بالبازيليكا لفارق الارتفاع في الطبقية. وُجدت عدة غرف اخرى شمال–شرق البازيليكا والتي بدورها تمثل المجمع الكنسي والمتمثل في قاعات مزخرفة اغلبها بفسيفساء. من بين هذه الغرف نلحظ وجود حوض التعميد، بيضوي الشكل مغطى بظلة (الكيبوريوم)، حيث عوض حوض قديم صليبي الشكل. توجد ساحة جنوب البازيليكا بارضية فسيفسائية حيث تفتح عليها (أي على الساحة) عدة غرف، ومن المحتمل ان هذا الكل

البنائي يتمثل في منزل يعتقد ماراك انها سكريتارية الكاتدرائية. في جنوب–شرق هذه البازيليكا، وجدت قاعة ثلاثية الحنيات، اعتبرها ماراك كمصلى للقديس اتيان St. Etienne، ومن المرجح حسب دوفال ومارو Marrou وفيفريي، انها عبارة عن غرفة اكل لمنزل ارستقراطي.

التأريخ:

أ–العمارة: الطبقية ربما تعود الى منتصف القرن الرابع وبداية الخامس ميلاديين، ومعاصرة للقديس اوغسطينوس.

ب–الزخرفة: الفسيفساء.

ج–النقيشة: نقائش فسيفسائية جنائزية تعود الى كل الفترة المسيحية ما قبل الوندالية ثم الوندالية.

البيبليوغرافيا:

MAREC, E., In fasti arch., 1948, n° 3479.
MAREC, E., In fasti arch., 1949, n° 5328.
MAREC, E., In fasti arch., 1950, n° 6879.
MAREC, E., Hippone la royale, antique Hippo regius, Alger, 1950, pp. 55-67.
MAREC, E., In Libyca, 02, 1954, p. 281.
MAREC, E., In Libyca, 03, 1955, pp. 198-199.
MAREC, E., In Libyca, 04, 1956, pp. 182-183.
MAREC, E., In Libyca, 05, 1957, pp. 148-149.
PICARD, G-C., « L'archéologie chrétienne en Afrique, 1938-1953 », In Actes du V congrès international d'archéologie chrétienne, Aix-en-Provence, 13-19 Septembre 1954, Citta del Vaticano, Paris, 1957, pp. 56-57.
LEGLAY, M., « Note sur quelques baptistères d'Algérie », In Actes du V congrès international d'archéologie chrétienne, Aix-en-Provence 13-19 Septembre 1954, Citta del Vaticano, Paris, 1957, pp. 404-405.
MAREC, E., Monuments chrétiens d'Hippone, ville épiscopale de saint Augustin, Paris, 1958, pp. 23-30.
MARROU, H-I., « La basilique chrétienne d'Hippone d'après le résultat des dernières fouilles », In REAug, 6, 2, 1960, pp. 109-154.
LASSUS, J., « Les édifices du culte autour de la basilique », In Atti del VI congresso internazionale di archeologia cristiana, Ravenna, 23-30 Settembre 1962, Citta del Vaticano, Roma, 1965, pp. 587-591.
DUVAL, N., « L'évêque et la cathédrale en Afrique du nord », In actes du XI congrès international d'archéologie chrétienne, Lyon, Vienne, Grenoble, Genève et Aoste (21-28/09/1986), Vol. I., Rome, 1989, pp. 349, 355, 356, 379, 381, 385, 387, 388, 389, 390, 394.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, Paris, 1992, pp. 346-349.

02. قالمة. (كالامة CALAMA).

رقم الموقع حسب قزال: Fn 09 n°146، **رقم الموقع حسب قي:** 122.

الانتماء الإداري: **الولاية:** قالمة. **البلدية:** قالمة.

إحداثيات الطول والعرض: س: '7°25''45. ع: '36°27''4.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

كانت بلدية في بداية حكم هادريانوس. اصبحت فيما بعد مستعمرة ما بين 211م و282م. لم يدخلها جنسريك حتى سنة 437م. في عهد جوستينيانوس، بنيت القلعة من بأوامر صولومونيس، وهي بمثابة مدينة صغيرة.

عُرف فيها عدة اساقفة بين 403م و484م. في سنة 411م، ذكر اثنان؛ احدهم كاثوليكي والاخر دوناتي. في سنة 408م، ذكر اوغسطينوس البازيليكا ورفات القديس إتيان St. Etienne.

وُجدت في كالامة حجارة اخرى عليها نقائش تشهد بوجود مبنى للعبادة مسيحي، وخاصة نقيشة تذكر غطاء المذبح.

البازيليكا: توجد شمال–شمال–شرق القلعة البيزنطية على بُعد حوالي 01 كم. **(لوحة 02، أ)**

حالة الحفظ: اندثرت.

العمارة:

الاتجاه: شرق.

أبعاد المبنى: 33.50م × 15م. حسب مخطط رافوازي.

تقنية البناء:

أ–الجدران: التقنية الافريقية، سمكها 0.50م.

قَيْدوم البازيليكا (avant-corps): يتقدمها مجاز واحتل كل عرضها وبعمق 6.10م. تخيل رافوازي وجود مدخل مركزي محوري، وتخيل قزال كذلك ان هذا المجاز كان مغطى بكَنَّة.

حيز العبادة: 21م × 14م.

أ–المداخل: ربما مدخل مركزي في الجهة الغربية.

ب–الاجنحة: 4م/6م/4م، ثلاثة اجنحة.

ج–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: صفين من الاعمدة وجدت واحدة في مكانها من نوع اتيكي ابعادها 0.75م × بارتفاع 0.26م. وهي الاولى في الاعمدة في الجهة الجنوبية. وجد رافوازي

تاجين مزخرفين بشكل يشبه سعفة نخيل وطغراء جوستينيانية +P، ارتفاعه 0.41م وعرضه في القاعدة 0.41م. اما في القمة عرضه 0.53م، بالقرب من البازيليكا. **(لوحة 82، أ)**

صدر البازيليكا (chevet):

أ–الحنية: نصف دائرية ومبنية في كتلة بنائية بارزة نحو الخارج، ومرتفعة قليلا عن ارضية حيز العبادة. وُجدت قاعدة عمود وحيدة كانت في مكانها على يمين الحنية من النوع الدوري ووُجدت قواعد اخرى. ولكن، هي عبارة عن تيجان دورية قُلبت واعيد استعمالها.

البيبليوغرافيا:

RAVOISIE, A., Exploration scientifique de l'Algérie pendant les années 1840, 1841, 1842, Paris, 1846, p. 33.

DELAMARE, A., Exploration scientifique de l'Algérie pendant les années 1840-1845, archéologie, Paris, 1850, fig. 06, pl. 171.

GRELLOIS, E., « Etudes archéologiques sur Guelma (ancienne CALAMA) », In mémoires de l'académie nationale de Metz, 33, 1851-1852, pp. 282-283.

GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 55, pp. 201-202.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, Paris, 1992, pp. 343-345.

03. الخنق. (تيديس TIDDIS)

رقم الموقع حسب قزال: Fn 17 n° 89، **رقم الموقع حسب قي:** 73.

الانتماء الإداري: **الولاية:** قسنطينة. **البلدية:** حامة بوزيان.

إحداثيات الطول والعرض: س: '6°29''14. ع: '36°27''1.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

كانت في فترة الامبراطورية الرومانية العليا، كاستلوم يحرس كيرتا. وعرف اسقف فيها اسمه أبونديوس سنة 484م.

البازيليكا: توجد على الطريق الرئيس للمدينة الديكومانوس ماكسيموس في مكان منحدر، بعد البوابة الشرقية بـ 50م. **(لوحة 02، ب)**

حالة الحفظ: جيدة، الجهة الشرقية اندثرت هذا راجع للانحدار الشديد للموقع. **(لوحة 03، أ) (لوحة 58، أ)**

العمارة:

الاتجاه: جنوب.

ابعاد المبنى: 15م × ؟م حسب المخطط.

تقنية البناء:

أ-الجدران: تقنية الحجارة المربعة الضخمة باستعمال صخور الموقع تارة والحجارة المتوسطة الحجم والكبيرة تارة اخرى.

ب-الارضية: مبلطة ببلاطات حجرية.

حيز العبادة: ؟م × 7.40م.

أ-المداخل: مدخل رئيس جانبي يطل على الطريق الديكومانوس.

ب-الاجنحة: 2.55م؟/2.10م/2.55م-2.75م، ثلاث اجنحة.

ج-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: خمس اعمدة في كل صف لم يوجد أي عمود ملاصق لجدار حيز العبادة.

د-البلاطات: ؟م، عددها: 06.

صدر البازيليكا (chevet): يتمثل في صخرة طبيعية مهيئة في الموقع حيث هيئت حنية على محور الجناح الاوسط.

أ-الحنية: هي عبارة عن كوة مهيئة في الصخرة الطبيعية.

التجهيزات الليتورجية: أشار فيفريي الى وجود خورس بين البلاطة الثانية والثالثة ابتداء من الجنوب، حيث وجدت حزوز في قواعد الاعمدة تدل على انه كانت بلاطات تثبت في هذه الحزوز لتحدد الخورس.

التأريخ: ذكر دوفال انه لا توجد اية ادلة يمكن الاعتماد عليها في تأريخ البازيليكا. من جهته بارتيي أكد على وجود ادلة، ولكن لم يأخذها دوفال بعين الاعتبار. من بين الادلة: الفسيفساء التي وجدت على بلاطة حجرية كانت تغطي قبر ترويا فاوستيانة. وتم تأريخها بصعوبة على حد قول الباحث بارتيي بمماثلتها مع فسيفسائيات سطيف، والتي تعود الى قبل بداية القرن الخامس ميلادي.

البيبليوغرافيا:

BERTHIER, A., TIDDIS, antique Castellum Tidditanorum, 1ière édition, Alger, 1951, pp. 28-29.

LESCHI, L., Algérie antique, Paris, 1952, p. 83.

FEVRIER, P-A., « Travaux et découvertes en Algérie », In actas del VIII congreso internacional de arqueologia cristiana, Barcelona, 05-11 Octubre 1969, Citta del vaticano-Barcelona, 1972, p. 316.
BERTHIER, A., Tiddis, Alger, 1972, pp. 38-40.
BERTHIER, A., TIDDIS, cité antique de Numidie, Paris, 2000, pp. 57-59.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 202-203.

04. عنونة. (ثيبيليس THIBILIS). **(لوحة 03، ب)**

رقم الموقع حسب قزال: Fn 18 n°107، **رقم الموقع حسب قي:** 121.

الانتماء الإداري: **الولاية:** قالمة. **البلدية:** سيلياوة عنونة.

إحداثيات الطول والعرض: س: '34"15°7. ع: '45"22°36.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

في القرن الثاني ميلادي، كانت ثيبيليس باقوس (Pagus) تابعة للكنفدرالية الكيرتية ثم اصبحت بلدية مستقلة بين 249م و270م. ذُكر اسقف في قائمة الاجتماع الكنسي لسنة 411م (كان كاثوليكيا ثم اصبح دوناتيا). واسقف اخرايضا في قائمة الاجتماع الكنسي لسنة 484م.

البازيليكا الاولى: جنوب المدينة الأثرية يتم الوصول إليها عبر الكاردو ماكسيموس. **(لوحة 04، أ)**

حالة الحفظ: واضحة المعالم ومحفوظة جيدا.

العمارة:

الاتجاه: جنوب–غرب حسب قزال وجولي.

ابعاد المبنى: ما بين 18.60م و19.60م × 13م.

تقنية البناء:

أ–الجدران: التقنية المربعة الضخمة في الواجهة والجدران الباقية بالتقنية الافريقية. اعيد استعمال بعض البلوكات الحجرية في البناء (والتي كانت تحمل نقائش)، بابعاد غير متساوية، حتى أن الصفوف غير متوازية حيث وجدت فراغات ناجمة بين الجدران والاركان والتي ملئت بالحجارة الصغيرة او بالاجر، بسمك 0.50م. تم استعمال حجارة معادة الاستعمال في جدران حيز العبادة بالتقنية الافريقية (اجزاء من عناصر معمارية، وقواعد لتماثيل ومن مباني جنائزية).

ب-الارضية: تبليط في الجناحين الجانبيين، وكذلك في الحنية. اما في الجناح الاوسط وجد تراب مدكوك.

قًيْدوم البازيليكا (avant-corps): أشار رافوازي الى وجود مصطبة يتم الوصول اليها عبر درجتين، وهي تتقدم الواجهة شمال-شرق المقابلة للحنية، ومنه يوجد درجين جانبيين يتم الولوج عبرهما الى المدخل الرئيس من هذه الواجهة الى الجناح الاوسط ودرج اخر على يسار المدخل الرئيس يتم الولوج عبره الى الجناح الجانبي الايسر.

حيز العبادة: 14.20م × 12.30م. وجدت في الواجهة نوافذ عددها في الاقل ستة واخرى فوق المدخل وتعتبر هذه الواجهة من احدى الواجهات التي بقيت في حفظ جيد.

أ-المداخل: حسب رافوازي وديلامار؛ وجدت ثلاثة مداخل للبازيليكا ولكن ديال وبارنال bernelle وقزال لم يوافقهما الوصف بل رأوا مدخلين فقط. عرض المدخلين الجانبيين حسب رافوازي 1.20م. اما المدخل الرئيس عرضه 1.80م وارتفاعه 2.20م حسب ديال وبرنال. و1.75م عرضا و2.28م ارتفاعا حسب قزال. كان فوق المدخل الرئيس ساكف فوقه عقد لتوزيع الثقل مثل مداخل ابراج الحصن البيزنطي لمداوروش، عليه رمز الطغراء ☧ على مفتاح العقد بصليب لاتيني. **(لوحة 82، ب-1)**

ب-الاجنحة: 3.20م/6.75م/3.20م، بثلاثة اجنحة.

ج-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: خمس دِعائم في كل صفين. في نهاية كل صف يوجد دِعامة، والتي بقيت هي تلك للواجهة المكونة من عدة صفوف من الحجارة وليس من حجارة واحدة (كتلة واحدة). كانت قواعد هذه الدعامات والاعمدة من مادة الرخام والحجر الرملي. تنتهي جذوع الاعمدة ذات الابعاد المختلفة (من المرجح اعادة استعمال) بتاج كورنثي من الرخام الاحمر، عرضه 53.0م الى 0.55م، وعُثر كذلك على تاج ايوني من طرف رافوازي. كانت تيجان الدِعائم الموجودة في نهاية كل صف من المواد معادة الاستعمال.

د-البلاطات: 2.35م، عددها: 06.

ذ-الاجزاء العلوية (parties hautes): وجدت اقواس من الحجارة المنحوتة، حيث نلحظ بداية القوس فوق الدعامة الداخلية لنهاية الصف الايمن من المدخل الرئيس المجانب للواجهة. وذكر قزال ان الارتفاع كان 5م.

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: نصف دائرية حسب قزال وديال غير بارزة، وانما مبنية في كتلة بنائية مستطيلة. وبارزة حسب رافوازي وديلامار ومرتفعة بدرجة واحدة.

التجهيزات الليتورجية: احتل الخورس عمق 7م، سجل قزال وجولي نقرة تعشيق لعِماد واحد، حيث رسم قزال وجولي اخر يناظره على مستوى العمود الثالث. ويفترض وجود حاجز الخورس الذي يبعد عن الجدار الساند للحنية بـ2.65م. يوجد مكان السانترونس في الحنية.

التأريخ:

ب–الزخرفة: تؤرخ حسب ديال وقزال البازيليكا الى الفترة البيزنطية من خلال شكل الصليب المنحوت على ساكف المدخل الرئيس وعلى رِجل عقد القوس المعلمي.

البيبليوغرافيا:

PEYSONNEL, J-A., Voyages dans les régences du Tunis et d'Alger, Paris, 1738, I, p. 285.
BAUDE, l'Algérie, I, Paris, 1841, pp. 304-306.
BERBRUGGER, A., Algérie historique, pittoresque et monumentale, IV, Paris, 1841, p. 21.
RAVOISIE, A., Exploration scientifique de l'Algérie pendant les années 1840, 1841, 1842, Paris, 1846, pp. 13-14.
DUPUCH, M. A. A., Essai sur l'Algérie chrétienne, Turin, 1847, p. 231.
DUFOUR, M., In RSAC, 22, 1882, pp. 298-299.
ROBERT, In RSAC, 24, 1886-1887, p. 170.
ROBERT, In RSAC, 27, 1892, pp. 260-261.
BERNELLE, R., In RSAC, 27, 1892, pp. 102-104.
GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 11, pp. 165-169.
GSELL, S. ; JOLY, C-A., Khamissa, Mdaourouch, Anounna, 3. Announa, Paris, 1918, pp. 92-95.
NUßBAUM, O., Der standort des liturgen am christlichen altar vor dem jahre 1000. Eine archäologische und liturgiegeschichte untersuchung, 02 vol., Bonn, 1965, p. 189.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, Paris, 1992, pp. 337-341.

البازيليكا الثانية: في الجهة الشمالية الغربية لاثار الموقع وعلى جانب هضبة وقريب من النقطة المرتفعة جنوب القلعة البيزنطية. **(لوحة 05، أ)**

حالة الحفظ: واضحة المعالم ومحفوظة جيدا.

العمارة:

الاتجاه: شرق.

ابعاد المبنى: 19.60م (الطول اعيد تشكيله من خلال المخطط لان الواجهة اندثرت) × 13.30م. و16م × 15م حسب بارنال.

تقنية البناء:

أ-الجدران: التقنية الافريقية سمكها 0.50م.

ب-الارضية: تبليط في الحنية فقط.

حيز العبادة: 14.30م × 12.30م.

أ-المداخل: مدخل محوري اعيد رسمه من طرف قزال وجولي.

ب-الاجنحة: 3م/6م/3م، بثلاثة اجنحة.

ج-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: ست دعائم في كل صفين. هذه الاعمدة تتكون من عناصر معادة الاستعمال، قواعد من النوع الاتيكي من مادة الرخام، جذوع من الحجر الرملي ومن الرخام.

د-البلاطات: 2.05م، عددها: 07.

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: نصف دائرية وبارزة نحو الخارج ومرتفعة بـ 1.10م والدخول اليها يتم بسلم يتكون من اربع درجات.

التجهيزات الليتورجية: مكان الكيبوريوم في البلاطة السادسة. ولم يُعثر على المذبح، ولكن وُجد قبر من المفروض كان تحت هذا المذبح. وُجد مكان السانترونس في اسفل جدار الحنية.

ملحقات: يتم الدخول الى بيت التعميد (10.80م × 5.65م ابعاد داخلية على الارجح) من نهاية الجناح الجانبي الشمالي. يوجد في مركز الغرفة حوض التعميد متعدد الفصوص، مغطى بكيبوريوم محمول فوق ستة عُميدات. ثلاث غرف مجانبة للبازيليكا جنوبا ولا تتصل بها من خلال أي مدخل. وُجدت غرف شمال-غرب البازيليكا متوازية المحاور متراصة ومتجانبة مع بعضها، وقارنها قزال وجولي بغرف الموناستير، ولكن حسب دوفال لم يوافقهما الرأي.

التأريخ:

ج-النقيشة: وُجدت نقيشة جنائزية في جدار الواجهة مؤرخة بتاريخ الاجتماع الكنسي في الفترة البيزنطية وبالتالي يؤرخ المبنى بالفترة البيزنطية، كذلك حوض التعميد المتعدد الفصوص الذي ظهر في نفس الفترة، يؤرخ كذلك بالقرن السادس والسابع ميلاديين. ومنه نستطيع القول ان بناء المبنى كان بعد سنة 533م. وبوجود بيت التعميد فان دوفال إفترض ان البازيليكا هي كاتدرائية.

البيبليوغرافيا:

BALLU, A., « Rapport sur les travaux exécutés par le Service des Monuments historiques de l'Algérie en 1902 », In BCTH, 1903, pp. CLXXX-CLXXXI.
GSELL, S., « 9e Chronique archéologique africaine », In MEFR, 24, 1904, pp. 365-366.
GSELL, S. ; JOLY, C-A., Khamissa, Mdaourouch, Anounna, 3. Announa, Paris, 1918, pp. 95-99.
KHATCHATRIAN, A., Les baptistères paléochrétiens, plans, notices et bibliographie, Paris, 1962, p. 64.
NUßBAUM, O., Der standort des liturgen am christlichen altar vor dem jahre 1000. Eine archäologische und liturgiegeschichte untersuchung, 02 vol., Bonn, 1965, p. 189.
DUVAL, N., « L'évêque et la cathédrale en Afrique du nord », In actes du XI congrès international d'archéologie chrétienne, Lyon, Vienne, Grenoble, Genève et Aoste (21-28/09/1986), Vol. I., Rome, 1989, pp. 354, 381, 386-387, 388, 394.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1.Texte, Paris, 1992, p. 341.

البازيليكا الثالثة: على بُعد 50م شمال القلعة في الحي الشمالي، غرب الطريق الكبير، ضمن الاحياء السكنية. **(لوحة 05، ب)**

حالة الحفظ: مجهولة ولكن حسب قزال وجد جدرانها على ارتفاع 1.50م.

العمارة:

الاتجاه: جنوب–شرق.

ابعاد المبنى: 12.30م × 6م.

تقنية البناء:

أ–الجدران: التقنية المربعة الضخمة باستعمال مواد بنائية معاد استعمالها.

حيز العبادة: 7.80م × 5.20م.

أ–المداخل: مدخل واحد يؤدي الى المبنى في الجدار الجنوبي–الغربي.

ب–الاجنحة: 5.20م، جناح واحد.

صدر البازيليكا (chevet):

أ–الحنية: نصف دائرية وبارزة نحو الخارج فتحتها 3.60م وعمقها 3.80م، تم تعديل فتحة الحنية ببناء سور في الجهتين وبالتالي يترك ممر ضيق من الحنية الى الجناح، وحسب قزال وجولي فان السور كان مستمر وكان يمثل السور الساند. ومنه، فان الحنية كانت مرتفعة. تم ذكر اثار لحنية اخرى داخل الاولى.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S., Exploration scientifique de l'Algérie pendant les années 1840-1845, archéologie, texte explicatif, Paris, 1912, p. 144.

GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 12, pp. 169-170.
GSELL, S. ; JOLY, C-A., Khamissa, Mdaourouch, Anounna, 3. Announa, Paris, 1918, p. 95.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, Paris, 1992, pp. 342-343.

05. قسنطينة مدينة. (قسنطينية CONSTANTINA) **(لوحة 06)**

<u>رقم الموقع حسب قزال:</u> Fn17 N°126، **<u>رقم الموقع حسب قي:</u>** 74.

<u>الانتماء الإداري:</u> **<u>الولاية:</u>** قسنطينة. **<u>البلدية:</u>** قسنطينة.

<u>إحداثيات الطول والعرض:</u> س: '59"36°6. ع: '19"21°36 .

<u>لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:</u>

قسنطينة عاصمة نوميديا، اصبحت مستعمرة في عهد اوغسطس. وكانت عاصمة الكنفدرالية الكيرتية ثم حُلت في القرن IIIم، واصبحت عاصمة المقاطعة. قام قسطنطينوس حاكمها بمد سلطته على المقاطعة العسكرية. وبعد انتصاره، واصبح امبراطورا رمم المدينة ككل وافريقيا واخذت اسم جديد لها هو قسطنطينة واصبحت عاصمة مقاطعة نوميديا. بعد الدخول الوندالي، اصبحت جزء من مملكتهم حتى سقوطها. في الفترة البيزنطية، اصبحت قسطنطينة مقر الدوق النوميدي Dux Numidiae. وعلى ذكر أساقفتها، ففي سنة 256م ذكر اسقف. وكانت عاصمة الصراع الدوناتي–الكاثوليكي.

<u>البازيليكا:</u> بني فوق اسس معبد كبير للكابتول وداخل حدود الكابتول و تم استعمال في العمارة اعادة استعمال الواجهة الغربية ودمج اعمدتها في جدار الواجهة. **(لوحة 07، أ)**

<u>حالة الحفظ:</u> اندثرت في سنة 1844م لبناء مستشفى. حُوِّل المبنى الى مخزن للذخيرة قبل ان يندثر، من طرف الجيش الفرنسي.

<u>العمارة:</u>

<u>الاتجاه:</u> جنوب–شرق.

<u>ابعاد المبنى:</u> 36.80م × 23.30م.

<u>تقنية البناء:</u>

<u>أ–الجدران:</u> تقنية الافريقية بالنسبة للجدران الجانبية للمبنى باستعمال عدة مواد انشائية معاد استعمالها.

حيز العبادة: ؟

أ–المداخل: يوجد مدخل رئيس في وسط الواجهة الغربية بين عمودين اللذين ينتميان الى الرواق المعمد لمعبد الكابتول ومدخلين جانبيين في وسط الجدار الجانبي لكل جهة وعلا المدخل للجدار اليسار صليب منحوت. يتم الوصول الى المدخل الرئيس عن طريق منصة المعبد ارتفاعها 4.31م.

ب–الاجنحة: ؟م/9م/؟م. ثلاثة اجنحة على الارجح.

صدر البازيليكا (chevet):

أ–الحنية: نصف دائرية في الداخل ومضلعة في الخارج (ثلاثة اضلاع) وزودت هذه الحنية حسب أماتي Amati بثلاث نوافذ نصف دائرية في القمة. ونفس الشيء بالنسبة للغرفتين الخدميتين. فتحتها 7,30م.

ب–الغرف الخدمية: غرفتين ولا تتصلان الا مع الحنية، كانتا مقببتان بعقد متقاطع. كما يدل عليه عِضادة الركن وأكده أماتي. وزودت بثلاث نوافذ كالحنية.

ملحقات: ربما وجود غرفة مغطاة بقبة او بعقد حيث هيئت في نهاية الجناح الجانبي الايسر غربا في ركن الرواق المعمد للمعبد سابقا وعزلت عن الجناح ببناء جدار.

التأريخ: أرخها دوبوش ورفوازي بفترة الامبراطور قسطنطينوس بدون أي ادلة.

أ–العمارة: رأى قزال انها تعود الى الفترة البيزنطية من خلال تقنية البناء التي سماها المتبربرة أي الفضَّة وشكل الصليب الذي يعلو احدى المداخل.

تعتبر هذه البازيليكا الوحيدة في افريقيا ذات حنية مبنية من النوع القسطنطيني، ومال دوفال الى الفترة البيزنطية للخصائص الحنية المضلعة وكذلك لتقبية الغرف الخدمية.

البيبليوغرافيا:

AMATI, G., Viaggio da Milano in Africa, Mila, 1845, p. 436.

RAVOISIE, A., Exploration scientifique de l'Algérie pendant les années 1840, 1841, 1842, Paris, 1846, pp. 29-31.

DUPUCH, M. A. A., Essai sur l'Algérie chrétienne, Turin, 1847, p. 16.

DELAMARE, A., Exploration scientifique de l'Algérie pendant les années 1840-1845, archéologie, Paris, 1850, pl. 119.

CHERBONNEAU, A., In ann. Const. I, 1853, pp. 125-126.

GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 44, pp. 192-194.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, Paris, 1992, pp. 205-207.

06. قسنطينة سيدي مبروك. **(لوحة 06)**

رقم الموقع حسب قزال: Fn°17N°139، **رقم الموقع حسب قي:** 75.

الانتماء الإداري: **الولاية:** قسنطينة. **البلدية:** قسنطينة.

إحداثيات الطول والعرض: س: '58"37°6. ع: '55"20°36.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

يبدو ان الموقع الاثري لسيدي مبروك لم يكن ينتمي للمدينة القديمة الرومانية كيرتا. ولم يشخص بعد.

البازيليكا: **(لوحة 07، ب)**

حالة الحفظ: اندثرت بعد اكتشافها.

العمارة:

الاتجاه: شرق- شمال- شرق.

ابعاد المبنى: 16م × 10.70م.

تقنية البناء:

أ-الجدران: تقنية الحجارة المربعة، بحجارة موضوعة في صفوف منتظمة ومتوازية. بنيت اسس الحنية بحجارة شبه منحرفة الشكل وبانتظام على شكل قوس.

ب-الارضية: فسيفساء في كل المبنى، لوحتين متجانستين. ولكن مختلفتين في الاجنحة الجانبية، لوحة واحدة للجناح الاوسط ولوحة مشتركة في كل من الخورس والحنية ونفس اللوحة بنفس الزخرفة في كل من الغرف الخدمية. **(لوحة 07، ج)**

حيز العبادة: ؟م × 9.10م.

ب-الاجنحة: 2.50م/4.10م/2.50م، ثلاثة اجنحة.

ج-البلاطات: 1,80م عددها: ؟

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: نصف دائرية مبنية في كتلة بنائية مستطيلة الشكل، ومحدودة بالجدار المستقيم لصدر المبنى. بفتحة 2.30م وبعمق 2.60م. ويبدو ان أرضيتا الخورس والحنية اللتان تشتركان في اللوحة الفسيفسائية كانتا على نفس المستوى وبارتفاع طفيف.

ب–الغرف الخدمية: غرفتين على جانبي الحنية (2.60م × 3.20م) بارزتين نوعا ما مقارنة بالجدران الجانبية لحيز العبادة. هي كما يبدو على نفس مستوى ارضية الحنية، تتصلان بالحنية عبر مدخل عرضه 1.40م وبالاجنحة الجانببية عبر مدخل عرضه 1.15م.

التجهيزات الليتورجية: حسب دوفال وقزال ان المذبح كان في الخورس، والتي بدورها على نفس المستوى للارضية. ولكن ارضية الخورس اندثرت ولم يبقى الا الاطار الفسيفسائي له. وهذا ما يحول تعيينه بدقة. يوجد السانترونس في نهاية الحنية. هذا الاخير كان معاصرا للبناء لان مكانه ظاهر في مخطط توزيع الفسيفساء.

التأريخ: الفترة البيزنطية، وشهد كل من فيفريي ودوفال انها من احسن النماذج التي حفظت منذ الفترة البيزنطية الى يوم الكشف عنها.

أ–العمارة: كان المذبح قريب من الحنية. وهذه من خصائص العمارية الليتورجية للفترة البيزنطية.

ب–الزخرفة: بيزنطية، استنادا إلى أسلوب الفسيفساء واختيار الاشكال. يظهر انه استعمل لزخرفة ارضية الجناح الاوسط أكاليل أقونستية (couronnes agonistiques)، وهذه الزخرفة نجدها مماثلة لتلك التي عثر عليها في الحمامات الصغيرة في منطقة تبسة.

البيبليوغرافيا:

DELAMARE, A., Exploration scientifique de l'Algérie pendant les années 1840-1845, archéologie, Paris, 1850, pl. 150, fig. 01.
CHERBONNEAU, A., In Ann. Const. I, 1853, pp. 106, 125-126.
GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 125, p. 259.
DE PACHTERE, F., Inventaire des mosaïques de la Gaule et de l'Afrique, T. III, Afrique proconsulaire, Numidie, Maurétanie (Algérie), Paris, 1911, n° 227, p. 55.
GSELL, S., Exploration scientifique de l'Algérie pendant les années 1840-1845, archéologie, texte explicatif, Paris, 1912, p. 136.
DACL, col. 2725, 1618.
DUVAL, N. ; FEVRIER, P-A., « Le décor des monuments chrétiens d'Afrique, (Algérie-Tunisie) », In Actas del VIII congreso internacional de arqueologia cristiana, Barcelona, 05-11 Octubre 1969, Citta del Vaticano, Barcelona, 1972, p. 18.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, Paris, 1992, pp. 207-208.

07. جميلة. (كويكول CUICUL) **(لوحة 08)**

رقم الموقع حسب قزال: Fn°16N°233، **رقم الموقع حسب قي:** 27.

الانتماء الإداري: **الولاية:** سطيف. **البلدية:** جميلة.

إحداثيات الطول والعرض: س: 5°44"58'. ع: 36°19"5'.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

كانت كويكل تنتمي الى الكنفدرالية الكيرتية قبل ان تصبح مستعمرة في عهد ترايانوس، ولم تعرف بعد ذلك الا هذه الرتبة القانونية. احتلت من طرف الوندال ما بين 430م– 442م. عُرف فيها عدة اساقفة بين 256م و553م. ففي 411م، كان بها اسقف كاثوليكي كان ينافسه اسقف دوناتي مات قبل الاجتماع بقرطاجة سنة 411م بوقت قصير.

البازيليكا الاولى: شمال المجمع الكنسي في الحي المسيحي. **(لوحة 09، أ)**

حالة الحفظ: في حالة حفظ جيدة بكل ملحقاتها (بيت التعميد) لوحات الفسيفساء معروضة في المتحف.

العمارة:

الاتجاه: شرق.

ابعاد المبنى: حسب مونسو 35م×16م. وحسب كريسترن 36م × 16,75م.

تقنية البناء:

أ–الجدران: التقنية الإفريقية.

ب–الأرضية: في حيز العبادة فسيفساء تحمل سلسلة نقائش نذرية.

ج–التسقيف: حسب كريسترن، ارتفاع السقف يستطيع ان يصل الى 13م.

حيز العبادة: 27.33م × 15.07م.

أ–المداخل: ثلاث مداخل رئيسية في الواجهة الغربية، وكل مدخل يفتح على جناح من الاجنحة الثلاثة. عرض المدخل الاوسط: 2,87م والمداخل الجانبيين: 1,30م. وجد مدخل ثانوي في الزاوية الجنوبية الشرقية للجناح الجنوبي الجانبي (الايمن) الذي يسمح بالدخول من الساحة التي تفصل بين هذه البازيليكا والبازيليكا الثانية.

ب–الاجنحة: 3,70م/7,65م/3,70م. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من الاعمدة. يوجد السرداب تحت الحنية والخورس. يتم النزول اليه عبر سلم على يسار الحنية في نهاية الجناح الجانبي الايسر، يتكون من 18 درجة وبمستوى منخفض عن مستوى ارضية البازيليكا (حيز العبادة) بـ 3,50م. هذا السرداب يتكون من حنيتين واحدة تتجه نحو الشرق (تحت الحنية) والأخرى نحو

الغرب (تحت الخورس) (بفتحة وبعمق 4,50م)، ومقبب بقُبيبة في جهة الحنية الشرقية (تحت الحنية). يوجد دعامين كانا يحملان إما السقف او اقواس وسيطة بدورها تحمل سقف القبو. الى الشرق من هاذين الدعامين توجد كتلة بنائية (1,48م لكل ضلع)، يفترض مونسو انها قاعدة المذبح، ولكن كريسترن إستبعد هذا، ورأى انها احتوت على صندوق الذي كان يحتوي على رفات كريسكونيوس (Cresconius) وخلفائه. وان المذبح يوجد في الاعلى في حيز العبادة. يوجد ممر عرضه 2,60م يمتد من الشمال الى الجنوب يفصل حنيتي القبو. (ويتجه نحو سرداب البازيليكا الثانية). اذا تقبلنا فرضية فيفريي، ان نقيشة كريسكونيوس ليست معاصرة لبناء البازيليكتين، ومن الممكن، ان الأقبية في اول وهلة كانت لوظيفة اخرى.

<u>ج-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة:</u> خمسة اعمدة في كل صف، حيث ينتهي كل صف بدعامة مربعة في الجدار الداخلي للواجهة الغربية وفي الجهة المقابلة لها ساندة بجدارين (طول 6م وارتفاع 1م)، حسب مونسو. اما كريسترن من جهته، أعاد تشكيل عمودين نصفيين يرتكزان على الجدار. اعمدة بقواعد اتيكية على مكعب مرتفع. وُجدت تيجان كورنثية.

<u>صدر البازيليكا (chevet):</u> اندثر وتهدم اثناء الحفرية. ولكن يمكن افتراض ان هذه الجهة نصف دائرية للسرداب لها نفس مخطط الحنية، وبفتحة 7,20م. وبعمق من المرجح يساوي عمق السرداب بـ3,75م.

<u>التجهيزات الليتورجية:</u> يوجد الخورس امام الحنية بعمق 11م. الاعمدة عوضت بجدارين (طول 6م ارتفاع 1م) ويتصلان الى الامام (وسط حيز العبادة) بدرابزين، يحيط بمساحة الخورس حيث يفتح مدخل محوري تتقدمه ثلاثة درجات. الخورس كان مرتفعا. ومن المرجح، ان المذبح كان في هذا المكان.

<u>ملحقات:</u> يوجد بيت التعميد غرب البازيليكا، ويتصل به عبر ممر الذي يوجد بين الواجهة الغربية وهذا الاخير (عرضه حوالي 12,50م ومقبب). هذا البيت يحتوي على ممر دائري بارضية فسيفسائية وبجدران مزودة بكوات وفي مركزه حوض مربع تحول الى رباعي الفصوص على مستوى خرزته. يعلوه كيبوريوم بقبة من كتلة واحدة، وهو بدوره يحتوي على ملحقات بنائية اخرى كالاروقة (في الشمال كما في الجنوب) والحمامات الصغيرة وممر به مسبح المياه الباردة (في الغرب).

<u>التأريخ:</u> ارخ مونسو البازيليكا بنهاية القرن الرابع ميلادي حسب اسلوب بناء وزخرفة الفسيفساء. وشكل الطغراء المنحوتة على بعض التيجان. رأى فيفريي انها معاصرة للبازيليكا الثانية. ارخها كريسترن بنهاية القرن الرابع ميلادي، من خلال الأسلوب المنفذ في الفسيفساء. وكذلك حسب

صيغة النقائش في الجناح الاوسط والاجنحة الجانبية، ايضا لهيئة وشكل الطغراء المنحوتة على التاج الأيوني. ثم ادخلت على البازيليكا عدة تعديلات في القرن الخامس ميلادي، كما يظهره شكل الطغراء على تاج العِضادة.

إن تأريخ الفسيفساء وتأريخ العمارة في حد ذاتها يختلفان لأنهما لا ينسجمان في الاطار الزمني، فالفسيفساء ارخت من طرف فيفريي ودوفال وشاستانيول في نهاية الرابع وبداية الخامس ميلاديين. ولكن العمارة تؤرخ الى ما قبل هذا القرن.

<u>البيبليوغرافيا:</u>

DELAMARE, A., In revue archéologique, 06, 1849, p. 191.
DELAMARE, A., Exploration scientifique de l'Algérie pendant les années 1840-1845, archéologie, Paris, 1850, pl. 104.
LENOIR, A., Architecture monastique, I, Paris, 1852, fig. 159, p. 247.
GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 48, pp. 194-197.
DE PACHTERE, F., Inventaire des mosaïques de la Gaule et de l'Afrique, T. III, Afrique proconsulaire, Numidie, Maurétanie (Algérie), Paris, 1911, n° 298, p. 70.
BALLU, A., « Rapport sur les fouilles exécutées en 1913 par le Service des monuments historiques de l'Algérie », In BCTH, 1914, pp. 304-308.
MONCEAUX, P., « Découverte d'un groupe d'édifices chrétiens à Djémila », In CRAI, 1922, pp. 386-391.
ALBERTINI, E., « L'archéologie chrétienne en Algérie », In Atti del III congresso internazionale di archeologia cristiana, Ravenna, 25-30 Settembre 1932, Roma, 1934, p. 413.
GRABAR, A., Martyrium, recherches sur le culte des reliques et l'art chrétien antique, I, architecture, Paris, 1946, pp. 448-457.
LESCHI, L., Djémila, Antique Cuicul, Alger, 1949, pp. 32-34.
LE GLAY, M., « Note sur quelques baptistères d'Algérie », In Actes du V congrès international d'archéologie chrétienne, Aix-en-Provence 13-19 Septembre 1954, Citta del Vaticano, Paris, 1957, pp. 402-403.
CHRISTERN, J., Das frühchristliche pilgerheiligtum von Tebessa, Wiesbaden, 1976, pp. 137-144.
DUVAL, N., « L'évêque et la cathédrale en Afrique du nord », In actes du XI congrès international d'archéologie chrétienne, Lyon, Vienne, Grenoble, Genève et Aoste (21-28/09/1986), Vol. I., Rome, 1989, pp. 348, 359, 372, 381, 385, 386, 387, 389, 393, 400.
DE PALOL, P., « El baptisterio en el ambito arquitectonico de los conjuntos episcopale urbanos », In actes du XI congrès international d'archéologie chrétienne, Lyon, Vienne, Grenoble, Genève et Aoste (21-28/09/1986), Vol. I., Rome, 1989, p. 586.
DUVAL, N. ; FEVRIER, P-A., « Etudes d'archéologie chrétienne nord-africaine: XX. La basilique cimetériale à l'est de Djémila: une église à crypte méconnue », in Mélanges offerts à Gabriel Sanders, Gand, 1991, pp. 138-140.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 94-96.

<u>البازيليكا الثانية:</u> تسمى بالبازيليكا الجنوبية أو بازيليكا كريسكونيوس. **(لوحة 09، ب)**

حالة الحفظ: رممت وهي محفوظة. بعض فسيفساءاتها معروضة في المتحف.

العمارة: ملاحظة هامة: لا يوجد مخطط دقيق حول مكان توضع الفسيفساء.

الاتجاه: شرق.

ابعاد المبنى: 44,75م×29,20م.

تقنية البناء:

أ-الجدران: التقنية الافريقية.

ب-الارضية: فسيفساء.

قَيْدوم البازيليكا (avant-corps): يبدو انه يتقدم البازيليكا مجاز ربما كان مقبى (دِعامات متناظرة على طول الجدران)، والذي كان يربط هذا المجاز بين الجهة الجنوبية والشمالية للمجمع اين يوجد بيت التعميد.

حيز العبادة: 32م×28,20م حسب كريسترن.

أ-المداخل: ثلاثة مداخل في الواجهة الغربية تفتح على الجناح الاوسط للبازيليكا مفصولة فيما بينها بالدِعامات ملاصقة للاعمدة. عرض المدخل المركزي: 3م والمداخل الجانبية: 1,5م. توجد ثلاثة مداخل اخرى تفتح في البازيليكا في الجدار الجانبي الشمالي ويتقدمها درجات (03 او 04) من الساحة التي تفصل البازيليكا الاولى عن هذه الاخيرة. عرض كل مدخل: 1,10م.

ب-الاجنحة: 3,75م/4,30م/8,10م/4,30م/3,75م حسب مونسو. خمسة اجنحة مفصولة باربعة صفوف من عشر دعائم.

ج-البلاطات: 3م، عددها: 11.

د-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: عشر دعائم في كل صف، الذي ينتهي بدِعامة اضافية، تلاصق الجدار. الجناح الاوسط كان محفوفا بدعائم مزدوجة: اعمدة من الجهة الداخلية مطلة على الجناح مرتكزة على دِعامات مبنية ومغطاة او ملبسة ببلاطات فخارية حسب مونسو وبالملاط. سمكها 1,35م باحتساب الاعمدة. حسب كريسترن، هذه الاعمدة للجناح الاوسط لم تلعب الا الدور الزخرفي، كما في تبسة. سمك الدعامات للاجنحة الجانبية 0,60م. جذوع الاعمدة الحالية الموجودة في الموقع ربما لم تكن الاصلية التي كانت في البازيليكا.

د-الاجزاء العلوية (parties hautes): بعض اثار لنوافذ مُخرمة (معروضة في المتحف) تنتمي حتما للنوافذ العليا. وِصلات حاملة مزخرفة، من الممكن، كانت في داخل البازيليكا حيث انه عُثر عليها في هذا القطاع. افترض كريسترن وجود مدرجات فوق الاجنحة الجانبية، اذ يتم الوصول الى الطابق عن طريق سلم موجود في الممر الموجود بين البازيليكتين. وأن ارتفاع الدِعامات: 3,50م.

صدر البازيليكا (chevet): اندثر، ولكن بإمكاننا تخيل شكله من خلال شكل السرداب الدائري الذي كانت مبنية عليه.

أ-الحنية: الفتحة المقترحة من طرف كريسترن 8,10م، بعمق 9م، وكانت مرتفعة بحوالي 1م (من خلال ارتفاع الأعمدة التي تحمل ارضية الحنية في السرداب). اما بالو ومونسو صرفوا النظر بوجود غرف خدمية نظرا لضعف الجدران التحتية والتي لا تستطيع تحمل طابق. وكان مشاطراً لرأيهم كريسترن بعدم وجود غرف خدمية.

التجهيزات الليتورجية: يحتل الخورس مساحة قدرها (11م × 5,70م) ومرتفعة عن ارضية حيز العبادة بـ0,40م ومحددة من كل الجهات بحاجز وتحتل البلاطات الأربع الاخيرة القريبة من الحنية. اعتبرت مصطبة الخورس بناء متأخر عن فترة بناء البازيليكا لوجودها فوق الفسيفساء، حيث كان الخورس البدائي على نفس مستوى ارضية حيز العبادة. وفي الخورس البدائي او الأول عُثر على نقيشة كريسكونيوس في إطار كبير شغل كل عرض الخورس. ننزل الى الطابق السفلي عن طريق سلم يتكون من تسع درجات، يوجد هذا الاخير في الزاوية الشمالية الشرقية لحيز العبادة. يوجد تحت الحنية المندثرة سرداب له نفس مخطط الحنية (فتحة 8,10م وعمق 3,50م) عند فتحة حنية السرداب نلحظ دِعامين اللذان كانا يحملان ارضية الحنية من خلال اقواس وسطية. في الجهة المقابلة للحنية أي الغرب نجد ثلاث حنيات صغيرة متجانبة لبعضها البعض (عرض كل واحدة منها 1,50م) والتي هُيئت في سمك الجدار الغربي. يوجد ممر محوره شمال- جنوب بين الحنية وثلاث حنيات يسهل التنقل من الشمال الى الجنوب.

التأريخ: أرخت البازيليكا في نهاية سنة 1964م الى بعد سنة 411م. وهذا راجع الى النقيشة الاهدائية للاسقف كريسكونيوس. والذي يماثل الاسقف الكاثوليكي الذي حضر في محاضرة 411م بقرطاجة. والتي لمح نص هذه النقيشة بالاتحاد الديني. فضل فيفريي تشخيص كريسكونيوس مع الاسقف كرسكانس او كريسكونيوس للقرن السادس ميلادي. يتوافق هذا التاريخ احسن مع طراز واسلوب تنفيذ هذه الفسيفساء التي تتميز بخلفية سوداء والتي تختلف كثيرا مع فسيفساء البازيليكا الأولى. ولكن هذا الاستنتاج، يتعارض مع فرضيته التي مفادها ان البازيليكتان معاصرتان وبنيتا في وقت واحد لانسجام مخططهما المعماري. وتماثلها مع زخرفة بازيليكا تبسة المؤرخة نهاية الرابع او بداية الخامس ميلادي حسب كريسترن. وتفترض قي ان الارضية الفسيفسائية في حد ذاتها قديمة او اقدم من تاريخ تعديل الخورس وانها وضعت بعد بناء البازيليكا. هناك مشكل التأريخ بالضبط للفصل في المشكلة وهو عدم وجود معطيات حول الحفرية والترميمات ولا يوجد مخطط لمكان الفسيفساء ولهذا من الصعب الفصل في تأريخ البناء.

البيبليوغرافيا:

MONCEAUX, P., « Découverte d'un groupe d'édifices chrétiens à Djémila », In CRAI, 1922, pp. 391-398.

ALBERTINI, E., « Inscription chrétienne sur mosaïque provenant de Djémila », In BCTH, 1922, pp. XXVI-XXXII.

ALBERTINI, E., « L'archéologie chrétienne en Algérie », In Atti del III congresso internazionale di archeologia cristiana, Ravenna, 25-30 Settembre 1932, Roma, 1934, p. 413.

ALLAIS, Y., Djemila, Paris, 1938, p. 57.

GRABAR, A., Martyrium, recherches sur le culte des reliques et l'art chrétien antique, I, architecture, Paris, 1946, pp. 448-457.

LESCHI, L., Djémila, Antique Cuicul, Alger, 1949, pp. 32-34.

FEVRIER, P-A., «Notes sur le développement urbain en Afrique du nord : les exemples comparés de Djémila et Sétif», In Cahiers archéologiques, 14, 1964, pp. 14-17.

CHRISTERN, J., « Emporenkirchen in nordafrika », In akten des VII interationalen congresses für christliche archäologie, Trier, 05-11 september 1965, Citta del vaticano-Berlin, 1969, pp. 416-417

CHRISTERN, J., Das frühchristliche pilgerheiligtum von Tebessa, Wiesbaden, 1976, pp. 137-144.

DUVAL, N., « L'évêque et la cathédrale en Afrique du nord », In actes du XI congrès international d'archéologie chrétienne, Lyon, Vienne, Grenoble, Genève et Aoste (21-28/09/1986), Vol. I., Rome, 1989, pp. 355.

DUVAL, N. ; FEVRIER, P-A., « Etudes d'archéologie chrétienne nord-africaine: XX. La basilique cimetériale à l'est de Djémila: une église à crypte méconnue », in Mélanges offerts à Gabriel Sanders, Gand, 1991, pp. 138-140.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 96-98.

البازيليكا الثالثة: في الجهة الغربية للمساحة المحتلة من طرف المجمع الأسقفي. **(لوحة 09، ج)**

حالة الحفظ: في حالة حفظ جيدة، ولم يتبقى الا الاسس لان الجدران انهارت بسبب الانحدار (حسب مونسو).

العمارة:

الاتجاه: شمال– شرق.

ابعاد المبنى: 19م×11,50م حسب مونسو. و19م × 12,50م حسب بالو.

تقنية البناء:

ب–الارضية: فسيفساء في الخورس وجزء في الجناح (من الصعب التعرف عليها في المتحف).

حيز العبادة: 14م × 12م.

ب-الاجنحة: 2,30م/5,50م/2,30م. ما بين الدِعائم حسب مونسو. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من أربع دعائم.

ج-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: اربع قواعد فقط عثر عليها في مكان الاصلي.

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: نصف دائرية، بارزة نوعا ما بروز بسيط او خفيف نحو الخارج. الفتحة 5,50م عمق 4م حسب مونسو او 5,70م حسب بالو. الفتحة محفوفة بعمودين كانا يحملان قوس معلمي. وكانت مرتفعة.

ب-الغرف الخدمية: غرفتين بمخطط غير منتظم، ومرتفعة وتتصل بالاجنحة الجانبية عبر سلم يتكون من درجتين يحتل كل المدخل. الغرفة الشمالية تتصل ايضا مع الحنية والساحة التي تفصل بين البازيليكتين الاولى والثانية.

التأريخ: أرخها مونسو الى القرن الخامس ميلادي كالبازيليكا الثانية.

البيبليوغرافيا:

BALLU, A., « Rapport sur les fouilles exécutées en 1916, par le Service des Monuments historiques de l'Algérie », In BCTH, 1917, pp. 45-46.

MONCEAUX, P., « Découverte d'un groupe d'édifices chrétiens à Djémila », In CRAI, 1922, pp. 398-399.

DACL, Djemila, col. 2225, fig. 6170.

ALLAIS, Y., Djemila, Paris, 1938, p. 61.

LESCHI, L., Djemila, Antique Cuicul, Alger, 1949, pp. 32-34.

FEVRIER, P-A., Djemila, Alger, 1968, pp. 73-83.

DUVAL, N., « L'évêque et la cathédrale en Afrique du nord », In actes du XI congrès international d'archéologie chrétienne, Lyon, Vienne, Grenoble, Genève et Aoste (21-28/09/1986), Vol. I., Rome, 1989, pp. 355.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 98-99.

البازيليكا الرابعة: في الحي الواقع غرب الطريق الكاردو ماكسيموس, بين الجدار الساند والسور التحصيني الذي استعمل في البناء. وقد اعتبر هذا القطاع على انه خاص بالمقابر او قطاع جنائزي بسبب العدد الكبير للقبور. ولكن هذه الأخيرة لا تتعلق بالبازيليكا. **(لوحة 10، أ)**

حالة الحفظ: حسنة ويمكن زيارتها ولكن حالتها تدهورت بعد الحفريات.

العمارة:

الاتجاه: جنوب– جنوب– شرق.

ابعاد المبنى: مخطط غير منتظم بسبب استعمال جدارين غير متوازيين. 44م × 20م.

تقنية البناء:

أ–الجدران: الجدران الجانبية غير متوازية وتعتبر من الجدران المعادة الاستعمال احدهما كان جدار ساند والآخر من المرجح كان جدار تحصني.

ب–الأرضية: اسمنت.

حيز العبادة: 37م × 20,70م الى 17,20م.

أ–المداخل: مدخل رئيس (عرضه 1,40م) يوجد في الجهة اليسرى للواجهة شمال– شمال– غرب. الحالة السيئة للحفظ للمبنى اثناء الحفر لم يسمح بتحديد امكانية وجود مداخل اخرى في الواجهة والجهة التي كانت محفوظة كانت مبنية.

ب–الاجنحة: 2,50-3,50م/8,50–8,70م/4-5,30م. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من إحدى عشرة عمود.

ج–البلاطات: 2,60م، عددها: 12.

د–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: احد عشرة عمود في كل صف اثناء الحفريات عثر فقط على الصف الشرقي للاعمدة. اما الصف الاخر فقد تم التاكد منه من خلال بطانة القاعدة. بالرغم من ان الجدران الجانبية لم تكن متوازية، فان البناء حافظ على المسافة المقدرة بين الصفين وهذا يستلزم عدول في عرض الاجنحة الجانبية. قطر الجذوع المحفوظة: 0,46م–0,48م. حسب آلي Allais، كانت الجذوع ترتكز مباشرة على البلاطات بارتفاعات غير متساوية، عرضها حوالي 0,55م. او على حجارة بارتفاعات متغيرة. ارتفاع جذع كلي 2,50م وبتاج دوري 0,35م. ومنه فان ارتفاع الطراز ككل هو حوالي 2,85م. لم يتبقى من صف الاعمدة الغربي الا الاسس، سلسلة من البلوكات المستطيلة (0,60م × 0,75م–0,80م) بمستوى منخفض نوعا ما عن ارضية الاجنحة.

صدر البازيليكا (chevet):

أ–الحنية: كانت مرتفعة بـ1,80م عن مستوى ارضية حيز العبادة ويتم الولوج اليها بواسطة سلمين جانبيين.

التجهيزات الليتورجية: احتل الخورس المساحة المحددة ببلاطتين الأخيرتين من الجناح الاوسط وكان مسيجا بحاجز. وجود قبر بمحور عمودي على محور البازيليكا، وكان يمثل مكان المذبح. سرداب تحت الحنية بـ0,90م، وكان مفصولا عن الخورس بجدار (سمكه 0,50م). في هذا الجدار، نلحظ ثلاث نوافذ ذات فُتحة موسعة تدريجيا من الخارج نحو الداخل تفتح على الاجنحة وتسمح للمصلين برؤية ما داخل القبو. هذا السرداب ذو مخطط مستطيل (6,30م×4,60م) مزود في

الجنوب الشرقي بحنية صغيرة مقباة بقُبيبة (فتحة 1,82م، عمق 1,85م) اين وُجد قبر مبني. هذا القبر كان مغطى بسقف محمول باربعة دِعامات من الحجارة المنحوتة المربعة ارتفاعها 2,40م. بني عقد الحنية الصغيرة برصف الحجارة على هيكل ساند من الاجر.

ندخل الى السرداب عبر مدخل (عرضه 0,80م) يقع في الغرب. في الشرق يوجد مدخل عرضه 0,95م يؤدي الى غرفة (2,40م×1,65م) مقبية بعقد برميلي ويتم الوصول اليها من الجناح الجانبي الشرقي.

كانت ترى آلي Allais ان السرداب في البداية كان ميموريا ثم بعد مرور الوقت اصبح داخل البازيليكا. ولكن دوفال وفيفربي كان لهما رأي آخر وهو بما ان البازيليكات الاخرى الأولى والثانية، كان لها سرداب له مكانه مسبقا في المخطط، فان هذا السرداب كان مدروسا ومهيأ وخُصص له مكان في هذا المخطط وليس كما تقدمت به آلي.

التأريخ:

أ–العمارة: حسب آلي، وبعد دراسة جدران السرداب فان المارتيريوم يمكن ان يؤرخ بالقرن الرابع ميلادي، وان ادماجه في البازيليكا يمكن ان يكون في الفترة البيزنطية. ولكن هذه الكرونولوجية يمكن ان تكون محل شك اذا ما سجلنا الملاحظات الاخيرة لدوفال وفيفريي بخصوص السرداب. تلقت البازيليكا بعض الترميمات في القرن السابع ميلادي.

ج–النقيشة: وجود نقيشة استعملت كغطاء للقبر الذي وجد في الخورس وهي اهداء للسلام الأبدي لأربعة أباطرة. وربما وضعت في السنوات الاولى للقرن الرابع ميلادي.

البيبليوغرافيا:

LE GLAY, M., « L'archéologie algérienne en 1954 », In Libyca, 03, 1955, pp. 193-194.

ALLAIS, Y., « Une basilique cimetériale à Djémila (Cuicul) », In BAA, I, 1962-1965, pp. 189-206.

ALLAIS, Y., « Le quartier occidental de Djemila (Cuicul) », AntAfr., 5, 1971, pp. 95-120.

FEVRIER, P-A., «Travaux et découvertes en Algérie », In Actas del VIII congreso internacional de arqueologia cristiana, Barcelona, 05-11 Octubre 1969, Citta del Vaticano, Barcelona, 1972, pp. 317-318.

DUVAL, N. ; FEVRIER, P-A., « Etudes d'archéologie chrétienne nord-africaine: XX. La basilique cimetériale à l'est de Djémila: une église à crypte méconnue », in Mélanges offerts à Gabriel Sanders, Gand, 1991, pp. 138-140.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 100-101.

البازيليكا الخامسة: على بعد حوالي 300م شرق المجمع الكنسي، وبنفس الارتفاع على هضبة تشرف على واد البيطام الذي يفصل هذه البازيليكا عن باقي المدينة. **(لوحة 10، ب)**

حالة الحفظ: حسنة ولكن بدأت تتدهور من سنة الى اخرى حسب دوفال.

العمارة:

الاتجاه: شرق.

ابعاد المبنى: في الاقل فان ابعاد المبنى تكون 25م × 20م حسب المساحة التي يوجد فيها المبنى، ان هذه المساحة لا تمثل كل المخطط او كل البازيليكا، وهذا راجع لاندثار الزاوية الجنوبية– الغربية ومعظم الواجهة. وان الجدار الجنوبي لم يكشف عنه. يبدو ان عرض المبنى يقارب الى 15م (حوالي 7,50م بالنسبة للجناح الاوسط وحوالي 4م بالنسبة للاجنحة الجانبية). السرداب الشرقي (الجهة المحفوظة) ابعادها الداخلية 15,20م×2,15م وان الحنية الشرقية تمثل ابعادها 7,80م بالنسبة للفتحة و4,40م بالنسبة للعمق (هذه الابعاد اخذت ابتداء من الجدار الغربي الذي يحدد حيز العبادة).

تقنية البناء:

أ–الجدران: تقنية افريقية بحجر رِباط يتباعد عن بعضها البعض بمسافة متساوية تقريبا. ولكن المخطط غير متجانس، حيث نلاحظ في جدار (A) انه سميك ومزدوج ويصل الى 1,12م، ويرجح هذا السمك امكانية وجود عقد في الجدار (B)، جدار سميك بـ0,90م في الشرق و0,50م في الغرب. وهذا الجدار ذو مخطط منحني ولا نستطيع تحديد منحاه هل بني اصلا بهذا الشكل او راجع لانزلاق التربة (وترجح قي الفرضية لانزلاق التربة): في نهايته الغربية نجد جدار ذو سمك قليل (0,48م الى 0,50م) يزدوج معه في (D) ثم نجد سلم (C) خارجي من الممكن حديث بالنسبة لبناء البازيليكا حسب دوفال لتدارك الفرق في الارتفاع من الغرب الى الشرق في الجدار الغربي للسرداب ويوجد صفين من الآجر (سَّافتين) يتخللان دِعامتي الجدار ذو التقنية الافريقية.

ب–الارضية: لا توجد أي اشارة، إلا وجود قبور.

ج–التسقيف: لا شيء، الا امكانية وجود عقد في السرداب بسبب الجدار المزدوج (A).

قَيْدوم البازيليكا (avant-corps): ربما يوجد مجاز معمر يتقدم البازيليكا بسبب وجود في نهاية الجدار الشمالي للمبنى بروز متكون من جدارين متعامدين في المخطط (E) وربما كالسرداب انه يحتوي على ملحقات.

حيز العبادة: 15م × 17م.

ب-الاجنحة: 4م/7,50م/4م. ثلاثة اجنحة اذا اخذنا الستيلوبات انه جزء من صف من الاعمدة الذي لا يتجاوز سطح الارضية (F) الموازي للجدار الشمالي للبازيليكا وقمنا بالتناظر نحو الجنوب فاننا نحصل على ثلاثة اجنحة.

ج-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: في سنة 1971م، قام دوفال برفع اثر مخطط البازيليكا واشار الى صف من الدِعامات على الستيلوبات المقترح انفا. يبدو مقطع هذه الدِعامات طفيف او ضئيل (0,26م الى 0,28م) ولكن ما هي الا للتدعيم.

صدر البازيليكا (chevet): يشبه صدر البازيليكا الاولى والثانية للمجمع الاسقفي، لا وجود للحنية وانما السرداب التي كانت حتما لها نفس المخطط.

أ-الحنية: كانت بارزة نحو الخارج نصف دائرية اذا اعتقدنا انه لها نفس المخطط مع القبو. فتحتها 7,80م وعمقها ابتداء من جدار حيز العبادة 4,40م. طرفي الحنية بارزة بحيث يسمح بترك مجال عرضه 1م انطلاقا من جدار حيز العبادة الذي يتوازى مع الجدار الشرقي للبازيليكا اين توجد الحنية ويبعد عنه بـ2م وبالتالي ينتج لنا ممر عرضه 2م محوره شمال-جنوب وببروز جداري الحنية ينتج لنا ملحقتين يتم الدخول اليهما عبر هذا المدخل (مجال) عرضه 1م وابعادها 3,11م × 2م (شمالية؟) و3,46م × 2م (جنوبية؟). لا توجد أي اشارة حول المدخل الى هذا القبو. تم العثور على جزء من عمود (H) في حنية السرداب حيث رسم دوفال عمود آخر على نفس المحور يتناظر بالمماثلة مع مخطط البازيليكا الاولى والثانية. في الجهة الغربية المقابلة للحنية توجد كوة نصف دائرية بارتفاع غير معروف: بفتحة 0,85م وعمق 0,70م, اعلى الكوة او قمتها مندثرة، بحيث لا نستطيع معرفة هل احتوت على نافذة (فنيستلا) كالبازيليكا الاولى والثانية والرابعة ام لا. فرق الارتفاع لهذا القبر حاليا تقدر بـ2,10م بالنسبة لحيز العبادة ولكن ارضية مغطاة مردومة جزئيا. ورأى دوفال ان مستوى ارضية استعمال او استغلال الملحقتين، يظهر انها كانت مرتفعة ولكن لا نستطيع تقديرها.

التجهيزات الليتورجية: لا وجود للخورس على غرار ذلك وجود العديد من القبور في حيز العبادة وفي الملحقة الجنوبية للسرداب (أي جنوب القبو)، يوجد قبر في المحور المركزي للبازيليكا (رقم 05 من مخطط **اللوحة 10، ب)** مجانب لجدار السرداب. رأى كل من دوفال وفيفريي انه يمثل القبر المفضل.

التأريخ:

ج-النقيشة: الدليل الوحيد للتأريخ هي النقيشة بونبونيا روسيتكولا، المرأة الحنونة ponpenia rusticula, clarissima femina. لم يعثر عليها في مكانها الاصلي في الجناح الأوسط، يمكن

ان تكون هذه البازيليكا معاصرة للمجمع الحي الكنسي او في الاقل صدرها الذي يدل على وجود تهيئة متجانسة مع بازيليكات المجمع.

البيبليوغرافيا:

CARCOPINO, J., « Le travail archéologique en Algérie pendant la guerre », In CRAI, 1942, pp. 304-306.
FEVRIER, P-A., « Inscriptions chrétiennes de Djémila (Cuicul) », In BAA, I, 1962-1965, pp. 207-226.
DUVAL, N. ; FEVRIER, P-A., « Etudes d'archéologie chrétienne nord-africaine: XX. La basilique cimetériale à l'est de Djémila: une église à crypte méconnue », in Mélanges offerts à Gabriel Sanders, Gand, 1991, pp. 133-141.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 101-103.

08. محيجيبة.

رقم الموقع حسب قزال: Fn 17 n°172، **رقم الموقع حسب قي:** 76.

الانتماء الإداري: الولاية: قسنطينة. **البلدية:** بن باديس.

إحداثيات الطول والعرض: س: '21"50°6. ع: '32"16°36

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

الموقع القديم لم يشخص، ومن المحتمل انه كان قلعة (كاستلوم castellum) تابع لكيرتا.

البازيليكا: في وسط الدولمانات.

حالة الحفظ: مجهولة.

العمارة:

الاتجاه: شرق.

أبعاد المبنى: 15م × 7م.

تقنية البناء:

أ–الجدران: التقنية المربعة الضخمة كلسية مبنية بصفوف منظمة ومتوازية وخاصة في الواجهة.

حيز العبادة: ؟م × 6.20م.

أ–المداخل: مدخل رئيس في الواجهة الغربية حيث وُجدت عتبة بابه 1.74م.

ب-الاجنحة: 1.75م/2.75م/1.70م، ثلاثة اجنحة.

ج-البلاطات: ؟م، عددها: 05.

د-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: صفين من الاجنحة باربع دعامات او اعمدة، ولم يذكر اية دعامة او عِضادة في نهاية الصفين على جدار الواجهة من الجهة الداخلية والحنية. وُجدت قواعد اعمدة من المرجح انها من مواد مجلوبة من مكان اخر.

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: نصف دائرية بارزة نحو الخارج ومرتفعة بـ0.65م، ويتم الولوج إليها بواسطة درج مركزي.

ب-الغرف الخدمية: غرفتان تتصلان بالحنية. الغرفة الجنوبية بارزة نحو الجنوب عن الجدار الجانبي الجنوبي للبازيليكا.

التجهيزات الليتورجية: كان الخورس محدود بجدار صغير قليل الارتفاع ابتداء من البلاطتين القريبتين للحنية، ويمتد هذا الخورس في الجهة الجنوبية-الشرقية للجناح الجانبي الأيمن. وفي مركزه حفرة مقاساتها: 0.61م للقطر وعمقه: 0.75م. افترض بارتيي انه ناووس الذخائر لعثوره على كتل كبيرة من الجبس امام الحنية. تم العثور على طاولتين جنائزيتين اثناء الحفرية؛ واحدة في مركز الكنيسة والثانية اعيد استعمالها في جدار الغرفة الخدمية الشمالية. وتحملان كلتيهما نقيشتين الاولى منها من المرجح أنها لتبجيل الشهداء.

التأريخ:

ج-النقيشة: من خلال النقيشة الجنائزية لتبجيل الشهداء، أُرخ إيداع للرفات الى الفترة البيزنطية المتأخرة (فترة حكم هيراكليوس). وهذا لا يعني بالضرورة ان تأريخ المبنى يعود إلى هذه الفترة، فقد يكون قبل هذا التاريخ.

البيبليوغرافيا:

LABORDE, E., In RSAC, 35, 1901, pp. 214-215.

BERTHIER, A. « La chapelle aux dolmens de Mahidjiba », In R. Af., 100, 1956, pp. 333-338.

DUVAL, Y., Loca sanctorum africae, le culte des martyrs en Afrique du VI au V siècle, T. II, Rome, 1982, n°95, pp. 197-200.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 209-210.

09. هنشير الحمام.

رقم الموقع حسب قزال: Fn°18 n°208، **رقم الموقع حسب قي:** 120.

الانتماء الإداري: **الولاية:** قالمة. **البلدية:** عين العربي.

إحداثيات الطول والعرض: س: 7°19"25'. ع: 36°13"15'.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص الموقع القديم بعد

البازيليكا الاولى:

حالة الحفظ: مجهولة ولكن حسب قزال كانت حالتها متدهورة.

العمارة:

الاتجاه: شمال–غرب.

أبعاد المبنى: 29.10م × 14.35 م.

تقنية البناء:

أ–الجدران: التقنية الافريقية لحيز العبادة والتقنية الحجارة المربعة الضخمة لجدران الحنية.

قَيْدوم البازيليكا (avant-corps): يحتل المجاز كل عرض الواجهة بعمق 2,50م.

حيز العبادة: ؟ × 13.35.

ب–الاجنحة: 3.30م/6.15م/3.30م. ثلاثة اجنحة.

ج–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: دِعامات مجهولة العدد وعوضا عن التيجان وجدت وُسيدات بجذع هرمي مقلوب.

صدر البازيليكا (chevet):

أ–الحنية: نصف دائرية غير بارزة نحو الخارج بسبب جدار المستقيم لصدر المبنى ومرتفعة. فتحتها ؟ وعمقها: 5.30م. الفتحة كانت محفوفة بعمودين.

ب–الغرف الخدمية: توجد غرفة واحدة على يمين الحنية و تتصل بالخارج.

التجهيزات الليتورجية: لا توجد، ولكن أشار قزال الى وجود نُصبة قبرية مستطيلة الشكل منقوش عليها (in christo perseveres pater dat pane(m بالقرب من الحنية ويمكن ان يكون رِجل المذبح او عمود المذبح.

البيبليوغرافيا:

BERNELLE, R., In RSAC, 27, 1892, pp. 90-91.
BERNELLE, R., « Ruines romaines d'Henchir el hammam et mausolée de la famille FLAVIA », In R. Af., T. 36, 1892, p. 344.
GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 62, pp. 209-210.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 335-336.

البازيليكا الثانية: على بُعد 10م من البازيليكا الاولى (ولكن بدون تحديد الاتجاه).

حالة الحفظ: مجهولة، ومن الممكن حسب دوفال انها اندثرت استنادا لوصف قزال الذي ذكر ان حالتها كانت متدهورة.

العمارة:

الاتجاه: جنوب–غرب.

ابعاد المبنى: 22.30م × 12.80م.

حيز العبادة:

أ–المداخل: مدخلين في الجدارين الجانبيين ومن المرجح ثالث في وسط الواجهة.

ب–الاجنحة: ثلاثة اجنحة.

ج–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: صفين من الاعمدة وهي دِعامات.

صدر البازيليكا (chevet):

أ–الحنية: نصف دائرية وبارزة نحو الخارج وابعادها غير معروفة. فتحة الحنية محفوفة بعمودين نصفيين.

ب–الغرف الخدمية: غرفة خدمية على يمين الحنية ولكن لا يوجد أي اثر للغرفة اليسرى.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 63, pp. 210-211.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, Paris, 1992, pp. 336-337.

10. خميسة. (توبورسيكوم نوميداروم THUBURSICUM NUMIDARUM) **(لوحة 11، أ)**

رقم الموقع حسب قزال: Fn°18N°297، **رقم الموقع حسب قي:** 119.

الانتماء الإداري: **الولاية:** سوق أهراس. **البلدية:** خميسة.

إحداثيات الطول والعرض: س: '7°39''10. ع: '36°10''44.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

في عهد ترايانوس أخذت رتبة مونيكيبيا (بلدية). بعد سنة 270م، أعطى لها كلوديوس الغوطي لقب مستعمرة شرفية.

البازيليكا: توجد بين الحصن البيزنطي المسمى في خريطة الأطلس بالقصر الكبير والفوروم الذي حُصن في الفترة البيزنطية. **(لوحة 11، ب)**

حالة الحفظ: حسنة، بالإمكان زيارتها في الموقع والتعرف عليها.

العمارة:

الاتجاه: جنوب–شرق.

أبعاد المبنى: 16.80م × 12م حسب ديال. و15.10م × 12.20م حسب قزال.

تقنية البناء:

أ–الجدران: التقنية البيزنطية، بالحجارة المنحوتة وباستعمال مختلف المواد الإنشائية كذلك بعض العناصر المعمارية كالتيجان وفِقرات الأقواس، والأوتاد جنائزية. سمك الجدار حسب ديال 2م وحسب قزال 1.30م–1.50م، ظن ديال ان البازيليكيا حصنت لسماكة جدرانها ورأى قزال سماكة الجدران لبناء قباب أو عقود فوق المبنى، في الأقل فوق الأجنحة الجانبية.

حيز العبادة: 8.60م × 8.70م.

أ–المداخل: مدخل رئيس يفتح في الجدار الجنوبي عرضه 0.85م.

ب–الأجنحة: 2.25م/4.15م/2.35م، ثلاثة اجنحة.

ج–الأعمدة الفاصلة بين الأجنحة: بصفين من ثلاثة أعمدة.

د–الأجزاء العلوية (parties hautes): وُجدت الدِعامات الحاملة للأقواس.

صدر البازيليكا (chevet):

أ–الحنية: نصف دائرية مبنية في كتلة بنائية محدودة بالجدار المستقيم غير بارزة. فتحتها 2.45م، وعمقها 2.80م.

ب–الغرف الخدمية: غرفتين مجانبتين للحنية تفتحان على الجناحين الجانبيين. الغرفة اليسرى تحتوي على كوة بقمة مقوسة في الجدار الشمالي. حسب قزال كانت مخصصة كخزانة.

التأريخ: أرخ ديال المبنى إلى الفترة البيزنطية بدون إعطاء مبررات أو أدلة.

أ–العمارة: من الممكن، انها تعود الى هذه الفترة، بسبب سماكة الجدران واستعمال المواد الإنشائية المختلفة في بناء هذه الجدران.

البيبليوغرافيا:

RENIER, L., Instructions pour la recherche des antiquités en Algérie, Paris, 1859, pp. 05-06.
CHABASSIERE, J., In RSAC, 10, 1866, p. 120.
DIEHL, C., Archives des missions scientifiques et littéraires, IV, 1893, p. 365.
GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 68, pp. 214-216.
GSELL, S. ; JOLY, C-A., Khamissa, Mdaourouch, Anounna, I. Khamissa, Paris, 1914, p. 43.
DACL, Khamissa, col. 733-734.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, Paris, 1992, pp. 334-335.

11. تاورة. (ثاقورة THAGURA).

رقم الموقع حسب قزال: Fn 19 n°80، **رقم الموقع حسب قي:** 118.

الانتماء الإداري: **الولاية:** سوق أهراس. **البلدية:** تاورة.

إحداثيات الطول والعرض: س: '8°1"37. ع: '36°9"46.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لا تعرف رتبة هذه المدينة ولكن تمَّ ذكر اساقفة ما بين سنة 401م و411م (اهمهم الـ Primat سانكتيبوس Sanctippus الذي تكلم عنه اوغسطينوس)، وفي سنة 411م–418م. اسقف اخر تاقرانسيس مذكور في سنة 397م و411م و416م.

البازيليكا: على بُعد حوالي 200م شرق القلعة البيزنطية. ولم تُنقب.

حالة الحفظ: بالرغم من استعمال حجارتها كمقلع للحجارة، فانها حافظت على ارتفاع جدارها الشرقي بارتفاع حوالي حسب قزال 5م. اما الجهة الشمالية اختفت.

العمارة:

الاتجاه: شمال.

ابعاد المبنى: 40م (الطول) × 14.60م (عرض الواجهة) و× 22.60م (في جهة صدر البازيليكا). الابعاد الخارجية للمبنى.

تقنية البناء:

أ-الجدران: تقنية الحجارة المربعة الضخمة مبينة بالحجارة المربعة الضخمة.

حيز العبادة:

ب-الاجنحة: 2.85م/6م/2.65م. ثلاثة اجنحة.

ج-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: وجدت دعامتين في مكانهما وذكر قزال عدة جذوع لاعمدة مختلفة الاقطار، وهي عبارة عن اعمدة مجلوبة من مبنى اخر بعدد مجهول.

د-الاجزاء العلوية (parties hautes): ذكر انه كان به نوافذ صغيرة الابعاد ومتباعدة عن بعضها ببناء يتراوح بـ 2.50م، في الجدار الشرقي على يمين المدخل.

صدر البازيليكا (chevet): مندثر/متدهور كثيرا بحيث لا يمكن معرفة شكل الحنية.

أ-الحنية: لا ندري هل هي مستطيلة او نصف دائرية الشكل.

ب-الغرف الخدمية: توجد غرفتين في نهاية كل جناح جانبي وتتصل معها غرفة في كل جانب أي كل غرفة خدمية تجانبها غرفة اخرى بارزة عن جدار كل جناح جانبي.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 137, p. 264.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, Paris, 1992, pp. 332-333.

12. برج القصر. (سيلا SILA).

رقم الموقع حسب قزال: Fn° 17 n°333.، **رقم الموقع حسب قي ودوفال وكايي:** 77، **رقم الموقع حسب بارتيي:** 04.

الانتماء الإداري: **الولاية:** أم البواقي. **البلدية:** سيقوس.

إحداثيات الطول والعرض: س: '17"42°6. ع: '43"5°36.

لمحة تاريخية للموقع مع ذكر أساقفته: تُجهل الرتبة القانونية للمدينة، ومن المحتمل من اصل إحدى القلاع التي كانت تحرس كيرتا أيام الكنفدرالية الكيرتية. والمعروف فيها هو أسقف سيلانسيس Silensis كاثوليكي في سنة 484م، الجدير بالذكر هو ان هذه الأبرشية تختلف عن أبرشية أخرى باسم أسقفها Sillitanus الذي حضر في سنة 411م في قرطاجة وأسقف آخر سنة

484م. ذكر أساقفة آخرين في القرن السادس ميلادي، ففي سنة 585م وفي تاريخ سابق بقليل كتب محضر شهادة وضع الرفات.

البازيليكا الاولى: في سفوح هضبة، على بُعد حوالي 100م غرب الحصن البيزنطي (حسب لوجار وبارتيي). **(لوحة 12، أ)**

حالة الحفظ: اندثرت.

العمارة:

الاتجاه: شرق.

أبعاد المبنى: 22م × 15.10م.

تقنية البناء:

أ–الجدران: التقنية الإفريقية سمكها 0.50م، باستعمال الحجارة المنحوتة مختلفة الأبعاد المجلوبة من مباني أخرى.

ب–الأرضية: أرضية حيز العبادة مغطاة بطبقة من الاسمنت بسمك 0.08م إلى 0.10م. إلا مساحة التي تغطي السرداب (4.50م × 3.80م) مبلطة ببلاطات حجرية سمكها 0.16م. يبدو حسب قي أن الأرضية الموجودة حول البازيليكا وخاصة للجدار الشمالي للبازيليكا عبارة عن ممر إسمنتي عرضه 0.90م–1م. مستوى أرضية هذا الممر كان على نفس أرضية حيز العبادة ويجب الافتراض على حد قولها أن السلالم للدخول جهزت وبنيت في فترة أين أصبح مستوى الأرضية الخارجية عالي. في أرضية الحنية: وُجد تراب مدكوك إلا في الأطراف التي تحدها مع الجناح الأوسط، فقد عثر على أرضية من الاسمنت (1م عرضا و0.10م سمك).

ج–التسقيف: العثور على العديد من القرميد من نوع تيقولاي من المرجح وجدت مِحالة.

حيز العبادة: 14.20م × 14م.

أ–المداخل: بمدخلين: احدهما في الواجهة الغربية، عرضه 1.50م وعتبته وُجدت على ارتفاع 1.65م من أرضية حيز العبادة، ويتم النزول إلى هذه الأرضية عبر سلم النزول مكون من ست درجات مسبوقة بسطح. في المخطط توجد أربع درجات (طول 1.15م × عرض 0.31م × ارتفاعها 0.24م–0.25م) بقيت في مكانها الأصلي. الطول الكلي للكتلة البنائية لسلم النزول هو 2.30م. والآخر في الواجهة الشمالية قريب من الركن الشمالي–الغربي (عرضه 1.10م) ارتفاع عتبته بـ 1.10م فوق أرضية حيز العبادة. وسلم النزول يشبه سلم النزول للمدخل الغربي. بقيت ثلاث درجات من اصل ربما أربع درجات، بالإضافة إلى سطح السلم طول كل درجة 0.90م، وعرضها

0.35م وبالنسبة للدرجة السفلى الاولى 0.31م وارتفاعها 0.24م. طول الكتلة البنائية للسلم الكلية هي 2.50م، وكان محدودا هذا السلم بواسطة دِعام مربع.

<u>ب–الأجنحة:</u> 3.30م/7.30م/3م. ثلاثة أجنحة.

<u>ج–البلاطات:</u> 3م، إلا في البلاطة الاولى فهي 1.10م. عددها: 05.

<u>د–الأعمدة الفاصلة بين الأجنحة:</u> لم يُعثر على أي عمود إلا دكات أعمدة، حيث ذكر بارتيي انه عثر على عمود في مكانه الأصلي القريب من الحنية الجنوبي، كانت قاعدته على نفس المستوى مع الأرضية ويعلوها جذع دائري 0.41م. ولا نعرف على أي مستوى كانت القواعد الأخرى. ولكن ذكرت قي انه من الممكن، أن الأعمدة الأخرى تم أخذها لبناء آخر. وُجد تاج كورنثي ارتفاعه 0.38م وعرضه 0.60م في الجهة العلوية و0.30م في الجهة السفلى.

<u>صدر البازيليكا (chevet):</u>

<u>أ–الحنية:</u> نصف دائرية وبارزة نحو الخارج فتحتها 7.50م وعمقها 6.50م. ذكر لوجار وبارتيي أثناء الحفر أنهما وجدا حجر رِباط مربع بين الحنية والجناح الأوسط، يفصل بذلك الحنية عن الجناح. وكانت أرضية الحنية على نفس مستوى أرضية حيز العبادة، وان موقع هذا العمود في الوسط لعب دور الفاصل. لهذا يتركنا نخمن ونوافق افتراض قي على انه ربما جزء من الجدار الساند للحنية بالإضافة إلى جدارين على طرفيها **(لوحة 12، أ)**، مما تصبح الحنية مرتفعة عن حيز العبادة.

<u>ب–الغرف الخدمية:</u> غرفتين على طرفي الحنية إحداهما شمالية والأخرى جنوبية. الجنوبية (4م × 2.90م) لم تكن مسمنتة وتتصل بالجناح الجانبي الجنوبي عبر مدخل عرضه 0.70م. ورأى لوجار وبارتيي أنها كانت تتصل مع غرف أخرى ملحقة بالبازيليكا عبر مدخل شرقي وكانت أرضيتها على نفس مستوى حيز العبادة. اما الشمالية (4م × 4.50م) بارزة عن الجدار الشمالي للجناح الجانبي بـ1.50م–1.60م، واحتوت على بيت التعميد، واذا تتبعنا وصف لوجار وبارتيي نفهم انه كان هناك مستويين او طبقتين للارضية ولهما علاقة مباشرة مع حوض التعميد. فالمستوى الاول كان اسفل مستوى ارضية حيز العبادة بـ0.78م ويتم النزول الى ارضية الغرفة بثلاث درجات كل درجة ترتفع بـ0.26م وينتهي السلم بسطح ابعاده 1.50م × 1.30م، وكان الحوض مستطيل الشكل وكان مغطى بكيبوريوم. اما المستوى الثاني او الفترة الثانية، تم ردم المستوى الاول واصبح مستوى ادنى دائما من مستوى حيز العبادة ولكن ارتفع عن الاول واصبح 0.41م وعوض الحوض المستطيل بحوض دائري في نفس المكان.

<u>التجهيزات الليتورجية:</u> عُثر على مساحة مبلطة (ست بلاطات) في الجناح الاوسط تحتل المجال المحصور ما بين منتصف البلاطة الثانية ابتداءا من الحنية والبلاطة الثالثة (4.50م × 3.80م)

وفوقها من المحتمل، كان المذبح. تمت الاشارة الى وجود قبر عمقه 0.90م مع العثور على ستة نواويس الذخائر في الحفرتين AوB.

الحفرة B: احتوت على ثلاثة عقود ايداع الرفات منقوشة على الرصاص (Pb). وفي الحفرة A: عُثر على نقيشة شهيد منقوشة على اناء، ونقيشة اخرى مشابهة على الحجر عُثر عليها بالقرب من الحنية بالقرب من الحوض الذي احتوى على اربع قواعد تحمل الشموع تحمل اسماء قديسين. النقيشة على الحجر التي استعملت كغطاء لحوض نواويس الذخائر. ست بلاطات موضوعة بطريقة غير منتظمة كانت تحدها اشرطة من الاسمنت، حيث كانت تمثل الخورس الذي كان مسيجا حيث عُثر على جدران نصفية كانت على شكل طلعة ودخلة في الجهة الشمالية للخورس. وجدت اثار لاعمدة النصفية لبلاطات الدرابزين الذي يمثل السياج، ويظهر انه الخورس الذي يحتل البلاطة الثالثة ابتداء من الحنية ووصولا اليها الحنية.

التأريخ: وُجد محضرين لإيداع الرفات: الاول وُجد في حوض ويؤرخ ما بين 550م و580م. والثاني (حفرة A وB) يؤرخ بـ 585/05/06م . وبالتالي فاننا نستطيع تأريخ البازيليكا بـ 550م. ولكن احتمال ان البازيليكا كانت نشيطة قبل هذا التاريخ.

البيبليوغرافيا:

LOGEART, F. ; BERTHIER, A., « Deux basiliques chrétiennes de Sila », In RSAC, 63, 1935-1936, pp. 239-274.

CHRISTOFLE, M., Rapport sur les travaux de fouilles et consolidations effectuées en 1933-1934-1935-1936 par le service des monuments historiques de l'Algérie, Alger, 1938, pp. 298-305.

BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n°04, pp. 41-43.

KHATCHATRIAN, A., Les baptistères paléochrétiens, plans, notices et bibliographie, Paris, 1962, p. 130.

DUVAL, Y., Loca sanctorum africae, le culte des martyrs en Afrique du VI au V siècle, T. I, Rome, 1982, n°106-111, pp. 215-231.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, Paris, 1992, pp. 210-212.

البازيليكا الثانية: تقع غرب البازيليكا الاولى وتبعد عنها بحوالي 160م. **(لوحة 12، ب)**

حالة الحفظ: اندثرت.

العمارة:

الاتجاه: شرق.

أبعاد المبنى: 15.50م × 8.50م غرباً و× 9.50م شرقاً.

تقنية البناء:

أ-الجدران: تقنية افريقية بوضع الدعامات على مسافات غير متساوية سمكها 0.60م، باستعمال الحجارة المنحوتة مختلفة الابعاد المجلوبة من مباني اخرى (نقائش وقواعد اعمدة واجزاء لعناصر معمارية مزخرفة). اما جدار الحنية فهو اقل سمكا من جدار حيز العبادة فهو 0.50م.

ب-الأرضية: من المرجح من تراب مدكوك.

ج-التسقيف: وجود العديد من القرميد من نوع التيقولاي من المرجح كانت مِحالة.

حيز العبادة: 10.80م × 7.10م غرباً و × 7.80م شرقاً.

أ-المداخل: بمدخلين احدهما في الواجهة الغربية عرضه 1.60م يفتح على الجناح الاوسط، ربما اختفى هذا الاخير عندما ارتفع مستوى ارضية الخارجي للبازيليكا، اذ لا توجد اثار لسلم النزول. تم العثور على احدى قوائم المدخل وبه حفرة او حزة جانبية بعرض 2سم تدل على ان هذا المدخل كان يغلق بواسطة مزلاج. عتبة لمدخل ثاني عرضه 0.80م في الجدار الجنوبي المحاذي للزاوية الجنوبية الغربية مزود بسلم نزول بدرجتين (طول الدرجة 1.05م وعرضه 0.70م الى 1م وبارتفاع 0.31م الى 0.38م).

ب-الاجنحة: ثلاثة اجنحة.

ج-البلاطات: 1.75م. عددها: 05.

د-الأعمدة الفاصلة بين الاجنحة: صفين من الاعمدة، في كل صف اربعة اعمدة وهي عبارة عن دعامات مربعة او مستطيلة اين وجدت ابعادها تتغير من 0.50م و0.70م.

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: نصف دائرية وبارزة نحو الخارج فتحتها 3.70م وعمقها 5م. ان الجهة الداخلية للحنية تلقت تلبيس من الحجارة الواقفة عموديا تتناوب مع الحجارة الدبشية (ربما التقنية الافريقية) على شكل مضلع حيث يتغير السمك ما بين 0.20م-0.40م، ويمكن انه كان عبارة عن سانترونس. قويت اسس هذا الجدار بنوع من الاسس البارزة، عرضها 0.30م-0.50م في الارض. ذكر بارتيي بوجود نافذة حجرية اسفل الجدار الجنوبي الشرقي للحنية من الجهة الداخلية فوق مباشرة الارضية (ارتفاعها بـ0.75م وعرضها 0.52م)، ومزودة بفُتحة موسعة تدريجيا من الداخل نحو الخارج (فتحة خارجية 0.09م). مستوى الحنية غير واضح. ويظهر من الحالة التي وجدها بارتيي ولوجار ان الحنية حُفرت، واصبح مستوى الارضية دون مستوى الغرفتين الخدميتين وحيز العبادة. ومن خلال عثورهما على النافذة، يُعتقد او يُفترض بوجود سرداب في ارضية الحنية او اعادة استعمال جزء من مبنى قديم او تجهيز ليتورجي لناووس الذخائر. كانت الحنية على نفس مستوى الغرفة الخدمية

الجنوبية اللتان بدورهما كانتا على ارتفاع درجة واحدة عن ارضية حيز العبادة. وُجد حوض في مركز الحنية ويتكون من حجارتين او بلوكين متطابقين بارتفاع كلي 1.15م وحفرت فيهما حفرة او حوض دائري عمقه 0.90م بقطر 0.70م. في بداية الحوض وفي العمق قطره 0.57م.

ب-الغرف الخدمية: غرفتين على جانبي الحنية، ابعاد الغرفة الخدمية اليمنى (2.70م × 1.90م) تتصل بالحنية بمدخل عرضه 1م يفتح في الزاوية الشمالية الغربية للغرفة حيث كانت مرتفعة عن ارضية الحنية بدرجة ارتفاعها 0.28م، وتتصل ايضا بالجناح الجانبي بواسطة مدخل عرضه 0.60م، ويتم النزول اليه بواسطة درجة (ارتفاع 0.15م وعرض 0.40م). تحت مستوى عتبة الغرفة الجنوبية (اليمنى) بـ 0.35م هيئت نافذة في السور الشرقي ابعادها عرضها 0.50م فتحة عرضها 0.36م في طرفي الحجارة (النافذة) بفاصل 0.15م. اما الغرفة الشمالية (اليسرى) ذات مخطط شبه منحرف (2.70م × 2م في المتوسط)، ويظهر انها لا تتصل الجناح الجانبي الا بالحنية عبر مدخل عرضها 0.90م ويرتفع عن ارضية الحنية بـ 0.40م ولكن لا يوجد أي اثر لسلم او لدرجة.

التجهيزات الليتورجية: لم يُعثر على الخورس، وإنما عُثر على صندوق-ناووس الذخائر (0.54م × 0.40م) فيما بين الدِعامين الأخيرين للجناح جهة الحنية، وبعمق 0.50م. ربما كان مكان المذبح.

ملحقات: وجود جدار يمتد من الجدار الجنوبي لحيز العبادة شرق الغرفة الخدمية الجنوبية بحوالي 4.10م ثم ينكسر بزاوية قائمة نحو الشمال حيث عُثر فقط على قبر في هذه المساحة.

التأريخ: حسب قي، عرفت البازيليكا استعمال مستمر ومتواصل عبر مراحل.

البيبليوغرافيا:

LOGEART, F. ; BERTHIER, A., « Deux basiliques chrétiennes de Sila », In RSAC, 63, 1935-1936, pp. 275-283.
CHRISTOFLE, M., Rapport sur les travaux de fouilles et consolidations effectuées en 1933-1934-1935-1936 par le service des monuments historiques de l'Algérie, Alger, 1938, pp. 305-310.
BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n°04, p. 43.
KHATCHATRIAN, A., Les baptistères paléochrétiens, plans, notices et bibliographie, Paris, 1962, p. 130.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, Paris, 1992, pp. 213-215.

13. خربة المهري أو المحري.

<u>رقم الموقع حسب قزال:</u> Fn 16 n°449، **<u>رقم الموقع حسب قي:</u>** 28.

<u>الانتماء الإداري:</u> **<u>الولاية:</u>** سطيف. **<u>البلدية:</u>** بير العرش.

<u>إحداثيات الطول والعرض:</u> س: '5"50°5. ع: '45"4°36.

<u>لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:</u>

لم يشخص الموقع بعد، والذي يتميز بالطابع الفلاحي (معاصر ومحادل لطحن الحبوب).

<u>البازيليكا:</u> في مركز الموقع الاثري.

<u>حالة الحفظ:</u> مجهولة، ربما اندثرت حسب قي استنادا الى وصف قزال: "لم يتبقى الا الحجارة".

<u>العمارة:</u>

<u>الاتجاه:</u> جنوب–شرق.

<u>ابعاد المبنى:</u> 17م × 13م بدون احتساب الحنية.

<u>قَيْدوم البازيليكا (avant-corps):</u> يظهر انه يتقدم البازيليكا مجاز بِكُنَّة.

<u>حيز العبادة:</u>

<u>ب–الاجنحة:</u> 2.90م/؟م/؟م، ثلاثة اجنحة.

<u>ج–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة:</u> وُجدت قاعدة عمود كانت في مكانها الاصلي، في بداية الصف الايسر (الشمالي).

<u>صدر البازيليكا (chevet):</u> وجد قزال حجارة مزخرفة خلف البازيليكا، ويمكن انها كانت داخل البازيليكا (عبارة عن دعامة او ساكف؟) ويذكر اخرى كذلك.

<u>البيبليوغرافيا:</u>

GSELL, S., Recherches archéologiques en Algérie, Paris, 1893, pp. 220-221.
DACL, Kherbet el mahri, col. 758.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d’Afrique du nord, I. Inventaire de l’Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 104-105.

14. قصر سبيحي. (قاديوفالا GADIAUFALA).

رقم الموقع حسب قزال: Fn 18 n°159، **رقم الموقع حسب قي:** 116.

الانتماء الإداري: **الولاية:** أم البواقي. **البلدية:** قصر سبيحي.

إحداثيات الطول والعرض: س: '7°15''24. ع: '36°4''12.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

تم التعرف على اساقفة في سنتي 256م و484م.

البازيليكا: في الجهة الشرقية للاطلال.

حالة الحفظ: مجهولة.

العمارة:

ابعاد المبنى: 25م × 12م.

حيز العبادة: ؟ تقريبا 9.90م × ؟م.

ب-الاجنحة: 3م/3.90م/3م. ثلاثة اجنحة.

ج-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: دِعامات عددها مجهول. تيجان مقلوبة على شكل هرمي. وجد على تاج من بينهم منقوش عليه طغراء بالالفا والاوميغا بالنسبة لقزال هي عبارة عن وُسيدات رِجل العقد.

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: نصف دائرية وبارزة نحو الخارج بابعاد مجهولة، وربما كانت مرتفعة لانه كان لها جدار ساند امام او مع فتحة الحنية.

ب-الغرف الخدمية: من المحتمل غرفتين على جانبي الحنية.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 71, p. 217.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 325-326

15. مداوروش. (مادورة MADAURA). **(لوحة 13)**

رقم الموقع حسب قزال: Fn 18 n°432، **رقم الموقع حسب قي:** 117.

الانتماء الإداري: **الولاية:** سوق اهراس. **البلدية:** مداوروش.

إحداثيات الطول والعرض: س: '52''53°7. ع: '57''3°36.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

وجدت هذه المدينة في الفترات النوميدية قبل الاحتلال الروماني ثم اخذت لقب مستعمرة في عهد الفلافيين وسكنها قدماء المحاربين. احتلت من طرف الوندال ثم اعيد احتلالها من طرف البيزنطيين الذين بنوا قلعة خاصة بهم باستعمالهم للمسرح الروماني وجزء من الفوروم.

وجد ابتداءا من نهاية القرن الرابع ميلادي عدة اساقفة في سنة 411م، وجد اسقف كاثوليكي واخر دوناتي. وفي سنة 484م، ذكر اسقف اخر. بالاضافة الى عدد من رجال الدين من خلال نقائش جنائزية، ذُكروا الى غاية القرن السادس ميلادي.

البازيليكا الاولى: توجد على بُعد 120م جنوب–شرق الحمامات الكبيرة على يمين الطريق الكاردو الصاعد. **(لوحة 14، أ)**

حالة الحفظ: غير مصانة بطريقة جيدة ولكن يمكن زيارتها.

العمارة:

الاتجاه: جنوب–شرق، حيث اتبعت اتجاه الطريق الرئيس.

ابعاد المبنى: 34م × 7.80م–8.10م حسب قزال وجولي.

تقنية البناء:

أ–الجدران: التقنية الافريقية، سمكها 0.50م.

ب–الارضية: بلاطات حجرية مستطيلة الشكل بابعاد غير متساوية متموضعة بطريقة عمودية لمحور البازيليكا (الا في الزاوية الجنوبية).

قُيْدوم البازيليكا (avant-corps): يوجد مجاز معمد بعمودين يفتح على الجهة الشمالية–الغربية اين نجده مسدود او مغلق بجدار في الجهة الجنوبية–الغربية والشمالية–الشرقية باحدى اعمدة قوس لبوابة، كان يغطي الطريق الرئيس قواعد هاذين العمودين هي من المواد المجلوبة والمعاد استعمالها (مقاساتها 0.58م)، وكان هذا المجاز مبلطا بالحجارة. يتم الدخول من هذا المجاز المعمد الى مجاز آخر عبر مدخل عرضه 1.97م اين عتبة بابه لا زالت تحافظ على اثار الصنارتي مصرعي الباب. هذا المجاز لم يكن مبلط على غرار كل البازيليكا.

حيز العبادة: 23م (حسب دوفال) × 7.10م.

أ–المداخل: عبر مدخلين بابعاد صغيرة (عرض المدخل الايمن 1.27م والايسر 1.22م)، ومن الممكن كان هناك مدخل ثالث بين المدخلين اين لم يُعثر على عتبته. ومن الممكن، اذن ان هذا

المجال الناتج كان مغلقا بشبكة حديدية (بالرغم من عدم وجود نقر التعشيق في الارضية اين تثبت هذه الشبكة). يوجد مدخل اخر جانبي في الجدار الجنوبي–الغربي عرضه 1.52م في حيز العبادة في الزاوية. حيث وجدت نقر التعشيق في عتبته. عُثر على ساكف عرضه 1.30م، يمكن ان يكون تابع للمدخل الايمن لحيزالعبادة.

ب–الاجنحة: 7.10م، جناح واحد. قُسم الى جزئين بسور بُني فوق ارضية حيز العبادة بحجارة منحوتة. ويوجد على بُعد 11م من المجاز. فتح فيه مدخل وسطي او مركزي. وافترض دوفال ان هذا السور هو الحاجز الذي يحدد الحنية المقابلة.

صدر البازيليكا (chevet):

أ–الحنية: نصف دائرية بارزة في غرفة ذات مخطط شبه منحرف، وهذا راجع لاتجاه الطريق. فتحتها 5.10م وعمقها 4.65م، يحف فتحة الحنية عمودين اين وجدت قواعدها في اماكنها. وتيجانهما كانا يحملان وِصلات حاملة، وجزء من هذه الاخيرة (أي الوِصلات الحاملة) تندمج داخل السور. وفوقها يرفع قوس معلمي. احد هذه الوِصلات الحاملة مقاساتها: ارتفاع 0.46م وطولها في الجهة السفلية جهة الوضع 1.21م وفي العلوية جهة الحمل 1.37م. كانت الحنية مرتفعة بـ0.45م، ويتم الولوج اليها بواسطة سلم يتكون من درجتين. ويحتل هذا السلم كل فتحة الحنية.

التجهيزات الليتورجية: رأى دوفال حِنيتين او بالاحرى خورسين. على اساس مكان المداخل وتواجد مذبحين وجدار فاصل بينهما. يمكن ان يكون النصف الغربي–الشمالي للجناح المركز الثاني للعبادة، ومعاصر للاول اين توجد الحنية أي النصف الشرقي–الجنوبي. يوجد امام الحنية بـ5.70م و6.75م اربعة نقر التعشيق، تدل على مكان المذبح (1.30م × 1.05م). اعتبر قزال، انه مذبح الفترة متأخرة من استغلال هذا المبنى. وعُثر كذلك على اثار لمذبح في النصف الغربي–الشمالي للجناح (1.30م × 1.30م). ظن قزال انه وُضع او بُني في الوقت الذي لم يكن الجدار او الحاجز الذي يقسم الجناح الى جزئين.

وُجدت ست نقر التعشيق متموضعة على ثلاثة خطوط متوازية مع محور السلم بين الحنية والمذبح ويمكن حسب قزال، ان السياج الذي غُير وبُدل مكانه ثلاث مرات. ولكن حسب دوفال ان النقرتين القريبتين من الحنية يمكن ان تمثلان حدي ممر الولوج الى الحنية والنقر الاخرى يمكن انها استعملت في فترات سابقة.

الحنية كانت معزولة بسياج. وكانت محتلة كلها بسانترونس، مرتفع عن ارضية الحنية ويحتل في وسطه الكاتدرا الاسقفية.

ملحقات: على يمين الحنية يوجد ممر ضيق يؤدي الى الخارج ويؤدي كذلك الى غرفة بعد الدخول من مدخلها والتي كانت على اتصال بغرفة اخرى التي تتصل بالخارج عبر مدخل. رأى قزال انها لعبت دور الغرف الخدمية.

التأريخ:

أ-العمارة: تؤرخ الى النصف الثاني للقرن الخامس ميلادي حسب قزال وجولي من خلال طراز تيجان الدِعامات. وظن دوفال ان استمر في استغلال البازيليكا الى وقت بعيد باستعمال نظام المذبحين المتقابلين. اعتقد قزال انها استغلت حتى القرن السابع ميلادي.

ب-الزخرفة: من خلال طراز الطغراتين، ارخت الى النصف الثاني للقرن الخامس ميلادي.

ج-النقيشة: وُجدت نقيشة جنائزية لدزيريوس Desiderius مؤرخة سنة 531م، يبدو انها في مكانها الاصلي في التبليط بمحاذاة المذبح الغربي. حسب قزال، انه تم ادماجها في التبليط ولم يكن مكانها. هذا الاستنتاج لانه كان يظن ان هذه الجهة كانت مهجورة، وفي اي حال فان البازيليكا استمرت الى غاية الفترة البيزنطية. كان هذا الاسقف ابن لاسقف رسبكتوس Respectus، الذي كان مقره الاسقفي في مادورة، ولكن حسب قزال فانه اسقف لكازاي مايوراس.

البيبليوغرافيا:

MONCEAUX, P., « Inscriptions chrétiennes découvertes à l'emplacement de l'ancienne Villefosse », In CRAI, 1915, pp. 30-37.

GSELL, S. ; JOLY, C. A., Khamissa, Mdaourouch, Announa, 2 partie, Mdaourouch, Alger, Paris, 1922, pp. 115-121.

NUßBAUM, O., Der standort des liturgen am christlichen altar vor dem jahre 1000. Eine archäologische und liturgiegeschichte untersuchung, 01 vol., Bonn, 1965, p. 191.

DUVAL, N., « Les églises à deux absides d'Algérie, analyse critique », In XVII Corso di cultura sull'arte ravennate e bizantina, Ravenna, 08-21 Marzo1970, pp. 142-143.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 327-329.

البازيليكا الثانية: في الجهة الشمالية-الغربية للأطلال، خارج المدينة القديمة على بُعد حوالي 200م من القلعة البيزنطية، وبنيت هذه البازيليكا فوق مقبرة. **(لوحة 14، ب)**

حالة الحفظ: غير مصانة بطريقة جيدة ولكن يمكن زيارتها.

العمارة:

الاتجاه: شرق-شمال-شرق.

ابعاد المبنى: 28.50م × 12.95م حسب قزال، و29.90م × 14م حسب دوفال.

تقنية البناء :

أ–الجدران: التقنية الافريقية باستعمال مواد انشائية معاد استعمالها (كاجزاء من ابواب وقواعد وجذوع وتيجان اعمدة وانصاب ومذابح، ...الخ) بالنسبة لحيز العبادة. اما الحنية ففي الاسس الحجارة المنحوتة وفي الاعلى يستمر الجدار بالتقنية الافريقية.

ب–الارضية: من المرجح من التراب المدكوك.

قُدوم البازيليكا (avant-corps): توجد حنية سابقة او أولى بعمق 4.50م واحتلت كل عرض البازيليكا. الجدران الجانبية كاملة حيث احتل الواجهة الغربية مجاز التي اندثرت. كان مقسما هذا المجاز الى ثلاث اجزاء تماثل الاجنحة الثلاثة، ولكن غرفة اليسار كانت مربعة الشكل واليمنى كانت استطالية الشكل. وافترض قزال ان هاتين الغرفتين كانتا غرفتين خدميتين اين يجلس اعضاء رجال الدين. كانت الغرفة اليسرى تفتح على الجناح الايسر البازيليكا وكانت ارضية هذه الاخيرة واليمنى على مستوى واحد مع ارضية حيزالعبادة. الغرفة المركزية او الوسطى تتصل مع حيز العبادة عبر درجين مفصولين عن بعضهما البعض بواسطة جدارين ضخمين. حسب دوفال ان هذا المجاز كان صدر البازيليكا القديم والجهة المركزية منه تمثل سرداب تحت ارضية الحنية التي كانت مستطيلة الشكل.

حيز العبادة: 17.60م × 12.50م حسب قزال وجولي.

أ–المداخل: مدخل رئيس في نهاية الجناح الجانبي الجنوبي شرقا، كان يجب النزول بثلاث درجات للدخول الى البازيليكا.

ب–الاجنحة: 3.30م/6.30م/3.30م، ثلاثة اجنحة.

ج–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: صفين من الاعمدة في كل صف اعمدة عددها سبع دعائم، وكل صف ينتهي في جهة الحنية بعمود مدمج. وفي الجهة المقابلة لها من المرجح، عضادة في كل صف. قواعد من النوع الاتيكي مرتفعة نوعا ما منحوتة في مواد معاد استعمالها. البعض منها تيجان دورية مقلوبة. جذوع اعمدة ملساء. تيجان كورنثية ارتفاعها 0.39م.

د–البلاطات: 2.20م، عددها: 08.

صدر البازيليكا (chevet):

أ–الحنية: مستطيلة الشكل فتحتها 5.60م، وعمقها 6.50م. نرى عمود وجدار عند مدخل الحنية، حيث كان هذا المساحة مرتفعة عن ارضية حيز العبادة بـ0.30م، وان جدار الساند كان متكونا من شريط من الحجارة المنحوتة.

التجهيزات الليتورجية: لا وجود للخورس او للمذبح. في اخر الحنية أي في عمقها توجد حجارتين مسطحتين تمثلان مكان الكرسي الاسقفي. اما فيما يخص السرداب فيراجع قًيْدوم البازيليكا.

التأريخ:

أ-العمارة: أرخ قزال التيجان بالقرن الرابع ميلادي، اين وجد احدهم أُرخ بالقرن الخامس ميلادي.

ج-النقيشة: عُثر على عدد كبير من النقائش الجنائزية حول البازيليكا، والتي تؤرخ ما بين القرن الرابع والسادس ميلاديين.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S., « La basilique chrétienne de Mdaourouch », In BCTH, 1915, pp. 222-234.
GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 80, p. 227.
GSELL, S. ; JOLY, C. A., Khamissa, Mdaourouch, Announa, 2 Partie, Mdaourouch, Alger, Paris, 1922, pp. 121-125.
DUVAL, N., Les églises africaines à deux absides, recherches archéologiques sur la liturgie chrétienne en Afrique du nord, T. I-II, Paris, 1973, pp. 33-34.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 329-331.

البازيليكا الثالثة: تم بناءها داخل الحمامات القديمة الرومانية (الحمامات الصغيرة لقزال وجولي) توجد في الجهة الشمالية-الشرقية للاطلال. **(لوحة 15، أ-ب)**

حالة الحفظ: غير مصانة بطريقة جيدة ولكن يمكن زيارتها.

العمارة:

الاتجاه: جنوب-شرق.

ابعاد المبنى: 10.20م × 9.30م. تم تهيئة القاعة الباردة للحمامات لاحتواء البازيليكا، وفي نهاية طرفي المحور يوجد مسبح مؤطر بثلاث كوات وعلى المحور المتعامد او العرضي يفتح على إيوانين احدهما نصف دائري والاخر مستطيل.

تقنية البناء: انظر الى الحمامات.

أ-الجدران: انظر الى الحمامات.

ب-الارضية: انظر الى الحمامات.

ج-التسقيف: بعقد متقاطع.

حيز العبادة:

أ–المداخل: على ما يبدو ان المدخل الى قاعة العبادة كان يتم من مدخل محوري فُتح في مركز الحوض المائي للقاعة الباردة شمال–غرب فقد غطي بارضية خشبية والحوض استعمل ربما كسرداب ودليل ذلك وجود نقر تعشيق العارضات التي تحمل الارضية فوق مستوى عتبة المدخل بـ0.90م كما بالنسبة للحنية.

ب–الاجنحة: جناح واحد.

صدر البازيليكا (chevet):

أ–الحنية: في الجهة الجنوبية–الشرقية مستطيلة الشكل. مع امكانية وجود سرداب لكون ارضية الحنية مبنية من الخشب، حتى تكون على نفس مستوى ارضية حيز العبادة. فتحتها: 03م، وكان يتم الولوج اليها عبر درجتين او ثلاث. هذه الحنية كانت فوق حوض مائي حافته كانت فوق مستوى عتبة الحوض بـ0.38م. ففي الفترة المسيحية، لما اعيد استغلال المبنى والتوزيع الداخلي له، فانه تم بناء ارضية من المرجح من الخشب لوجود نقر التعشيق في الجدران تدل على مكان عارضات التي كانت على 0.90م فوق مستوى عتبة الحوض. ومنه فانه للولوج الى الحنية عدل المدخل واضيفت له درجتين او ثلاث.

ب–الغرف الخدمية: ربما اثنتان تفتحان على الحنية؟

التجهيزات الليتورجية: الخورس يحتل مركز المبنى او مركز القاعة الباردة ومحدد باعمدة السياج (4م × 3.40م).

ملحقات: افترض دوفال بامكانية وجود حوض التعميد في الايوان الشمالي.

التأريخ: ربما حسب دوفال تعود الى ما قبل الفترة الوندالية؟

أ–العمارة: من مكان المذبح في وسط الجناح، فانه يمكن تأريخ البازيليكا حسب دوفال الى فترة ما قبل الوندالية.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S. ; JOLY, C. A., Khamissa, Mdaourouch, Announa, 2 partie, Mdaourouch, Alger, Paris, 1922, pp. 102-106.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d’Afrique du nord, I. Inventaire de l’Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 331-332.

16. هنشير البحيرة.

<u>رقم الموقع حسب قزال:</u> .Fn 17 n°370، **<u>رقم الموقع حسب قي:</u>** 72، **<u>رقم الموقع حسب بارتيي:</u>** 38.

<u>الانتماء الإداري:</u> **<u>الولاية:</u>** ميلة. **<u>البلدية:</u>** المشيرة.

<u>إحداثيات الطول والعرض:</u> س: '6°14''48. ع: '36°3''7.

<u>لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:</u>

موقع قديم (قرية وبرج محرس) لم يشخص بعد، حيث عُثر على ثلاث بازيليكات في حين بقيت الرابعة مشكوك فيها المذكورة من طرف بارتيي.

<u>البازيليكا الاولى:</u> مكان المبنى في الموقع مجهول. **(لوحة 15، ج)**

<u>حالة الحفظ:</u> مجهولة لان مكانها مجهول.

<u>العمارة:</u>

<u>الاتجاه:</u> شرق.

<u>تقنية البناء:</u>

<u>أ–الجدران:</u> تقنية افريقية بدعامات وُضعت على مسافات غير منتظمة.

<u>حيز العبادة:</u> 7.90م × 6.26م.

<u>أ–المداخل:</u> في مركز الواجهة الغربية عرضه 0.67م، حسب بارتيي يتم النزول الى حيز العبادة عبر درجة ولكن يظهر ان هذا المدخل ضيق نوعا ما.

<u>ب–الاجنحة:</u> 1.20م/3م/1.20م، ثلاثة اجنحة.

<u>ج–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة:</u> عمودين في كل صف ولم يذكر أي عمود في نهايتهما. ارتفاع القواعد 0.57م وعرض الوسادة 0.43م.

<u>د–البلاطات:</u> ؟م، عددها: 03.

<u>صدر المبنى (chevet):</u> لم يُنقب.

<u>أ–الحنية:</u> لا نستطيع معرفة شكلها ولكنها كانت مرتفعة ويتم الصعود اليها عبر سلم وُجد واحد في الجهة اليسرى بدرجتين ويمكن ان يتخيل اخر في الجهة اليمنى.

<u>التجهيزات الليتورجية:</u> لم يُعثر على الخورس. ولكن اشار بارتيي الى حوض رفات، قد وُجد مقلوب في حيز العبادة.

<u>البيبليوغرافيا:</u>

BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n°38, p. 108.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 199-200.

<u>البازيليكا الثانية:</u> توجد غرب البرج محرس البيزنطي على بُعد حوالي 100م. **(لوحة 16**، أ)

<u>حالة الحفظ:</u> مجهولة.

<u>العمارة:</u>

<u>الاتجاه:</u> شرق–جنوب–شرق.

<u>صدر البازيليكا (chevet):</u>

<u>أ–الحنية:</u> نصف دائرية، حسب قي انها كانت محدودة بسور مستقيم او بكتلة بنائية كانت مبنية فيها الحنية. جدرانها بنيت بتقنية الرضم باستعمال سلسلة من الحجارة المنحوتة، فتحتها 50.4م وعمقها 3.90م، الحنية كانت مرتفعة ويتم الوصول اليها بواسطة سلمي الصعود. وكان الجدار الساند مبنيا بالحجارة الضخمة وببعض العناصر المعمارية المجلوبة من مباني اخرى (دكات الاعمدة).

<u>ب–الغرف الخدمية:</u> غرفة شمالية (5.40م × 2.80م) تجانب الجدار الشمالي للبازيليكا من 25.4م ابتداءا من الزاوية الشمالية–الشرقية كانت تتصل مع الجناح الجانبي عبر مدخل بعتبة (عرضها 0.53م حيث يظهر ان المدخل ضيق) في مركز الغرفة وجدت ثلاثة دعامات مربعة، وكتفي العقد اين وجد واحد منهما يحمل علامة الصليب وكذلك وجدت بلاطة.

<u>التجهيزات الليتورجية:</u> اشار بارتيي الى لوكولس رفات **(لوحة 58، ب)** يتقد الحنية بـ0.80م. كان مغطى بقرميدتين مقاساتها 0.24م الطول × 0.23م العرض × 0.27م الارتفاع. احتوى على وعاء مجبس وعظام، وكسر فخارية وزجاجية وعقد ايداع الرفات على بلاطة جبسية تذكر شهيدين فورتونيسيانوس وسيلفانوس.

<u>التأريخ:</u> حسب عقد الايداع فان تأريخ البازيليكا يعود على الارجح الى القرن السادس ميلادي.

<u>**البيبليوغرافيا:**</u>

BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n°38, p. 110.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d’Afrique du nord, I. Inventaire de l’Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 201-202.

17. محرزة.

<u>**رقم الموقع حسب قزال:**</u> Fn 17 n°371، <u>**رقم الموقع حسب قي:**</u> 71، <u>**رقم الموقع حسب بارتيي:**</u> 39.

<u>**الانتماء الإداري:**</u> <u>**الولاية:**</u> ميلة. <u>**البلدية:**</u> المشيرة.

<u>**إحداثيات الطول والعرض:**</u> س: ’6°16”11. ع: ’36°3”7.

<u>**لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:**</u>

الموقع لم يشخص بعد.

<u>**البازيليكا الاولى:**</u> على بُعد 80م شمال المسلك المؤدي من تلاغمة الى مشيرة في مركز الاطلال. **(لوحة 16، ب)**

<u>**حالة الحفظ:**</u> مجهولة.

<u>**العمارة:**</u>

<u>**الاتجاه:**</u> شمال–غرب حسب بارتيي. وشرق–شمال–شرق حسب قزال.

<u>**ابعاد المبنى:**</u> 12.80م × 6.50م حسب قزال وقرايو. 12.50م × 6.50م حسب بارتيي.

<u>**تقنية البناء:**</u>

<u>**أ–الجدران:**</u> التقنية الافريقية بتباعد حجر الرِباط بحوالي 1.50م بسمك 0.50م.

<u>**حيز العبادة:**</u> 7.70م × 5.30م.

<u>**أ–المداخل:**</u> مدخل رئيس في الجدار الجنوبي.

<u>**ب–الاجنحة:**</u> جناح واحد.

<u>**ج–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة:**</u> بعد اكتشاف قاعدة عمود، افترض بارتيي وجود ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من الاعمدة. اثار لجدران قديمة لم يحدد تأريخها في الجهة الجنوبية للجناح.

<u>**صدر البازيليكا (chevet):**</u>

أ-الحنية: نصف دائرية بارزة نحو الخارج، فتحتها 5.40م وعمقها 3م ومرتفعة بـ0.60م، ولكن بدون الاشارة الى وجود سلم يؤدي اليها.

التجهيزات الليتورجية: في الخورس قبل الوصول الى الحنية كتلة بنائية مرتفعة بـ0.30م كانت تغطي صندوق قرميدي فيه تراب وعظام وقارورة زجاجية.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord des monts de Batna: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 14, 1894, p. 595.
BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 39, p.112.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 196-197.

البازيليكا الثانية: على بُعد 300م جنوب البازيليكا الاولى. **(لوحة 16، ج)**

حالة الحفظ: مجهولة.

العمارة:

الاتجاه: شمال.

ابعاد المبنى: 16.80م × 6.70م ولكن حسب المخطط فهي: 16.30م.

تقنية البناء:

أ-الجدران: التقنية الافريقية بسمك 0.50م. و0.90م بالنسبة لجدار الحنية.

حيز العبادة: 11.90م × 5.25م.

أ-المداخل: مدخل رئيس في الجدار الشرقي.

ب-الاجنحة: جناح واحد. ولكن مقسم الى قسمين متساويين تقريبا بواسطة جدار فاصل مزود بفتحة محورية.

ج-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: بعد اكتشاف قاعدة عمود، افترض بارتيي بوجود ثلاثة أجنحة مفصولة بصفين من الاعمدة. اثار لجدران قديمة لم يحدد تأريخها في الجهة الجنوبية للجناح.

صدر المبنى (chevet):

أ–الحنية: نصف دائرية بارزة نحو الخارج، فتحتها 3م وعمقها 2.50م (2.90م في المخطط) ومرتفعة بـ 0.80م وحسب بارتيي الجهة اليمنى لسياج الخورس كانت مهيئة على شكل سلم.

التجهيزات الليتورجية: كان مكان الخورس المحدد بحجارة منحوتة مزودة بحزتين لاستقبال بلاطات السياج للخورس حيث حدد بمساحة 2م × 1.40م. مكان ناووس الذخائر، وجد بارتيي اثار لحفرتين لوضع الرفات متطابقتين. الاولى منها سرقت ونهبت اما الثانية هي عبارة عن صندوق من قرميد 0.47م × 0.30م × عمق 0.40م. احتوى على عظام ومن المحتمل بعض حطام صندوق خشبي مزين بالحديد. عُثر على نقيشتين واحد منا صالحة للقراءة ولا تمثل نقيشة شهداء. اشار بارتيي الى وجود عدد من القبور مسقفة بالقرميد في الجناح.

التأريخ: ولكن بارتيي يصف عدد كبير من المصابيح اين وجد واحد مع شمعدانها المكون من سبعة افرع.

البيبليوغرافيا:

BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 39, pp.113-114.

DUVAL, Y., Loca sanctorum africae, le culte des martyrs en Afrique du VI au V siècle, T. II, Rome, 1982, n° 231, p. 443.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d’Afrique du nord, I. Inventaire de l’Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 197-198.

18. تيفلتاسين.

رقم الموقع حسب قزال: Fn 17 n°369، **رقم الموقع حسب قي:** 70، **رقم الموقع حسب بارتيي:** 37.

الانتماء الإداري: **الولاية:** ميلة. **البلدية:** المشيرة.

إحداثيات الطول والعرض: س: ’35”14°6. ع: ’1”2°36.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص بعد الموقع.

البازيليكا: **(لوحة 16، د)**

حالة الحفظ: مجهولة.

العمارة:

الاتجاه: شمال–شمال–غرب.

ابعاد المبنى: 15.47م × 9.08م.

تقنية البناء:

أ–الجدران: مرضومة بالحجارة، سمكها 0.50م.

حيز العبادة: 9م × 5.80م حسب بارتيي. و8.78م × 5.61م حسب المخطط.

أ–المداخل: مدخل رئيس في الواجهة ولكن غير محوري أي في الجانب الايمن.

ب–الاجنحة: جناح واحد، ولكن الجناح مقسم الى قسمين غير متساويين القسم القريب من الحنية طوله 3م والقسم الاخر 5م.

صدر البازيليكا (chevet):

أ–الحنية: مستطيلة فتحتها 3.67م وعمقها 3.57م حنية مرتفعة ويتم الوصول اليها عن طريق سلم في الجهة اليمنى (ربما ثلاث درجات).

ب–الغرف الخدمية: غرفة يمنى (3.30م × 3م)، وكانت بارزة عن جدار المبنى الايمن ولا نجد أي مدخل يؤدي اليها.

التجهيزات الليتورجية: وجود ثابوتين امام الحنية مغلقين بالجبس ويحتويان على جثة واحدة، ذكر بارتيي الى وجود قبر محفور في الطوف او الحث Tuf في الجناح ومغلق جزئيا بالقرميد وافترض انه كانت بها رفات او تجهيزات ليتورجية حيث رأت قي عكس ذلك.

البيبليوغرافيا:

BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 37, pp. 106-107.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 195-196.

19. مشيرة.

رقم الموقع حسب قزال: Fn 17 n°368، **رقم الموقع حسب قي:** 67، **رقم الموقع حسب بارتيي:** 36+45.

الانتماء الإداري: **الولاية:** ميلة. **البلدية:** المشيرة.

إحداثيات الطول والعرض: س: 6°13"28'. ع: 36°1"30'.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

الموقع لم يشخص بعد.

البازيليكا الاولى: **(لوحة 17، أ)**

حالة الحفظ: مجهولة، ولكن حسب قزال لم يبقى منها الا اسفل الجدران، اما بارتيي لم يعثر عليها.

العمارة:

الاتجاه: شرق.

ابعاد المبنى: 12م × 7.80م.

تقنية البناء:

أ–الجدران: سمكها 0.55م.

حيز العبادة: 7.55م × 6.40م.

أ–المداخل: مدخل رئيس في مركز الواجهة الغربية.

ب–الاجنحة: جناح واحد.

صدر البازيليكا (chevet):

أ–الحنية: نصف دائرية وبارزة نحو الخارج فتحتها 3.95م وعمقها 2.25م، حسب المخطط نجد ان جدار يغلق الحنية عن حيز العبادة الا من فتحة او مدخل مركزي ولم يذكر قزال هل كانت مرتفعة ام لا. فقد عُثر على قاعدة اتيكية في مكانها الاصلي مجانبة لهذا الجدار ولكن في حيز العبادة واعتقد قزال ان هاذين العمودين لهما دور زخرفي وليس معماري.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord des monts de Batna: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 14, 1894, p. 594.

GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 82, p. 228.

BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n°45, p. 122.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 190-191.

البازيليكا الثانية: توجد جنوب-شرق البرج محرس.

حالة الحفظ: مجهولة، اما بارتيي لم يعثر عليها.

العمارة:

الاتجاه: شرق.

ابعاد المبنى: 12.90م × 7.90م حسب قزال. 10.50م-11م × 7.10م حسب قزال وقرايو.

حيز العبادة: 9م × حوالي 7.10م.

ب-الاجنحة: جناح واحد، وافترض كل من قزال وقرايو بامكانية وجود صفين من الاعمدة ملاصقين للجدران الجانبية حيث وجدت من ضمن الانقاض عدة قواعد اتيكية (ارتفاع 0.62م اين نجد ارتفاع دكة العمود: 0.40م وعرض 0.49م)، ووِصلات حاملة ارتفاعها 0.20م وعرضها في القاعدة 0.49م.

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: من الممكن نصف دائرية وبارزة نحو الخارج بعمق 3.40م، لم يُعرف هل هي مرتفعة ام لا.

التأريخ: لا شيء يذكر. الا جزء من ساكف مزخرف بطغراء قسطنطينية مزودة بالالفا والاوميغا في دائرة (عرضه 0.60م). وكان ينتمي الى هذه البازيليكا ويبدو انه قديم جدا.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord des monts de Batna: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 14, 1894, p. 595.
GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 83, p. 228.
BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n°45, p. 122.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 191-192.

20. خربة بلعروق.

رقم الموقع حسب قزال: Fn 16 n°455، **رقم الموقع حسب قي:** 29، **رقم الموقع حسب بارتيي:** 64.

الانتماء الإداري: **الولاية:** سطيف. **البلدية:** بازر سقرة.

إحداثيات الطول والعرض: س: '54"37°5. ع: '29"1°36.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص الموقع بعد، حيث يصفه بارتيي بانه غير واسع الانتشار.

البازيليكا: يوجد في الجهة الشمالية للموقع الاثري. **(لوحة 17، ب)**

حالة الحفظ: مجهولة. حسب قي انها اندثرت من المرجح استنادا الى وصف قزال على ان مخطط صعب التشخيص ناتج لاندثاره نسبيا.

العمارة:

الاتجاه: شرق.

ابعاد المبنى: 25م × 12.40م.

حيز العبادة: 19.60م × حوالي 11.40م.

ب-الاجنحة: ؟م/4.90م/؟م، ثلاثة اجنحة.

ج-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: الاعمدة متوزعة على طول صفين حيث لا نعلم عدد الاعمدة ولا عدد البلاطات. عثر قزال على قاعدة عمود تعود ربما لكيبوريوم او لاعمدة صفين حيز العبادة في كوخ قصديري مجاور، رسم قزال دكة عموده مرتفعة جدا حوالي 1م من خلال الرسم وعرضها 0.54م. وظن قزال انه من المفروض ان يكون مغروسا جزء منه في الارض.

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: من المرجح نصف دائرية، حيث ذكر قزال جذع لعمود مزود بشريطين او بنتوئين على طول العمود بارزين. هذا العمود يمكن ان يكون (بدون ان يعطي أي ابعاد) لأجزاء صغيرة لنافذة ثنائية الواجهة لاضاءة الحنية، فتحتها مجهولة وعمقها 5.40م، وكانت الحنية مرتفعة.

التجهيزات الليتورجية: لم يذكر شيء عنها الا نقيشة جنائزية اعتبرت من طرف بارتيي على انها لتبجيل الشهداء، وفي الحقيقة حسب دوفال ايفات هي نقيشة جنائزية عادية وبسيطة. ربما كذلك بالنسبة للدكة العمود يمكن ان تكون لكيبوريوم مذبح؟ او لكيبوريوم حوض التعميد؟

البيبليوغرافيا:
POULLE, A., « Inscriptions diverses de la Maurétanie Sétifienne et de la Numidie », In RSAC, 16, 1873-1874, p. 455.
GSELL, S., Recherches archéologiques en Algérie, Paris, 1893, pp. 208-209.
BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 64, p. 154.
DUVAL, Y., Loca sanctorum africae, le culte des martyrs en Afrique du VI au V siècle, T. II, Rome, 1982, n° 237, p. 446.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 105-106.

21. بلاد فهام او فحام.

رقم الموقع حسب قزال: Fn°17 n°5 يبعد عن بير عايدة بـ1.5كم وبين المواقع بالأرقان التالية: 371 الى 401، **رقم الموقع حسب قي:** 69، **رقم الموقع حسب بارتيي:** 43.

الانتماء الإداري: **الولاية:** ميلة. **البلدية:** المشيرة.

إحداثيات الطول والعرض: س: '6°18"17. ع: '36°0"36.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

الموقع لم يشخص بعد.

البازيليكا: هذا الموقع غير مشار اليه في الاطلس الاثري للجزائر. في الخريطة الطوبوغرافية لعين مليلة. على بُعد 5 كم شرق مشيرة و1.5 كم جنوب بير عايدة. **(لوحة 17، ج)**

حالة الحفظ: مجهولة.

العمارة:

الاتجاه: شرق.

ابعاد المبنى: 17.15م × 4.45م.

تقنية البناء:

أ-الجدران: مرضومة حسب بارتيي. وان الحجارة المنحوتة (ارتفاع 2.45م الى 2.65م) استخدمت على شكل اعمدة في الجدران الشمالية والجنوبية للجناح.

قَيْدوم البازيليكا (avant-corps): تقدم المبنى مجاز ربما كان يمثل نارثكس الجدار الشمالي الذي اندثر. والمدخل لم يحدد.

حيز العبادة: ؟

أ-المداخل: لم يحدد أي مدخل رئيس.

ب-الاجنحة: جناح واحد.

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: مستطيلة الشكل، فتحتها 4.45م، عمقها 4.10م. كانت مرتفعة بـ 0.50م ونلج اليها بواسطة سلمين يتكونان من درجتين لكل واحد منهما.

التجهيزات الليتورجية: عثر بارتيي على ناووس الذخائر في المجال المحصور بين السُلمَّي الدخول إلى الحنية: حيث وجد في أول وهلة مساحة جبسية فوق بلاطة حجرية وقرميدين كبيرين ثم طبقة أخرى من الجبس كانت تغطي هذا الناووس المبني من القرميد ومعه وعاء فخاري. **(لوحة 58، ت وث)**

البيبليوغرافيا:

BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n°43, pp. 119-120.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 194-195.

22. بوكابن.

رقم الموقع حسب قزال: Fn 17 n°388، **رقم الموقع حسب قي:** 66، **رقم الموقع حسب بارتيي:** 46.

الانتماء الإداري: **الولاية:** ميلة. **البلدية:** المشيرة.

إحداثيات الطول والعرض: س: '6°14"36. ع: '35°58"17.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص بعد الموقع.

البازيليكا الاولى:

حالة الحفظ: مجهولة.

العمارة:

الاتجاه: من المرجح، نحو الشرق لانه تمَّ ذِكر الجدران الجانبية الجنوبية والشمالية.

ابعاد المبنى: 15م × 5.60م.

حيز العبادة: حوالي 11.75م × 5.60م.

ب–الاجنحة: 5.60م، بجناح واحد.

صدر البازيليكا (chevet):

أ–الحنية: نصف دائرية فتحتها 3.73م وعمقها 2.25م، كانت مرتفعة ويتم الولوج اليها عبر سلالم صعود سمك او عرض الجدار الساند للحنية هو 0.80م.

ب–الغرف الخدمية: غرفة على يسار الحنية عرضها 3م بارزة عن الجدار الشمالي حيث ينطلق ممر صغير يعامد هذا الجدار قبل الوصول الى هذه الغرفة.

التجهيزات الليتورجية: مكان المذبح المتجسد في حجرة رباعية المقطع تحمل في وسطها حفرة مربعة ربما تمثلت في الحفرة الخاصة بالرفات (حفرة الرفات). وذكر كذلك بارتيي لعثوره على الجدار الساند القليل من التراب المغطى بالجبس.

البيبليوغرافيا:

BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 46, pp. 123-124.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 188-189.

البازيليكا الثانية: (لوحة 17، د)

حالة الحفظ: مجهولة.

العمارة:

الاتجاه: جنوب–شرق.

ابعاد المبنى: 24.50م × 13.30م او 13.60م.

تقنية البناء:

أ-الجدران: لا توجد أي اشارة الا الى جدران الحنية. التقنية الافريقية.

حيز العبادة: 21.05م × 12.05م.

ب-الاجنحة: 2.60م/6,85م/2.60م، بثلاثة اجنحة.

د-البلاطات: ؟م، عددها: 09.

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: مستطيلة الشكل. فتحتها: 7م، وعمقها: 3.45م. كانت مرتفعة ويتم الولوج اليها عبر درجة او اثنتين مبنية بحجارة معاد استعمالها.

ب-الغرف الخدمية: غرفتين خدميتين (ابعاد اليسرى: 3.60م × 3.30م، وتلك لليمنى: 3.45م × 3.20م) تتصل بالحنية عبر سلم متكون من ثلاث درجات في جهة الغرفة اليسرى ودرجتين بالنسبة للغرفة اليمنى. الغرفة اليسرى تفتح كذلك نحو الخارج.

التجهيزات الليتورجية: احتل الخورس مساحة تتقدم الحنية بعمق 4م × كل عرض الجناح الاوسط. اشار بارتيي الى العديد من الطاولات من نوع مانساي الجنائزية حيث عثر على واحدة في مكانها في اسفل جدار الساند للحنية.

البيبليوغرافيا:

BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 46, pp. 124-126.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 189-190.

23. هنشير بوتكرماتن.

رقم الموقع حسب قزال: Fn 17 n°387، **رقم الموقع حسب قي:** 63، **رقم الموقع حسب بارتيي:** 48.

الانتماء الإداري: **الولاية:** ميلة. **البلدية:** المشيرة.

إحداثيات الطول والعرض: س: 6°11"37'. ع: 35°56"44'.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لا يُعرف التاريخ البلدي للموقع. وقد تم اعطاء اسمه القديم من طرف قزال وقرايو بـ Nova Sparsa حيث ذكر اسقف نسبة لهذا الاسم في قائمة 484م. حاليا كما يذكر قي ان هذا الاسم القديم لهنشير العاطش.

البازيليكا الاولى: توجد في سفح واد.

حالة الحفظ: مجهولة.

العمارة:

الاتجاه: شرق-جنوب-شرق.

ابعاد المبنى: 13م × 5.98م.

تقنية البناء:

أ-الجدران: التقنية الافريقية أي رضم الحجارة بصفوف من حجر الرباط.

حيز العبادة:

ب-الاجنحة: جناح واحد.

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: نصف دائرية ومن المرجح بارزة نحو الخارج حسب قي عمقها 4.50م كانت مرتفعة بحوالي 0.60م يتم الولوج اليها بواسطة سلمين مكونين كل واحد منهما بدرجتين.

التجهيزات الليتورجية: أشار بارتيي الى انفورة مغلوقة بطبقة من الجبس وخمن انه ناووس الذخائر، وجدها بالقرب من جدار الساند للحنية.

البيبليوغرافيا:

BERTHIER, A. ; MARTIN, M., « Edifices chrétiens de Bou takrematen », In R. Af., 76, 1935, pp. 139-140.

CHRISTOFLE, M., Rapport sur les travaux de fouilles et consolidations effectués en 1930, 1931, 1932, par le service des monuments historiques de l'Algérie, II, Alger, 1935, pp. 294-297.

BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 48, p. 130.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 177-178.

البازيليكا الثانية: توجد جنوب البازيليكا الاولى على بُعد حوالي 300م حسب بارتيي.

<u>حالة الحفظ:</u> مجهولة.

<u>العمارة:</u>

<u>الاتجاه:</u> شرق–جنوب–شرق.

<u>ابعاد المبنى:</u> 24.80م × 11م.

<u>قَيْدوم البازيليكا (avant-corps):</u> يتقدم حيز العبادة في كل عرضه مجاز بعمق 1.60م، يتم الولوج اليه عبر عتبة مدخل عرضها 2م والجهة اليسرى كانت معزولة بسور وكونت قاعة صغيرة 3.60م × 2.60م، اين يوجد بيت التعميد؛ من المفروض ان هذه القاعة كانت بارزة نوعا ما مقارنة بالنارثكس. حوض التعميد يتكون من جدران وذو مخطط مربع. **(لوحة 59، أ)**

<u>حيز العبادة:</u> 15م × 11م.

<u>ب–الاجنحة:</u> 2.50م/5م/2.50م، ثلاثة اجنحة.

<u>ج–البلاطات:</u> ؟م، عددها: 07.

<u>د–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة:</u> ستة اعمدة في كل صف بقواعد من الكلس وكلها اتيكية وبدكاتها المرتفعة. وتيجانها من انماط مختلفة وبالتالي فان الطول الكلي للعمود بعناصره حوالي 3.10م.

<u>صدر البازيليكا (chevet):</u>

<u>أ–الحنية:</u> شكلها لم يُذكر، ولكن حسب قي، فانها من المرجح نصف دائرية فتحتها 4.70م وعمقها 4.60م. كانت مرتفعة بـ1م عن ارضية حيز العبادة ويتم الولوج اليها بواسطة سلمين مكونين كل واحد منهما باربع درجات على طرفي الحنية. ويبعد السلم عن الاخر بمسافة تقدر بـ3.40م. جدار الساند كان من الحجارة المنحوتة الكبيرة. **(لوحة 58، ح)**

<u>ب–الغرف الخدمية:</u> غرفتان تقعان على جانبي الحنية. الغرفة اليمنى ابعادها 3م × 2.60م تتصل بالجناح الجانبي الايمن. اما الغرفة اليسرى ابعادها 3.70م × 3م تنتهي بجدار نصف دائري وتتصل بالخارج بواسطة مدخل في الجدار الايسر للغرفة وبالجناح الجانبي الايسر بواسطة درجتين.

<u>التجهيزات الليتورجية:</u> احتل الخورس المساحة المحدودة بثلاث بلاطات الاخيرة القريبة من الحنية وكان مفصولا عن باقي الحيز ببلاطات او بدرابزين. كان الجدار الساند للحنية محفورا في احدى حجارته من جهة الخورس اين وضعت جرة في داخل الحفرة **(لوحة 58، ج)**. وُجد في الخورس على بلاطة منقوشة بكتابة (مانسا مارتوروروم=طاولة الشهداء) مزودة باربعة كؤوس صغيرة تؤطر

بدورها صحن محفور موجودة حاليا في متحف سيرتا قسنطينة. وربما كانت موضوعة فوق مذبح لتلعب دور طاولة تقديم الاعطيات.

<u>البيبليوغرافيا:</u>

BERTHIER, A. ; MARTIN, M., « Edifices chrétiens de Bou takrematen », In R. Af., 76, 1935, pp. 140-144.

CHRISTOFLE, M., Rapport sur les travaux de fouilles et consolidations effectués en 1930, 1931, 1932, par le service des monuments historiques de l'Algérie, II, Alger, 1935, pp. 294-297.

BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 48, p. 131.

KHATCHATRIAN, A., Les baptistères paléochrétiens, plans, notices et bibliographie, Paris, 1962, p. 92.

DUVAL, Y., Loca sanctorum africae, le culte des martyrs en Afrique du VI au V siècle, T. II, Rome, 1982, n° 123, pp. 253-254.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 178-179.

<u>البازيليكا الثالثة:</u> توجد في هضبة صغيرة شرق البازيليكا الثانية على بُعد حوالي 200م. **(لوحة 18، أ) (لوحة 59، ث)**

<u>حالة الحفظ:</u> مجهولة.

<u>العمارة:</u>

<u>الاتجاه:</u> شرق–جنوب–شرق.

<u>ابعاد المبنى:</u> 26م × 13م.

<u>تقنية البناء:</u>

أ–<u>الجدران:</u> التقنية الافريقية من خلال الصور.

<u>قَيْدوم البازيليكا (avant-corps):</u> يتقدم حيز العبادة في كل عرضه مجاز بعمق 2.80م.

<u>حيز العبادة:</u> 17م × 13م.

أ–<u>المداخل:</u> من المرجح في مركز الواجهة ويتقدم المدخل درجتين.

ب–<u>الاجنحة:</u> 3.20م/6.40م/3.20م، ثلاثة اجنحة.

ج–<u>الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة:</u> ست دعائم في صفين. ذكر بارتيي انه وجد بيت التعميد في النهاية الغربية للجناح الجانبي الايمن على شكل غرفة بها اربع قواعد اعمدة وفي وسطها حوض.

ارتفاع الدعائم بدون تيجانها 2.95م. من خلال الصور نرى ان القواعد هي اتيكية. عُثر على تاج واحد اثناء الحفرية (عرضه 0.34م وارتفاعه 0.25م). وبالتالي يكون ارتفاع العمود 3.20م.

د-الاجزاء العلوية (parties hautes): عُثر على مربعات من الجبس عرضها 0.10م، من المحتمل، انها تنتمي الى نوافذ. وحوافها كانت منحوتة بخط مائل.

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: نصف دائرية ومن المرجح بارزة نحو الخارج، ذكر بارتيي بعد قيامه بصبر الاغوار انه عثر على جدار نصف دائري تحت الحنية، وخمن انه جدار ساند لحماية القبور، وقد يكون ربما اثار لحنية قديمة. فتحتها 7م وعمقها 6م. وكانت مرتفعة عن ارضية حيز العبادة ويتم الولوج اليها بواسطة سلمين مكونين كل واحد منهما من درجتين. **(لوحة 59، ب)**

ب-الغرف الخدمية: غرفتين خدميتين تقعان على جانبي الحنية. حيث تتصلان بها بواسطة مدخل. الغرفة اليسرى (3.30م × 3.10م) يتم الوصول اليها من الحنية بواسطة سلم مكون من ثلاث درجات وكذلك بالنسبة للغرفة اليمنى (11م × 3.60م) بمحور عمودي على محور الحنية وتنتهي جنوبا بنهاية نصف دائرية. وتتصل هذه الغرفة الخدمية نحو الخارج بممر عبر عتبة مدخل تتكون من درجتين حيث وُجد عمودين يزينان المدخل من الخارج من جهة الممر. وتتصل ايضا بغرف اخرى.

التجهيزات الليتورجية: احتل الخورس المساحة المحدودة ببلاطتين الاخيرتين القريبة من الحنية حيث وُجد به قاعدة لمذبح (1.60م × 0.80م).

ملحقات: وُجدت عدة غرف جنوب البازيليكا.

البيبليوغرافيا:

BERTHIER, A. ; MARTIN, M., « Edifices chrétiens de Bou takrematen », In R. Af., 76, 1935, pp. 144-150.

CHRISTOFLE, M., Rapport sur les travaux de fouilles et consolidations effectués en 1930, 1931, 1932, par le service des monuments historiques de l'Algérie, II, Alger, 1935, pp. 294-297.

BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 48, p. 130.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 180-181.

البازيليكا الرابعة: تبعد عن البازيليكا الثالثة شمالا بحوالي 400م.

حالة الحفظ: مجهولة.

العمارة:

الاتجاه: شرق.

ابعاد المبنى: 25.50م × 12.60م بدون احتساب المجاز الامامي.

تقنية البناء :

أ-الجدران: بمواد انشائية معادة الاستعمال.

قَيْدوم البازيليكا (avant-corps): يتقدم حيز العبادة في كل عرضه مجاز. به قاعة ابعادها 3.50م × 3.40م، ويتصل مع الجناح الجانبي الجنوبي.

حيز العبادة:

أ-المداخل: يوجد مدخل رئيس في مركز الواجهة الغربية.

ب-الاجنحة: ثلاثة اجنحة.

ج-البلاطات: ؟م، عددها: 08.

د-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: سبع دعائم في صفين. أشار بارتيي الى الارتفاعات المختلفة بقواعد الاعمدة. عثر على العديد من الاجزاء المكسرة من الجص من بينها تم تجميع اجزاء عديدة لتكوين لوحة جصية تمثل طاوسين على جانبي كأس ذو عروتين. **(لوحة 59، ج)**

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: نصف دائرية ومن المرجح بارزة نحو الخارج، فتحتها 5.30م وعمقها 4.70م. وكانت مرتفعة بـ0.60م ولكن لا يوجد أي سلم للصعود اليها.

ب-الغرف الخدمية: يبدو انه وُجدت في غرفة خدمية يسار الحنية ولم توجد غرفة خدمية يمين الحنية.

التجهيزات الليتورجية: وُجد قبر بمحاذاة او اسفل جدار الساند لارضية للحنية.

البيبليوغرافيا:

BERTHIER, A. ; MARTIN, M., « Edifices chrétiens de Bou takrematen », In R. Af., 76, 1935, p. 149.

CHRISTOFLE, M., Rapport sur les travaux de fouilles et consolidations effectués en 1930, 1931, 1932, par le service des monuments historiques de l'Algérie, II, Alger, 1935, pp. 294-297.

BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 48, p. 132.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 181-182.

البازيليكا الخامسة: توجد في الجهة الغربية للمدينة الاثرية حسب قزال. **(لوحة 18، ب)**

حالة الحفظ: مجهولة، حسب قي يرجح انها اندثرت استنادا الى وصف قزال بانها كانت قليلة البروز.

العمارة:

الاتجاه: شرق-جنوب-شرق.

ابعاد المبنى: 22.50م × 12.30م.

تقنية البناء:

أ-**الجدران:** التقنية الافريقية من خلال المخطط.

حيز العبادة: 15.30م × 11.40م.

ب-**الاجنحة:** 3م/5.30م/3م، ثلاثة اجنحة.

ج-**البلاطات:** ؟م، عددها: ربما 07.

د-**الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة:** صفين من ستة اعمدة حسب اعادة تركيبها من طرف قزال باضافة انصاف اعمدة في نهاية كل صف وُجد دكات قواعد مرتفعة.

صدر البازيليكا (chevet):

أ-**الحنية:** يبدو انها كانت مستطيلة، ولكن يمكن انها كانت دائرية في الداخل. فتحتها 5.80م، عمقها 6.60م.

ب-**الغرف الخدمية:** غرفتين على جانبي الحنية. جدار الغرفة الشمالية بارز مقارنة بجدار حيز العبادة.

التجهيزات الليتورجية: يتقدم الخورس الحنية وكان مسيجا بحواجز من بلاطات وعمادات نصفية وُجدت بعضها في اماكنها بمدخل محوري.

ملحقات: غرب البازيليكا وُجدت ساحة تفصلها عن بناية مستطيلة كبيرة الابعاد (حوالي 40م × 20م): ويظهر حسب قزال انها مباني كانت تمثل جزء من الكل الذي افترضه كان موناستير وهذه الساحة يمكن انها كانت مزودة باعمدة او برواق معمد في كل الجهات.

البيبليوغرافيا:
GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord des monts de Batna: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 14, 1894, pp. 578-579.
GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 38, p. 186.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 182-183.

البازيليكا السادسة: توجد على هضبة صغيرة في الجهة الجنوبية-الشرقية للمدينة الاثرية. **(لوحة 18، ج)**

حالة الحفظ: مجهولة، حسب قي يرجح انها اندثرت استنادا الى وصف قزال بانها كانت حالة متدهورة.

العمارة:

الاتجاه: جنوب-شرق.

ابعاد المبنى: 27.10م × 15.50م.

تقنية البناء:

أ-الجدران: التقنية الافريقية سمكها 0.50م.

ب-الارضية: يوجد فقط في الخورس مبلط بالاجر ومبلط بالحجارة في الحنية لا توجد اية اشارة لحيز العبادة.

قَيْدوم البازيليكا (avant-corps): مجاز يتقدم حيز العبادة عمقه 2.30م ومكون في واجهته بستة اعمدة اين وجدت ثلاثة منها في مكانها الاصلي. حيث وجد عموديين نصفيين في نهاية هذا الصف مبني في جدار الذي يغلق طرف المجاز برسم زاوية قائمة.

حيز العبادة: 18م × 14.40م.

أ-المداخل: اعاد قزال تخيل المدخل الرئيس في مركز الواجهة.

ب-الاجنحة: 3.15م/6.80م/3.15م، ثلاثة اجنحة. هذه الابعاد عند جمعها يظهر انها اكثر من الابعاد التي ذكرها قزال اجنحة مفصولة بصفين من الدعائم.

ج-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: اعاد قزال تشكيل ستة اعمدة في كل صف مع عمود اضافي في نهاية كل صف ملاصق للجدار الشرقي والغربي من الداخل لحيز العبادة. وُجدت دكات اتيكية مرتفعة، ارتفاعها 0.74م، عرضها 0.40م. ارتفاع جذوعها 2.20م. اعاد قزال تشكيل نوع التيجان انه أيوني ارتفاعه 0.44م. **(لوحة 82، ت)**

صدر البازيليكا (chevet):

أ–الحنية: نصف دائرية بارزة نحو الخارج. جدارها مزود في الخارج بكورنيش بزخرفة دائرية بارتفاع 0.22م، فتحتها 7م، عمقها 6.40م، وكانت مرتفعة نوعا ما عن ارضية حيز العبادة.

ب–الغرف الخدمية: توجد غرفة واحدة فقط على يسار الحنية (الشمالية).

التجهيزات الليتورجية: وجد الخورس (عمقه 5.10م)، يتقدم الحنية ويحتل المساحة المحددة بالبلاطتين الاخيرتين القريبة من الحنية، ومحددة بحواجز (بعض البلاطات وانصاف الاعمدة في اماكنها الاصلية) بمدخل محوري في الغرب.

ملحقات: ربما ملحقة؟ وُجد سور AA في المخطط بني لتخفيف حدة انحدار الهضبة في هذه الجهة. وُجدت كذلك جنوب حسب قزال وقرايو، او شمال البازيليكا عدة بنايات التي رأى قزال بانها ملحقات البازيليكا.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord des monts de Batna: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 14, 1894, pp. 577-578.

GSELL, S., Les monuments antiques de l’Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 37, p. 186.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d’Afrique du nord, I. Inventaire de l’Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 184-185.

24. بير جديد.

رقم الموقع حسب قزال: Fn 17 n°389، **رقم الموقع حسب قي:** 64، **رقم الموقع حسب بارتيي:** 47.

الانتماء الإداري: **الولاية:** أم البواقي. **البلدية:** بير شهداء.

إحداثيات الطول والعرض: س: ’6°13”54. ع: ’35°56”27.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص بعد.

البازيليكا: توجد جنوب الاثار او التل القديم.

حالة الحفظ: مجهولة. حسب قزال كانت اثارها غير ظاهرة جيدا ثم نقبت من طرف بارتيي. النقائش المعثور عليها في متحف سيرتا بقسنطينة.

العمارة:

الاتجاه: شرق.

ابعاد المبنى: 29.30م × 14.50م حسب قي.

تقنية البناء:

أ-الجدران: الرضم بالنسبة لجدران حيز العبادة. اما بالنسبة لجدار الحنية فالتقنية الافريقية.

ب-الارضية: وُجد الجبس في ارضية الخورس.

قَيْدوم البازيليكا (avant-corps): مجاز ابعاده 14.10م × 3م، وكان بارزا نوعا ما عن الجدران الجانبية لحيز العبادة. المدخل كان شمالا مسبوقا بقاعة عرضها 2.70م يتم الولوج الى المدخل عبر سلم مكون من درجتين.

حيز العبادة: 19.55م × 13.50م حسب بارتيي. **(لوحة 59، ح)**

أ-المداخل: مدخل رئيس في مركز الواجهة الغربية لجدار حيز العبادة، عرضه 1.87م.

ب-الاجنحة: 3.05م/6.45م/3.05م.

ج-البلاطات: ؟م، عددها: 09.

د-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: ثمانية اعمدة في كل صف وكل صف ينتهي بعمود نصفي من خلال صور بارتيي نلاحظ قواعد اتيكية على دكة عمود مرتفعة بحوالي 0.82م-1.10م، حيث ان الزخرفة كانت احيانا ممتدة في جزء من الجذع. كذلك اشار قزال وقرايو الى وُسيدات شبه منحرفة الشكل بارتفاع 0.41م.

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: حسب بارتيي نصف دائرية وربما بارزة نحو الخارج فتحتها 6.45م وعمقها 6.70م على طرفي فتحتها دِعامين يتكأ عليهما عمودين نصفيين كانا يستقبلان من المرجح قوس معلمي. كانت مرتفعة بحوالي 0.80م يتم الولوج اليها عبر سلمين مكون من ثلاث درجات لكل واحد منهما.

ب-الغرف الخدمية: غرفتين خدميتين؛ الغرفة الشمالية أي اليسرى (6.40م × 2.57م) كانت تتصل بالحنية فقط وكانت مقسمة بجدار. اما الغرفة الجنوبية أي اليمنى (6.45م × 3.20م-

2.60م) تتصل فقط بالحنية هي بدورها وقسمت هي ايضا الى قسمين بواسطة جدار، ويبدو انه بني هذا الاخير في فترة متأخرة ولا يظهر انها كانت على اتصال بالجناح الجانبي الجنوبي.

التجهيزات الليتورجية: مكان الخورس يتقدم الحنية في حيز العبادة وعمقه 5.50م. وكان مسيجا بحاجز والذي كان يفتح غربا. ذكر بارتيي بانه عثر على غطائين منقوشين أي بهما نقيشتين تتمثل في نقائش جنائزية حسب دوفال ايفات لحُفر كانت بها رفات اين وجدها فارغة أي تعرضت للنهب.

ملحقات: وجدت قاعة تؤدي الى ممر عرضه 1.36م، يمتد على طول الجدار الشمالي للمبنى البازيليكا. ومن خلاله يتم الولوج الى غرف متجانبة متراصة شماله (أي شمال هذا الممر). وفي غرب البازيليكا والغرف الملحقة وُجد سياج كبير وواسع اي مساحة مسيجة كبيرة. حيث افترض بارتيي انه موناستير.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord des monts de Batna: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 14, 1894, pp. 579-580.

GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 28, p. 182.

BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 47, pp. 127-130.

DUVAL, Y., Loca sanctorum africae, le culte des martyrs en Afrique du VI au V siècle, T. II, Rome, 1982, n° 232-233, p. 444.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 185-187.

25. خربة كبيرة / خربة بحرارو / خربة بحراروس.

رقم الموقع حسب قزال: Fn 26 n°58، **رقم الموقع حسب قي:** 33، **رقم الموقع حسب بارتيي:** 71.

الانتماء الإداري: **الولاية:** سطيف. **البلدية:** تلة.

إحداثيات الطول والعرض: س: '22"43°5. ع: '29"55°35.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

الموقع لم يشخص بعد، بالرغم من شساعته التي قدرها بارتيي وفرند بحوالي 30 الى 40 هكتار.

<u>البازيليكا الاولى:</u> توجد في الجهة الشمالية–الشرقية من الموقع الاثري. **(لوحة 19، أ)**

<u>حالة الحفظ:</u> اندثرت حسب قي، لان بارتيي لم يعثر عليها.

<u>العمارة:</u>

<u>الاتجاه:</u> جنوب–شرق.

<u>ابعاد المبنى:</u> حسب بول Poulle: 35م × 15م. وحسب قزال: 30م × 13.50م. وحسب بارتيي: 27.50م × 13م.

<u>تقنية البناء:</u>

أ–<u>الجدران:</u> التقنية الافريقية.

<u>قَيْدوم البازيليكا (avant-corps):</u> يتقدم البازيليكا مجاز عمقه 2.40م وعرضه يماثل عرض البازيليكا، وبارتيي تكلم عن كُنَّة.

<u>حيز العبادة:</u> حوالي 19.70م × 13م.

أ–<u>المداخل:</u> مدخل رئيس في مركز الواجهة الغربية جانبي الباب كانا في مكانهما الاصلي.

ب–<u>الاجنحة:</u> 4م/؟م/4م، ثلاثة اجنحة. عثر على دِعام مزخرف. **(لوحة 82، ث)**

<u>صدر البازيليكا (chevet):</u>

أ–<u>الحنية:</u> نصف دائرية وبارزة نحو الخارج فتحتها 4م وعمقها 3.45م.

ب–<u>الغرف الخدمية:</u> لم يلحظ قزال شيء فيما يخص الغرف، ولكن بول، ذكر بوجود غرف صغيرة تمتد على نفس محاور الاجنحة الجانبية للمبنى.

<u>التجهيزات الليتورجية:</u> وجد مكان الخورس، يتقدم الحنية بـ5م حسب بول وعرضه يماثل عرض الجناح الاوسط، اما حسب قزال فان عمقه بـ 6.90م. وكان محددا بسياج من البلاطات السياج، ذكر بارتيي بلاطة لتغطية ناووس الذخائر ولكن في الحقيقة ما هي الا طاولة (مانسا mensa) عليها نقيشة جنائزية بسيطة حسب دوفال إيفات.

<u>البيبليوغرافيا:</u>

POULLE, A., « Inscriptions diverses de la Maurétanie Sétifienne et de la Numidie », In RSAC, 16, 1873-1874.

GSELL, S., Recherches archéologiques en Algérie, Paris, 1893, p. 222.

GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 67, p. 214.

BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 71, p. 156.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d’Afrique du nord, I. Inventaire de l’Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 113-114.

<u>البازيليكا الثانية:</u> لم يحدد مكانها. **(لوحة 19، ب)**

<u>حالة الحفظ:</u> مجهولة.

<u>العمارة:</u>

<u>الاتجاه:</u> جنوب–شرق، حسب مخطط فرند.

<u>ابعاد المبنى:</u> 16.40م × 9.10م باحتساب الحنية.

<u>حيز العبادة:</u> 13م × 10.20م الى 9.40م.

<u>أ–المداخل:</u> مدخل غربي حسب فرند عرضه 1م. ذكر بارتيي انه عثر على على ساكف منحوت فيه صليب الطغراء اعاد رسمه فرند.

<u>ب–الاجنحة:</u> 2م/3.40م/3م، ثلاثة اجنحة، يتخللها صفين من الاعمدة.

<u>ج–البلاطات:</u> ؟م، عددها: 03.

<u>د–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة:</u> في كل صف عموديين مبنيين وعضادة ملاصقة لجدار الحنية فقط. ذكر فرند تاج مزخرف ومنقوش عليه وجده مستعمل في معصرة مجاورة.

<u>صدر البازيليكا (chevet):</u>

<u>أ–الحنية:</u> نصف دائرية وبارزة نحو الخارج فتحتها 4م وعمقها 3م، كانت مرتفعة لوجود جدار بتقنية افريقية.

<u>التجهيزات الليتورجية:</u> تم العثور على قبر في الجناح الجانبي الايسر (او الشمالي).

<u>ملحقات:</u> وصف فرند في جنوب البازيليكا معصرة زيتون ابعادها 10.25م × 5.25م، وفي الغرب مخزن (horreum) 22.50م × 17.05م، يتكون من غرف صغيرة تحيط به ساحة.

<u>التأريخ:</u> عاين فرند طبقتين اثريتين في المبنى معزولتين بطبقة حرق في المخزن. الطبقة القديمة تعود الى النصف الثاني من القرن الرابع ميلادي حيث ارخت بقطعتين نقديتين تعود الى قاليانوس والاسرة القسطنطينية. اما الطبقة الثانية الاحدث تعود الى عهد قسطنس الثاني من خلال قطعة

نقدية لهذا الامبراطور. وهذا ما تركه يستنتج ان المرحلة الثانية هي مرحلة اعيد فيها بناء البازيليكا والمباني المحيطة بها.

البيبليوغرافيا:

BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 71, p. 157.

FREND, W.H.C., « A note on religion and life in a numidian village in the later roman empire », In colloque d'Afrique du nord, Perpignan, 1981, BCTH, 17B, 1984, pp. 265-266.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 114-116.

26. خربة فرايم.

رقم الموقع حسب قزال: Fn 26 n°51، **رقم الموقع حسب قي:** 30.

الانتماء الإداري: **الولاية:** سطيف. **البلدية:** عين الحجر.

إحداثيات الطول والعرض: س: '56"36°5. ع: '23"55°35.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص الموقع بعد.

البازيليكا الاولى: تقع على بُعد 100م جنوب البازيليكا الثانية. **(لوحة 19، ج)**

حالة الحفظ: مجهولة. ولكن حسب قي انها من المرجح اندثرت. استنادا لوصف قزال على ان جدرانها لا تتعدى الارض وهي في حالة مزرية.

العمارة:

الاتجاه: شرق.

ابعاد المبنى: 43م × 15.60م.

تقنية البناء:

أ–الجدران: تقنية افريقية.

قَيْدوم البازيليكا (avant-corps): مجاز يتقدم البازيليكا له من المرجح نفس عرض البازيليكا وبعمق 2.65م.

حيز العبادة: 34م حسب بول × 14.50م.
أ-المداخل: من المرجح في مركز او منتصف الواجهة الغربية.
ب-الاجنحة: 3.80م/6.90م/3.80م، ثلاثة اجنحة. ذكر قزال بوجود جدار D وبناء من فترة متأخرة يقسم الجناح الاوسط.
ج- البلاطات: 2.30م، عددها: 14.
د-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: ربما ثلاثة عشر عمود في كل صف حيث بقيت في الصف الايسر سبعة وفي الصف الايمن اربعة. وكل صف ينتهي بنصف عمود ملاصق لجدار حيز العبادة حيث عُثر على نصف عمود على يسار الحنية للصف الايسر. اعمدة بقواعد اتيكية على دكات مرتفعة. تيجان توسكانية بوسادة مزخرفة او مكتوبة ارتفاعه 0.40م. وصف قزال نموذج من التيجان مزود بزُكنية لاستقبال عصا الستار. اجزاء من جذوع الاعمدة مذكورة من طرف بول قطرها 0.48م. **(لوحة 82، ج)**
صدر البازيليكا (chevet):
أ-الحنية: نصف دائرية ومن المرجح بارزة نحو الخارج، فتحتها 6م وعمقها 5.40م فتحتها من المرجح كانت مزخرفة بعمودين او انصاف اعمدة، كانت تعلوهما تيجان من نوع المركب، وُجدت في الانقاض. وكانت من المرجح مرتفعة.
ب-الغرف الخدمية: من المرجح واحدة على يمين الحنية حيث وُجدت حجر رِباط في مكانها ولم يدري قزال هل وجدت اخرى على يسار الحنية في الاقل، أشار بول الى وجود غرفتين على جانبي الحنية وذكر على ان لهما من المحتمل ارضية كتلك للحنية المرتفعة.

التجهيزات الليتورجية: مكان الخورس الذي يتقدم الحنية بعمق حسب قزال 7م وحسب بول 6.80م. وكان محددا بسياج من بلاطات وحواجز مثبتين في اعمدة صغيرة تتخللها وحتما كان له مدخل محوري. هذا السياج تلقى عدة تعديلات وبقيت اثاره بين اعمدة الصف الايسر. تمت هذه التعديلات من الممكن اثناء بناء الجدار D في فترة متأخرة وهذا لهدف من الممكن لتقليص من مساحة البازيليكا.

البيبليوغرافيا:

POULLE, In RSAC, 1874, pp. 422-423.
GSELL, S., Recherches archéologiques en Algérie, Paris, 1893, pp. 228-230.
GSELL, S., Les monuments antiques de l’Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 49, p. 197.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d’Afrique du nord, I. Inventaire de l’Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 106-107.

البازيليكا الثانية: في الجهة الغربية للموقع الاثري. وعلى بُعد حوالي 100م شمال البازيليكا الاولى. **(لوحة 19، د)**

حالة الحفظ: مجهولة. ولكن حسب قي انها من المرجح اندثرت. استنادا لوصف قزال على ان جدرانها لا تتعدى الارض وهي في حالة مزرية.

العمارة:

الاتجاه: شرق.

ابعاد المبنى: 25.10م × 11.45م.

تقنية البناء:

أ–الجدران: تقنية افريقية باستعمال عدة مواد انشائية مجلوبة من مباني اخرى سمكها 0.50م.

قَيْدوم البازيليكا (avant-corps): مجاز يتقدم البازيليكا يحتل كل عرضها بعمق 1.95م.

حيز العبادة: 15.70م × 10.45م.

أ–المداخل: مدخل رئيس في مركز او منتصف الواجهة الغربية.

ب–الاجنحة: 2.50م/5.45م/2.50م، ثلاثة اجنحة. وُجد جدار يقسم البازيليكا عرضيا تقريبا في وسطها. وهذا ربما لتقليص مساحتها في فترة متأخرة نوعا ما.

ج–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: لم تكن في مكانها الاصلي، أشار قزال انه عثر على جذع لعمود وجزء لجذع عمود نصفي في نهاية الصف الايمن في جهة الحنية.

صدر البازيليكا (chevet):

أ–الحنية: نصف دائرية وبارزة نحو الخارج، فتحتها 4.80م وعمقها 6.10م ويظهر انها كانت مرتفعة.

ب–الغرف الخدمية: غرفتين على جانبي الحنية ويبدو انها لم تتصلا بالحنية وانما تتصلان حسب المخطط بالاجنحة الجانبية.

التجهيزات الليتورجية: ظن قزال ان الجدار الذي يجزأ المبنى الى قسمين تقريبا متساويين انما هو لتحديد مساحة الخورس (هذا في حالة اذا ما كان معاصرا للبناية)، ولكن حسب قي، يبدو هذا غير مقنع، لان الخورس في هذه الحالة سوف يحتل كل عرض البازيليكا. اذن نستطيع تسجيل انه مثل الجدار الذي لاحظناه في البازيليكا الاولى، وانما هو لتقليص مساحة البازيليكا.

البيبليوغرافيا:

POULLE, In RSAC, 1874, p. 423.
GSELL, S., Recherches archéologiques en Algérie, Paris, 1893, p. 226.
GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 50, pp. 197-198.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 107-109.

27. بيار الخربة/ او مشتى الطرف.

رقم الموقع حسب قزال: 44°Fn°27N، **رقم الموقع حسب قي:** 68، **رقم الموقع حسب بارتيي:** 49.

الانتماء الإداري: **الولاية:** أم البواقي. **البلدية:** بير شهداء.

إحداثيات الطول والعرض: س: '54"16°6. ع: '6"55°35.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص الموقع بعد.

البازيليكا: كان حسب بارتيي في الجهة الشرقية للآثار. **(لوحة 20، أ)**

حالة الحفظ: مجهولة.

العمارة:

الاتجاه: شرق– جنوب– شرق.

ابعاد المبنى: 29.80م × 15.30م حسب قزال. و36.70م × 14.30م حسب بارتيي.

تقنية البناء:

أ–الجدران: تقنية افريقية حسب المخطط.

ب–الارضية: مبلطة بالاجر في الحنية وبالاسمنت في الخورس.

قَيْدوم البازيليكا (avant-corps): مجاز يتقدم البازيليكا بنفس العرض وبعمق 2.70م بدون احتساب سمك الجدران. ويفتح فيه مدخل مركزي محوري في الواجهة الغربية، اما بارتيي فتكلم عن مدخل في الجنوب.

حيز العبادة: 25م × 14.30م؟

أ-المداخل: حسب مخطط قزال، يوجد مدخل رئيس في مركز الواجهة وعلى نفس محور مدخل المجاز.

ب-الاجنحة: 3.20م/6.90م/3.20م ما بين الدعامات. و3.45م/7.40م/3.45م ما بين المحاور. ثلاثة اجنحة مفصولة بثمان دعامات والتي رآها قزال في مكانها.

ج-البلاطات: 2.80م، عددها: 09.

د-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: ثمانية دِعامات مربعة الشكل في كل صف. بدكات اعمدة مرتفعة. كانت هذه الدِعامات تحمل او تعلوها تيجان بشكل هرمي (ارتفاع 0.35م العرض في القاعدة 0.43م وفي القمة 0.68م حسب قزال وقرايو). حيث نشر قزال وقرايو تاج هرمي مزود بطغراء. **(لوحة 82، ح)**

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: نصف دائرية، بارزة نحو الخارج، فتحتها 7.25م حسب بارتيي وبعمق 7.75م (حسب بارتيي) او 7.10م (حسب قزال) كانت مرتفعة ويتم الولوج اليها بواسطة سلمين يتكونان من ثلاث درجات. كان الجدار الساند للحنية ينتهي بكورنيش مزين بزخارف ناتئة بارتفاع 0.25م وسمك 0.47م.

ب-الغرف الخدمية: غرفتين على جانبي الحنية لم تذكر عند قزال بل عند بارتيي (لان بارتيي قام بحفريات). الغرفة اليمنى كانت على اتصال فقط بالحنية. اما تلك كانت تفتح على الجناح وربما على الحنية.

التجهيزات الليتورجية: مكان الخورس كان محددا بحاجز وكان بعمق 5.70م ويفتح في محوره المركزي مدخل (وجد عمادين لحاجز السياج بارتفاع 1.25م وعرض 0.25م يعلوهما تاج مزخرف مخروطي الشكل). ذكر كذلك بارتيي بوجود تابوتين، متوجهين باتجاه شمال- جنوب تحت المكان المخصص على الأرجح للمذبح.

التأريخ:

أ-العمارة: يبدو من التاج المنشور في المقال والمزود بالطغراء انه يعود الى القرن الرابع ميلادي.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord des monts de Batna: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 14, 1894, pp. 582-583.

GSELL, S., Les monuments antiques de l’Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 24, pp. 179-180.
BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 49, pp. 134-135.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d’Afrique du nord, I. Inventaire de l’Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 192-194.

28. بير الهنشير.

رقم الموقع حسب قزال: N°54 Fn°27، **رقم الموقع حسب قي:** 65.

الانتماء الإداري: **الولاية:** أم البواقي. **البلدية:** سوق نعمان.

إحداثيات الطول والعرض: س: ’33”23°6. ع: ’45”54°35.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص الموقع بعد مزود ببئر روماني وبرج محرس.

البازيليكا:

حالة الحفظ: مجهولة.

العمارة:

الاتجاه: شرق

ابعاد المبنى: 18م × 5م.

حيز العبادة:

أ-المداخل:

ب-الاجنحة: جناح واحد.

ج-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: تمت الاشارة الى تاجين كورنثيين لعمودين نصفيين (ارتفاع 0.46م عرض 0.44م). حجارة منحوتة رُسمت عليها حنية حيث كان العقد مزخرف بتعاريق اين نشاهد مدخل الحنية محفوف باعمدة.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord des monts de Batna: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 14, 1894, p. 587.
GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 30, p. 182.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 187-188.

29. خربة اولاد ساسي.

رقم الموقع حسب قزال: Fn°27N°09، **رقم الموقع حسب قي:** 62، **رقم الموقع حسب بارتيي:** 52.

الانتماء الإداري: **الولاية:** ميلة. **البلدية:** أولاد خلوف.

إحداثيات الطول والعرض: س: '47"4°6. ع: '40"54°35.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص الموقع بعد.

البازيليكا: بالقرب من بئر يعود للفترة الرومانية. **(لوحة 20، ب)**

حالة الحفظ: مجهولة، اندثرت حسب قي استنادا لوصف قزال على انها في حالة سيئة.

العمارة:

الاتجاه: جنوب–شرق.

ابعاد المبنى: 25.10م × 12م حسب المخطط.

تقنية البناء:

أ–الجدران: التقنية الافريقية بسمك 0.50م.

حيز العبادة: 18.20م × 11م.

ب–الاجنحة: 2.70م/5.80م/2.60م. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من الدعامات.

صدر البازيليكا (chevet):

أ–الحنية: نصف دائرية وبارزة نحو الخارج وكانت مرتفعة. عثر على عدة عناصر معمارية. **(لوحة 83، أ)**

ب–الغرف الخدمية: غرفتين خدميتين. على نفس ارضية الحنية.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S., Recherches archéologiques en Algérie, Paris, 1893, p. 216.
GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 100, p. 245.
BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 52, p. 138.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 176-177.

30. هنشير العاطش. (نوفا سبارسا NOVA SPARSA).

رقم الموقع حسب قزال: Fn 27 n°01، **رقم الموقع حسب قي:** 34، **رقم الموقع حسب بارتيي:** 66.

الانتماء الإداري: **الولاية:** سطيف. **البلدية:** حمام سخونة.

إحداثيات الطول والعرض: س: '5°54"20. ع: '35°54"32.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لا توجد أي اشارة حول التاريخ البلدي لهذا الموقع الاثري الواسع ولكن باثار قليلة، حيث اشير الى عدد كبير من المعاصر. عُرف اسقف في سنة 484م حيث توفي في هذه السنة في نوفا سبارسا ولكن هذا الاسم القديم غير متأكد منه بعد.

البازيليكا الاولى: توجد في الجهة الغربية لاثار الموقع. **(لوحة 20، ج)**

حالة الحفظ: مجهولة.

العمارة[267]:

الاتجاه: شرق.

ابعاد المبنى: 32م × 14.20م.

تقنية البناء:

---

267 - ان الابعاد التي سُجلت في مخطط قزال ليست نفسها التي اعطيت من طرف سيمون.

أ–الجدران: تقنية افريقية سمكها 0.50م، وجدت بعض الجدران من الداخل مطلية بطبقة من الجص (اجزاء من ديكور هندسي).

ب–الارضية: في حيز العبادة تراب مدكوك. وفي الحنية اسمنت روماني. وتبليط في الغرفة الخدمية الجنوبية.

ج–التسقيف: تم العثور على اجزاء من الخشب المفحم المحروق وتيقولاي (0.50م × 0.35م). والامبريكس تثبت على وجود مِحالة.

قَيْدوم البازيليكا (avant-corps): يتمثل في مجاز، يحتل كل عرض البازيليكا بعمق 2.80م يتم الدخول اليه عن طريق مدخلين على جانبي المجاز: المدخل الجنوبي يبدو انه اعرض من الذي يوجد في الشمال. ويبدو ايضا انه كان مغطى بمِحالة. ويظهر من المخطط وجود جدار عرضي في الجزء الشمالي للممر عُثر عليه اثناء التنقيب ويظهر انه بني بالحجارة المنحوتة في وقت متأخر من تاريخ البازيليكا نرى كذلك العضادات في المخطط على طول الجدار الشرقي للممر، كانت ربما مهيئة لتحمل عقد متقاطع او برميلي.

حيز العبادة: 21.4م × 13.50م.

أ–المداخل: من الممر، نمر الى حيز العبادة عبر ثلاثة مداخل كل مدخل يؤدي الى جناح. المدخل الوسطي او المركزي يؤدي الى الجناح الاوسط عرضه 2.50م، حيث نرى ميكانيزم الغلق وادواته من مغلاق ومزلاج. ولكن طالما ما قلص عرضه الى 1.50م. ثمة مدخلين اخرين صغيرين مقارنة بالمركزي يؤدي الى الجناحيين الجانبيين: وجدت فِقرات الأقواس في الانقاض، سمحت باعادة تشكيل الواجهة المثلثية لكل مدخل. وجدت كذلك فتحة في الجدار الشمالي للجناح الجانبي الشمالي عرضها 2م تركت المنقب سيمون يفترض بوجود مدخل اخر اضافي.

ب–الاجنحة: 3.10م/7.30م/3.10م ما بين المحاور. و2.80م/6.90م/2.80م ما بين الاعمدة. ثلاثة اجنحة.

ج–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: من المرجح، وجود سبعة اعمدة في كل صف بوجود في كل نهاية لكل صف عمود نصف مدمج بتاجه المدمج في الجدارين، علما انه وجدت فقط ثلاثة اعمدة للصف الايسر في اماكنها. حسب سيمون، ان جذوع الاعمدة ترتكز مباشرة على بلاطات مربعة اين وجدت اثنتين في مكانها الاصلي. ولكن من المحتمل، انها بطانات القواعد. العثور على جذوع اعمدة معادة الاستعمال (ارتفاعها 2.40م الى 2.60م بقطر 0.40م الى 0.45م). تيجان باشرطة متراكبة بارتفاعات مختلفة.

د–الاجزاء العلوية (parties hautes): العديد من فِقرات الاقواس في الانقاض، اجزاء من النصلات، من المرجح، انها استعملت في النوافذ: هذه النصلات كانت سميكة ببعض المليمترات وباللون المصفر.

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: نصف دائرية وبارزة نحو الخارج وجدت عناصر معمارية زخرفية كالكورنيش التي زينت من المرجح الجهة الداخلية للحنية، حيث اشار قزال الى وجود اعمدة قصيرة (طول الجذع 1.37م) مزودة على الجانبين باطارين عموديين بارزين، فحسب دائما قزال كانت تلعب هذه الاعمدة دور زخرفي للحنية. وخمن سيمون انها كانت تزخرف طول الجدار نصف الدائري للحنية. ولكن، يمكن ان تكون من المرجح، الأجزاء الصغيرة للنوافذ الثنائية الواجهة لاضاءة الحنية، فتحة الحنية: 5.50م وعمقها: 7م. حسب قزال، كانت فتحة الحنية محفوفة باعمدة نصفية كانت تحمل القوس المعلمي. حيث وجد تاج مزخرف بزخارف هندسية يمكن ان يكون احدى التيجان اللذان يحملان هذا القوس. الحنية مرتفعة بحوالي 1.20م. كان الجدار الساند لارضية الحنية مغطى بخمس بلاطات موضوعة وتنتهي بكورنيش. يتم الولوج الى الحنية عبر سلمين صعود متوضعين على جانبي الفتحة (الحنية) عرض كل سلم حوالي 1م، مزود بخمس درجات حتما حيث وجدت الا ثلاث في المكان. **(لوحة 83، ب-1، -2، -3، -5)**

ب-الغرف الخدمية: غرفتين على جانبي الحنية بضلع جانبي طوله 2.80م. الغرفة اليسرى كانت مرتفعة نوعا ما مقارنة بالجناح حيث كانت تتصل بسلم يتكون من درجتين. اما الغرفة اليمنى تتصل الا بالحنية. حيث وجد فيها سيمون الكثير من الكسر الزجاجية.

التجهيزات الليتورجية: وجد مكان الخورس حيث يتقدم الحنية ويحتل كل عرض الجناح الاوسط وبعمق 4.90م (حيث يحتل البلاطتين الاخيرتين القريبة من الحنية)، كان الخورس محددا ببلاطات الحواجز **(لوحة 83، ب-4)**. بترك فتحة او مدخل محوري. واخر (أي مدخل اخر) في الجانب الايمن. اما مكان المذبح، فقد افترض سيمون مكانه فوق مكان البلاطتين في الحنية مباشرة فوق الجدار الساند للحنية، علما ان البلاطة اعاد تخيل مكانها. ووجد ثابوت ملاصق واسفل الجدار الساند للحنية او للبلاطتين ولكن في الجناح الاوسط، حيث عثر هذا الثابوت بعيد عن الجدار الساند بمساحة مبلطة بـ 0.80م وتحت ارضية الجناح الاوسط بـ 0.35م. ظن سيمون ان هذه التهيئة للسماح بالمرور الى الثابوت، ولكن قي ترجح هذه المساحة مكان للمذبح.

التأريخ: حسب سيمون بناء البازيليكا يؤرخ ما بين القرن الرابع وبداية الخامس ملاديين، من خلال الزخرفة المنحوتة (صليب على فِقرة القوس) وعلى بعض اللقى (كالمصابيح الزيتية). وهذا التأريخ التي خُصت به المنطقة في انتشار الدوناتية في هذا التاريخ، تسمى بالبازيليكات الدوناتية.

البيبليوغرافيا:

FERAUD, L., In RSAC, 8, 1864-1865, pp. 292-293.
GSELL, S., Recherches archéologiques en Algérie, Paris, 1893, p. 201.
GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 15, pp. 170-171.
SIMON, M., « Fouilles dans la basilique d'Henchir el Ateuch », In MEFR, 51, 1934, pp. 113-177.
LESCHI, L., «La basilique chrétienne en Algérie », In Atti del IV congresso internazionale di archeologia cristiana, Vol. I., Citta del Vaticano 16-22 ottobre1938, Citta del Vaticano, Roma, 1940, p. 148.
BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 66, pp. 154-155.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 116-118

البازيليكا الثانية: شمال-شرق البازيليكا الاولى. **(لوحة 20، د)**

حالة الحفظ: مجهولة، ولكن حسب قي يمكن انها اندثرت. وحسب قزال انه لم يبقى منها الا القليل من الاثار.

العمارة[268]:

ابعاد المبنى: 19.50م × 10.60م.

تقنية البناء:

أ-الجدران: تقنية افريقية سمكها 0.50م.

حيز العبادة: 13.90م × 9.60م.

أ-المداخل: مدخل رئيس في مركز الواجهة اعادة تشكيل من طرف قزال.

ب-الاجنحة: ثلاثة اجنحة.

ج-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: افترض قزال وجود ثلاثة اجنحة بالرغم من عدم العثور على اعمدة فاصلة بين الاجنحة.

صدر البازيليكا (chevet): يظهر على شكل الحنية مستطيل الشكل، فتحته قلصت بسبب جدارين بنهايتهما انصاف اعمدة بقواعد اتيكية واصبحت 2.30م وعمقه 4.50م حسب المخطط.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S., Recherches archéologiques en Algérie, Paris, 1893, p. 206.
GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 16, p. 172.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 118-119.

---

[268] - ان الابعاد التي سُجلت في مخطط قزال ليست نفسها التي اعطيت من طرف سيمون.

31. خربة المحراب / هنشير عويسفان او وسفان ouesfane.

<u>رقم الموقع حسب قزال:</u> Fn°27N°10 على 04كم قرب كاف مستاوة، **<u>رقم الموقع حسب قي:</u>** 61، **<u>رقم الموقع حسب بارتيي:</u>** 51.

<u>الانتماء الإداري:</u> **<u>الولاية:</u>** ميلة. **<u>البلدية:</u>** أولاد خلوف.

<u>إحداثيات الطول والعرض:</u> س: '54"6°6. ع: '9"54°35.

<u>لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:</u>

لم يشخص الموقع بعد.

<u>البازيليكا:</u> في الجهة الغربية من الموقع الاثري. **(لوحة 21، أ)**

<u>حالة الحفظ:</u> لم يجدها بارتيي، وحسب قزال انها كانت في حالة سيئة.

<u>العمارة:</u>

<u>الاتجاه:</u> شرق.

<u>ابعاد المبنى:</u> 29.50م × 14.60م حسب المخطط.

<u>تقنية البناء:</u>

<u>أ-الجدران:</u> التقنية الافريقية بسمك 0.50م.

<u>حيز العبادة:</u> 22.30م × 13.50م.

<u>أ-المداخل:</u> جدار الواجهة اندثر، اعاد قزال تخيل ثلاثة مداخل.

<u>ب-الاجنحة:</u> 3.50م/6.50م/3.50م. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من ثمان دعائم.

<u>ج-البلاطات:</u> 2.50م، عددها: 09.

<u>د-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة:</u> ثمانية اعمدة في كل صف، ينتهي كل صف بعمود نصفي اضافي في كل جهة (الحنية والواجهة). حسب مخطط قزال، نلحظ فقط اربع دعائم للصف الايسر في مكانها. قواعد اتيكية على دكة عمود مرتفعة (مقاساتها الافقية= 0.48م). أشار قزال في مخططه الى ثلاثة جذوع لاعمدة وجزء اخر منها. تيجان باشرطة متناضدة متراكبة. احدهم وُصف من طرف قزال (ارتفاع 0.38م، وقطرها في القاعدة 0.36م، وعرض القمة 0.47م).

<u>صدر البازيليكا (chevet):</u>

أ-الحنية: نصف دائرية بارزة نحو الخارج، فتحتها 6م، وعمقها 6م. الفتحة كانت محفوفة بعمودين بقاعدة اتيكية (ارتفاع 0.25م ودكة عمود سفلية عرض 0.48م حسب قزال) كانت مرتفعة. عثر قزال على ستة اعمدة خلف الحنية. حيث رسم نموذج. كانت كلها من حجارة واحدة (ارتفاع 1.58م حسب قزال)، وتحمل شريطين مسطحين بارزة عموديا. افترض قزال انها كانت على جدار الحنية ويبدو انها عبارة عن اجزاء لنوافذ ثنائية الواجهة، باعداد كبيرة وعُثر أيضاً على ثلاث نوافذ ثلاثية الواجهة كانت تضيء الحنية.

التجهيزات الليتورجية: احتل الخورس عمق 5م ويتقدم الحنية وكان محددا بحاجز. يتم الدخول الى الخورس عبر ثلاثة مداخل في الواجهة أي واحدة في محور الجناح الاوسط واثنين على الجانبين ومدخلين جانبيان. لم يتبقى اثر للمذبح لكن البازيليكا لم تنقب في وقت قزال.

ملحقات: توجد غرفة مستطيلة (6.50م × 4.80م) وتفتح بمدخل قريب من الزاوية الجنوبية-الغربية على الجدار الجنوبي للبازيليكا وتتصل بالجناح الجانبي الجنوبي، وتتصل ايضا بالخارج. الجدار H (المخطط) يواصل على مسافة لا تقل عن 22م.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S., Recherches archéologiques en Algérie, Paris, 1893, pp. 214-215.
GSELL, S., Les monuments antiques de l’Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 78, pp. 221-222.
BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 51, pp. 137-138.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d’Afrique du nord, I. Inventaire de l’Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 174-176.

32. كاف مستاوة.

رقم الموقع حسب قزال: Fn°27 n°30 بالقرب من بير بن زيراق، **رقم الموقع حسب قي:** 60، **رقم الموقع حسب بارتيي:** 50.

الانتماء الإداري: **الولاية:** أم البواقي. **البلدية:** بير شهداء.

إحداثيات الطول والعرض: س: ’6°12’’26. ع: ’35°53’’55.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص الموقع بعد.

البازيليكا: توجد بازيليكا اخرى ذكرت من طرف بارتيي تحت رقم 50 شرق هذه البازيليكا. **(لوحة 21، ب)**

حالة الحفظ: مجهولة ولكن حسب قي اندثرت استنادا لوصف قزال على انها كانت في حالة سيئة.

العمارة:

الاتجاه: شرق-جنوب-شرق.

ابعاد المبنى: 22م × 6.60م حسب مخطط قزال.

تقنية البناء:

أ-الجدران: التقنية الافريقية، سمك الجدران 0.50م.

قَيْدوم البازيليكا (avant-corps): لم تذكر في المخطط. ولكن حسب بارتيي يوجد مجاز يتقدم البازيليكا بعمق 2.15م، ويتم الدخول اليه عبر مدخل جانبي شمالي. كان عرض هذا المجاز يتجاوز عرض البازيليكا في حد ذاتها. وكان يتقدم المجاز مساحة مبلطة 2.70م × 2م، تنتهي بثلاث درجات.

حيز العبادة:

أ-المداخل: مدخلين في الواجهة حسب وصف قزال، محفوفين باعمدة تعلوها وُسيدة ممدة، حيث عُثر على واحد منها. التي بدورها تحمل اقواس. حيث عُثر فقط على قاعدتين في مكانهما الاصلي (قاعدة اتيكية بدكة عمود مرتفعة).

ب-الاجنحة: جناح واحد.

ج-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: ذكر بارتيي بوجود اعمدة ملاصقة للجدران الجانبية، ربما لاستقبال اقواس بدورها ملاصقة للجدران. ذكر قزال بوجود اعمدة نصفية من كتلة واحدة على دكة عمود مرتفعة وبتاج مزين باشرطة، حيث عُثر على نموذج (بارتفاع 2.90م) وافترض انها كانت تعلوها وصلات حاملة حيث اشار الى جزء. **(لوحة 83، ت)**

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: نصف دائرية، ذكر قزال انه يعلو الفتحة قوس يرتكز على اعمدة نصفية تعلوها وصلة حاملة. حسب بارتيي تعتبر اعمدة لصدر البازيليكا من الدِعامات المنحوتة بطريقة جيدة بمقطع عرضي مربع الشكل. وكان يظن انها مزدوجة باضافة اعمدة صغيرة حيث عُثر من ضمنها على اعمدة ذات جديلة زخرفية. اما قزال فرأى صف من الاعمدة تشكل مَنْوَر في اعلى الجدار وخصص تاجين بسيطين باشرطة متراكبة. من المحتمل، ان جزء من هذه العناصر انتمت الى اجزاء صغيرة من نافذة البازيليكا. كان جدار الحنية متوجاً بطنف داخلي **(لوحة 83، ت-5)**. حيث

اشار قزال الى العديد من الاجزاء. كانت الحنية مرتفعة بـ0.96م ويتم الصعود اليها بواسطة سلمين، يتكون كل واحد منهما من ثلاث درجات حسب بارتيي. عُثر على بلاطة كبيرة من كتلة واحدة اين افترض بارتيي انها تابعة للمذبح؟ حيث كانت تتوج الجدار الساند.

التجهيزات الليتورجية: حسب بارتيي، كان الخورس بعمق 4.70م ومسيج بحاجز واحتل كل عرض الجناح، وهذا يتوافق مع مساحتين محفوفتين باعمدة مدمجة وتيجان دورية حسب قزال. حسب بارتيي يتكون السياج من ثلاثة دِعامات عريضة بـ0.60م الى 0.70م وبارتفاع 1.25م وبسمك 0.30م الى 0.36م. حيث احتوى على الجانب عمود صغير مدمج. اعاد قزال رسم تاج لعمود مدمج. السياج المشار اليه في مخطط قزال يحدد خورس عميق نوعا ما. ذكر بارتيي ان عتبة الحنية هي عبارة عن المذبح وناووس الذخائر نُهب وسُرق. حيث لم يتبق منه الا بعض اثار جبس الغلق. ولكن بدون ذكر مكانه في المبنى. أشار كذلك بارتيي الى مانسا mensa منقوش عليها نقيشة وُجدت في المحيط المباشر للمبنى اين اعتبرها غطاء لناووس الذخائر، ولكن ايفات دوفال اكدت على انها عبارة عن نقيشة جنائزية.

التأريخ: لا توجد أي اشارة.

ب-الزخرفة: يبدو انها تنتمي الى فترة كلاسيكية للعمارة النوميدية (المحلية) في القرن الرابع والخامس ميلاديين.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord de l'Aurès: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 13, 1893, pl. IX, fig. 7.

GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord des monts de Batna: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 14, 1894, pp. 567-570.

GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 27, pp. 181-182.

BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 50, pp. 135-137.

DUVAL, Y., Loca sanctorum africae, le culte des martyrs en Afrique du VI au V siècle, T. II, Rome, 1982, n° 234, p. 444.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 173-174.

33. ازرو زاوية/مشتى ازرو زاوية/خربة نابلس.

رقم الموقع حسب قزال: Fn° 27 n°29 غرب هذا الرقم لم يشير اليه قزال، **رقم الموقع حسب قي:** 59، **رقم الموقع حسب بارتيي:** 54.

الانتماء الإداري: **الولاية:** أم البواقي. **البلدية:** بير شهداء.

إحداثيات الطول والعرض: س: '16"14°6. ع: '50"52°35.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص الموقع بعد.

البازيليكا: تقع شمال–شرق جبل ازرووات، بالقرب من سي علي حملاوي. **(لوحة 21، ج)**

حالة الحفظ: مجهولة. نقيشة محفوظة في متحف سيرتا.

العمارة:

الاتجاه: شرق–جنوب–شرق.

ابعاد المبنى: 27.35م × 5.30م.

تقنية البناء:

أ–الجدران: بالطوب أي الاجر النيء في حيز العبادة، والتقنية الافريقية في الحنية.

قَيْدوم البازيليكا (avant-corps): يتقدم البازيليكا مجاز بعمق 10.75م، مجزء بدوره الى قسمين: القسم القريب من البازيليكا كان مقسما ايضا الى صفين من دِعامين ، كانت دِعامات الصف الجنوبي متصلة بواسطة جدران والتي كانت تحدد قاعة (4.45م × 1.15م) اين في الداخل عُثر على قبر. الجهة الاخرى للمجاز تحتوي في الجهة الغربية مقاعد، وفي الجهة الشمالية مكانين محجوزين (حسب بارتيي) يحتويان على التوالي المانسا mensa وحوض يحيط بالقرب منه حفرت حفرة مغلقة ببلاطة تحمل نقيشة في الوجه الداخلي نقيشة جنائزية وليس استشهادية كما رآها بارتيي. هذه البلاطة ربما اعيد استعمالها لغلق الحفرة. وذلك حسب مكانها جنائزية (دوفال ايفات). هذه القاعة من المرجح كانت تمثل قاعة تريكلينيوم.

حيز العبادة: 14.20م × 5.30م. **(لوحة 60، ب وت)**

أ–المداخل: مدخل رئيس في مركز الواجهة الغربية عرضه 1.05م.

ب–الاجنحة: 1.20م/3م/1.20م، ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من الدعامات.

ج–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: عُثر على عمودين في كل جانب. ترتكز على قواعد جزئية غير مزينة بنتوءات، ربماعبارة عن بطانة قواعد. وتحمل هذه الاعمدة تيجان مختلفة من المواد المعاد استعمالها (تاج بجذع مخروطي واخر ايوني؟).

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: نصف دائرية وبارزة نحو الخارج، ومرتفعة بـ0.90م ويتم الصعود اليها عبر سلمين ويتكون كل واحد من ثلاث درجات. بفتحة 3.70م وبعمق 4.50م. **(لوحة 60، أ)**

التجهيزات الليتورجية: يتقدم الحنية الخورس بمساحة (3.60م × 2.60م). وكان مسيجا بحاجز (بلاطات وعمادات مرتفعة بـ1م في مكانها حسب الصور) بمدخل محوري في الواجهة الغربية. وجدت الحفرة-ناووس الذخائر بين سلمين الحنية مغطاة ببلاطة واحدة، وكانت مقسمة هذه البلاطة الى قسمين: حوض حجري (0.60م × 0.35م × عمق 0.32م) فيه تراب وكسر من الزجاج وصندوق حجري (1.08م × 0.57م × عمق 0.50م) يحتوي على عظام ووعاءين من الفخار مغلقين بالجبس. **(لوحة 60، ث)**

ملحقات: بعد الحنية، عُثر على غرفة (بابعاد غير محددة) كانت مغلقة شرقا بجدارين مستقيمين حيث عثر مطمورين اين الفتحتين كانت مغطاة ببلاطات.

التأريخ:

ج-النقيشة: نقيشة جنائزية تبدو انها قديمة نسبيا.

البيبليوغرافيا:

BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 54, pp. 138-141.
DUVAL, Y., Loca sanctorum africae, le culte des martyrs en Afrique du VI au V siècle, T. II, Rome, 1982, n° 235, p. 445.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 171-172.

34. هنشير مشتى سي صالح / بير يونكان / بير عنقل.

رقم الموقع حسب قزال: Fn°26N°65، **رقم الموقع حسب قي:** 36، **رقم الموقع حسب بارتيي:** 72.

الانتماء الإداري: **الولاية:** باتنة. **البلدية:** أولاد سلاَّم.

إحداثيات الطول والعرض: س: '5°45''15. ع: '35°52''46.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص الموقع بعد. بالرغم من شساعته واحتواءه على معاصر.

البازيليكا: (لوحة 21، د)

حالة الحفظ: مجهولة. حسب قي اندثرت استنادا الى وصف قزال انها في حالة سيئة من الحفظ، وانها كانت على عمق 0.80م حسب قزال، ويظهر ان بارتيي الذي لم ينقبها رآها على ذلك الحال.

العمارة:

الاتجاه: شرق.

ابعاد المبنى: 31.40م × 16.85م بدون احتساب الاتريوم.

تقنية البناء:

أ–الجدران: التقنية الافريقية بسمك 0.50م.

قَيْدوم البازيليكا (avant-corps): يبدو ان البازيليكا يتقدمها اتريوم بمخطط غير منتظم. لم يتبقى الا الجدران وبعض من حجارة الرِباط.

حيز العبادة: 22.65م × 15.85م.

أ–المداخل: ثلاثة مداخل في الواجهة على الارجح.

ب–الاجنحة: 4.70م/6.65م/4.70م. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من ثمان دعائم.

ج–البلاطات: 2.50م، عددها: 09.

د–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: ثمانية اعمدة في كل صف. عمود نصفي في نهايتي كل صف حيث عُثر على احدهم الجانب الايسر للحنية. قواعد اتيكية على دكة عمود مرتفعة. عُثر على جذع كامل بعقبية وكعيبة في البازيليكا (ارتفاع 2.60م وبقطر 0.47م).

صدر البازيليكا (chevet):

أ–الحنية: نصف دائرية بارزة نحو الخارج، فتحة 6.20م عمق 7.20م، كانت مرتفعة.

ب–الغرف الخدمية: غرفتين خدميتين تتصلان بغرف اخرى نحو الشمال والجنوب، فالغرفة الشمالية تتصل بغرفة اخرى خدمية نحو الشمال. اما الجنوب، كذلك تتصل بغرفة او غرفتين خدميتين نحو الجنوب.

التجهيزات الليتورجية: احتل الخورس عمق 5.50م وكان مسيجاً بحاجز يتكون من بلاطات محصورة بعمادات تتخللها على مسافات قريبة فيما بينها بمدخل محوري.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S., Recherches archéologiques en Algérie, Paris, 1893, p. 176.
GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 85, p. 229.
BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 72, p. 158.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 127-128.

35. خربة بوهادف / خربة بوعدوفان.

رقم الموقع حسب قزال: Fn°26N°64، **رقم الموقع حسب قي:** 35، **رقم الموقع حسب بارتيي:** 73.

الانتماء الإداري: الولاية: باتنة. **البلدية:** أولاد سلاَّم.

إحداثيات الطول والعرض: س: '11"50°5. ع: '42"52°35.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص الموقع بعد. بالرغم من محاولة اعطاء اسم قديم للموقع من طرف قزال في الاطلس الاثري الجزائر على اساس نقيشة في طاولة عُثر عليها في خورس البازيليكا الثانية وهي varturliani والتي تمثل سكان المكان. هذا الاسم لم يعثر عليه في أي مكان اخر.

اما بالنسبة لمونسو وبارتيي فقد رأوا أنها نقيشة شهداء بتحويل V الى M ومنه: <M>artur(is) Ianu[arii] ou (lu)liani. ولكن دوفال ايفات رفضت هذه القراءة لـMartur بدون تقديم توضيحات.

البازيليكا الاولى: في النهاية الغربية من الموقع الاثري في منطقة مقابر. **(لوحة 22، أ)**

حالة الحفظ: مجهولة. حسب قزال لا زالت الجدران محافظة على علو 1م. اما حسب بارتيي قبل الحرب العالمية الثانية فلم يتبقى شيء منها.

العمارة: ملاحظة هامة: في البداية عبارة عن تريكونك في حد ذاته بحنياته. ثم اضيفت الجدران ليصبح بازيليكا. حيث تبقى حنيتي التريكونك الجانبيتين بارزتين عن جدران حيز العبادة.

الاتجاه: شرق-شمال-شرق.

ابعاد المبنى: عرض التريكونك: 11.40م. المساحة المركزية للتريكونك: 4م × 3.50م. عمق الحنية المركزية الوسطية: 3.20م. عمق الحنيات الجانبية: 2.85م. 26.4م × 11.40م.

تقنية البناء:

أ-الجدران: بالحجارة الدبشية الفظة.

ج-التسقيف: يمكن عقد مماثلة مع امثلة موجودة وتخيل تسقيف البازيليكا حيث نجد عقد متقاطع في المساحة المركزية للتريكونك، وقبة نصفية في كل الحنيات، ومِحالة في حيز العبادة.

حيز العبادة: 19.20م × 10.15م.

أ-المداخل: مدخل رئيس في مركز الواجهة الغربية. حسب المخطط.

ب-الاجنحة: 2م/4.20م/2م. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من خمس دعامات.

ج-البلاطات: 2.85م، عددها: 06.

د-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: دِعامات مربعة الشكل بدِعامين في نهاية كل صف. تيجان هرمية الشكل مبتورة ومقلوبة تتوج هذه الدِعامات: الجهة المطلة على الجناح الاوسط كانت مزخرفة بسيقان متقاطعة تتخللها حلزونيات محاطة بمعينات تحوي بويضات Oves او عصويات حسب قزال.

صدر البازيليكا (chevet): التريكونك.

أ-الحنية: التريكونك مرتفع بـ0.90م بالنسبة لارضية حيز العبادة يتم الصعود اليه عبر سلمين يتكون كل واحد منهما من اربع درجات تجانب في الجهة الداخلية عضادتين موجودتين في نهاية كل صف. اجزاء اعمدة واعمدة نصفية، كانت من المرجح تؤطر فتحة كل حنية التريكونك. وجدت اثناء الحفريات.

التجهيزات الليتورجية: امام التريكونك وجد الخورس الذي كان يحتل كل عرض الجناح الاوسط وبلاطتين الاخيرتين. كان محددا ببلاطات موضوعة عموديا بارتفاع 1.20م كانت في مكانها اثناء الحفريات. وجد المذبح امام الجدار الساند للتريكونك بمسافة قصيرة حوالي 0.90م بين سلمي الصعود. كان المذبح عبارة عن صندوق احتل مساحة مبلطة 1.15م × 0.88م حيث عُثر على عظام لطفل وكسر لحديد (اجزاء صغيرة حديدية). جوانب المذبح كانت بارتفاع 0.58م، اما عن الطاولة فقد اختفت. تم العثورعلى لوكولس الرفات في الجدار الساند للتريكونك مقابل المذبح وليس تحت المذبح في حد ذاته. وهي عبارة عن حفرة مربعة 0.50م × 0.50م × 0.50م مغلقة ببلاطة مسطحة. داخلها عثر على جرة بمقبض عمودي ومِنسر او عنق الجرة عبارة عن ثلاثي الفصوص تحتوي على عظام واجزاء برونزية وزجاجية ومصباح ممثل فيه ثلاثة اشخاص يرتدون التونيكا القميص الروماني حيث جزم قزال ان هذا المشهد لا يمثل العبرانيين الثلاثة. خمسة توابيت (ستة توابيت على ما اظن من خلال المخطط) يوجد في التريكونك تابوتين عل محور الجناح الاوسط

وتابوتين اخرين في الحنية الشمالية وتابوت خامس في الحنية الجنوبية (التابوت السادس تحت سلم الصعود الى التريكونك الشمالي).

التأريخ: حسب قزال، إن مخطط البازيليكا غير منسجم لان القسمين (التريكونك وحيز العبادة) غير معاصران. ففي البداية، كان عبارة عن تريكونك بسيط لشهداء، ثم فيما بعد بني حيز العبادة. اثناء الفترة الثانية، لا تختلف التجهيزات الليتورجية من مكان المذبح وطبيعة ناووس الذخائر وشكل الخورس عن ما شهد في البازيليكات الاخرى للموقع. وفي هذه الفترة التريكونك حسب دوفال ادى دور كلاسيكي وهو المكان المخصص لرجال الدين كما في اي بازيليكا كانت.

البيبليوغرافيا:

RAGOT, W., «Le Sahara de la province de Constantine », In RSAC, 16, 1873-1874, p. 252.

GSELL, S., Recherches archéologiques en Algérie, Paris, 1893, p. 179.

GSELL, S., Les monuments antiques de l’Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 35, p. 185.

GSELL, S., « Rapport archéologique sur les fouilles faites en 1901 par le service des monuments historiques de l’Algérie », In BCTH, 1902, pp. 340-341.

CARTON, L., In Revue Tunisienne, 11, 1904, pp. 261-262.

BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 73, p. 159.

GRABAR, A., Martyrium, recherches sur le culte des reliques et l’art chrétien antique, I, architecture, Paris, 1946, pp. 109-110.

DUVAL, N., « L’architecture chrétienne de l’Afrique du nord dans ses rapports avec le nord de l’adriatique », In Antichita altoadriatiche, V, Aquileia e l’Africa, 1974, pp. 366-367.

DUVAL, N.; CINTAS, J., « Etudes d’architecture chrétienne nord-africaine : III, le martyrium de Cincari et les martyria triconques et tetraconques en Afrique », In MEFRA, 88, 2, 1976, pp. 921-922.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d’Afrique du nord, I. Inventaire de l’Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 120-121.

البازيليكا الثانية: في الجهة الشمالية–الشرقية للموقع الاثري. **(لوحة 22، ب)**

حالة الحفظ: مجهولة. في بداية القرن العشرين ميلادي كان مخططها محفوظ ومشخص. حسب بارتيي فان حالتها تدهورت.

العمارة:

الاتجاه: جنوب–شرق.

ابعاد المبنى: 34.50م × 15.90م.

تقنية البناء:

أ–الجدران: التقنية الافريقية بسمك 0.50م.

ب–الارضية: اسمنت في الحنية.

قَيْدوم البازيليكا (avant-corps): يتقدم البازيليكا مجاز معمد باربعة اعمدة حيث عثر على عمود واحد في مكانه الاصلي اثناء الحفريات. وفي النهايتين لهذا المجاز عمودين نصفيين مرتكزين على دعامات ركنية. جدران جانبية تسد الجانبين ويبقى مفتوح فقط من جهة الواجهة. عُثر على تاج كورنثي بارتفاع 0.30م كان من المحتمل ينتمي الى المجاز المعمد. عِصابته كانت منقوشة عليه مواضيع مصورة.

حيز العبادة: 20م × 14.80م.

أ–المداخل: مدخل رئيس على الارجح في مركز الواجهة. حسب المخطط.

ب–الاجنحة: 2.90م/7.60م/3.30م. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من تسع دعامات.

ج–البلاطات: 2.10م، عددها: 10.

د–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: تسعة اعمدة في كل صف. كل صف ينتهي بعمود نصفي في جهيته. قواعد اتيكية بارتفاع حوالي 0.78م، كلها في مكانها اثناء الحفرية (حسب قزال 1893م). جذوع بارتفاع 2.05م الى 2.15م. تيجان مزخرفة باشرطة دائرية. تعلوها وُسيدات هرمية الشكل مقلوبة، ومزودة في احدى جوانبها حزة مهيئة لاستقبال شَدَّادَة السقف، احد هذه العناصر به نقيشة من جهة ومن جهة اخرى طغراء:

YISACI FL. SECV

//S//// NDVS

اكملها قزال كالاتي: Fl(avius) secundus <Y>Isa(a)ci (filius) (votum) s(olvit)

عدة وُسيدات منقوش عليها طغراء بسيط او فقط الحرفين المنفصلين XP. الارتفاع المقدر للطراز هو حوالي 3.20م. **(لوحة 83، ث)**

صدر المبنى (chevet):

أ–الحنية: نصف دائرية وبارزة نحو الخارج فتحتها: 7.60م وعمقها: 7.60م، كانت مرتفعة بـ0.80م يتم الصعود اليها عبر سلمين يتكون السلم الايسر من اربع درجات والايمن من ثلاث درجات. اعلى الجدار الساند وجد طنف عرضه 0.08م وبارز بـ0.04م حسب قزال. سلسلة من الاعمدة النصفية وجدت من طرف قزال خلف جدار الحنية. وكانت تعلو قواعد متنوعة مزخرفة. كانت الجذوع بارتفاع 2.36م تحمل تيجان مختلفة الطرز (الانواع). الارتفاع الكلي لهذه الدعامات كان حوالي 2.15م. افترض قزال ان هذه الاعمدة النصفية كانت في الاصل ساندة لجدار الحنية

الدائري. وكان يعلو جدار الحنية طنف ارتفاعه 0.27م وعرضه 0.53م اين وجدت اجزاء حسب قزال.

التجهيزات الليتورجية: احتل الخورس عمق 0.70م ما يعادل ثلاث بلاطات الاخيرة للجناح الاوسط وكان مغلقا بحاجز وكان يتصل بالجناح الاوسط غربا بمدخلين حسب قزال. ذو ابعاد متساوية. عثر على اربعة قبور في الخورس ويمكن ان يكون المذبح فوق القبر A في وسط الخورس. اعتبر كل من قزال ومونسو، ان الطاولة التي تحمل نقيشة varturliani المكتشفة داخل الخورس كتلك للمذبح، ولكن دوفال ايفات ادلت بان هذه الدعامة والنقيشة المزينة في وسطها بطغراء وبصحون وباقداح وبرموز نباتية مؤطرة بشريط ناتئ مزخرف، وهذا الشكل لهذه الطاولة يتلاءم ويتشابه مع الطاولات الجنائزية (المانسايي mensae) المكتشفة في موقع محيجيبة والمحفوظة في متحف قسنطينة.

ملحقات: يوجد سرداب نفقي (16م × 2م × 1.75م)، يتم النزول اليه من الرواق المعمد للواجهة ومن المرجح عبر سلم، تحت الجناح الاوسط على نفس محور هذا الاخير. في الجدران الجانبية لهذا السرداب النفقي، وجدت ثلاثة صفوف متناضدة من اللوكولي: والتي تحتوي على جثث مغطاة بطبقة من الجير. وكانت مغلقة ببلاطات مثبتة بطبقة كذلك من الجير.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S., Recherches archéologiques en Algérie, Paris, 1893, pp. 180-181.
GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 33, pp. 183-184.
GSELL, S., « Rapport archéologique sur les fouilles faites en 1901 par le service des monuments historiques de l'Algérie », In BCTH, 1902, pp. 335-337.
BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 73, pp. 158-160.
DUVAL, Y., Loca sanctorum africae, le culte des martyrs en Afrique du VI au V siècle, T. II, Rome, 1982, n° 216, p. 435.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 122-123.

البازيليكا الثالثة: في مركز الموقع الاثري جنوب–غرب البازيليكا الثانية بـ200م. **(لوحة 22، ج)**

حالة الحفظ: مجهولة. حسب بارتيي مخطط البازيليكا معروف في الميدان اثناء الحفرية.

العمارة:

الاتجاه: شرق–جنوب–شرق.

ابعاد المبنى: 37.90م × 19.20م.

تقنية البناء:

أ–الجدران: التقنية الافريقية بحجر رباط متباعد عن يعضه البعض بمسافة منتظمة 1.50م بسمك 0.50م. وكانت الجدران ملبسة بطبقة من المونة (جبس) داخليا.

ب–الارضية: طبقة من الحصى والملاط في الحنية.

قَيْدوم البازيليكا (avant-corps): عضادتان في الواجهة الغربية في الجهة الخارجية بازاحة قليلة نحو الشمال ونحو الجنوب مقارنة بصفي الاعمدة حيز الاعمدة. كذلك عمود نصفي على يمين المدخل المركزي يدلان ربما على امكانية وجود كُنَّة. قدر انه لا يوجد دعامات اخرى ابعد من هذه المسافة بينهما هي 10.80م أي كُنَّة طولها 10.80م حسب قزال.

حيز العبادة: 27.72م × 18.20م.

أ–المداخل: ثلاثة مداخل: المدخل الرئيس في مركز الواجهة يفتح على الجناح الاوسط وان المدخلين الجانبيين يفتحان على الجناحين الجانبيين الا ان قوائمهما مزودين بنُقر التعشيق. بالقرب من المدخل الرئيس، لاحظ بارتيي وجود حفرة ربما مطمورة، هيئت في فترة متأخرة مقارنة ببناء البازيليكا.

ب–الاجنحة: 4.90م/7.80م/4.30م. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من ثمان دعائم.

ج–البلاطات: 3م، عددها: 09.

د–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: ثمانية اعمدة في كل صف. عمود نصفي مدمج في نهايتي كل صف. قواعد اتيكية على وطيدات مرتفعة، كلها في مكانها اثناء الحفريات. جذوع بارتفاع 2م في الاقل حسب قزال. تيجان دورية متدهورة حسب قزال، تعلوها وسيدات بجذع هرمي مقلوب احداها منقوش عليها طغراء ومزودة بحزة من المرجح لاستقبال السقف. صف من ثمانية دِعامات تقسم الجناح الشمالي الى نصفين: لغرض مساعدة اعمدة الصف الايسر للاعمدة لحمل تسقيف هذا الجناح حسب بارتيي. **(لوحة 83، ج–1،–2،–3)**

صدر البازيليكا (chevet):

أ–الحنية: نصف دائرية وبارزة نحو الخارج فتحتها: 6.35م وعمقها: 6.90م. وجدت اجزاء لعمودين نصفيين كانا من المرجح يحفان الفتحة وكل عمود نصفي كان يعلوه تاج كورنثي وهو بدوره يعلوه عِصابة منحوت عليها طغراء. كانت مرتفعة ويتم الصعود اليها عبر سلمين يتكون كل واحد منهما ثلاث درجات. يبدو ان جدار الحنية، كان مزودا داخليا باعمدة نصفية بابعاد صغيرة وخارجيا مزودا بطنف حسب قزال. **(لوحة 83، ج–4)**

ب–الغرف الخدمية: غرفة جنوبية او يمنى بالنسبة للحنية او غرفتين متداخلتين وذكر بارتيي وجود غرفة واحدة تتصل بالجناح الجنوبي عبر عتبة المدخل عرضها 1.20م وتوجد على نفس مستوى ارضية حيز العبادة.

التجهيزات الليتورجية: احتل الخورس مساحة بلاطتين اخيرتين وعرض كل الجناح الاوسط وكان مسيجا بحاجز ارتفاع بلاطاته 1.20م، ومزود بمدخلين في الواجهة الغربية بابعاد متساوية (مخطط). يتقدم المذبح جدار الحنية بـ1م كان يتكون من بلاطات موضوعة عموديا ارتفاع 0.70م مدمجة مع دِعامات زاويا اخذ شكل مستطيل 2.76م × 1.47م، حيث كان مفتوح في جهة الشرق أي لم تكن هناك بلاطة شرقية، اختفت الطاولة التي كان من المفروض ان تكون فوق هذه البناية. احتوى الصندوق المتكون من اربع بلاطات والتي كانت مغروسة في ارضية حيز العبادة، غطاءه كان على نفس مستوى ارضية الخورس على التراب. اسفل الجدار الساند للحنية عثر على حفرة طول 0.90م وعرض 0.50م وعمق 0.53م. احتوت على ناووس ذخائر مصنوع من الحجارة يحتوي على بعض عظام طفل. اسفل هذا الموضع في اتجاه مختلف عن اتجاه محور البازيليكا عثر على قبر مبني ببلاطات حجرية ويحوي على هيكل عظمي لرجل بالغ. قبر اخر وُجد على عكس الاول ويظهر انه وضع في فترة لاحقة من بناء البازيليكا حسب قزال يوجد في وسط الحنية بنفس محور البازيليكا شرق–غرب.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S., Recherches archéologiques en Algérie, Paris, 1893, p. 181.

GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 34, pp. 184-185.

GSELL, S., « Rapport archéologique sur les fouilles faites en 1901 par le service des monuments historiques de l'Algérie », In BCTH, 1902, pp. 338-340.

BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 73, pp. 160-161.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 124-125.

36. مزرعة بوناب.

رقم الموقع حسب قزال: 30 °Fn°27 N يبعد حوالي 05كم جنوب غرب بير شهداء وشمال شرق بير بن زيراق بالقرب من بئر المزرعة، **رقم الموقع حسب قي:** 58، **رقم الموقع حسب بارتيي:** 55.

<u>الانتماء الإداري:</u> **<u>الولاية:</u>** أم البواقي. **<u>البلدية:</u>** بير شهداء.

<u>إحداثيات الطول والعرض:</u> س: 6°14''44'. ع: 35°52''9'.

<u>لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:</u>

لم يشخص الموقع بعد.

<u>البازيليكا:</u> توجد بالقرب من بئر المزرعة. **(لوحة 22، د)**

<u>حالة الحفظ:</u> مجهولة، حسب بارتيي ان الجهة الشمالية للمبنى تهدمت.

<u>العمارة:</u>

<u>الاتجاه:</u> شمال–شرق.

<u>ابعاد المبنى:</u> 13.50م × 6.90م حسب المخطط.

<u>تقنية البناء:</u>

<u>أ–الجدران:</u> تقنية الرضم بدون تدعيمها، بسمك 0.70م.

<u>قًيْدوم البازيليكا (avant-corps):</u> يتقدمه مجاز عمقه 1.90م يتم الدخول اليه عبر مدخل من المرجح شمالا على الجانب. ونرى حسب المخطط ان الجدار الجنوبي مضاعف ونرى ربما عمود وكتف العقد داخل المجاز.

<u>حيز العبادة:</u> 5.10م × 5.60م.

<u>أ–المداخل:</u> مدخل رئيس في مركز الواجهة الجنوبية الغربية عرض حوالي 1.20م.

<u>ب–الاجنحة:</u> جناح واحد.

<u>ج–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة:</u> اشار بارتيي الى كتف عقد في المجاز.

<u>صدر البازيليكا (chevet):</u>

<u>أ–الحنية:</u> نصف دائرية بارزة نحو الخارج فتحة 4.70م، وعمق 3.10م. ثم قلصت الفتحة ببناء جدار واصبحت 2.60م. كانت مرتفعة بـ0.60م، ويتم الصعود بواسطة سلمين يتكون كل واحد منهما بدرجتين: اين عثر في المجال الناتج بينهما على حفرة ناووس الذخائر–الرفات.

<u>التجهيزات الليتورجية:</u> حفرة ناووس الذخائر مبنية بقرميد مجبس عثر عليها بين سلمي الصعود حيث وجدها بارتيي قد نهبت. عثر بارتيي على اجزاء للفخار والزجاج. بلاطة عليها نقيشة اشار اليها بارتيي وجدت بالقرب من المصلى وحسب بارتيي كانت تغطي ناووس الذخائر. وفي الحقيقة، تتمثل في نقيشة جنائزية لشاهدة قبر حسب دوفال إيفات.

التأريخ: اشار بارتيي الى مصباح مسيحي. كذلك الى كتف العقد الذي عثر عليه في المجاز والذي يحمل الطغراء منحوت بطريقة جيدة ويؤرخ ربما بالقرن الرابع ميلادي او الى فترة متأخرة.

البيبليوغرافيا:

BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 55, pp. 141-142.

DUVAL, Y., Loca sanctorum africae, le culte des martyrs en Afrique du VI au V siècle, T. II, Rome, 1982, n° 236, p. 445.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 170-171.

37. خربة بن داودي.

رقم الموقع حسب قزال: 27 Fn° بالقرب من بير شهداء، **رقم الموقع حسب قي:** 57، **رقم الموقع حسب بارتيي:** 56.

الانتماء الإداري: **الولاية:** أم البواقي. **البلدية:** بير شهداء.

إحداثيات الطول والعرض: س: '6°16"46. ع: '35°51"54.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص الموقع بعد.

البازيليكا الاولى: مجاورة للبازيليكا الثانية.

حالة الحفظ: مجهولة.

العمارة:

الاتجاه: من المرجح "شرق".

ابعاد المبنى: 15م × 9م.

حيز العبادة:

ب-الاجنحة: ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من الدِعامات.

صدر البازيليكا (chevet): يبدو انه مستطيل.

ب–الغرف الخدمية: البازيليكا الاولى كانت متصلة بالبازيليكا الثانية عبر قاعة (4.10م × 3.53م) على يسار أي الجنوبية.

التجهيزات الليتورجية: عُثر على دِعام في الجناح الاوسط، يمكن انه دعامة لمذبح حيث تكلم بارتيي عن طاولة المذبح.

البيبليوغرافيا:

BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 56, p. 143.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 168-169.

البازيليكا الثانية: مجاورة للبازيليكا الاولى جنوبا. حيث كانتا متصلتان بواسطة غرفة خدمية مشتركة.

حالة الحفظ: مجهولة.

العمارة: ملاحظة هامة: وصف بارتيي الحنية فقط.

الاتجاه: شرق.

حيز العبادة:

ب–الاجنحة: ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من الدِعامات.

صدر البازيليكا (chevet):

أ–الحنية: ذو فتحة 3.60م بعمق 4.10م، مرتفعة يتم الصعود اليها عبر سلمين.

ب–الغرف الخدمية: غرفة خدمية شمالية (4.10م × 3.53م) هي الغرفة المشتركة بين البازيليكا الثانية والبازيليكا الاولى وهي الغرفة الخدمية الجنوبية بالنسبة للبازيليكا الاولى.

التجهيزات الليتورجية: عُثر على حوض–ناووس الذخائر الذي يتقدم الحنية سُرق (نهب)، وحسب بارتيي لم يكن في مكانه، مقاساته 1.04م × 0.59م × ارتفاع 0.40م. عُثر على غطاءه صليب منحوت بنحت غائر.

التأريخ: عثر بارتيي فقط على مصباح مسيحي في البازيليكا.

البيبليوغرافيا:

BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 56, p. 143.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 169-170.

38. مراخيب ثالة / هنشير المرقب.

رقم الموقع حسب قزال: Fn°28N°03، **رقم الموقع حسب قي:** 78.

الانتماء الاداري: **الولاية:** أم البواقي. **البلدية:** عين زيتون.

احداثيات الطول والعرض: س: '39"3°7. ع: '28"51°35.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر اساقفتها:

لا يُعرف التاريخ البلدي للموقع، الذي ماثله قزال مع قصر العمري Ksar el amri (Fn° 28, n° 04). وتم التعرف على اساقفة في سنة 256م وكذلك 405م وفي سنة 411م (كاثوليكي ودوناتي) وفي سنة 484م.

مكان البازيليكا: في مكان مرتفع او في اعلى نقطة حسب بول.

حالة الحفظ: اندثرت حسب قزال.

العمارة:

الاتجاه: ؟

أبعاد المبنى: 30م × 17م حسب بول.

حيز العبادة:

ب-الأجنحة: 4م/8م/4م. ثلاثة أجنحة مفصولة بصفين من الأعمدة.

ج-الأعمدة الفاصلة بين الأجنحة: ذكر بول عضادات بارتفاع 2.20م. حسب قزال كانت هذه العضادات في نهاية الصفين على جداري الحنية والواجهة.

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: ربما نصف دائرية، وكانت مرتفعة. ويتم الولوج إليها عبر سلم الصعود بثلاث درجات.

البيبليوغرافيا:

POULLE, In RSAC, 19, 1878, p. 345.
GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 94, pp. 235-236.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 215-216.

39. خربة العسفان / مشتى الطين.

رقم الموقع حسب قزال: Fn°27 n26، **رقم الموقع حسب قي:** 54، **رقم الموقع حسب بارتيي:** 57.

الانتماء الإداري: **الولاية:** باتنة. **البلدية:** زانا البيضاء.

إحداثيات الطول والعرض: س: '6°9''45. ع: '35°51''6.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص الموقع بعد.

البازيليكا الاولى: في الجهة الشرقية من الموقع الاثري (يمتد على 14 هكتار ويحتوي على عدة معاصر حسب قزال وقرايو) مباشرة جنوب البازيليكا الثانية. **(لوحة 23، أ)**

حالة الحفظ: مجهولة. حوض–ناووس الذخائر محفوظ في متحف سيرتا.

العمارة:

الاتجاه: جنوب–شرق حسب قزال.

ابعاد المبنى: 20.80م × 11.50م حسب المخطط.

تقنية البناء:

أ–الجدران: التقنية الافريقية، بسمك 0.60م.

حيز العبادة: 15.30م × 9.30م.

أ–المداخل: مدخلين؛ واحد بالتقريب في وسط الواجهة الغربية والاخر في الجدار الجنوبي.

ب–الاجنحة: 2.40م/4.50م/2.40م. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من اربع دعائم.

ج–البلاطات: 2.55م، عددها: 05.

د–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: اربعة دِعامات في كل صف.

صدر المبنى (chevet):

أ-الحنية: نصف دائرية وبارزة نحو الخارج فتحة 4.20م بعمق 4.30م. حيث كانت مرتفعة ويتم الولوج اليها عبر سلمين يتكون كل واحد منهما من 05 درجات (اما السلم الايسر فقد اختفى).

ب-الغرف الخدمية: غرفة واحدة يمنى بمخطط شبه منحرف طول 4.80م، وبارزة نوعا ما عن الجدار الجانبي للبازيليكا. الحفريات لم تستمر في الجهة الاخرى من الحنية.

التجهيزات الليتورجية: يحتل الخورس البلاطتين الاخيرتين بمساحة 6.55م × 4.74م حسب قزال وقرايو. كان الخورس مغلقا بسياج المتمثل في بلاطات قائمة مدمجة في عمادات (مشار اليها من طرف قزال)، ويحتوي على مدخل محوري ومدخلين ثانويين شمالا وجنوبا. حسب المخطط المذبح كان في المركز. وُجد في الخورس صندوق من القرميد المجبس يتقدم الحنية بـ0.80م نحو الجنوب بالتقريب وعلى 0.30م عمقا، أبعاده 0.48م × 0.35م × عمق 0.40م، حيث كان يحتوي على بعض العظام والتراب. كان حوض حجري في المحور اسفل الجدار الساند للحنية **(لوحة 60، ج)**، مقاسات الحوض 0.45م × 0.31م × ارتفاع 0.21م **(لوحة 60، ح)**، وكان مغلقا ببلاطة منقوش عليها مرتين نفس النص الذي يذكر natale de Tertullius وDonatus مع تاريخ الميلاد.

التأريخ:

أ-العمارة: مخطط كلاسيكي. ويشك ان المذبح تحول نحو الحنية، والذي افترض انه استعمل مدة طويلة. ولكن نص النقيشة الشهداء (الاستشهادية) يظهر قديم نسبيا. يبدو ان هذه البازيليكا تكون مع البازيليكا الاخرى مجمعا دينيا لانهما في سياج واحد.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord des monts de Batna: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 14, 1894, p. 575.
BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 57, pp. 145-147.
DUVAL, Y., Loca sanctorum africae, le culte des martyrs en Afrique du VI au V siècle, T. II, Rome, 1982, n° 124, pp. 255-257.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 162-163.

البازيليكا الثانية: في الجهة الشرقية من الموقع الاثري بالقرب من البازيليكا الاولى. **(لوحة 23، أ)**

حالة الحفظ: مجهولة. كانت متضررة ومتهدمة كثيرا حسب قزال.

العمارة:

الاتجاه: جنوب–شرق حسب قزال وقرايو. شرق، حسب بارتيي.

ابعاد المبنى: 20.10م × 12.20م حسب مخطط قزال وقرايو. 21.30م × 10.80م حسب مخطط بارتيي.

تقنية البناء:

أ–الجدران: التقنية الافريقية، بسمك 0.50م.

ب–الارضية: تراب مدكوك في الحنية حسب قزال، ولكن تبليط بالاجر في الخورس وتبليط بالحجارة في نهايته.

حيز العبادة: 15.80م × 9.80م حسب قزال وقرايو. 15.40م × 9.20م حسب بارتيي.

أ–المداخل: مدخل رئيس في مركز الواجهة الغربية نوعا ما تتقدمه درجة.

ب–الاجنحة: 2.60م/4.60م/2.60م حسب قزال وقرايو. 2.35م/4.50م/2.35م حسب بارتيي. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من خمس دعائم.

ج–البلاطات: 2.40م حسب قزال وقرايو. 2.65م حسب بارتيي، عددها: 06.

د–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: خمسة اعمدة في كل صف. عمودين نصفيين في نهايتي كل صف، جهة الواجهة حسب قزال. وجدت عضادتين في نهاية كل صف من جهة الحنية حسب قزال. ارتفاع كلي لقاعدة الاعمدة النصفية 0.58م اين 0.40م بالنسبة للدكة العمود. ارتفاع تاج 0.35م. عثور على تيجان عضادتين من طرف قزال وقرايو. وجود نُقر التعشيق خلف التيجان يمكن اعادة تشكيل عصا الستار الغرض منها تغطية الحنية او غلق الحنية. قاعدة اتيكية بدكة عمود منخفضة، اغلبها كانت في القرن 19م في مكانها. الارتفاع الكلي 0.43م اين نجد 0.25م بالنسبة للوطيدة. ابعاد القاعدة افقيا هو 0.50م بقطر 0.49م. ارتفاع عمود كامل 2.26م بقطر 0.48م. تيجان باشرطة متناضدة متراكبة.

صدر البازيليكا (chevet):

أ–الحنية: نصف دائرية وبارزة نحو الخارج فتحة 4.10م بعمق 4.60م حسب قزال، فتحة 4.20م بعمق 3.95م حسب بارتيي. حيث كانت مرتفعة قليلا حسب بارتيي، ولكن حسب قزال كانت مرتفعة بـ0.60م مقارنة بارضية حيز العبادة ويتم الولوج اليها عبر سلمين جانبيين يتكون كل واحد من الايسر من درجتين، والايمن من ثلاث درجات، والمبنية بمواد مجلوبة من مباني اخرى.

ب–الغرف الخدمية: كشف بارتيي عن غرفة خدمية على يمين الحنية بمخطط شبه منحرف بارزة عن الجدار الجنوبي للبازيليكا. على يسار الحنية يوجد جدار يستمر نحو الشمال ويبدو انه يرسم

سور محيط بالبازيليكتين ربما تكون هناك غرفة على يسار الحنية اين رسم بارتيي في مخططه مدخل، ولكنه يظهر انه لم ينقب هذه الجهة.

التجهيزات الليتورجية: احتل الخورس مساحة 5.17م × 4.50م حسب قزال و5م عمقا حسب بارتيي. يتقدم الحنية حيث احتل البلاطتين الاخيرتين وكان مسيجا بحاجز. اشار كل من قزال وبارتيي الى وجود اربعة عمادات في مكانها مزودة بحزوز لاستقبال البلاطات اين وجدت اثنتان تحف المدخل المحوري به. ظن قزال انه يوجد اعمدة المذبح: ثلاثة دِعامات حجرية مزودة بشريط ناتئ مزخرف مرتفعة بـ0.96م (عرض 0.39م الى 0.45م، سمك 0.17م الى 0.23م) وتؤطر دكة عمود بارزة او تنتمي على الارجح الى صندوق–مذبح (بمقارنتها مع دِعامات زويتينة بتونس). اشار قزال الى قاعدة أتيكية (مقطع الوطيدة 0.39م، ارتفاع 0.19م اين 0.07م بالنسبة للوطيدة بقطر 0.32م) تنتمي الى كيبوريوم. وجد تاج دعامة حائطية.

التأريخ: ارخ قزال هذه البازيليكا الى النصف الثاني للقرن الرابع وبداية الخامس ميلاديين. حسب طراز دِعامات الخورس وشكل الطغراء المُشبَكة المنحوتة في احدى جهاتها.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord des monts de Batna: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 14, 1894, pp. 571-575.

GSELL, S., Les monuments antiques de l’Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 104, pp. 246-247.

BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 57, p. 147.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d’Afrique du nord, I. Inventaire de l’Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 164-165.

40. مشتى ازرو.

رقم الموقع حسب قزال: Fn° 27 n28 على بُعد 01كم غرب بير بن زيراق، **رقم الموقع حسب قي:** 55، **رقم الموقع حسب بارتيي:** 58.

الانتماء الإداري: **الولاية:** باتنة. **البلدية:** لازرو.

إحداثيات الطول والعرض: س: ’32”6°12. ع: ’2”35°51.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص الموقع بعد. ويوجد غرب بير بن زيراق على بُعد 01 كم حسب بارتيي.

البازيليكا: في مركز الموقع الأثري. **(لوحة 23، ب)**

حالة الحفظ: مجهولة.

العمارة:

الاتجاه: شرق.

ابعاد المبنى: 18.80م × 6.50م حسب المخطط.

تقنية البناء:

أ-الجدران: التقنية الافريقية بسمك 0.60م.

حيز العبادة: 12.20م × 5.30م.

أ-المداخل: مدخلين: واحد في الجدار الشمالي على ارتفاع الخورس عرضه 0.90م، والاخر في الجدار الجنوبي يفتح على الجناح بعرض 2م.

ب-الاجنحة: جناح واحد.

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: نصف دائرية، وبارزة نحو الخارج فتحتها 5.20م وعمقها 5.20م. وكانت مرتفعة بحوالي 01م ويتم الصعود اليها عبر سلمين يتكون كل واحد منهما من ثلاث درجات يتكأن او يستندان على جدار من الدبش المغطى في قمته ببلاطات حجرية.

التجهيزات الليتورجية: الجناح مقسم الى جزئين بواسطة درابزين من الحجارة، وحسب بارتيي كان يحدد السياج، ويتم الدخول اليه عبر مدخل شمالي. ومن الممكن، انه يوجد مدخل للسياج محوري. وُجدت بين سلمي الصعود الى الحنية وتحت جدار الساند جزئيا على 0.45م عمقا، اربع حفر تكونت اصلا من أربعة قبور نصفية أي قبر قسم الى اثنين فنتج اربعة انصاف قبور متلاصقة ومتجانبة لبعضها البعض ومفصولة بقرميد في الوسط **(لوحة 61، أ)**، يظهر انها اقدم من الحنية، بدليل ان هذا الجدار يغطي هذه القبور جزئيا. الاقسام الاربعة تحتوي على عظام وأتربة الا احدهم الذي كان يحتوي على اربعة نواويس للذخائر من الفخار المجبس **(لوحة 61، ب وت)**. حيث سجلت في الداخل والخارج اثار لقماش. أشار بارتيي الى العديد من القبور حيث وُجد احدها أضخم من الاخرى على يمين الحنية.

البيبليوغرافيا:
BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 58, pp. 147-148.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 166-167.

41. اولاد عيسى.

رقم الموقع حسب قزال: 27 Fn°، على بعد 03كم شرق مشتى ازرو، **رقم الموقع حسب قي:** 56، **رقم الموقع حسب بارتيي:** 59.

الانتماء الإداري: **الولاية:** أم البواقي. **البلدية:** بير شهداء.

إحداثيات الطول والعرض: س: '27"14°6. ع: '45"50°35.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص الموقع بعد.

البازيليكا: تبعد بـ 03 كم شرق بازيليكا مشتى ازرو. **(لوحة 23، ج)**

حالة الحفظ: مجهولة.

العمارة: ملاحظة هامة: مرت البازيليكا بمرحلتين حسب بارتيي. المرحلة الاولى اين كانت كبيرة والمرحلة الثانية قلصت واقتصرت على الجناح الاوسط.

الاتجاه: شرق.

ابعاد المبنى: المرحلة الاولى: 25.70م × 14.60م. المرحلة الثانية: 16م × 7م.

تقنية البناء:

أ-الجدران: بالحجارة الصغيرة حيث تمت الاشارة الى حجارة التدعيم في الزوايا بسمك 0.60م.

حيز العبادة: المرحلة الاولى: 20.50م × 13.40م. المرحلة الثانية: 13.10م × 4.90م-5.30م.

أ-المداخل: مدخل رئيس في مركز الواجهة الغربية عرضه 2م. ويحتوي على قوائم حجرية. نلحظ ثقبين للغلق في العتبة يدلان على امكانية وجود مصرعي الباب. في المرحلة الثانية تم الاحتفاظ بالحنية ودمج صفي الاعمدة في جدارين وتم فتح مدخل في وسط الواجهة الجديدة لهذه الجدران.

ب-الاجنحة: 4.10م/5.50م/3.40م. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من الدعامات استبدلت فيما بعد بجدران البازيليكا المرحلة الثانية.

ج-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: عُثر على دِعامين في مكانهما الاصلي على محور الجدران للبازيليكا المرحلة الثانية.

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: مستطيلة بزوايا دائرية فتحة 5م وعمق 4.30م. كانت مرتفعة بسلمين يتكون كل واحد منهما بدرجتين.

ب-الغرف الخدمية: غرفتين خدميتين بدون أي مدخل ملاحظ.

التجهيزات الليتورجية: عُثر على قبر في الحنية بجانب الجدار الجنوبي.

التأريخ: لا شيء يذكر الا اشارة بارتيي الى وجود فقط مصباح بزخرفة وثنية.

البيبليوغرافيا:

BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 59, pp. 149-150.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 167-168.

42. خربة سلمي.

رقم الموقع حسب قزال: Fn 26 n°46، **رقم الموقع حسب قي:** 32.

الانتماء الإداري: **الولاية:** سطيف. **البلدية:** عين أزال.

إحداثيات الطول والعرض: س: '5°33"3. ع: '35°50"7.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص الموقع بعد.

البازيليكا الاولى: في مركز الموقع الاثري. **(لوحة 23، د)**

حالة الحفظ: مجهولة حسب قي اندثرت اعتمادا على وصف قزال على انها في حالة مزرية.

العمارة:

الاتجاه: شرق.

ابعاد المبنى: 29.20م × 12.40م.

تقنية البناء:

أ-الجدران: تقنية افريقية سمكها 0.50م.

قَيْدوم البازيليكا (avant-corps): يتقدم البازيليكا مجاز معمد عمقه 2.80م اين وجد قزال قاعدة عمود في مكانها الاصلي.

حيز العبادة: 17.50م × 11.20م.

أ-المداخل: مدخل رئيس في مركز الواجهة الغربية في الجهة الخارجية يبدو انه كان محفوفا بعمودين (حيث عُثر على دكة عمود وجزءِ من جذع نُحِتَا من نفس الكتلة الحجرية).

ب-الاجنحة: 3.10م/5.10م/3.10م، ثلاثة اجنحة.

ج-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: صفين من الاعمدة حيث وجد صف واحد في مكانه، اعاد قزال تشكيل ست اعمدة في كل صف ينتهيان بنصف عمود ملاصق للجدار حيث عثر قزال على قاعدة لعمود ملاصقة لجدار الواجهة من الجهة الداخلية ارتفاعها 0.45م. وجدت قواعد اتيكية بدكة مرتفعة. وكذلك وجدت عدة جذوع لاعمدة ولانصاف اعمدة عُثر عليها داخل حيز العبادة (طول الجذع الواحد وصل الى 2.30م) وتيجان. **(لوحة 84، أ)**

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: نصف دائرية بارزة نحو الخارج فتحتها 4.40م عمقها 6.90م.

ب-الغرف الخدمية: غرفتين على جانبي الحنية.

التجهيزات الليتورجية: لا يوجد أي اثر لوجود الخورس، ولكن عُثر على جذعين لعمودين بهما نقر التعشيق اين كانت تثبت بلاطات السياج.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S., Recherches archéologiques en Algérie, Paris, 1893, p. 241.
GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 116, p. 253.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 110-112.

البازيليكا الثانية: في الجهة الجنوبية-الغربية للموقع الاثري. **(لوحة 24، أ)**

حالة الحفظ: مجهولة حسب قي اندثرت اعتمادا على وصف قزال على انها في حالة مزرية.

العمارة:

الاتجاه: شرق.

ابعاد المبنى: 22م × 10.90م.

تقنية البناء:

أ-الجدران: تقنية افريقية سمكها 0.50م.

حيز العبادة: 15.60م × 9.70م.

أ-المداخل: مدخل رئيس في الواجهة الغربية اعاد تشكيله قزال.

ب-الأجنحة: 2.60م/4.50م/2.60م، ثلاثة اجنحة.

ج-البلاطات: ؟، عددها: 06.

د-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: من المرجح بصفين من الاعمدة في كل صف خمسة اعمدة وينتهي كل صف بنصف عمود ملاصق لجدار حيز العبادة. ولم يُعثر على أي قاعدة عمود في مكانها، القاعدتين اللتان بقيتا في مكانهما هي تلك الملاصقة وعلى يسار الحنية والاخرى في الجهة المقابلة على اليمين في نهاية الصف الايمن وكانتا على دكة عمود مرتفعة عرضها 0.42م وتنتهي بقاعدة اتيكية. وُجد تاج كورنثي وينتمي من المرجح الى انصاف الاعمدة.

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: نصف دائرية بارزة نحو الخارج فتحتها 4م عمقها 4.20م.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S., Recherches archéologiques en Algérie, Paris, 1893, p. 241.
GSELL, S., Les monuments antiques de l’Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 117, p. 254.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d’Afrique du nord, I. Inventaire de l’Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 112-113.

43. مزرعة قوردون 01.

رقم الموقع حسب قزال: .Fn°27N°168-169، **رقم الموقع حسب قي:** 79، **رقم الموقع حسب بارتيي:** 23.

الانتماء الإداري: **الولاية:** أم البواقي. **البلدية:** الحرميلية.

إحداثيات الطول والعرض: س: ’32”35°6. ع: ’21”50°35.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص الموقع بعد.

البازيليكا: توجد شمال– شرق بازيليكا موقع مزرعة قوردون 02 على بعد 100م، بالقرب من المسلك القروي لعين كرشة. حيث عثر على بقايا بنائية قديمة في الحنية.

حالة الحفظ: مجهولة.

العمارة:

الاتجاه: جنوب– شرق.

أبعاد المبنى: ذكر بارتيي على أن البازيليكا لها مخطط ذو شكل مستطيل 11.25م × 09.15م. ويظهر من المرجح هنا انها الأبعاد الخارجية ولم يُدخل بروز الغرفة الخدمية اليسرى.

تقنية البناء:

أ–الجدران: التقنية الافريقية.

ب–الارضية: تبليط بالحجارة الضخمة غير مصانة=خشنة.

حيز العبادة:

أ–المداخل: مدخل رئيس في الواجهة الغربية يفتح في الزاوية اليسرى على الجناح الجانبي الأيسر.

ب–الاجنحة: ثلاثة أجنحة مفصولة بصفين من الأعمدة.

ج–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: أعمدة.

صدر البازيليكا (chevet):

أ–الحنية: مستطيلة الشكل، بفتحة 3.95م، بعمق 3.30م. وكانت مرتفعة بـ0.80م ويتم الولوج إليها عبر سلمين يتكونان من أربع درجات. عرض السلم الأيسر 0.55م وعرض السلم الأيمن 0.98م.

ب–الغرف الخدمية: غرفتين خدميتين حيث لم تكن تظهر المداخل إلا مدخل يوجد بين الغرفة الخدمية اليسرى والجناح الجانبي وكان عبر سلم. هذه الغرفة كانت بارزة بـ1.10م عن الجدار الشمالي للبازيليكا. وذكر بارتيي أن هذا الجدار البارز ما هو إلا تعديل في فترة متأخرة من بناء البازيليكا (توسيع).

التجهيزات الليتورجية: عثر على حجارة حاجز الخورس ولكن مبعثرة. وقد وجد بين سلمي الصعود للحنية ناووس الذخائر: عبارة عن مزهرية مغلقة بالجبس وممدودة على الأرض، وصندوق من القرميد يحتوي على صندوق من الجبس في الجهة الداخلية وعلى قماش. وكلاهما يحتويان على تراب. عثر على عدد كبير من القبور، من بينهم تابوتين مصنوعين من كتلة واحدة. وطابقين للأقبية في الجناح الأيمن.

<u>البيبليوغرافيا:</u>

BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 23, pp. 99-102.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 218-219.

44. مزرعة قوردون 02.

<u>رقم الموقع حسب قزال:</u> .Fn°27N°168-169، **<u>رقم الموقع حسب قي:</u>** 79، **<u>رقم الموقع حسب بارتيي:</u>** 23.

<u>الانتماء الإداري:</u> **<u>الولاية:</u>** أم البواقي. **<u>البلدية:</u>** الحرميلية.

<u>إحداثيات الطول والعرض:</u> س: '6°34''40. ع: '35°49''28.

<u>لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:</u>

لم يشخص الموقع بعد.

<u>البازيليكا:</u> البازيليكا توجد بالقرب من المسلك القروي لعين كرشة، بالقرب من مزرعة قوردون. **(لوحة 24، ب)**

<u>حالة الحفظ:</u> مجهولة.

<u>العمارة:</u>

<u>الاتجاه:</u> شرق.

<u>ابعاد المبنى:</u> 17.50م × 10.90م حسب المخطط.

<u>تقنية البناء:</u>

<u>أ–الجدران:</u> مرضومة بدون أعمدة تدعيم حسب بارتيي بسمك 0.50م وأشار بارتيي الى جص مزخرف وأحيانا ملون.

<u>ب–الارضية:</u> تبليط في الجهة لسلم الصعود الأيمن للحنية.

<u>حيز العبادة:</u> 12.90م × 9.90م.

ب-الاجنحة: ثلاثة أجنحة مفصولة بصفين من الأعمدة.

ج-الاعمدة الفاصلة بين الأجنحة: صفين من الدِعامات مستطيلة بأعداد غير معروفة. وكان الدِعامين في جهة الواجهة متصلين بها بجدار من الحجارة الضخمة المرضومة.

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: مستطيلة، بفتحة 4.25م، بعمق 3.60م. وكانت مرتفعة بـ0.80م، ويتم الصعود إليها عبر سلمين يتكون من ثلاث درجات. وعرض السلم الأيمن 0.65م. أما الأيسر بأبعاد غير متساوية.

ب-الغرف الخدمية: غرفتين خدميتين. الغرفة اليمنى (3.60م × 2.28م) تتصل بالجناح الجانبي عبر عتبة عرضها 0.78م. أما الغرفة اليسرى (3.60م × 2.43م) تتصل هي الأخرى بالجناح الجانبي عبر مدخل عرضه 0.90م. بدون شك تتصل بالخارج عبر مدخل خارجي.

التجهيزات الليتورجية: احتل الخورس مساحة (4.25م × 3.75م) الذي يتقدم الحنية ومحدود بحاجز السياج. وجد على عمود الحاجز نقيشة ex oficina parapatosi votu(m) felicis. كان يحمي سياج الخورس حفرتين للرفات: صندوق مغطى بالقرميد مغلق بالجبس (1.20م × 0.65م بعمق 0.75م) يحتوي على وعاءين من الفخار مغلقين بالجبس وصندوق آخر (0.80م × 0.60م بعمق 0.60م) يحتوي على وعاءين من الفخار مغلقين بالجبس، متصل بسرداب صغير (مدفن صغير) (0.45م × 0.35م بعمق 0.35م) حيث وجد في نواويس الذخائر إلا التراب. وجد قبر ربما مفضل في محور الجناح يحتوي على نواويس.

التأريخ: لا توجد أي إشارة كرونولوجية دقيقة. ولكن ذكر بارتيي مشكاة ومبخرة عطور وكذلك المصابيح.

البيبليوغرافيا:

BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 23, pp. 97-99.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d’Afrique du nord, I. Inventaire de l’Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 216-217.

45. خربة تماريت/ هنشير تماريت.

رقم الموقع حسب قزال: Fn°27N°20، **رقم الموقع حسب قي:** 50.

الانتماء الإداري: **الولاية:** باتنة. **البلدية:** عين جاسر.

إحداثيات الطول والعرض: س: '18''57°5. ع: '54''47°35.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص الموقع بالرغم من تنبيه قزال لموقعه السَوقي. وانه ينتمي إلى موقع ديانا حسب قزال.

البازيليكا: جنوب برج محرس (14م × 14م) حسب قزال. **(لوحة 24، ج)**

حالة الحفظ: مجهولة ربما اندثرت حسب قي حسب وصف قزال الذي يذكر أنها مدفونة على عمق 1م.

العمارة:

الاتجاه: شرق–جنوب–شرق.

ابعاد المبنى: 25.90م × 14.60م حسب المخطط.

تقنية البناء:

أ–الجدران: تقنية افريقية سمك 0,50م.

حيز العبادة: 18.20م × 13.50م.

أ–المداخل: مدخل رئيس اعاد تشكيله قزال في مركز الواجهة الغربية.

ب–الاجنحة: 3م/7م/3م. ثلاثة أجنحة مفصولة بصفين من ست دعائم حسب قزال.

ج–البلاطات: 2.65م، عددها: 07.

د–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: ستة أعمدة في كل صف. عثر فقط على اربع قواعد في مكانها. اعاد قزال تشكيل اعمدة نصفية في نهايتي كل صف.

صدر البازيليكا (chevet):

أ–الحنية: نصف دائرية بارزة نحو الخارج. بفتحة 6.60م وبعمق 6.85م.

ب–الغرف الخدمية: امكانية وجود غرف خدمية ولكن عثر على حجر رباط واحدة (في الزاوية؟) على اليمين.

التجهيزات الليتورجية: احتل الخورس عمق 5.40م ما يعادل بلاطتين أخيرتين يتقدم الحنية. كان مغلق بسياج والذي كان يفتح بمدخل مركزي. وجدت ثلاثة عمادات بتاج مزخرف على شكل صنوبرة كانت في مكانها.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S., Recherches archéologiques en Algérie, Paris, 1893, p. 173.
GSELL, S., Les monuments antiques de l’Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 135, p. 263.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d’Afrique du nord, I. Inventaire de l’Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 302-303.

46. هنشير تارليست / سيدي خالف.

رقم الموقع حسب قزال: Fn°26 n°71، **رقم الموقع حسب قي:** 38، **رقم الموقع حسب بارتيي:** 75.

الانتماء الإداري: **الولاية:** سطيف. **البلدية:** بيضا البرج.

إحداثيات الطول والعرض: س: ’5°42”47. ع: ’35°47”49.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

الموقع شاسع ويتربع على عشرات الهكتارات ولكنه لم يشخص بعد.

البازيليكا الاولى: توجد في مقبرة حسب لابروس. وتوجد في جنوب الموقع على حدود المركز الحضري القديم. **(لوحة 24، د)**

حالة الحفظ: مجهولة، كان عقد ايداع الرفات (انظر التجهيزات الليتورجية) محفوظا في مصلحة الاثار القديمة في الجزائر سنة 1964م.

العمارة:

الاتجاه: شرق–شمال–شرق حسب قزال. شرق–جنوب–شرق حسب لابروس.

ابعاد المبنى: حسب لابروس: 54م × 14.60م باحتساب الاتريوم. و36م × 14.60م بدون احتساب الاتريوم (من المرجح ابعاد داخلية). حسب قزال: 36.85م × 15.66م بدون احتساب الاتريوم (من المرجح ابعاد خارجية).

تقنية البناء:

أ–الجدران: تقنية افريقية، سمك الجدران 0.52م، الزاويتين الشمالية–الغربية والجنوبية–الغربية بنيتا بالحجارة الضخمة المربعة وبصفوف منتظمة حيث تم استعمال صناديق جنائزية تعود للفترة الوثنية. بالاضافة لاستعمال الحجارة المربعة الضخمة بالنسبة لجدران الاتريوم.

ب–الارضية: تراب مدكوك بالقرب من الواجهة اين كانت تظهر الارضية بها اسمنت. التبليط في الخورس.

ج–التسقيف: من المرجح لتقويته اضيف صف من الدِعامات اضافية في الجناح الشمالي.

قَيْدوم البازيليكا (avant-corps): يتقدم البازيليكا اتريوم الذي كان له نفس عرض البازيليكا وبعمق 13.90م حسب قزال 1901م او 18م حسب لابروس. الجانب او الرواق الغربي للاتريوم محفوف باعمدة وعمق الرواق المعمد 3.80م. وربما كان هناك اروقة معمدة في ثلاث الجهات المتبقية. حسب لابروس يذكر انه وجد اعمدة بها شريطين او اربعة اشرطة مسطحة (كذلك التي رآها قزال). على الجانبين وُجدت حول البازيليكا ويمكن انها كانت تنتمي الى هذه الاروقة المعمدة. ولكن يرجح انها اجزاء صغيرة من نوافذ. ظن لابروس ان الاتريوم اهمل وهجر قبل هجر البازيليكا.

حيز العبادة: 28م × 14.60م.

أ–المداخل: عبر مدخل عرضه 2.30م في مركز الواجهة.

ب–الاجنحة: 3.70م/6م/3.20م. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من عشر الدِعائم.

ج–البلاطات: 2.45م، عددها: 11.

د–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: في الاصل صفين من عشرة اعمدة بعمود نصفي في نهايتي كل صف. فيما بعد اضيف صف على 1.70م جنوب من الجدار الشمالي من المرجح لحمل السقف او عندما اعيد بناءه بعارضات قصيرة؟. قُسم الجناح الجانبي الشمالي الى جناحين جانبيين عرض كل واحد منهما ابتداء من الجدار الشمالي 1.70م و1.50م. تم تغيير اعمدة صفي البازيليكا باعمدة اخرى اقصد منها (طول 2.30م – 2.40م بقطر 0.36م) وبالتالي كان يجب تدارك الفرق في الارتفاع بدكات الاعمدة مرتفعة بـ0.20م الى 0.60م. في الزاوية الجنوبية–الغربية لحيز العبادة، تم إطباق اعمدة جديدة مع العمود النصفي للواجهة. والعمود الثاني للصف الايمن. هذه الاعمدة الاضافية لم تكن لها نظيرتها في الصف المقابل للاعمدة أي لم تكن متناظرة. اعتبر لابروس ان هذه الاعمدة كانت اصلا مقسمة الى ثلاث مجموعات من الدِعامات، ولكن يمكن ان تكون فارغة أي ان قواعد الدِعامات والاعمدة نفسها اختفت كما يبينه مخططه على انها فارغة، وُجد احدى هذه الاعمدة كاملا ارتفاع 2.09م وقطر 0.36م. حسب لابروس، كانت القواعد مكونة من مكعب Dé بمقطع 0.50م وبقاعدة اتيكية ارتفاعها 0.18م قطر 0.46م. وجدت جذوع منحوتة من كتلة واحدة ابعادها مع التيجان 2.60م الى 2.65م بقطر 0.42م. وجدت احدى عشرة تاج من مختلف الطرز

(باشرطة وطنف =كورنيش، مركب). يمكن ان يقدر الارتفاع الاجمالي للطراز بـ3.30م الى 3.50م.

<u>ذ-الاجزاء العلوية (parties hautes):</u> لاحظ قزال داخل البازيليكا اجزاء من اعمدة مزودة بأربعة اشرطة على طول كل العمود، واجزاء اخرى خارج البازيليكا، تحتوي فقط على شريطين على طول كل العمود. من المحتمل، انها تتمثل في اجزاء صغيرة من نوافذ ثنائية الواجهة.

<u>صدر البازيليكا (chevet):</u>

<u>أ-الحنية:</u> نصف دائرية، عرفت حسب لابروس ارضيتي استقرار: الارضية الاولى بفتحة 6.80م وبعمق 7.30م بدون غرف خدمية. اما الارضية الثانية فتحة 14.60م تساوي كل عرض البازيليكا، بعمق 7.30م. هُدِّم الجدار الشمالي للحنية الاولى، في حين تم الاحتفاظ بالجدار الجنوبي كما هو. وهذا لتهيئة غرفة خدمية تفتح على الجناح الجانبي الجنوبي بواسطة سلم نزول بأربع درجات. كانت الحنية مرتفعة بـ0.90م ويتم الولوج اليها عبر سلم صعود مزود بدرجتين. ان حذف الجدار الشمالي للحنية الاولى الذي كان يدعم صف الاعمدة الشمالي اثر فيه باضافة صف اضافي شمالي لتحمل ثقل السقف. على هذا الصف هذا التخيل واعادة التشكيل يطرح عدة اشكاليات اقتنع بها لابروس. من غير المنطقي، ان تحتل الحنية كل عرض البازيليكا وتلقت شكل غير منتظم اثناء الارضية الثانية. من جهة اخرى لم يتم التعرف على اسباب هذه التعديلات على أي حال تقليص في ابعاد الجناح الاوسط صادف بناء الصف الاضافي في الجناح الشمالي؟

<u>التجهيزات الليتورجية:</u> يتقدم الحنية الخورس ويحتل كل عرض الجناح الاوسط وكذلك البلاطات الثلاثة الاخيرة 08م. كان الخورس مرتفع بـ0.30م عن ارضية حيز العبادة. وكان يغطي ثلاثة قبور متجهة شمال-جنوب. كان الكيبوريوم في الوسط، ويحوي ويحيط بمساحة غير مبلطة اين يوجد ثابوتين مغطيين ببلاطة 2.10م × 1.10م. كان من المرجح مكان المذبح. احد الثابوتين كان للاسقف باتارنوس Paternus. يوجد امام الكيبوريوم او بين الكيبوريوم والجدار الساند مساحة (2.65م × 1.42م) غير مبلطة محاطة بجدران مبنية بشتى المواد. تتخللها اربعة اعمدة تحوي ثابوت بعمق كبير. اعتبره لابروس مكان المذبح يعود الى فترة متأخرة. اشار لابروس الى مدفن على شكل نتوء يفضي الى عدة لوكولي على يسار الخورس. ويبدو انه بني قبل البازيليكا. وجد صندوق حجري داخل الحنية يحتوي على خمسة نواويس ذخائر السادس منها اختفى. الجهة الداخلية للصندوق كانت مكتوبة لايداع الرفات منشورة مرة اخرى من طرف دوفال ايفات. يمكن ان المذبح تحول عن مكانه واصبح في الحنية ولكن حالة نادرة، ويمكن التخمين انه مخبأ كذلك الذي وُجد في هنشير اخريب او مذبح ثاني مثلما وجد في سبيطلة.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S., Recherches archéologiques en Algérie, Paris, 1893, p. 168.
GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 144, p. 293.
LABROUSSE, M., « Basilique et reliquaire d'Henchir Tarlist », In MEFR, 55, 1938, pp. 224-258.
BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 75, pp. 164-165.
DUVAL, Y., Loca sanctorum africae, le culte des martyrs en Afrique du VI au V siècle, T. II, Rome, 1982, n° 134, pp. 281-284.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 131-133.

البازيليكا الثانية: على بُعد شمال–شرق البازيليكا الاولى حسب قزال. **(لوحة 25، أ)**

حالة الحفظ: مجهولة، في نهاية القرن 19م كانت تحت سطح الارض بحوالي 0.80م.

العمارة:

الاتجاه: شرق.

ابعاد المبنى: 18م × 13.05م حسب قزال.

تقنية البناء:

أ–الجدران: التقنية الافريقية، سمك الجدران 0.50م.

حيز العبادة: 12.50م × 13.50م.

أ–المداخل: عبر مدخل رئيس في مركز الواجهة.

ب–الاجنحة: 3.20م/6.60م/3.20م. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من اربع الدِعائم.

ج–البلاطات: 2.50م، عددها: 05.

د–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: اربعة اعمدة في كل صف. وجد عمد نصفي في نهايتي كل صف. رأى قزال عمود على السطح وعمود نصفي على يمين الحنية. دكة عمود مرتفعة وقاعدة اتيكية.

صدر البازيليكا (chevet):

أ–الحنية: نصف دائرية، غير بارزة نحو الخارج محدودة بجدار مستقيم لصدر المبنى. فتحتها 5.80م وعمق 4.60م. كانت مرتفعة.

ب–الغرف الخدمية: غرفتين مرتفعتين كالحنية اين استعمل الجدار المنحني للحنية كجدار لها. ولم يتم تحديد المداخل.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S., Recherches archéologiques en Algérie, Paris, 1893, pp. 168-169.
GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 145, pp. 293-294.
BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 75, p. 166.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 134-135.

47. زراية. (زراي ZARAI).

رقم الموقع حسب قزال: Fn°26N°69، **رقم الموقع حسب قي:** 37، **رقم الموقع حسب بارتيي:** 74.

الانتماء الإداري: **الولاية:** سطيف. **البلدية:** بيضا البرج.

إحداثيات الطول والعرض: س: '52"40°5. ع: '41"47°35.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لا توجد اشارة حول الرتبة القانونية للموقع. تم التعرف على اساقفة في سنة 411م (كاثوليكي ودوناتي) وكذلك في سنة 484م.

البازيليكا الاولى: في الجهة الشمالية-الغربية من الموقع حسب قزال. **(لوحة 25، ب-ج)**

حالة الحفظ: مجهولة.

العمارة:

الاتجاه: شمال-شرق.

ابعاد المبنى: 38.50م × 16.30م حسب المخطط.

تقنية البناء:

أ-الجدران: التقنية الافريقية بسمك 0.50م.

قًيْدوم البازيليكا (avant-corps): يتقدم البازيليكا مجاز عمقه 3.70م على طول كل الواجهة أي له نفس عرض البازيليكا.

حيز العبادة: ؟م × حوالي 15.30م لان حدود صدر المبنى غير معروفة.

أ-المداخل: مدخل رئيس في مركز الواجهة بما كانت مداخل جانبية.

ب–الاجنحة: 3.70م/8م/3.70م. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من الاعمدة.

ج–البلاطات: 2.90م، عددها: ؟

د–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: عدد الاعمدة غير معروف (في الاقل تسعة اعمدة في كل صف). قواعد اتيكية على دكة مرتفعة (0.45م × 0.45م) حسب قزال. جزء من عمود نصفي بالقرب من الواجهة، وقاعدة d على جدار الواجهة داخليا. تيجان كورنثية باوراق ملساء حسب قزال، كانت موضوعة اثناء تلك الفترة في مطحنة بليس Bellis.

صدر البازيليكا (chevet):

أ–الحنية: لم يرى قزال الحنية ولكن اشار الى انه وجد مخطط قديم محفوظ في مصلحة الاثار القديمة تدل على وجود واحدة.

ملحقات: عدة بنايات جنوب البازيليكا، حيث توجد حنية تفتح على الجناح الجانبي، حيث وُجد بها توابيت: ربما يتمثل هذا في مصلى جنائزي. ربما كانت تنتمي اجزاء من طنف منحني الشكل وجدت في النواحي المباشرة.

التأريخ:

أ–العمارة: تكلم بارتيي عن موناستير بسبب وجود عدة بنايات مجاورة.

البيبليوغرافيا:

POULLE, A., « Inscriptions diverses de la Maurétanie Sétifienne et de la Numidie », In RSAC, 16, 1873-1874, p. 427.

GSELL, S., Recherches archéologiques en Algérie, Paris, 1893, pp. 145, 155-156.

GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 168, pp. 342-343.

BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 74, pp. 163-164.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 128-129.

البازيليكا الثانية: في الجهة الغربية للمدينة على بعد 60م جنوب–غرب البازيليكا الاولى حسب بول. **(لوحة 25، ب) (لوحة 26، أ)**

حالة الحفظ: مجهولة، حسب قي اندثرت استنادا الى وصف قزال ان جدرانها لا تكاد تبين.

العمارة:

الاتجاه: جنوب–شرق.

ابعاد المبنى: 27.20م × 13.70م حسب المخطط.

تقنية البناء:

أ–الجدران: التقنية الافريقية بسمك 0.60م.

حيز العبادة: 19.40م × 12.80م.

أ–المداخل: مدخل رئيس في مركز الواجهة الغربية.

ب–الاجنحة: 3.50م/5.70م/3.50م. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من الدعائم.

د–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: لم تكن الاعمدة في مكانها. عمود نصفي على يمين المدخل ملاصق للجدار داخليا، الذي كان في مكانه. جذع لعمود اشار اليه بارتيي.

صدر البازيليكا (chevet):

أ–الحنية: نصف دائرية وبارزة نحو الخارج، بفتحة 5.30م وبعمق 6.70م. كانت مرتفعة.

ب–الغرف الخدمية: غرفتين كذلك مرتفعة اين الغرفة اليمنى كانت بارزة عن الجدار الجانبي الجنوبي بـ4.10م، وكانت تتصل كالغرفة اليسرى حيث اشار فقط الى حجرة رِباط الركن الشمالي الشرقي لها بحيز العبادة عبر مدخل.

البيبليوغرافيا:

POULLE, A., « Inscriptions diverses de la Maurétanie Sétifienne et de la Numidie », In RSAC, 16, 1873-1874, p. 427.
GSELL, S., Recherches archéologiques en Algérie, Paris, 1893, pp. 156-157.
GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 169, p. 343.
BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 74, p. 164.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 130-131.

48. عين زرارة او هنشير زرارة او هنشير بوهاري او هنشير بوحاري او عين فرحات.

رقم الموقع حسب قزال: Fn° 28, N° 36، **رقم الموقع حسب قي:** 115.

الانتماء الإداري: **الولاية:** أم البواقي. **البلدية:** الزُرق.

إحداثيات الطول والعرض: س: '23"28°7. ع: '30"46°35.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص بعد الموقع.

البازيليكا: يقع المبنى في الجهة الشمالية للموقع الاثري على اعلى نقطة منه.

حالة الحفظ: اندثرت.

العمارة:

الاتجاه: من المرجح شمال-شرق.

ابعاد المبنى: محدودة.

تقنية البناء:

ب-الارضية: فسيفساء.

قَيْدوم البازيليكا (avant-corps): ربما مجاز يتقدم الواجهة الغربية كما افترض دي روسي De Rossi في احدى الزوايا وجد حوض دائري مغطى بكيبوريوم، ربما تمثل في بيت التعميد.

حيز العبادة:

أ-المداخل: في الاقل اثنان؛ واحد رئيس في الواجهة الغربية الرئيسة عرضه 2.50م واخر جانبي يفتح في احدى الجدران الجانبية للاجنحة الجانبية عرضه 0.80م.

ب-الاجنحة: ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من الاعمدة.

ج-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: عددها غير معروف، جذوع الاعمدة بارتفاعات غير متساوية قطرها 0,30م. من خلال صورة لأُودولون (Audollent, A.,)، وجدت قاعدة كورنثية، ارتفاع التيجان الكورنثية 0.39م الى 0.52م وعرض 0.48م حسب قزال. اما بالنسبة الى دي روسي، الذي حسب ابعاد او مقاييس تاج، واعطى للتاج علو 0.37م وعرض 0.48م، وكذلك بالنسبة لعِصابة والتي كانت على شكل جذع هرمي مقلوب ارتفاعها 0.33م وعرض مساحة استقبال المحمول هو 0.60م. كانت كل العِصابات مزخرفة برموز مسيحية وهندسية بنحت مسطح؛ تم الخلط بينها وبين تيجان تيقافا TIGAVA الموجودة في متحف قرطاجة. **(لوحة 61، ث)**

د-الاجزاء العلوية (parties hautes): اشار روسي Rousset الى نافذة كانت في مكانها اعلى الجدار بارتفاع 1.50م.

التجهيزات الليتورجية: لا توجد اية اشارة عن مكان هذه التجهيزات. عثر على ناووس الذخائر من الفضة (capsella argentea) وكذلك اثار لبلاطة من الكلس عليها نقيشة بالنحت البارز، حسب دوفال ايفات ومن خلال ما يستطاع قراءته من الاجزاء الباقية، يمكن ان تكون اما نقيشة تخليدية

للبازيليكا، او نقيشة خاصة بالرفات. مكان البلاطة وابعادها مجهولة، ربما كانت معلقة في الواجهة في حالة ما اذا كانت نقيشة تخليدية او تدشينية او في الارضية من المرجح في الخورس في دكة المذبح اذا كانت خاصة بالرفات.

التأريخ:

ب-الزخرفة: المعطيات الوحيدة للتأريخ هي العناصر المنحوتة، فحسب دي روسي De rossi فهي تعود الى ما بين نهاية القرن الخامس ونصف الاول من القرن السادس ميلاديين. اما قزال أرخها في القرن الخامس ميلادي حسب الطغراء.

البيبليوغرافيا:

ROUSSET, In Bull. corr. afr, 2, 1884, pp. 314-315.
POULLE, In RSAC, 25, 1888-1889, pp. 410-412.
DE LAURIERE, In Bull. mon., 55, 1889, pp. 322-324.
TOULOTTE, P., La capsella argentea offerta el sommo pontifice Leone XIII, dall Em. Sig. Card. Lavigerie orcivescovo di cartagina, Roma, 1889.
GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, pp. 161-164.
DE PACHTERE, F., Inventaire des mosaïques de la Gaule et de l'Afrique, T. III, Afrique proconsulaire, Numidie, Maurétanie (Algérie), Paris, 1911, n° 210, p. 51.
DUVAL, Y., Loca sanctorum africae, le culte des martyrs en Afrique du VI au V siècle, T. II, Rome, 1982, n° 83, pp. 171-174.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 324-325.

49. هنشير بوغداين / خربة صالح.

رقم الموقع حسب قزال: Fn° 27 N60، **رقم الموقع حسب قي:** 53، **رقم الموقع حسب بارتيي:** 60.

الانتماء الإداري: **الولاية:** باتنة. **البلدية:** لازرو.

إحداثيات الطول والعرض: س: 6°14''38'. ع: 35°46''24'.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

الموقع في الاطلس الاثري هنشير بوغداين وعند بارتيي اسمه خربة صالح. حيث لم يشخص الموقع بعد.

البازيليكا الاولى: توجد شرق البازيليكا الثانية حسب قزال، او غرب البازيليكا الثانية حسب بارتيي.

حالة الحفظ: اندثرت، حسب قزال وقرايو.

العمارة:

حيز العبادة:

ب–الاجنحة: ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من الدعائم.

ج–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: اعمدة باعداد غير معروفة. قاعدتين لعمودين على دكة عمود مرتفعة ذكرتا من طرف قزال (ارتفاع الدكة 0.48م وارتفاع القاعدة المزينة بنتوءات 0.12م بقطر 0.35م). تاجين باشرطة متناضدة متراكبة بارتفاع 0.35م بقطر في صف الوضع 0.31م، وعرض الوطيدة 0.48م. ارتفاع عمود نصفي مدمج كامل 2.11م وعرض العضادة 0.55م بسمك 0.27م وعمود اخر نصفي اشير اليه كذلك.

التجهيزات الليتورجية: اشار بارتيي الى لوكولس الذخائر (0.61م × 0.34م) بعمق 0.31م **(لوحة 62، أ)**، بين سلمي الصعود الى الحنية، ومنه من المرجح كان المذبح فوقها. كانت هذه الحفرة شبه فارغة ولكن وُجدت عظام مفحمة.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord de l'Aurès: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 13, 1893, pp. pl. IX, 7.

GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord des monts de Batna: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 14, 1894, p. 525.

BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 60, p. 152.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 160-161.

البازيليكا الثانية: توجد غرب البازيليكا الاولى حسب قزال، او شرق البازيليكا الاولى حسب بارتيي. **(لوحة 26، ب)**

حالة الحفظ: اندثرت حسب قزال وقرايو.

العمارة:

ابعاد المبنى: 20.50م × 6.70م حسب المخطط.

تقنية البناء:

أ-الجدران: التقنية الافريقية بسمك 0.60م حسب بارتيي.

حيز العبادة: 14.90م × 5.60م حسب المخطط.

أ-المداخل: مدخل رئيس في مركز الواجهة بعرض 1.54م حسب بارتيي.

ب-الاجنحة: جناح واحد.

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: نصف دائرية وبارزة نحو الخارج حسب قزال وبارتيي بفتحة 5.70م، وبعمق 4.70م، وكانت مرتفعة ويتم الولوج اليها عبر سلمين يتكون كل واحد منهما من ثلاث درجات (عرض 1م وطول 1.40م حسب بارتيي).

التجهيزات الليتورجية: احتل الخورس عمق 5.80م في الجناح الاوسط وكان مغلقا بحاجز والذي يغلق الجناح بثلاث ارباع عرضه 4.20م بدون ترك مدخل محوري ظاهر (عِمادات مقاساتها 0.41م × 0.32م، بتاج مزخرف مخروطي بارتفاع 0.12م) وقريبة من بعضها البعض بـ0.75م. اما العمودين الاخرين الموجودين جهة الحنية يظهر انهما في مكانهما ومنه فان المدخل يتم من هذه الجهة أي من الجانب. (يمكن التفكير ربما في منبر او في الارجح في طاولة اعطيات (البروتيسيس Prothesis). اشار قزال الى اساس مبني بين سلمي الصعود الى الحنية، حيث كشف بارتيي عن خمس اماكن للرفات وسماها حفر، احدى الحفر تتكون من بلاطات (0.98م × 0.81م)، بعمق 0.55م تحوي رفات، ولكن الحفر الاخرى احتوت على عظام وتراب. لاحظ فيفريي ان احدى الحفر هي في الحقيقة عبارة عن تابوت حجري (يحتوي على هيكل عظمي كامل)، ومنه يمكن التفكير في دفن اد سانكتوس ad sanctos.

ملحقات: قاعتين (6.40م × 4.80م) تفتح على الخورس حسب قزال.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord des monts de Batna: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 14, 1894, pp. 525-526.

BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 60, pp. 151-152.

FEVRIER, P-A., « Tombes privilégiées en Maurétanie et Numidie », In Inhumation privilégiée du IV au VII siècle en Occident, actes du colloque de Créteil, 16-

18/03/1984, Paris, 1986, p. 19. aussi In la méditerranée de P-A FEVRIER, Vol. II., p. 929.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 161-162.

50. عين زانا (زانا البيضاء). (زانا فيتيرانوروم ZANA VETERANORUM).

<u>رقم الموقع حسب قزال:</u> Fn° 27 N°62، **<u>رقم الموقع حسب قي:</u>** 51.

<u>الانتماء الإداري:</u> **<u>الولاية:</u>** باتنة. **<u>البلدية:</u>** زانا البيضاء.

<u>إحداثيات الطول والعرض:</u> س: '6°4''35. ع: '35°46''23.

<u>لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:</u>

مدينة اسست من طرف قدماء المحاربين اصبحت مونيكيبيا تحت ترايانوس واحتلت من طرف البيزنطيين. تم التعرف على اسقف دوناتي في 411م ولكن يوجد في الاقل مركزين اسقفيين باسم ديانا: الاولى توجد في نوميديا والثانية في موريطانيا السطيفية (كاستيلوم ديانس حاليا قلال). تردد ماير Maier, J-L وفيرون Ferron, J في وضع فيدانتيوس (Fidentius) في مقر ديانا فيتيرانوروم. ولكن دوفال، ن.، وماندوز ولانسال إعتقدوا انه صاحب المقر.

<u>البازيليكا:</u> توجد في الفوروم فوق تبليطه مباشرة. **(لوحة 26، ج – د)**

<u>حالة الحفظ:</u> حسنة حيث في سنة 1971م، قام بزيارتها دوفال، ن.، ويمكن حاليا زيارتها حيث بقيت على حالها من ايام الحفريات.

<u>العمارة:</u>

<u>الاتجاه:</u> شمال–غرب.

<u>ابعاد المبنى:</u> 27.86م × 16.74م حسب قزال 1893م بدون احتساب المجاز، و33م × 17.10م حسب قزال 1901م، و30.50م × 17.60م حسب كريستوفل.

<u>تقنية البناء:</u>

<u>أ–الجدران:</u> بسمك غير متساو، وكانت مبنية بحجارة معادة الاستعمال (قواعد مكتوبة، وفِقرات عِقد، وكورنيش، ...الخ. هذه القواعد يمكن انها جلبت من الفوروم وحجارة اخرى من قوس ماكرينوس). حسب دوفال هذه الحجارة ما هي الا الاسس وفوقها يعلو جدار من الحجارة الدبشية (سمك 0.56م)

التي ذكرها قزال. كان جدار الحنية مكونا من ركنيات دبشية، تكمل الجدران المبنية بالحجارة المنحوتة.

ب-الارضية: من الممكن انها كانت في مستوى اعلى من تبليط الفوروم. ان الجدران الصغيرة الموصوفة من طرف قزال يمكن ان تتوافق مع ستيلوبات. ومنه فان الارضية الاولى كانت على ارتفاع حوالي 0.50م فوق تبليط الفوروم والذي يتوافق مع ارتفاع هذه الجدران الصغيرة. بيد ان القرب من صدر البازيليكا في K من المخطط دوفال، وجدت عدة جدران عليها ملاط ملون يستمر حتى الى مستوى التبليط. واذا كان هذا الملاط معاصر لارضية الفترة المسيحية، فانه يكون تبليط الفوروم يتوافق او هو ارضية البازيليكا. ولكن ان تكون جدران معادة الاستعمال.

ج-التسقيف: عقد من الانابيب الفخارية في الحنية.

قُيْدوم البازيليكا (avant-corps): يتقدم البازيليكا مجاز بنفس عرضها 16.45م حسب كريستوفل بعمق 3م. توجد قاعدة مزخرفة (طول 3.65م)، مزودة بدعامة حائطية في نهايتها التي تحدد المدخل المؤدي الى حيز العبادة من المجاز. افترض قزال وكذلك كريستوفل انه عبارة عن عضادة لقوس صغير معلمي. اما دوفال فلم يلاحظ عضادة متناظرة لهذا وظن انه عبارة عن قاعدة لمعلم شرفي (تمثال لفارس؟).

حيز العبادة: 20.20م حسب قزال، 21.75م × 15.68م حسب دوفال.

أ-المداخل: مدخل رئيس عرضه 1.70م، في وسط الواجهة. واخر حسب كريستوفل في الجدار الشمالي.

ب-الاجنحة: 4.35م حسب قزال، 4.50م حسب كريستوفل/6.25م حسب كريستوفل، 6.40م حسب دوفال/ 4.35م حسب قزال، 4.50م حسب كريستوفل.

ج-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: العدد والطبيعة مجهولتين. بنيت جدران صغيرة من الحجارة المنحوتة بارتفاع 0.50م فوق تبليط الفوروم. حسب قزال ان مثل هذه الجدران كانت تقسم حيز العبادة الى ثلاثة اجنحة. حسب دوفال هذه الجدران كانت قممها على نفس مستوى ارضية حيز العبادة (اذا كانت هذه الارضية على 0.50م) وبالتالي تأتي الستيلوبات. حسب كريستوفل كانت هذه الجدران تمثل اسس الاحواض "معلم الاحواض" اين قمة الحوض تكون عامة على ارتفاع 1م.

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: نصف دائرية حيث الجهة الداخلية اليمنى كانت محفوظة بعد حفريات كريستوفل (هو اول من اشار اليها)، ومحدودة بجدار مستقيم لصدر المبنى. بفتحة 6.40م وبعمق 3.50م بالنسبة للجدار الساند. اما العمق بالنسبة لحيز العبادة فهو 7.20م، كانت مرتفعة بحوالي 0.70م. يتكون الجدار الساند من خمس بلاطات اين وجدت بلاطة في الوسط مزخرفة بصليب اغريقي، في داخله توجد طغراء. **(لوحة 84، ب)**

ب-الغرف الخدمية: كانت الحنية محاطة باربع غرف خدمية. الغرفتين الشماليتين تتصل فيما بينها. ان الغرفتين القريبتين من الاجنحة الجانبية تتصل بالحنية وكانت من المرجح بمِحالة، حيث عثر على قرميد في سنة 1934م. حسب دوفال ان التوزيع او التجهيز الاستثنائي للغرف الخدمية كان ربما راجع لاعادة استعمال مباني قديمة، ثم غلق نهاية هذه الغرف الكبيرة.

ج-حنية مقابلة او خورس مقابل: بعدما اشار كريستوفل الى الجدار العرضي الذي يقسم البازيليكا ويبعد عن الواجهة بـ 5م. رأى دوفال انه عبارة عن الجدار الساند للحنية فترة متأخرة والتي كانت محفوفة بغرفتين خدميتين P وQ. ان هذا التجهيز منتشر في افريقيا. وان المدخل المشار اليه من طرف كريستوفل كذلك في الجدار الشمالي اصبح هو المدخل الرئيس بعد غلق الذي في الواجهة. ويمكن ان يكون هذا الجدار يمثل تقليص للبازيليكا.

التأريخ: يرجح ان البازيليكا تعود الى الفترة البيزنطية حسب موقعها فوق الفوروم وكذلك شكل الطغراء حيث تعتبر نموذج يعود لفترة متأخرة الى منتصف عهد جوستينيانوس، منحوت في حجارة جدار الساند للحنية. اقترح كريسترن تشخيصه مع معلم الاحواض (انظر الاعمدة الفاصلة). حسب دوفال ارتفاع الحنية لا نجده في معالم الاحواض، ووجود صليب في اسس الجدار الساند مما جعل للمبنى الوظيفة الدينية غير ان كريسترن شدد على ان البازيليكا هي مبنى ذو وظيفة معينة (ملكية خاصة) واعتبره كفندق اين يوجد اسطبل للخيول.

البيبليوغرافيا:

RENIER, L., Mélanges d'épigraphie, Paris, 1854, pp. 191-192.
GSELL, S., Recherches archéologiques en Algérie, Paris, 1893, p. 198.
GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord des monts de Batna: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 14, 1894, pp. 542-544.
GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 164, p. 339.
CHRISTOFLE, M., Rapport sur les travaux de fouilles et consolidations effectués en 1930, 1931, 1932, par le service des monuments historiques de l'Algérie, II, Alger, 1935, pp. 243-245.
DUVAL, N., « La basilique de Zana (DIANA VETERANORUM) », In MEFRA, 89, 1977, pp. 847-873.
CHRISTERN, J., Das frühchristliche pilgerheiligtum von Tebessa, Wiesbaden, 1976, pp. 236-237.
DUVAL, N., « Une photographie du monogramme de l'église de Zana (addendum à Études d'archéologie chrétienne. V. La basilique de Zana dans MEFRA, 89, 1977, pp. 847-873)», In MEFRA, 97,1985, pp. 1128-1129.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 156-158.

51. هنشير عورير أو أورير.

رقم الموقع حسب قزال: Fn° 27 n°66 على بُعد 07كم شرق زانا، **رقم الموقع حسب قي:** 52.

الانتماء الإداري: **الولاية:** باتنة. **البلدية:** زانا البيضاء.

إحداثيات الطول والعرض: س: '5"9°6. ع: '55"45°35.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص الموقع بعد، غير ان قزال اشار الى وجود معاصر زيتون.

البازيليكا: (لوحة 27، أ)

حالة الحفظ: مجهولة، ربما اندثرت حسب قي استنادا الى وصف قزال على انها كانت في حالة مزرية.

العمارة:

الاتجاه: شرق.

حيز العبادة:

ب-الاجنحة: ؟م/04م/؟م. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من الدعائم.

ج-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: قواعد اتيكية بدكة عمود مرتفعة (كانت ثلاث في اماكنها).

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: مستطيلة وكانت الحنية حسب افتراض قزال نصف دائرية من الداخل.

التجهيزات الليتورجية: كان الخورس مسيجا بحواجز مكونة من عمادات يعلوها تاج مزخرف.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord des monts de Batna: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 14, 1894, p. 533.
GSELL, S., Recherches archéologiques en Algérie, Paris, 1893, p. 137.
GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 13, p. 170.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, p. 159.

52. هنشير قونطاس.

رقم الموقع حسب قزال: Fn°27N°164، **رقم الموقع حسب قي:** 80.

الانتماء الإداري: الولاية: باتنة. **البلدية:** بولهيلات.

إحداثيات الطول والعرض: س: ’6°33”39. ع: ’35°45”22.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص الموقع بعد.

البازيليكا: (لوحة 27، ب)

حالة الحفظ: لا يمكن تشخيصها ميدانيا لوجود العديد من المخططات البنائية، فقد عثرت فقط على عمود نصفي الذي يمكن ان يكون هو الذي يحف فتحة الحنية والذي تكلم عنه قزال وأنها لا تتعدى الأرض في جويلية 2008.

العمارة:

الاتجاه: شرق- جنوب- شرق.

ابعاد المبنى: 23.30م × 14م حسب المخطط بدون احتساب كُنَّة المدخل.

تقنية البناء:

أ-الجدران: التقنية الإفريقية سمك 0.50م.

قَيْدوم البازيليكا (avant-corps): تتقدمها كُنَّة يستند على دِعامين متباعدين فيما بينهما بـ4.30م وبعمق 2.05م بالنسبة للواجهة. وتحتوي هذه الدِعامات على حزَّات في الواجهة الشرقية من المرجح كانت موجهة لحمل سقف الكُنَّة.

حيز العبادة: 16.40م × 13م.

أ-المداخل: مدخل رئيس في مركز الواجهة الغربية.

ب-الاجنحة: 3.70م/5.70م/3.50م. ثلاثة أجنحة مفصولة بصفين من ستة أعمدة حسب قزال.

ج-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: حسب قزال ستة أعمدة في كل صف. ولم تكن في مكانها إلا العمود النصفي في نهاية الصف الشمالي جهة الحنية (وبالتالي فقد أعاد تشكيلها قزال في كل نهاية كل صف).

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: نصف دائرية وبارزة نحو الخارج فتحته 5.50م عمق 6.10م، وكانت الفتحة محفوفة بأنصاف أعمدة أين وجد عمود واحد في مكانه.

ب-الغرف الخدمية: غرفتين خدميتين.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord des monts de Batna: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 14, 1894, pp. 565.

GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 52, p. 200.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 219-220.

53. هنشير جرودة.

رقم الموقع حسب قزال: Fn°27N°191، **رقم الموقع حسب قي:** 88، **رقم الموقع حسب بارتيي:** 21.

الانتماء الإداري: **الولاية:** أم البواقي. **البلدية:** الفجوج بوغرارة سعودي.

إحداثيات الطول والعرض: س: '38"46°6. ع: '9"45°35.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

الموقع لم يشخص بعد.

البازيليكا الاولى: يوجد في الجهة الشرقية للأطلال بني جزء منه فوق بناية قديمة. **(لوحة 27، ج)**

حالة الحفظ: مجهولة.

العمارة:

الاتجاه: شرق.

ابعاد المبنى: 20م × 11.70م حسب المخطط.

تقنية البناء:

ب-الارضية: تقنية رضم الحجارة بدون تدعيم وربط البناء حسب بارتيي سمكها 0.70م.

قُيدوم البازيليكا (avant-corps): يبدو أن البازيليكا يتقدمها مجاز ولم يبقى سوى الجدران الشمالية والغربية. الجدار الشمالي يوجد على نفس محور صف الأعمدة التي تفصل بين الجناح الأوسط والجانبي الشمالي عمق المجاز 3.70م.

حيز العبادة: 15.40م × 10.30م.

ب-الاجنحة: 3م/4,60م/2,70م. ثلاثة أجنحة مفصولة بصفين مكونة من ثلاثة أعمدة. جدار من المرجح متأخر لفترة يقسم الجناح الأوسط إلى قسمين.

ج-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: ثلاثة دِعامات في كل صف حسب بارتيي مع وجود دِعام إضافي أيسر في جهة الحنية ملاصق مع جدار مبني إلا في هذه الجهة، يفصل بين الحنية والغرفة الخدمية اليسرى.

د- البلاطات: المتوسط 3.10م، عددها: 04.

صدر البازيليكا (chevet): لا يوجد مخطط واضح. حيث نلاحظ ثلاثة فضاءات مستطيلة الشكل ولا يمكننا تحديد شكل الحنية هل كان نصف دائري أو مستطيل.

التجهيزات الليتورجية: يبدو أن الخورس احتل المساحة المحدودة بين الحنية والبلاطتين الاخرتين في نفس الجهة للجناح الأوسط. عدة قبور، غالبا متطابقة مع بعضها أي قبر فوق آخر. ويتواجدون في الأجنحة وخاصة في الخورس. يتقدم الحنية في الخورس تابوت حجري يحتوي على جثتين. الغطاء مكسر وكان منقوش عليه نقيشة بقيت أجزاء منها حسب أجزاء الغطاء. ومن المحتمل أنها ذكرت natalis. هذا التابوت يعتبر قبر مقدس أو مفضل، وكان يحمل فوقه صندوق من القرميد احتوى على جثة غارقة في الجبس أو الجير.

التأريخ: تم اقتناء مصباحين مسيحيين. ولا توجد أي أدلة كرونولوجية واضحة.

البيبليوغرافيا:

BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 21, pp. 90-92.

FEVRIER, P-A., «Travaux et découvertes en Algérie », In Actas del VIII congreso internacional de arqueologia cristiana, Barcelona, 05-11 Octubre 1969, Citta del Vaticano, Barcelona, 1972, p. 315.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 231-233.

البازيليكا الثانية: توجد جنوب الأطلال وتبعد عن البازيليكا الاولى بـ500م. **(لوحة 27، د)**

حالة الحفظ: مجهولة، وربما اندثرت. حسب بارتيي في حالة مزرية من الحفظ.

العمارة:

الاتجاه: شرق.

ابعاد المبنى: 25م × 15م عبارة عن مستطيل.

تقنية البناء:

أ-الجدران: بدون حجارة تدعيم البناء.

حيز العبادة:

ب-الاجنحة: ثلاثة أجنحة.

ج-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: لم يبقى منها إلا ثلاث قواعد.

التجهيزات الليتورجية: في الخورس وجدت مدافن = قبور حيث أحصى بارتيي طابقين كل طابق مكون من ثلاثة قبور. أما في الجناح الأيسر، عثر على مجموعة من القبور موزعة كالآتي: اربعة قبور على ثلاثة طوابق وفي كل قبر من القرميد وجدت الجثث مغطاة أو غارقة في الجبس إلا مكان الرأس. في المدفن الأيسر في آخر الجناح. وجدت أنفورة مسدودة بالجبس تعلوها آنية صغيرة وكسر من الزجاج.

البيبليوغرافيا:

BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 21, pp. 92-93.

FEVRIER, P-A., «Travaux et découvertes en Algérie », In Actas del VIII congreso internacional de arqueologia cristiana, Barcelona, 05-11 Octubre 1969, Citta del Vaticano, Barcelona, 1972, p. 315.

54. هنشير البيضا.

رقم الموقع حسب قزال: Fn°27N°165، **رقم الموقع حسب قي:** 81.

الانتماء الإداري: **الولاية:** باتنة. **البلدية:** بولهيلات.

إحداثيات الطول والعرض: س: '25"34°6. ع: '3"45°35.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص الموقع بعد، بالرغم من وجود مزرعة صغيرة وبئر قديم.

البازيليكا: في الجهة الغربية للأطلال حسب قزال وقرايو. **(لوحة 28، أ)**

حالة الحفظ: مجهولة، اندثرت حسب قي استنادا إلى وصف قزال على أنها في حالة اندثار.

العمارة:

الاتجاه: شرق.

ابعاد المبنى: 17.30م × 13م حسب المخطط.

تقنية البناء:

أ-الجدران: التقنية الافريقية حسب المخطط، بسمك 0.50م.

حيز العبادة: 11.60م × 11.80م.

ب-الاجنحة: 3.50م/4.80م/3.50م. ثلاثة أجنحة مفصولة بصفين من ثلاثة أعمدة.

ج-البلاطات: 2.90م في المتوسط، عددها: 04

د-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: ثلاثة أعمدة في كل صف حيث لم يبقى منها إلا قاعدتين في الصف الجنوبي (الأيمن)، ينتهي كل صف في طرفيه بأعمدة نصفية التي كانت في مكانها الأصلي. قواعد أتيكية متدهورة على دكة عمود مرتفعة.

صدر البازيليكا (chevet): يتكون من ثلاث غرف مستطيلة الشكل وكانت مرتفعة.

أ-الحنية: مستطيلة الشكل (ولكن يمكن أن تكون دائرية داخليا). بفتحة 4.20م وبعمق 4.50م وكانت الفتحة محفوفة بأعمدة نصفية. وكانت مرتفعة بالنسبة لأرضية حيز العبادة.

ب-الغرف الخدمية: غرفتين خدميتين كانت مرتفعة ولا تتصل بالحنية.

التجهيزات الليتورجية: احتل الخورس عمق حوالي 5م ويتقدم الحنية. وكان محدود بالسياج بمدخل محوري محفوف بعِمادين في مكانها الأصلي.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord de l'Aurès: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 13, 1893, pl. IX, fig. 25.

GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord des monts de Batna: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 14, 1894, pp. 564-565.

GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 21, p. 175.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 220-221.

55. فوم العمبة أو فوم الأمبة.

رقم الموقع حسب قزال: Fn°27N°204، **رقم الموقع حسب قي:** 89، **رقم الموقع حسب بارتيي:** 19.

الانتماء الإداري: **الولاية:** أم البواقي. **البلدية:** الفجوج بوغرارة سعودي.

إحداثيات الطول والعرض: س: '6°50"53. ع: '35°43"3.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص الموقع بعد.

البازيليكا:

حالة الحفظ: مجهولة.

العمارة:

الاتجاه: شرق.

ابعاد المبنى: 25.65م × 6.40م.

تقنية البناء:

أ-الجدران: التقنية الافريقية بدعامات متباعدة عن بعضها بمسافة 1م سمك الجدران 0.50م.

حيز العبادة:

أ-المداخل: مدخل في الواجهة الغربية، يتم الدخول إلى حيز العبادة عبر سلم يتكون من ثلاث درجات مبنية. أشار بارتيي بوجود قرص حجري قطره 1.50م قريب من المدخل اعتبره كقرص-بوابة.

ب-الاجنحة: ثلاثة أجنحة مفصولة بصفين من الدعائم.

ج–الأعمدة الفاصلة بين الأجنحة: توجد الدعائم بعدد مجهول حسب بارتيي كانت ترتكز على الأرضية مباشرة. أشار بارتيي كذلك إلى كتفي عِقد (ارتفاع 0.41م وعرض القاعدة الكبيرة 0.75م وطول الصغير للقاعدة 0.37م وسمكه 0.45م). أشار بارتيي كذلك إلى تاجين (ارتفاع: 0.35م قطر القاعدة: 0.33م) وتاج لعمود نضفي، وجزء معماري يحمل نقيشة Deo Laudes، وجزء من الدِعام (ارتفاعه 0.74م عرضه 0.42م، سمكه 0.30م) يحمل النقيشة vita(m) eternam qu(i) just(i) et q(u)i fecer(unt)

صدر المبنى (chevet):

أ–الحنية: المخطط غير واضح، ولكن يبدو انها اخذت كل عرض البازيليكا. كانت مرتفعة ويتم الصعود اليها عبر سلم من ثلاث درجات (عرض الدرجة الواحدة 1.15م) من الجناح الجانبي الجنوبي. لا يوجد آثار لسلم متناظر. كان جدار الحنية في نهايته مزود بمدخل عرضه 1.15م يتصل بغرفة (2.10م × 5.70م) والتي بدورها تتصل بغرفة اصغر منها (2.10م × 1.40م). حسب بارتيي، هذه الغرف أدت دور غرف خدمية.

ب–الغرف الخدمية: انظر إلى الحنية.

التجهيزات الليتورجية: عثر على اربعة عِمادات بها حزوز بارتفاع 1.40م × 0.30م × 0.25م. احتل الخورس عمق 5.50م بسبب العثور على حاجز امتد الى غاية الجناح الجانبي. اشار بارتيي في الخورس عدة قبور امام الحنية. تم العثور على حفرة فيها جماجم وعظام لجثتين، وظن انه ناووس الذخائر ولكن بسبب طوله 1.60م يوحي بامكانية العثور على قبر ذو دفن مزدوج.

البيبليوغرافيا:

BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 19, pp. 75-79.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d’Afrique du nord, I. Inventaire de l’Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 233-234.

56. هنشير بولهيلات.

رقم الموقع حسب قزال: Fn°27 حوالي 05كم شمال الشمرة، **رقم الموقع حسب قي:** 87، **رقم الموقع حسب بارتيي:** 22.

الانتماء الإداري: **الولاية:** باتنة. **البلدية:** بولهيلات.

إحداثيات الطول والعرض: س: ’44”39°6. ع: ’51”42°35.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص الموقع بعد.

<u>البازيليكا الاولى:</u> (لوحة 28، ب)

<u>حالة الحفظ:</u> حسب سكان المنطقة لا تزال قائمة، لم أتمكن من زيارتها نظرا لتهدم المسلك القروي المؤدي إليها بسبب الأمطار الأخيرة. جويلية 2008.

<u>العمارة:</u>

<u>الاتجاه:</u> شرق.

<u>أبعاد المبنى:</u> 17م × 11م.

<u>تقنية البناء:</u>

<u>أ–الجدران:</u> التقنية الافريقية حسب المخطط حيث نجد حجر رباط واضح جدا.

<u>حيز العبادة:</u> 12.15م × 10م.

<u>أ–المداخل:</u> لم يُعثر عليه وربما كان في وسط الواجهة الغربية.

<u>ب–الاجنحة:</u> 2.70م/4.65م/2.70م. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من اربع دعائم. حسب المخطط.

<u>د–البلاطات:</u> غير متساوية في المسافة، عددها: 05.

<u>ج–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة:</u> اربع دعائم في كل صف، يُظهر مخطط مونيي ثلاثة اعمدة وكتل بنائية مستطيلة الشكل ربما نستطيع تفسيرها كبطانات قواعد او دكات اعمدة او دِعامات.

<u>صدر البازيليكا (chevet):</u>

<u>أ–الحنية:</u> نصف دائرية مبنية في كتلة بنائية محددة بجدار صدر البازيليكا. فتحتها: 4.15م، عمقها: 3.60م. فتحة هذه الحنية مزودة باربعة دِعائم اثنان جانبيان ملاصقان لجدار الحنية نصف دائري، والاثنان الوسطيان يقسمان الفتحة الى ثلاثة مداخل. وكانت غير مرتفعة بل على نفس مستوى ارضية حيز العبادة.

<u>ب–الغرف الخدمية:</u> غرفتين على جانبي الحنية وكل غرفة تحتوي على جدار منحني مجانب للحنية الذي هو في الحقيقة، جدار الحنية. وكانتا على نفس مستوى ارضية مع ارضية حيز العبادة. عثر على مدخل الغرفة الخدمية اليمنى او الجنوبية وتتصل مع الجناح الجانبي مباشرة اما الغرفة الاخرى فلم يوجد لها مدخل.

التجهيزات الليتورجية: ذكر بارتيي بايداع الرفات في الخورس حيث عثر على حوض حجري 0.30م × 0.28م × 0.15م. مدفونة في حفرة عميقة 1.50م وغطيت لحمايتها بكتلة من الملاط المختلط بالقرميد والفخار المكسر حيث وجد ضمن هذا الملاط مصباح. الحوض في اسفله أي في قاعه احتوى على صندوق من الجبس. استنتج بارتيي بوجود ايداعين للرفات متتابعين ولكنهما نُهبا الا انه استرجع بعض الكسر.

التأريخ: عثر بارتيي على عدة مصابيح ومشكاة فخارية ولا توجد أي ادلة كرونولوجية دقيقة.

البيبليوغرافيا:

BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 22, pp. 94-95.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d’Afrique du nord, I. Inventaire de l’Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 229-230.

البازيليكا الثانية: توجد في الجهة الجنوبية–الشرقية للاطلال وعلى بعد حوالي 500م من البازيليكا الاولى. **(لوحة 28، ج)**

حالة الحفظ: حسب سكان المنطقة لا تزال قائمة، لم أتمكن من زيارتها نظرا لتهدم المسلك القروي المؤدي إليها بسبب الأمطار الأخيرة. جويلية 2008.

العمارة:

الاتجاه: جنوب–شرق.

ابعاد المبنى: 23م × 12.50م حسب بارتيي.

تقنية البناء:

أ–الجدران: التقنية الافريقية حسب المخطط.

حيز العبادة: 15م × 12م.

أ–المداخل: مدخل رئيس في الواجهة الغربية، عرض عتبته: 4.50م.

ب–الاجنحة: 3.30م/5.40م/3.30م. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من خمس دعائم. حسب المخطط.

ج–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: ستة اعمدة او سبعة في كل صف اغلبها انتزعت من مكانها في حيز العبادة، وينتهي كل صف بعمود نصفي.

د–البلاطات: 2.40م، عددها: 06.

صدر البازيليكا (chevet):

أ–الحنية: نصف دائرية مبنية في كتلة بنائية محددة بجدار صدر البازيليكا. فتحتها: 4.60م، عمقها: 7م. كانت مرتفعة بـ0.60م، ويتم الولوج اليها عبر سلمين.

ب–الغرف الخدمية: غرفتين: الغرفة اليمنى او الجنوبية اكبر من الاخرى ابعادها: 5.20م × 4.70م. وكانت بارزة عن جدار الجناح الجانبي الجنوبي. اما ابعاد الغرفة اليسرى او الشمالية 4.70م × 3.20م.

التجهيزات الليتورجية: احتل الخورس مساحة 5.10م × 4.50م. يوجد ايداع للرفات ولكن بارتيي لم يحدد مكانه الدقيق. تم التعرف عليه بواسطة بلاطات حجرية، وكانت الحفرة محمية بطبقة من الجبس سميكة بحوالي 1م اين تم وضع مصابيح في وسط الملاط. هناك مساحة مبلطة اخرى كانت تغطي تابوتين متطابقين واحد فوق الاخر. في الحفرة الاولى لايداع الرفات، عثر على انية خاصة بالرفات مغلقة بالجبس احتوت على بعض العظام ووعاء مكسر.

البيبليوغرافيا:

BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 22, pp. 95-96.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d’Afrique du nord, I. Inventaire de l’Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 230-231.

57. واد الغزل.

رقم الموقع حسب قزال: Fn°27N°201، **رقم الموقع حسب قي:** 90، **رقم الموقع حسب بارتيي:** 18.

الانتماء الإداري: الولاية: أم البواقي. **البلدية:** الفجوج بوغرارة سعودي.

إحداثيات الطول والعرض: س: ’9”48°6. ع: ’39”42°35.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص الموقع بعد.

البازيليكا الاولى: في هنشير المرفق الاحمر، بالقرب من واد ومن هضبة حسب بارتيي. **(لوحة 29، أ)**

حالة الحفظ: لم يشخص في سنة 1971م لان الموقع استعمل للزراعة، ثلاثة اعمدة مزخرفة محفوظة في متحف قسنطينة في الحديقة لسنة 1971م.

العمارة:

الاتجاه: شرق حسب بارتيي. وشمال–شرق حسب قزال.

ابعاد المبنى: 18.90م × 13.30م حسب بارتيي.

تقنية البناء:

أ–الجدران: التقنية الافريقية بسمك 0.40م.

حيز العبادة: 12.90م × 12.10م.

أ–المداخل: وضع بارتيي المدخل الرئيس في الواجهة الغربية بين دِعامين.

ب–الاجنحة: 3.75م/4.30م/3.75م. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من ثلاثة دِعامات.

ج–البلاطات: 3.30م مخطط بارتيي، عددها: 04.

د–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: ثلاثة اعمدة في كل صف وينتهي كل صف في الاقل جهة الواجهة بعضادة، هذه الدِعامات صنعت من مادة الحجارة الكلسية الصلبة الزرقاء اللون المميزة الخاصة بالمنطقة. وقد نحتت بترك على مساحات الحجارة حزوز لاستعمالها للغرض الزخرفي. بترك نقوش بارزة المتمثلة سواء في اشكال بسيطة او نقيشة. عثر قزال وقرايو على ثلاثة دِعامات A، وB، وC من المخطط، احتوت على قاعدة ومنحوت من كتلة واحدة، وان الثلاثة الاخرى D، وE، وF من المخطط كانت مكونة من حجارتين مختلفين. عاين بارتيي اربعة دِعامات بدل ثلاثة من كتلة واحدة (A، وB، وC، وD). ترتفع القاعدة عن الارضية بـ0.55م، بالنسبة للدِعامين القريبين من الحنية، وبـ0.80م بالنسبة للدِعامين القريبين من الواجهة، يقترح بارتيي هذا الفرق في الارتفاع الراجع الى انحدار موقع البازيليكا. صورة منشورة من طرف بارتيي تمثل تاج شبه منحرف بارتفاع 0.40م. العديد من اجزاء الدِعامات ابعادها بين 0.32م الى 0.38م × 0.40م الى 0.45م مزخرفة باشكال رمزية **(لوحة 62، ب) (لوحة 84، ت)**. احدى هذه الاجزاء يحمل نقيشة بارزة حيث يوجد جزء منها منقوش: praeclara et decora domus Dei et Chr(is)ti Domini nostri salvatoris, instante Felice pr(es)b(ytero) patre n[ostro] والتي ترجمها دوفال:"جميل وانيق منزل الاله ومنزل المسيح سيدنا المخلص، بطلب (التماس او عريضة) الكاهن فيليكس ابونا". رأى بارتيي في هذه النقيشة مفهوم او صياغة اريوسية، في حالة ما كان الاله والمسيح منفصلين ويستنتج من صفة نوسترو nostro ان البازيليكا بناها اتباع فيليكس، اما حسب

قوسي Gousset فانه لاحظ في دِعامات البلاطة الثانية ابتداء من الحنية انها تحتوي على كوة في الجهة المطلة على الجناح. ولكن بارتفاعات مختلفة 0.27م و0.37م.

صدر البازيليكا (chevet): بالرغم من حالة الحفظ السيئة استطاع بارتيي ان يعاين ان عمق الصدر، لم يكن دائري وانما مستطيل.

أ–الحنية: ولكن حسب قي، ان الحنية المستطيلة المركزية كانت مزودة من المرجح داخليا بنصف دائرة، كما كان منتشرا في المنطقة. فتحتها: 4.45م وعمقها 5.18م حسب بارتيي.

التجهيزات الليتورجية: لا توجد اية اشارة لوجود المذبح او الحاجز. وُجد مدفنيين متطابقين عموديا ومتراكبين في البلاطة التي تتقدم الحنية، يمكن الحصول على بقايا لشهداء حسب بارتيي، كما وجد كذلك على اواني كانت مسدودة بالجبس. من المرجح، انها عبارة عن نواويس ذخائر.

التأريخ:

ب–الزخرفة: يبدو انها قبل الفترة البيزنطية حسب الزخرفة المنفذة على اللقى. ولكن يظهر ان طريقة الزخرفة جد متطورة. ربما امكانية وجود بازيليكا مزدوجة هي البازيليكا السادسة.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord des monts de Batna: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 14, 1894, p. 563.

GSELL, S., Les monuments antiques de l’Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 97, p. 243.

BERTHIER, A., « Fouilles dans une chapelle chrétienne de l'Oued R'Zel », In R. Af., 79, 1936, pp. 375-385.

BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 18, pp. 49-50.

DUVAL, N., « Plastique chrétienne de Tunisie et d’Algérie », In BCTH, 1972, pp. 135-137.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d’Afrique du nord, I. Inventaire de l’Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 234-236.

البازيليكا الثانية: (لوحة 29، ب)

حالة الحفظ: محفوظة، حيث تعرف عليها دوفال في سنة 1971م.

العمارة:

ابعاد المبنى: 14.90م × 9.20م حسب مخطط.

تقنية البناء:

أ-الجدران: التقنية الافريقية بسمك 0.50م.

حيز العبادة: 10م × 8.10م.

أ-المداخل: في جدار الواجهة المندثر.

ب-الاجنحة: 2م/4م/2.10م. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من دِعامين.

ج-البلاطات: 3.20م، عددها: 03.

د-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: دِعامين في كل صف في مكانه الاصلي. بمقطع استطالي الشكل 0.50م × 0.40م. وُجد دِعام ليس في مكانه، طوله 1.52م بمقطع افقي 0.49م × 0.38م. كان مزخرفا باطار بارز على شكل ذيل السنونو به دائرة وشكل على هيئة كعكة بونية من نوع الكَمُّونية Bretzel. اشار بارتيي الى تاج دِعام مزخرف بصليب مزود بمشبكة، عرض 0.65م، ارتفاع 0.39م. سمك 0.50م.

صدر البازيليكا (chevet): كان في حالة سيئة من الحفظ حيث اعاد بارتيي تشكيل ثلاث غرف مستطيلة.

أ-الحنية: فتحتها 3.45م، عمقها 3.85م. كانت حتما نصف دائرية داخليا وكانت مرتفعة، وُجد على جدار ساند. يتم الصعود الى الحنية عبر سلم ايسر يتكون من ثلاث درجات. ارتفاع الدرجات 0.20م بعرض 0.63م.

ب-الغرف الخدمية: غرفتين خدميتين احدى الغرفتين لم يحددها بارتيي والتي كانت على نفس ارضية الحنية والاخرى كانت على نفس ارضية الجناح الجانبي. عرض الغرفة اليسرى 2.30م × 3.85م، اما اليمنى 2.45م × 3.85م.

التجهيزات الليتورجية: عثر بارتيي في وسط الجناح الاوسط على انية فخارية مكسرة عليها اثار لاغلق بالجبس ربما كانت ناووس الذخائر.

التأريخ: نفس تأريخ البازيليكا الاولى.

البيبليوغرافيا:

BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 18, pp. 52-54.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 236-237.

<u>البازيليكا الثالثة:</u> توجد على بعد 350م شرق البازيليكا الثانية، على حافة مسلك قروي حسب بارتيي او على بعد 500م جنوب–شرق البازيليكا الثانية حسب قزال وقرايو. **(لوحة 29، ج)**

<u>حالة الحفظ:</u> مجهولة، حيث لم يتعرف عليها دوفال في سنة 1971م.

<u>العمارة:</u>

<u>الاتجاه:</u> شرق.

<u>ابعاد المبنى:</u> 26م × 11.10م حسب مخطط.

<u>تقنية البناء:</u>

<u>أ–الجدران:</u> التقنية الافريقية بسمك 0.50م.

<u>ب–الارضية:</u> ربما ارضية خشبية في الحنية لوجود دِعامات موضوعة اسفل وعلى طول الجدار الداخلي للحنية وحتى في مركز الحنية وجد دِعام.

<u>حيز العبادة:</u> 20.60م × 10.20م.

<u>أ–المداخل:</u> مدخل في وسط الواجهة الغربية عرضه 2.10م.

<u>ب–الاجنحة:</u> 2.70م/5.10م/2.30م. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من الدِعامات.

<u>د–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة:</u> عدد الدِعامات مجهول. اشار بارتيي الى وجود حاملة ضمن الانقاض 0.80م × 0.40م × 0.46م.

<u>صدر البازيليكا (chevet):</u>

<u>أ–الحنية:</u> نصف دائرية مبنية في كتلة بنائية مربعة الشكل محدودة بجدار مستقيم لصدر المبنى. ارضية الحنية كانت من المرجح من لوح خشبي محمول على دِعامات موضوعة على طول اسفل الجدار الداخلي للحنية وكذلك في مركزها وجد دِعام. وتشبه نفس التجهيز الذي وجد في هنشير سفان رقم 58 وهنشير قسارية رقم 64. كانت مرتفعة بحوالي 0.80م–0.90م. ويتم الصعود اليها عبر سلمين يتكون كل واحد منهما من درجتين وعرض كل واحدة 1م. هذا الارتفاع نتج عن وجود سرداب. اشار بارتيي بوجود حاملة مزخرفة من جهة بنجمية وصليب في دائرة في نهاية الجانب. وربما كانت تنتمي الى قوس الحنية الذي يعلو الفتحة.

<u>ب–الغرف الخدمية:</u> غرفتين خدميتين 3.40م × 2.55م للغرفة اليسرى، واليمنى 4.40م × 2.35م. يوجد في المخطط في الغرفة اليمنى جدار يقسمها طولانيا بنفس محور البازيليكا وربما انه يعود الى فترة متأخرة.

التجهيزات الليتورجية: احتل الخورس مساحة 4.50م × 5.50م ويتقدم الحنية، كان محددا بحاجز اين كانت عِمادات في مكانها؟، حسب المخطط نلحظ مدخل محوري في الواجهة الغربية للخورس عرضه 1.50م. ومدخلين جانبيين توجد اثارهما على المخطط يفتحان على المذبح عرض 1م، بمساعدة مدخل. وجدت اثار المذبح في وسط الخورس ممثل بثلاث نُقر التعشيق حيث فقدت الرابعة. عرض دعامات المذبح هي 0.12م، بعمق 0.25م. مساحة المذبح هي 2.43م × 0.62م وكان يغطي صندوق من القرميد على عمق 2م. تحت الحنية وجد سرداب ويتم النزول اليه عبر دولج 1.30م × 0.82م قريب من الغرفة الخدمية اليسرى كان يغلق ببلاطات حجرية تجري في مزلاق. نهاية النزول أي اسفل الدولج تنتهي بطاق محفورة في حجارة واحدة تعلو المدخل ارتفاع 1.57م وعرض 0.80م. هذا السرداب كان مضاءا من الشرق بنافذتين صغيرتين حيث وجدت واحدة في حالة جيدة بارتفاع 0.64م × عرض 0.42م × سمك 0.33م، وتنتهي من الخارج بمزغل 0.34م × 0.13م.

ملحقات: على طول الجدار الجانبي الجنوبي للبازيليكا يفتح مدخل عرضه 1م يؤدي غرفة نصف دائرية فتحتها 3.50م وبعمق 3.50م، تتجه نحو الجنوب.هذا المصلى يأوي تابوت حيث نُهب اذ بقي الغطاء جيد طول 2.25م. فيما يخص الحنيات الجانبية يراجع بازيليكا موقع سطيف رقم 25 عن قي، وبازيليكا موقع زراية رقم 47.

التأريخ: ان تنميط اللقى الاثرية وتشابهها كان مع تلك للبازيليكا الاولى وبازيليكا موقع هنشير سفان رقم 58.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord des monts de Batna: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 14, 1894, p. 563.

BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 18, pp. 55-56.

FEVRIER, P-A., « Tombes privilégiées en Maurétanie et Numidie », In Inhumation privilégiée du IV au VII siècle en Occident, actes du colloque de Créteil, 16-18/03/1984, Paris, 1986, p. 19. aussi In la méditerranée de P-A FEVRIER, Vol. II., p. 929.

DUVAL, N. ; JANON, M., « Le dossier des églises d'Henchir Guesseria », In MEFRA, 97, 2, 1985, p. 1097, n. 19.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 237-239.

<u>البازيليكا الرابعة:</u> (لوحة 29، د)

<u>حالة الحفظ:</u> مجهولة، حيث لم يتعرف عليها دوفال في سنة 1971م.

<u>العمارة:</u>

<u>الاتجاه:</u> شرق.

<u>ابعاد المبنى:</u> 28م × 12.20م حسب مخطط.

<u>حيز العبادة:</u>

<u>أ–المداخل:</u> مدخل رئيس في وسط الواجهة الغربية.

<u>ب–الاجنحة:</u> 2م/7.70م/2.50م. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من الدعامات.

<u>د–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة:</u> اعمدة باعداد مجهولة. اشار بارتيي الى دِعام مزخرف باسماك من النموذج الذي عثر عليه في البازيليكا الاولى بارتفاع 0.42م × عرض 0.70م × سمك 0.44م **(لوحة 62، ب)**. دِعام اخر بارتفاع 1.06م × عرض 0.34م × سمك 0.44م. كما عثر من بين الانقاض فنيستلا فخارية. **(لوحة 62، ث)**

<u>صدر المبنى (chevet):</u>

<u>أ–الحنية:</u> نصف دائرية غير بارزة محدودة بجدار مستقيم لصدر البازيليكا. فتحتها: 7.20م، عمقها: 5م، كانت مرتفعة ويتم الصعود اليها عبر سلم يتكون من ثلاث درجات عرض 1.38م يوجد على يمين الفتحة.

<u>ب–الغرف الخدمية:</u> غرفتين من ابعاد متساوية 5م × 2.30م، ولكن لم تكن عتبتها ظاهرة.

<u>التجهيزات الليتورجية:</u> احتل الخورس مساحة 8.30م × 7.70م يتقدم الحنية ويتم الولوج اليه عبر بويب عرضه 0.78م مؤطر بعِمادين. لم يذكر مكان المذبح. في يسار الخورس كتلة بنائية متكونة من القرميد المغطاة بالجبس ابعاده 1.90م × 1.80م × 0.60م ارتفاع. عثر على اوعية فخارية وزجاجية. اذن من المرجح، انها نواويس الذخائر. بعض الاوعية الاخرى وضعت اسفل الجدار الساند. على يمين الخورس في الجناح الجانبي الجنوبي، وجدت كتلة بنائية بخمس حفر دائرية، والتي حسب بارتيي كانت تحتوي على نواويس ذخائر ايضا. حفرة سادسة مغلقة كلية. ولكن فارغة من النواويس الا القليل من التراب. وجدت تحت الحفرة المركزية، دوفال نوال افترض انها حوض التعميد **(لوحة 62، ت)**. الحفرة المغلقة او المسدودة ربما مثلت تعديل الحوض اين تم التقليل من عمقه. فرضيته حول حَوْجَزت هذا الحوض غير مستبعدة بسبب الظروف التي مرت بها الحفرية. عثر على مرمدات او جرات الرفات في اسفل جدار الحنية.

التأريخ: لم تؤرخ من طرف المنقب.

ب-الزخرفة: تشبه الزخرفة نفس النوع الذي وجد في البازيليكات الاخرى. تعود اللقى المنتشرة والمتمثلة في فخار ذو الاستعمال اليومي ومصابيح مسيحية الى القرنين الخامس والسادس ميلاديين. وكذلك من المرجح، مقابض فناجين لشمعدان متعدد الافرع Polycandela.

البيبليوغرافيا:

BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 18, pp. 56-62.

DUVAL, N., « Un nouveau baptistère africain en rosace », In Bull. antiquaires, 1962, pp. 141-142.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 239-240.

البازيليكا الخامسة: تبعد عن البازيليكا الثالثة بـ380م شمال-شرق حسب بارتيي. نسب بارتيي الى هذه البازيليكا النقيشة التي عثر عليها في فوم العمبة. **(لوحة 30، أ)**

حالة الحفظ: محفوظة، حيث تعرف عليها دوفال في سنة 1971م، واخذ عنها بعض الصور لبعض العناصر المعمارية المنحوتة.

العمارة:

الاتجاه: شمال-شمال-شرق.

ابعاد المبنى: 33.60م × 12.70م حسب مخطط.

تقنية البناء:

أ-الجدران: التقنية الافريقية بدون دعامات البناء، بسمك 0.50م. حسب بارتيي، بعض الجدران لا تحتوي على دعامات البناء، وخاصة في الزوايا. وافترض حينئذ ان اعلى الجدار كان من التراب المدكوك او من الاجر المجفف تحت اشعة الشمس أي النيء، لانه لا وجود للحجارة الدبشية في الموقع. يلاصق جدار صغير عرضه 0.45م × ارتفاعه 0.20م الجدار الجنوبي ابتداء من البلاطة الثانية الى البلاطة السادسة وبالتالي فانه يضاعف الجدار الجنوبي. لم يجد بارتيي له تفسير الا انه لتقوية الجدار الجانبي الجنوبي، على غرار هذا، يمكن ان يكون عبارة عن مقعد مرتفع نوعا ما. هذا التجهيز يوجد فقط في جهة واحدة. ويمكن ان يكون هذا الجدار ما هو الا قاعدة ومكملة لمادة

اخرى انشائية لتشييد هذا المقعد. هذا التجهيز نادر في افريقيا ولكنه ممثل جيدا في اماكن اخرى في الامبراطورية المسيحية.

ب–الارضية: اسمنت في الاجنحة، ارضية حيز العبادة منخفضة بالنسبة لارضية خارج البازيليكا، وكذلك في الحنية والجهة الشمالية لصدر البازيليكا.

ج–التسقيف: اجزاء من القرميد تيقولاي.

قَيْدوم البازيليكا (avant-corps): حسب بارتيي لم يعثر على مجاز معمد ولكن فقط على يمين المدخل سور صغير طوله 3.10م يرتبط بالواجهة. قمة هذا الجدار كانت متكونة من بلاطات حجرية موضوعة افقيا.

حيز العبادة: 19م × 11.60م حسب المخطط.

أ–المداخل: مدخل رئيس في وسط الواجهة الغربية. كان المدخل مؤطرا بدِعامين متباعدين بمسافة 2.42م. وصف بارتيي درجتين والتي تتناسب في الحقيقة مع العتبة. وتتمثل في حافة مرتفعة بـ0.06م وبعرض 0.13م، وعلى نفس مستوى الارضية الخارجية. وهي التي تحد مصرع المدخل. كان القسم السفلي للعتبة عرضه 0.37م والذي يشكل ثقبة المغلاق بارتفاع 0.10م مزود باربعة نقر التعشيق 0.05م × 0.04م. هذه الحافة التي تعتبر النموذج الوحيد المعروف الى حد الان. كانت مزينة بزخارف من نفس نوع زخارف الدِعامين اللذين يحفان المدخل حسب دوفال.

ب–الاجنحة: 3.20م/5.10م/3.20م ما بين المحاور. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من خمس الدعائم.

ج–البلاطات: متغيرة والمعدل: 3م، عددها: 06.

د–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: خمس دعائم في كل صف. عثر على قواعد مرتفعة 0.60م–0.80م التي كانت كلها في مكانها الاصلي وكانت مزخرفة بنتوءات. يحمل دِعام واحد نقيشة كريسكونيوس Cresconius C ? dedit حسب دوفال. تيجان شبه منحرفة الشكل (ارتفاع 0.38م–0.45م، عرض في القاعدة 0.40م–0.75م) ومزخرفة ايضا في الواجهة. احدى هذه التيجان تحمل نقيشة ex officina ia(?). دِعامات بمقطع مستطيل 0.50م–0.40م طول 2.63م الى 2.70م مزخرفة في جانب او جهة التي تطل على الجناح الاوسط.

صدر البازيليكا (chevet): يتكون من جناح متصالب وممتد يعامد محور المبنى الذي ينتهي بالحنية.

أ–الجناح المتصالب: عرضه 15.20م ابعاد خارجية و14.20م ابعاد داخلية. بفتحة 3.80م محفوفة بعموديين نصفيين موضوعين على قواعد مستطيلة. طول العمود النصفي الايمن 1.80م بقطر 0.45م. كانت دعاماته من تيجان مدمجة في وِصلة حاملة، التي تضمن التماسك مع الجدران الجانبية حيث كانت الواجهة واضحة ومزخرفة. الوصلة الحاملة اليمنى طولها 0.90م،

وعرض طبقة الوضع هي 0.40م وطبقة الاستقبال هي 0.75م. بارتفاع 0.48م حسب بارتيي. اما الوصلة الحاملة اليسرى طولها 1م نفس الابعاد مع الاول حسب بارتيي، هذه الجهة كانت مرتفعة بـ0.80م ويتم الصعود اليها بواسطة درجين على طرفي فتحة الجناح المتصالب متناظرين يتكونان من اربع درجات بارتفاع كل واحدة بـ0.20م. بلاطة طويلة تتوج الجدار الساند. اعتبر بارتيي الجهة المركزية تمثل البريسبيتيريوم المحفوف بغرفتين خدميتين حيث نجد الغرفة اليمنى بارزة عن الجدار الجنوبي بـ2م. ولكن يوجد فارق الارتفاع على اليمين، ولا يوجد أي خط فاصل الا جزء من الجدار الجنوبي الذي لم يكن على نفس محور الصف الجنوبي الذي يفصل بين الاعمدة. ولهذا من الاحسن اعتبار ان هذه المساحة كلها هي عبارة عن جناح متصالب وسيط بين الحنية والاجنحة. بما احتوى الجناح المتصالب على ملحقة مستقلة في الجزء الجنوبي للجناح المتصالب على 0.25م من الجدار الجانبي للبازيليكا تتصل هذه الملحقة (حيز العبادة) عبر مدخل عرضه 0.80م. في هذه الملحقة يوجد حوض دائري من الجبس يبعد عن الجدار الشرقي بـ1.30م وعن الجدار الجنوبي بـ2.70م. ابعاد الحوض الصغير قطره 0.65م وعمق 0.25م. اعتبره بارتيي انه العطايا والهبات ولكن يمكن اعتباره ايضا كحوض لتعميد الاطفال فقط.

ب-الحنية: مستطيلة 4.50م × 4.80م بنفس عرض الجناح الاوسط اثناء الحفرية كانت منخفضة مقارنة بارضية الجناح المتصالب بحوالي 0.75م الى 0.80م ولم توجد ارضية الا التراب المدكوك. وجد جدار صغير محدود بقائمتين حيث تترك هذه القوائم مدخلين جانبيين للدخول الى الحنية عرضهما 0.58م و0.60م بالعتبة الشمالية 0.40م والجنوبية 0.60م تحت متوى الحنية، اخر او عمق الحنية كان دائري بطريقة فظة بواسطة ركنتين بنائيتين. في مركز الحنية وجد قبر متجه شرق-غرب حيث لم يعثر على أي لقى. تكلم بارتيي عن ميموريا لشهيد. في الحقيقة، كانت الحنية مرتفعة جدا لوجود تحتها قبو. وكذلك تم لعثور على انابيب فخارية والجبس كانت تستعمل لبناء عقود، يمكن ان يكون الجزء العلوي للحنية مقبب.

ج-الغرف الخدمية: غرفتين من ابعاد متساوية 5م × 2.30م، ولكن لم تكن عتبتها ظاهرة.

التجهيزات الليتورجية: احتل الخورس البلاطتين الاخيرتين من الجناح الاوسط بمساحة 5م × 4.50م. سياجه يتكون من جدار غير مرتفع في التفاريج بين الاعمدة يحمل على يساره دِعام طويل من المواد معاد استعمالها، وعلى يمينه ثلاث بلاطات. من الممكن هنا كانت اثار لمقاعد رجال الدين. اما بقية السياج فهو يتكون من بلاطات مثبتة عموديا بين دِعامات سميكة حسب المخطط، بفتحة محورية 1م في الواجهة الغربية ومن المرجح، فتحات جانبية. اشار بارتيي الى 1.70م من الجدار الساند على وجود لوكولس خص بالرفات 0.65م × 0.55م × 0.45م. يتكون من اربع بلاطات مثبتة عموديا، والذي يشير الى مكان المذبح بين مقعدي الاكليروس المقترحة. ويحتوي

هذا اللوكولس على اربعة اوعية فخارية مغلقة بالجبس، تحتوي على اتربة وعظام **(لوحة 62، ج).** امام وتحت الجدار الساند للحنية والجناح المتصالب وُجد على عمق 1.90م. قبر وهو عبارة عن صندوق من القرميد وتابوت صغير. حسب بارتيي فهو عبارة عن حوض الرفات ثم الطبقة الاعلى نجد قبرين من القرميد متجهين شمال–جنوب. في الاخير على السطح قبرين اخرين متجهين شرق–غرب.

التأريخ: لم تؤرخ من طرف المنقب.

أ–العمارة: شكك دوفال في انه تم تعديل صدر البازيليكا حيث كانت الحنية الاولى التي حذفت وبدلت بمساحة واسعة عرضية، ممتدة الى الحنية الجديدة او الثابتة المبنية فوق السرداب ولكن لا يستطاع التأكد منه ميدانيا.

ب–الزخرفة: غنية جدا ومتجانسة نوعا ما ولكن صعبة التأريخ.

البيبليوغرافيا:

BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 18, pp. 62-75.

DUVAL, N., « Plastique chrétienne de Tunisie et d’Algérie », In BCTH, 1972, pp. 135-143.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d’Afrique du nord, I. Inventaire de l’Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 240-242.

البازيليكا السادسة: بالقرب من البازيليكا الاولى غربا. ومجاورة لها تقريبا حسب بارتيي، اذن يمكن ان تكون بازيليكا مزدوجة. **(لوحة 30، ب)**

حالة الحفظ: مجهولة.

العمارة:

الاتجاه: شرق.

ابعاد المبنى: 13م × 8م، حسب مخطط.

حيز العبادة:

ب–الاجنحة: ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من الدعامات.

د–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: اعمدة باعداد مجهولة. كل صف كان ينتمي في جهة الحنية او الواجهة بعمود نصفي.

صدر البازيليكا (chevet): مستطيل ثلاثي الغرف.

أ-الحنية: مستطيلة ولكن يمكن ان تكون دائرية داخليا وكانت مرتفعة يتم الوصول اليها عبر سلمين يتكونان من درجتين.

البيبليوغرافيا:

BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 18, pp. 50-52.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, p. 243.

58. هنشير سفان.

رقم الموقع حسب قزال: Fn°27N°199، **رقم الموقع حسب قي:** 91، **رقم الموقع حسب بارتيي:** 20.

الانتماء الإداري: **الولاية:** أم البواقي. **البلدية:** الفجوج بوغرارة سعودي.

إحداثيات الطول والعرض: س: '6°46"36. ع: '35°41"31.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

الموقع لم يشخص بعد، بالرغم من احتوائه على برج محرس (22.50م × 16.90م حسب قزال).

البازيليكا الاولى: توجد جنوب القرية وعلى بعد 350م شمال-شرق الحصن حسب قزال وقرايو. **(لوحة 30، ج) (لوحة 63، أ)**

حالة الحفظ: مجهولة.

العمارة:

الاتجاه: جنوب-شرق.

ابعاد المبنى: 34.30م × 15.10م. حسب مخطط بارتيي.

تقنية البناء:

أ-الجدران: التقنية الافريقية حسب مخطط بارتيي. كانت الجهة الخارجية للجدران الجانبية للبازيليكا ملبسة بطبقة من الجبس بطريقة انها تقلد البناء بسافات منحوتة متساوية. حسب بارتيي.

ب-الارضية: الخورس به اسمنت حسب بارتيي.

قَيْدوم البازيليكا (avant-corps): حسب بارتيي، يتقدم الجناح الجانبي الايسر قاعة 3.65م × 3.50م، حيث تتصل به عبر مدخل عتبته 1م. اعادا قزال وقرايو تشكيل المجاز على كل عرض البازيليكا عمقه 3.45م. شخص بارتيي جدار يمتد من الجدار الجنوبي للبازيليكا، ولكنه حسب بارتيي لا ينكسر محوره بزاوية قائمة ليشكل قاعة وانما يواصل نحو الغرب.

حيز العبادة: 23م × 14م. **(لوحة 63، ب)**

أ-المداخل: ثلاثة مداخل كلها تؤدي الى الجناح الاوسط، مفصولة فيما بينها بحجرتي رباط. ادت دور قوائم المداخل الثلاثة، عرض المدخل المركزي 2.60م، والمدخلين الجانبيين 1.25م. اما قزال فرسم الا مدخل واحد في مركز الواجهة.

ب-الاجنحة: 3.70م/7م/3.70م. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من ثمان دعائم.

ج-البلاطات: 2.55م، عددها: 09.

د-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: ثمانية اعمدة في كل صف حيث عثر فقط على خمسة في مخطط بارتيي. كل صف ينتهي بعمود نصفي اين وجد قزال وقرايو نموذج. ترتكز قواعد اتيكية حسب قزال على دكات اعمدة مرتفعة. عرضها حسب بارتيي 0.50م.

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: نصف دائرية وبارزة نحو الخارج، فتحتها: 6.60م وعمقها 6.60م. كانت مرتفعة لوجود سلسلة من الدِعامات الملاصقة لجدار الحنية داخليا أي السرداب والجدار الساند لها ومتباعدة بانتظام عن بعضها البعض وعثر كذلك على قاعدة مربعة تحمل جذع ارتفاعه 1.50م كانت من المؤكد تحمل كلها ارضية الحنية. والتي كانت من المحتمل مرتفعة جدا. يتم الدخول الى هذا السرداب من الغرفة الخدمية الجنوبية. في الواجهة الغربية للجدار الساند للحنية وعلى 0.40م من جدار الغرفة الخدمية الجنوبية، يوجد ممر دخول الى سرداب ثاني تحت الخورس حسب بارتيي. **(لوحة 63، ت)**

ب-الغرف الخدمية: غرفتين اليمنى 4.10م × 3.60م تتصل بالجناح الجنوبي عبر مدخل عرضه 1م وكذلك بالحنية. اما الغرفة اليسرى تبرز عن جدار الشمالي لحيز العبادة بحوالي 9.70م ابعادها 13.50م × 5م. وتتصل الا بالجناح الجانبي الايسر.

التجهيزات الليتورجية: احتل الخورس مساحة البلاطتين الاخيرتين من الجناح الاوسط 4م × 4م، كان مسيجا حسب بارتيي بجدار سميك. درابزين عرضها 0.65م مبنية بمختلف انواع الحجارة وخاصة باستعمال جذوع الاعمدة. بارضية اسمنتية، حيث يصفه بارتيي باسمنت ارضية الخورس توجد اسفل قمة جدار سياج الحاجز بـ0.80م. اشار بارتيي في جنوب الخورس الى جدار مبني

بمختلف المواد على نفس محور صفوف الاعمدة وكان يحمي عقد برميلي لممر نفقي تحته الذي يؤدي من الحنية الى السرداب. كان يتم النزول الى سرداب الخورس من الحنية عبر ممر مقبب **(لوحة 63، ث)**. بعد اجتياز مدخل الممر المنخفض والذي كان مغلقا بثلاث بلاطات، ننزل بدرجتين الى الممر عرضه 0.80م، وارتفاع 1.85م وطول 4.30م. مقبب بعقد برميلي مبني بقرميد مثبت فيما بينه بملاط، يتم الخروج من الممر الى السرداب عبر مدخل جنوب–غربي. كان السرداب مقسم الى ثلاثة اجنحة مقببة بعقد متقاطع **(لوحة 63، ج)**. عدد العقود تسعة (4م الطول × 3.60م العرض × 1.70م الارتفاع)، كانت تتكون من قرميد وملاط. كانت محمولة على اربعة عشرة دِعامات مربعة، وحاملتين. وساندة في موضعين بعمودين قطر 0.25م × ارتفاع 1.60م × ارتفاع دكة عمود 0.15م. عثر على تابوت اسفل الجدار الساند للحنية **(لوحة 63، ح)** وبالقرب منه وجدت حفرة مربعة (0.59م × 0.58م × 0.20م). مزودة في مركزها بحفرة دائرية (قطر 0.32م × عمق 0.07م). من الممكن، انها حفرة اهراق الدم. تم العثور على عدة قبور عبارة عن صناديق قرميدية وجدت في الاجنحة.

<u>ملحقات:</u> اشار قزال الى وجود بناء ذو مخطط مربع الشكل 8م في كل جانب. يحوي على اثار لحوض مبني بملاط مائي غرب البازيليكا على بعد 15م، ويمكن ان يكون بيت التعميد؟

<u>التأريخ:</u> لا توجد اية اشارة. وانما وجد بارتيي على مصابيح تعود الى الفترة الاسلامية المبكرة، مما يسمح ربما باستمرارية استغلال هذه البازيليكا في هذه الفترة كمسجد للمسلمين.

<u>البيبليوغرافيا:</u>

GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord de l'Aurès: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 13, 1893, pp. 461-462.

GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 114, pp. 252-253.

BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 20, pp. 79-84.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 244-246.

<u>البازيليكا الثانية:</u> شمال الحصن على بعد 400م، وشمال البازيليكا الاولى على بعد 100م حسب بارتيي. او على بعد 200م غرب البازيليكا الاولى حسب قزال. **(لوحة 30، د)**

حالة الحفظ: مجهولة.

العمارة:

الاتجاه: شرق.

ابعاد المبنى: 36.20م × 14م حسب بارتيي. و35.20م × 14.15م حسب قزال.

تقنية البناء:

أ-الجدران: التقنية الافريقية حسب المخطط باستعمال مود انشائية مجلوبة من اماكن اخرى كالصناديق الجنائزية.

قَيْدوم البازيليكا (avant-corps): اشار قزال وقرايو الى وجود مجاز يتقدم البازيليكا حيز العبادة ولكن بارتيي لم يره.

حيز العبادة: 28.47م × 12.60م.

أ-المداخل: حسب بارتيي توجد ثلاثة مداخل في الواجهة الغربية حيث المدخل المركزي الذي لم يتأكد منه. لكن اشار قزال وقرايو فقط الى مدخل مركزي في الوقت التي كانت الواجهة محفوظة نوعا ما. مخطط بارتيي لا يسمح لنا بتحديد مكان المداخل.

ب-الاجنحة: 3.20م/6.20م/3.20م. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من عشر دعائم.

ج-البلاطات: 2.88م، عددها: 11.

د-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: صفين من عشرة اعمدة. اشار قزال الى العديد من جذوع الاعمدة بارتفاع 2.45م، ولكن تكلم بارتيي عن دِعامات بقاعدة مربعة او مستطيلة كل ضلع 0.45م الى 0.75م. يمكن ان تكون بطانات القواعد للاعمدة (أضاف قزال ان قواعد الاعمدة كانت مدفونة). يُظهر مخطط قزال ان الاعمدة كانت ساقطة بمحاذاة قواعدها. تيجان مزخرفة باشرطة. رفع بارتيي في مخططه بعض الدِعامات على طول الجدار الشمالي وتبعد عنه بـ0.20م. وربما تكون عبارة عن حجر رِباط.

صدر البازيليكا (chevet): مستطيل ثلاثي الغرف.

أ-الحنية: مستطيلة وهذا لا ينفي امكانية وجود حنية نصف دائرية داخليا ربما اندثرت. وخاصة اذا كانت مرتفعة. اشار قزال وقرايو العديد من اجزاء لاعمدة قصيرة باشرطة طولانية قطر الجذع 1.05م وبتاج. دل الرسم على وجود اجزاء لنافذة ثنائية الواجهة تنتمي لصدر البازيليكا. اشار قزال ايضا الى اجزاء لاطناف حيث لم يرسمها من احدى جوانبها. ويبدو انها منحنية لانه يستدل بامثلة كذلك منحنية فتحتها: 6.90م وعمقها 6.70م. ربما كانت مرتفعة.

ب-الغرف الخدمية: غرفتين خدميتين تجانبان الحنية بارزتان عن الجدران الجانبية للبازيليكا. الغرفة اليسرى 6.70م × 4.30م، وتتصل ربما بالجناح الجانبي. اما اليمنى ابعادها 7.85م ×

5.30م. تفتح على الحنية والجناح الجانبي. حسب مخطط بارتيي. الغرفة تتصل بالخارج او بغرف اخرى او بفضاء اخر عبر ممر شرقا بالنسبة لصدر البازيليكا. لم يرى قزال وقرايو هذا الممر اثناء رفع المخطط. بالرغم من انه كان محفوظ في ذلك الوقت.

التجهيزات الليتورجية: احتل الخورس مساحة 6.90م × 5م، يتقدم الحنية مبلطة وتمتد الى ثلاث بلاطات اخيرة. محدود بجدار صغير. مبني بشتى المواد الانشائية بسمك 0.50م. يتم الدخول اليه عبر مدخل غربي مركزي يحتوي على عتبة. حسب بارتيي عرضه 0.67م. داخل الخورس توجد قاعدتين لعمودين على مستوى البلاطة الثانية ما قبل الاخيرة مقابلتين. يوجد سرداب تحت الخورس لم يتم التعرف عن مدخله. كان يحوي ثلاثة توابيت ومدفن ملبس داخليا بالجبس (1.05م × 0.92م × عمق 0.50م). كانت جدران السرداب مبنية بقواعد اعمدة معادة الاستعمال. نهب السرداب قبل الحفرية. تشبه تهيئة الخورس الذي يعلو السرداب خورس البازيليكا الاولى. نستطيع مقارنة سرداب البازيليكا الاولى بهذه البازيليكا من حيث الدِعامات الملاصقة لجدران مما يبدر بالاذهان بوجود عقد ولكن هذا العقد ربما غُير باستعمال تبليط. عدم دقة وصف المعطيات من طرف بارتيي لا تسمح لنا بالجزم. اشار بارتيي لانفورات او اباريق على انها كانت في حفرة الرفات التي نهبت ربما كان المدفن مجبس.

التأريخ: اشار بارتيي الى وجود مشكاتين فخاريتين من الحجم الكبير، واربطة وشقفات مكتوبة في الغرفة الخدمية الشمالية. لا توجد اية اشارة تاريخية ولكن تجهيزات السرداب والخورس تشبه تلك للبازيليكا الاولى.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord de l'Aurès: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 13, 1893, pl. IX, fig. 13-16.

GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord des monts de Batna: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 14, 1894, pp. 559-561.

GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 113, p. 252.

BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 20, pp. 84-87.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 246-248.

البازيليكا الثالثة: تبعد عن البازيليكا الثانية شمالا بحوالي 300م حسب بارتيي وبحوالي 300م شمال غرب الحصن حسب قزال. **(لوحة 31، أ)**

حالة الحفظ: مجهولة.

العمارة:

الاتجاه: شرق.

ابعاد المبنى: 30.19م × 12.20م. باحتساب المجاز.

تقنية البناء:

أ–الجدران: التقنية الافريقية بسمك 0.45م، اشار بارتيي الى جزء من الاسس للجدار الجنوبي يظهر انها كانت تابعة لبناية قديمة.

قَيْدوم البازيليكا (avant-corps): تتقدم البازيليكا قاعتين 4.40م × 3م. تقعان على امتداد الاجنحة الجانبية. القاعة الجنوبية تتصل بالجناح الجانبي. كشف بارتيي عن اثار كتلة بنائية تشبه اسس سلم. ربما تتمثل في درجة للمدخل الذي يربط القاعة بين الجناح وسواء ان تكون اما مدخل للدخول القاعة، وهذا يدل على ان ارضية القاعة كانت مرتفعة عن تلك للجناح او بداية سلم صعود الى برج الجرس. كانت في هذه الجهة او تؤدي الى مدرجات. حسب المخطط نلحظ اثار لجدار ينطلق من الجدار الشمالي القاعة الجنوبية ويدل ربما على وجود قاعة وسطية على نفس امتداد او محور الجناح الاوسط ولكن بعرض اقل من القاعتين الجنوبية والشمالية.

حيز العبادة: 19.23م × 11.15م.

أ–المداخل: مدخل رئيس في وسط الواجهة الغربية بعرض 2م. حسب بارتيي عثر على عتبة ؟ في حيز العبادة. وهذا يدل ربما على انخفاض ارضية حيز العبادة مقارنة بالخارج.

ب–الاجنحة: 3.17م/4.80م/3.17م. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من سبع دعائم.

ج–البلاطات: 2.40م، عددها: 08.

د–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: صفين من سبعة دِعامات 0.40م الى 0.80م مع نهاية كل صف بعضادة.

صدر المبنى (chevet): مستطيل ثلاثي الغرف.

أ–الحنية: مستطيلة وهذا لا ينفي امكانية وجود حنية نصف دائرية داخليا ربما اندثرت. فتحتها: 4.50م، وعمقها: 5.30م، كانت مرتفعة ويتم الصعود اليها بسلم يتكون من درجتين، يوجد على يسار الفتحة خارج الخورس.

ب-الغرف الخدمية: غرفتين خدميتين ابعاد الجنوبية 5.30م × 3م، يبدو انها تتصل سوى مع الجناح الجانبي عبر سلم. الغرفة الشمالية 5.30م × 3.70م، كانت بارزة قليلا نوعا ما عن الجدار الجانبي الشمالي. كانت تفتح نحو الخارج عبر مدخل. وتتصل بالجناح الجانبي الشمالي ومع الحنية عبر سلم يتكون من درجتين. ما يدل على ان ارضية هذه الغرفة كانت منخفضة مقارنة بالحنية.

التجهيزات الليتورجية: احتل الخورس الذي يتقدم الحنية مساحته 2.90م × 1.90م، محدود بجدار صغير بارتفاع 0.85م، كان عرض الخورس اقل بعرض الجناح الاوسط وطوله اكثر من بلاطة واحدة انظر المخطط. يتم الدخول اليه عبر مدخل جانبي في ضلعه الشمالي. اكتشف بارتيي حوض 0.90م × 0.80م × 0.23 مقاسات داخلية. يعلوه غطاء مكون من بلاطة مكونة من بلاطتين صغيرتين. طول 1م عرض 0.40م ارتفاع 0.27م. كان الحوض فارغا ولكن عن يمينه وجد على جرة (مرمدة) فخارية مغطاة بصحن والكل بطبقة جبسية. الجرة مملوءة بالتراب. ويبدو ان الحوض والجرة اعتبرا كناووسي الذخائر. يبدو ان هذا الحوض هو عبارة عن اطار لارضية كان فوقها المذبح الذي كان بدوره فوق الناووسين؟.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord des monts de Batna: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 14, 1894, p. 557.

BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 20, pp. 88-89.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d’Afrique du nord, I. Inventaire de l’Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 248-249.

البازيليكا الرابعة: شمال الجثوة بالقرب من الحصن البيزنطي مقابل الطريق المؤدي الى فوم العمبة أو الأمبة حسب بارتيي.

حالة الحفظ: مجهولة.

العمارة: الوصف الذي قدمه بارتيي كان موجزاً.

ابعاد المبنى: 13م × 6.50م.

حيز العبادة:

ب–الاجنحة: ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من اربع دِعائم، اين وجدت دكات اعمدة تنتمي الى مبنى مسيحي قديم.

صدر البازيليكا (chevet): مستطيل ثلاثي الغرف.

التجهيزات الليتورجية: اشار بارتيي الى العديد من التوابيت حيث توجد العديد منها تحوي هياكل عظمية تعود لاطفال.

البيبليوغرافيا:

BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942, n° 20, p. 90.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 249-250.

59. هنشير تاوكوش/ هنشير كوشية.

رقم الموقع حسب قزال: Fn°27N°174، **رقم الموقع حسب قي:** 83.

الانتماء الإداري: **الولاية:** باتنة. **البلدية:** بولهيلات.

إحداثيات الطول والعرض: س: '1"36°6. ع: '9"41°35.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

إن تشخيص هنشير تاوكوش مع ad lacum regium أد لاكوم ريقيوم. المقترحة من طرف تيسو، يجب أخذها بعين الاعتبار حسب قزال.

البازيليكا: في الجهة الشرقية للآثار.

حالة الحفظ: مجهولة، اندثرت حسب قي استنادا الى وصف قزال أنها قليلة الظهور.

العمارة:

الاتجاه: شمال– شرق.

ابعاد المبنى: 21.55م × 13م.

تقنية البناء:

ب–الارضية: تراب مدكوك في الحنية والأجر في مدخلها.

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: نصف دائرية، بارزة نحو الخارج حسب قزال، عمقها 5.50م. الفتحة محفوفة بعمودين نصفيين بدكة مرتفعة (0.46م × 0.32م).

ب-الغرف الخدمية: غرفتين خدميتين.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord de l'Aurès: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 13, 1893, pp. 540-541.

GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 136, p. 264.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 223-224.

60. سريانة. (لاميقيا LAMIGGIGA).

رقم الموقع حسب قزال: Fn°27N°73، **رقم الموقع حسب قي:** 49.

الانتماء الإداري: الولاية: باتنة. **البلدية:** سريانة.

إحداثيات الطول والعرض: س: '8"6°11. ع: '6"35°41.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يعرف التاريخ البلدي للموقع. تم التعرف على عدة اساقفة لسنة 411م، و484م، و591م. بيد انه توجد لاميقيقتين ولم تعرف على اسماء أساقفتها الا الاسقف ارقانتيوس Argentius اسقف دوناتي في سنة 411م، حيث اسمه ذُكر في نقيشة عثر عليها في سريانة، على غرار البازيليكتين التي نجد لها مخطط، فانه توجد بازيليكا ثالثة شرق البازيليكا الثانية ونقبت من كريسترن في حدود سنة 1964م. لم يتم تشخيص بيت التعميد وبالتالي يمكن القول هنا انه عبارة عن مجمع اسقفي.

البازيليكا الاولى: في مركز الموقع الاثري وموازية للبازيليكتين الاخرى الثانية والثالثة. حسب قزال. **(لوحة 31، ب)**

حالة الحفظ: في سنة 1964م-1968م، قام كريسترن بحفريات في المنطقة حسب قي.

العمارة:

الاتجاه: شمال–شرق.

ابعاد المبنى: 26.90م × 14.70م حسب المخطط.

تقنية البناء:

أ–الجدران: التقنية الافريقية بسمك 0.50م.

ب–الارضية: اسمنت في الخورس.

حيز العبادة: 19.40م × 13.60م حسب المخطط.

أ–المداخل: ثلاثة مداخل حسب قزال في الواجهة الغربية، حيث وجد في احدى المداخل حجارة عليها في احدى جوانبها طغراء مزودة بحرفي الالفا والاوميغا تتوج نجمية من خلال نقر التعشيق الموجودة في الزاوية فهو يتمثل في قائمة مدخل مبنى الاحواض حسب دوفال.

ب–الاجنحة: 3.25م/6.50م/3.25م. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من ست دعائم.

ج–البلاطات: ؟م، عددها: 07.

د–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: اعمدة من المرجح ستة حسب قزال. تكلم مولينر فيول Moliner-Violle عن سبع دعائم. قواعد اتيكية بدكة عمود مرتفعة، اين اثنتين كانتا في مكانهما. تيجان دورية اين الكثير منها فيما بعد استعملت في بناء القرى الاستعمارية.

صدر المبنى (chevet):

أ–الحنية: نصف دائرية وبارزة نحو الخارج. في مركزها دِعام ضخم، حيث افترض قزال انه اضيف لتدعيم قُبيبة. فتحتها 6.40م، عمقها 6.40م.

التجهيزات الليتورجية: احتل الخورس عمق 6.80م حيث يتقدم الحنية. ارضيته كانت مرتفعة حيث كان يحتل حسب المخطط البلاطتين الاخيرتين ونصف البلاطة الخامسة حيث نجد عِماد E يدل على وجود حاجز ذو مدخل محوري. في البلاطة الاخيرة من المخطط في C، اشار قزال الى جدران من الدبش، يمكن ان تكون بقايا مقاعد الاكليروس الجانبية. صف من البلاطات يتقدم الحنية بـ0.80م عليه اثار مذبح، اين قزال قام بمجس، حيث سجل في F حفرة مستطيلة (0.33م × 0.22م × عمق 0.035م)، حيث اعتبره لوكولس المذبح الذي افترض انه فوقه (ربما يرجع لاثار عمود مركزي). عثر على جذعي عمودي الكيبوريوم مغروستين في الارضية او في بلاطة في G وH بدون قاعدة، اين كانت تفاريج الاعمدة مغلقة فيما بينها بسياج حسب اثار لتثبيت للاطات السياج في α من المخطط.

البيبليوغرافيا:

DOMERGUE, L., In RSAC, 27, 1892, p. 154.

MOLINER-VIOLLE, « Seriana (Lamiggi) », In RSAC, 30, 1895-1896, pp. 101-102.
GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord des monts de Batna: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 14, 1894, pp. 512-515.
GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 118, p. 254.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 150-152.

البازيليكا الثانية: في مركز الموقع الاثري، تبعد عن البازيليكا الاولى بـ7م وهي موازية لها حسب قزال. **(لوحة 31، ج)**

حالة الحفظ: تم التعرف عليها في سنة 1964م-1968م، من طرف كريسترن حسب قي.

العمارة:

الاتجاه: شمال-شرق.

ابعاد المبنى: 28.40م × 16م حسب المخطط.

تقنية البناء :

أ-الجدران: التقنية الافريقية بسمك 0.50م.

ب-الارضية: فسيفساء في الحنية.

حيز العبادة: 20.30م × 15م حسب المخطط.

ب-الاجنحة: 4.20م/5م/4.20م. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من دعامات.

د-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: تيجان ايونية منحوتة في نفس حجارة القسم الاعلى للجذع.

ذ-الاجزاء العلوية (parties hautes): اعاد قزال نشر جزء من نافذة تشبه تقنية نحته تلك لتبسة.

صدر المبنى (chevet):

أ-الحنية: نصف دائرية وبارزة نحو الخارج. تحوي على لوحة فسيفسائية تحمل في مركزها كتابة مؤطرة في اكليل: Dignis digna ! patri argentio coronam benetatus te(s)el(l)avis.

فتحتها: 6.50م، عمقها: 7م.

التجهيزات الليتورجية: لم يتم تحديد حدود الخورس. عثر في بداية الحنية في K من المخطط صندوق مملط (0.45م × 0.45م)، حيث اعتبره قزال لوكولس لجمع الرفات، فوقه بلاطة (1.30م × 0.70م) من المحتمل كانت قاعدة لصندوق المذبح. هذا التجهيز في الحنية استثنائي في افريقيا.

التأريخ: تم التعرف على اسقفين في لاميقيا لكن توجد مدينتين بهذا الاسم في القوائم الكنسية لسنة 411م و484م. ذُكر اسقفين باسم ارقانتيوس: الاول دوناتي سنة 411م، والثاني في سنة 591م. حسب ماندوز الذي اتبع مونسو ان نقيشة الحنية تعود للاول لسنة 411م. في حين ظن قزال ان النقيشة تعود للاسقف الثاني لسنة 591م ولكن بدون اعطاء أي دليل. استند مونسو على حجج زمنية، لكون الاسقف الثاني لم تكن له سمعة جيدة وبالتالي لم يخلد اسمه في المبنى، وكذلك على اساس شكل الطغراء ذات النموذج القسطنطيني. ولكن تميل قي وباحثين اخرين دوفال وكايي الى القرن الخامس ميلادي بسبب الطراز المعماري الذي يشبه الى حد ما طراز بازيليكا تبسة. وصيغة dignis digna والتي تشير حسب مونسو الى شعار الدوناتية. بالاضافة الى وجود بازيليكا ثالثة القريبة من مركز المدينة، يمكن انه كان هنا صراع بين الكنيستين الكاثوليكية والدوناتية.

البيبليوغرافيا:

DOMERGUE, L., In RSAC, 27, 1892, p. 154.

GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord des monts de Batna: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 14, 1894, pp. 515-517.

GSELL, S., Les monuments antiques de l’Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 119, p. 254.

DE PACHTERE, F., Inventaire des mosaïques de la Gaule et de l’Afrique, T. III, Afrique proconsulaire, Numidie, Maurétanie (Algérie), Paris, 1911, n° 206, p. 50.

MONCEAUX, P., «Inscription de l'évêque Argentius à Lamiggiga, près Batna», In CRAI, 1908, pp. 308-310.

MONCEAUX, P., Histoire littéraire de l’Afrique chrétienne depuis les origines jusqu’à l’invasion vandale, Paris, IV, 1966, pp. 478-480.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d’Afrique du nord, I. Inventaire de l’Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 152-153.

البازيليكا الثالثة: قريبة من مركز المدينة القديمة.

حالة الحفظ: مجهولة. يظهر انها كانت معروفة اثناء حفرية كريسترن في حدود سنة 1964م-1968م، حيث وجدت عناصر معمارية تخص الاجزاء العليا، حسب قي.

العمارة: اعطى كريسترن بعض المعطيات التي تخص هذا الموقع الى دوفال.

حيز العبادة:

ب-الاجنحة: ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من الدعامات المزدوجة التي تشبه تلك للبازيليكا الكبيرة لتبسة.

د–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: دعامات مزدوجة متمثلة سواء في عمودين مزدوجين او دِعام وعمود وتعلوهما عِصابة مزدوجة.

ذ–الاجزاء العلوية (parties hautes): بداية صف من الاعمدة في الطابق الاعلى.

التأريخ: لا توجد أي اشارة. ولكن بالمماثلة مع تبسة فانه يمكن تأريخها بنهاية القرن الرابع او بداية الخامس ميلاديين.

البيبليوغرافيا:

CHRISTERN, J., Das frühchristliche pilgerheiligtum von Tebessa, Wiesbaden, 1976, p. 07, n. 28.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, p. 154.

61. هنشير غسديس.

رقم الموقع حسب قزال: Fn°27N°155، **رقم الموقع حسب قي:** 82.

الانتماء الإداري: **الولاية:** باتنة. **البلدية:** بومية.

إحداثيات الطول والعرض: س: '6°28''16. ع: '6''41°35.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

موقع قديم حيث وجدت به مزارع ومعاصر أي مساحة واسعة حيث لم يشخص بعد.

البازيليكا: في الجهة الشرقية للآثار حسب قزال وقرايو. **(لوحة 32، أ–ب)**

حالة الحفظ: لا تزال موجودة كما رآها قزال ولكن اندثرت الجهة الغربية، ولم يتبقى سوى صدر البازيليكا وجزء من الخورس، وهي الآن في ملكية خاصة، جويلية 2008. **(لوحة 32، ب)**

العمارة:

الاتجاه: شمال– شرق.

ابعاد المبنى: 23.30م × 13.20م. حسب المخطط.

تقنية البناء:

أ-الجدران: تقنية افريقية سمك 0,50م.

ب-الارضية: تبليط بالأجر في الخورس.

حيز العبادة: 16.30م × 12.20م.

أ-المداخل: مدخل في مركز الواجهة.

ب-الاجنحة: 3.30م/5.70م/3.20م. ثلاثة أجنحة مفصولة بصفين من خمس دعائم.

ج-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: خمسة أعمدة في كل صف. وكل صف ينتهي في طرفيه في الجدار بعمود نصفي، حيث وجد عمود نصفي على يمين الحنية **(لوحة 64، أ)**. قواعد أتيكية **(لوحة 64، ب)**على دكة عمود مرتفعة (قاعدتين وقاعدة لعمود نصفي في مكانها). دكة عمود مرتفعة.

د- البلاطات: 2.70م، عددها: 06.

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: نصف دائرية وبارزة نحو الخارج. فتحة 5,30م عمق 5,90م وكانت مرتفعة. **(لوحة 64، ت)**

ب-الغرف الخدمية: غرفتين بارزتين بـ2,80م حسب قزال من الجدران الجانبية للبازيليكا.

التجهيزات الليتورجية: احتل الخورس عمق 5,50م وله أرضية من الأجر. محدد بسياج حيث وجد عماد بارتفاع 0.90م، ويعلوه تاج مزخرف في القمة.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord des monts de Batna: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 14, 1894, pp. 569-570.

GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 110, p. 251.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 221-222.

62. قصر بلزمة.

رقم الموقع حسب قزال: Fn°27N°89، **رقم الموقع حسب قي:** 48.

الانتماء الإداري: **الولاية:** باتنة. **البلدية:** قصر بلزمة.

إحداثيات الطول والعرض: س: '6"54°5. ع: '16"40°35.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص الموقع بعد. ولكنه احتل من طرف البيزنطيين.

<u>البازيليكا:</u> (لوحة 33، أ)

<u>حالة الحفظ:</u> مجهولة. اناء (لم يكن في الاصل ناووس الذخائر) المذكور اسفله محفوظ في متحف الجزائر.

<u>العمارة:</u>

<u>الاتجاه:</u> شرق–شمال–شرق.

<u>ابعاد المبنى:</u> 20.90م × 10.20م حسب المخطط باحتساب بيت التعميد.

<u>تقنية البناء:</u>

<u>أ–الجدران:</u> التقنية الافريقية باستعمال مواد انشائية معادة الاستعمال مثل: عناصر منحوتة، وصندوق جنائزي. بسمك 0.60م.

<u>ج–التسقيف:</u> العديد من القرميد مما يحتمل كانت مِحالة.

<u>حيز العبادة:</u> 11.30م × 8.90م.

<u>أ–المداخل:</u> كُوَّة كمدخل رئيس في الجدار الشمالي للمبنى في الزاوية الشمالية–الغربية، عرضه 2.10م وعمقه حوالي 1م، يعلوه قوس اين فِقرته المركزية كانت تحمل نقيشة نصها: ex officina donati حسب قاجي Gagé يقصد بها اسم المهندس. وفي الجهة الداخلية طغراء في دائرة. ويبدو ان هذه الكُوَّة كانت مغطاة بعقد برميلي هذا ما يؤكده جدار مضاعف في الزاوية الشمالية–الغربية.

<u>ب–الاجنحة:</u> 2.25م/4.05م/2.25م. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من خمس دعائم.

<u>ج–البلاطات:</u> غير متساوية ولكن المعدل 1.88م، عددها: 06.

<u>د–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة:</u> خمسة اعمدة في كل صف. ربما كان هناك اعمدة نصفية في نهايتي كل صف حيث عثر قاجي على جزئين منها. هاذين الصفين لم يكونا متناظرين. قواعد بدكات اعمدة مرتفعة بـ0.60م ترتكز مباشرة على الارضية او على بطانة القاعدة. قواعد بقطر مختلف اذن من الارجح معاد الاستعمال.

<u>صدر البازيليكا (chevet):</u>

<u>أ–الحنية:</u> نصف دائرية بارزة نحو الخارج من المحتمل كانت مزينة بنتوءين على شكل شريطين، حيث يوجد احدهما على مستوى الاسس، والمستوى الثاني على ارتفاع الطنف. فتحة 3.50م وعمق 4.40م.

ب-الغرف الخدمية: غرفتين (3.10م × 2م) تتصلان بالاجنحة الجانبية بمدخل ومع الخارج عبر مدخل يوجد في الجدار الشرقي الشمالي.

التجهيزات الليتورجية: وُجد المذبح (1.55م × 0.90م) في الجناح الاوسط ويتقدم الحنية بـ01م. وكان يعلوه كيبوريوم وكان يغطي ناووس الذخائر. النقيشة التي كانت على الناووس تعود ربما الى فترة سابقة في حين ان الاناء الذي استعمل من المرجح للافخارستية. تحتل قاعة التعميد عرضها 03م جهة من الواجهة الغربية للبازيليكا والتي تقع على نفس محور الاسقاط للجناح الاوسط. جدار القاعة الشمالية مندثر. وان مدخلها كان يتم من المرجح، من هذه الجهة، في مركز القاعة يوجد حوض رباعي الفصوص.

التأريخ: حسب قاجي، فان طغراء الذي زخرف احد فِقرات العقد لمدخل البازيليكا يمكن ان يرجع الى النصف الثاني للقرن الرابع او النصف الاول للقرن الخامس ميلاديين. هذا التأريخ، يظهر انه بني على اساس هش. ان استعمال الاناء كناووس الذخائر يبدو انه في وقت متأخر جداً.

البيبليوغرافيا:

GAGÉ, I., «Eglise et reliquaire d'Afrique », In MEFR, 44, 1927, pp. 103-118.

DUVAL, Y. ; PIETRI, C., « Membra Christi, culte des martyrs ou théologie de l'eucharistie? (à propos du vase de Belezma, en Algérie) », In REAug, 21, 1975, pp. 289-301.

DUVAL, Y., Loca sanctorum africae, le culte des martyrs en Afrique du VI au V siècle, T. II, Rome, 1982, n° 228, pp. 440-441.

KHATCHATRIAN, A., Les baptistères paléochrétiens, plans, notices et bibliographie, Paris, 1962, p. 100.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 148-150.

63. هنشير لعجاردية.

رقم الموقع حسب قزال: Fn°27N°197، **رقم الموقع حسب قي:** 86.

الانتماء الإداري: **الولاية:** باتنة. **البلدية:** الشمرة.

إحداثيات الطول والعرض: س: '6°39''32. ع: '35°40''9.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

الموقع لم يشخص بعد.

البازيليكا: توجد في ملكية خاصة بمحاذاة واد موسمي، وغرب مقبرة محلية. **(لوحة 33، ب-ج)**

حالة الحفظ: لا زالت شاخصة، ولكنها لا تتعدى مستوى الارض المحيطة. مخططها واضح المعالم، الا ان صف الاعمدة الايسر اندثر. جويلية 2008. **(لوحة 33، ج)**

العمارة:

ابعاد المبنى: 16.40م × 9.90م.

حيز العبادة: **(لوحة 64، ح)**

ب-الاجنحة: ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من الدعامات.

ج-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: الدِعامات باعداد مجهولة. وُسيدات بجذع هرمي مقلوب.

صدر البازيليكا (chevet): مستطيل.

أ-الحنية: مستطيلة ويمكن أن تكون نصف دائرية في الجهة الداخلية. **(لوحة 64، ث وج)**

ب-الغرف الخدمية: غرفتين خدميتين على جانبي الحنية.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord des monts de Batna: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 14, 1894, p. 559.

GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 47, p. 194.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 228-229.

64. هنشير قسارية.

رقم الموقع حسب قزال: Fn° 27 N° 172، **رقم الموقع حسب قي:** 84.

الانتماء الإداري: **الولاية:** باتنة. **البلدية:** الشمرة.

إحداثيات الطول والعرض: س: '6°37''30. ع: '35°40''2.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص الموقع بعد.

البازيليكا الأولى: **(لوحة 34، أ) (لوحة 35، أ)**

حالة الحفظ: مجهولة. كانت الوِصلات الحاملة في سنة 1971 أمام برج الشمرة.

العمارة:

الاتجاه: شرق حسب قزال. شرق- شمال- شرق حسب مونيي Meunier.

أبعاد المبنى: 22.50م × 15م حسب مخطط كاربوشيا.

تقنية البناء:

أ-الجدران: التقنية المربعة الضخمة في جدار الواجهة وجزء من الجدران الجانبية. التقنية الإفريقية لباقية الجدران. حسب قزال، كانت الجدران محفوفة أو متوجة في الأعلى بسلسلة من الوِصلات الحاملة، والتي ذكرها بربروقر على 4م من ارضية الساحة. وظن قزال أنها تلك لبرج لشمرة. رآها دوفال في سنة 1971م. أبعاد طول الصف العلوي: من 0,75م إلى 0,81م وفي القاعدة 0,54م- 0,65م عرض 0,38 إلى 0,43م، ارتفاع 0,34م- 0,39م. وتنتمي هذه الوِصلات الحاملة إلى سلسلتين مختلفتين، السلسلة الأولى كانت مهيئة لتثبت في الجدار وفي الطرف الآخر تحمل قوس. والأخرى السلسلة الثانية تحمل أعمدة علوية (آثار التثبيت بالاسمنت). وذكر قزال وافترض أنها كانت مثبتة في الجدران الجانبية للبازيليكا وتحمل شَدَّادَة المِحالة حيث شكك دوفال في هذه الفرضية ولكن لم يعطي مكانها بدقة. وربما حسب قي أنها تشبه تلك لتبسة أي أنها كانت تنتمي إلى صف الاعمدة ملصقة في الحنية أو إلى زخرفة داخلية.

ب-الارضية: فسيفساء بها نقيشة اهداءية في نهاية الحنية. **(لوحة 34، ب)**

قَيْدوم البازيليكا (avant-corps): مجاز يتقدم البازيليكا ويحتل كل عرض البازيليكا بعمق حوالي 2,50م. ويتم الولوج إليه عبر مدخلين جانبيين (بقيت فقط تلك اليسرى)، محفوفة بعمودين. ولم يوجد مدخل محوري مركزي.

حيز العبادة: 15.50م × 13.10م.

أ-المداخل: في وسط الواجهة. الجدار اندثر ولكن بقيت في المكان حجارتين من المرجح كانت تمثل قوائم الباب.

ب-الاجنحة: 3,80م/5,50م/3,80م. ثلاثة أجنحة مفصولة بصفين من الدعائم.

ج-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: لم يعثر إلا على نصف عمود في جهة الحنية، وكذلك جزء من جذع عمود وتاج.

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: نصف دائرية، بارزة نحو الخارج توجد عدة ابعاد حسب الباحثين: ذكر قزال أن لها فتحة بحوالي 5م وعمق داخلي 6,70م، أما حسب مخطط مونيي فهي بفتحة 6,10م وبعمق داخلي

10م، اما بربروقر تكلم عن عمق من الخارج بـ13م، أما مخطط دوفال وجانون 1985م الذي جمع بين مخطط قزال ومونيي. حسب قزال فتحة الحنية كانت محدودة بجدارين صغيرين. كانت ارضية الحنية منخفضة مقارنة بأرضية الأجنحة بـ 0,70م في نهاية الخورس ثم أصبحت على نفس مستوى أرضية الخورس **(لوحة 35، أ)**. أرضية مغطاة بفسيفساء وتحمل نذر ex-voto. نلاحظ في أسفل جدار الحنية داخليا مجموعة من القواعد مستطيلة كانت لأعمدة ملصقة على الجدار أو دعامات السانترونس. الإشكال لا يزال مطروح حول ارتفاع الحنية الليتورجية وهل كان هناك سرداب.

<u>ب–الغرف الخدمية:</u> غرفتين جانبيين الحنية بارزة بـ 4,50م عن الجدران الجانبية للبازيليكا. ذكر قزال أن هذه الغرفتين كانت مقسمة داخليا إلى غرفتين صغيرتين ولكن بدون إعطاء مبررات. لا توجد أي مداخل بين الحنية والغرفتين. ولكن الجدران في هذه الجهة متدهورة. بالإضافة، فمن خلال مخطط الفسيفساء الذي يُظهر لوحات هندسية جانبية تشبه إلى حد ما عتبات أبواب أو مداخل. **(لوحة 34، ب)**

<u>التجهيزات الليتورجية:</u> احتل الخورس كل عرض الجناح الأوسط بعمق بلاطتين وكان مغلق بسياج. وحتى مدخل الحنية في حد ذاته كان منغلقاً بحاجز. كانت حفرة صغيرة (1,50م× 1,20م× 1م) في الحنية، تحت الجهة المنخفضة مقارنة بالجناح الأوسط. ويمكن انه كان يتمثل في قبر طفل أو لوكولس الرفات (حسب دوفال) **(لوحة 35، أ)** **(لوحة 65، أ)**. إذا أخذنا بعين الاعتبار الدِعام المركزي الذي يمكن ان يكون مكان كرسي الأسقف الكاثدرا. وهذا كذلك يمكن ان يكون صف من الأعمدة ملصقة أو دعامات لسرداب كما وجد في المنطقة (هنشير سفان، رقم 91، وواد الغزال رقم 90).

<u>ملحقات:</u> وجود مصلى صغير جنائزي أو ضريح، مملوء بالتوابيت، شمال البازيليكا **(لوحة 65، ب)**. أعاد كاربوشيا تشكيل مصلى متناظر بدون وجود أي اثر له.

<u>التأريخ:</u>

<u>ب–الزخرفة:</u> ارخ دوفال البازيليكا الى القرن الخامس ميلادي حسب ديكور فسيفساء الحنية وصيغة النقيشة.

<u>البيبليوغرافيا:</u>

BERBRUGGER, A., In R. Af., 08, 1864, pp. 194-197.
GSELL, S. ; GRAILLOT, H., « Ruines Romaines au Nord de l’Aurès: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., T. XIII. 1893, pp. 537-540.
GSELL, S., Les monuments antiques de l’Algérie, T. II, Paris, 1901, n°56, pp. 202-204.

BALLU, A., « Rapport sur les fouilles exécutées en 1908 par le Service des Monuments Historiques de l'Algérie », In BCTH, 1909, pp. 82-83.
DUVAL, N. ; JANON, M., « Le dossier des églises d'Henchir Guesseria », In MEFRA, 97, 2, 1985, pp. 1079-1109.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 224-226.

البازيليكا الثانية: توجد على بُعد 800م من البازيليكا الاولى حسب كاربوشيا وبربروقر بدون تحديد الاتجاه الفلكي و150م حسب قزال، و ذكر كورتادس أنها قريبة جدا من البازيليكا الاولى حسب دوفال. **(لوحة 35، ب)**

حالة الحفظ: من المرجح اندثرت أنها لم تذكر منذ القرن 19م.

العمارة:

أبعاد المبنى: 15م × 10م.

تقنية البناء:

أ-الجدران: تقنية افريقية.

قُيدوم البازيليكا (avant-corps): يتقدمها مجاز مُعمد بعمق 2م، يتكون من دِعامين في الطرفين وعمودين في مركز الصف ودِعامين أخرى مزودة بعمود نصف مدمج بين الدعامين في آخر الصف والعمودين.

حيز العبادة: 10م × 8م.

أ-المداخل: مدخل رئيس في مركز الواجهة.

ب-الاجنحة: 1.50م/3.50م/1.50م. ثلاثة أجنحة مفصولة بصفين مكون من عمودين.

ج-البلاطات: 2.50م، عددها: 03.

د-الاعمدة الفاصلة بين الأجنحة: عمودين في كل صف، وفي نهاية كل صف في الطرفين نصف عمود اضافي. ملاصقين لجدار حيز العبادة. قاعدة أتيكية، على دكة العمود مرتفعة.

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: نصف دائرية بارزة نحو الخارج.

ب-الغرف الخدمية: غرفتين بارزتين عن الجدران الجانبية للبازيليكا وتفتح على الحنية بمصرعيها.

البيبليوغرافيا:

BERBRUGGER, A., In R. Af., 08, 1864, p. 195.

GSELL, S. ; GRAILLOT, H., « Ruines Romaines au Nord de l'Aurès: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., T. XIII. 1893, p. 540.
DUVAL, N. ; JANON, M., « Le dossier des églises d'Henchir Guesseria », In MEFRA, 97, 2, 1985, pp. 1079-1109.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 226-227.

65. مورسط. (واسمبوس VASAMPUS).

رقم الموقع حسب قزال: Fn°29N°66، **رقم الموقع حسب قي:** 113.

الانتماء الإداري: **الولاية:** تبسة. **البلدية:** مورسط.

إحداثيات الطول والعرض: س: '17''0°8. ع: '13''39°35.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

تم تشخيص الموقع بوَاسمبوس؟ vasampus؟ المذكور في طاولة او قائمة بوتينقار ولكن يبقى دائما مشكوك فيه حتى ظهور دلائل أثرية تؤكد او تنفي هذا الاسم.

البازيليكا الاولى: في الجهة الجنوبية للمدينة. **(لوحة 36، أ)**

حالة الحفظ: حسب كريسترن، في زيارته 1970م أن آثار المبنى كانت واضحة قليلا.

العمارة:

الاتجاه: شمال–شرق حسب فار Vars. شرق– جنوب– شرق حسب قزال.

أبعاد المبنى: حسب مخطط قزال: 39,55م×15,74م

تقنية البناء:

أ–الجدران: مرضومة بالحجارة الصغيرة بسمك 0,60م عثر على العديد من اجزاء من الجص ضمن الانقاض.

ب–الارضية: اثار الفسيفساء في نهاية الجناح الاوسط وفسيفساء في الحنية.

ج–التسقيف: اشار فار الى الإمبريكس.

قَيْدوم البازيليكا (avant-corps): يتقدمها مجاز مقسم الى ثلاثة اجزاء تتوافق مع اجنحة حيز العبادة، وله نفس عرض البازيليكا وبعمق 3,40م حسب فار او 3,30م بين الجدران حسب قزال.

يتم الدخول اليه (المجاز) عبر مدخلين يؤديان الى الجزء المركزي والذي يتصل مع الغرفتين الجانبيتين، سجل فار في الجزء المركزي مساحة 25م^2، (7,55م × 3,30م). و9م$^{-2}$ بالنسبة للغرفتين الجانبيتين (3م×3م).

حيز العبادة: 24,70م × 14,80م.

أ-المداخل: عبر ثلاثة مداخل تؤدي الى الجناح الاوسط 2,50م بالنسبة للمدخل المركزي الاوسط و1,60م بالنسبة للمدخلين الجانبيين. من خلال مخطط قزال نلحظ ان عتبة المدخل الايمن اندثرت. وان تلك للمدخل الايسر مازال في مكانها مزودة بنقرتي التعشيق تمثل مكان مصرعي الباب.

ب-الاجنحة: 3,35م/7,85م/3,35م. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من تسعة دعامات مزدوجة.

ج-البلاطات: 2م، عددها: 10.

د-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: تسعة دعامات مزدوجة في كل صف تتمثل في عمود في الجهة المطلة أي الداخلية على الجناح الاوسط ودِعام في الجهة الاخرى أي الخارجية. وجد عمودين بدون قاعدة بثغرة حمراء اللون، ويعلوها تاجين كورنثيين كلاسكيين (من المحتمل، مجلوبة من مكان اخر).

د-الاجزاء العلوية (parties hautes): حسب قزال، كانت الاعمدة تحمل اقواس وفوق الكل جدار مزود بنوافذ. وان هذه القناطر المحمولة بواسطة هذه الاعمدة كانت حسب ظنه ملاصقة للجدار. اما كريسترن من جهته، فانه كان يرى ان لها نفس التنظيم الداخلي للحامل والمحمول كالذي بتبسة اين وجد ان الاعمدة اطول من الدِعامات والتي كانت لها وظيفة زخرفية، الوِصلات لحاملات الموجودة في الحنية (**لوحة 65، ت**)، ربما كانت تنتمي للاعمدة الملاصقة. وينتج ارتفاع تحت القنطرة بـ3,50م والدِعامات 2,50م والاعمدة 3,70م.

صدر المبنى (chevet):

أ-الحنية: نصف دائرية، غير بارزة بسبب بناءها في كتلة بنائية مربعة ومحدودة بالسور المستقيم لصدر البازيليكا. كانت مرتفعة بـ1م ويتم الولوج اليها بسلمين جانبيين يتكون كل واحد منهما من خمس درجات، عرضها 1م. فتحتها 7,55م، عمقها 7,45م. ثلاث وِصلات حاملة مزخرفة (طول 0,77م×0,25م×0,25م)، ومنحوتة في بلوكات مستعملة، وجدت في اسفل جدار الحنية. ظن قزال انها تنتمي الى الاعمدة او العضادات التي كانت تستقبل العقد او انها كانت تزخرف كوات بقبيبة. وبالتالي افترض دوفال مبدئيا وجود اربع.

ب-الغرف الخدمية: وجود عدة غرف تحيط بالحنية، ولكن توجد غرفتين تتصلان بالجناحين الجانبيين، وبالحنية من خلال سلمين وكلتاهما لهما نفس المساحة 10م^2 (3,25م في كل جانب). الحفريات سمحت بالعثور على كمية كبيرةِ من الزجاج في الغرفة اليسرى الشمالية. تمتد كلتا

الغرفتين الى غرف اخرى، تلك اليمنى تتصل واحدة عن طريق مدخل، وهي بدورها نحو جناح؟ بواسطة مدخل اخر وهذه الاخيرة تنتهي نحو اليمين بحنية نصف دائرية مبنية في كتلة بنائية مربعة الشكل، وبارزة في غرفة اخرى شبه منحرفة الشكل، ويتم الدخول اليها من الغرب عبر مدخل. اما الغرفة اليسرى لا يبدو انها تتصل وتمتد مع غرفة اخرى.

التجهيزات الليتورجية: مكان الخورس الذي وجدت اثاره من خلال ثلاث نقر التعشيق في الارضية، كانت ربما لبلاطات السياج التي تتقدم المذبح. مكان المذبح: الفسيفساء التي كانت في الجناح الاوسط وتتقدم الحنية كانت بها أربع ثقوب تحدد بدورها مساحة 2,79م × 1,28م. كان حسب قزال في هذه المساحة المذبح او الكيبوريوم. يتقدم جدار الحنية بـ1,40م حسب فار. ولكن يتقدمه بـ 0,65م حسب مخطط قزال.

التأريخ:

أ-العمارة: حسب كريسترن، ان هذه البازيليكا قابلة للمقارنة مع تلك لتبسة من الجانب المعماري، فانه يؤرخها بين 395م و420م.

البيبليوغرافيا:

VARS, C., In RSAC, 33, 1899, pp. 395-403.
CAGNAT, R., In BCTH, 1899, p. 159.
GSELL, S., Les monuments antiques de l’Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 91, pp. 231-234.
GSELL, S., « Notes sur quatre consoles chrétiennes trouvées à Morsott », In BCTH, 1901, pp. 158-161.
DE PACHTERE, F., Inventaire des mosaïques de la Gaule et de l’Afrique, T. III, Afrique proconsulaire, Numidie, Maurétanie (Algérie), Paris, 1911, n° 16, p. 06.
WUILLEUMIER, P., Musée d’Alger, suppl. 1923.
KHATCHATRIAN, A., Les baptistères paléochrétiens, plans, notices et bibliographie, Paris, 1962, p. 100.
CHRISTERN, J., Das frühchristliche pilgerheiligtum von Tebessa, Wiesbaden, 1976, pp. 133-134.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d’Afrique du nord, I. Inventaire de l’Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 319-321.

البازيليكا الثانية: على بعد حوالي 60م شمال البازيليكا الاولى حسب فار وقزال. **(لوحة 36، ب)**

حالة الحفظ: مجهولة، حسب قي اندثرت استنادا لما وصفه قزال على انها سيئة الحفظ.

العمارة: ملاحظة هامة: مخطط هذه البازيليكا غير واضح.

الاتجاه: شمال– شرق.

ابعاد المبنى: 26م × 9,20م.

تقنية البناء:

أ–الجدران: مرضومة بالحجارة الصغيرة، وجود عدة اجزاء من الجص المزخرف.

قَيْدوم البازيليكا (avant-corps): يتقدمها مجاز له نفس عرض البازيليكا وبعمق 3,68م. مدخل هذا المجاز يوجد في الجدار الايمن. ويبدو من المخطط انه يوجد عمودين على امتداد اعمدة حيز العبادة.

حيز العبادة: 18,40م× حوالي 8,20م.

ب–الاجنحة: جناح واحد، لم يكن هناك ثلاثة اجنحة بالرغم من وجود صفين من أربعة اعمدة يبعد كل عمود عن العمود الاخر في نفس صف ببلاطة عرضها 04م.

ج–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: ارتفاع العمود 3م ومحيط الجذع 1,25م أي بقطر 0,40م حسب فار. يعلو الاعمدة بتيجان كورنثية معادة الاستعمال.

د–الاجزاء العلوية (parties hautes): عدة اجزاء من ارشتيراف اشار اليها فار.

صدر البازيليكا (chevet):

أ–الحنية: نصف دائرية غير بارزة مبنية في كتلة بنائية بنفس عرض البازيليكا فتحتها 5م وعمقها 3م، لم تكن مرتفعة فيما يبدو حسب قي.

التجهيزات الليتورجية: مكان المذبح هو عبارة عن مساحة مبلطة ببلاطات حجرية تتقدم الحنية في مركز هذه المساحة وجدت أربع نُقر التعشيق مهيأة لاستقبال دِعامات المذبح، والذي كان فوق او يغطي قبر طفل. والكل كان مغطى او محمي بظلة او كيبوريوم (3,40م × 1,90م).

البيبليوغرافيا:

VARS, C., In RSAC, 33, 1899, pp. 406-411.
GSELL, S., Les monuments antiques de l’Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 92, pp. 234-235.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d’Afrique du nord, I. Inventaire de l’Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 321-322.

66. ثنية الكبش.

رقم الموقع حسب قزال: Fn°27N°295، **رقم الموقع حسب قي:** 94.

<u>الانتماء الإداري:</u> **<u>الولاية:</u>** أم البواقي. **<u>البلدية:</u>** عين زيتون.

<u>إحداثيات الطول والعرض:</u> س: '56"48°6. ع: '52"38°35.

<u>لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:</u>

لم يشخص الموقع بعد رغم أهميته حسب قزال.

<u>البازيليكا الأولى:</u> توجد في الجهة الشرقية للآثار. **(لوحة 37، أ)**

<u>حالة الحفظ:</u> مجهولة، حسب قي اندثرت حسب قزال ما تقدم به على انها في حالة غير جيدة سيئة.

<u>العمارة:</u>

<u>الاتجاه:</u> شمال– شرق.

<u>ابعاد المبنى:</u> 24م × 13.80م.

<u>تقنية البناء:</u>

<u>أ–الجدران:</u> بالتقنية الافريقية.

<u>قُيْدوم البازيليكا (avant-corps):</u> يتقدم البازيليكا مجاز يحتل كل عرضها بعمق 2.90م. اعاد قزال تشكيلها مدخل محوري مركزي في جنوب– غرب.

<u>حيز العبادة:</u> 13.53م × 12.07م.

<u>أ–المداخل:</u> مدخل رئيس من المرجح في مركز الواجهة.

<u>ب–الاجنحة:</u> 3.27م/5.52م/3.27م. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من اربع دعائم.

<u>ج–البلاطات:</u> ؟، عددها: 05.

<u>د–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة:</u> اربعة أعمدة في كل صف، وفي نهاية كل صف بعمود نصفي، كانت هذه الاعمدة النصفية في مكانها. قواعد اتيكية على دكات مرتفعة.

<u>صدر البازيليكا (chevet):</u> اندثر صدر المبنى ولكن قزال اعاد تشكيل ثلاث غرف مستطيلة الشكل. حيث يمكن ان تكون حنية داخلية من الغرفة الوسطى.

<u>ب–الغرف الخدمية:</u> ربما غرفتين.

<u>التجهيزات الليتورجية:</u> احتل الخورس ببلاطتين بعمق 5.40م ويتقدم الحنية كان مغلقا فيما سبق بحواجز وكان له مدخل محوري، اين كانت الدِعامات في مكانها (وجدت طغراء قسطنطينية منحوتة على الدِعام الأيسر).

البيبليوغرافيا:

GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord des monts de Batna: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 14, 1894, p. 557.
KRAUS, F. X., Geschichte der christlichen kunst, T. I, Freibourg-im-breisgau, 1896, p. 275.
GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 143, pp. 292-293.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 256-257.

البازيليكا الثانية: في مركز المدينة الآثرية.

حالة الحفظ: مجهولة، حسب قي اندثرت استنادا لقزال، الذي قال انها غير واضحة.

العمارة:

الاتجاه: شرق.

ابعاد المبنى: 31.80م × 13.60م.

حيز العبادة:

ب-الاجنحة: ربما جناح واحد. لعدم ذكر الأعمدة الفاصلة بين الاجنحة. ولكن نظرا لوجود صدر البازيليكا مقسم الى ثلاث غرف وعرض البازيليكا: 13.60م، يمكن انه كانت ذات ثلاثة اجنحة.

صدر البازيليكا (chevet): ذكر قزال وجود ثلاث غرف في صدر المبنى الوسطى ربما كان بها.

أ-الحنية: حنية نصف دائرية داخلياً.

ب-الغرف الخدمية: ربما غرفتين ؟

التجهيزات الليتورجية: وجود الخورس ولكن ليس بتفاصيل اكثر مغلق ببلاطات موصولة فيما بينها بعمادات صغيرة يعلوها تاج مخروطي.

8. ملحقات: قزال تكلم عن وجود حنية، عرضها4.50م تفتح في الجدار الجنوبي.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord des monts de Batna: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 14, 1894, p. 557.

GSELL, S., Les monuments antiques de l’Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 142, p. 292.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d’Afrique du nord, I. Inventaire de l’Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 257-258.

67. هنشير اخريب/ خربة اولاد سيدي موسى/احمد ام برك.

رقم الموقع حسب قزال: Fn°26 n°149، **رقم الموقع حسب قي:** 39.

الانتماء الإداري: **الولاية:** باتنة. **البلدية:** رأس العيون.

إحداثيات الطول والعرض: س: '4"39°5. ع: '37"38°35.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص الموقع بعد.

البازيليكا: يوجد بالقرب من معبد نفقي منحوت في الصخر حسب قزال كان مهدي للالهة السفلى لوجود او عثور على مذبح وثني مهدي الى بلوتون. **(لوحة 37، ب)**

حالة الحفظ: مجهولة. حسب قي اندثرت استنادا على قزال كانت في حالة حفظ سيئة جزء من اللقى المعمارية ونواويس الذخائر موجودة في متحف الجزائر.

العمارة:

الاتجاه: جنوب-شرق.

ابعاد المبنى: 19.20م × 8.75م حسب المخطط.

تقنية البناء:

أ-الجدران: التقنية الافريقية، سمك 0.90م بالنسبة لجدار الحنية والجدار الفاصل بين المجاز وحيز العبادة. سمك الجدران الاخرى غير دقيقة.

ج-التسقيف: أُشير الى عدة كسر قرميد.

قَّيْدوم البازيليكا (avant-corps): يتقدم البازيليكا مجاز حيث لم يتبقى منه الا الجهة اليسرى. ويتم الولوج اليه عبر مدخل من المرجح في مركز الواجهة. كان يحتل المجاز كل عرض البازيليكا وبعمق حوالي 2.40م. اعاد قزال تشكيل الجهة اليمنى بالتناظر.

حيز العبادة: 10.95م × 6.95م. **(لوحة 66، أ)**

أ–المداخل: مدخل رئيس اعاد تشكيله قزال في مركز الواجهة الغربية في نفس محور مدخل المجاز.

ب–الاجنحة: 1.80م/3.35م/1.80م. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من اربع دعائم.

ج–البلاطات: 2.10م، عددها 05.

د–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: اربعة اعمدة في كل صف. في جهة الواجهة، عمودين نصفيين في البناء في نهاية الصفين. دكات اعمدة بارتفاعات مختلفة بالنسبة لقواعد أعمدة والتي تنتمي الى النموذج الاتيكي **(لوحة 66، ت)** وأشار قزال الى وجود عمود بدون قاعدة (العمود الاول للصف الايسر). ارتفاع الجذوع 1.70م الى 2.10م. هذا الفرق في الارتفاع من المرجح تم تداركه باختلاف ارتفاعات القواعد والتيجان **(لوحة 66، ث)**. احدى الجذوع كان عبارة عن شاهد الالفية اعيد استعماله. شاهدين الفيين اخرين اقصر من الاول 1.45م و1.53م، كانت تنتمي سواء للكيبوريوم او للاعمدة القريبة من الحنية حيث كانت الدكات مرتفعة جدا. تيجان معادة الاستعمال حسب قزال.

ذ–الاجزاء العلوية (parties hautes): بلاطة مخرمة مقاساتها 0.59م × 0.59م × سمك 0.12م، تمثل ديكور يتكون من خمس دوائر متجانبة بواسطة صليب اغريقي في الوسط. تتمثل على الارجح الى نافذة.

صدر البازيليكا (chevet):

أ–الحنية: نصف دائرية وبارزة نحو الخارج. فتحتها 3م، عمقها 4.10م. الوِصلات الحاملة 0.40م × 0.20م مزودة بثقب عرضي حيث كان يمر على الارجح حبل لحمل بساط. وربما كانت في نهاية الحنية حسب قزال.

ب–الغرف الخدمية: لا توجد غرف خدمية ولكن قزال افترض بوجود فضائين في هاية كل جناح جانبي معزول عن الجناح برداء كان محمولا بواسطة عارضة كانت في نهاية الجدران الجانبية والجهة الاخرى في حجارتين على تاجي العمودين القريبين من الكيبوريوم بها حزة عريضة اين كانت تدخل هذة العريضة؟

التجهيزات الليتورجية: عُثر على ثلاثة عمادات السياج حيث لم يتم تحديد مكانه. كان المذبح يتقدم الحنية وكان مغطى بظلة كيبوريوم (اربع قواعد لاعمدة الكيبوريوم). عثر على ناووس الذخائر تحت المذبح **(لوحة 66، ب–1)** وتحت ايداع الرفات لكل من القديسين يوليانوس ولاورونتيوس وزملاءهما. مجموعة اخرى من الرفات وُجدت في الجناح الجانبي الايسر مع ناووس الذخائر اخر **(لوحة 66، ب–2)**. وُضعت داخل لوكولس مهيئة في الصخر واغلقت بالتراب. مكان هذه الرفات خُبئت عن قصد في هذا المكان.

التأريخ:

أ-العمارة: دكات قواعد الاعمدة تحمل صليب يعود الى النصف الثاني للقرن الرابع ميلادي. تيجان مشابهة لتلك لبَنيَان ومؤرخة في بداية القرن الخامس ميلادي. ارخ قزال هذه البازيليكا الى الفترة الوندالية او الفترة البيزنطية الاولى في عهد جوستينيانوس (القرن الخامس او السادس ميلاديين)، ومنه فان المبنى على الارجح، عرف تاريخ طويل نوعا ما وعرف اهدائين او ثلاثة يرجعان الى الفترة المتأخرة حسب ايداع الرفات.

ج-النقيشة: البلاطة التي كانت تغطي اللوكولس للمذبح كانت تحمل تاريخ: السنة الخامسة من عهد تيبيريوس. حيث تؤرخ النقيشة بـ 580م. هذه النقيشة تعاصر بناء البازيليكا. جزء من الرفات وُضعت في نواويس ذخائر في حوالي 543م ووُضعت في ايداع الجناح الجانبي الايسر: يمكن انها ترجع هذه الرفات الى مرحلة سابقة او انها حوّلت فيما بعد الى هذا الموضع.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S., « Chapelle chrétienne d'Henchir Akhrib », In MEFR, 23, 1903, pp. 03-25.
LASSUS, J., Reliquaires du musée Stéphane Gsell, Paris, 1958, pp. 11-14.
DUVAL, Y., Loca sanctorum africae, le culte des martyrs en Afrique du VI au V siècle, T. II, Rome, 1982, n° 126, 127, 132, pp. 259-276.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 135-137.

68. هنشير معفونة / واد الماء. (لامسورتي LAMSORTI).

رقم الموقع حسب قزال: Fn°27N°108، **رقم الموقع حسب قي:** 47.

الانتماء الإداري: **الولاية:** باتنة. **البلدية:** واد الماء.

إحداثيات الطول والعرض: س: '6°0''49. ع: '35°38''8.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لا توجد أي اشارة للتاريخ البلدي. تم التعرف على اساقفة في سنة 411م (دوناتيين) و484م و525م.

البازيليكا: غرب برج محرس حسب قزال ، كانت معتبرة في نهاية القرن 19م.

حالة الحفظ: مجهولة. ربما اندثرت حسب قي استنادا لوصف قزال على انها مهدمة كثيرا.

العمارة:

الاتجاه: شمال–شرق.

ابعاد المبنى: 35.25م × 14.65م.

حيز العبادة: 27.35م × 13.65م.

أ–المداخل: مدخل رئيس في الواجهة الجنوبية–الغربية.

ب–الاجنحة: ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من الاعمدة.

ج–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: اعمدة باعداد مجهولة. الارتفاع الادنى لها 2.55م.

صدر البازيليكا (chevet):

أ–الحنية: نصف دائرية بعمق 7.90م وكانت مرتفعة.

ب–الغرف الخدمية: غرفة خدمية على يسار الحنية حسب قزال.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S., Recherches archéologiques en Algérie, Paris, 1893, pp. 103-104.
GSELL, S., Les monuments antiques de l’Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 76, p. 221.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d’Afrique du nord, I. Inventaire de l’Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 147-148.

69. هنشير قساس.

رقم الموقع حسب قزال: Fn°27 N°293، **رقم الموقع حسب قي:** 92.

الانتماء الإداري: **الولاية:** باتنة. **البلدية:** الشمرة.

إحداثيات الطول والعرض: س: ’6°41”46. ع: ’35°37”55.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص الموقع بعد.

البازيليكا الاولى: موقع هذه البازيليكا توجد داخل الاسوار البيزنطية حسب برينقل. اشار قزال الى مبنى مزود باعمدة في المخطط رمزه P. **(لوحة 38، أ–ب)**

حالة الحفظ: مجهولة. كانت البازيليكا محفوظة قبل الحرب العالمية الثانية، الفترة التي رفع فيها مونيي المبنى.

العمارة: يبدو ان البازيليكا عرفت مستويي استقرار وان مستوى الاستقرار الثاني كان على 0.90م.

الاتجاه: غرب-شمال-غرب.

ابعاد المبنى: 16.50م × 9.35م حسب المخطط.

تقنية البناء:

أ-الجدران: التقنية الافريقية حسب المخطط بسمك 0.70م.

ب-الارضية: تبليط في البلاطة الرابعة الاخيرة فقط في الجناح الاوسط والايمن قبل الحنية.

حيز العبادة: 11.40م × 7.90م حسب المخطط. **(لوحة 66، ج)**

ب-الاجنحة: 2.20م/3.70م/2.20م. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من ثلاث دعائم.

ج-البلاطات: البلاطة الاولى: 3.20م، البلاطة الثانية: 2.40م، البلاطة الثالثة: 2.50م، البلاطة الرابعة: 3.10م. عددها: 04.

د-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: ثلاثة اعمدة في كل صف، وعمود نصفي في نهاية الصف الايسر على الواجهة. الملاحظ حسب دوفال ان البازيليكا تلقت مستويين استقرار، استنادا على وجود قواعد اعمدة متراكبة ومتطابقة واحدة فوق الاخرى خاصة في اعمدة البلاطة الاولى، في البلاطة الثانية في الصف الايسر نجد العمود الثاني قاعدته للمستوى الثاني للاستقرار فوق قاعدة المستوى الاستقرار الاول بارتفاع حوالي 0.90م الى 1م وحسب المقطع الطولي نرى ان القاعدتين مفصولتين بجزء لجذع عمود. وجدت ستيلوبات تحت قواعد المستوى الثاني للاستقرار للبلاطة الاولى. قاعدة عمود في الزاوية الشمالية-الغربية، اذا كانت في مكانها الاصلي فهنا امكانية وجود سلسلة اقواس جانبية ملاصقة او مجانبة للجدار الجانبي.

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: نصف دائرية حدوية بارزة نحو الخارج. حسب المخطط والمقطع الطولي والعرضي جدران الحنية هي للمستوى الاستقرار الثاني وان حنية مستوى الاستقرار الاول لم تكتشف، فتحتها 4.20م عمقها 4م. كانت مرتفعة بحوالي 1.30م فوق حيز العبادة من المرجح للمستوى الاستقرار الاول ومستوى الحنية هو للمستوى الاستقرار الثاني. يتم الصعود اليها عبر سلمين جانبيين حيث نلحظ حجارتين ممثلتين في المخطط. يتكون جدار الساند للحنية من بلاطتين اين واحدة منهما تحمل في مركزها نقيشة (اعادة استعمال حجارة تحتوي على نقيشة وثنية او هي عبارة بكل بساطة عن نقيشة مسيحية).

ب-الغرف الخدمية: نقص الحفريات في هذه النقطة بالذات التي لم تتم بشكل كامل ويبدو انها لم تكن تحتوي على غرف خدمية بحكم المجسات المقامة.

التجهيزات الليتورجية: في مستوى الاستقرار الاول: وجد شريط مبلط في البلاطة الاولى، يربط بين الجدار الجانبي الشمالي وبين العمود الثالث من الصف الشمالي ويواصل الى ان يرتبط مع العمود الاول للصف الجنوبي وعلى طوله مملوء بالحفر ونقر التعشيق ومتقاربة فيما بينها، وهذا ما يترك استبعاد فكرة الحاجز. في الجهة من البازيليكا، نلاحظ من خلال المقطع العرضي لمونيي كانت مرتفعة عن ارضية حيز العبادة بـ1.05م. مع الحافة مباشرة لهذه المنصة توجد حفرة مربعة 50.0م × 0.55م تتوج بئر عمقه 1.40م، حسب دوفال نوال يمكن ان يكون عبارة عن لوكولس لرفات. يمكن ان يكون المذبح فوق هذه الحفرة للرفات وبوجود حفرة دائرية في الشريط الحجري يمكن ان تكون مكان قاعدة الكيبوريوم. يتم الدخول السرداب (3.10م × 2.50م × 1.30م) عبر ممر **(لوحة 67، أ وب وت)**، يوجد هذا السرداب تحت الحنية ومقبب (باستعمال الانابيب الفخارية لبناء القبة او العقد). ووافقت قي على ان سلم النزول الى السرداب قد حذف في مركز الخورس. يمكن التخمين ان وظيفة هذا السرداب جنائزية، ويمكن ان الحفرة الطولية في وسط الخورس تسمح بادخال ثابوت وبالتالي لم يعد بحاجة الى سلم نزول ثم تغطى ببلاطات الخورس. تنتمي سلسلتين من الستيلوبات الى الحاجز التي اعيد استعمالهما كنقر التعشيق وضعت بين تفاريج الاعمدة للصف الجنوبي من البلاطة الاولى. وكذلك بين عمودي البلاطة الاولى من الجناح الاوسط ظن قزال انه خورس مقابل في مستوى الاستقرار الاول ولكن لا اثر لتجهيزات ليتورجية.

ملحقات: من خلال المخطط، نجد مساحة مبلطة تتكون من اربع بلاطات، عبارة عن اربعة قبور؟ (طول 2.50م وعرض 0.40م وعمق 0.45م). وعمود في مكانه الاصلي طوله حوالي 2.40م.

التأريخ: ان الاتجاه الغربي للحنية ووجود مستويين استقرار ادى الى استنتاج المستوى الاول للاستقرار يعود للفترة الوندالية وبدون شك المستوى الثاني للاستقرار يعود للفترة البيزنطية بدون تقديم أي تفسير.

البيبليوغرافيا:

FEVRIER, P-A., «Travaux et découvertes en Algérie », In Actas del VIII congreso internacional de arqueologia cristiana, Barcelona, 05-11 Octubre 1969, Citta del Vaticano, Barcelona, 1972, pp. 314-315.

DUVAL, N., « Une nouvelle basilique à double chœur ? à Henchir Guessès, au nord de Timgad », In MEFRA, 97, 2, 1985, pp. 1063-1076.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 250-252.

<u>البازيليكا الثانية:</u> هي في الجهة الشمالية للموقع في وسط مقبرة. **(لوحة 38، أ) (لوحة 39، أ)**

<u>حالة الحفظ:</u> مجهولة. كانت البازيليكا محفوظة قبل الحرب العالمية الثانية، الفترة التي رفع فيها مونيي المبنى.

<u>العمارة:</u>

<u>الاتجاه:</u> شرق.

<u>ابعاد المبنى:</u> 17.30م × 6.20م حسب المخطط.

<u>تقنية البناء:</u>

أ-<u>الجدران:</u> مرضومة تتخللها بعض الاعمدة الحجرية، بسمك 0.70م.

<u>حيز العبادة:</u> 10م × 5.40م حسب المخطط.

أ-<u>المداخل:</u> في الاقل، في الواجهة الغربية في الزاوية الشمالية-الغربية.

ب-<u>الاجنحة:</u> ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من دعائم حسب قزال.

ج-<u>الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة:</u> ذكر قزال ثلاث وُسيدات وجدت في جدار بيزنطي والتي ربما كانت تنتمي الى هذه البازيليكا. احدى هذه الوُسيدات تحمل طغراء ذات النموذج القسطنطيني، وفي اخر نقيشة: signu(m) cristian(um) et nomina marturu(m)، قراءها قزال وقرايو على هذا النحو وراجعتها دوفال ايفات. هذا التقسيم في الاجنحة لا يظهر في مخطط مونيي.

<u>صدر البازيليكا (chevet):</u>

أ-<u>الحنية:</u> نصف دائرية غير بارزة نحو الخارج. مبنية ربما في كتلة بنائية ومحدودة بجدار مستقيم لصدر المبنى ولم يتبقى الا الانحناء البنائي الايمن للحنية. فتحتها حوالي 5.65م عمقها حوالي 4.80م. الفتحة كانت محفوفة بعمودين يبعدان عن جدار الحنية بمسافة متساوية. في المجال الناتج بين العمود والجدار تفتح الحنية على حيز العبادة عبر سلمين (حيث عُثر على واحد فقط في الجهة اليسرى ويتكون من درجتين) اذن كانت مرتفعة.

<u>التجهيزات الليتورجية:</u> لا توجد أي اشارة، الا عدد كبير من القبور تتقدم الحنية في حيز العبادة.

<u>ملحقات:</u> من خلال المخطط، نلاحظ انطلاق عدة جدران عمودية على جدران البازيليكا.

<u>البيبليوغرافيا:</u>

GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord des monts de Batna: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 14, 1894, pp. 52-53.
GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 59, p. 205.
FEVRIER, P-A., «Travaux et découvertes en Algérie », In Actas del VIII congreso internacional de arqueologia cristiana, Barcelona, 05-11 Octubre 1969, Citta del Vaticano, Barcelona, 1972, pl. CXXVIII, fig. 18.
DUVAL, Y., Loca sanctorum africae, le culte des martyrs en Afrique du VI au V siècle, T. II, Rome, 1982, n° 120, pp. 250-251.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 252-253.

البازيليكا الثالثة: هي بازيليكا IV في مخطط مونيي. توجد غرب الاسوار الدفاعية البيزنطية على حوالي 300م حسب قزال. **(لوحة 38، أ) (لوحة 39، ب)**

حالة الحفظ: مجهولة. كانت البازيليكا محفوظة قبل الحرب العالمية الثانية، الفترة التي رفع فيها مونيي المبنى.

العمارة:

الاتجاه: شمال–غرب حسب قزال.

ابعاد المبنى: 20.20م × 12.70م حسب المخطط.

تقنية البناء:

أ–الجدران: التقنية الافريقية ، بسمك حوالي 1م، باعادة استعمال صناديق جنائزية في الجدار.

ج–التسقيف: يمكن اعادة تسقيف المبنى بقبة فوق البلاطة الرابعة الاخيرة ومنه كذلك يمكن ان نطبق هذا التسقيف على كامل المبنى لسماكة الجدران غير الاعتيادية.

قَيْدوم البازيليكا (avant-corps): افترض قزال ان البازيليكا يتقدمها مجاز. اما مخطط مونيي يمثل في الحقيقة دِعامين او حجرتي رِباط في محور المدخل. لم تكشف الحفريات عن دِعامات اخرى، وبالتالي اذا اردنا تخيل هذه الجهة يمكن وضع كُتَّة بسيطة.

حيز العبادة: 13.20م × 10.60م حسب المخطط. **(لوحة 67، ث وج)**

أ–المداخل: عبر مدخل رئيس صغير في وسط الواجهة الشرقية يتم الصعود اليه عبر سلم يتكون من درجتين، بمجرد عبوره ننزل الى حيز العبادة بواسطة درجة.

ب–الاجنحة: 2.40م/5.80م/2.40م. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من ثلاث دعائم.

ج–البلاطات: 2.80م والاخيرة 5.80م، عددها: 04.

د-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: ثلاث دعائم في كل صف، ينتهي فقط جهة الحنية للصف الايمن بعمود نصفي ملاصق لجدار الحنية. اما الصف الايسر ينتهي بعضادة من المفروض، انها تنتهي بعمود نصفي لتحقق التناظر. الملاحظ هنا ان قزال اشار الى اعمدة في الصفين، ويبدو ان مخطط مونيي اشار الى البلاطة الاولى وجود دِعامات او انها عبارة فقط عن قاعدة عمود اختفى القالب الطوقي وبقيت فقط القاعدة. ذكر قزال قواعد اتيكية بدكة عمود مرتفعة وتيجان باشرطة مسطحة متراكبة.

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: مستطيلة، فتحتها 5.40م وعمقها 4.60م كانت مرتفعة بحوالي 1م، يتم الصعود اليها عبر سلمين على طرفي الفتحة متناظرين يتكون كل واحد منهما من اربع درجات. اندثر الجدار الساند للحنية.

ب-الغرف الخدمية: مخططها غير واضح يبدو من المخطط ان الغرفة اليمنى تتصل بالجناح الجانبي عبر مدخل اما اليسرى، فان الحفريات كشفت عن عدة جدران مما يجعلها غير واضحة وغامضة.

التجهيزات الليتورجية: ذكر قزال بوجود خورس عمقه 4م. مخطط مونيي يحدد الخورس بسياج ويحتل تقريبا كل البلاطة الاخيرة من الجناح الاوسط **(لوحة 67، ح)**. هذا الحاجز يمنع الصعود مباشرة الى الحنية بواسطة السلمين. حيث بينهما وجدت حفرة الرفات.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord des monts de Batna: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 14, 1894, p. 55.

GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 58, p. 205.

FEVRIER, P-A., «Travaux et découvertes en Algérie », In Actas del VIII congreso internacional de arqueologia cristiana, Barcelona, 05-11 Octubre 1969, Citta del Vaticano, Barcelona, 1972, p. 315.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 253-255.

70. هنشير قليل / هنشير ورلال / دوار اولاد سي سليمان.

رقم الموقع حسب قزال: Fn°26N°156، **رقم الموقع حسب قي:** 40.

الانتماء الإداري: **الولاية:** باتنة. **البلدية:** أولاد سي سليمان.

إحداثيات الطول والعرض: س: '1"43°5. ع: '42"37°35.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص الموقع بعد.

البازيليكا: توجد جنوب برج محرس حسب قزال. **(لوحة 40، أ)**

حالة الحفظ: مجهولة، اندثرت حسب قي استنادا الى وصف قزال حيث كانت في حال سيئة من الحفظ. ناووس الذخائر محفوظ في متحف سيرتا لقسنطينة.

العمارة:

الاتجاه: شمال–شرق.

ابعاد المبنى: 25.25م × 13.50م حسب المخطط.

حيز العبادة:

ب–الاجنحة: ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من اربع دعائم.

ج–البلاطات: ؟م، عددها: 05.

د–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: اربعة اعمدة في كل صف. اعاد تشكيل قزال عمودين نصفيين جهة الحنية وعمودين نصفيين اخرين جهة الواجهة. قواعد اتيكية على دكة عمود مرتفعة (وجدت سبع في مكانها حسب قزال).

صدر البازيليكا (chevet): مستطيل يبدو انه كان مقسما الى ثلاث غرف اين المركزية منها كانت تعتبر الحنية التي كانت فتحتها محفوفة بعمودين نصفيين وبعمق 4.30م. حيث كان الصدر مرتفعاً.

التجهيزات الليتورجية: اكتشف جاكتون في حوض تحت المذبح (لم يعرف مكانه) على جرة الرفات تحمل اسم قوريوس GVREVS من المحتمل اسم لشهيد محلي.

التأريخ:

ج–النقيشة: قدرت دوفال ايفات ان النقيشة التي على الاناء–الرفات، تعود حسب الباليوغرافية الى ما بين القرن الخامس والسابع ميلاديين التي تعتبر فترة استغلال البازيليكا.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S., Recherches archéologiques en Algérie, Paris, 1893, pp. 118-119.
GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 54, pp. 200-201.
GSELL, S., « 9e Chronique archéologique africaine », In MEFR, 24, 1904, p. 365.
GSELL, S., « Inscriptions romaines relevées à Ksar Ouled Zid et à Henchir Guellal », In BCTH, 1906, p. CCVIII.
DUVAL, Y., Loca sanctorum africae, le culte des martyrs en Afrique du VI au V siècle, T. II, Rome, 1982, n° 125, pp. 257-259.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 137-138.

71. هنشير الازرق.

رقم الموقع حسب قزال: Fn°28N°47، **رقم الموقع حسب قي:** 95.

الانتماء الإداري: **الولاية:** ام البواقي. **البلدية:** عين زيتون.

إحداثيات الطول والعرض: س: '36"59°6. ع: '3"37°35.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص الموقع بعد.

البازيليكا الاولى: توجد في النهاية الغربية للموقع. **(لوحة 40، ب)**

حالة الحفظ: مجهولة، اندثرت حسب قي استنادا الى قزال حيث لم يبقى منها الا الاجزاء السفلية للجدران.

العمارة:

ابعاد المبنى: 18م × 9.80م حسب المخطط.

تقنية البناء:

أ–الجدران: تقنية افريقية حسب المخطط.

حيز العبادة: 12.10م × 8.30م.

أ–المداخل: من المرجح في الواجهة.

ب–الاجنحة: 2.20م/3.80م/2.20م. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من اربعة دعامات.

ج–البلاطات: 2.40م، عددها: 05.

د–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: اربعة دِعامات في كل صف سمك 0.50م.

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: مستطيلة هذا لا ينفي وجود حنية نصف دائرية داخليا. بفتحة 3م، وبعمق 4.10م.

ب-الغرف الخدمية: غرفتين، تلك اليمنى كانت بارزة نحو الخارج عن الجدار بـ2م.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord des monts de Batna: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 14, 1894, pp. 547.

GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 18, p. 172.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 258-259.

البازيليكا الثانية: في مركز الموقع حسب قزال. **(لوحة 40، ب)**

حالة الحفظ: مجهولة، اندثرت حسب قي استنادا لقزال على انها كانت في حالة سيئة.

العمارة:

الاتجاه: شمال- شرق.

ابعاد المبنى: 21.30م × 12م.

تقنية البناء:

أ-الجدران: تقنية افريقية حسب المخطط سمك 0.50م.

حيز العبادة: 15.50م × 10.70م.

أ-المداخل: مدخل رئيس ذكر قزال انه في مركز الواجهة.

ب-الاجنحة: 2.60م/4.80م/3.30م. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من ست دعائم.

ج-البلاطات: 2.22م، عددها: 07 ؟

د-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: ستة أعمدة في كل صف. ولكن في الحقيقة لم يعثر على أي عمود في مكانه. الا الاعمدة النصفية التي تنتهي في كل صف، فقد عثر قزال فقط على عمودين نصفين الملاصقين لجدار الحنية. ومنه قام باعادة تشكيل الجهة المقابلة. نشر قزال قاعدة عمود (ارتفاع دكة العمود بـ0.70م وعرضها في القاعدة 0.50م)، ويبدو ان كل القواعد كانت من نفس النوع. **(لوحة 84، ث)**

صدر البازيليكا (chevet):

أ–الحنية: نصف دائرية، غير بارزة بسبب جدار صدر البازيليكا. فتحتها 6م، عمقها 6.50م حسب قزال. ولكن حسب المخطط الفتحة 4.30م، عمق 4.70م، يظهر ان فتحة الحنية كانت مغلقة بجدار ساند، اذن يمكن انها كانت مرتفعة.

ب–الغرف الخدمية: غرفتين، الغرفة اليمنى كانت بارزة عن الجدار الجانبي للبازيليكا بـ5.30م.

التجهيزات الليتورجية: احتل الخورس عمق 6م ويتقدم الحنية . كان محدودا بسياج حيث كان له مدخل محوري محدود بعمادين وُجدا في مكانهما اثناء الحفرية، واثار لحزَّات حيث كانا عمادين آخرين بين الاعمدة الفاصلة للسياج.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord des monts de Batna: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 14, 1894, pp. 547-548.

KRAUS, F. X., Geschichte der christlichen kunst, T. I, Freibourg-im-breisgau, 1896, p. 275.

GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 17, p. 172.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 258-259.

72. برج سطح.

رقم الموقع حسب قزال: Fn°28N°190، **رقم الموقع حسب قي:** 114.

الانتماء الإداري: **الولاية:** ام البواقي. **البلدية:** مسكيانة.

إحداثيات الطول والعرض: س: '49"39°7. ع: '47"36°35.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص الموقع بعد.

البازيليكا: **(لوحة 41، أ)**

حالة الحفظ: يبدو ان قزال لم يجد لها اثر.

العمارة:

ابعاد المبنى: من خلال المخطط 21.50م × 12.50م، و21م × 12م حسب قزال 1901م، و20م × 11م حسب قزال 1912م.

حيز العبادة: 20م × 11م.

ب-الاجنحة: 2.50م/6م/2.50م. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من خمسة دعامات.

ج-البلاطات: 3.35م، عددها: 06.

د-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: خمسة اعمدة في كل صف، ممثلة في المخطط بواسطة نقاط.

عثر على عدة عناصر معمارية. **(لوحة 84، ج)**

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: المخطط يرسم مستطيل بسيط مقسم الى ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من الدعامات.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 32, p. 183.

GSELL, S., Exploration scientifique de l'Algérie pendant les années 1840-1845, archéologie, texte explicatif, Paris, 1912, p. 61.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, p. 323.

73. ضواحي شمرة.

رقم الموقع حسب قزال: Fn° 27 N°173 على بعد 8 كلم جنوب-غرب الشمرة، **رقم الموقع حسب قي:** 85.

الانتماء الإداري: **الولاية:** باتنة. **البلدية:** الشمرة.

إحداثيات الطول والعرض: س: 6°35"27'. ع: 35°36"13'.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص الموقع بعد.

البازيليكا:

حالة الحفظ: مجهولة. اندثرت حسب قي استنادا إلى قزال على أن جدرانها لم تتعدى الأرض.

العمارة:

الاتجاه: شمال– شرق ؟

ابعاد المبنى: 12م × 9.50م.

حيز العبادة:

أ–المداخل: في الواجهة الجنوبية– الغربية.

ب–الاجنحة: جناح واحد.

صدر البازيليكا (chevet): كان جداره دائري.

أ–الحنية: نصف دائرية بارزة نحو الخارج.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord de l'Aurès: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 13, 1893, p. 534.

GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 41, p. 190.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 227-228.

74. هنشير قوراي/ زاوية سيدي إبراهيم.

رقم الموقع حسب قزال: Fn°27N°304، **رقم الموقع حسب قي:** 93.

الانتماء الإداري: **الولاية:** خنشلة. **البلدية:** رميلة.

إحداثيات الطول والعرض: س: '14"48°6. ع: '58"35°35.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص الموقع بعد.

البازيليكا: توجد في الجهة الجنوبية للموقع.

حالة الحفظ: مجهولة، حسب قي انها اندثرت استنادا لوصف قزال انها كانت قليلة البروز.

العمارة:

ابعاد المبنى: 13م الى 14م طول.

حيز العبادة:

أ-المداخل: لا توجد أي إشارة. ولكن تم العثور على ساكف من المحتمل انه كان للمدخل اذ يعتبر ساكف مزخرف بطول 2.30م بالتقريب، في الاصل لاحتواءه على زخارف متناظرة ويحمل طغراء الألفا والأوميغا محاطة بحمامتين، ولكن الطول المسجل للقى هو 2.02م. وُجدت كذلك قائمة المدخل بـ 0.25م في كل جانب. **(لوحة 84، ح-1 و-2)**

ب-الاجنحة: ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من الدِعامات.

ج-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: قواعد بدكة عمود مرتفعة **(لوحة 84، ح-3)**. عثر على تيجان بشكل هرمي بالقرب من البازيليكا. **(لوحة 84، ح-4)**

البيبليوغرافيا:

GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord des monts de Batna: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 14, 1894, pp. 549-550.

GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 53, p. 200.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 255-256.

75. تيمدوت / خربة تيمدوت / خربة رِكيزة.

رقم الموقع حسب قزال: Fn°26N°138، **رقم الموقع حسب قي:** 41.

الانتماء الإداري: **الولاية:** باتنة. **البلدية:** قصبات.

إحداثيات الطول والعرض: س: '53"24°5. ع: '13"35°35.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص الموقع بعد اين يوجد برج محرس.

البازيليكا: **(لوحة 41، ب)**

حالة الحفظ: مجهولة. ربما اندثرت حسب قي استنادا لوصف قزال ان جدرانها لا تتعدى الارضية.

العمارة:

الاتجاه: شرق-جنوب-شرق.

ابعاد المبنى: 30.70م × 13.90م حسب المخطط.

تقنية البناء:

أ–الجدران: التقنية الافريقية بسمك 0.50م.

قُدوم البازيليكا (avant-corps): يتقدم البازيليكا مجاز معمد يحتل كل عرضها بعمق 35.3م. يتكون من ستة دِعامات حيث كانت اربعة (اثنين في نهايتين) محفوظة.

حيز العبادة: 19.60م × 12.80م.

أ–المداخل: مدخل رئيس في مركز الواجهة.

ب–الاجنحة: 3.50م/5.60م/3.70م. ثلاثة اجنحة مفصولة بخمسة دعامات.

ج–البلاطات: 3.33م، عددها: 06.

د–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: خمسة دِعامات. عضادة في نهايتي كل صف حيث قزال اعاد تشكيل جهة الواجهة. كانت ثمانية دِعامات في مكانها حسب قزال.

صدر البازيليكا (chevet):

أ–الحنية: نصف دائرية وبارزة نحو الخارج فتحة 5.15م وعمق 6.65م. كانت الفتحة مؤطرة بعمودين نصفيين لم يُرفعا في المخطط 1902م. كانت مرتفعة بـ1م يتم الصعود اليها عبر سلمين يتكون كل واحد منهما من أربع درجات حسب جاكتون.

ب–الغرف الخدمية: غرفة على اليسار، بارزة عن الجدار الشمالي للجناح الجنوبي.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S., Recherches archéologiques en Algérie, Paris, 1893, p. 141.

GSELL, S., Les monuments antiques de l’Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 131, pp. 308-309.

GSELL, S., « Notes d’archéologie algérienne », In BCTH, 1902, p. 520.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d’Afrique du nord, I. Inventaire de l’Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 138-139.

76. هنشير تيكوباي / هنشير كوابا، هنشير الكوابي.

رقم الموقع حسب قزال: Fn°27N°323، **رقم الموقع حسب قي:** 96.

الانتماء الإداري: **الولاية:** باتنة. **البلدية:** أولاد فاضل.

إحداثيات الطول والعرض: س: ’34”46°6. ع: ’43”32°35.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص الموقع بعد.

البازيليكا: في الجهة الجنوبية من البلدة. توجد بازيليكا آخرى على بُعد 300م من البازيليكا شمال-شرق. لم يتبقى منها الا الحنية حسب قزال. **(لوحة 41، ج)**

حالة الحفظ: مجهولة، حسب قي اندثرت استنادا الى وصف قزال على انها كانت في حالة سيئة.

العمارة:

الاتجاه: شمال- شرق.

ابعاد المبنى: 44.95م × 15.40م حسب المخطط باحتساب الاتريوم.

تقنية البناء:

أ-الجدران: تقنية افريقية سمك 0.50م.

ب-الارضية: اسمنت في كل البازيليكا. تراب مدكوك في الاتريوم.

قَيْدوم البازيليكا (avant-corps): يتقدم البازيليكا أتريوم 14.60م في كل جانب معمد باثنى عشرة عمود بقاعدة اتيكية وبدكة عمود مرتفعة ويظهر ان له مدخل وحيد في محور الواجهة الجنوبية الغربية.

حيز العبادة: 24.10م × 14.32م.

أ-المداخل: مدخل رئيس في وسط الواجهة على نفس محور مدخل الأتريوم.

ب-الاجنحة: 3.63م/6.84م/3.63م. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من ثمانية أعمدة.

ج-البلاطات: 2.60م، عددها: 09.

د-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: ثمانية اعمدة في كل صف وينتهي كل صف بعمود نصفي اضافي في كل جدار نهايتين الطرفين. قواعد بدكة عمود مرتفعة (ارتفاع 0.70م، عرض 0.48م، ارتفاع القاعدة المزخرفة 0.13م) **(لوحة 85، أ)**. تيجان دورية او توسكانية.

صدر البازيليكا (chevet): مقسم الى ثلاث غرف مستطيل.

الحنية: مستطيلة وربما نصف دائرية داخليا. مقاساتها 6.47م × 5.88م وكانت مرتفعة بـ0.50م.

ب-الغرف الخدمية: غرفتين خدمتين. اعاد قزال تشكيلها وتفتحان على الاجنحة الجانبية بمدخل ولا تتصلان بالحنية.

التجهيزات الليتورجية: يتقدم الحنية الخورس بعمق 5.47م. ويمثل كل عرض الجناح الأوسط ويساوي بلاطتين وكان محدودا بسياج الحاجز (عمادين في مكانهما). في سنة 1857م، وجد بايان حجارة مربعة الشكل ربما كانت ترافق قاعدة المذبح في مركز الحنية.

ملحقات: شمال الأتريوم في المخطط قزال وقرايو انطلاق لجدارين ربما يمثل وجود غرف مجاورة للبازيليكا (ولكن ليس بالضرورة تنتمي للبازيليكا).

البيبليوغرافيا:

GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord des monts de Batna: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 14, 1894, pp. 536-537.

KRAUS, F. X., Geschichte der christlichen kunst, T. I, Freibourg-im-breisgau, 1896, p. 275.

GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 150, pp. 307-308.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 260-262.

77. هنشير سعتود.

رقم الموقع حسب قزال: Fn°27 N°262، **رقم الموقع حسب قي:** 97.

الانتماء الإداري: **الولاية:** باتنة. **البلدية:** تيمقاد.

إحداثيات الطول والعرض: س: ’6°32”35. ع: ’35°32”27.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص الموقع بعد.

البازيليكا: تشبه البازيليكا الثانية لموقع مورسط رقم 65.

حالة الحفظ: مجهولة، اندثرت حسب قي استنادا لوصف قزال الذي يصفها في حالة سيئة.

العمارة:

الاتجاه: شرق.

ابعاد المبنى: 12.10م × 5.90م.

حيز العبادة:

ب-الاجنحة: جناح واحد.

ج-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: جذوع اعمدة، وقاعدة وتاج مشار اليها من طرف قزال بالغرب من المصلى حسب قزال فان الاعمدة كانت على طول الجدران الجانبية.

صدر البازيليكا (chevet): كان دائري.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord de l'Aurès: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 13, 1893, p. 529.
GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 112, pp. 251-252.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 262-263.

78. خربة الديب.

رقم الموقع حسب قزال: Fn°26N°176، **رقم الموقع حسب قي:** 42.

الانتماء الإداري: **الولاية:** باتنة. **البلدية:** بومقر.

إحداثيات الطول والعرض: س: '2"33°5. ع: '26"30°35.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص الموقع بعد.

البازيليكا:

حالة الحفظ: مجهولة.

العمارة:

الاتجاه: جنوب.

ابعاد المبنى: 23م × 12.60م.

حيز العبادة:

ب–الاجنحة: ثلاثة اجنحة.

صدر البازيليكا (chevet):

أ–الحنية: نصف دائرية من المرجح بارزة نحو الخارج، كانت مرتفعة يتم الولوج اليها عبر سلمين صعود يتكون كل واحد منهما من درجتين (اذن 0.90م في الاكثر).

ب–الغرف الخدمية: غرفة واحدة على يسار الحنية حيث تتصل بها عبر مدخل.

التجهيزات الليتورجية: عُثر على ناووس ذخائر امام الحنية بـ1.30م من الارجح مكان المذبح.

ملحقات: سياج جنائزي على يمين الحنية.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S., « Rapport archéologique sur les fouilles faites en 1901 par le service des monuments historiques de l'Algérie », In BCTH, 1902, pp. 519-520.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, p. 140.

79. خربة اولاد عريف. (لمبيريدي LAMBIRIDI).

رقم الموقع حسب قزال: Fn°27N°120، **رقم الموقع حسب قي:** 45.

الانتماء الإداري: الولاية: باتنة. **البلدية:** واد شعابة.

إحداثيات الطول والعرض: س: '23"1°6. ع: '25"29°35.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

اصل المركز السكني يتوافق بدون شك مع استقرار قدماء المحاربين الآتين من لمبازيس. اصبحت بلدية رومانية ابتداء من كلاوديوس الثاني الغوطي (268م – 270م). تم التعرف على اسقف دوناتي سنة 411م واخر كاثوليكي في حدود سنة 484م.

البازيليكا:

حالة الحفظ: مجهولة. من المرجح اندثرت حسب قي استنادا على وصف قزال الذي يصفها انه لم يتبقى الا بعض الاثار.

العمارة:

ابعاد المبنى: 46.30م × 19.30م.

قُيْدوم البازيليكا (avant-corps): يتقدم البازيليكا مجاز معمد يحتل كل عرضها بعمق 70.2م.

حيز العبادة: ؟م × 17.20م.

ب-الاجنحة: 3.60م/10م/3.60م. ذكر بول خمسة اجنحة، اما قزال فذكر الا ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من الدعامات.

ج-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: اعمدة باعداد مجهولة. قواعد بدكة عمود مرتفعة. تيجان دورية رديئة حسب قزال.

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: نصف دائرية وبارزة نحو الخارج.

ب-الغرف الخدمية: غرفتين.

البيبليوغرافيا:

POULLE, In RSAC, 12, 1869, p. 667.
GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 98, pp. 244-245.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 144-145.

80. تازولت. (لمبازيس LAMBAESIS)

رقم الموقع حسب قزال: Fn°27 n° 222-224، **رقم الموقع حسب قي:** 46.

الانتماء الإداري: **الولاية:** باتنة. **البلدية:** تازولت.

إحداثيات الطول والعرض: س: '21"15°6. ع: '19"29°35.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

تم تأسيس المدينة ايام الفقة الاوغسطسية الثالثة تحت حكم ترايانوس او هدريانوس. ماركوس اوريليوس منحها رتبة مونيكبيا بحق لاتيني، ثم تطورت الى مستعمرة سنة 247م الى 284م. بعد ما كانت عاصمة نوميديا ثم بعد اصلاح ديوقلسيانوس كانت عاصمة نوميديا العسكرية. فقدت بمجيء قسطنطينوس هذا اللقب (عاصمة) اين اصبحت قسنطينة عاصمة المقاطعة. بعد توحيد المقاطعة. احتلت المدينة فيما بعد من طرف البيزنطيين.

لم يتم التعرف على اساقفة الا في القرن الثالث ميلادي في حدود 236م و256م. استنتج لانسال ان المركز الاسقفي كان قد اختفى. في الحقيقة، فقدت المدينة اهيمتها بعد اختفاء الفرقة الاوغسطسية الثالثة وتحويل العاصمة. اشار قزال الى نقيشة اهداءية لمبنى مسيحي بالقرب من الكابتول.

البازيليكا: توجد على بُعد 1500م شمال–شرق المعسكر الروماني. وعلى بُعد 300م من طريق تازولت–تيمقاد (كما ذكرها باسنيي) في مقبرة. **(لوحة 42) (لوحة 43، أ)**

حالة الحفظ: اندثرت حسب المعاينة الميدانية في ماي 2006.

العمارة:

الاتجاه: شرق–شمال–شرق.

ابعاد المبنى: 20م × 11.75م غرباً و12.50م شرقاً حسب قزال.

تقنية البناء:

أ–الجدران: بمواد مختلفة معاد استعمالها حسب باسنيي Besnier (تيجان، وانصاب، واغطية جنائزية. سمك 0.60م و0.50م بالنسبة للحنية.

ب–الارضية: تبليط من الاجر في حيز العبادة. تبليط بالبلاطات الحجرية في الحنية.

حيز العبادة: 15.90م × 10.70م غرباً و11.20م شرقاً.

أ–المداخل: مدخل رئيس في مركز الواجهة الغربية بعرض 1.55م حسب مخطط قزال.

ب–الاجنحة: 3.10م/4.90م/2.60م. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من خمس دِعائم. فيما يخص الجدران التي وجدت داخل البازيليكا والتي كانت تقسم الاجنحة فهي حسب قزال كانت عبارة عن منازل تعود لفترة ما بعد البازيليكا. ظن كل من فيلاند وباسنيي انها لغرض تقليص ابعاد البازيليكا.

ج–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: خمس دِعائم في كل صف: –اربعة اعمدة ودِعام على اليسار. –خمسة اعمدة على اليمين. اعاد قزال تشكيل في نهايتي كل صف عمود نصفي. ذكر فيلاند بوجود جذوع اعمدة وجذوع لاعمدة نصفية. قواعد وتيجان كورنثية من المواد المعاد استعمالها.

د–البلاطات: 2.50م، عددها: 06.

صدر البازيليكا (chevet):

أ–الحنية: نصف دائرية وبارزة نحو الخارج. في مركزها وُجد قبرين بهما هياكل عظمية محفوظة جيداً. وقد تم التعرف عليهما بدون ادلة مقنعة وقاطعة. انهما يعودان للشهيدين لوكيانوس وفيليكس المذكورين في سِنكِسار هييرونيميان martyrologe hiéronymien بتاريخ 23 فيفري. فتحة 4.40م وبعمق 5.40م حسب باسنيي. وفتحة 5م وبعمق 4.50م حسب فيلاند. كانت مرتفعة بحوالي 0.60م في الاكثر ويتم الصعود اليها بسلم يتكون من ثلاث درجات حسب باسنيي واربع حسب فيلاند او خمس حسب قزال ويأخذ كل عرض الفتحة. عُثر على ثلاث بلاطات غير متساوية تغطي الارضية الامامية للحنية.

التجهيزات الليتورجية: كان المذبح في الحنية، وهذا غير اعتيادي في افريقيا المسيحية. فوق قبرين واللذان اعتبرا من طرف قزال ان المدفونين فيهما شهداء. وُجد فقط عمود في الكيبوريوم. ربما هذا التجهيز يعود الى فترة متأخرة او ان الحنية كانت عبارة عن مصلى وبعد ذلك تم اضافة البازيليكا. عثر باسنيي على العديد من القبور في البازيليكا.

التأريخ:

أ–العمارة: حسب مخطط باسنيي، كان ربما معبد قديم. لا توجد ادنى اشارة عن كيفية تحويل المعبد الى بازيليكا. ارخها فيلاند الى القرن السادس ميلادي بسبب او استنادا الى البناء غير المصان باستعمال المواد الانشائية العشوائية في البناء.

البيبليوغرافيا:

BESNIER, M., « Inscriptions et monuments de Lambèse et des environs », In MEFR, 18, 1898, pp. 470-474.

WIELAND, F., Ein ausflug ins altchristliche Afrika, Stuttgart und Wien, 1900, pp. 137-141.

GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 73, pp. 219-221.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 145-147.

81. هنشير ميلان/ هنشير خمسة.

رقم الموقع حسب قزال: Fn°27N°378، **رقم الموقع حسب قي:** 100.

الانتماء الإداري: **الولاية:** خنشلة. **البلدية:** تاوزيانة.

إحداثيات الطول والعرض: س: '47"48°6. ع: '4"29°35.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص الموقع بعد.

البازيليكا: يظهر انه يوجد بازيليكتين اخرى حسب قزال. **(لوحة 43، ب)**

حالة الحفظ: مجهولة، اندثرت حسب قي استنادا لوصف قزال على انها في حالة سيئة.

العمارة:

الاتجاه: شرق– جنوب– شرق.

ابعاد المبنى: 26.20م × 12م حسب المخطط.

تقنية البناء:

أ–الجدران: تقنية الافريقية سمك 0.50م.

حيز العبادة: 21.45م × 11م.

أ–المداخل: اعاد تشكيل قزال مدخل رئيس في مركز الواجهة الغربية.

ب–الاجنحة: ثلاثة أجنحة مفصولة بصفين من ربما ثمانية أعمدة اعاد تشكيلها قزال.

ج–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: ثمانية اعمدة حسب قزال في كل صف، وينتهي كل صف في طرفيه بانصاف اعمدة حيث وجد قزال نموذجين.

صدر المبنى (chevet): اعاد تشكيله قزال وقرايو الى مستطيل الشكل به ثلاث غرف حسب الجدار المستقيم للصدر الذي كان على الارض. ويمكن ان يكون في الغرفة المركزية نصف دائري.

التجهيزات الليتورجية: احتل الخورس عمق 5.30م ويتقدم الجناح الاوسط قبل الحنية او الصدر وكان مسيج بحاجز.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord de l'Aurès: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 13, 1893, p. 521.

GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 90, p. 231.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 287-288.

82. هنشير وازن.

رقم الموقع حسب قزال: Fn°27N°379، **رقم الموقع حسب قي:** 101.

الانتماء الإداري: **الولاية:** خنشلة. **البلدية:** شيليا.

إحداثيات الطول والعرض: س: '25''51°6. ع: '48''28°35.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص الموقع بعد.

البازيليكا: (لوحة 43، ج)

<u>حالة الحفظ:</u> مجهولة، حسب قي اندثرت لما وصفه قزال انها كانت في حالة سيئة او متدهورة.

<u>العمارة:</u>

<u>الاتجاه:</u> جنوب- جنوب- غرب.

<u>ابعاد المبنى:</u> 30.20م × 12.50م حسب المخطط.

<u>تقنية البناء:</u>

<u>أ-الجدران:</u> تقنية افريقية سمكها 0.50م.

<u>ب-الارضية:</u> تبليط في الجهة اليمنى من صدر البازيليكا.

<u>قَيْدوم البازيليكا (avant-corps):</u> مجاز يتقدم البازيليكا ويحتل من المرجح كل عرضها ويبدو انه عميق 5.20م.

<u>حيز العبادة:</u> 18.40م × حوالي 11.50م.

<u>أ-المداخل:</u> مدخل رئيس اعاد تشكيله قزال في وسط الواجهة.

<u>ب-الاجنحة:</u> 3.50م/5م/2.90م. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من سبع دعائم.

<u>ج-البلاطات:</u> 2.30م، عددها: 08.

<u>د-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة:</u> سبعة اعمدة في كل صف بالاضافة الى عمود نصفي في جهة الحنية حيث وجد كل من قزال وقرايو اثنين. قواعد اتيكية بقاعدة مرتفعة عرض 0.48م ارتفاع 0.44م. تاج مزين باشرطة (ارتفاع 0.40م) من الطراز الدوري المتأخر حسب قزال. **(لوحة 85، ب)**

<u>صدر البازيليكا (chevet):</u> قام قزال وقرايو باعادة تشكيل صدر المبنى الى فضاء ثلاثي مستطيل الشكل، ولكن يمكن ان يكون دائري من الداخل، فتحة 4.50م وعمق 5.20م. في الحنية تابوت موضوع بمحور يعامد محور المبنى، الفتحة مؤطرة باعمدة نصفية التي كانت تحمل قوس معلمي.

<u>التجهيزات الليتورجية:</u> لا وجود للخورس ولا للمذبح في الجناح الأوسط غير أن، جهة من الجناح الأيسر تبدو انها كانت مغلقة. اعاد قزال تشكيل بدون مخطط حنية في الجدار الجانبي الشمالي. في مكان اين كان الجدار متهدم. وإذا كانت فرضية قزال صحيحة فإننا امام مركز عبادة الذي عدل اتجاهه الفلكي الليتورجي. ذكر قزال ايضا بوجود على جانبي الحنية المفترضة عضادتين ملصقتين على الجدار وعلى نفس امتداد محور عمود الحاجز.

ملحقات: غرفة او عدة غرف توجد على طول جدار الجناح الجانبي الشمالي. ومخططها لم يُضبط.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord de l'Aurès: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 13, 1893, pp. 522-524.

GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 96, pp. 241-242.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 288-290.

83. تيمقاد. (ثاموقادي THAMUGADI).

رقم الموقع حسب قزال: Fn°27 N°255، **رقم الموقع حسب قي:** 98.

الانتماء الإداري: **الولاية:** باتنة. **البلدية:** تيمقاد

إحداثيات الطول والعرض: س: '6°28''0. ع: '35°28''30.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

أسست في سنة 100م من طرف ترايانوس بإعطائها لقب مستعمرة (مدينة قدماء المحاربين) عرفت المدينة تطور كبير في القرنين الثالث والرابع ميلاديين. في الفترة الرومانية المتأخرة، تميزت المدينة بانتشار التيار الدوناتي، ثم احتلت من طرف الوندال لوقت قصير. في الفترة البيزنطية، بنيت قلعة في فترة حكم جوستينيانوس (جنوب المدينة القديمة بـ400م). ومن الممكن أن المدينة كانت مأهولة جزئيا بالسكان. عرف أساقفة في سنوات 256م، و398م، و411م (كاثوليكيين ودوناتيين)، و484م.

البازيليكا الاولى: المسماة بازيليكا يانواريوس. توجد في الجهة الشمالية للمدينة، وشمال-غرب السكولا schola. وبني جزء منها على الطريق والجزء الباقي في منزل خاص ليانواريوس. **(لوحة 44) (لوحة 45، أ) (لوحة 68، أ)**

حالة الحفظ: رممت في الفترة الاستعمارية وهي الآن محفوظة إلى حد ما.

العمارة: ملاحظة هامة: تلقت هذه البازيليكا أرضيتي استقرار. مستوى الاستقرار الأول كان المخطط واسع، أما الثاني فتقلصت المساحة خاصة في الحنية.

الاتجاه: شرق–شمال–شرق.

أبعاد المبنى: 17.50م × 11.70م.

تقنية البناء:

أ–الجدران: التقنية المربعة الضخمة بالنسبة لجدران حيز العبادة. التقنية الإفريقية بالنسبة لجدران الحنية، والتقنية البيزنطية في الواجهة الغربية والجانبية، بسمك 1م. **(لوحة 68، ث)**

ب–الأرضية: تبليط في الحنية.

قَيْدوم البازيليكا (avant-corps): يتقدم البازيليكا ساحة 13.50م × 12م، يتم الولوج إليها عبر ثلاثة مداخل بدورها تطل على ممر الدخول الذي يفتح على الشارع 21م × 6م.

حيز العبادة: 11.80م × 10.70م.

أ–المداخل: مدخل رئيس في وسط الواجهة الغربية.

ب–الأجنحة: 1.95م/5.60م/2.40م. ثلاثة أجنحة مفصولة بصفين من أربع دعائم.

ج–البلاطات: 2.30م، عددها: 05.

د–الأعمدة الفاصلة بين الأجنحة: أربع أعمدة في كل صف، وينتهي كل صف بعمود نصفي في كل طرف، تتمثل هذه الأعمدة في مواد معاد استعمالها (تيجان كورنثية وتيجان أيونية). نظراً لعدم نظافة المكان لم نتمكن من أخذ الصور. عُثر على ثلاثة أعمدة كاملة طول واحد منها 3.60م وبقطر 0.53م في القاعدة، البعض من مادة الرخام الأبيض والبعض الآخر من الكلس الرمادي.

صدر البازيليكا (chevet):

أ–الحنية: نصف دائرية بارزة نحو الخارج وكانت مرتفعة بحوالي 1م. فتحتها: 5.20م. يتم الصعود إليها بواسطة سلم كان أيسر حسب مخطط بالو. يتكون جدار ساند من بلاطات كلسية معاد استعمالها (نقائش). **(لوحة 68، ب وت)**

ب–الغرف الخدمية: أشار مونسو وقزال إلى وجود غرفة خدمية يمنى، حيث كانت تتصل مع الحنية عبر مدخل حسب مخطط قزال. اعتبرها بالو على أنها في نهاية الممر. أشار قزال إلى وجود على يسار الحنية قاعة مستطيلة بارزة حيث يبدو أنها لا تتصل بها. حسب بالو كانت أرضية القاعة مبلطة. أشار قزال إلى قاعة تقع يسار الحنية، تنتهي بجدار دائري مبني في كتلة بنائية. يتم النزول إليها بواسطة درج يتكون من درجات إذ كانت أرضيتها بنفس مستوى أرضية حيز العبادة.

<u>التجهيزات الليتورجية:</u> عثر على آثار طاولة المذبح تتقدم الحنية مصنوعة من الرخام الأحمر وقاعدة لعُميد ربما كان لإحدى عميدات المذبح، حيث عثر على ثلاثة منها.

<u>ملحقات:</u> تمت الإشارة إلى بيت التعميد شمال–غرب البازيليكا **(لوحة 68، ج)**. في أرضية الاستقرار الثانية كان يتصل غربا برواق الدخول الذي يتصل بالشارع عبر مدخل. ومن الجنوب يتصل عبر مدخلين بعد المرور بممر بين البيت والساحة، ثم إلى ساحة تسبق البازيليكا. يمثل بيت التعميد أرضية الاستقرار الاولى (حسب فيفريي على عكس بالو وقزال). كان يتكون من قاعة مربعة بأبعاد (8م × 8م) مزودة بأربعة أعمدة متموضعة بحيث تشكل رواق بطول كل ضلع 3.50م. في مركزه يوجد حوض دائري مكون من أربع درجات قطره 0.70م مزود على حافته العليا أي خرزته بأربعة عميدات كانت تحمل الكيبوريوم. **(لوحة 68، ح)**

<u>التأريخ:</u> يمكن تأريخ البازيليكا انطلاقا من مخطط بالو وقزال وحتى إشارات فيفريي: –أرضية الاستقرار الاولى: كانت البازيليكا مكونة من ثلاثة أجنحة وحنية نصف دائرية بارزة ومزودة من المرجح بغرتين خدميتين على جانبي الحنية. –أرضية استقرار الثانية: بناء حنية جديدة في نفس مكان الاولى ولكن بعمق اقل، والتقليص من مساحة البازيليكا عرضا وطولا. بحكم أن البازيليكا بنيت جزئيا فوق شارع، فيمكن أن تعود إلى فترة متأخرة: اقترح فراش فيلد Freshfield الفترة الوندالية او البيزنطية حسب قي. ولكن بوجود على أي حال أرضيتي استقرار فان الاولى على الأرجح تعود إلى الفترة الوندالية والثانية تعود إلى الفترة البيزنطية. ويمكن أنها أدت دور كاتدرائية حسب دوفال.

<u>البيبليوغرافيا:</u>

BALLU, A., les ruines de Timgad (THAMVGADI), Paris, 1897, p. 234.

GSELL, S., Les monuments antiques de l’Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 153, pp. 311-313.

GSELL, S., « Rapport archéologique sur les fouilles faites en 1901 par le service des monuments historiques de l’Algérie », In BCTH, 1902, pp. 312-313.

BALLU, A., Les ruines de Timgad, Antique THAMVGADI / Nouvelles découvertes, Paris, 1903, pp. 26-28.

BALLU, A., Les ruines de Timgad, sept années de découvertes, Paris, 1911, p. 136.

MONCEAUX, P., « Timgad chrétien », In sciences religieuses, 1911, pp. 16-18.

FRESHFIELD, E. H., Cellae Trichorae and other Christian antiquities in the Byzantine provinces of North Africa, including Sardinia, 02 vol., London, 1913, T. II, p. 127.

DUVAL, N., « L'évêque et la cathédrale en Afrique du nord », In actes du XI congrès international d'archéologie chrétienne, Lyon, Vienne, Grenoble, Genève et Aoste (21-28/09/1986), Vol. I., Rome, 1989, pp. 364, 381, 387, 388, 389, 393.

KHATCHATRIAN, A., Les baptistères paléochrétiens, plans, notices et bibliographie, Paris, 1962, p. 135.

FEVRIER, P-A., « Tombes privilégiées en Maurétanie et Numidie », In Inhumation privilégiée du IV au VII siècle en Occident, actes du colloque de Créteil, 16-18/03/1984, Paris, 1986, p. 19, aussi In la méditerranée de P-A FEVRIER, Vol. II., p. 15.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 267-270.

البازيليكا الثانية: توجد شمال–غرب قوس ترايانوس على بعد 180م. **(لوحة 44) (لوحة 45، ب) (لوحة 69، أ)**

حالة الحفظ: محفوظة.

العمارة:

الاتجاه: شرق–شمال–شرق.

أبعاد المبنى: 39م × 17.60م.

تقنية البناء:

أ–الجدران: التقنية الإفريقية، بسمك 0.50م.

ب–الأرضية: فسيفساء في الحنية وفي الخورس وفي الغرفة الخدمية اليسرى وفي بيت التعميد.

قُيْدوم البازيليكا (avant-corps): حسب بالو يتقدم البازيليكا ممر (11.70م × 3.90م) مؤطر بين غرفتين أين نجد الغرفة اليمنى، عبارة عن بيت التعميد أبعادها (8.55م × 7.10م)، ومرتفعة عن أرضية الممر بـ0.70م، وكلتا الغرفتين تتصلان بحيز العبادة عبر مدخلين مسبوقين بدرجتين وفرق الارتفاع هو 0.34م. حسب بالو، يتمثل في سلمي الصعود إلى الطابق العلوي فوق الغرفتين المؤطرة للممر. ذهب كريسترن إلى وجود مدرجات على أساس هذه المعطيات.

حيز العبادة: 30.40م × 16.40م. **(لوحة 69، ت)**

أ–المداخل: مدخل رئيس 3.55م حسب المقاسات الميدانية و1.20م حسب فيلاند، في وسط الواجهة الغربية مسبوق بسلم يتكون من ست درجات. كانت أرضية البازيليكا على ارتفاع 1م من أرضية الممر المذكور آنفا. أشار بالو إلى مكعبات مزخرفة (ارتفاع 1م × عرض 0.40م) **(لوحة 69، ب)**،

موضوعين على طرفي المدخل الرئيس. في الجهة الداخلية للبازيليكا أي في حيز العبادة، ومن الممكن أنهما يتمثلان في قوائم مزخرفة التي رآها فيلاند.

<u>ب–الأجنحة:</u> 3.40م/7.50م/3.50م. ثلاثة أجنحة مفصولة بصفين من عشر دعامات مزدوجة.

<u>ج–البلاطات:</u> 2.30م، عددها: 11.

<u>د–الأعمدة الفاصلة بين الأجنحة:</u> عشرة أعمدة مزدوجة في كل صف **(لوحة 69، ث)**، أعاد بالو تشكيل دِعامات مزدوجة تتناوب مع أعمدة مزدوجة في كل صف على دكة مستطيلة. حسب مونسو: نهاية كل صف مزودة بعمود نصفي سواء في جدار جهة الحنية وجدار الواجهة. عناصر معمارية مجلوبة من أماكن أخرى أي معاد الاستعمال (تيجان دورية كورنثية).

<u>ذ–الأجزاء العلوية (parties hautes):</u> حسب قزال كان فوق أعمدة الأجنحة كل من مكعب dé ثم يليه عمود صغير او عمود نصفي، حيث عثر على أجزاء من هذه العناصر. إلا أن قزال رفض إعادة تشكيل مدرجات. أما كريسترن من جهته، فذكر بإمكانية وجود مدرجات استنادا لوجود سلم صعود أين توجد بعض الآثار أمام المدخل الذي يربط بين القاعتين المؤطرتين للممر وحيز العبادة.

<u>صدر البازيليكا (chevet):</u>

<u>أ–الحنية:</u> نصف دائرية بارزة نحو الخارج وكانت مرتفعة بـ1م. فتحتها: 10م وعمقها: 7.60م حسب قزال. أعاد قزال تشكيل سلمين على طرفي الفتحة يتكون كل واحد منهما بأربع درجات.

<u>ب–الغرف الخدمية:</u> غرفتين، كانت الغرفة اليمنى على نفس مستوى أرضية الجناح الجانبي وتتصل بحيز العبادة من خلال مدخل. وكذلك نفس الشيء بالنسبة للغرفة اليسرى، إلا أن هذه الأخيرة ذات أبعاد كبيرة وبارزة نحو الشمال، حيث تنتهي نهايتها الشمالية بحنية والتي بدورها محددة ببلاطة حجرية ربما كان الغرض من هذه البلاطة أداء ليتورجي ما.

<u>التجهيزات الليتورجية:</u> احتل الخورس مساحة 11.14م × 5.65م من الجناح الأوسط، وكان محددا بسياج يتقدمه ممر على مستوى البلاطة السابعة **(لوحة 69، ح)**. توجد منصة مبلطة 3م × 2.65م تتقدم الحنية بها أربع نُقر ربما تمثل مكان عُميدات المذبح، ولكن هذه الأبعاد معتبرة بالنسبة لمذبح. او كانت تمثل عِمادات (أبعاده 0.25م × 0.25م) سياج يحمي المذبح او لكيبوريوم يُظل المذبح. على ما يبدو، أن المذبح عرف فترتين زمنيتين. ففي الفترة الاولى: كان المذبح في وسط الخورس ثم في الفترة الثانية كان المذبح بالقرب من الحنية.

ملحقات: يتم الدخول إلى بيت التعميد عبر مدخل من حيز العبادة حيث نجد حوض دائري، مزود بدرجات ومحاط بأعمدة تشكل بذلك رواق **(لوحة 69، ج).** في حين وجود سلسلة من الغرف وساحات تحيط بالبازيليكا، والتي أُعتبرت مراراً موناستير.

التأريخ: أرخ مونسو المجمع بالقرن الرابع ميلادي، بدون تقديم أدلة على ذلك. عرفت هذه البازيليكا عدة أرضيات استقرار وربما استمر استغلالها في الفترة البيزنطية.

البيبليوغرافيا:

BALLU, A., les ruines de Timgad (THAMVGADI), Paris, 1897, p. 232.

WIELAND, F., Ein ausflug ins altchristliche Afrika, Stuttgart und Wien, 1900, pp. 155-156.

GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 152, pp. 309-311.

BALLU, A., « Rapport sur les fouilles exécutées en 1909 par le Service des Monuments Historiques de l'Algérie », In BCTH, 1910, pp. 118-121.

BALLU, A., Guide illustré de Timgad, 1ière édition, Paris, 1910, pp. 105-106.

BALLU, A., Les ruines de Timgad, sept années de découvertes, Paris, 1911, pp. 136-140.

MONCEAUX, P., « Timgad chrétien », In sciences religieuses, 1911, pp. 25-29.

CHRISTERN, J., « Emporenkirchen in Nordafrika », In akten des VII internationalen Kongresses für christliche archäologie, Trier, 05-11 september 1965, Citta del vaticano-Berlin, 1969, p. 417.

DUVAL, N., « L'évêque et la cathédrale en Afrique du nord », In actes du XI congrès international d'archéologie chrétienne, Lyon, Vienne, Grenoble, Genève et Aoste (21-28/09/1986), Vol. I., Rome, 1989, pp. 355, 364, 381, 386, 387, 388, 393.

KHATCHATRIAN, A., Les baptistères paléochrétiens, plans, notices et bibliographie, Paris, 1962, p. 135.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 265-267.

البازيليكا الثالثة: توجد على بعد حوالي 60م جنوب-غرب الكابتول على حواف واد موسمي ولذلك سويت مدرجات ومنصات لبنائها. ولكن ميدانيا لم أعثر عليها. **(لوحة 44) (لوحة 45، ج)**

حالة الحفظ: لم أعثر عليها ربما اندثرت.

العمارة:

الاتجاه: شرق.

أبعاد المبنى: 11.50م × 11م حسب المخطط.

تقنية البناء:

أ-الجدران: مبنية بالحجارة المنحوتة المعاد استعمالها والمبنية بطريقة غير مصانة.

ج-التسقيف: بما أن الجدران سميكة، كانت الأجنحة الجانبية ربما مقببة او معقودة.

قَيْدوم البازيليكا (avant-corps): يتقدم البازيليكا سطحين ساندين مبلطين ومجاز معمد يحتل من المرجح الواجهة. كان يوجد في نهايتي جدار الواجهة عمودين نصفيين (في مخطط كريسترن لم يشير إليها).

حيز العبادة: 6.60م × 9.10م.

أ-المداخل: مدخل رئيس في وسط الواجهة الغربية.

ب-الأجنحة: 2.30م/4.50م/2.30م. ثلاثة أجنحة مفصولة بصفين من دِعامتين.

ج-البلاطات: حوالي 2م، عددها: 03.

د-الأعمدة الفاصلة بين الأجنحة: عمودين في كل صف. حسب قزال، كانت كل الدعامات مواد معاد استعمالها وجلبت من مبان أخرى. وجد تاج كورنثي. وجد العمود الثاني للصف الأيسر بدون قاعدة.

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: نصف دائرية غير بارزة نحو الخارج، مبنية في كتلة بنائية مربعة محدودة بجدار مستقيم لصدر البازيليكا، فتحتها: 3.40م، عمقها: 3.26م.

ب-الغرف الخدمية: غرفة خدمية واحدة على يمين الحنية وتتصل مع الحنية. في مخطط كريسترن تبدو أعمق من الحنية. سجل حوض من الحجارة من المرجح من إعادة الاستعمال.

ملحقات: ذكر بالو بوجود مجاز معمد ملاصق او مجانب للجناح الجانبي الأيمن. ولكن لم يتبقى من آثاره إلا القليل.

التأريخ: من المرجح، أنها تعود إلى فترة متأخرة، بسبب الاستعمال الكثير لمادة البناء المعادة الاستعمال.

<u>البيبليوغرافيا:</u>

GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 154, pp. 313-314.

BALLU, A., Guide illustré de Timgad, 1ière édition, Paris, 1910, pp. 116-117.

MONCEAUX, P., « Timgad chrétien », In sciences religieuses, 1911, p. 21.

DUVAL, N. ; CINTAS, J., « L'église du prêtre Felix (région de Kélibia) », In Karthago, 09, 1958, p. 259.

CHRISTERN, J., Das frühchristliche pilgerheiligtum von Tebessa, Wiesbaden, 1976, p. 221.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 272-274.

<u>البازيليكا الرابعة:</u> توجد جنوب–شرق الكابتول بـ30م. **(لوحة 44) (لوحة 46، أ) (لوحة 70، أ)**

<u>حالة الحفظ:</u> محفوظة.

<u>العمارة:</u>

<u>الاتجاه:</u> شرق.

<u>أبعاد المبنى:</u> 11.10م × 10م حسب المخطط.

<u>تقنية البناء:</u>

<u>أ–الجدران:</u> التقنية البيزنطية بجدران مزدوجة، بسمك حوالي 1م. **(لوحة 70، ج)**

<u>ب–الأرضية:</u> تبليط في الجناح الأوسط وفي الحنية.

<u>حيز العبادة:</u> 7م × 8.50م. **(لوحة 70، ب)**

<u>أ–المداخل:</u> مدخل رئيس في الواجهة الغربية عرضه 1.87م.

<u>ب–الأجنحة:</u> 1.70م/3.50م/1.20م. ثلاثة أجنحة مفصولة بصفين من دعامتين.

<u>ج–البلاطات:</u> حوالي 1.40م، عددها: 03.

<u>د–الأعمدة الفاصلة بين الأجنحة:</u> عمودين في كل صف. عمود نصفي إضافي في نهاية كل صف من المواد المعاد استعمالها. **(لوحة 70، ح–1، –2)**

<u>صدر البازيليكا (chevet):</u>

<u>أ–الحنية:</u> نصف دائرية غير بارزة نحو الخارج مبنية في كتلة بنائية مربعة محدودة بجدار مستقيم لصدر البازيليكا، فتحتها: 3.10م، عمقها: 2.35م. كانت مرتفعة يتم الصعود إليها بواسطة سلم يتوسط الفتحة يتكون من ثلاث درجات. **(لوحة 70، ت)**

<u>ب–الغرف الخدمية:</u> غرفتين خدميتين حيث الغرفة اليمنى أي الجنوبية تتصل مع الجناح الجانبي الجنوبي. أما الغرفة اليسرى أي الشمالية فتفتح فقط نحو الخارج. **(لوحة 70، ث)**

<u>التجهيزات الليتورجية:</u> لم نستطيع معاينة كل حيز العبادة نظرا لكثرة الحشائش وقلة النظافة بالمكان، ولكن الشيء الملاحظ هو وجود قبر لشخص بالغ في وسط الجناح الأوسط، في البلاطة الثانية ابتداء من المدخل. كما وجد حوض في الغرفة الخدمية الجنوبية. يعتقد انه حوض للتعميد. **(لوحة 70، ح–3)**

<u>ملحقات:</u> يذكر بالو بوجود رواق معمد ملاصق او مجانب للجناح الجانبي الأيمن. ولكن لم يتبقى من آثاره إلا القليل.

<u>التأريخ:</u> يرجع كورتوا المبنى إلى فترة متأخرة من تاريخ المسيحية في المنطقة، بسبب إعادة استعمال المواد الإنشائية المجلوبة من المبان الأخرى.

<u>البيبليوغرافيا:</u>

BALLU, A., « Rapport sur les fouilles exécutées en 1911 par le service des monuments historiques de l'Algérie », In BCTH, 1912, pp. 490-491.

MONCEAUX, P., « Timgad chrétien », In sciences religieuses, 1911, pp. 21-22.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 271-272.

<u>البازيليكا الخامسة:</u> تنتمي البازيليكا إلى مجمع كبير المسمى بالموناستير الغربي او الدوناتي. على بعد حوالي 150م غرب الكابتول، يحيط بالمجمع سور دفاعي حيث تحتل هذه البازيليكا المركز الغربي منه. **(لوحة 44) (لوحة 46، ب)**

<u>حالة الحفظ:</u> محفوظة، تم ترميم بيت التعميد وتم الحفاظ عليه بتغطيته في شكل غرفة وغلقها. أما بالنسبة لفسيفسائه الأرضية فقد نقلت إلى المتحف إلا فسيفساء الحوض المضلع.

العمارة:

الاتجاه: جنوب–شرق.

أبعاد المبنى: 63م × 22م او 23م ولكن بدون احتساب الاتريوم، حسب المخطط.

تقنية البناء:

أ–الجدران: التقنية الإفريقية.

ب–الأرضية: اسمنت إلا في نقطتين كانتا مبلطتين في الجناح الأوسط (البلاطة الثامنة والتاسعة والثالثة عشر). حسب مونسو كانت كلها مبلطة. إلا في بيت العميد فكانت بها فسيفساء.

ج–التسقيف: كانت الأجنحة الجانبية ربما مقببة او معقودة بسبب الجدران سميكة.

قًيْدوم البازيليكا (avant-corps): يتقدم البازيليكا أتريوم ذو مخطط مربع الشكل 23م × 23م. كل ضلع معمد بستة أعمدة. توجد في وسطه حوض مربع طول ضلعه 2.15م. كانت أرضيته مبلطة وأرضية المجاز المعمد من الاسمنت وكان مرتفع مقارنة بوسط الاتريوم. أعمدة بتيجان كورنثية. يتم الدخول إلى الاتريوم عبر ممر في الشرق. المدخل كان مسبوقا بسلم. **(لوحة 71، أ وب وت)**

حيز العبادة: 56م × 20.30م حسب مونسو.

أ–المداخل: ثلاثة مداخل كلها تفتح على الجناح الأوسط. يتقدم المدخل الأوسط درج مدخل يتكون من ثلاث درجات، عرضه 04م وارتفاعه 0.50م. عرض المدخل الرئيس 3.20م والمدخلين الجانبيين 1.70م.

ب–الأجنحة: 5.10م/9.80م/5.15م. ثلاثة أجنحة مفصولة بصفين من ست عشر دعامة مزدوجة.

ج–البلاطات: 2.75م، عددها: 17.

د–الأعمدة الفاصلة بين الأجنحة: ستة عشر عمود مزدوج في كل صف **(لوحة 71، ث)**، وكان كل صف ينتهي بعمود نصفي مزدوج. عثر على بعض تيجان كورنثية معادة الاستعمال (ارتفاع 0.50م العرض أعلى التاج 0.65م).

صدر البازيليكا (chevet):

أ–الحنية: نصف دائرية وبارزة نحو الخارج، فتحتها: 9.80م، عمقها: 6م حسب بالو 1908م أو 5.50م حسب بالو 1911م، وميدانيا 7.70م.

التجهيزات الليتورجية: يظهر مخطط بالو مساحة مبلطة أمام الحنية خاصة بين البلاطة السابعة والعاشرة للجناح الأوسط، أين توجد آثار لغلق هذا الجناح بين البلاطتين بسياج، وتتمثل في نُقر التعشيق لبلاطات الحاجز. نجد تابوت بمحور عمودي على محور البازيليكا، بين البلاطة الثانية والتاسعة في الجناح الأوسط إلى اليسار من المدخل الرئيس حيث كان غطاءه على نفس مستوى التبليط. ووجود أيضا تجهيز في الغطاء (ثقب في جهة الرأس) يسمح بإهراق الدم (يراجع مارو ودوفال وفيفريي حول القبر المفضل). **(لوحة 71، ج وح)**

ملحقات: كانت تحيط بالبازيليكا ساحات وقاعات وأروقة، من ضمنها ما تم التعرف عليه كالحمامات وبيت التعميد، حيث يوجد هذا الأخير، في الزاوية الشمالية–الغربية للأتريوم. ويتمثل في قاعة مستطيلة 8م × 6م مبلطة بفسيفساء، وفي وسط القاعة حوض سداسي الأضلاع. في الجهة الداخلية، تتكون خرزة الحوض من اثني عشر ضلع (قطر القمة 4م أما القاع 1.90م بعمق 1م وعرض الخرزة 0.47م وبارتفاع 0.30م بالنسبة لأرضية القاعة).

التأريخ: أرخ مونسو البازيليكا بالقرن الرابع ميلادي وذلك حسب طراز التيجان الكورنثية للأتريوم (ربما أعيد استعمالها)، وحسب فسيفساء بيت التعميد والطغراء المجمع ككل عرف إعادة استغلال بيزنطي.

البيبليوغرافيا:

BALLU, A., « Rapport sur les fouilles exécutées en 1907 par le Service des Monuments Historiques en Algérie », In BCTH, 1908, p. 245-252.

BALLU, A., Les ruines de Timgad, sept années de découvertes, Paris, 1911, pp. 31-46.

MONCEAUX, P., « Timgad chrétien », In sciences religieuses, 1911, pp. 29-36.

LESCHI, L., « L'Archéologie algérienne en 1938 », In R. Af., 83, 1939, p. 152.

MARROU, H-I., « Survivances païennes dans les rites funéraires des donatistes », In hommages à J. BIDEZ et F. CUMONT, Bruxelles, 1949, Coll. Latomus, II, pp. 201-203.

KHATCHATRIAN, A., Les baptistères paléochrétiens, plans, notices et bibliographie, Paris, 1962, p. 136.

REBUFFAT, R., « Maisons à péristyle d'Afrique du Nord. Répertoire de plans publiés (II)», In MEFR, 86, I, 1974, pl. 12.

FEVRIER, P-A., « Tombes privilégiées en Maurétanie et Numidie », In Inhumation privilégiée du IV au VII siècle en Occident, actes du colloque de Créteil, 16-18/03/1984, Paris, 1986, p. 16, aussi In la méditerranée de P-A FEVRIER, Vol. II., p. 926.

DUVAL, N., « L'évêque et la cathédrale en Afrique du nord », In actes du XI congrès international d'archéologie chrétienne, Lyon, Vienne, Grenoble, Genève et Aoste (21-28/09/1986), Vol. I., Rome, 1989, pp. 364, 375, 381, 385, 387, 388, 389, 390, 393-394.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 274-278.

البازيليكا السادسة المرحلة الاولى: شرق البازيليكا الخامسة وتعامدها. **(لوحة 44) (لوحة 46، ب)**

حالة الحفظ: محفوظة، نقبت بعمق إلى غاية تشخيص الخطوط العريضة لمخطط أرضية الاستقرار الاولى.

العمارة: عرفت البازيليكا مرحلتي او أرضيتي استقرار، حيث في المرحلة الثانية قلصت مساحتها داخل مخطط المرحلة الاولى.

الاتجاه: شرق.

أبعاد المبنى: 26م × 17م.

تقنية البناء:

أ–الجدران: التقنية المربعة الضخمة باستعمال العديد من الحجارة المعادة الاستعمال.

ب–الأرضية: فسيفساء.

حيز العبادة: 19م × 17م.

أ–المداخل: حسب مخطط مونيي، يوجد مدخلين في الأقل، على جانبي الحنية يفتحان مباشرة على الجناحين الجانبيين. ومدخل ثالث يفتح في الجدار الشمالي.

ب–الأجنحة: 3.75م/8.30م/3.30م. ثلاثة أجنحة مفصولة بصفين من أربعة دعامات.

ج–البلاطات: 3.20م، عددها: 05.

د–الأعمدة الفاصلة بين الأجنحة: أعمدة او دِعامات.

صدر البازيليكا (chevet):

أ–الحنية: نصف دائرية وبارزة نحو الخارج، يبدو حسب مونيي أن جدار الحنية الداخلي كان مزود بسبعة دعامات. يمكن أن نتخيل إمكانية وجود عقد مضلع يرتكز على هذه الدعامات. أما فيفريي رأى أن الحنية كانت مبنية فوق سرداب **(لوحة 72، ب)**، وأن الدعامات السبعة ما هي إلا دعامات الأرضية الخشبية للحنية ووافقه دوفال. إلا أن هذا الأخير، رأى أن السرداب يؤرخ ربما للمرحلة الثانية.

التجهيزات الليتورجية: عاينت وجود قبر لشخص بالغ في وسط الجناح الأوسط أبعاده: 2.30م × 0.70م، في البلاطة الاولى ابتداء من جدار البازيليكا الخامسة. **(لوحة 72، أ)**

التأريخ: معاصرة للبازيليكا الخامسة.

البيبليوغرافيا:

BALLU, A., les ruines de Timgad (THAMVGADI), Paris, 1897, p. 234.

GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 155, p. 314.

BALLU, A., Guide illustré de Timgad, 1ière édition, Paris, 1910, p. 85.

MONCEAUX, P., « Timgad chrétien », In sciences religieuses, 1911, pp. 32-33.

BALLU, A., Les ruines de Timgad, sept années de découvertes, Paris, 1911, pp. 38-39.

FEVRIER, P-A., « Le culte des martyrs en Afrique et ses plus anciens monuments », In XVII corsi di cultura sull'arte ravennate bizantina, Ravenna, 08-21 Marzo 1970, pp. 213-214.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 278-279.

البازيليكا السادسة المرحلة الثانية: داخل البازيليكا الثامنة للمرحلة الاولى. **(لوحة 44) (لوحة 46، ب)**

حالة الحفظ: محفوظة.

العمارة: قلصت مساحة بازيليكا المرحلة الثانية داخل مخطط المرحلة الاولى.

الاتجاه: شرق.

أبعاد المبنى: 10.90م بدون احتساب الحنية × 10.60م.

تقنية البناء:

أ–الجدران: التقنية البيزنطية **(لوحة 72، ج)** باستعمال الحجارة المعادة الاستعمال المجلوبة من مبان أخرى. بسمك 0.95م حسب بالو.

ب–الأرضية: فسيفساء آجرية في الحنية **(لوحة 72، ح)** وتبليط في حيز العبادة.

ج–التسقيف: يفترض قزال على أنها كانت مقببة نظرا لسماكة الجدران.

حيز العبادة: (لوحة 72، ت)

أ–المداخل: مدخلين، مدخل رئيس بعرض 1.30م في الواجهة الغربية، ومدخل آخر عرضه 0.80م على يمين الحنية يطل مباشرة على الجناح الجانبي حسب مخطط مونيي.

ب–الأجنحة: 1.40م/4م/1.35م. ثلاثة أجنحة مفصولة بصفين من عمودين.

ج–البلاطات: 1.40م، عددها: 03.

د–الأعمدة الفاصلة بين الأجنحة: عمودين في كل صف، وينتهي هذا الأخير في جهتيه القريبة من الحنية والواجهة بأعمدة نصفية. دعامات من مواد مختلفة المصدر أي معادة الاستعمال.

صدر البازيليكا (chevet):

أ–الحنية: نصف دائرية غير بارزة نحو الخارج، ومبنية في كتلة بنائية مربعة محدودة بجدار ساند او الفتحة للحنية المرحلة الاولى، فتحتها: 3.50م، وعمقها: 2.55م. **(لوحة 72، ث)**

ملحقات: عثر اثناء الحفريات على بيت سمي بمنزل اوبتاتوس لاكتشاف نقيشة فسيفسائية، شمال البازيليكا. **(لوحة 73، أ)**

التأريخ: تعود إلى الفترة البيزنطية على الأرجح.

البيبليوغرافيا:

BALLU, A., les ruines de Timgad (THAMVGADI), Paris, 1897, p. 234.

GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 155, p. 314.

BALLU, A., Guide illustré de Timgad, 1ière édition, Paris, 1910, p. 85.

MONCEAUX, P., « Timgad chrétien », In sciences religieuses, 1911, pp. 32-33.

BALLU, A., Les ruines de Timgad, sept années de découvertes, Paris, 1911, pp. 38-39.

FEVRIER, P-A., « Le culte des martyrs en Afrique et ses plus anciens monuments », In XVII corsi di cultura sull'arte ravennate bizantina, Ravenna, 08-21 Marzo 1970, pp. 213-214.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, p. 279.

البازيليكا السابعة: في وسط تجمع سكاني المقابل للطريق القديم الروماني المؤدي إلى خنشلة من تيمقاد على حافة واد صغير مؤقت. **(لوحة 44) (لوحة 47، أ) (لوحة 73، ب)**

حالة الحفظ: في حالة سيئة للغاية، حيث لم يتبقى منها إلا حجارة الرباط للجدران الشمالية، ومنحنى الحنية نصف دائرية. ولقى معمارية تمثلت أساسا في قاعدة لعِضادة من الكلس الأبيض في سنة 2006 و2008 **(لوحة 73، ج وح). (لوحة 47، ب)**

العمارة:

الاتجاه: شرق–شمال–شرق.

أبعاد المبنى: 27م × 15.60م. حسب المخطط.

تقنية البناء:

أ–الجدران: التقنية الإفريقية بمواد إنشائية جيدة حتى العناصر المعمارية كانت جيدة **(لوحة 73، ج وح)**، بسمك 0.50م. بالنسبة لجدار الحنية نجده مضاعف ولكن بالتقنية الإفريقية دائما **(لوحة 73، ث)**.

ب–الأرضية: فسيفساء في الغرف الخدمية حسب مونسو وبالو.

حيز العبادة: 20.16م × 14.50م.

أ–المداخل: ثلاثة مداخل: يفتح كل مدخل على جناح، عرض المدخلين الجانبيين 1.60م، والمدخل المركزي 3م.

ب–الأجنحة: 3.30م/7.60م/3.10م. ثلاثة أجنحة مفصولة بصفين من خمسة دعامات.

ج–البلاطات: حوالي 3م، عددها: 06.

د–الأعمدة الفاصلة بين الأجنحة: خمس أعمدة مصنوعة من الكلس الأبيض في كل صف حيث ينتهي كل صف بعضادة او عمود نصفي. جذوع مقننة ومجدلة بقطر 0.52م من المواد المجلوبة والمعاد استعمالها. الارتفاع الكلي للطراز حوالي 5.20م.

صدر البازيليكا (chevet):

أ–الحنية: نصف دائرية غير بارزة نحو الخارج محدودة بالجدار المستقيم لصدر البازيليكا، فتحتها: 7م، عمقها: 5.90م. **(لوحة 73، ت)** كانت الفتحة محفوفة حسب المخطط بعضادتين حيث عثرت على قاعدتها من نفس مادة الصنع. كانت تحمل على الأرجح قوس.

ب–الغرف الخدمية: غرفتين خدميتين حيث استعملت إحدى جدران الغرفتين الجدار المنحني للحنية، ويظهر أنها كانت تتصل بالجناحين الجانبيين. ويبدو أنها كانت مفصولة عنهما إلا بقوس حسب بالو.

<u>التجهيزات الليتورجية:</u> كان المذبح فوق قبر في الخورس حسب بالو.

<u>البيبليوغرافيا:</u>

BALLU, A., « Rapport sur les fouilles archéologiques à Timgad en 1903 », In BCTH, 1904, p. 166.

BALLU, A., Guide illustré de Timgad, 1ière édition, Paris, 1910, pp. 75-76.

BALLU, A., Les ruines de Timgad, sept années de découvertes, Paris, 1911, pp. 133-134.

MONCEAUX, P., « Timgad chrétien », In sciences religieuses, 1911, pp. 24-25.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 270-271.

<u>البازيليكا الثامنة:</u> توجد في الجهة الشمالية-الغربية للمقبرة الرومانية لبوابة لمبازيس. وتوجد بالتوازي مع الطريق المؤدي إلى لمبازيس على بُعد 14م منه. يمكن مشابهتها ببازيليكا مكتار الاولى بتونس. **(لوحة 44) (لوحة 47، ج) (لوحة 74، أ)**

<u>حالة الحفظ:</u> محفوظة ومحاطة بسياج. وقد رممت في الفترة الاستعمارية بإعادة أعمدتها عما كانت عليه بقدر المستطاع.

<u>العمارة:</u>

<u>الاتجاه:</u> شمال-غرب.

<u>أبعاد المبنى:</u> 25.40م × 17.10م.

<u>تقنية البناء:</u>

<u>أ-الجدران:</u> التقنية الإفريقية. **(لوحة 74، ب)**

<u>ب-الأرضية:</u> اسمنت في حيز العبادة. فسيفساء في الحنية.

<u>قَيْدوم البازيليكا (avant-corps):</u> يتقدم البازيليكا في الزاوية الجنوبية بناء ذو مخطط مستطيل الشكل، يرتبط مع بناء يشبهه بواسطة مجاز معمد طوله 21.80م ويحتل كل واجهة البازيليكا وبعمق 3.70م. ويبدو انه كان يفضي إلى البازيليكا. غرفة الزاوية الجنوبية-الغربية تتصل بالبازيليكا عبر مدخل يؤدي إلى الجناح الأيسر. مكعبات المجاز المعمد كانت تحمل أعمدة وهي كلها من الكوبولا الجنائزية الموضوعة طوليا بحيث تستقبل العمود على وجهها المنقوش **(لوحة 74، ح)**. نستطيع مقارنة هذه التجهيزات مع تلك لبازيليكا مكتار الاولى.

حيز العبادة: 18.60م × 16م.

أ–المداخل: ثلاثة مداخل، مدخلان يؤديان إلى الجناح الأوسط والمدخل الثالث إلى الجناح الأيمن، حيث لم يعثر على عتبة هذا الأخير. كانت قائمة المدخل الرئيس للجناح الأوسط منحوتة في نضد البناء.

ب–الأجنحة: 3.20م/8م/2.90م. ثلاثة أجنحة مفصولة بصفين من أربعة دعامات.

ج–البلاطات: غير منتظمة تتراوح بين 2.75م إلى 3.25م في نهايتي الأجنحة أي حوالي 3.75م بين المحاور، عددها: 05.

د–الأعمدة الفاصلة بين الأجنحة: أربعة أعمدة في كل صف، كلها من إعادة الاستعمال. ارتفاع الكلي للطراز يقدر بـ6.45م–6.50م حسب كريستوفل. قواعد أتيكية. قطر الجذوع 0.70م، إرتفاع الأجزاء المحفوظة 1.55م إلى 5.40م. تيجان كورنثية.

صدر البازيليكا (chevet):

أ–الحنية: نصف دائرية بارزة نحو الخارج، حيث كانت مرتفعة بحوالي 1م، يتم الصعود إليها بسلمين يتكون كل واحد منهما من خمس درجات من المواد المستعملة (أنصاب جنائزية). فتحتها: 7.40م وعمقها: 6.80م. كانت تتكون قمة الجدار الساند من ثلاث بلاطات حجرية.

ب–الغرف الخدمية: غرفتين خدميتين عميقة بحوالي 5.30م. الغرفة اليسرى تتصل بالجناح الجانبي بمدخل عرضه 1.20م، كانت على نفس مستوى أرضية حيز العبادة. أما الغرفة اليمنى تفتح على الحنية عبر مدخل 1.20م، وكانت على نفس أرضية الحنية. تحتوي كلتا الغرفتان على جدار منحني يتمثل في جدار الحنية. أشار كريستوفل إلى وجود سرداب تحت الحنية والغرفة الخدمية اليمنى. أين كان سقف السرداب محمول بستة دِعامات. **(لوحة 74، ت)**

التجهيزات الليتورجية: نحو وسط الجناح الأوسط على يمين المحور الطولي للبازيليكا، نجد مساحة مبلطة ببلاطات حجرية (3.50م × 3.68م). نجد عليها آثار لحاجز مربع الشكل (2م × 2م) **(لوحة 74، ث)**. في مركز هذه المساحة نجد حفرة (1.60م × 0.90م) بها تابوت **(لوحة 74، ج)**. افترض كريستوفل وجود بلاطة تعلو هذا التابوت وهذه الحفرة وتعلوها بدورها المذبح. عثر في التابوت (في المكان الاعتيادي موضع الرأس) على حفنة صغيرة من عظام أطفال تشبه إيداع الرفات حسب دوفال نوال، او هو عبارة عن قبر ثانوي في بازيليكا الشهداء حسب فيفريي. يتصل السرداب (ارتفاعه 2.20م) عبر مدخلين مع قاعتان توجدان تحت الغرفة الخدمية اليمنى، حيث لم تكن مقببتين. يوجد مدخل جانبي في جدار الجناح الجانبي الأيمن في الزاوية الشمالية الغربية، والذي يؤدي إلى خارج البازيليكا ويفتح على ساحة، يوجد ابعد منه غربا مدخل آخر، أين يفتح

مباشرة في السرداب الموجود تحت الغرفة الخدمية اليمنى الذي بدوره يؤدي إلى السرداب الموجود تحت الحنية.

ملحقات: في شمال-شرق البازيليكا، توجد ساحة بها قبور عديدة وبنايات مجاورة، حيث نجد في إحداها حنية ربما كانت مصلى جنائزي.

التأريخ: تؤرخ على الأرجح قبل الفترة الوندالية.

البيبليوغرافيا:

BALLU, A., Guide illustré de Timgad, 1ière édition, Paris, 1910, pp. 75-76.

BALLU, A., « Rapport sur les fouilles exécutées en 1912, par le Service des monuments historiques de l'Algérie », In BCTH, 1913, pp. 170-171.

CHRISTOFLE, M., Rapport sur les travaux de fouilles et consolidations effectuées en 1933-1934-1935-1936 par le service des monuments historiques de l'Algérie, Alger, 1938, pp. 363-367.

FEVRIER, P-A., « Tombes privilégiées en Maurétanie et Numidie », In Inhumation privilégiée du IV au VII siècle en Occident, actes du colloque de Créteil, 16-18/03/1984, Paris, 1986, p. 16, aussi In la méditerranée de P-A FEVRIER, Vol. II., p. 926.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 263-265.

البازيليكا التاسعة: بنيت داخل القاعة البيزنطية في القسم الثاني الغربي (مركز القيادة) للقلعة. فوق الجزء الشرقي لمنصة معبد أكوا سبتيميانة. **(لوحة 44) (لوحة 48، أ-ب) (لوحة 75، أ وب)**

حالة الحفظ: محفوظة.

العمارة:

الاتجاه: شرق.

ابعاد المبنى: 18م × 10.80م.

تقنية البناء:

أ-الجدران: بعض الجدران تنتمي الى بنايات قديمة الحقت بالبازيليكا في فترة بناءها، ولكن عامة كلها مبنية بالاجر ولكن بمختلف المقاييس. **(لوحة 75، ت)**

ب-الارضية: حسب قي توجد ارضيتي استقرار، حيث ارضية الاستقرار الاولى مجهولة. اما ارضية الاستقرار الثانية تتوافق والتبليط لبلاطات بابعاد مختلفة واغلبها مستطيلة الشكل.

ج-التسقيف: يفترض لاسوس وجود مِحالة.

قَيْدوم البازيليكا (avant-corps): يتقدم البازيليكا مجاز عمقه 2.12م **(لوحة 75، ث)**، يتم الدخول إليه عبر ثلاثة مداخل بين مِدقات سمكها 0.94م، مبنية بالأجر المستطيل الشكل بصفوف منتظمة ومفصولة بصفوف من الاسمنت. كان بجانب كل مِدق دعامة سقف، على الأرجح، كان المجاز مسقف بعقد برميلي. بُلط المجاز ببلاطات. حسب لاسوس كان الارتفاع الأدنى لهذه الجهة من المبنى هو 4.51م. بني جدار الواجهة من الآجر على أسس من الحجارة المنحوتة، والتي كانت تنتمي إلى جزء من جدار المعبد. واستعمل كأسس للبناء. توجد قاعة (3م × 2.50م) في النهاية الجنوبية للمجاز، تحتوي على سلم صعود والذي ربما كان يؤدي إلى مدرجات، ويرتكز على دِعام مركزي يفتح مدخل في الجدار الجنوبي للغرفة تحت هذا السلم.

حيز العبادة: 9.65م × 9م.

أ-المداخل: لم تكن المداخل الثلاثة على نفس محاور مداخل المجاز. ارتفاع المدخل الوسطي3.45م وعرض عتبته 1.68م. هذه الأخيرة مؤطرة بقوائم من الرخام ومن المواد المعاد استعمالها.

ب-الأجنحة: 2م/4.60م/2م. ثلاثة أجنحة مفصولة بصفين من عمودين، حيث نجد كوات مهيأة في الجدار الشمالي للبازيليكا.

ج-البلاطات: 2.44م، عددها: 03.

د-الأعمدة الفاصلة بين الأجنحة: عمودين في كل صف وينتهي هذا الأخير في جهتيه القريبة من الحنية والواجهة بعضادة. تتوافق الستيلوبات لصف الأعمدة الجنوبي مع صف الأعمدة للرواق المعمد للمعبد، إلا أن صف الأعمدة الشمالي بني فوق الجدار الساند لمنصة المعبد. دعامات من مواد مختلفة المصدر ومعادة الاستعمال، نجدها متجانسة مع تيجان كورنثية، قطر الجذع الواحد هو 0.42م وقواعدها 0.63م في كل ضلع.

ذ-الأجزاء العلوية (parties hautes): اعتبر لاسوس انه لا توجد مدرجات فوق المجاز. ولكن كريسترن أعاد تشكيل مدرجات فوق الأجنحة الجانبية بالإضافة إلى المجاز. كانت هذه المدرجات ضرورية بسبب صغر مساحة الأجنحة.

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: نصف دائرية غير بارزة نحو الخارج، ومبنية في كتلة بنائية مربعة محدودة بجدار صدر البازيليكا، بسمك 1.05م، الذي يرتكز على الجدار الساند لمنصة المعبد بـ0.35م في الشرق، فتحتها: 3.30م، عمقها: 2.73م. كانت مرتفعة بـ0.92م عن أرضية حيز العبادة وبـ0.79م مقارنة بمنصة الخورس. وكان يتم الولوج إليها عبر سلم صعود يتكون من أربع درجات في الزاوية الجنوبية. عرفت الحنية مرحلتين حيث كشف قودي تحت بلاطات المرحلة الثانية درجات السانترونس.

ب-الغرف الخدمية: غرفتين (4.70م × 2م) تتصلان بالحنية عبر مدخل عرضه 0.85م، وبالأجنحة الجانبية عبر مدخل عرضه 0.90م. زودت كلتا الغرفتين بخزانة حائطية في الكتلة البنائية للحنية. توجد نافذة في الجدار الشرقي للغرفة الجنوبية. هيئت ثلاث كوات على ارتفاع 0.16م من أرضية الغرفة في الجدار الشمالي للغرفة الشمالية فتحتها 0.75م. استعملت هذه الغرفة كبيت للتعميد، وجد حوض مربع الشكل (0.56م × 0.56م) في نهاية الشرقية للغرفة. ويمكن أن نفترض، أن الكوات كانت تنزع الملابس وتترك فيها او في خزانات حائطية. كان الحوض محدودا شمالا وجنوبا بكتلتين بنائيتين.

التجهيزات الليتورجية: مكان السانترونس في الحنية. عزل البلاطة الأخيرة بسياج من الحواجز المتمثلة في بلاطات الخورس عن الجناح الأوسط **(لوحة 75، ح-1)**، وزود هذا السياج بمدخل محوري محفوف بعمادين متوجين بتاج مزخرف بجديلة مزخرفة **(لوحة 75، ح-2)**. يحملان هذان العمادان على الجانب نُقر التعشيق لتثبيت حواجز. يتقدم الخورس (3.75م × 2.75م) الحنية، وهو عبارة عن منصة مستطيلة مرتفعة بـ0.12م. يوجد المذبح في مركز الخورس، وكان مغطى بكيبوريوم (ثلاث قواعد في مكانها الأصلي أين كانا عُميدان في سنة 1960م ثم اندثرا. أربعة أقدام لطاولة المذبح متمثلة في عُميدات مجدلة بزخرفة. يظهر أنها كانت تتصل ببعضها البعض عبر جدار من الآجر حيث وُجدت على ارتفاع 0.17م. كانت بلاطات رخامية على شكل صندوق (إحدى هذه البلاطات كانت توجد في المحيط المباشر)، الذي كان يحوي بداخله على صندوق صغير عبارة عن ناووس الذخائر. عثر على تابوت من الرخام بين المذبح والحنية، والذي اعيد استعماله في الدفن من جديد والذي يعود إلى القرن الثالث ميلادي. عثر على تابوت آخر من طرف قودي سنة 1942م تحت المذبح، واحتوى على قارورة زجاجية. عثر على شكل حفرة بين التابوتين، إذ إحتوت على سبعة أباريق وثلاث أنفورات. لا توجد أي إشارة حول محتوى هذه الأنفورات والأباريق التي كانت ربما نواويس الذخائر، والتي يؤرخها دونوف Deneauve بالقرن السابع ميلادي حسب لاسوس.

ملحقات: ندخل عبر مدخل عرضه 1.05م إلى قاعة 7.25م × 5.25م **(لوحة 75، ج)**، والتي توجد بين البازيليكا وسور القلعة البيزنطية الجنوبي، والتي تتوافق مع السيلا الشرقية. تم ترميم جدرانها وأدمجت في البازيليكا كغرفة ملحقة. نجد في مركزها دِعام مبني من الحجارة المنحوتة مقاساته الأفقية 1.25م × 1م، وعضادات على الجدران الجانبية الشرقية والغربية أرخا بالفترة المسيحية وكانا يحملان السقف حسب لاسوس.

التأريخ:

ج-النقيشة: وُجدت نقيشة تؤرخ القلعة بين 539/08/01م و540/07/01م أيام حكم الإمبراطور جوستينيانوس وزوجته تيودورة حسب دورليا وبرينقل، ومنه تؤرخ البازيليكا بنفس التأريخ.

البيبليوغرافيا:

BALLU, A., les ruines de Timgad (THAMVGADI), Paris, 1897, p. 234.

PICARD, G-C., « L'archéologie chrétienne en Afrique, 1938-1953 », In Actes du V congrès international d'archéologie chrétienne, Aix-en-Provence, 13-19 Septembre 1954, Citta del Vaticano, Paris, 1957, p. 57.

LASSUS, J., La forteresse Byzantine de Thamugadi: fouilles à Timgad, 1938-1956, Paris, 1981, pp. 36-38.

CHRISTERN, J., « Emporenkirchen in Nordafrika », In akten des VII internationalen Kongresses für christliche archäologie, Trier, 05-11 september 1965, Citta del vaticano-Berlin, 1969, p. 420.

CHRISTERN, J., Das frühchristliche pilgerheiligtum von Tebessa, Wiesbaden, 1976, p. 221.

FEVRIER, P-A., «Travaux et découvertes en Algérie », In Actas del VIII congreso internacional de arqueologia cristiana, Barcelona, 05-11 Octubre 1969, Citta del Vaticano, Barcelona, 1972, p. 313.

LASSUS, J., « La basilique africaine », In XVII corsi di cultura sull'arte ravennate bizantina, Ravenna, 08-21 Marzo 1970, p. 235.

KHATCHATRIAN, A., Les baptistères paléochrétiens, plans, notices et bibliographie, Paris, 1962, p. 136.

DURLIAT, J., Les Dédicaces d'ouvrages défense dans l'Afrique Byzantine, Palais Farnèse (Rome), 1981, n°19, pp. 47-49.

PRINGLE, D., « The Defence of Byzantine Africa from Justinian to the Arab Conquest": An account of the military history and archaeology of the African provinces in the 6th and 7th Centuries », In BAR. Series 99., 1+2ed Vol., 1981, pp. 232-235.

FEVRIER, P-A., « Tombes privilégiées en Maurétanie et Numidie », In Inhumation privilégiée du IV au VII siècle en Occident, actes du colloque de Créteil, 16-18/03/1984, Paris, 1986, p. 19, aussi In la méditerranée de P-A FEVRIER, Vol. II., pp. 17, 20.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 280-282.

البازيليكا العاشرة: المسماة بمصلى قريقوريوس. توجد جنوب الكابتول بـ250م وجنوب-غرب القلعة البيزنطية بـ150م. **(لوحة 44) (لوحة 48، ج) (لوحة 76، أ وب)**

حالة الحفظ: غير محفوظة، ولكن يمكن تشخيصها وزيارتها. عثر على ساكف يحمل نقيشة ربما تؤرخ المبنى، هي الآن موجودة في المتحف، حيث أعيد استعمالها كساكف للمدخل الرئيس للمتحف أثناء بنائه في الفترة الاستعمارية.

العمارة:

الاتجاه: شرق-شمال-شرق.

أبعاد المبنى: 15م × 10.50م.

تقنية البناء:

أ-الجدران: التقنية البيزنطية باستعمال الحجارة المنحوتة المربعة الضخمة بسمك 0.80م. **(لوحة 76، ج)**

ب-الأرضية: عرفت البازيليكا عدة أرضيات استقرار متعاقبة (في الأقل ثلاث) حسب قزال وديلامار، توجد الأرضية الاولى على عمق 3.70م من السطح الحالي، ثم تعلوها أرضية ثانية على ارتفاع 1.60م، ثم الثالثة على ارتفاع 2.10م حيث كانت إسمنتية، ويمكن أن تكون الأرضية الأخيرة تعود إلى الفترة الإسلامية. حيث عثر على جزء من النقيشة فوق الأرضية الاولى وتحت الأرضيتين الثانية والثالثة.

قُيْدوم البازيليكا (avant-corps): يتقدم البازيليكا مجاز مزود بأربعة أعمدة حسب المخطط، وساحة في الواجهة الجنوبية **(لوحة 76، ح)** حيث عثر على ركن مبني بزاوية قائمة في الجهة الشرقية. ولكن مع ذلك، قام بالو بحفريات للعثور على الاتريوم ولكن بدون إحراز نتائج.

حيز العبادة: 10م × 9م. **(لوحة 76، ت)**

أ-المداخل: مدخل رئيس في الواجهة الجنوبية، يبدو انه يعود إلى فترة متأخرة من بناء البازيليكا، وان بقايا المعمارية للمدخل البدائي تم استعمالها في هذا الأخير، حيث نجد قوائم المدخل وساكف حيث تعتبر من بين المواد التي أعيد استعمالها بالإضافة إلى الإفريز. وعلى أساس نقيشة الساكف تم تأريخ البازيليكا. أشار بالو إلى مدخل في الجدار الجانبي الأيسر.

ب-الأجنحة: 2.55م/3.50م/2.55م. ثلاثة أجنحة مفصولة بصفين من ثلاثة أعمدة.

ج–البلاطات: 2.40م، عددها: 04.

د–الأعمدة الفاصلة بين الأجنحة: ثلاثة أعمدة في كل صف، حيث لم يشار إلى وجود أعمدة نصفية في نهاية كل صف. عثر على عمود إضافي ربما ليس في مكانه بين عمودين البلاطة الاولى في الجناح الأوسط، وربما انه يعود إلى عملية تعديل في المبنى. الدعامات كلها من المواد المجلوبة من مباني أخرى كجذوع ملساء او أجزاء منها، ارتفاعها يتراوح ما بين 3.57م–3.69م، وبقطر 0.45م حسب ديلامار.

صدر البازيليكا (chevet):

أ–الحنية: مستطيلة وتحتل كل عرض البازيليكا، تفتح على حيز العبادة عبر مدخل محوري بعمق 2.80م. **(لوحة 76، ث)**

التجهيزات الليتورجية: أشار مونسو إلى صندوق صغير فخاري، يحتوي على عظام، وجد في الزاوية الشمالية للبازيليكا. ويستنتج على انه ناووس الذخائر في C من المخطط. ولكن شكك قزال في هذا، لان المذبح لا يمكن أن يكون في هذا المكان، وأنه قد غير من مكانه الأصلي.

ملحقات: يوجد جدار ذو محور مستقيم منكسر ملاصق للجدار البازيليكا الشمالي بزاوية قائمة. حيث ظن بالو انه لغرفة خدمية.

التأريخ:

ج–النقيشة: تؤرخ النقيشة على الأرجح، بين 642م و647م حسب ديال وقزال: constantini imperatori(s) Bel gregorio patricio / Ioannes dux de tigisi offeret domum dei armenus. ترجمتها: في وقت الإمبراطور قسطنطينوس فلافيوس قريقوريوس البطريق، يوحنا الأرميني دوق تيقيسي أهدى هذا المنزل للإله. إن قسطنطينوس المقصود هنا هو قسطنس الثاني (641م–668م)، حيث كان قريقوريوس أرخونا، والذي أعلن نفسه مستقلا عن الإمبراطورية البيزنطية، والذي قتل في سبيطلة سنة 647م. ولكن هذا التاريخ غير ثابت، ويمكن إرجاع تأريخه إلى وقت الإمبراطور قسطنطينوس الرابع (654م–685م) ممكنة. وان دوق تيقيسي هو دوق نوميديا، الذي يقطن في تيقيسيس في الفترة البيزنطية.

البيبليوغرافيا:

MASQUERAY, E., « La mission dans le sud de la province de Constantine », In R. Af., 20, 1876, pp. 467-468.

TAUXIER, H., « Le patrice Gregorius », In R. Af, 29, 1885, pp. 288-294.

GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 156, pp. 314-317.

BALLU, A., Les ruines de Timgad, sept années de découvertes, Paris, 1911, pp. 135-136.

MONCEAUX, P., « Timgad chrétien », In sciences religieuses, 1911, pp. 22-24.

DURLIAT, J., "La lettre "L" dans les inscriptions Byzantines d'Afrique", In Byzantion, Vol. 49., 1979, p. 162.

PRINGLE, D., « The Defence of Byzantine Africa from Justinian to the Arab Conquest": An account of the military history and archaeology of the African provinces in the 6th and 7th Centuries », In BAR. Series 99., 1+2ed Vol., 1981, p. 338.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 282-284.

البازيليكا حادية عشرة: جنوب مصلى قريقوريوس على هضبة، يبدو أنها احتلت مساحة معبد وأعيد استعمال هذا الأخير بما يتماشى والدين المسيحي ليصبح بازيليكا مسيحية (بالمقارنة مع مخطط بازيليكا موقع توبوربو مايوس حسب دوفال) محاطة بقبور، والتي تنتمي إلى مقبرة واسعة حيث عثر على حوالي 3000 قبر حسب كريستوفل. **(لوحة 44) (لوحة 49، أ)**

حالة الحفظ: غير محفوظة، ولكن يمكن تشخيصها وزيارتها.

العمارة:

الاتجاه: جنوب-شرق-جنوب.

أبعاد المبنى: لم يتم تحديد الطول لاندثار الواجهة وغياب الجناح الشرقي. ميدانيا طول الجناح الأوسط 14.45م × عرض الجناحين الأوسط والجانبي الغربي 13.85م. أما كريستوفل فقد أعاد تشكيل عرض المبنى بـ15.30م.

تقنية البناء:

أ-الجدران: التقنية الإفريقية بسمك 0.60م.

ب-الأرضية: اسمنت في الجناح الأوسط والجناح الجانبي الغربي **(لوحة 77، أ)**. أما عن كريستوفل، فإن البازيليكا تلقت أرضية ثانية بتبليط من البلاطات الحجرية المنحوتة المجلوبة من المباني الأخرى في الجناح الأوسط. فسيفساء في الغرفة الخدمية الغربية. **(لوحة 77، ث)**

ج–التسقيف: استبعد كريستوفل عقود بالرغم من وجود دعامات مزدوجة بسبب عرض الأجنحة الجانبية وقلة سمك الجدران.

5. حيز العبادة: ؟م × 12.85م. **(لوحة 77، أ)**

أ–المداخل: ربما كان المدخل الرئيس في الواجهة المندثرة الشمالية، وآخر في الجدار الغربي يفتح في البلاطة الثانية ابتداء من الحنية.

ب–الأجنحة: 3.20م/6.90م/3.20م؟ حسب كريستوفل، أما ميدانيا: 3.75م/9.10م/3.75م؟. ثلاثة أجنحة على الأرجح مفصولة بصفين من سبع دعامات.

ج–البلاطات: 2.30م، عددها: 08.

د–الأعمدة الفاصلة بين الأجنحة: سبع دعامات مزدوجة **(لوحة 77، ح)** تفصل ثلاثة أجنحة بالرغم من غياب الجناح الشرقي، حيث يرجح هذا الغياب إلى تعديل هذا المخطط من مخطط معبد؟ إلى مخطط بازيليكا، في فترة ربما متأخرة. عثر على بعض القواعد المحفوظة. أما عن الباقي فقد وجدت بِطانات القواعد، ويبدو أنها في مكانها، حيث ذكر كريستوفل أن سطح المكعب dé مستطيل ومُسوًى على مستوى أرضية البازيليكا وأبعادها: 1م × 0.50م. دعامات صف الأعمدة الشرقي، كانت ترتكز على ركائز مزخرفة للرواق المعمد لساحة المعبد. من المرجح، أنها تعود للرواق المعمد الغربي للساحة حيث تم الاحتفاظ بتفريجة بين الأعمدة مماثلة في الرواق المعمد الجنوبي للساحة. **(لوحة 77، ج)**

صدر البازيليكا (chevet):

أ–الحنية: نصف دائرية وبارزة نحو الخارج. جدار الحنية قُوِّيَ بثلاث عِضادات الدَّعم، بفتحة: 5.10م، عمق: 4.40م. كانت مرتفعة بـ0.70م ويتم الصعود إليها بسلمين عرض الواحد منهما 1م، حيث نلاحظ بقاياهما في المخطط. تتكون قمة الجدار الساند للحنية من كتلتين حجريتين، الحجارة اليمنى بها سلسلة من نُقر التعشيق متقاربة فيما بينها، من الأرجح أنها تعود إلى فترة سابقة لتحويل المعبد إلى بازيليكا، لان هذه النُقر لا يمكن أن تكون لحاجز الخورس لأنها متقاربة جدا فيما بينها. **(لوحة 77، ب وت)**

ب–الغرف الخدمية: على يمين الحنية وهي على نفس مستوى أرضية الحنية، ويتم الدخول إليها عن طريق مدخل يفتح خلف جدار الحنية من الخارج. اندثار جدار الحنية الذي بينها وبين الغرفة يمكن أن يفسر بوجود مدخل يربط الحنية بالغرفة. لا توجد غرفة خدمية يسرى لوجود الرواق المعمد الجنوبي للساحة الواسعة.

التجهيزات الليتورجية: في مركز البلاطة الخامسة ابتداء من الحنية يوجد القبر المفضل، المتوجه شمال–جنوب وعلى عمق 0.50م من أرضية حيز العبادة. ومن المرجح كان هذا القبر محمي بسياج يحد المساحة المبلطة.

ملحقات: غرف شرقية تطل على الساحة بالإضافة إلى حنية متجهة شمالا وغرفتين بنفس الاتجاه ولكن بالغرب منها. وكلها تحتوي على قبور. يوجد عدد كبير من القبور في ساحة لبازيليكا والى الشمال من حيز العبادة. وهي على عدة أنماط. منها ما هو مبني على شكل حدوة الحصان dos d'âne ومنها ما يتمثل في توابيت.

البيبليوغرافيا:

BALLU, A., Guide illustré de Timgad, 1ière édition, Paris, 1910, p. 74.

CHRISTOFLE, M., Rapport sur les travaux de fouilles et consolidations effectuées en 1933-1934-1935-1936 par le service des monuments historiques de l'Algérie, Alger, 1938, pp. 368-370, 372-378.

LESCHI, L., «La basilique chrétienne en Algérie », In Atti del IV congresso internazionale di archeologia cristiana, Vol. I., Citta del Vaticano 16-22 ottobre1938, Citta del Vaticano, Roma, 1940, p. 146.

FEVRIER, P-A., « Tombes privilégiées en Maurétanie et Numidie », In Inhumation privilégiée du IV au VII siècle en Occident, actes du colloque de Créteil, 16-18/03/1984, Paris, 1986, p. 17, aussi In la méditerranée de P-A FEVRIER, Vol. II., p. 927.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 284-286.

84. هنشير طابية.

رقم الموقع حسب قزال: Fn°27N°372، **رقم الموقع حسب قي:** 99.

الانتماء الإداري: **الولاية:** خنشلة. **البلدية:** تاوزيانة.

إحداثيات الطول والعرض: س: '5"43°6. ع: '39"26°35.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص الموقع بعد.

البازيليكا: في الجهة الشمالية الغربية من القرية. للعِلم انه يوجد موقع آخر تحت نفس الاسم تحت رقم 291 من ورقة باتنة ويحتوي على بازيليكا في حالة سيئة حسب قزال وقرايو. **(لوحة 49، ب)**

حالة الحفظ: مجهولة، اندثرت حسب قي، استنادا لوصف قزال على انها كانت آيلة للاندثار.

العمارة:

الاتجاه: شرق- شمال- شرق.

ابعاد المبنى: 19م × 12.30م حسب المخطط.

تقنية البناء:

أ-الجدران: التقنية الافريقية.

حيز العبادة: 13.20م × 11.50م.

أ-المداخل: مدخل رئيس في مركز الواجهة الغربية.

ب-الاجنحة: 3.70م/4.20م/3.50م. ثلاثة اجنحة من المرجح مفصولة بصفين من خمسة اعمدة اعاد تشكيلها قزال.

ج-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: اعاد قزال تشكيل خمسة اعمدة ولكن لم يوجد أي قاعدة عمود في مكانها الاصلي واعاد تشكيل باضافة اعمدة في نهاية كل صف. قواعد أتيكية بدكة عمود مرتفعة وتيجان باشرطة. **(لوحة 85، ت)**

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: نصف دائرية، بارزة نحو الخارج. بفتحة 3.60م وبعمق (5.10م او 4.90م).

ب-الغرف الخدمية: غرفتين خدمتين، حيث تعتبر هذه الغرف امتداد الى الاجنحة الجانبية ولا يمكن معرفة هل على اتصال بالحنية او بالاجنحة الجانبية. فجدار الغرفة الخدمية اليسرى غائر مقارنة بالجدار الشمالي للجناح الجانبي. وهي بدورها امتداد الى غرف اخرى تتصل معها بمدخل وتكون بارزة عن الجدران الجانبية للبازيليكا.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord de l'Aurès: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 13, 1893, p. 520.

GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 129, pp. 261-262.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 286-287.

85. قصر الكلب أو عين الطويلة. (فيجيسالة VEGESALA).

رقم الموقع حسب قزال: Fn°28N°165، **رقم الموقع حسب قي:** 103.

الانتماء الإداري: **الولاية:** خنشلة. **البلدية:** عين طويلة.

إحداثيات الطول والعرض: س: ’7°26”12. ع: ’35°24”9.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

التاريخ البلدي غير معروف. تسمية قصر الكلب كانت في خرائط القرن 19م وربما هي فيجيسالة النوميدية، تقع على بعد 18 ميل من ماسكولا (خنشلة) حسب قائمة طريق أنطونيوس. في هذه المدينة تم إيقاف الأسقف اليوناني ماركولوس في سنة 347م، حيث عثر على ميموريا التي وجدت على الأرجح في البازيليكا.

ذكر أساقفة فيجيسالة في سنة 411م (كاثوليكي بعد أن كان دوناتي ربما، ودوناتي) وكذلك في سنة 484م وفي سنة 525م.

البازيليكا: توجد شرق حسب كايرال، أو إلى الشمال حسب ماسكوراي، برج محرس البيزنطي وشمال منبع مائي على بعد حوالي 100م. **(لوحة 50، أ)**

حالة الحفظ: اندثرت، ولكن مكانها يمكن التعرف عليه من طرف 1971م حسب دوفال. أما اللقى الأثرية المنحوتة التابعة للبازيليكا حفظت في السنة 1971م في المقر القديم للبلدية المختلطة المسكيانة حسب دوفال.

العمارة:

الاتجاه: شرق.

ابعاد المبنى: 29.40م × 11.80م حسب مخطط كايرال.

تقنية البناء:

أ-الجدران: تقنية افريقية سمك 0.50م.

ب-الأرضية: تبليط من الأجر حسب كورسال.

ج-التسقيف: وجدت أجزاء من الرضم الصادرة عن قُبيبة الحنية، أشار إليها كورسال عليها في الوجه الداخلي دِهان ملون.

حيز العبادة: 26م × 11م. **(لوحة 78، أ)**

أ-المداخل: مدخل رئيس يوجد في الواجهة، يفتح على الجناح الأوسط على محور مركزي بل محوره يميل إلى اليمين محور الجناح الأوسط. طول عتبة المدخل 1.74م، كان المدخل يتكون من مصرعين، لأنه وجدت آثار لذلك.

ب-الأجنحة: 2,80م/4.50م/2.80م. ثلاثة أجنحة مفصولة بصفين من سبع دعائم.

ج-البلاطات: 2.53م، عددها: 08.

د-الأعمدة الفاصلة بين الأجنحة: سبع دعائم في كل صف في طرفيه بعضادة. ففي الدعامة الأولى والسابعة من كل صف هي عبارة عن دِعام وفي الباقي عبارة عن أعمدة. كانت الدِعامات ربما تتكون من عدة بلوكات حجرية متطابقة الواحدة على الأخرى. يتكون الدِعام السابع في كلا الصفين من كتلتين متجانبتين واحدة على الأخرى. ارتفاع القواعد 0.32م والوطيدة: 0.14م. قاعدة الدِعام C_1 C_2 تمثل الأخرى كتلة واحدة مع دِعامِ C_2. أربعة دِعامات أُضيفت وهي C_4, D_3, D_4, C_3. اثنين منهما C_3 وD_3 كانتا ملاصقتين في جانب الجناح الأوسط لـ C_1 وD_1، اما دِعامات C_4 وD_4 وضعتا بين تفاريج الأعمدة على حجارة مبلطة. الدِعام D_3 كان بارتفاع 1,20م ومرتكز على حجارة مرتفعة بـ 0,21م. يوجد الدِعامابن (F, E) ملاصقين للجدران الجانبية للبازيليكا متناظرين بين الدِعامات C_1 C_2 C_3 وD_1 D_2 D_3. يمثل الدِعام F (ارتفاع القاعدة 0,51م) كتلة واحدة مع العِضادة الحائطية، ومنه يمكن تخيل في هذا الصف السابع فوق الدعامات ثلاث فتحات أو اقواس تعزل النهاية الشرقية لحيز العبادة عن باقي البازيليكا أعمدة، قواعد بارتفاع 0.13م إلى 0.18م مع الوطيدة؛ التيجان من الطراز الكورنثي **(لوحة 78، ث)** ارتفاع 0.45م إلى 0.58م (عرض العدَّادة 0.42م إلى 0.51م)؛ قطر الجذوع 0.39م إلى 0.44م ارتفاع 2.52م إلى 2.65م. ومنه يمكن حساب الارتفاع الكلي للدعامات هو 3.75م.

ذ-الاجزاء العلوية (parties hautes): وجد كورسال كتف العقد الذي يتوج الدِعام C ويمثل بداية القوس الذي يربط الدِعام C والدِعام D كما وجد على سبع فِقرات العقد حيث كان السقف مزينا بزخارف هندسية. عرض القوس 0,48م ومفتاح القوس كان يحمل كتابة (نقيشة). أشار كورسال إلى أربع وِصلات حاملة وجدت في الحفرية (العرض العلوي 0.25م). واثنان آخران وجدا في البرج محرس القريب من البازيليكا. ذكر كورسال بوجود أعمدة بها شريط ناتئ وعدها بـ14 شريطا ويظن أنها تنتمي للمدرجات، ذكر كريسترن على أنها أجزاء من نوافذ. **(لوحة 78، ج)**

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: نصف دائرية، وبارزة نحو الخارج، كانت مرتفعة بـ1.46م، من المفروض، عبر سلمين حيث عثر على ستة توابيت. وقبرين محفورين في الصخر، وقد وضعت التوابيت على الأرض ثم بنيت أرضية الحنية لهذا نجدها مرتفعة ومحددة بجدار ساند يعلوه كورنيش. فتحتها 4.50م وعمق

2.10م، عثر كورسال على عمود بجذع مقنن بارتفاع 1.42م، ولكن يمكن أن يكون عمود كيبوريوم. وُجدت أجزاء من سلسلة عُقيدات جصية في الحنية كانت من المرجح تزخرف أسفل جدار الحنية. كانت اربعة مدافن بسمك 0.45م تحمل أثار الدهن، يمكن أنها كانت تكون القوس الذي يعلو فتحة الحنية المحمول فوق عمودين A وB. أما فيما يخص قاعدة العمود من مخطط كايرال على يمين القاعدة A لم يوجد لها تفسير وترجح قي أنها كانت تنتمي إلى إحدى قواعد القوس فتحة الحنية وانه غير مكانها. **(لوحة 78، ب وت)**

ب-الغرف الخدمية: غرفتين خدميتين تتصلان بالحنية عبر عتبة (طول عتبة الغرفة الشمالية 1.28م وتلك للجنوبية 1.63م)، الغرفة الجنوبية على نفس مستوى أرضية الحنية، أما الشمالية فتنزل إليها من الحنية عبر سلم مكون من ثلاث درجات (ارتفاع الدرجة الواحدة 0.15م). وان هذه الأخيرة كانت تتصل بالخارج حسب كايرال عبر مدخل: الغرفة الجنوبية كانت مضاءة بنافذة حجرية، وجدت مكسرة إلى قطعتين (ارتفاع 0.49م وعرض 0.45م وسمك 0.13م).

التجهيزات الليتورجية: احتل الخورس عمق 5.20م وكان محددا بسياج من حاجز حيث وجدت تجويفها. يتم الدخول إليه عبر مدخل محوري، واحتل مساحة بلاطين بعرض الجناح الأوسط، وكذلك يحتل البلاطة الأخيرة للجناح الجانبي الجنوبي بغلقها بواسطة حاجز بين الدِعامات C_1 و C_2 وC_3 وF. أمام الجدار الساند للحنية وُجد تابوت من الممكن انه القبر المفضل، والذي وجد جيد وفي حالة حفظ جيدة، وجدت طغراء في جهة وضع رأس الميت، ومن جهة أخرى نجد حجارتين عموديتين محفورة عليها حزَّة حيث تستقبلان في نهايتهما الحاجز (اختفت في سنة 1936). ومنه يمكن انه يوجد فوق هذا القبر المفضل مذبح من المرجح مغطى بظلة حيث أشرنا بوجود جذع لعمود الكيبوريوم في الحنية. إن غلق جهة الجناح الجانبي يفسر بوجود ميموريا لماركولوس وتتكون من حوض مؤطر بأربع بلاطات حيث واحدة منهم تحمل كتابة memoria domni Marchuli، بالإضافة إلى مانسا طاولة جنائزية وجدت في الغرفة الخدمية الجنوبية.

التأريخ: ربما تعود البازيليكا إلى القرن الرابع ميلادي حسب المنقبون. وإذا أخذنا بعين الاعتبار، أن ماركولوس شهيد دوناتي لسنة 347م، وانه كان مدفون هنا فان المبنى سواء يعاصره أو جاء بعده. البازيليكا من المرجح أنها دمرت قبل الدخول البيزنطي لاستعمال عناصر معمارية زخرفية كانت تنتمي للبازيليكا في بناء البرج محرس.

البيبليوغرافيا:

BIGEARD, A., In RSAC, 41, 1907, pp. 14-17.

MASQUERAY, E., In Bull. corr. afr., I, 1888, p. 285.
CAYREL, P., « Une basilique donatiste de Numidie », In MEFR, 51, 1934, pp. 114-142.
CHRISTOFLE, M., Rapport sur les travaux de fouilles et consolidations effectués en 1930, 1931, 1932, par le service des monuments historiques de l'Algérie, II, Alger, 1935, pp. 181-200.
CAYREL, P., « Une seconde campagne de fouilles à Ksar el Kelb », In MEFR, 53, 1936, pp. 166-184.
LESCHI, L., «La basilique chrétienne en Algérie », In Atti del IV congresso internazionale di archeologia cristiana, Vol. I., Citta del Vaticano 16-22 ottobre1938, Citta del Vaticano, Roma, 1940, p. 154.
FREND, W.H.C., The donatist church. A movement of protest in roman North Africa, London, 1952, p. 184.
DUVAL, N., « Plastique chrétienne de Tunisie et d'Algérie », In BCTH, 1972, pp. 103-110.
DUVAL, Y., Loca sanctorum africae, le culte des martyrs en Afrique du VI au V siècle, T. II, Rome, 1982, n° 75, pp. 158-160.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 291-294.

86. هنشير القصور.

<u>رقم الموقع حسب قزال:</u> Fn°29N°100، <u>رقم الموقع حسب قي:</u> 112.

<u>الانتماء الإداري:</u> <u>الولاية:</u> تبسة. <u>البلدية:</u> تبسة.

<u>إحداثيات الطول والعرض:</u> س: '8°5''35. ع: '35°23''42.

<u>لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:</u>

لم يشخص الموقع بعد.

<u>البازيليكا:</u> كانت ضمن مخطط سور استيطالي محصن (22,50م × 14م)، مزود هذا المخطط بمدخلين: غربي وجنوبي. حسب قزال هذا المبنى التحصيني بني قبل البازيليكا. وجدت نقيشة امام مدخل الجنوبي تذكر الامبراطور هراكيليوس. ظن فارج Farges انها (أي النقيشة) كانت فوق المدخل، ولكن قزال شكك في الفرضية. ذكر دورليا ان الاعمال البنائية التحصينية التي تذكرها النقيشة هي لتحصين المدخل. بيد اننا لا نستطيع ذكر تحصينات باتم معنى الكلمة. والنقيشة تؤرخ سواء بين 610م و626م او 613م و638م. دورليا يفضل فرضية فارج. رأى برينقل ان هذه الاسوار التحصينية ضمت ثكنة عسكرية او ربما ملجأ للسكان المحليين. **(لوحة 50، ب)**

حالة الحفظ: اندثرت.

العمارة:

ابعاد المبنى: 21م×7,50م حسب المخطط.

تقنية البناء:

أ-الجدران: لا يوجد أي اشارة ولكن بسمك 0,60م.

ب-الارضية: تبليط في حيز العبادة وفسيفساء من مكعبات الاجر في الحنية.

قَيْدوم البازيليكا (avant-corps): يتقدم البازيليكا مجاز بعمق 2,60م والذي ذكره فارج انه اتريوم. مدخل المجاز محوري بين عمودين.

حيز العبادة: 12,80م × 6,20م حسب المخطط.

أ-المداخل: مدخل رئيس محوري على نفس المحور مدخل المجاز مؤطر او محفوف بعمودين.

ب-الاجنحة: جناح واحد.

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: نصف دائرية بارزة نحو الخارج، حسب قزال. بالنسبة للفتحات المشار اليها من طرف فارج في مخططه في الحقيقة، كانت تمثل اجزاء من الجدار مبنية بالدبش فتحة 6,25م (عرض البازيليكا) وعمق 3,60م.

التجهيزات الليتورجية: احتل الخورس الذي يتقدم الحنية عمق 3,40م وعرض كل البازيليكا عثر على قاعدة مذبح (3,20م × 1,50م) وكانت مغطاة جزئيا بارضية فسيفسائية ويعلوها كيبوريوم يتقدمها قبر يحمل نقيشة. يوجد الحاجز الذي يفصل الخورس عن باقي البازيليكا.

التأريخ: لها علاقة بالنص الاهدائي.

البيبليوغرافيا:

FARGES, « Essais de restauration de la ruine connue sous le nom d'Henchir el ksour », In Bull. Acad. Hippone, 17, 1882, pp. 15-20.

GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 72, pp. 217-218.

DE PACHTERE, F., Inventaire des mosaïques de la Gaule et de l'Afrique, T. III, Afrique proconsulaire, Numidie, Maurétanie (Algérie), Paris, 1911, n° 11, p. 05.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 317-319.

87. تبسة. (تيفاست THEVESTE).

رقم الموقع حسب قزال: Fn°29 N°101، **رقم الموقع حسب قي:** 111.

الانتماء الإداري: **الولاية:** تبسة. **البلدية:** تبسة.

إحداثيات الطول والعرض: س: '19''7°8. ع: '36''23°35.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

يعود تاريخ الموقع الى العهد القرطاجي. ثم الاحتلال الروماني بواسطة الفرقة الثالثة الاوغسطسية في عهد فسباسيانوس. ثم مستعمرة قدماء الجنود في عهد ترايانوس. ثم البيزنطيين ببناء قلعة هي موجودة الى يومنا. كانت تنتمي المدينة اداريا الى مقاطعة البروقنصلية وكنسيا الى مقاطعة نوميديا.

ذكر عدة اساقفة في سنة 256م، و349م، و411م (كاثوليكيين ودوناتيين)، و484م، و550م. ظن قزال ان معبد مينارف القريب من قوس نصر لكراكلا قد حوِّل الى بازيليكا مسيحية، ووجود مصلى في حمامات الحي الغربي. ويشير الى وجود بازيليكتين رآهما رونيي داخل القلعة.

البازيليكا الأولى: المسماة ببازيليكا الحج المهداة الى القديسة كريسبين؟ وهي عبارة عن كاتدرائية او موناستير بمعناه الحالي. وتوجد في شمال–شرق المدينة وبنيت فوق مقبرة على طول الطريق المؤدي من تبسة الى حيدرة. **(لوحة 50، ج) (لوحة 51، أ–ب–ج) (لوحة 52، أ–ب) (لوحة 78، ح)**

حالة الحفظ: محفوظة ومفتوحة للزيارة.

العمارة:

الاتجاه: شمال–شرق.

ابعاد المبنى: 46.20م × 22.20م بدون احتساب الأتريوم.

تقنية البناء:

أ–الجدران: اسسها بنيت من صفين من الحجارة الطبيعية. بنيت الجدران من سورين مزدوجين من الحجارة المنحوتة الكلسية، بسمك وارتفاع الحجارة الواحدة 0.51م وبطول مختلف. كل هذه الحجارة قلعت ونحتت من اجل بناء البازيليكا. اغلب هذه الحجارة تحمل رموز منحوتة حسب كريسترن هي

اختام العمال المراقبين للعمل. ان البلوكات التي استعملت لبناء رُكنيات الحنية وكانت متصلة ببعضها البعض بواسطة وَصلة على شكل ذيل السنونو.

<u>ب–الارضية:</u> فسيفساء في كل البازيليكا. الفسيفساء الموجودة في الاجنحة الجانبية مختلفة عن بعضها البعض. اما فسيفساء الجناح الاوسط يمثل ثلاث لوحات: اللوحة الاولى الغربية التي تتقدم الحنية مربعة الشكل ثم في وسط الجناح لوحة مستطيلة الشكل واخيرا، لوحة مربعة الشكل. فسيفساء كذلك في الغرف الخدمية. دراسة هذه اللوحات تسمح بنتائج مهمة حول التجهيزات الليتورجية وتوزيعها.

<u>قَيْدوم البازيليكا (avant-corps):</u> يتقدمه سلم الصعود **(لوحة 78، ح)** ثم مجاز معمد ومنه الى الأتريوم المعمد (كوادريبورتيك)، تتكون الاعمدة من قواعد كورنثية بارتفاعات مختلفة، تحمل جذوع معادة الاستعمال تارة ملساء وتارة اخرى مقننة بتيجان كورنثية، ايضا من المواد معادة الاستعمال **(لوحة 79، أ)** الا في محور البازيليكا بين تفرجة الاعمدة كانت قواعد اتيكية على دكة عمود مرتفعة. نجد في المركز حوض، وفي طرفي الاتريوم سلالم تؤدي الى الطابق العلوي اين توجد المدرجات. بالاضافة الى بيت التعميد في ضلعه الجنوبي. **(لوحة 79، ت)**

<u>حيز العبادة:</u> 36م × 20م. **(لوحة 79، ب)**

<u>أ–المداخل:</u> ثلاثة مداخل يفتح كل واحد منهم على جناح.

<u>ب–الاجنحة:</u> 5.20م/9.60م/5.20م. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من عشر دعائم مزدوجة.

<u>ج–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة:</u> عشر دعائم مزدوجة في كل صف، الدعامة المزدوجة تتكون من عمود جهة الجناح الاوسط ودِعام جهة الجناح الجانبي، في نهاية كل صف في جهة الحنية والواجهة دعامة مزدوجة. كانت الدعائم موضوعة على ستيلوبات (عرض 1.45م). على دكة عمود مرتفعة مشتركة او واحدة فوقها قاعدتين صنعتا خصيصا للبازيليكا. جذوع الاعمدة من المواد المجلوبة او المعاد استعمالها. وكانت الدِعامات المربعة مبنية (في كل ضلع 0.60م وارتفاع 2.18م الى 2.54م)، والتيجان بجذوع هرمية مقلوبة. سوى الدِعامات التي كانت تؤدي دور الحامل، اما الاعمدة فلها دور زخرفي حسب كريسترن.

<u>د–الاجزاء العلوية (parties hautes):</u> بالنسبة للاجزاء العلوية أي التسقيف فهناك ثلاثة اقتراحات وتخيلات كانت حسب الباحثين: بالو وقزال وكريسترن، وذلك حسب المواد المعثور عليها. الاقتراح الاول لبالو: طابق ارضي يحتوي على عمود ودِعام بشكل اقصر ثم الطابق الاول يحتوي على نفس الترتيب كالسابق. الطابق الثاني يحتوي على بلوكات صغيرة وبلوكات كبيرة مزخرفة. **(لوحة 85، ث)**

الاقتراح الثاني لقزال: يحتوي الطابق الارضي على عمود ودِعام، بشكل اقصر ثم قاعدة ثم الطابق الاول يحتوي على عمود ودِعام بنفس الارتفاع ثم قاعدة أخرى تعلو البلوكات الكبيرة الزخرفية، ثم

يعلوها مكعب القاعدة dé الذي كان مرتفعاً. ثم الطابق الثاني يحتوي على عمود يعلوه تاج ثم قاعدة. هذه الاعادة في التشكيل تشبه تلك لبازيليكا تيقزيرت. **(لوحة 85، ج)**

الاقتراح الثالث لكريسترن: اختار اقتراح بالو ولكن يدخل بين البلوكات الصغيرة والبلوكات الكبيرة المزخرفة للطابق العلوي، بلوك وسطي. **(لوحة 85، ث)**

<u>صدر البازيليكا (chevet):</u>

<u>أ-الحنية:</u> نصف دائرية مبنية في اطار مستطيل محدود بجدار مستقيم لصدر المبنى. بفتحة 4.32م وبعمق 8.75م. افترض كل من قزال وبالو وجود قوس فوق فتحة الحنية محمول حسب بالو بدعائم مقننة. اما حسب قزال فانه كان محمولا على بلوكات صغيرة مزخرفة كتلك التي وضعها بالو وكريسترن في الاجنحة. كانت مرتفعة بـ0.75م يتم الصعود عبر سلمين يتكونان من ثلاث درجات، ينتصبان في الجهة الداخلية للجدار الساند. عرض الدرج الايسر 1.12م والايمن 1.17م. الجدار الساند بني بحجارتين سمكه 1م.

<u>ب-الغرف الخدمية:</u> غرفتين (4.60م × 2.80م) على نفس مستوى ارضية حيز العبادة. تتصلان بالحنية عبر مدخل مزود بسلم يتكون من ثلاث درجات، وكذلك تتصل بالاجنحة. عرض المداخل هي: 1.20م – 1.30م. وكان يعلوها من المرجح ساكف مستقيم.

<u>التجهيزات الليتورجية:</u> احتل الخورس ثلاث بِلاطات التي تتقدم الحنية في الجناح الاوسط وكان مسيجا بحاجز. تمتد الحواجز الجانبية في الصف الجنوبي حتى البِلاطة السادسة وفي الصف الشمالي حتى البِلاطة الرابعة. يظهر انه كان على مستوى البِلاطة الرابعة ابتداء من المدخل الرئيس للبازيليكا عبارة عن بُويبات. هذا التوزيع غير المتناظر، ربما راجع لترميم، ولكن نستطيع تفسيره بضرورة حماية مسار رجال الدين (الاكليروس) بين الخورس والتريكونك حسب دوفال. في مركز الخورس الشرقي، كان المذبح مغطى من المرجح بستيلوبات ينتمي للكيبوريوم الذي كان يرتكز على مساحة مبلطة بالحجارة المنحوتة. افترض دوفال بسبب انتشار اللوحات الفسيفسائية وبوجود ممر محوري بين خورس غربي –الذي له نفس المساحة تقريبا مع الشرقي– وبين الشرقي، ولكن هي عبارة عن فرضية. حذف الخورس الغربي، هذا ما أدى الى عدم الاحتياج لممر. لكن نستطيع افتراض ان هذا الممر المحوري، ساعد اساسا على حماية المسار نحو التريكونك ثم عوِّض فيما بعد بالحماية غير المتناظرة للجناح الاوسط. وجد السانترونس في الحنية كما وجدت الكاثدرا الاسقفية فوق قاعدة.

<u>ملحقات:</u> من بين الملحقات للمجمع الكنسي فناء كبير مزود باحواض كبيرة. ومبنى مزود باحواض والذي اعتبره كاسطبل. بيت التعميد (رقم 12-13) سلسلة من الغرف الصغيرة حول منصة

البازيليكا (ربما مساكن؟ او غرف سكنية؟) وبازيليكا ثانية لنفس الموقع، وتريكونك حيث كانت الحفرية.

-التريكونك: وصف عام: يوجد جنوب شرق بمحاذاة البازيليكا الاولى ويتصل عبر مدخل بسلم صعود. ويبدو ان المبنى هو عبارة عن قاعة بثلاث حنيات أي نفلية الشكل، مبنية في كتلة مستطيلة. زواياها الاربع عبارة عن غرف، غرفتين مستطيلتان في الشمال وفي الغرب، وغرفتين صليبية الشكل في الشرق والجنوب. الحنية اليمنى تتصل غرفة مستطيلة الشكل عبر مدخل. اما الغرفة الصليبية الشكل على يمين الحنية المركزية تفتح على الخارج. في مركز التريكونك توجد مساحة مستطيلة مبلطة بحجارة منحوتة (مقاساتها 4م × 4م)، ويمكن انه كان مغطى بكيبوريوم وبدوره يغطي عنصر مقدس المتمثل سواء في المذبح او قبر. اسس هذه المساحة كانت عميقة (وذلك بعد القيام بالمجسات). هذا المبنى من المرجح معاصر للبازيليكا. تم العثور على قطعة نقدية للامبراطور اركاديوس تحت السلم الذي يربط القاعة التريكونك بالبازيليكا. وكذلك العثور على قبر لطفل في القرن 19م، على يسار الاطار المركزي. بشاهدة قبر في الفسيفساء، كانت دون شك على نفس الارضية الحالية، وتؤرخها بـ508م.

-القيام بالمجسات: اقيمت مجسات في الحنية المركزية وفي القاعة الصليبية الشكل اليسرى حتى خارج القاعة النفلية الشكل (تريكونك) جهة الحنية المركزية، وتم اكتشاف عدة دلائل اثرية في الحنية نقيشة شهداء تؤرخ بتاريخ اقدم. في القاعة الصليبية الشكل اليسرى: فسيفساء زخرفية وفي الخارج أي خارج المبنى فسيفساءات جنائزية. ومن الصعب ربط العلاقة الموجودة بين هذه المكتشفات. نستطيع تسجيل اتجاههم الذي يختلف واتجاه القاعة النفلية ويتوافق هذا الاتجاه مع تنظيم اقدم من القاعة. الفسيفساء المعثور عليها تحت ارضية الحنية المركزية تدل ربما على وجود ميموريا لعدة اشخاص بتاريخ 11 كالندس / جانفي، القريب من 05 ديسمبر يوم استشهاد القديسة كريسبين ورفقائها حيث نجد اسماء هؤلاء الاشخاص تشبه نوعا ما الاسماء المذكورة في نقيشة لهذه الفسيفساء. هذه الاخيرة أرخت في الاقل قبل 350م، على اساس العملات النقدية التي وجدت في الاسمنت. حول الميدالية تتجمع عدة نقائش جنائزية تتوافق مع قبور مدفونة تحتها. خاصة تلك للاكليروس. والتأريخ يمكن ان يتوافق مع استشهاد سواء للاهداء او الاثنين معاً. تحت هذه الفسيفساء وُجد اناء ولكنه منزاح عن المركز، يحتوي على تراب تتخلله عظام. القبور كانت متمركزة او متجمعة حول ربوة، حيث لم يُنقب المكان الذي وُضع فيه الاناء. افترض فيفريي على ان هذا المكان ربما كان مقدس، او هو للقديسة كريسبين ورفقائها اين استشهدوا. ويمكن انه تم وضع الرفات (الاناء) ومنه اصبح المكان محل الانظار اين اصبح مليء بالقبور. ثم تمَّ بعد ذلك عهد قسطنس II الثاني قبل 391م. او في عهد خلفاءه. والمرحلة الاخيرة، تتمثل في بناء القاعة النفلية في عهد الامبراطورين اركاديوس وهونوريوس. من الممكن ان الاطار المبني من الحجارة المنحوتة

في مركز القاعة كان لا يمثل مكان المذبح وانما مكان ضريح الذكرى والذي يشبه نوعا ما ذلك بازيليكا القديسة سالسا في تيبازة. او لثابوت يُرى على الارضية. ان المجمع الديني لتبسة يرجح انه مرتبط بعبادة وتقديس الشهداء.

<u>التأريخ:</u> على عكس ما تقدم به الباحثون السابقون، يعتبر كريسترن ان المجمع الديني هو عبارة عن كتلة واحدة. ان الدراسة التي قام بها كريسترن على حجارة البناء، تُظهر ان التقنية المستعملة كانت في كل اجزاءها، حتى بالنسبة للاسس والحجارة المزخرفة. هذه الحجارة كلها تمت معالجتها بنفس الطريقة. ولم تسمح بابراز الحجارة القديمة التي اعيد استعمالها او اعيد نحتها لاستعمالها في البناء. ومنه فقد استعمال مقياس واحد لكل البناء. استنتج كريسترن، على غرار بعض الاضافات كالمصلى (بازيليكا الثانية) او تجهيزات مبنى الاحواض، ان المجمع الديني هو نتاج موحد الا اننا نستطيع حسب كريسترن تمييز عدة فترات للبناء.

1. أ. المنصة–جدار الذي يربط بالقاعة النفلية الشكل –سلم الصعود الى المنصة.

ب. المجاز المعمد–الاتريوم–البازيليكا.

2. الشارع والرواق المعمد الغربي وبناء الجدران الخارجية لمبنى الاحواض الكبير ثم مبنى الاحواض الصغير.

ولكن من البديهي، وجود تجهيزات مارتولوجية قديمة كالكاتاكومب وفسيفساءات وبناء المستوى السفلي للارضية تحت القاعة النفلية الشكل. يمكن الاعتماد على تاريخ كريسترن لانه لم يستند فقط على المصادر الادبية او الايبيغرافية، وانما على شواهد اثرية ودراسة طرز الزخرفة في البازيليكا. ارخ كريسترن المجمع بالفترة الممتدة بين 395م و420م أي قدر فترة الانجاز بحوالي 25م. حسب فيفريي، ان الارضية الفسيفسائية للبازيليكا يمكن تأريخها بالقرن الخامس ميلادي. ان طراز هذه الفسيفساء (اشكال النجمات بثمانية افرع للجناح الجانبي الشمالي) حيث تشبه تلك لبازيليكا شلف والبازيليكا الثانية لسبيطلة.

<u>البيبليوغرافيا:</u>

BALLU, A., Le monastère byzantin de Tebessa, Paris, 1897.

GSELL, S., Les monuments antiques de l’Algérie, T. II, Paris, 1901, n°138, pp. 265-291.

CHRISTERN, J., « Emporenkirchen in Nordafrika », In Akten des VII internationalen kongresses für christliche archäologie, Trier, 05-11 September 1965, Citta del Vaticano, Berlin, 1969, pp. 407-425.

FEVRIER, P-A., « Nouvelles recherches dans la salle tréflée de la basilique de Tebessa », In BAA, 3, 1968, pp. 167-191.

CHRISTERN, J., Das frühchristliche pilgerheiligtum von Tebessa, Wiesbaden, 1976.

CHRISTERN, J., « Il complesso cristiano di Tebessa, architectura e decorazione », In Corso Ravenna, 1970, pp. 103-117.
DUVAL, N. ; FEVRIER, P-A. ; LASSUS, J., « Groupes épiscopaux de Syrie et d'Afrique du nord », In II colloque Apamée de Syrie, Bruxelles, 1972, 1973, pp. 233-234.
FEVRIER, P-A., « Tombes privilégiées en Maurétanie et Numidie », In Inhumation privilégiée du IV au VII siècle en Occident, actes du colloque de Créteil, 16-18/03/1984, Paris, 1986, pp. 17, 19, aussi In la méditerranée de P-A FEVRIER, Vol. II., pp. 927, 929.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 311-316.

البازيليكا الثانية: تنتمي الى المجمع الديني المسيحي. توجد شرق القاعة النفلية الشكل، وجنوب السور الدفاعي حيث تتكأ عليه احدى جدرانها. **(لوحة 52، ج)**

حالة الحفظ: جيدة.

العمارة:

الاتجاه: جنوب–شرق.

ابعاد المبنى: 14.60م × 8.95م.

تقنية البناء:

أ–الجدران: تقنية المربعة الضخمة بالحجارة المنحوتة الكبيرة.

ب–الارضية: تبليط ببلاطات مختلفة الابعاد.

قُيْدوم البازيليكا (avant-corps): يتقدمه مجاز معمد يتكون من ثلاثة اعمدة ينتهي في طرفه الجنوبية–الغربية بجدار الذي يتكأ على جدار القاعة النفلية الشكل.

حيز العبادة: 7.90م × 7.90م.

أ–المداخل: ثلاثة مداخل حيث يفتح كل مدخل على جناح.

ب–الاجنحة: 1.85م/4.25م/1.85م. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من دعامتين.

ج–البلاطات: 2.40م، عددها: 03.

د–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: عمودين في كل صف وينتهي كل بعمود نصفي. بالاعتماد على قطرها استطاع كريسترن اعادة تخيل ارتفاع كل دعامة بـ3م.

ذ–الاجزاء العلوية (parties hautes): قام كريسترن بمماثلتها بالبازيليكا البيزنطية لقلعة تيمقاد بامكانية وجود مدرجات فوق الاجنحة الجانبية.

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: نصف دائرية، مبنية في كتلة بنائية مربعة الشكل محدودة بسور مستقيم لصدر البازيليكا المتمثل في سور دفاعي للمجمع الديني والجدران الجانبية للكتلة البنائية المربعة الشكل هي كذلك عبارة عن اسوار تقوية وساندة للسور الدفاعي للمجمع. فتحتها 3.85م وبعمق 2.70م، كانت الفتحة محفوفة بعمودين كانا يحملان قوس، وكانت مرتفعة بحوالي 0.20م.

ب-الغرف الخدمية: غرفتان تتصلان بالاجنحة الجانبية (عرض المدخل 1م). هاتان الغرفتان هيئتا في المجال المحصور بين جدارين ساندين للسور الدفاعي للمجمع. وكانتا بارزتين عن الجدران للاجنحة الجانبية للبازيليكا. الغرفة اليمنى تتصل بالجناح الذي يفصل بين القاعة النفلية الشكل والبازيليكا. اما الغرفة اليسرى تتصل ربما مع الخارج ولكن بدون العثور على عتبة.

التجهيزات الليتورجية: احتل الخورس البلاطة الاخيرة للجناح الاوسط حيث يتقدم الحنية وكان مغلقا بحاجز أين وجدت اثار نُقر التعشيق في الارضية. وجد مكان المذبح من خلال اربع نُقر تعشيق مربعة الشكل تتوافق مع دعائم الطاولة. وجدت نقرة اخرى خامسة امام الاربع السابقة حيث تبقى وظيفتها مجهولة.

ملحقات: وجود غرفة مستطيلة الشكل شمال-شرق البازيليكا تتصل بالبازيليكا عبر مدخل كان محفوفا بعمودين يحملان قوس ويفتح على الجناح الجانبي الشمالي، حيث شوهد وجود اربع نُقر ترسم شكل المستطيل على الارضية ربما تتوافق مع امكانية وجود طاولة كبيرة ربما لتقديم الهبات والعطيات او ربما بكل بساطة عبارة عن مساحة مستطيلة الشكل مسيجة.

التأريخ: المصلى بني بعد بناء المجمع أي حديث مقارنة بالمجمع.

البيبليوغرافيا:

GSELL, S., Les monuments antiques de l’Algérie, T. II, Paris, 1901, n°138, pp. 289-291.

CHRISTERN, J., Das frühchristliche pilgerheiligtum von Tebessa, Wiesbaden, 1976, pp. 97-98.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d’Afrique du nord, I. Inventaire de l’Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 316-317.

88. تبسة الخالية.

رقم الموقع حسب قزال: Fn° 29. N°?، **رقم الموقع حسب قي:** 110.

الانتماء الإداري: **الولاية:** تبسة. **البلدية:** تبسة.

إحداثيات الطول والعرض: س: '35''7°8. ع: '33''22°35.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص الموقع بعد. اعتبرها كريسترن وفيفريي فيلا ريفية أي مزرعة ريفية بملحقاتها. اما دوفال فرأها معبد كبير مهدى لاسكولابيوس بملحقاته.

بازيليكا الأولى: (لوحة 53)

حالة الحفظ: في حالة سيئة من الحفظ حسب دوفال، الذي زارها وذكر انها فقدت العديد من الحجارة خاصة في الجناح منذ حفرية نهاية القرن التاسع عشر.

العمارة:

الاتجاه: جنوب–غرب.

ابعاد المبنى: اكثر من 40م × 21م الى 22م. التريكونك: 15.10م × 21م الى 22م.

تقنية البناء:

أ–الجدران: وجدت قاعدة واحدة محفوظة من الحجارة المنحوتة.

ج–التسقيف: من المحتمل تسقيف بقبيبة او عقد متقاطع في الجهة المركزية.

حيز العبادة:

ب–الاجنحة: جناح واحد. الجدار الشمالي الغربي طوله 25م، اما الجنوبي الشرقي 16م. الواجهة لم يُكشف عنها. يذكر مخطط لاوت بداية انطلاق جدار يعامد الحنية الشمالية الغربية للتريكونك ولكن لم يُعرف هل هو لجدار مبنى او ملحقة او لستيلوبات عمود.

صدر البازيليكا (chevet): التريكونك هو عبارة عن مربع طول كل ضلع هو حوالي 8.50م الارضية لم تكتسف بعد.

أ–الحنية: توجد حنيتان: الحنية المحورية (جنوب–شرق) هي نصف دائرية وبفتحة 6.20م وعمق 5.20م. ذكر لاوت في نهايتها وجود نافذة مزودة بشبكة. وذكر أيضا بوجود قاعدة لعمود في طرفي فتحة الحنية لاستقبال قوس الذي يرتكز على احد عمودي هذه القاعدة. الحنتين الجانبيتين نصف دائريتان كذلك وتشابه ابعاد الحنية المركزية. حسب مخطط لاوت كل حنية من الحنيتين

كانت فتحتها مغلقة بواسطة جدار ذو بناء يعود لفترة متأخرة من بناء الحنيتين حيث يترك مدخل عرضه 1.20م يتم الدخول اليها.

ب-الغرف الخدمية: تحف الحنية المركزية غرفتين مستطيلتين الشكل (6م × 5.20م) تكون مع الحنية جدار مستقيم لصدر الحنية مربع أي الحنية غير بارزة. تفتحان على المساحة المركزية بواسطة مدخلين صغيرتين يفتحان في الدعامات الركنية للحنية المركزية.

التأريخ: لعدم استكمال واستمرار الحفريات، يتحفظ فيفريي على أنها غير صالحة للوظيفة الدينية. بينما دوفال اعتبرها للوظيفة الدينية بمماثلتها بتلك الملحقة لبازيليكا موقع تبسة رقم 66. وان مستوى التريكونك والجدران الجانبية لم تبنى في وقت معاصر.

البيبليوغرافيا:

CHEDE, «Fouilles exécutées à Tebessa-khelia », In RSAC, 22, 1882, p. 271.

LAOUT, C., « Quelques fouilles à Tébessa Khalia », In R. af., 81, 1937, 8 pl., p. 446-448.

BOUCHER, J.-P., « Nouvelles recherches à Tébessa Khalia », MEFR, LXVI, 1954, pp. 175-176.

FEVRIER, P-A., «Travaux et découvertes en Algérie », In Actas del VIII congreso internacional de arqueologia cristiana, Barcelona, 05-11 Octubre 1969, Citta del Vaticano, Barcelona, 1972, p. 303.

DUVAL, N. ; CINTAS, J., « Etudes d’architecture chrétienne nord-africaine : III, le martyrium de Cincari et les martyria triconques et tetraconques en Afrique », In MEFRA, 88, 2, 1976, pp. 919-920.

CHRISTERN, J., Das frühchristliche pilgerheiligtum von Tebessa, Wiesbaden, 1976, pp. 148-149.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d’Afrique du nord, I. Inventaire de l’Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 305-306.

بازيليكا الثانية: تريكونك في الجهة الشرقية للموقع. **(لوحة 53) (لوحة 54، أ)**

حالة الحفظ: جيدة.

العمارة:

الاتجاه: شمال-شرق.

ابعاد المبنى: 25م × 18م. التريكونك: 12.50م × حوالي 8.50م.

تقنية البناء:

أ-الجدران: مبني بطريقة جيدة باستعمال الحجارة المربعة الضخمة في الغالب يعلوها بناء من الحجارة الدبشية تتخللها حجارة عمودية منحوتة خاصة في الزوايا أي التقنية الافريقية.

ب-الارضية: تبليط في وسط المربع المركزي للمبنى ربما الجناح ولكن دوفال يرجع هذا التبليط الى الفترة البيزنطية. فسيفساء في الحنيات وفي الإيوان الذي يسبق المربع المركزي والغرف الزوايا (حسب باري ولاوت).

ج-التسقيف: حسب الحفريات عُثر على اجزاء من قبيبة الحنيات.

قُيْدوم البازيليكا (avant-corps): يتقدم المبنى مجاز بعمق 6م (I في لوحة 54، أ)، وبعرض كل البازيليكا ولكن لم تُعرف وظيفته وتنظيمه البدائي. لا وجود لمداخل الفترة المعاصرة للمبنى الا مدخل يعود الى فترة لاحقة. ويتمثل في مدخل مزدوج يعود الى الفترة البيزنطية يغلق بواسطة قرص حجري يجري في رواق له عرض نفس سمك القرص. ويحتوي كذلك على سلم صعود الى الطابق العلوي للبازيليكا كذلك رأى دوفال انه يعود الى الفترة البيزنطية.

حيز العبادة: التريكونك.

أ-المداخل: عبر مدخل رئيس عرضه 3.08م يتصل بالمجاز.

ب- الإكسدرا أو الإيوان الجنوبي-الغربي: هذه المساحة (II لوحة 54، أ) حوالي 8.50م × 4م. ارضية مرتفعة بحوالي 0.15م بالنسبة لارضية المربع المركزي الذي يوجد شمال-شرقه. ويفصله هذا الإكسدرا الجنوبي-الغربي عن المربع المركزي شمال شرق سلسلة من الاعمدة تتكون من عمودين في الوسط، وعضادات في الطرفين مزودين بقاعدة اتيكية بسيطة بوطيدة مرتفعة نوعا ما في مكانها. ويمكن انه كان هناك قوس فوق المدخل الوسطي أي بين العمودين عمود بارشيتراف او وِصلات حاملة لكل جانب.

ج-المربع المركزي: ابعاده 8.50م × حوالي 8.50م (III في لوحة 54، أ). في وسط المربع على يمين محوره يوجد بئر D (لوحة 54، أ) بمخطط مربع ودائري داخليا. حُفر على الارجح حسب دوفال في الفترة البيزنطية. حسب لاوت انه تم في الفترة البيزنطية باحاطة الغرف التي تحيط بهذه الساحة (المربع المركزي) بسور مضاعف، وهذا ما يفسر حسب رأيه وجود اربعة اعمدة بقواعد كورنثية بدكات مرتفعة باسس غير عميقة موضوعة على شكل مربع حسب محور عمودي الإكسدرا الجنوبي-الغربي، وهذا ما أدى به التخمين ان البريستيليوم كان يحتوي على جزء من الإكسدرا.

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: الحنيات: نصف دائرية وغير بارزة نحو الخارج مبنية في كتلة بنائية وهي A وB وC في لوحة 54، أ. وكلها مرتفعة بحوالي 0.20م بالنسبة لارضية المربع المركزي وبابعاد غير متساوية. فالحنية A فتحتها 5.10م عمقها 4.20م، اما الحنية B ففتحتها 5.70م وعمقها 4.10م، والحنية C فتحتها 5.80م وعمقها 4م. الحنية A محفوفة بغرفتين، كانت فتحة الحنية A مزينة

بقوس على عضادتين حيث وجدت تيجان هذه الاخيرة واسلوب النحت والزخرفة يماثل تلك الموجودة في تبسة وهنشير فرعون. الحنيتين B وC تفتحان على المربع المركزي من خلال عمودين من نفس طراز اعمدة الإكسدرا الجنوبي–الغربي. ترتكز هذه الاعمدة على بلاطات قليلة السمك وكانت تقريبا كلها في مكانها في سنة 1937م وتتمثل في قواعد كورنثية على دكات مرتفعة من المحتمل من المواد معاد استعمالها.

ب–**الغرف الخدمية:** ربما الغرف المجانبة للحنية A والموجودة في الزوايا على طرفي الإكسدرا الجنوبي الغربي عبر مدخلين 1.10م و1.20م. والغرفة IV وV 3.60م في كل ضلع تنتهي بحنية صغيرة مقاساتها على التوالي بفتحة 3.10م في الغرفتين وبعمق 1.40م الغرفة IV وللغرفة V 1.53م. اما بالنسبة للحنية A فتوجد على جانبيها غرفتين 5.40م و5م × عمق 3.55م الغرفة VI وVII (**لوحة 54، أ**) مزودة بحنية صغيرة بفتحة 3.20م وعمق 1.75م في كلتا الغرفتين.

التجهيزات الليتورجية: لا توجد أي اثار لتجهيزات ليتورجية سابقة (مذبح او قبر) من المفروض تكون في المربع المركزي، اندثرت من خلال اثار حزوز عمودية وجدت على اعمدة الحنية B وC. من الممكن ان تفرجة الاعمدة الجانبية أي مابين العمود والدعامة الحائطية كانت مغلفة ببلاطة حجرية كانت تنتمي للسياج حيث وجدت اثار لها.

التأريخ: رجح دوفال ان البازيليكا تعود الى القرن الخامس ميلادي بمماثلتها مع مصلى الشهداء لبازيليكا تبسة وكذلك لوجود اجزاء من بلاطات في فتحة الحنيتين B وC. ولكن فيفريي وكريسترن، رأوا في ظل غياب التجهيزات الليتورجية للبازيليكا ان ليس لها علاقة بالوظيفة الدينية. رجح دوفال على انه مر بفترتين: فترة ما قبل البيزنطية اين كانت عبارة عن بازيليكا ثم الفترة البيزنطية اين تلقت تعديلات مهمة وذلك بنزع التسقيف المربع المركزي وحفر بئر وكذلك حفر مطمورات لجمع الحبوب في كل المبنى ايضا مدخل الخارجي للمبنى وهو المدخل المزود بتحصين الفترة المتمثلة في القرص الحجري وبناء سلم في المجاز يؤدي الى الطابق الاعلى وهذا على الارجح لاستعماله كبرج محرس.

البيبليوغرافيا:

CHEDE, «Fouilles exécutées à Tebessa-khelia », In RSAC, 22, 1882, p. 270.
LAOUT, C., « Quelques fouilles à Tébessa Khalia », In R. af., 81, 1937, 8 pl., p. 448-453.
BOUCHER, J.-P., « Nouvelles recherches à Tébessa Khalia », MEFR, LXVI, 1954, pp. 176-177.

FEVRIER, P-A., «Travaux et découvertes en Algérie », In Actas del VIII congreso internacional de arqueologia cristiana, Barcelona, 05-11 Octubre 1969, Citta del Vaticano, Barcelona, 1972, p. 304.
DUVAL, N. ; CINTAS, J., « Etudes d’architecture chrétienne nord-africaine : III, le martyrium de Cincari et les martyria triconques et tetraconques en Afrique », In MEFRA, 88, 2, 1976, pp. 908-917.
CHRISTERN, J., Das frühchristliche pilgerheiligtum von Tebessa, Wiesbaden, 1976, pp. 149-150.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d’Afrique du nord, I. Inventaire de l’Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 307-309.

البازيليكا الثالثة: توجد في الجهة الشمالية للموقع. **(لوحة 53) (لوحة 54، ب) (لوحة 79، ث)**

حالة الحفظ: جيدة.

العمارة:

الاتجاه: جنوب–شرق.

ابعاد المبنى: 14م × 6.30م.

تقنية البناء:

أ–الجدران: التقنية الافريقية.

ب–الارضية: تبليط في حيز العبادة. **(لوحة 79، ث)**

حيز العبادة: 8–8.80م × 6م.

ب– الاجنحة: 1.78م/2.38م/1.78م. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من عمودين.

ج– البلاطات: حوالي 2.61م، عددها: 03.

د– الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: ذكر فيفريي ان الاعمدة كانت في مكانها الاصلي.

صدر البازيليكا (chevet):

أ–الحنية: نصف دائرية باعادة استعمال حنية قاعة الحمامات.

التجهيزات الليتورجية: فتحة الحنية كانت مغلقة بحاجز. يظهر ان المذبح كان في الحنية حيث وجد لوكولوس فارغا موضوع ضمن التبليط. حوض مصنوع من قطعة حجرية واحدة نصف دائري من المرجح من المواد المعاد استعمالها، وجد في الجناح الايسر شمالا ربما عو عبارة عن حوض التعميد.

التأريخ:

أ–العمارة: حسب قي انها بنيت او اعيد استعمالها للوظيفة الدينية في فترة بعد بناء البازيليكا الثانية اين استعملت جدار هذه الاخيرة.

البيبليوغرافيا:

BOUCHER, J.-P., « Nouvelles recherches à Tébessa Khalia », MEFR, LXVI, 1954, pp. 177-178.

BOUCHER, J-P., « Le temple rond de Tébessa Khalia », In Libyca a/é, IV, 1, 1956, pp. 12-14.

FEVRIER, P-A., «Travaux et découvertes en Algérie », In Actas del VIII congreso internacional de arqueologia cristiana, Barcelona, 05-11 Octubre 1969, Citta del Vaticano, Barcelona, 1972, p. 304.

CHRISTERN, J., Das frühchristliche pilgerheiligtum von Tebessa, Wiesbaden, 1976, p. 150.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d’Afrique du nord, I. Inventaire de l’Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 309-310.

89. هنشير ام كيف. (كيدياس CEDIAS).

رقم الموقع حسب قزال: Fn°39N°43، **رقم الموقع حسب قي:** 102.

الانتماء الإداري: **الولاية:** خنشلة. **البلدية:** المحمل.

إحداثيات الطول والعرض: س: ’56”13°7. ع: ’17”18°35.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

اصبحت كيدياس مونيكيبيا او كولونيا بين 286م و305م. ذكر أسقف فيها في 256م وآخر في سنة 411م (دوناتي).

البازيليكا: غرب القلعة.

حالة الحفظ: مجهولة.

العمارة:

الاتجاه: شرق.

ابعاد المبنى: 27م × 13م.

تقنية البناء:

ب-الأرضية: الأجنحة الجانبية مبلطة.

حيز العبادة: ؟م × 13م.

ب-الاجنحة: 3م/7م/3م. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من اثنى عشر دعامة.

ج-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: اثنى عشر دعامة في كل صف. وكل صف بنصف عمود. قواعد مزخرفة بناتئة على دكة عمود مرتفعة وكما وصف بيجار: "ساندة بحجارة مستطيلة الشكل على هيئة اساس".

صدر البازيليكا (chevet):

أ-الحنية: نصف دائرية ؟، كانت مرتفعة يتم الولوج اليها بواسطة سلمين من ثلاث درجات.

البيبليوغرافيا:

BIGEARD, A., In RSAC, 41, 1907, pp. 14-17.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 290-291.

90. زوي. (وازاويي VAZAIVI).

رقم الموقع حسب قزال: Fn°39N°49، **رقم الموقع حسب قي:** 104.

الانتماء الإداري: **الولاية:** خنشلة. **البلدية:** أولاد رشاش.

إحداثيات الطول والعرض: س: '34"21°7. ع: '34"16°35.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لا يوجد أي اشارة للتاريخ البلدي. اذا توافق اسم Nasitensis locus على vazaivi فان المدينة كان لها اسقف دوناتي سنة 411م ولكن لانسال لم يشاطر الفرضية.

البازيليكا: في الاطلس الاثري للجزائر AAA توجد البازيليكا اخرى على غرار هذه جنوب الاثار.

حالة الحفظ: مجهولة، ولكن ربما اندثرت حسب قي استنادا على وصف قزال لانه لم يجدها. وانه عثر على دِعام من الموقع للمبنى هو محفوظ في متحف تبسة.

العمارة:

الاتجاه: شمال حسب فارج.

ابعاد المبنى: 22.44م × 10م حسب فارج.

تقنية البناء:

ج-التسقيف: العديد من القرميد يدل على وجود مِحالة.

قِّيدوم البازيليكا (avant-corps): يتقدمها مجاز.

حيز العبادة:

أ-المداخل: من خلال عدة مداخل، الا انه يوجد المدخل الرئيس في الجنوب حسب فارج، ذكر بوجود مدخلين اخرين في الشمال من المبنى، مدخل في اليسار ذو عرض ضيق من المدخل الاخر. ويبدو ان المدخل الايمن هو مدخل يؤدي الى الحنية والمدخل الايسر يفتح في الغرفة الخدمية؟ ذكر فارج كذلك بوجود حجارة بارتفاع 1.56م وبعرض 0.51م، مزخرفة بنقش يمتد على كل عرضها. وعليها مِشبكة ذات النموذج القسطنطيني. وحسب قزال يمكن ان تكون جزءِ من اطار المدخل.

ب-الاجنحة: ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من الاعمدة.

ج-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: هي اعمدة بعدد مجهول. قواعد اتيكية بدكة عمود منخفضة منحوتة في بلوكات اعيد استعمالها. جذوع مختلفة باقطار وارتفاعات مختلفة. تيجان دورية. حول كيفية استعمال الدِعامات يراجع موقع قصر الكلب رقم 85.

صدر البازيليكا (chevet): كان نصف دائري حسب قزال الذي اخذ عن مخطط ماسكوراي الذي رفعه باليد. ولكن لا يعرف هل كان نصف دائري على كل عرض البازيليكا ام لا؟

التجهيزات الليتورجية: اشار فارج الى وجود بلاطة عريضة منحوتة بطريقة مصانة ومثقوبة في المركز بفتحة مربعة في مركز المساحة التي تتقدم الحنية في الجناح الاوسط (الخورس؟)، ظن فارج انها طاولة ولكن ذكر قزال على انها دكة مذبح. بالجوار المباشر لها تم الكشف عن نقيشة (قائمة القديسين تراجع دوفال إيفات). كذلك اشار فارج الى وجود عدة قبور في ارضية البازيليكا (عبارة عن توابيت واغلبها حفر مغطاة ببلاطات) ومتجهة في اتجاهات مختلفة.

التأريخ:

ج-النقيشة: تؤرخ من خلال شكل كتابتها بعد القرن الرابع ميلادي. حسب دوفال نوال ان الدِعامات التي يمكن انها استخرجت من الموقع، من المرجح، انها تعود الى فترة ما قبل البيزنطية.

البيبليوغرافيا:

MASQUERAY, E., « Ruines anciennes de Khenchela (MASCULA) à Besseriani (AD MAJORES) », In R. Af., 22, 1878, p. 453.

FARGES, In Bull. Acad. Hippone, 20, 1884, pp. 137-139.

GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 167, pp. 341-342.
DUVAL, N., « Plastique chrétienne de Tunisie et d'Algérie », In BCTH, 1972, pp. 110-128.
DUVAL, Y., Loca sanctorum africae, le culte des martyrs en Afrique du VI au V siècle, T. II, Rome, 1982, n°74, pp. 157-158.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 294-296.

91. هنشير الابيض / رقيبة قارس / رقيبة قاسس. **(**مونيكيبيوم أونانياس Municipium Uneneniense ?**)**.

رقم الموقع حسب قزال: 94 Fn°39N°، **رقم الموقع حسب قي:** 105.

الانتماء الإداري: **الولاية:** تبسة. **البلدية:** المزيرعة.

إحداثيات الطول والعرض: س: '25"7°37. ع: '21"35°15.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

افترض ليسكي من خلال نقيشة أن هنشير الأبيض يتوافق مع الموقع القديم مونيكيبيوم أونانياس Municipium Uneniense، أما دوفال ايفات ذكرت على أن هذا الموقع ما هو إلا الموقع القديم لفيجيسالا Vegesela الذي يتوافق مع موقع قصر الكلب رقم 85.

البازيليكا الأولى: المسماة بازيليكا ليبراليس (Liberalis). توجد في الجهة الجنوبية للموقع. **(لوحة 55، أ)**

حالة الحفظ: مجهولة، حسب قي أنها اندثرت؟ استنادا لوصف ليسكي انه لم يتبقى سوى أسفل الجدران.

العمارة:

الاتجاه: شرق.

ابعاد المبنى: 27م × 10.50م حسب المخطط.

تقنية البناء:

أ–الجدران: تقنية افريقية باستعمال عدة عناصر معمارية معاد استعمالها.

ب–الأرضية: تبليط في الحنية ببلاطات معادة الاستعمال.

ج–التسقيف: العديد من كسر القرميد.

قَيْدوم البازيليكا (avant-corps): يتقدم البازيليكا مساحة مستطيلة نعتها ليسكي بنارثكس والذي يفترض انه أضيف في المبنى القديم فيما بعد. هذا نارثكس يتقدم فقط الجناح الأوسط والجناح الجانبي الأيمن (الجنوبي). ولم يذكر أي مدخل يفتح فيه.

حيز العبادة: 15.30م × 9.75م.

أ–المداخل: من المرجح مدخل رئيس في مركز الواجهة.

ب–الاجنحة: 2.45م/4.65م/2.65م. ثلاثة أجنحة مفصولة بفصين من خمسة دِعامات.

البلاطات: بين 2.20م و2.30م، عددها: 06 حسب ليسكي.

ج–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: أعمدة حيث عثر فقط على عمودين في أماكنهما أثناء أعمال ليسكي. كل صف ينتهي في جهة الواجهة بعِضادتين وعمودين نصفيين في جهة الصدر. ذكر قينى هذه الركائز على أنها من الحجارة البيضاء مزدوجة مما يؤدي بنا إلى التفكير بإمكانية وجود دِعامات مزدوجة. هذه الفرضية يمكن أن تتأكد من خلال وجود على طول الجدران الجانبية لحيز العبادة سلسلة من العِضادات الحائطية وبوجود الاعمدة يمكن أنها كانت تحمل عقد متقاطع. قواعد أتيكية ارتفاع دكة العمود: 0,40م. ارتفاع الجذوع الموجودة في الانقاض 2,10م. تيجان كورنثية ارتفاع 0,45م. كانت عِضادات الواجهة تتكون من أجزاء النقيشات، ارتفاع تيجانها 0,30م يمكن استنتاج ارتفاع الطراز الكلي هو 2.95م إلى 3م.

صدر البازيليكا (chevet):

أ–الحنية: مستطيلة وبارزة بـ3م نحو الخارج. يمكن أنه كانت حنية نصف دائرية داخليا؟ فتحتها 4.15م عمقها 7.50م. وكانت مرتفعة بـ1م، ويتم الوصول إليها بواسطة سلمين الصعود يتكون كل واحد منهما بثلاث درجات. ذكر ليسكي أربع وكان يؤكد على أن الثالثة اندثرت.

ب–الغرف الخدمية: اقترح ليسكي بوجود غرفتين (4.50م × 2.35م أو 2.40م) توجد في امتداد الجناحين الجانبيين. ويظهر أنها كانت تتصل فقط بحيز العبادة، الغرفة الخدمية الجنوبية امتدت نحو الجنوب حيث أصبحت بارزة عن الجدار الجانبي للبازيليكا إضافة بغرفة أخرى حيث قُوي الجدار الغربي لهذه الأخيرة.

التجهيزات الليتورجية: عثر على ناووس الذخائر تحت التبليط في مكان المذبح أي تحت تبليط المذبح. وعثر على نقيشة تذكر بوجود رفات القديس ليبراليس. نقل الكل إلى متحف تبسة.

التأريخ: أرخ ليسكي البازيليكا بالقرن الرابع ميلادي لوجود عدة نقيشات أعيد استعمالها في البناء، خاصة في العِضادات الحائطية لنهاية كل صف، وقدرت دوفال ايفات أن نقيشة الناووس تؤرخ إلى نفس الفترة للبازيليكا أي بداية القرن الخامس ميلادي.

البيبليوغرافيا:

GUÉNIN, Cdt., In nouvelles archives des missions, 17, 1908, p. 148.

FEVRIER, P-A., «Travaux et découvertes en Algérie », In Actas del VIII congreso internacional de arqueologia cristiana, Barcelona, 05-11 Octubre 1969, Citta del Vaticano, Barcelona, 1972, pp. 305-306.

DUVAL, Y., Loca sanctorum africae, le culte des martyrs en Afrique du VI au V siècle, T. II, Rome, 1982, n° 67, pp. 144-145.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 296-298.

البازيليكا الثانية: توجد في الجهة الشرقية من الموقع الأثري. **(لوحة 55، ب)**

حالة الحفظ: مجهولة.

العمارة:

الاتجاه: شرق.

ابعاد المبنى: 12.25م × 8.70م حسب المخطط.

تقنية البناء:

أ–الجدران: التقنية الافريقية سمك 0,50م.

حيز العبادة: 9.10م × 7.70م.

أ–المداخل: مدخل رئيس يفتح في الجدار الجنوبي القريب من الزاوية الجنوبية الغربية عرضه 0.55م.

ب–الأجنحة: 2.45م/2.90م/2.35م. ثلاثة أجنحة مفصولة بصفين من ثلاث دِعامات حسب المخطط.

ج–الأعمدة الفاصلة بين الأجنحة: صفين من الأعمدة حسب الوصف، ولكن حسب المخطط نجدها مربعة. حيث نجد في صف الأعمدة عمود واحد في الصف الشمالي وثلاثة أعمدة في الصف الجنوبي. حسب ليسكي تنتهي هذه الصفوف في كل نهاية بعِضادة حائطية، ولكن حسب المخطط نجد عضادة واحدة في نهاية الصف الشمالي في الواجهة الغربية تنتهي بعمود نصفي. قواعد غير متجانسة. ويظهر أنها من المواد المجلوبة من أماكن أخرى معاد استعمالها. عثر على

جذعين كاملين بارتفاع: 1.93م و2.17م، وهنا نجد أنها مختلفة الارتفاع ومنه أنها من المواد المعاد استعمالها. ولإدراك الاختلاف في الارتفاع كانت تضاف سواء قواعد أو تيجان. ذكر ليسكي العديد من التيجان (أين يوجد تاج لعِضادة)، احدهم أبعاده ارتفاع 0.41م و0.43م في كل ضلع و0.31 قطر التاج في القاعدة.

د-البلاطات: البلاطات غير متساوية وتتغير ما بين 1,80م و2,50م عددها: 04.

صدر المبنى (chevet): مستطيل.

أ-الحنية: مستطيلة فتحتها 2.45م وعمقها 2.10م، كانت مرتفعة نوعا ما ويتم الصعود إليها عبر سلم متكون من درجات لم يتبقى منها إلا درجة واحدة.

ب-الغرف الخدمية: غرفتين مستطيلتين.

التجهيزات الليتورجية: تمَّ اكتشاف صندوق (0.41م × 0.55م) من الحجارة المنحوتة في الجناح الجانبي الأيسر بالقرب من الحنية، عن طريق الحفريات ربما لقنى. ظن ليسكي انه يمثل مدفن ولكن قي شككت في ذلك ويمكن أن يكون عبارة عن لوكولس لاستقبال الرفات.

التأريخ:

ب-الزخرفة: أرخ ليسكي البازيليكا إلى بداية القرن الخامس ميلادي حسب شكل الطغراء المنحوتة على تاج.

البيبليوغرافيا:

FEVRIER, P-A., «Travaux et découvertes en Algérie », In Actas del VIII congreso internacional de arqueologia cristiana, Barcelona, 05-11 Octubre 1969, Citta del Vaticano, Barcelona, 1972, pp. 306-307.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 298-299.

92. رويس/ هنشير اولاد حميدة.

رقم الموقع حسب قزال: 10 Fn°40N°، **رقم الموقع حسب قي:** 109.

الانتماء الإداري: **الولاية:** تبسة. **البلدية:** العقلة المالحة.

إحداثيات الطول والعرض: س: '21"58°7. ع: '41"12°35.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص الموقع بعد. برهنت دوفال ايفات أن نقيشة الموقع التي اعتبرت كنقيشة شهداء ما هي إلا نقيشة إهدائية ؟ لمبنى خاص.

<u>البازيليكا:</u> (لوحة 55، ج)

<u>حالة الحفظ:</u> مجهولة، نقائش محفوظة في متحف تبسة.

<u>العمارة:</u>

<u>الاتجاه:</u> جنوب- شرق.

<u>ابعاد المبنى:</u> 19.45م × 10.30م.

<u>تقنية البناء:</u>

<u>أ-الجدران:</u> مرضوم بالحجارة الدبشية بسمك 0.65م، الواجهة الداخلية للجدران كانت مغطاة أو ملبسة ببلاطات حجرية.

<u>ب-الأرضية:</u> اسمنت في حيز العبادة والحنية، وتبليط في الخورس.

<u>حيز العبادة:</u> 13.65م × 09.05م.

<u>أ-المداخل:</u> عبر مدخل رئيس في وسط الواجهة الغربية عرضه 2.50م.

<u>ب-الاجنحة:</u> 2.50م/3.80م/2.50م. ثلاثة أجنحة مفصولة بصفين من اربعة دعامات.

<u>ج-البلاطات:</u> 2.35م، أما فيما يخص في نهاية الصفين تكون أعمق بـ3.10م عددها: 05.

<u>د-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة:</u> اربعة دِعامات في كل صف وكل صف ينتهي بعضادة حائطية جهة الحنية والواجهة. مقاسات الدِعام: 0.45م وارتفاع 2.70م. تاج شبه منحرف الشكل (ارتفاع 0.50م). الارتفاع الكلي للدعامات 3.20م. بالنسبة للدِعام الثاني الأيسر من الصف الأيسر كان يتكون قاعدته من نُصبة نصف اسطوانية. **(لوحة 85، ح-أ)**

<u>ذ-الأجزاء العلوية (parties hautes):</u> جزئين من النوافذ المستطيلة الشكل 0.85م × 0.50م، وجدت من طرف قنى. **(لوحة 85، ح-2)**

<u>صدر المبنى (chevet):</u>

<u>أ-الحنية:</u> مستطيلة، فتحتها 3.80م عمق 2.80م. كانت مرتفعة بـ 0.30م.

<u>ب-الغرف الخدمية:</u> غرفتين تتصلان فقط مع الحنية عبر مدخل. عثر في الغرفة اليمنى، في نهايتها الجنوبية الشرقية، وفي الأركان بلاطتان واقفتان عموديا أي في كل بلاطة موضوعة بطريقة تشكل مع الركن مثلث قائم عند التقاء الجدارين للغرفة لينتج لنا على شكل صناديق مثلثة الشكل، حيث عثر بداخلها على أواني (صحون فخارية وأواني زجاجية).

التجهيزات الليتورجية: البلاطة النهائية (الخامسة) للجناح الأوسط كان مبلطا ويمكن انه يتوافق مع الخورس. ولم يتبقى منه على أي اثر. كان المذبح يتقدم جدار الحنية بـ0.90م حيث تم العثور على حفرة الرفات مربعة (0.40م × 0.40م × 0.50م). تم العثور كذلك على بلاطة مكتوبة (0.51م × 0.51م × 0.10م) تحمل النقيشة عدة أسماء لشهداء. وجدت على 0.60م فوق اسمنت الجناح الأيسر بالقرب من الغرفة الخدمية. ويمكن أنها عبارة عن إهداء قام به الأسقف للتذكير بالشهداء أين البازيليكا يمكن أنها احتوت على رفاتهم.

التأريخ:

ج-النقيشة: الدليل الوحيد للتأريخ هي البلاطة المنقوشة. القديس وينكانتيوس Vincentius من المؤكد انه شهيد سراكوسا والقديستين الآخرتين اللتين توفتا في توبوربو مينوس سنة 304م: دوناتيلا DONATILLA، وماكسيما MAXIMA، وفي تبسة كريسبين CRISPINA. ومن خلال الباليوغرافية: ربما يرجع شكل الصليب وكتابة الدعوة للاجتماع الكنسي إلى القرن السادس ميلادي. وإيداع الرفات يؤرخ بالضبط في 09/ جانفي 01/ 550م حسب دوفال ايفات.

البيبليوغرافيا:

DE VILLEFOSSE, H., In BCTH, 1906, p. 229.
GUÉNIN, Cdt, «Notice sur une petite basilique à Rouis (cercle de Tébessa) », In BCTH, 1907, pp. 153-158.
CARTON, L., In Revue Tunisienne, 14, 1907, p. 312. ; In Revue Tunisienne, 15, 1908, p. 198.
DUVAL, Y., Loca sanctorum africae, le culte des martyrs en Afrique du VI au V siècle, T. II, Rome, 1982, n° 64, pp. 138-142.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d’Afrique du nord, I. Inventaire de l’Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 303-305.

93. هنشير الذهب/ هنشير رذب.

رقم الموقع حسب قزال: Fn°39 N°228، **رقم الموقع حسب قي:** 108.

الانتماء الإداري: الولاية: تبسة. **البلدية:** تليجان.

إحداثيات الطول والعرض: س: ’9”48°7. ع: ’31”7°35.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص الموقع بعد.

البازيليكا: (لوحة 56، أ)

حالة الحفظ: اندثرت.

العمارة:

الاتجاه: شمال– شرق.

أبعاد المبنى: 38.40م × 15م بدون احتساب بيت التعميد حسب كريسترن.

قَيْدوم البازيليكا (avant-corps): يتقدمها مجاز ويحتل كل عرض الواجهة. بعمق 2.30م، بمدخل وسطي.

حيز العبادة: 28.80م × 13.80م.

أ–المداخل: عبر ثلاثة مداخل حيث أعيد تخيل المدخل الأيسر بطريقة تناظرية لأنها كانت مندثرة، عتبة المدخل الأوسط 2.36م والمدخل الأيمن 1.30م حيث كل مدخل يؤدي إلى جناح.

ب–الاجنحة: 3.40م/7م/3.40م. ثلاثة أجنحة مفصولة بصفين من احدى عشر دعامة مزدوجة.

ج–البلاطات: 2.70م، عددها: 12.

د–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة: احدى عشر دعامة مزدوجة في كل صف. حيث ينتهي كل صف بدعامة حائطية جهة الحنية على محور الأعمدة المكونة للركيزة حيث تتكون الركيزة المزدوجة من عضادة في الخارج أي يطل على الجناح الأوسط. ويظهر من المخطط أن نهاية كل صف من جهة الواجهة ينتهي بجدار يمتد من جدار الواجهة إلى العضادة للركيزة الأولى على محور العضادة لكل صف. وليس كما ذكرت قي على أنها عبارة عن عضادة بجانبها عمود. ارتفاع المحتمل للطراز هو 2.75م.

صدر البازيليكا (chevet):

أ–الحنية: نصف دائرية غير بارزة مبنية في كتلة بنائية يحدها السور المستقيم لصدر المبنى.

ب–الغرف الخدمية: لا يعرف أن وجدت غرف لعدم استمرار الحفريات في هذا الجانب، ولكن افترض كريسترن وجود غرفتين خدميتين تتصلان فقط بالحنية عبر مدخل طول عتبة المدخل الأيمن 1.07م.

التجهيزات الليتورجية: يوجد المذبح في الخورس في البلاطة الثامنة من الجناح الأوسط. لم يحدد الخورس بينما رأت قي انه مكان حفره الرفات.

ملحقات: وُجد بيت التعميد: حوض دائري بني مباشرة شمال- شرق الحنية في غرفة لها نفس عرض الحنية (**لوحة 79، ج**). حولت هذه الغرفة فيما بعد إلى مصلى ربما بعد أن أحرقت البازيليكا. وجد مذبح تحته عثر على ناووس الذخائر الذي وضع في نهاية الغرفة أسفل الجدار الشمالي- الشرقي. وربما هنا تم اكتشاف نقيشة شهداء.

التأريخ:

ج-النقيشة: نقيشة الشهداء يمكن تأريخها إلى القرن الرابع ميلادي. ولكن مكانها الأصلي غير متأكد منه، ومنه فإن أسلوب النحت الذي نشره فيفريي يظهر انه يماثل ذلك لتبسة (أي نهاية القرن الرابع وبداية الخامس ميلاديين). مخطط بيت التعميد خلف الحنية نحو الشمال- الشرق مخطط انتشر استعماله في القرن السادس ميلادي.

البيبليوغرافيا:

LESCHI, L., «La basilique chrétienne en Algérie », In Atti del IV congresso internazionale di archeologia cristiana, Vol. I., Citta del Vaticano 16-22 ottobre1938, Citta del Vaticano, Roma, 1940, p. 165.
FEVRIER, P-A., «Travaux et découvertes en Algérie », In Actas del VIII congreso internacional de arqueologia cristiana, Barcelona, 05-11 Octubre 1969, Citta del Vaticano, Barcelona, 1972, pp. 308-313.
CHRISTERN, J., Das frühchristliche pilgerheiligtum von Tebessa, Wiesbaden, 1976, pp. 130-131.
KHATCHATRIAN, A., Les baptistères paléochrétiens, plans, notices et bibliographie, Paris, 1962, p. 93.
DUVAL, Y., Loca sanctorum africae, le culte des martyrs en Afrique du VI au V siècle, T. II, Rome, 1982, n° 65, pp. 142-143.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d’Afrique du nord, I. Inventaire de l’Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 302-303.

94. هنشير توتة.

رقم الموقع حسب قزال: Fn°39N°227، **رقم الموقع حسب قي:** 107.

الانتماء الإداري: **الولاية:** تبسة. **البلدية:** تليجان.

إحداثيات الطول والعرض: س: ’27”46°7. ع: ’29”7°35.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص الموقع بعد.

<u>البازيليكا</u>: (لوحة 56، ب)

<u>حالة الحفظ:</u> اندثرت حسب كريسترن.

<u>العمارة:</u>

<u>ابعاد المبنى:</u> 19.40م × 10.75م.

<u>تقنية البناء:</u>

<u>أ-الجدران:</u> بمواد انشائية غير محددة، بسمك 0.50م.

<u>حيز العبادة:</u> 12.60م × 9.75م.

<u>أ-المداخل:</u> عبر مدخلين: مدخل رئيس في الواجهة الغربية ومدخل ثاني في الجدار الجانبي الايمن يفتح على الغرفة الخدمية اليمنى حسب مخطط لاوت.

<u>ب-الاجنحة:</u> 2.90م/3.30م/2.90م. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من اربع دعائم.

<u>ج-البلاطات:</u> تتغير من 1.87م الى 2.70م، عددها 05.

<u>د-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة:</u> اربع دعائم في كل صف. اعاد كريسترن تخيل مخطط البازيليكا باضافة دعامة اضافية على جدار الواجهة. حسب كريسترن ان هذه الدعائم كانت مزدوجة متكونة من عضادة وعمود في جهة الجناح الاوسط، لانه اخذ بعين الاعتبار العلاقة بين السماكة غير الاعتيادية 1.05م لكتلة البنائية التي توجد بها الحنية وصفي الاعمدة. لانهما امتداد للجدار السميك الذي يحد الحنية. هذا بغية منه ليبرهن على وجود تشابه بين مخطط البازيليكا وعناصرها المعمارية مع تلك لتبسة وهذا لتلخيص ان ورشة تبسة ادت دور في التأثير على المنطقة.

<u>صدر المبنى (chevet):</u>

<u>أ-الحنية:</u> نصف دائرية غير بارزة نحو الخارج مبنية في كتلة بنائية مستطيلة محددة بجدار المستقيم لصدر المبنى. الجدار الايسر يسار الحنية كانت متهدم. فتحة 3.30م عمق 5.50م، وكانت مرتفعة بـ0.60م.

<u>ب-الغرف الخدمية:</u> غرفتين خدميتين توجد على طول محور الجناحين الجانبيين. ولم تكن مفصولة بجدار عن الجناحين حيث كانت متصلة بالجناحين مباشرة.

<u>التجهيزات الليتورجية:</u> احتل الخورس **(لوحة 79، ح)** عرض البلاطتين الاخيرتين في جهة الحنية وكان محددا بحواجز، يفتح فيه مدخل محوري وسطي اين على يساره وُجد ناووس الذخائر ؟

<u>التأريخ:</u> حسب كريسترن، عمارة ومنحوتات البازيليكا تماثل في الاكثر تلك لبازيليكا تبسة (بناء مؤرخ بين 395م و420م).

<u>البيبليوغرافيا:</u>

CHRISTERN, J., Das frühchristliche pilgerheiligtum von Tebessa, Wiesbaden, 1976, pp. 132-133.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 300-301.

95. راس بانيو.

<u>رقم الموقع حسب قزال:</u> Fn°39N°119، **<u>رقم الموقع حسب قي:</u>** 106.

<u>الانتماء الإداري:</u> **<u>الولاية:</u>** تبسة. **<u>البلدية:</u>** سطح قنطيس.

<u>إحداثيات الطول والعرض:</u> س: '23''20°7. ع: '39''0°35.

<u>لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:</u>

لم يشخص الموقع بعد.

<u>البازيليكا:</u> **(لوحة 56، ج)**

<u>حالة الحفظ:</u> مجهولة.

<u>العمارة:</u>

<u>الاتجاه:</u> شمال.

<u>ابعاد المبنى:</u> 27.60م × حوالي 13.10م.

<u>تقنية البناء:</u>

<u>أ–الجدران:</u> التقنية الافريقية.

<u>حيز العبادة:</u> 20.80م × 11.90م.

<u>ب–الاجنحة:</u> 3.40م/5م/3.40م. ثلاثة اجنحة مفصولة بصفين من خمسة دعامات.

<u>ج–الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة:</u> خمسة دعامات في كل صف، عثر على ثلاثة دِعامات وعمودين (اين لم يُعثر على قاعدة عمود واحد) في مكانهما الاصلي. كل صف ينتهي بعضادة في

جهة الواجهة (دعامة واحدة في الصف الايمن كانت في مكانها). وربما في جهة الحنية كذلك دعامتين في الواجهة من الداخل.

البيبليوغرافيا:

FEVRIER, P-A. ; BAGHLI, S-A., « Recherches et travaux en 1967 », In BAA, III, 1968, p. 31.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 299-300.

96. ذراع السويد.

رقم الموقع حسب قي: 44.

الانتماء الإداري: الولاية: بسكرة. **البلدية:** أُوماش.

إحداثيات الطول والعرض: س: '49"45°5. ع: '8"37°34.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

لم يشخص الموقع بعد.

البازيليكا: وجدت في حصن شرقي ليمس نوميديا جنوب بسكرة وجنوب–شرق مقر دائرة اوماش على الطريق المؤدي الى تقرت ووادي سوف. كانت داخل الحصن. ومن المرجح، انها استغلت مبنى البرينكيبيا للحصن أي تم تحويله إلى بازيليكا مسيحية. **(لوحة 57، أ) (لوحة 80، أ)**

حالة الحفظ: عثرت عليها في ارض فلاحية لملكية السيد يعيش تمام ميلود على الطريق الذي يتفرع من الطريق الوطني بسكرة–تقرت والمؤدي على برج سعادة او بما يسمى ايضا بطيَّر راسو: تحري جويلية 2008. بالرغم من انني تحريت في المنطقة في ديسمبر 2007، ولم اعثر عليها آنذاك. المعالم العامة للبازيليكا واضحة، ومازالت كما وصفها قاي في مخططه. ولكنها أيلة بالزوال للتدخل غير الواعي لسكان المنطقة الذين ارادوا تحويلها الى ارض صالحة للزراعة او فتح مسلك قروي يسهل الوصول مباشرة الى ارضهم الزراعية وما شابه ذلك. والآن صاحب الأرض محافظ على هذه الاثار خاصة بعدما عرف اهميتها التاريخية.

العمارة:

الاتجاه: شرق.

__ابعاد المبنى:__ 28.10م × 13.40م.

__تقنية البناء:__

__أ-الجدران:__ بالطوب المجفف تحت اشعة الشمس.

__ج-التسقيف:__ انابيب فخارية مستعملة في البناء لتقبية الحنية (عقد) طول الانبوب 0.12م × قطر 0.05م الى 0.07م. وتيقولاي لتسقيف حيز العبادة. **(لوحة 80، ح)**

__قَيْدوم البازيليكا (avant-corps):__ حسب المخطط، يبدو ان المدخل الرئيس للمبنى كان مسبوقا ربما باثار لكُنَّة.

__حيز العبادة:__ 20.70م × 11.70م.

__أ-المداخل:__ مدخل رئيس في الواجهة الغربية عرضه 3.45م ارتفاع قائمته 2م. والمدخل الثاني الجانبي الذي يفتح على الجدار الشمالي عرضه 0.85م.

__ب-الاجنحة:__ الحفرية لم تكشف عن صفوف من الاعمدة. وانما وجد قاي بقايا لدِعام يتمثل في مُكَعَب القاعدة الحجري ابعاده 0.46م × 0.36م × 0.40م، ولكن يمكن ان تكون دكَّة عمود **(لوحة 80، ج)**. حسب روبيفا امكانية وجود اجنحة جانبية غير ممكنة.

__ج-الاعمدة الفاصلة بين الاجنحة:__ اقترح قاي ان مُكَعَب القاعدة الحجري كان يمثل قاعدة لدِعام كان مبني من الاجر المجفف تحت اشعة الشمس.

__صدر البازيليكا (chevet):__

__أ-الحنية:__ نصف دائرية وبارزة نحو الخارج، جدار الحنية مبني بالاجر النيء **(لوحة 80، ب)** من الجهة الخارجية يتكون في قاعدته او أساسه على بروزين مبنيين. فتحة 05م، وعمق 5.20م، حسب المخطط. حسب المقطع الطولي شرق-غرب نلاحظ ان الحنية كانت مرتفعة. اشار قاي إلى حجارتين على جانبي الفتحة، يفترض انها كانت تمثل ركيزتين لقوس الحنية (قوس النصر). ولكن يبدو من مكانهما انهما يمثلان قاعدتي سلمي الصعود.

__التجهيزات الليتورجية:__ احتمال وجود الخورس الذي يتقدم الحنية حيث كان محدودا في الجانبين بجدار صغير **(لوحة 80، ت)**، تتخلله عِمادات حجرية بقمة شبه منحرفة **(لوحة 80، ث)** وفي الواجهة الغربية بشباك او سلسلة حيث وجد ثقب لتثبيت الحجارة في الشمال-الغربي من هذا السياج). في وسط الخورس توجد قاعدة لمذبح الحنية 0.90م × 0.90م. سرداب تحت الحنية والذي يأخذ نفس شكل الحنية حسب قاي كان منفصلا عن الحنية بواسطة ارضية خشبية. حسب روبيفا ان المذبح والسرداب يؤرخان بالفترة الوثنية والذي ظن ان السرداب يمثل ويتوافق مع سرداب الكنز في المراكز العسكرية.

التأريخ: ان تشخيص البرينكيبيا والذي يعتبر غير مقنع، فان دوفال حسب المعطيات الموجودة حاليا وبوجود ثوابيت ومصابيح القرن الرابع ميلادي يدل على ان هذا المبنى حُول الى بازيليكا.

البيبليوغرافيا:

GUEY, J., « Fouilles sur le limes romain de Numidie (dans la région de Bordj Saâda, en février-mars, 1938 », In CRAI, 1938, p. 357.

GUEY, J., « Note sur le limes romain de Numidie et le Sahara au IV siècle », In MEFR, 56, 1939, pp. 194-196.

BARADEZ, J., Fossatvm Africae, Paris, 1949, pp. 93, 99.

REBUFFAT, R., « Sur le fort oriental de Drah Souid », In BAA, 07, 1977-1979, pp. 259-270.

DUVAL, N., « La basilique de Bénian (Ala Miliaria) est-elle un remploi de principia militaires? », In africa romana, 08, 1990, p. 1086, n° 17.

GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 142-144.

97. ليوة او الطوال او القصر. (ليبيراليا LIBERALIA).

رقم الموقع حسب قزال: Fn°48 n°49، **رقم الموقع حسب قي:** 43.

الانتماء الإداري: **الولاية:** بسكرة. **البلدية:** ليوة.

إحداثيات الطول والعرض: س: '53"17°5. ع: '44"33°34.

لمحة تاريخية للموقع والمبنى مع ذكر أساقفتها:

التاريخ البلدي مجهول. ميناج شخَّص الموقع بليبيراليا Liberalia وغير متأكد منه. تم التعرف على أساقفة لليبيراليا لسنة 411م (كاثوليكيين ودوناتيين). موقع بلدة ليبيراليا، كان قريب من توبوناي وتابوديوس.

البازيليكا: يبعد الموقع المشار إليه من طرف قزال عن الطريق بـ 200م وعن ليوة بـ08 كم من على طريق ليوة–اولاد جلال. حسب إشارات الأبحاث السابقة، وضعت البازيليكا تحت رقم 49 من ورقة 48 بسكرة من الأطلس الأثري للجزائر. هذا الرقم يبعد حسب خريطة قزال عن ليوة القديمة – او بما يسمى حدود ليوة الجنوبية، كما يسميها السكان المحليون هي بيت سعيد قطاف عند الانعطاف الحالي الذي هو بمثابة البوابة الجنوبية لليوة القديمة (حاليا شبه مهجورة)– بحوالي 08 كم ويبعد عن الطريق المعبد دائما حسب الخريطة بحوالي 200م شمالا، إذ يرى من الطريق الرابط ليوة–اولاد جلال. بعد المعاينة مع السيد رحماني علي بن احمد خاص بصيانة وتركيب الإعلام

الآلي في ليوة، ومن السكان الأصليين في المنطقة. أن الرقم 49 يوجد على يمين الطريق إذا كنا متجهين جنوبا نحو اولاد جلال قرب ملكية السيد رحماني علي بن الطاهر بعد اتخاذ مسلك غير معبد. ويتمثل في قصر كبقية القصور الموجودة في ليوة. اغلب هذه القصور توجد على مسار واحد، وكلها موازية للطريق المعبد، وكلها ذو أسس قديمة أي بنيت بالحجارة المنحوتة الضخمة ذو المقاسات الرومانية. ولم نعثر على أي دليل يعود للفترة القديمة المسيحية لأنه في حالة مزرية للغاية. والجدير بالذكر أن هذه القصور لم يسبق لأحد أن درسها.

<u>حالة الحفظ:</u> اندثرت. حيث وجدنا قصر آيل بالزوال يعود للفترة الإسلامية. لم نعثر لها على أثر بالرغم من تتبع خريطة قزال بدقة بالاستعانة بأهل المنطقة، فرقم 49 في الخريطة ما هو إلا قصر يعود للفترة الإسلامية كسلسلة القصور التي توازي مسار واد جدي والطريق المعبد.

<u>العمارة:</u>

<u>الاتجاه:</u> شرق حسب ديلاتر.

<u>أبعاد المبنى:</u> 16.20م × 9.60م حسب قزال. و16.20م × 8.50م حسب ديلاتر. و14م × 12م حسب ماسي.

<u>تقنية البناء:</u>

<u>أ–الجدران:</u> إعادة استعمال شتى المواد البنائية ربما الدبشية (الدبدب مصطلح محلي)، سمك 0.55م. وكانت الجدران مغطاة بطبقة من الملاط عليها آثار لأصابع وعدة رموز من بينها صلبان في دوائر.

<u>حيز العبادة:</u>

<u>أ–المداخل:</u> مدخل رئيس في مركز الواجهة الغربية عرضه 1.60م حسب ديلامار وقزال.

<u>ب–الأجنحة:</u> ثلاثة أجنحة مفصولة بصفين من أربعة دعامات.

<u>ج–الأعمدة الفاصلة بين الأجنحة:</u> أربعة دِعامات في كل صف (ماسي: الوحيد الذي تكلم عن الأعمدة). عِضادة جهة الواجهة.

<u>صدر البازيليكا (chevet):</u>

<u>أ–الحنية:</u> نصف دائرية.

<u>ب–الغرف الخدمية:</u> غرفتين خدميتين.

<u>التجهيزات الليتورجية:</u> كان الخورس يتقدم الحنية ومحددا بحاجز. عاين ماسي أسس المذبح المبنية بالحصى، وفي وسطها وجد حوض 0.87م × 0.50م، يحتوي على ناووس الذخائر من الفخار.

كان المذبح مغطى او محمي بكيبوريوم الذي كان يرتكز على أربع قواعد من المواد المعاد استعمالها كانت في مكانها الأصلي.

ملحقات: في الجدار الجنوبي، يوجد سلم صعود يتكون من درجتين يتقدم مدخل يؤدي من المحتمل إلى قاعة أخرى (قي استبعدت أن تكون الغرفة بيت التعميد بدون تقديم أي دليل). ظن ديلاتر أنها بيت التعميد.

التأريخ: أرخ ديلاتر المبنى بالقرن الرابع إلى الخامس ميلادي، بدون تقديم دلائل اعتمد عليها.

البيبليوغرافيا:

DELATTRE, P., In RSAC, 25, 1888, pp. 271-273.
MASSIE, In RSAC, 22, 1882, pp. 409-412.
GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901, n° 163, pp. 338-339.
GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992, pp. 141-142.

الفصل الثالث:

عمارة البازيليكات.

أولاً. انتشار البازيليكات:

1. التوزيع الجغرافي: أ. البازيليكات الحضرية والبازيليكات الريفية.

ب. الطوبوغرافية الكنسية الحضرية.

2. طبيعة المباني ونوع المخططات.

ثانياً. دراسة تحليلية لمكونات البازيليكا:

1. الواجهات والمداخل: أ. الأتريا.

ب. الحركة المحيطة والمداخل.

2. حيز العبادة: أ. البازيليكا ذات جناح واحد.

ب. البازيليكا ذات ثلاثة أجنحة او أكثر.

ج. البازيليكا ذات جناحين.

د. البازيليكا ذات المخطط الصليبي على مستوى صدرها.

3. صدر البازيليكا: أ. البازيليكا ذات جناح واحد.

ب. البازيليكا ذات ثلاثة أجنحة.

4. السراديب.

5. النوافذ وإضاءة البازيليكا.

6. تسقيف البازيليكا.

ثالثاً. البنايات الملحقة حول البازيليكا.

أولاً. انتشار البازيليكات:

1. التوزيع الجغرافي:

تم المسح الأثري لبازيليكات موضوع الدراسة من خلال المواقع التي وجدت بها حيث رُقمت ومسحت على أساس الأبحاث والدراسات السابقة[269] حسب الأقاليم الجغرافية.

تم مسح 97 موقعا يحتوي على آثار مسيحية المتمثلة في بازيليكات، حيث سُجلت 160 بازيليكا[270] **(الجدول في الملحق)**. توجد مواقع[271] لا تحتوي على بازيليكات وإنما تحتوي على لقى مسيحية وهذا يعني انه وجد فيما مضى نشاط مسيحي ديني، وتدل هذه اللقى المتمثلة سواء في نقيشات أو أجزاء من عناصر معمارية على انه وُجدت في عين المكان مباني دينية مسيحية، لم نخصص لها فصل أو جامع لها وأفضل أن تكون موضوع دراسة أخرى.

أحصينا في الإقليم الساحلي موقعاً واحداً، وفي الإقليم التلي 94 موقع، أما فيما يخص الإقليم الصحراوي فموقعين. **(الرسم البياني 01)**

سنحاول من خلال هذا الكم الهائل من البازيليكات الموجودة سواء في الحواضر أو الأرياف مقارنتها أو مماثلتها مع سائر العالم المسيحي من الإمبراطورية من وقت لآخر، فنجد أن مقاطعة نوميديا كسائر المقاطعات الأخرى، انتشرت فيها عملية الهبات évergétisme التي استمرت من الفترة القديمة الوثنية[272] ووطأت الفترة المسيحية[273]، وقد زاد نشاطها لهذا نجد الأغنياء المانحون للهبات قد بنوا بعض البازيليكات المسيحية على حسابهم[274] في المدن او في ممتلكاتهم الموجودة

---

269 - تراجع المقدمة والبيبليوغرافيا.

270 - حسب الفصل الثاني.

271 - وهذا راجع لانتشار الزراعة والفلاحة التي من شأنها القضاء على آثار البازيليكات أو المباني الأخرى الدينية، لأننا لو نرى موقعها –أي هذه المواقع– نجدها في أماكن ريفية وفي أراضي زراعية وبالتالي فان المواد البنائية –الإنشائية– التي بقيت منذ الفترة القديمة استعملت من جديد كمواد إنشائية لبناء المزارع الحديثة والمراكز الحضرية خاصة في الفترة الاستعمارية. لأكثر تفصيل عن هذه الظاهرة وإعطاء أمثلة أخرى ارجع إلى: PLANHOL, X. de., « Les nouveaux villages de l'atlas blidéen, du Chenoua et de la Mitidja occidentale », In R. Af., T. 104, 1960, p. 229. ; Ibid., In R. Af., T. 105, 1961, p. 05.

272 - LE GLAY, M., « Evergétisme et vie religieuse dans l'Afrique romaine », In l'Afrique dans l'occident romain (I siècle avJC-IV siècle apJC), actes du colloque organisé par l'école française de Rome, Rome, 1990, pp. 77-88.

273 - كبازيليكا موقع جميلة رقم 07 المسماة ببازيليكا كريسكونيوس وكذلك بازيليكا موقع عنابة رقم 01.

274 - GAUDEMET, J., Institutions de l'antiquité, Paris, 1967, p. 696. ; LIEBESCHUETZ, W., « Administration and politics in the cities of the 5th and 6th centuries with special reference to the circus factions », In actes du colloque tenu à l'Université de Paris X-Nanterre, les 1, 2 et 3/04/1993, la fin de la cité antique et le début de la cité médiévale, de la fin du III siècle à l'avènement de Charlemagne, études

في الأرياف خاصة. كما وهبوا منازلهم أو ممتلكاتهم الموجودة في المدن إلى الكنيسة لبناء البازيليكات المسيحية[275]. وقد سمح هذا بانتشار عدد كبير من الكنائس على اختلاف أماكنها ووظائفها وتيارها الديني[276].

من خلال الأحداث التاريخية التي مرت بالمنطقة، نجد أن الفترة المسيحية التي سبقت الفترة الوندالية كانت نشيطة بانتشار عدد كبير من الأبرشيات[277] التي كانت بها بازيليكا أو أكثر ضمن نسيجها العمراني، والتي كانت محل صراع وتنافس تياران دينيان الدوناتي والكاثوليكي[278]. وكذلك سُجل هذا الصراع في النصوص المسيحية المعاصرة للفترة كنصوص ورسائل اوغسطينوس وبوسيديوس وأليبيوس وأبوليوس المادوري، ....الخ، حيث نرى آثارها مترامية هنا وهناك عبر أرجاء مقاطعة نوميديا. أما في الفترة الوندالية، فنلحظ تراجع في انتشار الأبرشيات، وكذا البازيليكات، هذا لا ينفي أن الاكليروس الوندالي أعاد احتلال بعض البازيليكات في نوميديا مثل بازيليكا عنابة، إذ وجدت نقيشة جنائزية تدل على وجود اكليروس وندالي[279]. ثم تليها الفترة البيزنطية التي كانت حسب المؤرخين المعاصرين مثل انتصار على الهرطقة الاريوسية. لذا، أعاد البيزنطيون إعادة احتلال المواقع الإستراتيجية وبناء البازيليكات جديدة وقاموا بترميم أخرى. ولهذا تزايد عدد البازيليكات مقارنة بالفترة السابقة الوندالية.

---

réunies par LEPELLEY, C., Bari, 1996, p. 170.; HAENSCH, R., « Le financement de la construction des églises pendant l'antiquité tardive et l'évérgétisme antique », In AnTard, 14, 2006, pp. 47-58.

275 - منزل يانواريوس في موقع تيمقاد رقم 83.

276 - لا نستطيع التمييز بين بازيليكات التيارات الدينية معماريا لأنه لا يوجد فرق، إلا من جانب الكتابات الأثرية التي تعتبر من الأدلة القاطعة، فبعض الصيغ المكتوبة أو المنحوتة مثلا: هي التي قد تميز تيار مسيحي عن الآخر. وحتى بعض أسماء أساقفة بعد مقارنتها بقائمة الاجتماعات الكنسية بالإمكان وضع الفرق بين تيارين مختلفين في العقيدة وليس في العمارة.

277 - للمزيد من التفصيل يراجع: MAIER, J-L., L'épiscopat de l'Afrique romaine, vandale et byzantine, Institut suisse de Rome, Rome, 1973. ; LANCEL, S., « Evêchés et cités dans les provinces africaines (III-V siècles) », In L'Afrique dans l'occident romain (I siècle avJC-IV siècle apJC), Actes du colloque organisé par l'école française de Rome sous le patronage de l'institut national d'archéologie et d'art de Tunis (Rome, 03-05 Décembre 1987), Rome, 1990, pp. 273-290.

278 - LESCHI, L., «La basilique ….. », In Atti del IV CIAC, Vol. I., Citta del Vaticano 16-22 ottobre1938, Citta del Vaticano, Roma, 1940, pp. 166-167.

279 - LASSUS, J., « Questions sur l'architecture chrétienne de l'Afrique du nord », In Actas del VIII congreso internacional de arqueologia cristiana, Barcelona 05-11 Octubre 1969, Citta del Vaticano-Barcelona, 1972, p. 114.

أ. البازيليكات الحضرية والبازيليكات الريفية:

عند معاينة خريطة توزيع البازيليكات في مقاطعة نوميديا **(خريطة 08)**، نلاحظ توزيع غير متجانس في الشمال إلى الجنوب: بسبب التنوع الجغرافي للمنطقة، إذ نجد في الإقليم الساحلي المتمثل في شريطٍ يمتد من الشاطئ إلى السفوح الاولى للمنطقة القسنطينية، وهنا نسجل موقعاً واحداً يحتوي على بازيليكا وهو موقع عنابة رقم 01. هذه الندرة في البازيليكات المسيحية في هذا الإقليم، فُسرت بندرة القيام بالأبحاث الآثارية على طول ساحله، لامتلاكه خاصية تعاقب الحضارات في نفس المواقع القديمة المتميزة بموقعها السَوقي، وانجذاب اغلب المعمرين على مر العصور إليها، لهذا نجد تراكماً في الطبقات الأثرية التاريخية، مما يصعب عملية الكشف عنها إلا عن طريق الصدفة. في حين أن الإقليم التلي الممتد من الشرق إلى الغرب فنجده متجانسا، خاصة الشريط الموجود في الهضاب العليا والمحصور بين السلسلتين الجبليتين الأطلس التلي المتمثل في مرتفعات الإقليم القسنطيني والأطلس الصحراوي المتمثل في جبال الاوراس. نجد أن هذه المواقع متجمعة حول المسطحات المائية المتمثلة في السبخات والشطوط بمحاذاة الأراضي الزراعية، ولا وجود لها في المرتفعات الجبلية. أما الإقليم الصحراوي فسجلنا موقعين.

من خلال 160 بازيليكا موزعة على 97 موقع اثري، نجد 33 بازيليكا موجودة في المدن الأثرية و127 بازيليكا موجودة في أماكن ريفية **(الرسم البياني 02)**، على فترة زمنية تقدر بين القرنين الرابع والسابع ميلاديين. يرتكز العدد الأكبر منها في المدن الأثرية القديمة، والتي من المرجح أنها تتوافق مع الأبرشيات التي نجدها في النصوص القديمة خاصة القوائم الكنسية، وهي مترامية ومنتشرة هنا وهناك عبر أرجاء المقاطعة **(خريطة 01)** مثل: تيمقاد (ثاموقادي)، وقسنطينة (كيرتا أو قسطنطينة)، ومداوروش (مادورة)، ...الخ، وكذلك في الأرياف أو القرى الصغيرة والتي في الأغلب لم يُعثر على اسمها القديم والذي يتوافق مع أسماء قوائم الكنسية، خاصة تلك التي تعود للقرنين الرابع والخامس ميلاديين. والراجع هذا إلى نقص الأبحاث الآثارية الميدانية سواء أكانت تحريات أو القيام بمجسات أو الشروع في الحفريات.

إلى جانب المراكز الحضرية الكبرى، توجد قرى مهمة بعدد بازيليكاتها، بالرغم من أن بعض هذه المواقع تسجل عدداً كبيراً من البازيليكات التي تشبه تلك الموجودة في المدن. نسجل مواقع متباينة من حيث عدد البازيليكات وهي كالتالي: مواقع تحتوي على بازيليكتين هي كالتالي: هنشير الحمام رقم 09، وبرج القصر رقم 12، وهنشير البحيرة رقم 16، ومحرزة رقم 17، ومشيرة رقم 19، وبوكابن رقم 22، وخربة الكبيرة رقم 25، وخربة فرايم رقم 26، وهنشير العاطش رقم 30، وخربة بن داودي رقم 37، وخربة العسفان رقم 39، وخربة سلمي رقم 43، ومزرعة قوردون رقم 44، وهنشير

تارليست رقم 46، وهنشير بوغداين رقم 49، وهنشير جرودة رقم 53، وهنشير بولهيلات رقم 56، وهنشير قسارية رقم 64، ومورسط رقم 65، وثنية الكبش رقم 66، وهنشير الازرق رقم 71، وهنشير الأبيض رقم 91. ومواقع التي تحتوي على ثلاث بازيليكات فهي كالتالي: سريانة رقم 60، وهنشير قساس رقم 69، وتبسة الخالية رقم 88. ومواقع التي تحتوي على أربع بازيليكات هي: خربة بوهادف رقم 35، وهنشير سفان رقم 58. ومواقع التي تحتوي على ست بازيليكات هي كالتالي: هنشير بوتكرماتن رقم 23، وواد الغزل رقم 57. أما باقي المواقع فتحتوي على بازيليكا واحدة.

أما فيما يخص المدن[280]، فإننا نجد منها التي تحتوي على بازيليكا واحدة هي: عنابة رقم 01، وقالمة رقم 02، وتيديس رقم 03، وقسنطينة رقم 05، وخميسة رقم 10، وزانا رقم 50، وتازولت رقم 80. والتي تحتوي على بازيليكتين فهي كالآتي: زراية رقم 47، وتبسة رقم 87. والتي تحتوي على ثلاث بازيليكات فهي كالآتي: عنونة رقم 04، ومداوروش رقم 15. والتي تحتوي على خمس بازيليكات فهي: جميلة رقم 07. والتي تحتوي على إحدى عشر بازيليكا فهي: تيمقاد رقم 83.

من خلال هذا الإحصاء السريع، مكانيا، نلحظ أن انتشار المسيحية في المدن كان ضئيلا مقارنة عما كان عليه في الأرياف **(الرسم البياني 02)**. ففي الحواضر، نجد أن المدينة الواحدة يمكن أن تحتوي على بازيليكا أو أكثر يمكن أن تصل إلى إحدى عشر كموقع تيمقاد رقم 83. وفيما يخص الأرياف، نجد أن بعض القرى وضواحيها تحتوي على بازيليكا أو أكثر تصل إلى ست بازيليكات كموقع واد الغزل رقم 57، موقع هنشير سفان رقم 58، وموقع هنشير بوتكرماتن رقم 23 الذي يحتوي على ست بازيليكات **(الجدول في الملحق)**.

أما زمنيا، فنلاحظ أن هذه البازيليكات تتوافق والإطار التاريخي للأحداث التي مرت بالمنطقة فاغلبها تعود للفترة التي عرفت صراعات مذهبية بين طائفتي الكاثوليكيين والدوناتيين.

ب. الطوبوغرافية الكنسية الحضرية:

280 - يجب الأخذ بعين الاعتبار، إن هذه المدن تم اكتشافها أثناء الفترة الاستعمارية، فانه يمكن انه توجد مدن أخرى لا تزال مدفونة تحتوي على بازيليكات أو يمكن أن يكون إحدى المواقع التي اعتبرناها ريفية وتحتوي على عدد كبير من البازيليكات كموقع واد الغزل رقم 57، أن يكون مدينة بعد الكشف عنه مثلا. وان هذه هي المعطيات الأثرية المتوفرة لدينا لهذا قمنا بتحديدها على هذا الأساس.

نعني بالطوبوغرافية الكنسية الحضرية: توزيع وانتشار البازيليكات الحضرية والريفية في بقعة ما سواء كانت مدينة أثرية، ولدينا أمثلة على ذلك، أو قرى ريفية[281] المتمثلة حاليا في المواقع الريفية المنتشرة هنا وهناك في المناطق الزراعية بالدرجة الاولى، و تعني أيضا محاولة معرفة انتشار هذه البازيليكات وتمركزها في جهة أو نقطة من نقاط النسيج العمراني لمدينة ما.

سوف نتبع المعيار الزمني ليتسنى لنا التطرق إلى الحواضر التي تحتوي على البازيليكات مؤرخة. وكما هو معروف، لا توجد قاعدة عامة ثابتة عن كيفية تموضع هذه الأخيرة، فيمكن العثور عليها متمركزةً في نقطة من نقاط حاضرة ما، وقد لا نجدها في حاضرة أخرى مشابهة لها. لهذا فان كل معطياتنا ترتكز على ما يوفره لنا كل موقع.

في الفترة الممتدة ما بين القرنين الرابع والخامس ميلاديين، نجد عدة مدن[282] نشطت دينيا من خلال بازيليكاتها:

أولاً موقع عنابة رقم 01: نجد بازيليكا القديس اوغسطينوس كما سماها المنقب مارك[283]، في مركز المدينة، محاطة بمجموعة من الفيلات حيث أُلحقت بها من الشرق غرف من المرجح أُعيد استعمالها للإدارة الكنسية. في منزل الأسقف في وسطه فناء صغير مزود بنافورة صغيرة[284]. يذكر مارك أن المجمع الكنسي تطور على حساب مجمع صناعي متمثل في مصبغة والتي كانت تحتل ثلث مساحة الإنسولا Insula [285]. في حين يذكر مارو أن المجمع الكنسي تطور شيئا فشيئا على حساب منزل، حيث أُعيد استعمال فسيفساءه في أرضية البازيليكا[286].

كان يرى مارك المنزل الذي بنيت فوقه البازيليكا أنه البازيليكا الاولى، ويوافقه الرأي لاسوس[287] على أنها بازيليكا بدائية أو بما سماها منزل–بازيليكا؛ ففي بداية المسيحية حسب رأيه، كانت طائفة

---

[281] - سميناها قرى وذلك راجع لغياب حفريات واسعة في المواقع الأثرية والتي تعتبر حاليا ريفية حيث عثر بها على عدد كبير من البازيليكات (كمواقع واد الغزل رقم 57، وهنشير سفان رقم 58، وخربة بوهادف رقم 35، ...الخ)، منتشرة بكيفية ما. تارة متقاربة فيما بينها وتارة أخرى متباعدة بمسافات ليست بالبعيدة. وتارة أخرى تكون بالقرب من تحصينات ترجع للفترة البيزنطية أي بضواحيها أو بداخلها (كموقع هنشير قساس رقم 69).

[282] - عنابة رقم 01، وجميلة رقم 07، ومداوروش رقم 15، وتيمقاد رقم 83، وتبسة رقم 87.

[283] - MAREC, E., Monuments chrétiens d'Hippone,…….

[284] - LASSUS, J., « Les édifices du culte…… », In Atti del VI CIAC, Ravenna, 23-30 Settembre 1962, Citta del Vaticano, Roma, 1965, pp. 588, 607.

[285] - MAREC, E., Monuments chrétiens d'Hippone,…………….. pp. 23-30. ; LASSUS, J., « Les édifices du culte …… », In Atti del VI CIAC, Ravenna, 23-30 Settembre 1962, Citta del Vaticano, Roma, 1965, p. 588.

[286] - MARROU, H-I., « La basilique chrétienne d'Hippone …… », In REAug, 6, 2, 1960, pp. 109-154.

[287] - LASSUS, J., « Les édifices du culte …… », In Atti del VI CIAC, Ravenna, 23-30 Settembre 1962, citta del Vaticano, Roma, 1965, p. 589.

المسيحية تجتمع في إحدى فيلات الخواص، والتي وُهبت بعد ذلك للكنيسة. وأصبحت بذلك بازيليكا مسيحية. وعليه بدأت تتطور وتتوسع إلى آخر مرحلة استقرار لها، وأخذ عدد المسيحيين في ازدياد العدد، فكان من اللازم توسيع المباني[288].

ولكن قي لها رأي آخر، فحسب الطبقية السفلى للبازيليكا ووجود فسيفساء وهياكل بنائية تحت أسس هذه البازيليكا، ترى أنها بُنيت على حساب مباني أخرى سواء هُدمت كلية أو جزئيا. أُعيد إستعمال الخزان **(لوحة 01، ب)** الموجود بين البلاطة التاسعة والعاشرة إلى سرداب جنائزي. بالإضافة إلى إعادة استعمال بعض الجدران التابعة لمباني سابقة كجدران للبازيليكا في الغرفة Q للحنية والمتمثلة في الجدران الشمالية الشرقية والشمالية الغربية. نفس الشيء أُحدث بالنسبة لجدار الغرفة P الذي استعملته الحنية كجدار لها، وكذا لجدار الغرفة S المجاورة للغرفة P والذي استعملته هو كذلك الحنية كجدار. وأخيراً جزء من جدار سابق أعيد استعماله في جدار الجناح الجانبي الأيمن للبازيليكا[289] **(لوحة 01، ب)**.

ثانياً موقع جميلة رقم 07: تنتمي بازيليكاته إلى الفترة الممتدة بين القرنين الرابع والخامس ميلاديين، تحتوي على خمس بازيليكات، أربع منها موجودة ضمن النسيج العمراني (intra-muros) على ما يبدو والبازيليكا الخامسة خارج النسيج العمراني (extra-muros). عند مشاهدتنا لمخطط المدينة نجد ثلاث بازيليكات متجمعة في مكان واحد والذي يسمى بالحي المسيحي جنوب المدينة ويعتبر أحدث جزء من المدينة مقارنة بالفوروم. تطورت المدينة على ثلاث مراحل، وفي المرحلة الأخيرة وُجد المجمع الكنسي المزود ببيت التعميد وملحقاته. أما البازيليكا الرابعة فهي محصورة بين جدار مسند لبناية تقع غرب طريق الكاردو ماكسيموس والسور التحصيني للمدينة. وأخيرا، البازيليكا الخامسة فهي تقع شرق المجمع الكنسي على بُعد 300م خارج المدينة، يفصل بينهما عنها واد بِطام على سفح هضبة. قد أشار دوفال بأنها في تدهور مستمر بسبب انزلاق التربة، ولم يتبقى منها إلى الجزء الشرقي المتمثل في صدر البازيليكا وجزء من حيز العبادة.

بُني المجمع الكنسي خارج نواة المدينة القديمة جنوباً، بكيفية تتماشى وتنظيم الفضاء سواء كان الليتورجي أو الإداري الكنسي أو الاجتماعي. تم اختيار هذا المكان لسبب عدم وجود مساحات مخصصة لبناء البازيليكات أو المجمع بأكمله وما يحتويه من ملحقات شتى. ومع جعل مسيحيو مدينة جميلة يُفضلون تشييد مبانيهم الدينية في أرباظ المدينة أي في الضاحية الجنوبية وكونها

---

288 - LASSUS, J., « Questions sur l'architecture chrétienne…… », In Actas del VIII CIAC, Barcelona 05-11 octubre 1969, Citta del Vaticano-Barcelona, 1972, p. 112. ; DUVAL, N., « L'architecture chrétienne …….. », In Antichita altoadriatiche, V, Aquileia e l'Africa, 1974, p. 356.

289 - GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique ……, pp. 347-348.

تتوفر على المساحة اللائقة للبناء، وأيضا لعدم غلاء هذه المساحات مقارنة بوسط المدينة. إذ كلما اتجهنا نحو النواة، كلما ارتفعت الأسعار من أجل شراء ملكية أو عملية بناء. إن تشييد هذا القطب الديني سمح بتوفير النفقات، وقد انجر عنه تطور عمراني[290].

يُعد المخطط العام للمجمع الديني مقارنة بمواقع أخرى محكماً ومدروساً، إذ نجد توزيعاً جيداً لمختلف المرافق. زُوِّد هذا المخطط بمدخلين، يوجد المدخل الأول الشمالي بالقرب من بيت التعميد، أما المدخل الآخر فمعلمي يوجد في الجنوب–الغربي للكاردو ماكسيموس **(لوحة 08، ب)**، كما توجد به شوارع صغيرة، وأروقة معمدة[291]، وبيت الأسقف الذي يقع شمال المدخل المعلمي[292].

ثالثاً موقع مداوروش رقم 15: يحتوي بدوره على ثلاث بازيليكات[293]، موزعة بطريقة مختلفة عن موقع جميلة رقم 07، لكون مسيحيو مادورة فضلوا إعادة استعمال مباني قديمة كانت ذات وظيفة دنيوية وتحويلها إلى مباني دينية[294] بدل من بناء أخرى في الضواحي كما فعل الكويكليون. توجد بازيليكتين داخل النسيج العمراني intra-muros ، وهي البازيليكا الاولى المحاذية للشارع الرئيس الكاردو ماكسيموس والبازيليكا الثالثة القريبة من نفس الشارع، وهذه كانت سابقا عبارة عن حمامات تم تعديلها وتحويلها بما يتماشى الدين المسيحي وطقوسه الليتورجية. أما البازيليكا الثانية فتقع شمال الحصن البيزنطي وتبعد عنه بحوالي 200م في منطقة جنائزية أي خارج النسيج العمراني extra-muros .

رابعاً موقع تيمقاد رقم 83: يعتبر من أغنى المواقع في منطقة الدراسة وفي الجزائر ككل وبالأخص البازيليكات، حيث يحتوي على إحدى عشر بازيليكا مسيحية مؤرخة بفترات زمنية مختلفة مستمرة ومتعاقبة[295] ابتداء من القرن الرابع إلى السابع ميلاديين.

---

290 - LASSUS, J., « Les édifices du culte…..», In Atti del VI CIAC, Ravenna, 23-30 Settembre 1962, citta del Vaticano, Roma, 1965, p. 585.

291 - LASSUS, J., « Les édifices du culte….. », In Atti del VI CIAC, Ravenna, 23-30 Settembre 1962, citta del Vaticano, Roma, 1965, p. 591. ; ALBERTINI, E., « L'archéologie chrétienne en Algérie », In Atti del III CIAC, Ravenna, 25-30 Settembre 1932, Roma, 1934, p. 413.

292 - LASSUS, J., « Les édifices du culte ….. », In Atti del VI CIAC, Ravenna, 23-30 Settembre 1962, citta del Vaticano, Roma, 1965, p. 607.

293 - تنتمي كلها إلى هذه الفترة وإنما عرفت استمرارية حتى الفترة البيزنطية أي القرن السادس إلى السابع ميلاديين.

294 - VAES, J ., «Nova Construere Sed Amplius Vetusta Servare : La Réutilisation Chrétienne D'édifices Antiques (En Italie)», In Actes Du XIe CIAC, lyon, vienne, Grenoble, Genève et Aoste (21-28 septembre 1986), Vol. I., Rome, 1989, pp. 299-321.

295 - حاجي، ياسين رابح، "البازيليكات المسيحية في مدينتي تيمقاد وتازولت الأثريتين"، عن مجلة دراسات تراثية، العدد 01، 2007، ص ص. 153-191.

بعد انتشار السلام الروماني، لم تعد الحاجة إلى أسوار المدينة البدائية، فتوسعت المنازل والمحِلات على حسابها. وكما ظهرت أحياء جديدة انتشرت حول المستعمرة، وهذه لقبها من سرداب الفترة الاستعمارية بالأحياء المسيحية لاحتوائها على بازيليكات مسيحية شكلت المركز فيها. لا ينفي هذا وجود إحدى البازيليكات داخل النسيج العمراني للمدينة البدائية، والمتمثلة في البازيليكا الاولى المسماة ببازيليكا يانواريوس، التي تم تهيئتها على حساب إنسولين insulae 02، وذلك بقطع طريق الكارديني وإعادة تنظيم المخطط من بازيليكا وملحقاتها الليتورجية، وكذا ملحقات بنائية أخرى خُصصت للإدارة الكنسية والحياة اليومية للاكليروس من حمام ومرحاض ...الخ؛ أما تلك التي بُنيت لاحقا بعد التوسع والانتشار يبدو أنها بُنيت على ارض عذراء، وأصبحت مركز الأحياء الجديدة[296]، كما كان الحال بالنسبة لمدينة جميلة. يعود السبب ربما لعدم وجود مساحات مخصصة لبناء البازيليكات وملحقاتها، أو لغلاء القطع الأرضية في المدينة البدائية[297]، لا ينفي هذا وجود عملية الهبات التي كانت منتشرة في الفترة الرومانية الوثنية واستمرت في فترة المسيحية إلى يومنا هذا، ومثال ذلك: منزل يانواريوس الذي وهبه إلى الكنيسة بعدما اشترى المنزل المقابل لكي يتسنى للكنيسة بناء بازيليكا تسمح بتجمع عدد اكبر من المصلين.

وُجدت سبع بازيليكات ضمن النسيج العمراني للقرن الثالث وبداية الرابع ميلاديين، والأربع الباقية خارج النسيج العمراني. نلاحظ من خلال المخطط العام للمدينة **(لوحة 44)**، أن التوزيع العام للبازيليكات متمركز في غرب شارع الكاردو ماكسيموس ابتداء من البوابة الشمالية ويمتد إلى أقصى جنوب المدينة وصولا إلى ما بعد القلعة البيزنطية، أي جل البازيليكات ماعدا البازيليكا السابعة الموجودة شرق النسيج العمراني. ويدل هذا على تطور نشاط الحياة الدينية في هذه الجهة من المدينة.

ولربط هذه الطوبوغرافية بالأحداث التاريخية[298] التي مرت بالمنطقة وخاصة المدينة، ارتأى بعض باحثو الفترة الاستعمارية كبالو[299] كما شاطره باحثون آخرون من بينهم مونسو[300]، بالاستناد إلى أدلة أثرية عُثر عليها في المباني، تم تمييز كنيستين واحدة كاثوليكية وأخرى دوناتية، ورسموا حدود كل واحدة منهن داخل المدينة باتخاذ شارع الديكومانوس ماكسيموس كحد فاصل. كان كل ما

---

[296] - حاجي، ياسين رابح، "البازيليكات المسيحية ......"، عن مجلة دراسات تراثية، العدد 01، 2007، ص. 166.

[297] - LASSUS, J., « Les édifices du culte ….. », In Atti del VI CIAC, Ravenna, 23-30 Settembre 1962, citta del Vaticano, Roma, 1965, p. 585.

[298] - يراجع الإطار التاريخي.

[299] - الذي نقب وكشف عن معظم معالمها.

[300] - MONCEAUX, P., « Timgad chrétien », In sciences religieuses, 1911, pp. 01-78.

وُجد شمال هذا الشارع ينتمي إلى القطب الكاثوليكي، وكل ما يوجد جنوباً هو للقطب الدوناتي، إلا أن هذا لم يمنع وجود بازيليكات كاثوليكية داخل منطقة نفوذ الكنيسة الدوناتية بسبب إتسام تلك الفترة بالتصادم والصراع الديني.

سُمي القطب الأول الكاثوليكي المتمثل أساسا في المجمع الكنسي عادة بالكاتدرائية الكاثوليكية أي البازيليكا الثانية، لاحتوائها على بازيليكا وملحقات بنائية ليتورجية وأخرى تابعة، على الأرجح، إلى الإدارة الكنسية والحياة اليومية. إضافة إلى البازيليكا الاولى المسماة ببازيليكا يانواريوس، أما القطب الثاني الدوناتي المتمثل أساسا في المجمع الكنسي فقد سُمي بالحي الدوناتي، المحاط بسور تحصيني يتكون من عدد من الغرف الملاصقة له على طول مساره –حيث تُجهل وظيفتها[301]–، يمتد على مساحة كبيرة ويشمل على العمارة الأكبر في المدينة، لاحتوائه على بازيليكتين، البازيليكا الخامسة الكبيرة وتعامدها بازيليكا أخرى اصغر منها هي السادسة، وعرفت هذه الأخيرة مرحلتي بناء. كما تحتوي على ملحقات ليتورجية وأخرى تابعة للإدارة الكنسية وأخرى خاصة بالحياة اليومية، ومسكن الأسقف[302] الذي يوجد شمال البازيليكا السادسة وشرق البازيليكا الخامسة، وهو يتكون من بعض الغرف التي تحيط بفناء معمد صغير الأبعاد[303].

خامساً موقع تبسة رقم 87: اشتُهر بالمجمع الكنسي الذي درس من طرف دوبرا[304] ثم بالو الذي قد حاول إعادة تركيبه، ثم قزال، وأخيراً كريسترن، الذي درسه دراسة كاملة بمساعدة ميلر المهندس المعماري[305].

إن هذا المجمع عبارة عن قلعة محصنة بسور دفاعي مزود بأبراج زوايا بارزة نحو الداخل، يتكون من بازيليكا رئيسة توجد على شرقها القاعة النفلية الشكل[306]، تتصل هذه الأخيرة بالبازيليكا

---

301 - LASSUS, J., « Les édifices du culte….. », In Atti del VI CIAC, Ravenna, 23-30 Settembre 1962, Citta del Vaticano, Roma, 1965, p. 609.

302 -هو الأسقف اوبتاتوس الدوناتي حسب الباحثين، نسبة إلى كتابة فسيفسائية وجدت في منزله. عن: ALBERTINI, E., « Un témoignage épigraphique sur ….. », In CRAI, 1939, pp. 100-103. ; MARROU, H-I., « Sur une inscription concernant Optat de Timgad », In BAA, I, 1962-1965, pp. 235-238. ; MARROU, H-I., « Survivances païennes ……. », In Hommages à Joseph Bidez et Franz Cumont, Bruxelles, 1949, pp. 193-203. = In Christiana tempora, mélanges d'histoire, d'archéologie, d'épigraphie et de patristique, Rome, 1978, pp. 225-237.

303 - LASSUS, J., « Les édifices du culte …… », In Atti del VI CIAC, Ravenna, 23-30 Settembre 1962, citta del Vaticano, Roma, 1965, p. 607.

304- DUPRAT, C., « Monographie de la …… », In RSAC, 30, 1895-1896, pp. 05-87.

305 - CHRISTERN, J., Das frühchristliche …….

306 - حول تعريف القاعة النفلية الشكل أو بما تسمى بالتريكونك، يراجع: DUVAL, N.; CINTAS, J., « Le martyrium de Cincari …… », In MEFRA, 88, 2, 1976, pp. 853-927.; DUVAL, N., « Forme et identification : questions de méthode, à propos des monuments à auges et des triconques en Afrique du nord », In MEFRA, 91, 2, 1979, pp. 1015-1022.

الرئيسة عبر مدخل يفتح على الجناح الجانبي الجنوبي، وأُلحقت بها بازيليكا صغيرة أخرى محصورة بينها وبين السور الدفاعي للمجمع، كما يوجد بالمجمع إسطبل ومبنى الأحواض[307].

بُني المجمع خارج النسيج العمراني في المقبرة الشمالية–الشرقية للمدينة، على طول الطريق المؤدي إلى أميدرة. توصلت الأبحاث الحديثة[308]، إلى أن هذا المجمع كان مركزاً للحج، بسبب العثور على نقيشة في القاعة النفلية الشكل المخصصة لتبجيل الشهداء.

إن كل منطقة أو بالأحرى كل موقع، له خصوصياته وتاريخه الخاص به، والذي ساعد في ظهور البازيليكات، خاصة تلك الموجودة ضمن النسيج العمراني لمدينة أو حاضرة ما بصفة عامة[309]. قد لاحظنا هنا، أن جل البازيليكات المبنية داخل النسيج العمراني أو خارجه، توجد على إحدى شوارعه الرئيسة سواء الكاردو أو الديكومانوس.

أما فيما يخص فترة القرن السادس ميلادي، فلدينا بعض المدن[310] التي نشطت دينياً من خلال بازيليكاتها:

أولاً موقع عنونة رقم 04: يحتوي على ثلاث بازيليكات. ويبدو من المخطط العام للمدينة، أن البازيليكا الاولى موجودة خارج التحصينات البيزنطية للمدينة على امتداد شارع الكاردو ماكسيموس جنوباً، قد تُركت خارجاً من طرف البيزنطيين كمعظم المدن القديمة الرومانية التي احتوت على بازيليكات مسيحية، لأنها ليست ضمن المساحة المراد تحصينها، مثل: مدينة إيومنيوم (تيقزيرت حاليا) في موريطانيا القيصرية عندما تم ترك البازيليكا الكبيرة خارج أسوار المدينة المحصنة، ومن الممكن أن تكون هذه البازيليكا قد بُنيت في وقت سابق لهذه الفترة، واستمر استغلالها في الفترة البيزنطية لوجود بعض الأدلة الأثرية. أما فيما يخص الثانية، والتي تقع غرب القلعة البيزنطية في الجهة الشمالية الغربية للمدينة، فقد بُنيت في هذه الفترة بجوار قلعة بيزنطية. لكن من خلال المخطط العام دائما، نلحظ أنها لا تتصل بباقي المدينة المحصنة. أما البازيليكا الثالثة فهي ذات أبعاد صغيرة مقارنة بالأولى والثانية، توجد في وسط إنسولا insula والتي يبدو من خلال مكانها، أنها عُدِّلت بما يتوافق مع الدين المسيحي ووُهبت لكنيسة المدينة كما كان الأمر بالنسبة لمدينة

---

307 - لمعرفة الوظائف العديدة التي يمكن أن يقدمها هذا المبنى، يراجع: DUVAL, N., « Encore les monuments à auges d’Afrique Tébessa khalia, Hr. Faraoun », In MEFRA, 88, 2, 1976, pp. 929-959. ; DUVAL, N., « Forme et identification :…… », In MEFRA, 91, 2, 1979, pp. 1015-1022.

308 - GUI, I., Basiliques chrétiennes d’Afrique ……, p. 311.

309 - LASSUS, J., « Les édifices du culte….. », In Atti del VI CIAC, Ravenna, 23-30 Settembre 1962, Citta del Vaticano, Roma, 1965, p. 590.

310 - عنونة رقم 04، وقسنطينة رقم 05، ومداوروش رقم 15، عين زانا رقم 50، وتازولت رقم 80، وتيمقاد رقم 83.

تيمقاد البازيليكا الاولى ليانواريوس، ويمكن أن تكون قد استغلت قبل هذه الفترة أي قبل الاحتلال البيزنطي واستمرت على ذلك إلى آخر أيام المسيحية في المنطقة كباقي البازيليكات الأخرى للموقع.

ثانياً موقع قسنطينة رقم 05: احتلت البازيليكا موقعا هاما من المدينة ألا وهو مكان معبد الكابتول، حيث بُنيت على أسس المعبد وأعادت استعمال جدرانه الخاصة بقاعة السيلا cella التي أصبحت الحنية، وكذلك تم إدماج صف أعمدة الواجهة الغربية في شكل جدار واجهة البازيليكا المقابلة للحنية في هذه الفترة حسب أدلة أثرية معمارية[311].

ثالثاً موقع مداوروش رقم 15: تحدثنا آنفا عن بازيليكات هذا الموقع في طوبوغرافية الفترة الممتدة بين القرنين الرابع والخامس ميلاديين، هذا لا ينفي أنها استمرت واستُغلت في فترة القرن السادس ميلادي حيث عُثر على عدد من النقائش الجنائزية أُورخت بهذه الفترة، وكذا دلائل أثرية معمارية خاصة بالفترة البيزنطية في منطقة الدراسة ككل وفي المدينة.

رابعاً موقع عين زانا رقم 50: بُنيت بازيليكا مدينة زانا فيتيرانوروم في هذه الفترة مباشرة، فوق تبليط الفوروم، وتحتل بذلك وضعية طوبوغرافية مميزة. إن بناء البازيليكات ومكانها في المدينة لها علاقة بالمساحة المخصصة لها ولها كذلك علاقة بالمهندس، وبصاحب البناء أي الأسقف، الذي يطلب عادة بعدم اهتمام جمالي للمبنى[312]. لذا شُيدت بشتى المواد الإنشائية العشوائية المجلوبة من مختلف المباني الرومانية القديمة، وحسب الأدلة الأثرية فإنها تعود إلى هذه الحقبة. ومن هذا نفهم، انه لم تخصص مساحة لبناء هذه البازيليكا في إنسولاي المدينة، كما حدث في بعض المدن الأخرى. يعود هذا ربما لعدم توفر الهبات في هذه الفترة في المدينة، كما أنه قد تم احتلال مركز المدينة القديمة الفوروم لتشييد البازيليكا.

خامساً موقع تازولت رقم 80: نرى من المخطط العام لمدينة تازولت الأثرية أن مكان البازيليكا يوجد خارج النسيج العمراني لمدينة لمبازيس، وأنها بُنيت في مقبرة رومانية قديمة ثم أصبحت مسيحية. أدت من الممكن هذه البازيليكا دور البازيليكا الجنائزية، إذ كان يبجل فيها إما الشهداء أو

---

311 - GUI, I., Basiliques chrétiennes ……, pp. 206-207.

312 - LASSUS, J., « Questions sur l'architecture….. », In Actas del VIII CIAC, Barcelona 05-11 Octubre 1969, Citta del Vaticano-Barcelona, 1972, p. 112. ; DUVAL, N., « L'évêque et la cathédrale en … », In actes du XI CIAC, Lyon, Vienne, Grenoble, Genève et Aoste (21-28/09/1986), Vol. I., Rome, 1989, p. 391. ; LIEBESCHUETZ, W., « Administration and politics …… », In actes du colloque tenu à l'Université de Paris X-Nanterre, les 1, 2 et 3/04/1993, la fin de la cité antique et le début de la cité médiévale, de la fin du III siècle à l'avènement de Charlemagne, …., pp. 165-166.; MODERAN, Y., « La renaissance des cités dans l'Afrique du VI siècle d'après une inscription récemment publiée », In actes du colloque tenu à l'Université de Paris X-Nanterre, les 1, 2 et 3/04/1993, la fin de la cité antique et le début de la cité médiévale,….., p. 111.

القديسين وهذا لوجود قبرين متجانبين، بمحور شرق-غرب في الحنية، وفوقهما كانت طاولة تابعة ربما للمذبح.

سادساً موقع تيمقاد رقم 83: كما ذكرنا أنفا، أن بازيليكات هذا الموقع تؤرخ من القرن الرابع إلى القرن السابع ميلاديين. قمنا بإحصاء البعض منها أن تكون على الأرجح قد بُنيت في هذه الفترة، استنادا إلى عدة أدلة أثرية، وهي: البازيليكا الرابعة، والبازيليكا السادسة للمرحلة الثانية البنائية، إذ نلاحظ أنه تم تقليص البازيليكا للمرحلة البنائية الثانية في حيز العبادة للبازيليكا مرحلة الثانية. وكل البازيليكات التي بُنيت في القرنين الرابع والخامس ميلاديين استمر نشاطها على الأرجح إلى غاية نهاية الوجود المسيحي في المنطقة، عكس ما ذكره بروكوبيوس على أنها كانت مهجورة عندما وطئت الجيوش البيزنطية المدينة[313]. توجد بازيليكتين بُنيتا في الفترة الممتدة بين القرنين السادس والسابع ميلاديين مؤرختان بنقيشتين، وهي: البازيليكا التاسعة للقلعة البيزنطية في القرن السادس ميلادي، المخصصة للجيش البيزنطي المرابط بالقلعة والتي كانت على حدود النسيج العمراني، لو اتجهنا جنوب القلعة نجد المقبرة المسيحية المسماة "الجنوبية" أين توجد بازيليكا البطريق قريقوريوس العاشرة خلال القرن السابع ميلادي خارج النسيج العمراني، لان المقابر حسب القانون القديم تعتبر حدود المدينة.

نلاحظ أن الفترة البيزنطية في افريقيا، -خاصة مقارنة بالمشرق البيزنطي، حيث ذكرت ميشال آن أنه: "في القرن السادس ميلادي، انتشرت البازيليكات المسيحية في كل الحواضر، وحتى في الأرياف وقد أدى هذا إلى إزدهار الحياة الدينية". وما لفت انتباهنا هو أن "اغلب هذه البازيليكات بُنيت في أراض بِكر. نلتمس في هذه الفترة، فرقاً بين المراكز الحضرية القديمة والمراكز الريفية البيزنطية، ففي الاولى، تتدرج المباني الدينية المسيحية وفق المساحة المخصصة لها في النسيج العمراني، أما في الثانية، تمثل المباني الدينية المسيحية، في الغالب، قلب المركز الريفي وحوله ينتظم الفضاء المسيحي للمركز"[314].- كانت محدودة معماريا في نوميديا حيث يمكن تعداد ما هو جديد كبازيليكا التاسعة للقلعة البيزنطية وقد استمر استغلال باقي البازيليكات التيمقادية، فهناك استمرارية زمان-مكانية كما قد سجلنا تقليصاً وتعديلاً في المخطط لتقوم بالمهام المنوطة منها في

313 - PROCOPIVS, Building, IV, xiii, 26 ; VI, vii, 8.

314 - MICHEL, A., Les églises d'époque Byzantine et Umayyade de la Jordanie, V-VIII siècle, (typologie architecturale et aménagements liturgiques), Turnhout, 2001, p. 16. ; SODINI, J-P., « Géographie historique et liturgie : l'opposition entre Antiochène et Apamène », In géographie historique du monde méditerranéen, études réunies par AHRWEILER, H., Sorbonne, 1988, pp. 201-206.

هذه الفترة[315]. وقد استمرت اغلب البازيليكات زمنيا لهذا نجدها بُنيت ورُممت على فترات متوالية، ومنه نستخلص استنتاجات تحتاج إلى مراجعة ميدانية[316].

لم نتمكن من التطرق إلى المواقع الأخرى التي تحتوي على بازيليكات متعددة وهذا لغياب الطوبوغرافية الحضرية فيها، ولأنها نُقبت هي فقط ولم ينقب الموقع ككل.

بُنيت اغلب البازيليكات بطريقة ما بحيث تتلاءم ووضعية المكان الطوبوغرافي. فالطوبوغرافية الحضرية في بعض الأحيان تكون عاجزة لعدم وجود مساحة لائقة بالبازيليكات في وسط المدينة مثلا، وقد يرجع هذا لعدم وجود مساحات مخصصة لذلك[317].

إنطلاقاً من هذه المعطيات الطوبوغرافية ونتائجها، نستطيع أن نميز الفروق الموجودة بين المجمعات الكنسية لمقاطعة نوميديا، لأنه وُجدت مجمعات احترمت واندرجت في مخططات عامة مهيكلة ومنظمة كمجمع تبسة، وأخرى تطورت ابتداءً من مجمع منظم كجميلة وتيمقاد، وفي حين نمت أخرى صدفة وتطورت عشوائياً داخل فضاء عمراني بإعادة استعمال واستغلال بناءات قديمة كما حدث في هيبو ريجيوس[318].

2. طبيعة المباني ونوع المخططات:

لا تختلف هذه البازيليكات التي هي قيد الدراسة كثيرا من حيث العمارة، وذلك لكون مخططها "المخطط البازيليكي المعروف" مزوداً بثلاثة أجنحة وينتهي بحنية. أما الاختلاف الملاحظ فهو في بعض المكونات المعمارية لهذا المخطط، فيمكن التمييز بين مجموعتين أساسيتين: – البازيليكات المنعزلة، –البازيليكات الكبيرة المزدوجة والمجمعات الكنسية.

البازيليكات المنعزلة: نجدها منتشرة بأعداد كبيرة عبر تراب المقاطعة، ولاحظنا عدم وجود حفريات حول هذه الأخيرة تقريبا. يمكن أن تصحح هذه الملاحظات التي نحن بصدد تقديمها في حالة القيام بحفريات مستقبلية على هذه الفئة من البازيليكات، لأنه من غير المنطقي، أن نجد مبنى

---

[315] - ALBERTINI, E., « La basilique chrétienne en Algérie », In Atti del IV CIAC, Vol. I, Citta del Vaticano 16-22 Ottobre 1938, Roma, 1940, pp. 166-167. ; LASSUS, J., « Questions sur …. », In Actas del VIII CIAC, Barcelona 05-11 octubre 1969, Citta del Vaticano-Barcelona, 1972, pp. 112-113.

[316] - LASSUS, J., « Questions sur …. », In Actas del VIII CIAC, Barcelona 05-11 octubre 1969, Citta del Vaticano-Barcelona, 1972, pp. 112-113.

[317] - LASSUS, J., « Questions sur …. », In Actas del VIII CIAC, Barcelona 05-11 octubre 1969, Citta del Vaticano-Barcelona, 1972, p. 110.

[318] - LASSUS, J., « Les édifices du culte…. », In Atti del VI CIAC, Ravenna, 23-30 Settembre 1962, citta del Vaticano, Roma, 1965, p. 590. ; PROVOOST, A., « L'implantation des …… », In actes du XI CIAC, Lyon, Vienne, Grenoble, Genève et Aoste (21-28/09/1986), Vol. I., Rome, 1989, pp. 325-326. ; VAES, J ., «Nova Construere ….», In Actes Du XIe CIAC, lyon, vienne, Grenoble, Genève et Aoste (21-28 septembre 1986), Vol. I., Rome, 1989, p. 300.

ديني كالبازيليكا التي أدت ادوار شتى في عدة مجالات وحدها بدون محيط مباشر يحدد ماهيتها. نستطيع أيضاً جمع ضمن هذه المجموعة كل البازيليكات المنعزلة وحتى تلك التي تحتوي على ملحقات محددة كالمصليات مثلا بازيليكا الاولى موقع هنشير قسارية رقم 64.

البازيليكات الكبيرة المزدوجة والمجمعات الكنسية: تعتبر قليلة العدد مقارنة بالأولى فأغلبها، إن لم نقل كلها، وُجدت في مدن رومانية حسب معرفتنا الحسنة بالمحيط المباشر والعام، تكون عبارة عن البازيليكات الكبيرة المزدوجة والمجمعات الكنسية، التي خضعت إلى برنامج بنائي منظم وموحد، كمجمع موقع تبسة رقم 87. أو مثل التي خضعت إلى إضافات بنائية متراكبة ومتتابعة زمنيا كمجمع موقع جميلة رقم 07.

ليس التمييز بين المجموعتين سهلا، في غياب الحفريات وهذا سوف يُعيق معرفتنا الكلية حول ما تحتويه المجموعتين وخاصة الاولى منها.

ميزنا ضمن هاتين المجموعتين صنفين من البازيليكات: بازيليكات ذات الأبعاد الكبيرة وهذه زودت بثلاثة أجنحة أو أكثر من البازيليكات ذات الأبعاد الصغيرة ذات الجناح الواحد، وهي يُطلق عليها غالباً مصطلح مصلى[319].

إن التنميط المعمول به عامة في علم الآثار المسيحي في أرجاء الإمبراطورية الرومانية المسيحية مختلف بالنسبة لمخطط البازيليكات المسيحية يكون حسب صدر المبنى، -يجدر بنا الذكر أن لكل منطقة جغرافية خصوصياتها المعمارية، وأيضاً التنميطية، ومنه يمكن أن يظهر تنميط خاص بتلك المنطقة الجغرافية- كالآتي: بازيليكات بحنية بارزة، وأخرى مبينة بين غرفتين جانبيتين أو صدر مستطيل محدود بجدار مستقيم يتكون من ثلاث غرف أوسطها الحنية[320].

تتميز بازيليكات نوميديا ذات الأبعاد الكبيرة ذات ثلاثة أجنحة وطول يتراوح من 11.10م إلى 63م، وعرض بين 6.30م إلى 23م. يجدر هنا، انه على أكثر تقدير توجد علاقة بين طول وعرض المبنى، حسب القاعدة المعمارية لبناء بازيليكا: أن الطول يساوي ضعف العرض. وتنتهي بصدر عادة ما يكون متجه نحو الشرق بشكلين مختلفين: **أولاً**-حنية بارزة، **ثانياً**-حنية غير بارزة ومحدودة بجدار صدر البازيليكا المستقيم أو مبنية في كتلة بنائية.

أولاً-الحنية البارزة لدينا صنفان:

319 - MICHEL, A., Les églises d'époque Byzantine….., p. 17. ; DUVAL, N., « Les installations liturgiques dans les églises paléochrétiennes », In Hortus Artium Medievalium, Journal of the international research center for late antiquity and middle ages, Vol. 5, Zagreb-Motovun, 1999, pp. 08-11.

320 - MICHEL, A., Les églises d'époque Byzantine ….., p. 17. ; DUVAL, N., « Les installations liturgiques ….. », In Hortus Artium Medievalium,……., p. 09.

I–حنية نصف دائرية، والتي بدورها تنقسم إلى صنفين: **1**–مزودة بغرف خدمية، وهي كذلك مقسمة إلى: أ–مزودة بغرفة مثل: بازيليكا موقع عنابة رقم 01، والبازيليكا السادسة موقع هنشير بوتكرماتن رقم 23، والبازيليكا الثالثة موقع خربة بوهادف رقم 35، والبازيليكا الاولى موقع خربة العسفان أو الوسفان رقم 39، والبازيليكا الاولى موقع هنشير تارليست رقم 46، وبازيليكا موقع تيمدوت رقم 75، و**ب**–مزودة بغرفتين مثل: بازيليكا موقع قسنطينة مدينة رقم 05، والبازيليكا الثالثة والخامسة موقع جميلة رقم 07، والبازيليكا الاولى موقع برج القصر رقم 12، والبازيليكا الثانية موقع خربة فرايم رقم 26، وبازيليكا خربة اولاد ساسي رقم 29، والبازيليكا الاولى موقع هنشير العاطش رقم 30، والبازيليكا الاولى موقع خربة سلمي رقم 43، وبازيليكا موقع تماريت رقم 45، والبازيليكا الاولى موقع زراية رقم 47، وبازيليكا موقع هنشير قونطاس رقم 52، وبازيليكا موقع قصر بلزمة رقم 62، وبازيليكا موقع تازولت رقم 80، وبازيليكا موقع قصر الكلب رقم 85، وفي نفس هذا الصنف نلحظ نوع آخر يختلف فقط في شكل إحدى الغرف الخدمية المجانبة للحنية، والتي تكون طولانية الشكل أحيانا تنتهي بحنية نصف دائرية وأحيانا أخرى بجدار مستقيم، مثل البازيليكا الثالثة موقع هنشير بوتكرماتن رقم 23، وبازيليكا موقع هنشير مشتى سي صالح رقم 34، والبازيليكا الثالثة موقع خربة بوهادف رقم 35، والبازيليكا الثانية موقع زراية رقم 47، والبازيليكا الثانية موقع بولهيلات رقم 56، والبازيليكا الاولى موقع هنشير سفان رقم 58، والبازيليكا الثانية موقع تيمقاد رقم 83. و**2**–بدون غرف خدمية مثل: البازيليكا الثانية موقع عنونة رقم 04، البازيليكا الاولى والثانية والرابعة موقع جميلة رقم 07، البازيليكا الثالثة موقع هنشير البحيرة رقم 16، وبازيليكا موقع خربة بلعروق رقم 20، والبازيليكا الاولى موقع خربة كبيرة رقم 25، وبازيليكا موقع بيار الخربة رقم 27، بازيليكا موقع خربة المحراب رقم 31، والبازيليكا الثانية موقع خربة بوهادف رقم 35، والبازيليكا رقم الثانية موقع خربة سلمي رقم 43، والبازيليكا الاولى والثانية موقع سريانة رقم 60، وبازيليكا موقع هنشير اخريب رقم 67، والبازيليكا الاولى موقع هنشير قساس رقم 69، والبازيليكا الخامسة موقع تيمقاد رقم 83، وبازيليكا موقع ذراع السويد رقم 96.

II– حنية مستطيلة مزودة بغرفتين مثل: البازيليكا الخامسة موقع واد الغزل رقم 57، والبازيليكا الاولى موقع هنشير الأبيض رقم 91.

ثانياً–الحنية غير البارزة والمحدودة بجدار صدر البازيليكا المستقيم أو مبنية في كتلة بنائية، لدينا صنفان:

I–حنية نصف دائرية، والتي بدورها تنقسم إلى صنفين: **1**–مزودة بغرف خدمية، وهي كذلك مقسمة إلى: أ–مزودة بغرفة مثل: البازيليكا الثانية موقع هنشير قساس رقم 69، والبازيليكا الثالثة

والحادية عشر موقع تيمقاد رقم 83، و**ب**–مزودة بغرفتين مثل: بازيليكا موقع خميسة رقم 10، والبازيليكا الثانية موقع هنشير تارليست رقم 46، والبازيليكا الاولى موقع هنشير بولهيلات رقم 56، والبازيليكا الثالثة والرابعة موقع واد الغزل رقم 57، والبازيليكا الرابعة والتاسعة موقع تيمقاد رقم 83، وبازيليكا هنشير الذهب رقم 93، وبازيليكا موقع هنشير توتة رقم 94. **2**– بدون غرف خدمية مثل: بازيليكا موقع قالمة رقم 02، والبازيليكا الاولى موقع عنونة رقم 04، والبازيليكا الثانية خربة كبيرة رقم 25، والبازيليكا الثانية مورسط رقم 65، وبازيليكا موقع راس بانيو رقم 95.

II– حنية مستطيلة، والتي بدورها تنقسم إلى صنفين: **1**–مزودة بغرف خدمية، وهي كذلك مقسمة إلى: **أ**–مزودة بغرفة مثل: البازيليكا الثانية موقع مداوروش رقم 15، و**ب**–مزودة بغرفتين مثل: بازيليكا موقع بوكابن رقم 22، والبازيليكا الخامسة موقع هنشير بوتكرماتن رقم 23، وبازيليكا موقع اولاد عيسى رقم 41، وبازيليكا موقع مزرعة قوردون 02 رقم 44، وبازيليكا موقع زانا البيضاء رقم 50، وبازيليكا موقع هنشير عورير أو أورير رقم 51، والبازيليكا الاولى موقع هنشير جرودة رقم 53، وبازيليكا موقع هنشير البيضا رقم 54، والبازيليكا الاولى والثانية والسادسة موقع واد الغزل رقم 57، والبازيليكا الثالثة موقع هنشير سفان رقم 58، وبازيليكا موقع هنشير لعجاردية رقم 63، وبازيليكا موقع ثنية الكبش رقم 66، والبازيليكا الثالثة موقع هنشير قساس رقم 69، وبازيليكا موقع هنشير تيكوباي رقم 76، وبازيليكا موقع هنشير ميلان رقم 81، وبازيليكا موقع هنشير وازن رقم 82، والبازيليكا الثانية موقع هنشير الأبيض رقم 91، وبازيليكا موقع رويس رقم 92، وفي نفس هذا الصنف أيضا نلحظ نوع آخر يختلف فقط في شكل إحدى الغرف الخدمية المجانبة للحنية، والتي تكون طولانية الشكل تنتهي بجدار مستقيم، مثل البازيليكا الخامسة موقع واد الغزل رقم 57، والبازيليكا الثانية موقع هنشير سفان رقم 58، والبازيليكا الاولى موقع هنشير الازرق رقم 71، والبازيليكا الاولى موقع هنشير الأبيض رقم 91 . **2**– بدون غرف خدمية مثل: البازيليكا الثانية موقع هنشير العاطش رقم 30، وبازيليكا موقع هنشير قليل أو غليل رقم 70، والبازيليكا العاشرة موقع تيمقاد رقم 83.

هذا لا ينفي وجود بازيليكا بجناحين مثل البازيليكا الحادية عشر موقع تيمقاد رقم 83، لكن نجد فقط الجناح الجانبي الغربي والأوسط، أما الجناح الجانبي الآخر غير موجود. هذا راجع على الأرجح إلى إعادة استغلال المبنى في فترة سابقة ربما كمعبد لصالح الكنيسة المحلية كبازيليكا ذات وظيفة معينة.

أما البازيليكات ذات الجناح الواحد تتميز بطول يتراوح من 10.80م إلى 34م، قد وجدت حالة واحدة لبازيليكا يصل طولها إلى ما فوق 40م، وهي البازيليكا الاولى موقع تبسة الخالية رقم 88،

وعرض يتراوح بين 5م إلى 9.50م، باستثناء البازيليكا الاولى موقع تبسة الخالية رقم 88 الذي يصل إلى 22م. من الملاحظ هنا أن القاعدة المعمارية لبناء البازيليكات طُبقت على العموم، وتنتهي هي أيضا بصدر، عادة ما يكون متجها نحو الاتجاه الفلكي الليتورجي. تتفرع إلى شكلين كالصنف الأول: -حنية نصف دائرية من النادر، نجدها ملحقة بغرفة خدمية أو أكثر مثل: البازيليكا الاولى لموقع مداوروش رقم 15، -حنية مستطيلة خارجيا وداخليا بدون غرف خدمية مثل بازيليكا موقع بلاد فحام رقم 21، إما أن تكون مستطيلة خارجيا ونصف دائرية داخليا مثل البازيليكا الثانية موقع مورسط 65، ونادرا ما نجدها كذلك ملحقة بغرفة خدمية مثل: بازيليكا موقع تيفلتاسين رقم 18.

ثانياً. دراسة تحليلية لمكونات البازيليكا:

1. الواجهات والمداخل:

أ. الأتريا (atria):

غالبا ما يُترك هذا القسم من البازيليكا المسيحية سهواً من طرف المنقبون. خاصة في الحفريات القديمة، أو أن يُترك عمداً بسبب أبعاد معتبرة تتطلب ميزانية كبيرة من اجل استخراج معطيات ضعيفة أو منعدمة[321]. سجلنا في بحثنا هذا، أثنى عشر بازيليكا تحتوي على الأتريا، وغالباً ما تكون مزودة بحوض في مركزها، وهي كالآتي: بازيليكا موقع عنابة رقم 01، وبازيليكا موقع هنشير مشتى سي صالح رقم 34، والبازيليكا الاولى موقع هنشير تارليست رقم 46، والبازيليكا الاولى موقع زراية رقم 47، وبازيليكا موقع هنشير تيكوباي رقم 76، والبازيليكا الاولى والثانية والخامسة والثامنة والعاشرة والحادية عشرة موقع تيمقاد رقم 83، والبازيليكا الاولى موقع تبسة رقم 87.

- **تنميط الأتريا:**

يوجد نوعين من الأتريا التابعة للبازيليكا أو المجمع الكنسي، وهما:

-النوع الأول: تمثل في الاتريوم الذي يتقدم البازيليكا من الواجهة الغربية عادة، وهو يتقدم المدخل الرئيس الذي يقابل الحنية، وعادة ما يكون مزود بأربعة أروقة معمدة، مثل بازيليكا موقع هنشير مشتى سي صالح رقم 34، والبازيليكا الاولى موقع هنشير تارليست رقم 46، وبازيليكا هنشير تيكوباي رقم 76، والبازيليكا الخامسة مزود بحوض مائي في مركزه موقع تيمقاد رقم 83، وبدون أروقة معمدة في البازيليكا الاولى موقع تيمقاد رقم 83، والبازيليكا الاولى مزود كذلك

[321] - DELVOYE, C., « Mémoires et documents, études d’architecture paléochrétienne et byzantine », In Byzantion, revue internationale des études byzantines, 32, 1962, fasc. I, p. 263.

بحوض مائي في مركزه موقع تبسة رقم 87. ويستطيع الاتريوم تأدية دور الجناح عندما يمتلئ حيز العبادة وبالتالي يُعتبر امتداداً للجناح الأوسط ليحضر الملأ الطقوس[322].

–النوع الثاني: عبارة عن ساحة تتقدم إحدى واجهات البازيليكا عدا الواجهة الأمامية. إن إعادة استعمال مبنى قديم، وتحويله إلى بازيليكا يتطلب احترام طوبوغرافية النسيج العمراني، وهذا بتعديل الساحات السابقة الموجودة حوله كأتريوم، ولهذا السبب نجدها منتشرة حول المبنى، مثل أتريوم بازيليكا موقع هيبو ريجيوس رقم 01، الذي يقع شمال القاعة النفلية الشكل، وهو عبارة عن مستطيل واسع بأرضية فسيفسائية محاط بأروقة يتصل بالبازيليكا عن طريق ملحقاتها **(لوحة 01، ب)**، والبازيليكا الاولى موقع زراية رقم 47، إذ يوجد الاتريوم عن يمين الواجهة الرئيسة الجنوبية– الغربية للبازيليكا، والبازيليكا الثانية موقع تيمقاد رقم 83 حيث يقع الاتريوم شرق الحنية، وكل من البازيليكا الثامنة و10 و11 موقع تيمقاد رقم 83، هي عبارة عن بازيليكات كانت في الأصل مباني تعود للفترة الوثنية وعلى الأرجح معابد، فقد احتُفظ بالساحات المعمدة برواقين في البازيليكا الحادية عشرة، وبرواق واحد في البازيليكا العاشرة، وغير معمدة في البازيليكا الثامنة، حيث تم تعديل المبنى بما يتماشى مع المسيحية، توجد كذلك في المجمع الدوناتي المتكون من البازيليكتين الخامسة والسادسة موقع تيمقاد رقم 83، ساحات تتوزع هنا وهناك محاطة عادة بأروقة[323].

- **وظيفة الاتريوم[324]:**

يعتبر الاتريوم همزة وصل بين مختلف مكونات مخطط البازيليكا أو المجمع الكنسي[325]، فمن البازيليكا إلى بيت التعميد مثلا إن وُجد في المخطط، مثل البازيليكا الاولى موقع تبسة رقم 87، يتم وصل حيز العبادة أي الطابق الأرضي بالطابق العلوي عبر السلالم الموجودة في إحدى أركان الاتريوم مثل البازيليكا الاولى لتبسة. يمثل الانتقال من عالم إلى آخر (أي من الخارج) من زخم الدنيا وملذاتها وشهواتها وأقراحها إلى الداخل (داخل البازيليكا) إلى الحياة الدينية أين يتجرد المسيحي من كل ما له علاقة بملكوت الأرض، ويتمسك بكل ما له علاقة بملكوت يسوع السماء.

---

322 - ALBERTINI, E., « La basilique chrétienne en Algérie », In Atti del IV CIAC, Vol. I, Citta del Vaticano 16-22 Ottobre 1938, Roma, 1940, p. 150. ; LASSUS, J., « Les édifices du culte …. », In Atti del VI CIAC, Ravenna, 23-30 Settembre 1962, Citta del Vaticano, Roma, 1965, p. 599.

323 - LASSUS, J., « Les édifices du culte …. », In Atti del VI CIAC, Ravenna, 23-30 Settembre 1962, Citta del Vaticano, Roma, 1965, p. 599.

324 - للتوسع يراجع: PICARD, J-C., « L'atrium dans les églises paléochrétiennes d'occident », In Actes du XI CIAC, Lyon, Vienne, Grenoble, Genève et Aoste (21-28/09/1986), Vol. I., Rome, 1989, pp. 505-553.

325 - MICHEL, A., Les églises d'époque Byzantine ……., p. 20.

ما لاحظناه هنا هو ارتفاع كل هذه الساحات عن الشارع بدرجة أو أكثر، ففي موقع تيمقاد رقم 83 مثلا: نجد أتريوم البازيليكا الخامسة مرتفع عن الممر محفوف بصفي أعمدة الذي يؤدي للداخل بثلاث درجات للولوج إلى رواق المعمد الشرقي، ويرتفع بدوره عن الساحة المركزية المزودة بحوض مائي بدرجة، ويؤدي إلى البازيليكا عبر ثلاث درجات إلى كُنَّة المدخل الرئيس للجناح الأوسط وثم إلى البازيليكا. أما فيما يخص موقع تبسة رقم 87، ففي البازيليكا الاولى، نجد سلم معلمي يسبق الاتريوم بخمسة عشر درجة لارتفاع منصة البازيليكا والأتريوم معاً.

أثار انتباهنا موضوع الدفن في الاتريوم مثل البازيليكات التي احتلت أماكن مباني قديمة وثنية كالبازيليكا الثامنة والعاشرة والحادية عشرة موقع تيمقاد رقم 83، وليس من السهل تأريخها أو ربطها بالمبنى في فترة زمنية معينة، وتساؤلنا هل هي قبور مفضلة أي لأشخاص معينين أم لكل فئات المجتمع.

وفيما يخص الوظيفة الليتورجية: يتم فيه الوضوء الليتورجي[326]، خاصة غسل اليدين وأحياناً الرجلين. ويخصص فيه حصص لتلقين الدين المسيحي للموعوظين[327]. وأحياناً، يتجمع فيه المؤمنين للقيام بالطقوس الجنائزية، نذكر انه كانت تستخدم الأروقة المعمدة المسقفة للوقاية من قساوة الجو صيفًا وشتاءً. كما كان يتجمع فيه المصلون مع الاكليروس لمباشرة بعض الطقوس الدينية قبل الدخول في حيز العبادة[328].

ب. الحركة المحيطة والمداخل:

للوصول إلى حيز العبادة يجب المرور بعدة فضاءات أو مساحات، التي تتمثل عادة في سلم يؤدي إلى الأتريوم عبر المدخل. يتكون هذا الاتريوم من أروقة معمدة (إن وُجدت)، وساحة وسطية مزودة بحوض مائي (في الغالب)، ويؤدي أيضاً إلى المجاز الذي يجوب كل طول الواجهة الرئيسة (عادة ما تكون غربية مقابلة للحنية)، ويكون هذا المجاز مسقف على شكل كُنَّة. وفي الأخير، يتم الولوج إلى البازيليكا، أي إلى حيز العبادة، أين تُفتح عادة مداخل حسب عدد الأجنحة المكونة

326 - EUSEBIUS, The ecclesiastical history, X, IV, 39, an English translation by OULTON, J. E. L., London, 1957, pp. 422-423.

327 - LESCHI, L., «La basilique …. », In Atti del IV CIAC, Vol. I., Citta del Vaticano 16-22 ottobre1938, Citta del Vaticano, Roma, 1940, p. 150. ; DELVOYE, C., « Mémoires et documents, …… », In Byzantion,…., pp. 288-289. ; DUVAL, N., « Les installations liturgiques …. », In Hortus Artium Medievalium, …, p. 11. ; MICHEL, A., Les églises d'époque Byzantine…., p. 20.

328 - DELVOYE, C., « Mémoires et documents, ….. », In Byzantion, …., pp. 288-289. ; MICHEL, A., Les églises d'époque Byzantine …, p. 20.

للبازيليكا، حسب ما صرح به أُوسيبيوس القيصري[329] حين وصف البازيليكا المسيحية لمدينة صور الواقعة في مقاطعة فَوْنيكي الاولى[330]. لا ينفي وجود مداخل ثانوية تتخلل المبنى.

إن طوبوغرافية مكان المبنى يلعب دوراً كبيراً في العملية المرورية، وبواسطته نستطيع تحديد أهمية بازيليكا ما عن البازيليكات الأخرى في المدينة الواحدة. ثم إن تزاوج مخطط المبنى مع النسيج العمراني يجعل الحركة إنطلاقاً منه وعودة إليه سهلة ونشيطة.

يعتبر المدخل نقطة اتصال فضائين متجاورين، وأما ليتورجيا فيعتبر مكان عبور أو انتقال من عالم إلى آخر. لهذا نرى عن دوفال مسار الموعوظ أو المسيحي الجديد الذي سيُعمد في بيت التعميد، هو مسار ذو اتجاه واحد يمر من مدخل (أي من عالم الوثنية والضلال) ويخرج من آخر (أي خرج إلى عالم الإيمان المسيحي)، لا يجب هنا على المسيحي المعمد، بعد تعميده أن يخرج من نفس المدخل الذي ولج منه[331]. فكلما كان عدد المداخل كثيرا كلما زادت الحركة والنشاط، خاصة. إذا كان المكان كبيرا وواسعا فانه يكثر عدد الناس فيه، والعكس صحيح. أما إذا كانت المداخل محدودة فان الحركة تقل وتصبح محدودة كذلك، وتستعمل هذه المحدودية في الدخول والخروج خلال الأيام المضطربة امنيا، وهذا في الفترات البيزنطية خاصة، مثل: البازيليكا الاولى والثالثة والرابعة والسادسة المرحلة الثانية والعاشرة موقع تيمقاد رقم 83.

بالإضافة إلى هذه المداخل المذكورة، تسمح الممرات –سواء المعمدة أو غير المعمدة والتي تحف البازيليكا– بإحاطة المبنى من طرف المسيحيين[332]، كما هو الحال بالنسبة للبازيليكات التي تحتوي على مصليات جنائزية كالمجمع الكنسي لجميلة الذي يحتوي على سراديب، تحوي مصليات لتبجيل على الأرجح قديسين أو شهداء وتتصل هذه السراديب بممر طويل يربط البازيليكتين الاولى والثانية.

نميز من خلال بازيليكات الدراسة، مداخل رئيسة وأخرى ثانوية جانبية. تتجه جل البازيليكات فلكيا، الاتجاه الليتورجي نحو الشرق، وهنا نجد صدر البازيليكا متكون من حنية على حسب الأشكال المعروفة وغرف خدمية إن ُوجدت. أما من الجهة المقابلة، أي الغربية، فنجد الواجهة

---

329 - EUSEBIUS, The ecclesiastical history, X, IV, 42, …, pp. 424-425.: « And after the same manner he hath also ordered the number of the porches for the colonnades on either side of the entire temple; … ».

330 - للمزيد من معرفة المقاطعات الرومانية البيزنطية في المشرق العربي، يراجع: حاجي، ياسين رابح، "محاولة اقتفاء آثار ليمس مقاطعات المشرق العربي في الفترة البيزنطية"، مجلة حوليات المتحف الوطني للآثار، العدد 15، 2005، ص ص. 55- 76.

331 - DUVAL, N., « L'évêque et la … », In actes du XI CIAC, Lyon, Vienne, Grenoble, Genève et Aoste (21-28/09/1986), Vol. I., Rome, 1989, pp. 345-403.

332 - DUVAL, N., « Les installations liturgiques …. », In Hortus Artium Medievalium,…., p. 11.

الرئيسة، حيث المدخل الرئيس لحيز العبادة. كما نجد في بعض البازيليكات فيها ثلاثة مداخل موزعة على الواجهة الغربية، يُفتح كل مدخل على جناح، والمدخل الأوسط يكون أوسعهما، قد تُفتح المداخل الثلاثة أيضاً على الجناح الأوسط، مثل: البازيليكا الثانية موقع جميلة رقم 07، والبازيليكا الاولى موقع هنشير سفان رقم 58، والبازيليكا الاولى موقع مورسط رقم 65، والبازيليكا الخامسة موقع تيمقاد رقم 83. أو مدخل رئيس واحد قد يكون في مركز الواجهة الغربية الرئيسة ويتسع حسب أبعاد المبنى وحسب مدى استيعابه للمصلين مثل بازيليكا موقع هيبو ريجيوس رقم 01، إنه يُطل مباشرة على الشارع، كما تحاذيه مداخل ثانوية، وذلك إما من جهة الجدران الجانبية التي تُفتح على الجناحين الجانبين كبازيليكا موقع هيبو ريجيوس رقم 01، والبازيليكا الاولى موقع عنونة رقم 04، والبازيليكا الاولى والثانية موقع جميلة رقم 07، البازيليكا الاولى والثانية موقع برج القصر رقم 12، وبازيليكا موقع مشتى أزرو رقم 40، وبازيليكا موقع عين زرارة رقم 48، والبازيليكا الحادية عشرة موقع تيمقاد رقم 83، وبازيليكا موقع هنشير توتة رقم 94، وبازيليكا موقع ذراع السويد رقم 96، أو على جانبي الحنية بدون غرف خدمية مثل البازيليكا الثانية موقع جميلة رقم 07، أو في الغرف الخدمية المجانبة لها مثل البازيليكا الثالثة موقع جميلة رقم 07، والبازيليكا الحادية عشرة موقع تيمقاد رقم 83.

إن البازيليكات التي تحتوي على ثلاثة مداخل في الواجهة الرئيسة الغربية، تطل بكل مدخل جانبي منها على جناح. أما المدخل المركزي الأوسط فيطل على الجناح الأوسط، والمدخلين الجانبيين على الجناحين الجانبيين هي: البازيليكا الاولى موقع جميلة رقم 07، والبازيليكا الاولى موقع هنشير العاطش رقم 30، وبازيليكا موقع خربة المحراب رقم 31، وبازيليكا موقع هنشير مشتى سي صالح رقم 34، والبازيليكا الثالثة موقع خربة بوهادف رقم 35، والبازيليكا الاولى موقع زراية رقم 47، وربما البازيليكا الثانية موقع هنشير سفان رقم 58، والبازيليكا الاولى موقع سريانة رقم 60، والبازيليكا السابعة والتاسعة موقع تيمقاد رقم 83، وبازيليكا موقع هنشير الذهب رقم 93.

أما فيما يخص البازيليكات التي تحتوي على مدخلين في الواجهة الغربية هي: البازيليكا الاولى والثانية موقع مداوروش رقم 15، وبازيليكا موقع كاف مستاوة رقم 32، والبازيليكا الثامنة موقع تيمقاد رقم 83.

البازيليكات التي تحتوي على مدخل واحد مركزي في الواجهة مثل: البازيليكا الاولى والثانية موقع عنونة رقم 04، والبازيليكا الاولى والثانية موقع برج القصر رقم 12، البازيليكا الثالثة موقع مداوروش رقم 15، والبازيليكا الاولى موقع هنشير البحيرة رقم 16، والبازيليكا الاولى موقع مشيرة رقم 19، وبازيليكا موقع بير جديد رقم 24، والبازيليكا الاولى موقع خربة كبيرة رقم 25، والبازيليكا

الاولى والثانية موقع خربة فرايم رقم 26، وبازيليكا موقع بيار الخربة رقم 27، وبازيليكا موقع خربة اولاد ساسي رقم 29، والبازيليكا الثانية موقع هنشير العاطش رقم 30، وبازيليكا موقع أزرو زاوية رقم 33، والبازيليكا الاولى والثانية موقع خربة بوهادف رقم 35، وبازيليكا موقع مزرعة بوناب رقم 36، والبازيليكا الثانية موقع خربة العسفان أو الوسفان رقم 39، وبازيليكا موقع اولاد عيسى رقم 41، والبازيليكا الاولى والثانية موقع خربة سلمي رقم 43، وبازيليكا موقع خربة تماريت رقم 45، والبازيليكا الاولى والثانية موقع هنشير تارليست رقم 46، والبازيليكا الاولى موقع زراية رقم 47، وبازيليكا موقع عين زرارة رقم 48، والبازيليكا الثانية موقع هنشير بوغداين رقم 49، وبازيليكا موقع عين زانا رقم 50، وبازيليكا موقع هنشير قونطاس رقم 52، وبازيليكا موقع هنشير البيضا رقم 54، والبازيليكا الاولى والثانية موقع هنشير بولهيلات رقم 56، والبازيليكا الثانية والثالثة والرابعة والخامسة موقع واد الغزل رقم 57، والبازيليكا الثالثة موقع هنشير سفان رقم 58، وبازيليكا موقع هنشير غسديس رقم 61، والبازيليكا الاولى والثانية موقع هنشير قسارية رقم 64، والبازيليكا الاولى موقع ثنية الكبش رقم 66، وبازيليكا موقع هنشير اخريب رقم 67، والبازيليكا الثالثة موقع هنشير قساس رقم 69، وبازيليكا موقع هنشير قليل أو غليل رقم 70، والبازيليكا الاولى والثانية موقع هنشير الازرق رقم 71، وبازيليكا موقع تيمدوت رقم 75، وبازيليكا موقع هنشير تيكوباي رقم 76، وبازيليكا موقع تازولت رقم 80، وبازيليكا موقع هنشير ميلان رقم 81، وبازيليكا هنشير وازن رقم 82، والبازيليكا الاولى والثانية والثالثة والرابعة والسادسة موقع تيمقاد رقم 83، وبازيليكا موقع قصر الكلب رقم 85، وبازيليكا موقع هنشير القصور رقم 86، والبازيليكا الاولى موقع هنشير الأبيض رقم 91، وبازيليكا موقع رويس رقم 92، وبازيليكا موقع هنشير توتة رقم 94، وبازيليكا موقع ذراع السويد رقم 96، وبازيليكا موقع القصر رقم 97. أو غير مركزي مثل البازيليكا الرابعة موقع جميلة رقم 07، وبازيليكا موقع تيفلتاسين رقم 18، والبازيليكا الاولى موقع خربة العسفان أو الوسفان رقم 39، والبازيليكا الثانية موقع مزرعة قوردون رقم 44، والبازيليكا الثانية موقع هنشير قساس رقم 69.

البازيليكات التي تحتوي على مداخل أو مدخل رئيس في إحدى الجدران الجانبية هي: البازيليكا الثالثة موقع عنونة رقم 04، والبازيليكا الثالثة موقع جميلة رقم 07، وبازيليكا موقع خميسة رقم 10، والبازيليكا الاولى والثانية موقع محرزة رقم 17، وبازيليكا موقع مشتى أزرو رقم 40، وربما بازيليكا موقع هنشير لعجاردية رقم 63، وبازيليكا موقع قصر بلزمة رقم 62، والبازيليكا العاشرة موقع تيمقاد رقم 83، والبازيليكا الثانية موقع خربة كبيرة رقم 25، والبازيليكا الثانية موقع هنشير الأبيض رقم 91.

إن اغلب البازيليكات غير المنقبة جيدا، تشكل غموضاً في الكثير من الأحيان، حول معرفة المداخل مثل بازيليكا موقع بلاد فحام رقم 21، والبازيليكا الثانية موقع مشيرة رقم 19، والبازيليكا الثانية موقع هنشير البحيرة رقم 16، والبازيليكا الاولى والثانية موقع بوكابن رقم 22، بازيليكا موقع خربة المحري أو المهري رقم 13، وبازيليكا موقع خربة بلعروق رقم 20، والبازيليكا الثانية موقع مورسط رقم 65، وبازيليكا موقع برج سطح رقم 72، والبازيليكا الاولى موقع مزرعة قوردون رقم 44، والبازيليكا الاولى موقع هنشير بوغداين رقم 49، وبازيليكا موقع هنشير عورير أو أورير رقم 51، والبازيليكا الاولى والثانية موقع هنشير جرودة رقم 53، والبازيليكا الاولى والسادسة موقع واد الغزل رقم 57، والبازيليكا الثانية موقع سريانة رقم 60، والبازيليكا الثانية موقع ثنية الكبش رقم 66، والبازيليكا الاولى موقع هنشير قساس رقم 69، وبازيليكا موقع هنشير قوراي رقم 74، والبازيليكا الحادية عشرة موقع تيمقاد رقم 83، والبازيليكا الرابعة موقع خربة بوهادف رقم 35، وبازيليكا موقع راس بانيو رقم 95، وإعادة تخيل الحركة المرورية إنطلاقاً من البازيليكا وعودة إليها وكذلك بالنسبة للمجمع الديني.

وقد أدى النسيج العمراني دوراً في تحديد المداخل من حيث الوضعية ومن حيث العدد والأبعاد، خاصة إذا تم تحويل مبنى قديم إلى بازيليكا.

من خلال ما تقدم من المعطيات المعمارية الأثرية، نستنتج ابتداء من المخططات العامة لبازيليكات الدراسة وأماكن وجودها، أن المداخل بصفة عامة مصانة وذات مخطط، خاصة في كل من تبسة: إذ نجد المداخل ذات المحور المستقيم منكسراً إلى غاية البازيليكا. أما عن تيمقاد: فنجد جل المداخل الرئيسة عبارة عن ممرات مصففة بالأعمدة من كل جانب، ملحقة بمحور مستقيم منكسر. أما جميلة: فتتميز بتوزيع جيد للمداخل، وتشمل على مدخلين، يطل الأول من الشمال بالقرب من بيت التعميد أما الثاني فمعلمي يطل من الجنوب الغربي للكاردو ماكسيموس، كما توجد بها شوارع صغيرة معمدة بصفوف من الأعمدة داخل الحي الكنسي[333].

2. حيز العبادة[334]:

تختلف مساحة حيز العبادة من بازيليكا لأخرى، وحتى نفهم هذا العنصر من مكونات البازيليكا المسيحية، يجب التمييز بين مجموعتين من البازيليكات: –بازيليكات ذات جناح واحد، –بازيليكات ذات ثلاثة أجنحة.

---

333 - LASSUS, J., « Les édifices du culte … », In Atti del VI CIAC, Ravenna, 23-30 Settembre 1962, Citta del Vaticano, Roma, 1965, pp. 590-591.

334 - أو بما يسمى اصطلاحا كوادراتوم بوبولي Quadratum populi.

أ. البازيليكا ذات جناح واحد:

تمثل البازيليكات ذات جناح واحد نسبة تصل إلى 14% من مجموع بازيليكات الدراسة، ويصل عددها 22 بازيليكا، تتميز بأبعاد مختلفة كما سبق ذكرها **(الجدول في الملحق)** يتراوح طولها من 10.80م إلى 34م، أما عرضها فيتراوح بين 5م إلى 9.50م. نجد اغلبها تتركز في ضواحي المدن أي خارج النسيج العمراني والبعض منها يتركز داخل المدن أي داخل النسيج العمراني، وذلك بالقرب من السور الدفاعي لمدينة ما. يبقى العدد الكبير منها معزولاً في الأرياف إلا باستثناء ثلاث بازيليكات وجدت في مراكز حضرية وهي البازيليكا الثالثة موقع عنونة رقم 04، والبازيليكا الاولى والثالثة موقع مداوروش رقم 15.

يجدر بنا الإشارة إلى نقطة مهمة، هي أن اغلب هذه البازيليكات غير منقبة جيدا، وان كانت فلا وجود للآثار الليتورجية في حيز العبادة مثل: البازيليكا الثالثة موقع عنونة رقم 04، والبازيليكا الاولى والثانية موقع مشيرة رقم 19، وبازيليكا موقع بير الهنشير رقم 28، وبازيليكا موقع ضواحي شمرة رقم 73، وبازيليكا موقع هنشير سعتود رقم 77، والبازيليكا الاولى موقع تبسة الخالية رقم 88، وسنكتفي بتلك المنقبة نوعا ما جيداً، معماريا ثم أثريا (ليتورجيا) –والتي نقب جلها بارتيي[335] إلا باستثناء بازيليكا موقع بير الهنشير رقم 28، والبازيليكا الثانية موقع مورسط رقم 65، وبازيليكا موقع ضواحي شمرة رقم 73، وبازيليكا موقع هنشير سعتود رقم 77، وبازيليكا موقع هنشير القصور رقم 86–، لنخرج بمعطيات تساعدنا على فهم حيز العبادة لهذا النوع من البازيليكات.

فيما يخص البازيليكات المنقبة نوعا ما معماريا فقد كشف عن معطيات معمارية تساعد على فهم تنظيم حيز العبادة وكذلك على معطيات أثرية تخص اللقى الأثرية الليتورجية. قد أحصينا خمس بازيليكات بمخطط واضح لحيز العبادة، إنه يعود إلى فترات عديدة حسب فرضيات بعض الباحثين المهتمين بالميدان. نجد حيز العبادة مقسماً إلى جزءين متقاربين في الأبعاد، بواسطة جدار فتح في وسطه بمدخل، إلا أن القسم الغربي منه يكون أطول من الشرقي مثل: بازيليكا موقع تيفلتاسين رقم 18، الذي يبلغ طول قسمه القريب من الحنية 3م والقسم المقابل لها بـ5م. عثر بارتيي في القسم الأول على تابوتين مغلقين بالجبس، احتويا على جثة واحدة. وبازيليكا موقع كاف مستاوة رقم 32، القسم الشرقي منه محصوراً بين الحنية –حيث نلحظ على المخطط، جدارين

---

[335] - اهتم بارتيي في البازيليكات المنقبة من طرفه على الجزء المهم الذي يحدد ماهية المبنى ألا وهو حيز العبادة خاصة منطقة الخورس والحنية بحثا عن نواويس الذخائر التي تميز بازيليكا مسيحية عن أي مبنى آخر، فكان يبحث عنه في الخورس أولاً، وان لم يجده ينتقل إلى الحنية وما جاورها من الجدار الساند والغرف الخدمية إن وُجدت.

صغيرين أو عضادتين مزدوجتين تحفان فتحة الحنية– والجدار الفاصل المزود بمدخلين محوريين، يفصل بينهما جدار صغير يمثل الخورس. كما عثر بارتيي أيضاً على آثار الجبس المستعمل لغلق النواويس وتلبيس المذابح، وذُكر أن المذبح وناووس الذخائر قد نُهبا. بدت بازيليكا موقع مشتى ازرو رقم 40، منقبة جيدا وواضحة حسب المخطط، إذ نجد حيز العبادة منظما جيداً، وهو مقسم إلى جزءين. الجزء الأول الشرقي عبارة عن خورس له مدخل خاص به من الشمال. يحتوي على مجموعة من نواويس الذخائر بين سلمي الصعود حتى الحنية، في حين أن الجزء الثاني الغربي خُصَّ للشعب[336]، له مدخل خاص به موجود في الجدار الجنوبي، يكون كبيراً نوعا ما مقارنة مع مدخل الجزء الشرقي. يفصل بينهما حاجز الخورس المزود بمدخل محوري. كما أنه سجل وجود عدد من القبور في حيز العبادة. وقسم البازيليكا الثانية موقع هنشير بوغداين رقم 49 حيز عبادتها إلى جزءين. القسم الأول قريب من الحنية وهو اقل طولا من القسم الثاني، يفصل بينهما حاجز الخورس المتميز بانكساره عند مدخله الجانبي الموجود على يمين الجناح ابتداء من المدخل الرئيس للبازيليكا **(لوحة 26، ب)**، ويوحي هذا بإمكانية وجود منبر[337] أو طاولة الهبات والعطايا "البروثيسيس Prothesis". عثر بارتيي في القسم الأول، بين سلمي الصعود إلى الحنية، على خمس حفر مخصصة لاستقبال الرفات وسميت بحفر الرفات. أما فيفريي، فظن أنها عبارة عن تابوت حجري يحتوي على هيكل عظمي كامل ويوحي هذا إلى التفكير في الدفن المقدس "أد سانكتوس ad sanctus".

باستثناء البازيليكا الاولى موقع مداوروش رقم 15 فإن القسم الشرقي أطول من الغربي بـ1م. وحسب دوفال، فقد بُني الجدار الفاصل في فترة متأخرة بسبب تشييده فوق الأرضية، وان القسم المقابل للحنية أي الغربي، ما هي في الحقيقة إلا حنية مقابلة، نظرا لوجود نقر التعشيق لمذبح في الأرضية المبلطة ببلاطات حجرية لكل قسم وسياجه. يظن كل من دوفال وقزال، أن البازيليكا استمر استغلالها حتى القرن السابع ميلادي بسبب استعمال نظام الخورسين المتقابلين المزودين بالمذبحين، كما أنه قد عثر على نقيشة جنائزية يعود تأريخها للقرن السادس ميلادي. احتوت البازيليكا على كاتدرا الأسقف في السانترونس الموجود في الحنية التي عُزلت عن الخورس بحاجز.

---

336 - لا نستطيع تحديد صاحب البازيليكا هل خواص أم طائفة مسيحية، لان الجزء المخصص للشعب صغير نوعا لاحتواء عدد متوسط من المصلين، أو لخواص أي لأحد ملاك الأراضي الذي بنى هذه البازيليكا لصالحه ولصالح عبيده وعماله. إن نقص الحفريات حول المباني يجعلنا لا نستطيع الإجابة عن تساؤلات قد تساعدنا في فهم مسيحية تلك الفترة.

337 - في الحقيقة، المنبر في اسقفية افريقيا لا وجود له، لأنه عوض بحنية مرتفعة. عن: DUVAL, N., « Les installations liturgiques ….. », In Hortus Artium Medievalium,…, p. 18.

كذلك في البازيليكا الثالثة مداوروش رقم 15. نسجل في مركزها الخورس المحدود بأعمدة الحاجز، لأنها كانت عبارة عن مبنى قديم (حمامات) في الأصل أُعيد استعماله لصالح المسيحية.

في بعض الأحيان، نجد أرضيات فسيفسائية تغطي الخورس أو المذبح كما في بازيليكا موقع هنشير القصور رقم 86، أو تبليط ببلاطات حجرية في البازيليكا الثانية موقع مورسط رقم 65، كما هو الشأن في البازيليكا الاولى موقع مداوروش رقم 15. أما أغلبية البازيليكات الإفريقية، كانت أرضياتها من التراب المدكوك، وهذا راجع ربما لطقس ديني[338].

وُجدت مخططات، أين تظهر أقواس عرضية محمولة من طرف عِضادات ملاصقة للجدارين الجانبيين للبازيليكا الشمالي والجنوبي، لغرض حمل السقف نظرا لضعف الجدران الجانبية. تقسم هذه العِضادات بأقواسها الجناح: تتغير أعدادها والمسافة المقدرة لها حسب أبعاد المبنى، وبالتالي يسهل تحديد حيز العبادة والخورس. كالبازيليكا الثانية موقع مورسط رقم 65.

من الوجهة المعمارية، يظهر أن هذه البازيليكات قد استعمل فيها تقنيات ومواد محلية.

أما بالنسبة للوظيفة الليتورجية لهذه المباني، في ظل غياب النصوص الكتابية، فان التحليل المعماري لا يسمح التمييز بين بازيليكا تقوم بالطقوس الإفخارستية وبين بازيليكا عبارة عن مصلى عادي. إضافة إلى ذلك، فان النقيشات أو المشاهد الايكونوغرافية لأرضيتها الفسيفسائية تسمح في كثير من الأحيان افتراض الوظيفة الجنائزية.

ب. البازيليكا ذات ثلاثة أجنحة أو أكثر:

انتشر هذا النوع من البازيليكات بكثرة في المنطقة، فقد أحصينا 137 بازيليكا بنسبة تصل إلى 85% من مجموع بازيليكات الدراسة. غير أن هذا المخطط عامة يتكون من ثلاثة أجنحة إلا أننا سجلنا البازيليكا الثانية موقع جميلة رقم 07 بخمسة أجنحة. نميز في هذه الفئة نوعين: –حيز العبادة أجنحتها مفصولة بصفين من الأعمدة، –حيز العبادة أجنحتها مفصولة بصفين من الدِعامات.

- الأجنحة المفصولة بصفين من الأعمدة:

يسمى العمود معماريا الحامل، ويتكون من ثلاثة أجزاء وهي: القاعدة، والجذع، والتاج.

338 - LESCHI, L., « La basilique …. », In Atti del IV CIAC, Vol. I, Citta del Vaticano, 16-22 Ottobre 1938, Citta del Vaticano, Roma, 1940, p. 159.

لكي نكون منهجيين نبدأ من الأساس أي القاعدة وصولا إلى الأعلى أي التاج، مروراً بالجذع. نلتمس هنا وجود نوعين من التاج من حيث التجانس وعدمه: -العمود المتجانس بين مكوناته أي من طراز واحد ومنسجم في أبعاده، و-العمود غير المتجانس.

في الحقيقة، لا توفر لنا كل البازيليكات صفوف أعمدة متجانسة، أي التي تكون مصنوعة من مادة واحدة ولا تكون ذات أبعاد متساوية وبتقنية نحت وزخرفة موحدة، إلا القليل منها. بالرغم من وجود بعض البازيليكات، فقد جُلبت إليها كل الأعمدة من مبنى قديم واحد، وأعادت توظيفها في البازيليكا الجديدة بإضفاء بعض التعديلات والتحويرات عليها والتي تتناسب مع المبنى من أمور ليتورجية ولها علاقة بالمساحة والفضاء المعماريين مثل البازيليكا الاولى موقع عنونة رقم 04، حيث نحتت بعض دكات الأعمدة المجلوبة بارتفاعات مختلفة لتوظف في البازيليكا. بدون أن ننسى، أن هذه الصفوف تنتهي بعمود نصفي أو بعِضادة أو حتى بدِعام.

نجد القواعد المستعملة في بازيليكات الدراسة جلها من النوع الأتيكي مصنوعة من عدة مواد كالرخام والحجر الكلسي والحجر الرملي، ترتكز في الغالب على دكات أعمدة أو على الركائز المزخرفة (الستيلوبات)، -خاصة إذا كانت الأعمدة من المواد غير المتجانسة والمجلوبة من مباني مختلفة،- هذا حتى يُتدارك فرق الارتفاع للأعمدة المكونة لهذه الصفوف التي ستحمل أقواس أو أرشيترافات وبالتالي السقف، فأي خلل قد يحدث في الارتفاع سينهار كل شيء، مثل: البازيليكا الاولى موقع هنشير سفان رقم 58 **(لوحة 63، ب)**. وحتى نتمكن من الانتقال من أرضية استقرار أولى سابقة إلى آخر أرضية استقرار للبازيليكا، مثل: البازيليكا الاولى موقع هنشير قساس رقم 69 **(لوحة 66، ج)**.

تعتبر كل جذوع الأعمدة المستعملة في البازيليكات من كتلة واحدة، غير أننا نجدها مكسرة إلى عدة أجزاء، سواء في الحفريات أو عند القيام بالتحريات الميدانية في المواقع الأثرية. تتعدد المواد التي صنعت منها، وهي: مادة الرخام ومادة الحجر الكلسي ثم الحجر الرملي. يكون القسط الكبير منها من المواد المجلوبة من مباني مختلفة قديمة أو معاصرة للبازيليكا بارتفاعات مختلفة وبقطر مختلف، تتعدد بأشكالها فمنها الجذوع الملساء والمقننة وأخرى لولبية مثل: بازيليكات موقع تيمقاد رقم 83.

وصولا إلى التاج الذي له دور معماري وآخر زخرفي، كما ذكرنا آنفاً، فإن جل الأعمدة جلبت من مباني قديمة، على اغلب الظن وثنية أو دنيوية للحياة اليومية. نلتمس فيها الأنواع الكلاسيكية الرومانية وهي: الدورية والأيونية والكورنثية، وهناك أيضا مشتقات الدوري المتمثل في التاج المزين

بأشرطة متراكبة متناضدة فوق بعضها البعض، أو مشتقات الكورنثي المحور[339] بتنقيص صف من أوراق الأكنثة وتضخيم الأركان الأربعة له إلى حد إعطائه شكل وجه طائر أو شكل ورقة أكنثة ضخمة مكورة بطريقة متقدمة، أو حتى مشتقات الأيوني الذي اقتصر على ترميز حلزونه على شكل خط غائر أو بارز، ويوجد أيضا الطراز المركب المحلي بحذف إحدى مكوناته الزخرفة مثل تيجان بازيليكا موقع قصر الكلب رقم 85 **(لوحة 78، ث).**

يرجع العمود غير المتجانس إلى فترة متأخرة، وهو يتكون من عناصر غير متجانسة فمثلاً: قد نجده مكون من قاعدة دورية بقطر معين وجذع مقنن بقطر أكبر أو أصغر أو يساوي قطر القاعدة، وبه تاج لا ينتمي لا إلى طراز القاعدة ولا إلى طراز الجذع. تم هذا الخلط والترقيع في العمود بسبب عدم توفر المواد الإنشائية ولهذا أُعيد استعمال مواد بنائية غير متجانسة، مما خلق مشاكل معمارية وحدث عدم التحامها الجيد مع القواعد والتيجان.

حافظت جل البازيليكات كما خلفت أجزاءً علوية خاصة بالتسقيف، تدل هذه على وجود أقواس أو عقود كانت محمولة على أعمدة[340]. وكذا على وجود الأرشيتراف في البازيليكات التي تكون تفريجة أعمدتها صغيرة. وتبقى الحالة المنتشرة هي استعمال الأقواس المحمولة على الأعمدة المتوجة سواء بتيجان أو بأرجل العقد.

أغلب الأعمدة والأجزاء المحمولة كالوِصلات الحاملة أو حاملات أو حتى العقود، كانت من المواد المعاد استعمالها أي جُلبت من المباني القديمة المختلفة. وفي بعض الحالات، تم إعادة نحتها بما يتأقلم وطبيعة البازيليكا من أشكال أو رموز داخلة ضمن البرنامج البنائي الليتورجي[341].

- الأجنحة المفصولة بصفين من الدِعامات:

حقيقة، يمكن أن تكون هذه الدعامات إما مونوليتية أي من كتلة واحدة، أو مبنية بلوك فوق الآخر، ونجدها مقترنة بأعمدة أو مزدوجة لتحمل الأقواس والعقود إن وُجدت، أو متكئة على

---

[339] - لأكثر تفصيل حول التيجان المحلية التي ترجع للفترة البيزنطية يراجع: PRALONG, A., « A propos des chapiteaux dits byzantins de Numidie du musée de Carthage », In Actes du X CIAC, Thessalonique 28/09 – 04/10/1980, Vol. II., Roma, 1984, pp. 445-462.

[340] - LASSUS, J., « La basilique africaine », In Corsi di cultura sull'arte ravennate e bizantina, Ravenna, 08-12 Marzo 1970, p. 223.

[341] - DUVAL, N. ; FEVRIER, P-A., « Le décor des monuments chrétiens d'Afrique, (Algérie-Tunisie) », In Actas del VIII congreso internacional de arqueologia cristiana, Barcelona, 05-11 Octubre 1969, Citta del Vaticano, Barcelona, 1972, pp. 37-42.

الجدران الجانبية لتحمل أيضا الأقواس الملاصقة للجدار والتي بدورها تحمل السقف إذا كانت الجدران لا تقوى على هذا الثقل[342].

نجد هذا النوع من الأجنحة في الأرياف خاصة منحوتة من الحجارة المحلية مثل: البازيليكا الاولى موقع مزرعة قوردون رقم 44، وبازيليكا موقع فوم العمبة رقم 55، وبازيليكات موقع واد الغزل رقم 57، والبازيليكا الثالثة و04 موقع هنشير سفان رقم 58، وبازيليكا موقع هنشير لعجاردية رقم 63، وبازيليكا موقع هنشير قوراي رقم 74، وبازيليكا موقع هنشير أم كيف رقم 89، وبازيليكا موقع القصر رقم 97. إلا باستثناء ما وُجد في بازيليكا موقع ذراع السويد رقم 96 المتمثل في دِعام ينتمي من دون شك إلى صف دِعامات الجناح الشمالي للمبنى من الطوب المحلي أي الأجر المجفف على أشعة الشمس بدكة متكونة من أربعة أجزاء من الحجارة الرملية **(لوحة 80، ج)**.

بُلطت وزُينت أرضيات البازيليكات ذات ثلاثة أجنحة بنوعين من التبليط، كما هو معروف في العمارة الدينية المسيحية منها بلاطات حجرية أو فخارية أجورية وفسيفساء وطبقة من الاسمنت أو طبقة من التراب المدكوك. حيث توجد عدة أمثلة على ذلك، فيما يخص التبليط بالبلاطات الحجرية مثل: البازيليكا الاولى موقع عنونة رقم 04، وجل بازيليكات موقع تيمقاد رقم 83، ...الخ. أما الفخارية الأجورية مثل: بازيليكا موقع قصر الكلب رقم 85. أما الفسيفساء مثل: بازيليكا موقع هيبو ريجيوس رقم 01، وبازيليكات المجمع الكنسي موقع جميلة رقم 07، ...الخ. أما فيما يخص أرضية إسمنتية مثل: البازيليكا الحادية عشرة موقع تيمقاد رقم 83، ...الخ، أما طبقة من التراب المدكوك فمثل: البازيليكا الثانية موقع مداوروش رقم 15، والبازيليكا الاولى موقع هنشير العاطش رقم 30، ...الخ.

ج. البازيليكا ذات جناحين:

ومن خلال المعطيات الأثرية الحالية، نلاحظ وجود بازيليكا واحدة على مستوى مقاطعة نوميديا المتمثلة في بازيليكا الحادية عشرة موقع تيمقاد رقم 83، وعلى مستوى افريقيا[343]. بينما وُجدت أمثلة في المشرق البيزنطي وخصوصا في الأردن، بعد الدراسة التي قامت بها ميشال آن، التي سجلت عدة نماذج من هذا النوع، التي تكون في الحقيقة، عبارة عن تعديل لبازيليكا ذات ثلاثة أجنحة وهذا بفصل إحدى الأجنحة الجانبية بجدار فينتج لدينا جناحين بحنية وغرفة خدمية واحدة إن وجدت. تذكر نفس الباحثة أن هذا التعديل مؤرخ نهاية القرن السادس وبداية القرن السابع ميلاديين. والسبب

342 - LASSUS, J., « Questions sur l'architecture ….», In Actas del VIII CIAC, Barcelona 05-11 octubre 1969, Citta del Vaticano-Barcelona, 1972, p. 116.

343 - حسب معرفتي.

الذي جعل هذا التعديل يتم، لم يُحل لغزه بعد، بالرغم من الاكتشافات الحديثة لمثل هذه البازيليكات[344].

نلاحظ من خلال المخطط، أن البازيليكا لا تشبه الذي في المشرق البيزنطي، وإنما تشبه في مخططها بازيليكا ذو وظيفة جنائزية في مقاطعة البروقنصلية بموقع توبوربو مايوس[345] حاليا هنشير القصبات، الذي كان معبداً ثم حُوِّل إلى بازيليكا مسيحية بثلاثة أجنحة، حيث يظن أغلب الباحثين[346] أنها نفس الحالة تكررت في البازيليكا الحادية عشرة موقع تيمقاد رقم 83.

د. البازيليكا ذات المخطط الصليبي على مستوى صدرها:

أحصينا ست بازيليكات بمخطط صليبي على مستوى صدر المبنى أي بامتداد الغرفتين الخدميتين شمال وجنوبا وبروز جداريهما الجانبية عن الجدران الجانبية لحيز العبادة. يشبه هذا المخطط شكل الصليب اللاتيني باتخاذه الحنية البارزة كضلعه العلوي. وهي: بازيليكا موقع قسنطينة سيدي مبروك رقم 06، وبازيليكا موقع هنشير مشتى سي صالح رقم 34، وبازيليكا موقع هنشير غسديس رقم 61، وبازيليكتي موقع هنشير قسارية رقم 64، وأخيراً بازيليكا موقع هنشير طابيا رقم 84. لا نلتمس هنا تغيراً في مخطط حيز العبادة، وإنما ازدياد في مساحة الغرفتين الخدميتين[347] حتى بروز جداريهما الجانبين عن المخطط العام للبازيليكا. ويمكن بالتالي اعتبارها مخططاً مشتقاً عن مخطط ذو ثلاثة أجنحة.

وخلاصةً، فإن حيز العبادة هو الجزء المركزي للبازيليكا وقلبها النابض لاحتوائه على عدة تجهيزات ليتورجية مهمة للقيام بممارسة الطقوس الدينية، أي في مجاله تستعمل المادة الليتورجية للوصول إلى المادة المعنوية الروحية ألا وهي الإيمان بالعقيدة. كان يجتمع فيه الشعب بالإكليروس ويحقق هذا الاتحاد الوحدة التي تنص عليها العقيدة المسيحية ونصوص الاجتماعات الكنسية المسكونية. ولكمال هذه الوحدة يجب إقامة بعض الممارسات الطقسية المتعارف عليها في الكنيسة المسيحية مما يفرض على الاكليروس تحديد مجال نشاطهم وتحركهم أثناء الطقوس مما يجعل المهندس المعماري بالاتفاق مع رجل الدين الأعلى لذلك التجمع السكاني سواء أكان قرية ريفية أو

---

344 - MICHEL, A., Les églises d'époque Byzantine …, pp. 26-27.

345 - LEZINE, A., Thuburbo majus, Tunis, 1968.

346 - DUVAL, N., Recherches archéologiques à Haïdra, II, La basilique I dite de Melléus, Rome, 1981, pp. 191-193. ; FEVRIER, P-A., «Tombes privilégiées en Maurétanie et Numidie », In Inhumation privilégiée du IV au VII siècle en Occident, actes du colloque de Créteil, 16-18/03/1984, Paris, 1986, p. 17, = In la méditerranée de P-A FEVRIER, Vol. II., p. 927.

347 - سنتطرق إلى عنصر الغرف الخدمية من خلال صدر البازيليكا.

مدينة والمتمثل عادة في شخص الأسقف[348]، على تسطير مخطط البازيليكا المسيحية بكل مكوناتها وخاصة حيز العبادة من خورس وحنية وغرف خدمية ووضعيتها من المبنى بكيفية تمنح للاكليروس الحرية في إلقاء الشعائر والحركة بكل سهولة، لهذا نلحظ بأن البازيليكا منذ انتصار المسيحية على الوثنية سعت على تحديد مكان الشعب ومكان الاكليروس، وتم تطبيقها على كل مبنى ديني خاصة البازيليكا بكل أنواعها المعروفة في نوميديا خاصة وإفريقيا عامة.

بعد الدراسة المفصلة التي قام بها كريسترن[349] حول البازيليكات المسيحية في افريقيا، اثبت من خلالها إمكانية وجود مدرجات في البازيليكات في الطابق العلوي بالنسبة للبازيليكات التي تحتوي على سلالم جانبية، خاصة تلك التي خُصص جناحها الأوسط لحركة الاكليروس أثناء قيامه بالطقوس، مثل البازيليكا الاولى موقع تبسة رقم 87. ثم إن حيز العبادة صغير لا يسمح بحضور المصلين في الطابق الأرضي، وبالتالي كان يُخصص لهم مكاناً في المدرجات، مثل البازيليكات الموجودة في القلاع كالبازيليكا التاسعة موقع تيمقاد رقم 83. إن نظام المدرجات يسهل كثيرا في بعض الأحيان التمييز بين مختلف فئات المجتمع من المصلين، أو التمييز بين الجنسين، فالنساء يصعدن إلى الطابق العلوي والرجال في الطابق الأرضي، وحتى إذا كانت هناك عدة طوابق فالطابق العلوي دائما للنساء[350].

3. صدر البازيليكا:

تتعلق دراسة التنظيم المعماري لصدر المبنى بنقطتين مهمتين، الاولى ترتبط بالمكان: حيث تتحكم في تعدد أشكال الصدر الوضعية الطوبوغرافية وتأقلمه معها، في حالة وجوده داخل نسيج عمراني معين أو على ارض، أُعيد استعمالها بعد إدماج ما هو قديم أو تهديمه بالكامل[351]. والنقطة

---

348 - LASSUS, J., « Les édifices du culte …. », In Atti del VI CIAC, Ravenna, 23-30 Settembre 1962, Citta del Vaticano, Roma, 1965, p. 593. ; LASSUS, J., « Questions sur …. », In Actas del VIII CIAC, Barcelona 05-11 Octubre 1969, Citta del Vaticano-Barcelona, 1972, p. 112. ; LEBECQ, S., « Le devenir économique de la cité dans la Gaule des V-IX siècles », In actes du colloque tenu à l'Université de Paris X-Nanterre, les 1, 2 et 3/04/1993, la fin de la cité antique et le début de la cité médiévale, de la fin du III siècle à l'avènement de Charlemagne, études réunies par LEPELLEY, C., Bari, 1996, p. 287.

349 - CHRISTERN, J., « Emporenkirchen in Nordafrika », In Akten des VII internationalen kongresses für christliche archäologie, Trier, 05-11 September 1965, Citta del Vaticano, Berlin, 1969, pp. 407-425.

350 - LESCHI, L., «La basilique chrétienne en Algérie », In Atti del IV CIAC, Vol. I., Citta del Vaticano 16-22 ottobre1938, Citta del Vaticano, Roma, 1940, p. 150. ; DUVAL, N., « Les installations liturgiques …. », In Hortus Artium Medievalium,…, p. 11. ; SODINI, J-P., « Géographie historique et liturgie :… », In géographie historique du monde méditerranéen,…, p. 204.

351 - إن إعادة استعمال مباني قديمة لصالح مبنى ديني مسيحي تتطلب من الاكليروس إعادة تطهير ذلك المبنى دينيا بطرد الأرواح الشريرة منه وتطهيره من النجاسة بإعادة تجريده حتى من طبقة الملاط التي كانت تكسو جدرانه وحرقه ورشه بالماء المقدس بتلاوة بعض التراتيل الخاصة بالرقية بصفة رمزية، والمسح بالزيت المقدس على المذبح، الذي ستضع فيه الرفات المقدسة ورسم عدد من الصلبان على جدران الكنيسة وتدوم هذه العملية إلى يوم

الثانية ترتبط بالزمان: حيث تلقى عدة تعديلات معمارية–ليتورجيا متتابعة ومتلاحقة لمدة استغلاله و ربما لفترة طويلة. ونظرا لتنوع أشكال صدر البازيليكا في بازيليكات مقاطعة الدراسة، ارتأينا للتطرق إليها حسب تنميط حيز العبادة، وليتسنى للقارئ تتبع منهجية البحث السهلة وموحدة.

أ. البازيليكا ذات جناح واحد:

▪ الحنية البارزة: توجد البازيليكات بجناح واحد ذات الحنية نصف دائرية البارزة في منطقة جغرافية محدودة في المقاطعة وهي الهضاب العليا أي بين السلسلتين الأطلسيتين التلي والصحراوي، وبالخصوص في منطقة الشطوط الواقعة شمال جبال الاوراس، أين نقب الباحث بارتيي وسماها بنوميديا المركزية، كما ذكرنا سابقا أن هذا النوع من البازيليكات يوجد في منطقة ريفية وبُني بمواد محلية جلها من الحجارة الدبشية تتخللها حجارة الرِباط في شكل التقنية الإفريقية، باستثناء كل من البازيليكا الثانية موقع محرزة رقم 17، وبازيليكا موقع مزرعة بوناب رقم 36، وبازيليكا موقع تيفلتاسين رقم 18، بُنيت بتقنية الرضم (أُوبوس أَنكارتوم Opus Incertum) باستعمال الحجارة المتوسطة والصغيرة الدبشية المحلية. أما في البازيليكا الاولى موقع تبسة الخالية رقم 88، استعملت التقنية الحجارة المربعة الضخمة (أُوبوس كوادراتوم Opus Quadratum).

اغلب هذه البازيليكات صعبة التأريخ، لعدم العثور على أدوات التأريخ سواء المطلقة أو النسبية، إلا باستثناء البازيليكا الاولى والثالثة موقع مداوروش رقم 15، وبازيليكا موقع كاف مستاوة رقم 32، وبازيليكا مزرعة بوناب رقم 36. فالبازيليكا الاولى لموقع مداوروش أُورخت على أساس طراز تيجان الدِعام وإلى شكل الطغراءين بالنصف الثاني للقرن الخامس ميلادي من طرف قزال وجولي، أما دوفال فأرخها إلى ما بعد ذلك أي إلى غاية القرن السابع على أساس عنصر معماري ليتورجي وهو نظام المذبحين المتقابلين أي خورسين متقابلين. بالإضافة إلى العثور على نقيشة جنائزية أُرخت بالقرن السادس ميلادي. أما البازيليكا الثالثة التي حولت بعدما كانت حمامات، أرخها دوفال بالقرن الرابع وبداية الخامس ميلاديين على أساس عنصر معماري ليتورجي ألا وهو المذبح الذي وُضع

تدشينه، وبعد الانتهاء من تجهيزه بكل اللوازم يأتي اليوم الذي يُدشن فيه المبنى، بإحضار الرفات ووضعها في مكانها من طرف الاكليروس وعلى رأسه الأسقف ثم يغطي المذبح تلك الرفات، وتضاء الشموع وتغنى ترنيمة القُدَّاس خلال كل الأسبوع، ويُجعل للمبنى تاريخ كل سنة يقومون بإحيائه في قداس خاص . عن: MARRUCHI, H., Elements d'archéologie chrétienne, T. III :…., pp. 38-41. ; CAILLET, J-P., « La transformation en église d'édifices publiques et de temples à la fin de l'antiquité », In actes du colloque tenu à l'université de Paris X-Nanterre, les 1, 2 et 3-04-1993, la fin de la cité antique et le début de la cité médiévale, de la fin du III siècle à l'avènement de charlemagne, études réunies par LEPELLEY, C., Bari, 1996, pp. 191-198. ; IVANOV, T., « Über die kontinuität zwischen profanen und christlichen basiliken in Bulgarien », In actes du X CIAC, Théssalonique 28/09 – 04/10/1980, Vol. II., Roma, 1984, pp. 211-224.

في وسط البازيليكا في الخورس. أما فيما يخص كل من بازيليكتي موقع كاف مستاوة ومزرعة بوناب، فأرختا على أساس الزخرفة التي تعود إلى الرابع وبداية الخامس ميلاديين.

من الجانب الليتورجي، فان أغلب هذه البازيليكات باستثناء البازيليكا الاولى موقع مداوروش رقم 15، والبازيليكا الاولى موقع بوكابن رقم 22، والبازيليكا الاولى موقع تبسة الخالية رقم 88، لم يكن بإمكانها التحضير للقيام بالطقوس الدينية لعدم وجود مساحة مخصصة لذلك، اغلب التحضيرات كانت تتم في الغرف الملحقة بالحنية كما هو الحال بالنسبة للبازيليكات ذات ثلاثة أجنحة، ونظرا لانعدام الحفريات وما خلفته الحفريات القديمة لا يسمح لنا بمعرفة هل كان هذا النوع من البازيليكات مزود بملحقات أم لا، إلا في بازيليكتين احتوت على غرفة أو مجموعة من الغرف المتتالية أو المتتابعة أين يفترض أن تقام التحضيرات لهذه الطقوس يجري، وتمتاز هاتين البازيليكتين بأبعاد كبيرة مقارنة ببقية المجموعة. فالبازيليكا الاولى موقع مداوروش رقم 15، احتوت على غرف خدمية خلف الحنية وتتصل معها عبر مدخل، نظرا لموقعها في النسيج العمراني الذي جعل هذه الغرف تنحني وينكسر محورها مقارنة بمحور البازيليكا. أما البازيليكا الاولى موقع بوكابن، فصدرها يتكون من حنية نصف دائرية تتصل بغرفة خدمية على يسارها حيث كان جدار الغرفة بارز عن الجدار الجانبي للجناح. أما فيما يخص البازيليكا الاولى موقع تبسة الخالية رقم 88، فصدرها عبارة عن تريكونك أي غرفة نفلية الشكل ولكن بجناح واحد، وهنا أيضا يفترض استخدام الحنيتين الجانبيتين لتحضير الطقوس الدينية إلى جانب الغرفتين المستطيلتين في الركنين على جانبي الحنية المركزية.

- صدر البازيليكا المستطيل: نسجل في هذه الفئة ثلاث بازيليكات كلها تنتمي إلى منطقة الهضاب العليا المعرفة في العنصر السابق، وهي كالآتي: بازيليكا موقع تيفلتاسين رقم 18، وبازيليكا موقع بلاد فحام رقم 21، والبازيليكا الثانية موقع مورسط رقم 65. غير أنها تختلف فيما بينها في مكونات الصدر فمثلا صدر بازيليكا موقع تيفلتاسين يحتوي على غرفة خدمية جنوب الحنية المستطيلة الشكل وبارزة عن الجدار الجانبي للجناح. حسب المخطط، فهي تفتح سواء على الحنية أو على الجناح. أما صدر بازيليكا موقع بلاد فحام الذي يتمثل في الحنية فهو مستطيل. أما صدر البازيليكا الثانية موقع مورسط يتمثل في حنية نصف دائرية مبنية في كتلة بنائية مستطيلة الشكل.

<u>ب. البازيليكا ذات ثلاث أجنحة:</u>

على غرار البازيليكات بجناح واحد المتمركزة في الهضاب العليا بين السلسلتين الجبليتين، فان هذا النوع بثلاث أجنحة منتشر عبر تراب المقاطعة، ولكن خاصة في نوميديا المركزية في المدن والأرياف. نميز في هذه الفئة شكلين متميزين: **أولاً**–صدر بحنية بارزة، **ثانيا**ً–صدر بحنية غير بارزة ومحدودة بجدار صدر البازيليكا المستقيم أو مبنية في كتلة بنائية.

ففي الحنية البارزة لدينا صنفان: **I**–حنية نصف دائرية، والتي بدورها تنقسم إلى صنفين فرعيين: **1**–الأول مزود بغرف خدمية، وهي كذلك مقسمة إلى: **أ**–قسم مزود بغرفة، و**ب**–آخر مزود بغرفتين: وفي نفس هذا الصنف نلاحظ نوع آخر يختلف فقط في شكل إحدى الغرف الخدمية المجانبة للحنية، والتي تكون طولانية الشكل أحيانا تنتهي بحنية نصف دائرية وأحيانا أخرى بجدار مستقيم. و**2**– الثاني بدون غرف خدمية. **II**– حنية مستطيلة مزودة بغرفتين.

أما في الحنية غير البارزة والمحدودة بجدار صدر البازيليكا المستقيم أو المبنية في كتلة بنائية، لدينا صنفان: **I**–حنية نصف دائرية، والتي بدورها تنقسم إلى صنفين: **1**–مزودة بغرف خدمية، وهي كذلك مقسمة إلى: **أ**–قسم مزود بغرفة، و**ب**–آخر مزود بغرفتين. **2**–بدون غرف خدمية. **II**–حنية مستطيلة، والتي بدورها تنقسم إلى صنفين: **1**–مزودة بغرف خدمية، وهي كذلك مقسمة إلى: **أ**–المزودة بغرفة، و**ب**–المزودة بغرفتين: وفي نفس هذا الصنف أيضا نلحظ نوع آخر يختلف فقط في شكل إحدى الغرف الخدمية المجانبة للحنية، والتي تكون طولانية الشكل تنتهي بجدار مستقيم. **2**– بدون غرف خدمية.

والملاحظ هنا، هو أن الشكل الأول: **أولاً**–صدر بحنية بارزة، يتصدر القائمة بـ53 بازيليكا والشكل الثاني: **ثانيا**ً–صدر بحنية غير بارزة ومحدودة بجدار صدر البازيليكا المستقيم أو مبنية في كتلة بنائية، وصل عدده إلى 55 بازيليكا. بعد هذا الإحصاء البسيط، نجد أن النمطين تقريبا متوازيين في الانتشار ولا يجد نمط غالب في المنطقة.

ففي النمط الأول، نحصي 51 بازيليكا ذات حنية نصف دائرية بارزة، في حين بازيليكتين ذات حنية مستطيلة بارزة، فالصفة الغالبة في هذا النوع هي الحنية نصف الدائرية البارزة. أما النمط الثاني، نحصي 26 بازيليكا ذات حنية نصف دائرية غير بارزة ومحدودة بجدار صدر البازيليكا المستقيم أو مبنية في كتلية بنائية، في حين نسجل 29 بازيليكا ذات حنية مستطيلة غير بارزة ومحدودة بجدار صدر البازيليكا المستقيم أو مبنية في كتلية بنائية. هنا نسجل التفوق للبازيليكات ذات الحنية المستطيلة غير بارزة ومحدودة بجدار صدر البازيليكا المستقيم أو مبنية في كتلية

بنائية. راجع هذا ربما للعلاقات التي تربط افريقيا بالمشرق، لان هذا النوع يطلق عليه المختصون المخطط السوري[352].

جل البازيليكات، كانت حنياتها مرتفعة تتراوح بين 0.80م إلى 1م يتم الصعود إليها عبر سلم جانبي بالنسبة لفتحة الحنية أو من الغرفتين الخدميتين، إذا كانت هذه الأخيرة أرضيتها منخفضة عن أرضية الحنية، مكون عادة من درجتين إلى ثلاث درجات حسب أبعاد الحجارة المستعملة.

هذا الارتفاع للحنية مقارنة بحيز العبادة ما هي إلا خصوصية من خصوصيات البازيليكات الإفريقية[353]، التي تعتبرها المكان المقدس أين يجلس الاكليروس الممثل الوحيد للإرادة الإلهية، وان جلوس الرهبان حول الأسقف الجالس على الكاثدرا ما هو إلا تقليد للعشاء الأخير الذي جلس على طاولته يسوع وحوارييه الاثنى عشر[354]، في غرفة إحدى البيوت الرومانية ذات المخطط نصف دائري أو بما تسمى بالتريكلينيوم (Triclinium)، ففي حنية نصف دائرية وفي منصة عالية والجلوس بهذه الكيفية، والتسقيف بالقبة وتزيينها بالمشاهد البيبلية، يعطي مشهد للمصلي على انه في ملكوت يسوع الذي وعد به المسيحيين. والغرض الأخر من شكل الحنية نصف الدائري، معماري بحت وهو: –لتهوية المكان، إذا كان المكان مربع الشكل فان تنقل الهواء يكون أصعب وأبطئ من المكان المستدير أو ذو الأركان الدائرية، لهذا نجد في اغلب البازيليكات ذات الصدر المستطيل حنية مهيأة في الأركان ذات الزوايا القائمة باستدارة بنائية لجعل الحنية نصف دائرية داخليا. وكذلك تعتبر الحنية المكان الذي يخطب منه الأسقف أو الحبر الأعلى، فان سهولة انتقال الهواء من حوله إلى حيز العبادة يُسهل انتقال كلامه إلى أذان الحاضرين، وفي بعض الأحيان، يصل إلى الذين يقفون خارج حيز العبادة في المجاز أو بما يسمى اصطلاحا النارثكس والذين هم الموعوظون. الغرض الآخر من سقف الحنية المقبى بقُبيبة نصف دائرية أو قبة مستديرة بصفة عامة، هو لأسباب صوتية، فكلما كانت القبة مرتفعة كلما وصل الصوت إلى آخر القاعة، نفس

---

352 - للمزيد من التفصيل يراجع: LASSUS, J., Sanctuaires chrétiens de Syrie, Paris, 1947. ; TCHALENKO, G., Villages antiques de Syrie du nord, Paris, 1953-1958. ; TCHALENKO, G., Eglises de village de la Syrie du nord, Paris, 1979 (planches), 1980 (album), 1990 (texte). ; DONCEEL-VOUTE, P., Les pavements des églises anciennes de la Syrie et du Liban. Décor, archéologie et liturgie, Louvain-la-Neuve, 1988 (1991). ; DUVAL, N., « Les installations liturgiques … », In Hortus Artium Medievalium,…, p. 09.

353 - DUVAL, N., « Les installations liturgiques …. », In Hortus Artium Medievalium, …, p. 18.

354 - الايكونومس قسطنطين قرمش، المرسى الأمين....، ص. 17.

التقنية المستعملة في المسارح التي تحتوي على الخشبة سقف منحني لكي يسمع كل الحاضرون ما يتكلم به العارض (سواء كان ممثل أو موسيقي أو سياسي، ...الخ).

▪ التريكونك: سجلنا مثال أو اثنين حول صدر البازيليكا الذي يتكون من تريكونك أو بما تسمى القاعة النفلية الشكل، اغلب الدراسات[355] تؤكد الصفة الجنائزية لهذا التريكونك لأنه في العادة يكون معزول أو ملحق ببازيليكا أو بمجمع كنسي، ولكن أن نجده كصدر البازيليكا فهذا استثنائي.

يتمثل هذين المثالين في البازيليكا الاولى موقع خربة بوهادف رقم 35، والبازيليكا الاولى موقع تبسة الخالية رقم 88. البازيليكتين من نمط مختلف، الاولى تنتمي إلى بازيليكات بثلاثة أجنحة والثانية تنتمي إلى بازيليكا بجناح واحد.

بالنسبة للبازيليكا الاولى، تعتبر الدراسات أن البداية، كانت عبارة عن تريكونك جنائزي خاص لتبجيل الشهداء، وتمديد حيز العبادة، ثم أصبحت تلعب دور البازيليكا، نظرا لتشابه وضعية المذبح وطبيعة ناووس الذخائر وشكل الخورس، مع تلك البازيليكات الأخرى النوميدية. أما فيما يخص البازيليكا الثانية، فظن دوفال[356] أنها تشبه وتعاصر تريكونك المجمع الكنسي لتبسة مدينة، بالرغم من عدم استكمال الحفريات فانه يمكن إعطاء نتائج مقنعة، أما فيفريي فيشكك في وظيفته الدينية المسيحية[357].

4. السراديب:

يوجد في نوميديا عدة سراديب عادية لها نفس أبعاد حنية البازيليكا، خاصة إذا كان هناك منحدر من جهتها[358]، كالبازيليكا الاولى والثانية والخامسة موقع جميلة رقم 07، وبازيليكا موقع ذراع السويد رقم 96.

---

355 - DUVAL, N., « L'architecture chrétienne de l'Afrique… », In Antichita altoadriatiche, V, Aquileia e l'Africa, 1974, pp. 366-367. ; DUVAL, N.; CINTAS, J., « Etudes d'architecture chrétienne nord-africaine : III,…. », In MEFRA, 88, 2, 1976, pp. 921-922.

356 - DUVAL, N., « L'architecture chrétienne…. », In Antichita altoadriatiche, V, Aquileia e l'Africa, 1974, p. 367. ; DUVAL, N., « Etudes d'architecture chrétienne nord-africaine : III, … », In MEFRA, 88, 2, 1976, pp. 919-920.

357 - FEVRIER, P-A., «Travaux et découvertes en Algérie », In Actas del VIII CIAC, Barcelona, 05-11 Octubre 1969, Citta del Vaticano, Barcelona, 1972, p. 303.

358 - LASSUS, J., « Les édifices du culte…. », In Atti del VI CIAC, Ravenna, 23-30 Settembre 1962, Citta del Vaticano, Roma, 1965, p. 597.

اغلب السراديب كانت عبارة عن أضرحة أو مصليات جنائزية دفنت فيها شخصية دينية مرموقة كالشهيد أو أسقف قديس، ويقومون بتبجيلها في طقس معين[359] مثل: البازيليكا الرابعة موقع جميلة رقم 07.

نلاحظ في بازيليكات الدراسة، أنها تحتوي على نوعين من سراديب: I–سراديب تحت صدر البازيليكا وخاصة تحت الحنية، II–سراديب تحت الخورس.

فيما يخص النوع الأول لدينا كل من البازيليكا الاولى والثانية والرابعة والخامسة موقع جميلة رقم 07، غير أن البازيليكا الاولى موقع جميلة فانه يمتد فيها السرداب حتى تحت الخورس، ويتم الوصول إليه عبر سلالم جانبية من الجناح الجانبي إلى السرداب، أما البازيليكا الرابعة موقع جميلة فهو عبارة عن مارتيريوم ثم تحول في فترة لاحقة إلى بازيليكا بإضافة جدران جانبية وتقسيمها إلى ثلاثة أجنحة حسب المنقبة ألي، يتخلل الجدار الساند للحنية جهة حيز العبادة ثلاث نوافذ على شكل مزاغل ذات فتحات موسعة تدريجيا من الخارج نحو الداخل **(لوحة 10، أ)**، والبازيليكا الثالثة والخامسة موقع واد الغزل رقم 57: فيما يخص البازيليكا الثالثة: يتم النزول إلى السرداب عبر دولج أبعاده 1.30م × 0.82م، القريب من الغرفة الخدمية اليسرى أي الشمالية وكان يُغلق ببلاطات حجرية تجري في مِزلاق، كما وُجدت نافذة في حالة جيدة ذات فُتحة موسعة تدريجيا من الخارج (ارتفاع 0.64م × عرض 0.42م × سمك 0.33م) نحو الداخل (0.34م × 0.13م) في الخورس، هذا النوع من النوافذ يوجد خاصة في جدار الحنية كالبازيليكا الرابعة موقع جميلة ليسمح للمصلين برؤية ضريح الشهيد أو القديس الذين جاءوا لزيارته. أما البازيليكا الخامسة: تم العثور على أنابيب فخارية والجبس والتي كانت تستعمل لبناء عقود، ولكن بدون تحديد المدخل أو مخطط القبو. والبازيليكا الاولى موقع هنشير سفان رقم 58: يتم الدخول إليها عبر مدخل يوجد في الغرفة الخدمية الجنوبية. البازيليكا الاولى موقع هنشير قسارية رقم 64، إلا أن الآراء غير متفقة حول هذا القبو، منهم من يراه مقاعد السانترونس نظرا لبروز دكات أسفل جدار الحنية الداخلي وتوضع الفسيفساء، وآخرون يرونه سرداب لاستناد أرضية خشبية للحنية فوق هذه الدكات مماثلةً بحنية البازيليكا الاولى موقع سفان، وتوجد حفرة سميت من طرف بعض الباحثين بسرداب لعمارته المعلمية ولكن أبعاده 1.50م × 1.20م ويحتوي إما على قبر لطفل أو ناووس الذخائر. والبازيليكا السادسة والثامنة موقع تيمقاد رقم 83: بالنسبة للبازيليكا السادسة المرحلة الاولى فكان يُنزل إلى السرداب عبر سلم جنوبي مُجانب لجدار القبو، أما بالنسبة للبازيليكا الثامنة، فشمل قبوها كل ما تحت الغرفة الخدمية اليمنى

---

[359] - لأكثر من التفصيل يراجع: GRABAR, A., Martyrium, recherches sur le …., pp. 436-486.

والحنية ولم يكن سقف السرداب مقبى وإنما من بلاطات حجرية ترتكز على دِعامات بارتفاع 2.20م، وبازيليكا موقع ذراع السويد رقم 96: نتج تحت الحنية بسبب انحدار هذه الجهة، وكان يفصل السرداب عن الحنية بأرضية خشبية.

أما النوع الثاني فلدينا كل من البازيليكا الاولى موقع جميلة رقم 07: يتمثل في حنية نصف دائرية متجهة نحو الغرب عكس حنية صدر البازيليكا، ويعتبر الوحيد من نوعه في مقاطعة نوميديا، لهذا أعطاه الباحثين صفة جنائزية أو للحج لاتصاله لقبة الحنية واتصال الكل مع سرداب البازيليكا الثانية، التي تحتوي على ثلاث حنيات صغيرة متجانبة مبنية في الجدار الغربي للقبو، والبازيليكا الاولى و02 موقع هنشير سفان رقم 58: يتم النزول إلى السرداب البازيليكا الاولى من الطرف الجنوبي–الغربي للجدار الساند للحنية عبر ممر نفقي (ارتفاع 1.85م × عرض 0.80م × طول 4.30م)، بعقد برميلي محمي بواسطة جدار مبني في الخورس بشتى المواد البنائية وموازي لصف الأعمدة الأيمن، بعد الانتهاء من النفق، ندخل إلى السرداب عبر مدخل جنوبي–غربي. الذي كان مقسم إلى ثلاثة أجنحة مقببة بتسعة عقود متقاطعة، ولقد عثر على تابوت وحفرة دائرية ربما لتأدية طقس ليتورجي. أما فيما يخص البازيليكا الثانية، لم يتعرف على مدخلها ولكنه يشبه سرداب البازيليكا الاولى من حيث التنظيم ولكن عدم دقة المعطيات لا تسمح لنا بالتقدم أكثر في فهم تنظيمه بدقة. وقد عُثر فيه على توابيت ومدفن مجبس في جدرانه من الجهة الداخلية وربما كان عبارة عن حفرة احتوت العديد من نواويس الذخائر.

5. النوافذ وإضاءة البازيليكا:

إن نقص الأمثلة التي إن وُجدت، لأعطت في الأقل صورة واضحة حول كيفية توضع النوافذ، وكيف كانت تتم الإضاءة داخل البازيليكا. بالرغم من هذا، فقد وصلتنا بعض اللقى الأثرية التي تدل على أن بازيليكات الدراسة كان بحوزتها نوافذ وإضاءة سواء من خلال هذه الأخيرة أي النوافذ أو باستعمال أواني صغيرة أو كبيرة حسب الحاجة من فخار أو معدن[360] كالمصابيح اليدوية أو المعلقة أو المثبتة على أرجل.

في الحقيقة، وُجد عدد لا بأس به من هذه الأواني هنا وهناك في المقاطعة ولكننا سنتطرق فقط لتلك التي وجدت ضمن المحتوى الأثري للبازيليكات. لدينا إذاً مثال واحد عن نوافذ وجدت في

---

360 - للمزيد من التفصيل يراجع: BEJAOUI, F., « Sur quelques objets en bronze nouvellement trouvés en Tunisie », In AnTard, 13, 2005, pp. 115-120.

أماكنها وذلك في البازيليكا الاولى موقع عنونة رقم 04، والتي بقيت محافظة على نفسها على ارتفاع النافذتين الجانبيتين في الأقل في الواجهة الشمالية–الشرقية المقابلة للحنية.

أحصينا في هذا العنصر 16 بازيليكا من مجموع 160 بازيليكا، وهذا العدد ضئيل جدا مقارنة بالعدد الإجمالي، هذا راجع كما ذكرنا سابقا إلى سهو التقارير التنقيبية لمثل هذه اللقى التي لا تسمح بإعادة تشكيل واجهات هذه البازيليكات بالدقة اللازمة. غير أننا من خلال هذه اللقى نستطيع رؤية المبنى بنوافذه وطريقة الإضاءة فيه.

من بين هذه البازيليكات نجد: البازيليكا الثانية موقع جميلة رقم 07، والتي عُثر فيها على آثار لنافذة مزخرفة، وفي بازيليكا موقع خربة بلعروق رقم 20، عُثر على عمود النافذة ثنائية الواجهة التي كانت تفتح في جدار الحنية، أما في البازيليكا الثالثة موقع هنشير بوتكرماتن رقم 23، فقد عُثر على مربعات جبسية بعرض 10 سم مشدوفة بخط مائل وكانت جزء من إطار نوافذ البازيليكا. أما في البازيليكا الاولى موقع هنشير العاطش رقم 30، تم العثور على أجزاء صغيرة لنوافذ ثنائية الواجهة لإضاءة الحنية. أما بازيليكا موقع خربة المحراب رقم 31، فقد عُثر على أعداد كبيرة من النوافذ ثنائية الواجهة، بالإضافة إلى النوافذ ثلاثية الواجهة التي كانت تضيء الحنية. أما بالنسبة البازيليكا الاولى موقع خربة بوهادف رقم 35، فانه تم العثور على مصباح زيتي في الخورس عليه مشهد لثلاثة أشخاص يرتدون التونيكا الرومانية[361]. نفس اللقى تم العثور عليها مصباح زيتي في بازيليكا موقع خربة بن داودي رقم 37. في بازيليكا موقع عين زرارة رقم 48 عُثر على نافذة من ضمن الأجزاء العلوية والتي كانت في إحدى جدران حيز العبادة (سواء الجدران الجانبية أو جدار العلوي لصفي الأعمدة للجناح الأوسط). تم العثور في البازيليكا الاولى والثانية موقع هنشير جرودة رقم 53 على مصابيح زيتية في الخورس. كذلك عُثر على مصابيح زيتية ضمن الملاط الذي استعمل لغلق حفرة إيداع الرفات بواسطة بلاطات حجرية في الخورس، وهل لهذا علاقة بالطقس الليتورجي؟ في البازيليكا الاولى والثانية موقع هنشير بولهيلات رقم 56. في البازيليكا الثانية موقع هنشير سفان رقم 58، وُجدت العديد من أجزاء لأعمدة قصيرة بأشرطة طولية ربما كانت عبارة عن أعمدة النوافذ الثنائية التي تضيء صدر البازيليكا وخاصة الحنية، كما عُثر على ثُريتين فخاريتين من الحجم الكبير بقيود التعليق في الغرفة الخدمية الشمالية، ربما استعملت هذه الأخيرة لحفظ الأثاث الليتورجي الكنسي أو غرفة لاستقبال العطايا والهدايا للكنيسة من طرف

---

361 - للمزيد من التفصيل حول الرمزية في المسيحية، يراجع من بين أحدث الدراسات: MACKENSEN, M., « Spätantike zweischnäuzige lampen mit christlichen symbolen aus Nordafrika », In Zwischen Rom und dem Barbaricum, Festschrift für T. Kolnik zum 70. Geburtstag. Nitra 2002, pp. 167-180.

أفراد المجتمع. وُجد جزء لنافذة مزخرفة في البازيليكا الثانية موقع سريانة رقم 60. عُثر في بازيليكا موقع قصر الكلب رقم 85 على أجزاء نوافذ تنتمي إلى الأجزاء العلوية للبازيليكا أي أنها تنتمي لنوافذ الأجنحة الجانبية أو الجناح الأوسط، بالإضافة إلى هذا وُجدت بلاطة حجرية مخرمة مكسرة إلى جزءين في شكل نافذة في الغرفة الشمالية (ارتفاع 0.49م × عرض 0.45م × سمك 0.13م). أما في بازيليكا موقع رويس رقم 92 ومن ضمن الأجزاء العلوية نافذتين مستطيلتي الشكل (0.85م × 0.50م).

من خلال هذا العرض، نستنتج أمرين مهمين الأمر الأول خاص بالإضاءة الطبيعية المتمثلة في النوافذ بأنواعها والمسجلة عندنا في بازيليكات الدراسة وهي على نوعين النوافذ ثنائية الواجهة والنوافذ ثلاثية الواجهة، المخصصة لإضاءة الحنية أو بصفة عامة صدر البازيليكا، هذا لا ينفي، بوجود بلاطات حجرية أُعيد استعمالها بتخريمها لتؤدي دور النافذة كما رأينا في بازيليكا موقع قصر الكلب رقم 85، كما لا ننسى النوافذ العادية سواء المربعة أو المستطيلة الشكل التي وجدت ضمن أنقاض الأجزاء العلوية التي استخدمت لإضاءة الأجنحة ولتهوية المكان الذي يعج بالمصلين أيام القيام بالطقوس الدينية حسب رزنامة كل كنيسة محلية. والأمر الثاني خاص بالإضاءة الاصطناعية، المتمثلة في الأواني الفخارية حيث سجلنا نوعين منها: المصابيح الفخارية اليدوية في نقاط مختلفة من البازيليكا خاصة الخورس أين وُجدت مصابيح استعملت مع الملاط لغلق بلاطات حفرة الرفات؟، والثريتان أو المشكاتين من الحجم الكبير في الغرفة الخدمة الشمالية، التي كانت تعلق في البازيليكات بواسطة قيود لم تحدد طبيعتها.

6. تسقيف البازيليكا:

إن صعوبة محاولة إعادة تشكيل تسقيف بازيليكا، هي نفسها لمحاولة إعادة تشكيل النوافذ، لان كليهما يشكلان الأجزاء العلوية، فقد اكتفت التقارير التنقيبية القديمة بذكر فقط ما وُجد في الأنقاض المنزوعة من عين المكان، بدون إعطاء تفاصيل دقيقة أخرى قد تساعد في الفهم الجيد لتقنية تسقيف هذه البازيليكات. فعند ذكر أجزاء أو كومة من قرميد التسقيف حيث نسجل نوعين: التيكولاي[362] Tegulæ أو الإمبريكس[363] Imbrices، فهذا يعني بالضرورة تطبيق نظام المِحالة

[362] - هو قرميد مسطح مزود بناتئة في احد أطرافه بزاوية قائمة، وهو بأبعاد مختلفة وباستعمالات شتى.

[363] - هو قرميد مقعر مقنن على ظهره، يشبه إلى حد كبير القرميد الذي لا نزال نُلاحظه إلى يومنا خاصة في البيوت التقليدية للقرى الأمازيغية.

في التسقيف مثل: ما في البازيليكا الخامسة موقع واد الغزل رقم 57، فقد عُثر على أجزاء من التيكولاي، أما في البازيليكا الاولى موقع مورسط 65 فقد عُثر على الإمبريكس، كما وُجد في البازيليكا الثانية من نفس الموقع على أجزاء للأرشيتراف، نفس التسقيف الذي كان في بازيليكا موقع زوي رقم 90 من القرميد ولكن لو يُحدد نوعه، كذلك عثر على العديد من كسر القرميد في البازيليكا الاولى موقع هنشير الأبيض رقم 91 بدون تحديد نوعه، عُثر على مكعب حجري التي ترتكز عليه عارضة المِحالة في البازيليكا الاولى موقع تبسة رقم 87. وإذا ذُكرت كتل (بلوكات) حجرية تنتمي إلى عقد أو قوس فهذا يعني عقد مثل: بازيليكا موقع قصر الكلب رقم 85، عبارة عن فِقرات تدعيم قُبيبة الحنية حيث وُجد على وجهها الداخلي ملاط ملون، كذلك في البازيليكا الثانية موقع تبسة الخالية رقم 88، تم العثور على فِقرات تدعيم قبيبة الحنيات.

من خلال المعطيات الأثرية التي وُجدت بالبازيليكات والتي من الضروري أن يكون تسقيفها على نظام المِحالة، فإننا نسجل نوعين من القرميد المستعمل في نوميديا وهما: التيكولاي والإمبريكس على هيكلة خشبية ترتكز على مجموعة من العناصر المعمارية كالأرشيتراف والمكعب الحجري[364]. في حين نجد الحنية نصف الدائرية تسقف عادةً بقُبيبة وهذا نظراً لشكل الحنية المستدير.

ثالثاً. البنايات الملحقة بالبازيليكا:

يبدو أن دراسة البنايات الملحقة ببعض البازيليكات صعبة، نظرا لنقص الحفريات حول المحيط المباشر لهذه البازيليكات، إلا باستثناء بعض مواقع المدن الرومانية الكبيرة التي شرعت في التنقيب عنها هيئة الآثار في الفترة الاستعمارية، أين كانت الحفريات شاملة ولكن غير دقيقة بالنسبة لهذه البنايات كموقع عنابة رقم 01، وموقع عنونة رقم 04، وموقع جميلة رقم 07، وموقع تيمقاد رقم 83، وموقع تبسة رقم 87. ولكن هذا لا ينفي بوجود بعض الملحقات في المواقع الريفية كموقع خربة كبيرة رقم 25، موقع قصر بلزمة رقم 62، وموقع هنشير قسارية رقم 64، وموقع مورسط رقم 65، موقع هنشير الذهب رقم 93.

---

364 - للمزيد من التعرف على نظام التسقيف والعناصر الداخلة فيه يراجع: CHRISTERN, J., « Emporenkirchen in Nordafrika », In Akten des VII internationalen kongresses für christliche archäologie, Trier, 05-11 September 1965, Citta del Vaticano, Berlin, 1969, pp. 407-425. ; CHRISTERN, J., Das frühchristliche pilgerheiligtum von Tebessa, Wiesbaden, 1976.

أحصينا في هذه المجموعة أربعة أنواع من الملحقات حسب الوظيفة المتأكد منها حسب مخططها ومكوناتها[365]، فالنوع الأول يتمثل في الملحقات ذات الوظيفة الليتورجية[366] كبيوت التعميد[367] مثل: بازيليكا موقع عنابة رقم 01، والبازيليكا الثانية موقع عنونة رقم 04، والمجمع الكنسي موقع جميلة رقم 07، وبازيليكا موقع قصر بلزمة رقم 62، والبازيليكا الاولى موقع مورسط رقم 65، والبازيليكا الاولى، والثانية، والخامسة موقع تيمقاد رقم 83، والبازيليكا الاولى موقع تبسة رقم 87، وبازيليكا موقع هنشير الذهب رقم 93.

والشيء الملاحظ في هذا النوع، أن بيت التعميد منتشر بكثرة في الحواضر، والموجود خصوصا في المجمعات الكنسية[368]. من الوجهة المعمارية، يعتبر مبنى قائم بذاته لما له من ملحقات أخرى تابعة له[369] كالكونسيقناتوريوم[370] consignatorium، والكاتكومِنيوم[371] cathecumeneum، والحمامات. ومكان هذا البيت من البازيليكا مختلف[372]، تارة خلف الحنية كبازيليكا موقع هنشير الذهب رقم 93[373]، والبازيليكا الاولى موقع مورسط رقم 65 تتميز قاعة التعميد بمدخلين احدهما شرقي والآخر جنوبي، ربما يؤدي إلى غرفة تنتهي بحنية نصف دائرية وتقع جنوب الحنية ربما تتمثل في قاعة تأكيد الاعتراف بالتعميد (الكونسيقناتوريوم consignatorium) ومنها يمر عبر

---

365 - وُجدت ملحقات أخرى الخاصة بالإدارة الكنسية وإدارات أخرى، ولكن غير متأكد منها لعدم كفاية الأدلة عنها.

366 - يعتبر بيت التعميد من أهم العناصر في العمارة الدينية لأنه متعلق بجوهر العقيدة المسيحية. ومنه ينطلق الإنسان المسيحي حياة أخرى بعدما كان وثنيا. للمزيد من التفصيل يراجع: SIMON, M., « Symbolisme et traditions d'atelier dans la première sculpture chrétienne », In Actes du V CIAC, Aix-en-Provence 13-19 Septembre 1954, Citta del Vaticano, Paris, 1957, pp. 311-312. ; STERN, H., « Le décor des pavements et des cuves dans les baptistères paléochrétiens », In Actes du V CIAC, Aix-en-Provence 13-19 Septembre 1954, Citta del Vaticano, Paris, 1957, pp. 381-390.

367 - توجد بعض بيوت التعميد في البازيليكا وتحتل مكان بداخلها كغرفة من الغرف الخدمية، والتي لم أُدرجها في هذا العنصر لأنها لا تحتوي على بناية مستقلة بحد ذاتها. للمزيد من التفصيل حول هذا الاختيار يراجع: GRABAR, A., « Le baptistère paléochrétiens, les problèmes que pose l'étude des baptistères paléochrétiens », In Actes du V CIAC, Aix-en-Provence 13-19 Septembre 1954, Citta del Vaticano, Paris, 1957, pp. 187-188.

368 - FEVRIER, P-A., « Baptistère et ville », In Hommage à Dj. Manno-Zissi, recueil du musée national de Belgrade, 8, Belgrade, 1975, pp. 211-220. = In la méditerranée de P-A FEVRIER, Vol. I., pp. 511-520.

369 - DE BRUYNE, L., « La décoration des baptistères paléochrétiens », In Actes du V CIAC, Aix-en-Provence 13-19 Septembre 1954, Citta del Vaticano, Paris, 1957, p. 341.

370 - هي قاعة يِؤكد فيها المعمد الذي خرج مباشرة من حوض التعميد الاعتراف بالتعميد ومن ثمة بالعقيدة المسيحية.

371 - قاعة أو ساحة صغيرة بصفة عامة مكان يجتمع فيه الموعوظون منتظرين بذلك الأسقف ليُعمدهم.

372 - DUVAL, N., « L'architecture chrétienne de l'Afrique…. », In Antichita altoadriatiche, V, Aquileia e l'Africa, 1974, p. 356. ; DUVAL, N., « L'évêque et la cathédrale …», In actes du XI CIAC, Lyon, Vienne, Grenoble, Genève et Aoste (21-28/09/1986), Vol. I., Rome, 1989, pp. 386-387.

373 - KHATCHATRIAN, A., Les baptistères paléochrétiens, …, p. 93.

الغرفة الخدمية إلى حيز العبادة. وهذا المسار يماثل المسار الذي رسمه دوفال لبيت التعميد –الذي يشبه بيت التعميد للبازيليكتين الموجودتين في موقع هنشير الذهب[374] وموربسط– البازيليكا الثانية موقع سبيطلة بتونس[375]. وتارة، عن يسار الحنية، مثل البازيليكا الثانية موقع عنونة رقم 04 حيث يتم الدخول إليه من نهاية الجناح الجانبي الشمالي. في مركز الغرفة يوجد حوض التعميد سداسي الفصوص، مغطى بكيبوريوم محمول على ست دعامات[376]. وتارة، يتقدم البازيليكا في واجهتها الغربية، كما في بازيليكا موقع قصر بلزمة رقم 62، ويقع على محور الجناح الأوسط، جداره الشمالي المندثر. من المرجح، أنه كان من هذه الجهة، يوجد المدخل. في مركز البيت يوجد حوض رباعي الفصوص[377]. وتارة يكون على جانبي إحدى الجدران الجانبية للبازيليكا، مزود بملحقات خاصة به –الكونسيقناتوريوم عبارة عن غرفة تنتهي بحنية نصف دائرية والكاتكومِنيوم مزود بأرضية فسيفسائية وحمامات صغيرة–، حيث يتصل معهم عبر مداخل، في وسط بيت التعميد حوض مستطيل الشكل كان يظله كيبوريوم محمول على أربعة أعمدة في بازيليكا موقع عنابة رقم 01[378]. وتارة أخرى، يكون مستقل عن البازيليكا ولا يتصل بها إلا عبر مكون معماري آخر كالأتريوم مثل: البازيليكا الخامسة موقع تيمقاد[379]، والبازيليكا الاولى موقع تبسة[380]، ونجده محاط بعدة ملحقات: حمام أو أكثر وساحات وغرف في المجمع الكنسي الدوناتي. وكذلك في المجمع الكنسي موقع جميلة رقم 07[381]، فانه عبارة عن بيت دائري الشكل في وسطه حوض التعميد، ويحيط به رواق مزود بعدة كوات، ويتصل هذا البيت كذلك بحمامات وساحة وعبر مجاز مع البازيليكا الاولى والثانية والثالثة.

---

374 - FEVRIER, P-A., « Baptistères, martyrs et reliques », In Studien zur spätantiken und byzantinischen kunst, F-W. DEICHMANN, gewidmet, Mayence, 1986, p. 03. = In la méditerranée de P-A FEVRIER, Vol. I., p. 281.

375 - DUVAL, N. ; BARATTE, F., Les ruines de Sufetula Sbeïtla, Tunis, 1973, p. 57. ; DUVAL, N., « L'évêque et la cathédrale…. », In actes du XI CIAC, Lyon, Vienne, Grenoble, Genève et Aoste (21-28/09/1986), Vol. I., Rome, 1989, p. 388.

376 - KHATCHATRIAN, A., Les baptistères paléochrétiens, …, p. 64.

377 - KHATCHATRIAN, A., Les baptistères paléochrétiens, …, p. 100.

378 - LEGLAY, M., « Note sur quelques baptistères d'Algérie », In Actes du V CIAC, Aix-en-Provence 13-19 Septembre 1954, Citta del Vaticano, Paris, 1957, pp. 404-405. ; MAREC, E., Monuments chrétiens d'Hippone,…, pp. 105-112. ; KHATCHATRIAN, A., Les baptistères paléochrétiens, …, pp. 94-95. ; FEVRIER, P-A., « Baptistères, martyrs et reliques », In Studien zur spätantiken und byzantinischen kunst, F-W. DEICHMANN, gewidmet, Mayence, 1986, p. 03. = In la méditerranée de P-A FEVRIER, Vol. I., p. 281.

379 - KHATCHATRIAN, A., Les baptistères paléochrétiens,…, p. 136.

380 - LEGLAY, M., « Note sur quelques … », In Actes du V CIAC, Aix-en-Provence 13-19 Septembre 1954, Citta del Vaticano, Paris, 1957, p. 403. ; KHATCHATRIAN, A., Les baptistères paléochrétiens,…, pp. 133-134.

381 - LEGLAY, M., « Note sur quelques …. », In Actes du V CIAC, Aix-en-Provence 13-19 Septembre 1954, Citta del Vaticano, Paris, 1957, pp. 402-403. ; KHATCHATRIAN, A., Les baptistères paléochrétiens, …, p. 83.

من هذا العرض، نستطيع رؤية عدة أشكال لأحواض التعميد، ويمكن تأريخها حسب دوفال[382]، فالأحواض المربعة كما في البازيليكا الاولى موقع مورسط، والمستطيلة كما في بازيليكا موقع عنابة، والدائرية كما في بازيليكا هنشير الذهب تؤرخ إلى ما بين القرنين الرابع والخامس ميلاديين، أما الأحواض المضلعة، كحوض التعميد البازيليكا الخامسة موقع تيمقاد السداسي يؤرخ إلى ما بين القرنين الخامس والسادس ميلاديين، وأخيراً الأحواض متعددة الفصوص كحوض بازيليكا موقع قصر بلزمة رباعي الفصوص، والحوض سداسي الفصوص للبازيليكا الثانية موقع عنونة يؤرخان ابتداء من القرن السادس ميلادي.

والنوع الثاني يتمثل في الملحقات ذات الوظيفة الجنائزية مثل: البازيليكا الاولى موقع هنشير قسارية رقم 64، وتريكونك البازيليكا الاولى موقع تبسة رقم 87. حسب المعطيات الحالية المتوفرة والمتعلقة بالملحقات الجنائزية أو المسماة اصطلاحا مصليات أو مارتيريوم، فإننا نسجل مصلى جنائزي واحد ملحق بالبازيليكا الاولى موقع هنشير قسارية[383] والذي أُعتقد فيما سبق على انه بيت التعميد[384] بسبب حنيته نصف دائرية ومكانه من البازيليكا. يتمثل خاصة في مبنى ذو مخطط مستطيل ينتهي بحنية نصف دائرية ومقبى بعقد برميلي وربما يرتكز في وسطه على دعامتين مظللة في المخطط (**لوحة 35، أ**). جداره الداخلي ملبس أو مغطى ببلاطات فخارية (**لوحة 65، ب**). بعد الانتهاء من التنقيب عثر على مجموعة قبور في شكل توابيت حجرية، حسب دوفال وجانون يمكن أن يكون مارتيريوم بقبور أد سانكتوس[385] ad sanctos [386]. يعتبر التريكونك موقع تبسة مارتيريوم ربما للقديسة كريسبين ورفقائها، وهو ملحق بالبازيليكا في ضلعها الجنوبي، ويتصل معها عبر مدخل يُطل مباشرة على الجناح الجانبي[387].

أما النوع الثالث المتمثل في الملحقات ذات الوظيفة التجارية مثل: البازيليكا الثانية موقع خربة كبيرة رقم 25، التي اكتشف بها معصرة للزيتون جنوب البازيليكا وفي غربها مخزن (هوريوم horreum) يتكون من غرف صغيرة. وتوجد عدة احتمالات لتفسير مكان هذه الملحقة، من بينها:

---

[382] - DUVAL, N., « L'architecture chrétienne de l'Afrique…. », In Antichita altoadriatiche, V, Aquileia e l'Africa, 1974, p. 365. ; DUVAL, N., « Etudes d'archéologie chrétienne nord-africaine : XVII, une nouvelle cuve baptismale dans le centre de Carthage », In REAug, 34, 1988, pp. 86-92.

[383] - DUVAL, N. ; JANON, M., « Le dossier des églises… », In MEFRA, 97, 2, 1985, pp. 1079-1112.

[384] - KHATCHATRIAN, A., Les baptistères paléochrétiens, …., p. 93.

[385] - يعني الدفن المفضل، أي قبل موت الشخص يفضل أن يدفن بالقرب من قبر القديس سواء أكان شهيدا أو قديسا لينال حمايته في الحياة الثانية. للمزيد يراجع: DUVAL, Y., Loca sanctorum africae, …., p. 499-523.

[386] - DUVAL, N. ; JANON, M., « Le dossier des églises… », In MEFRA, 97, 2, 1985, p. 1091.

[387] - DUVAL, N., « Les installations liturgiques… », In Hortus Artium Medievalium,…, p. 20.

في القرن الرابع ميلادي[388]، أصبحت الكنيسة قوة اقتصادية، تفاقم ارثها جراء الهبات العقارية الممنوحة من الأغنياء وتمثلت في ثروة عقارية من أراضي زراعية ومزارع وبنايات بالإضافة إلى الهبات غير العقارية المتمثلة في أموال وأثاث[389]، وبما انه توجد معصرة زيتون فان غلال المنطقة المجاورة تأتي لتحصل على الزيت، فإذا كان الزيتون المقطوف ملك للكنيسة المحلية ومقرها هذه البازيليكا فان الغلال تدخل إلى مخزنها، وإذا كان ملك لخواص، فمن المحتمل تخزن نسبة معينة مقابل العصر. وبما أن الفترة فترة اضطرابات بين الدوناتيين والكاثوليكيين، استعملت هذه البازيليكا وملحقاتها كخزينة تمول أهل المنطقة من أتباعها في حالة أزمات، كما فعل أسقف بغاي[390].

وأخيراً النوع الرابع المتمثل في الملحقات ذات الوظيفة الاجتماعية[391] مثل: بازيليكا موقع عنابة رقم 01، والمجمع الكنسي موقع جميلة رقم 07، والمجمع الكنسي الدوناتي موقع تيمقاد رقم 83. كل هذه الملحقات متمثلة في المسكن الأسقفي، الذي زود مخططه في الوسط بأتريوم معمد. يكون هذا البيت بجانب البازيليكا الرئيسة والقريب من الشارع العام أو من رواق الخروج من المجمع.

---

[388] - أرخت البازيليكا بملحقاتها بالقرن الرابع ميلادي.

[389] – BEUJARD, B., « L'évêque dans la cité en Gaule au V et VI siècles », In Actes du colloque tenu à l'université de Paris X-Nanterre, ….., Bari, 1996, p. 140.

[390] - VANNIER, O., « Les Circoncellions et leurs rapports… », In R. Af., 67, 1926, pp. 14, 26.

[391] - ULBERT, T., « Bischof und kathedrale (4 – 7 Jhs), archäologische zeugnisse in Syrien », In actes du XI CIAC, Lyon, Vienne, Grenoble, Genève et Aoste (21-28/09/1986), Vol. I., Rome, 1989, pp. 429-457. ; MÜLLER-WIENER, W., « Bischofsresidenzen des 4 – 7 Jhs im östlichen mittelmeer-raum », In actes du XI CIAC, Lyon, Vienne, Grenoble, Genève et Aoste (21-28/09/1986), Vol. I., Rome, 1989, pp. 651-709.

الفصل الرابع:

التجهيزات الليتورجية.

أولاً. الحنية:

1. المقاعد الليتورجية.

ثانياً. الخورس:

1. الحواجز.

ثالثاً. المذبح والكيبوريوم.

رابعاً. الرفات وناووس الذخائر.

إن النصوص الكتابية حول كيفية تنظيم الطقوس الدينية في الفترة الممتدة من القرن الرابع إلى نهاية السادس ميلاديين قليلة ونادرة، ولفهم هذه التجهيزات، سنحاول عرضها بتحديد وظائفها في البازيليكا، إذا أمكن كرونولوجيا لمحاولة معرفة كل فترة زمنية وتجهيزاتها وهل كان هناك تطور أو استمرار نفس الشكل.

أولاً. الحنية:

1. المقاعد الليتورجية:

سجلنا وجود المقاعد الليتورجية في سبع بازيليكات في الأقل والتي تعود إلى القرنين الخامس والسادس ميلاديين، والمتمثلة في نوعين: السانترونس المتكون من كرسي الأسقف أي الكاثدرا ومن مقاعد الرهبان حوله، والنوع الثاني من النادر وجوده مستقل عن السانترونس أي مقاعد الخورس الخاصة بالإكليروس.

نسجل بازيليكتان تعود للقرن الخامس ميلادي وهي: بازيليكا الاولى موقع تبسة رقم 87 التي تحتوي على سانترونس في الحنية مزود بكاثدرا الأسقفية حيث عُثر على القاعدة. وبازيليكا الاولى موقع هنشير قسارية رقم 64، الذي يتميز السانترونس بها ببناء دكات حجرية متوزعة بانتظام أسفل جدار الحنية داخليا، حيث توضع على الأرجح عارضات خشبية تصل كل هذه الدكات ليتمكن الرهبان من الجلوس حول الأسقف في الكاثدرا فوق دكة مرتفعة نوعا ما عن الأخرى.

أما تلك التي تعود للقرن السادس ميلادي، فهي كالآتي: بازيليكا الاولى موقع عنونة رقم 04، التي يوجد في حنيتها سانترونس مبني بالحجارة على شكل سلم يتكون من خمس درجات[392]. ونرى أن موضع الكاثدرا عبارة عن حجارة منحوتة بارزة، وسط السلم المدرج نصف الدائري المتمثل في مقعد الرهبان. نفس الشيء بالنسبة لبازيليكا الاولى موقع مداوروش رقم 15، السانترونس مبني كله من الحجارة ويتكون من خمس درجات أيضا، وفي وسطه كاثدرا. وبازيليكا موقع قسنطينة سيدي مبروك رقم 06، حيث سجلنا وجود السانترونس في نهاية الحنية. لكون هذا الأخير معاصرا للبناء لان مكانه ظاهر في مخطط توزيع الفسيفساء. بدون أن ننسى بازيليكا التاسعة موقع تيمقاد رقم 83، الذي يوجد سانترونسها في الحنية ومتكون من ثلاث درجات.

392 - في العادة عدد درجات السانترونس تكون بعدد فردي أو بثلاث درجات.

هذا لا ينفي إمكانية وجود مقاعد كنسية للاكليروس في الخورس مثل: في بازيليكا الخامسة موقع واد الغزل رقم 57، وبازيليكا الاولى موقع سريانة رقم 60، حيث تمثلت هذه المقاعد في دعامات أسفل بلاطات حاجز الخورس، وبالتالي تؤدي دور مسند المقعد. هذه البازيليكا كبازيليكات هذا الموقع صعبة التأريخ.

من خلال العرض نستنتج أن السانترونس في نوميديا اخذ شكلا ربما بدائيا بدأ بتمثيله معماريا بواسطة سلسلة من الدكات الحجرية التي ترتكز عليها عارضات خشبية أو حجرية بين هذه الدكات توجد دكة كبيرة نوعا ما تحمل مقعد الأسقف الذي كان ربما من مادة الخشب، ثم تطور في القرن السادس ميلادي، على الأرجح مع الدخول البيزنطي الذي ربط الشرق بالغرب، ببناء السانترونس بالحجارة المنحوتة بعدد فردي للدرجات، والحفاظ على مكانة الأسقف بالاحتفاظ على مقعده الأسقفي في وسط مقاعد الرهبان، وهذه الصورة ترمز إلى العشاء الأخير الذي جمع المسيح مع حواريه الاثنى عشر، حيث جلس ستة على اليمين وستة على اليسار[393]. ونجد العدد الفردي خاصة ثلاثة مثل عدد الأجنحة وعدد النوافذ وحتى عدد درجات سلالم الصعود إلى الحنية وعدد درجات السانترونس، وهذا ما هو إلا رمز للثالوث الأقدس.

ثانياً. الخورس: (لوحة 81، ب)

كل هذه التجهيزات توجد في الخورس، إلا بعض الاستثناءات كوجود عنصر منها في الحنية أو في الغرفتين الخدميتين أو في إحداها. وإن التطرق إلى هذه التجهيزات يستدعي بالضرورة التحدث عن الخورس، وجمع هذه العناصر تكون لدينا صورة واضحة حول الخورس.

1. الحواجز:

يُقصد بالحواجز تحديد مساحة معينة وتمييزها عن باقي المساحات الأخرى، وتحديد الأشخاص الذين يسمح لهم بالدخول وغير المسموح لهم، ونجدها منتشرة في بازيليكات موضوع الدراسة وذلك حسب الحاجة إليها، وخاصة في تحديد المساحة الليتورجية أين ينشط رجال الدين ولا يسمح لغيرهم بالدخول إلى هذه المنطقة. ومنه فإنها تعتبر بمثابة حدود بين المنطقة المقدسة –وتجهيزاتها للتمكن من القيام بالطقوس الدينية بكل راحة وسهولة وطمأنينة– وبين منطقة العامة. بُنيت هذه الحواجز عامة من بلاطات حجرية تحمل زخارف متنوعة (هندسية، ونباتية، وحيوانية، ورمزية، ...الخ)

---

[393] - DUPRAT, C., « Monographie de la…. », In RSAC, 30, 1895-1896, p. 70.

(لوحة 75، ح-1) تتخللها عِمادات يعلوها تاج مزخرف عادة ما يشبه جوزة الصنوبر، وهذا لا ينفي وجود هذه الحواجز مبنية بشتى العناصر المعمارية كالبلاطات الحجرية أو أقراص حجرية أو الحجارة الدبشية أو استعمال أجزاء الأعمدة بأنواعها مثل: بازيليكا **(لوحة 67، ح)**.

حسب المعطيات الأثرية الحالية فان انتشار هذه الحواجز في البازيليكا كان في الخورس، ولقد أحصينا ثلاث فترات زمنية وهي كالآتي: فترة صعبة التأريخ لغياب أدلة التأريخ، فترة القرنين الرابع والخامس ميلاديين، وفترة القرن السادس ميلادي.

تقع بازيليكات الفترة الصعبة التأريخ في مناطق ريفية، وتتميز حواجزها بارتفاع يتراوح ما بين 0.85م -مثل: البازيليكا الثالثة موقع هنشير سفان رقم 58- إلى 1م -مثل: بازيليكا موقع ازرو زاوية رقم 33- وباحتلالها البلاطات الأخيرة للجناح الأوسط بالنسبة للبازيليكات ذات ثلاثة أجنحة، وكل الجناح بالنسبة للبازيليكات ذات جناح واحد، وتحيط بمساحة تتراوح ما بين: 2م × 1.40م إلى 6.90م × 5م. ومبنية على شكل جدران سميكة بشتى أنواع العناصر المعمارية المجلوبة من مباني قديمة مختلفة، يتراوح سمكها ما بين 0.50م إلى 0.60م، كحاجز خورس البازيليكا الاولى موقع هنشير سفان رقم 58 مبني خاصة بجذوع الأعمدة. حيث نجده يحمي عقد برميلي لممر نفقي تحته الذي يؤدي من الحنية إلى القبو. كما وُجد في بازيليكا موقع تيفلتاسين رقم 18، عبارة عن جدار مبني بالحجارة الدبشية ويتوسطه مدخل مركزي. كما نجد أيضا هذه الحواجز عبارة عن درابزين من البلاطات الحجرية تتخللها في معظم الوقت عِمادات أو بدونها مثل: البازيليكا الثانية والخامسة والسادسة موقع هنشير بوتكرماتن رقم 23، وبازيليكا مشتى ازرو رقم 40، وبازيليكا موقع ازرو زاوية رقم 33، وبازيليكا هنشير مشتى سي صالح رقم 34، كما تحمل في بعض الأحيان على نقائش كبازيليكا مزرعة قوردون 02 رقم 44، ويعلوها تاج مزخرف يشبه جوزة الصنوبر كبازيليكا خربة تماريت رقم 45، أو بدون نوع التاج كبازيليكا هنشير عورير أو أورير رقم 51، وبازيليكا هنشير غسديس رقم 61، أو تاج مزخرف بشكل مخروطي كالبازيليكا الثانية موقع ثنية الكبش رقم 66.

حسب المعطيات الأثرية الخاصة ببازيليكات الدراسة، نجد هذه الحواجز تفتح فيها مداخل محورية-مركزية مقابلة للحنية مثل: البازيليكا السادسة هنشير بوتكرماتن رقم 23، وبازيليكا موقع مشتى ازرو رقم 40، وبازيليكا موقع هنشير البيضا رقم 54، وبازيليكا موقع بير جديد رقم 24، وبازيليكا موقع ازرو زاوية رقم 33، و بازيليكا موقع خربة المحراب رقم 31، وبازيليكا موقع خربة تماريت رقم 45، والبازيليكا الاولى موقع ثنية الكبش رقم 66، والبازيليكا الثانية هنشير الازرق رقم 71، وأخرى جانبية من الأجنحة الجانبية مثل: البازيليكا الثالثة موقع هنشير سفان رقم 58،

وبازيليكا خربة المحراب رقم 31، حيث لا توجد قاعدة عامة في تحديد عدد المداخل ولا وضعيتهم في المخطط، فهذا متعلق بحركة الاكليروس أثناء القيام بالطقوس الدينية، فالمداخل موجودة حسب ما تمليه الشروط الليتورجية.

بالنسبة للبازيليكات التي تعود إلى الفترة الممتدة بين القرنين الرابع والخامس ميلاديين، نجد أرضية الخورس مرتفعة عن أرضية حيز العبادة بدرجة أو درجتين حسب تجهيزه من سرداب أو إدماجه مع الحنية أين يجلس الاكليروس وعلى رأسه الأسقف الأعلى كالبازيليكا الاولى والثانية موقع جميلة رقم 07، والبازيليكا الاولى موقع سريانة رقم 60، أو تكون أرضيته على نفس أرضية حيز العبادة منخفض بذلك عن أرضية الحنية إن كانت مرتفعة. يتراوح إرتفاع الحواجز ما بين 1م كالبازيليكا الاولى موقع جميلة رقم 07 إلى 1.20م كالبازيليكا الاولى موقع خربة بوهادف رقم 35. وتحتل البلاطات الأخيرة للجناح الأوسط بالنسبة للبازيليكات ذات ثلاثة أجنحة، وكل الجناح بالنسبة للبازيليكات ذات جناح واحد، وتحيط بمساحة تتراوح ما بين: 5م × 4.50م إلى 11م × 5.70م. ومبنية في شكل جدران كالبازيليكا الاولى موقع جميلة رقم 07 بطول 6م وبارتفاع 1م ويتصلان بدرابزين أو جدران صغيرة تتخللها الحجارة المنحوتة الضخمة المجلوبة من مباني قديمة أخرى كبازيليكا موقع ذراع السويد رقم 96 **(لوحة 80، ت وث)**. كما نجد أيضا هذه الحواجز عبارة عن درابزين من البلاطات الحجرية تتخللها في معظم الوقت عِمادات أو بدونها، كالبازيليكا الخامسة موقع واد الغزل رقم 57، والبازيليكا الاولى موقع مورسط رقم 65، والبازيليكا الاولى موقع خربة كبيرة رقم 25، وبازيليكا موقع بيار الخربة رقم 27 حيث وجد عِمادين يعلوهما تاج مزخرف مخروطي الشكل، والبازيليكا الاولى موقع هنشير العاطش رقم 30، والبازيليكا الاولى موقع خربة بوهادف رقم 35، والبازيليكا الاولى والثانية موقع خربة العسفان أو الوسفان رقم 39، بازيليكا موقع قصر الكلب رقم 85.

أما فيما يخص الحركة المرورية من وإلى الخورس، فنجدها مجسدة في عدد المداخل وكيفية توزعها في الحاجز. توجد مداخل محورية–مركزية مقابلة للحنية مثل: البازيليكا الاولى موقع جميلة رقم 07 بمدخل محوري تتقدمه ثلاث درجات، والبازيليكا الثالثة موقع واد الغزل رقم 57 بعرض 1.50م، والبازيليكا الرابعة موقع واد الغزل رقم 57 بعرض 0.78م مؤطر بعِمادين، والبازيليكا الخامسة موقع واد الغزل رقم 57 بعرض 1م، بازيليكا موقع بيار الخربة رقم 27 بمدخل بين عِمادين، البازيليكا الاولى موقع هنشير العاطش رقم 30، بمدخلين تفصل بينهما بلاطة في البازيليكا الثانية موقع خربة بوهادف رقم 35، والبازيليكا الاولى والثانية موقع خربة العسفان أو الوسفان رقم 39، والبازيليكا الاولى موقع سريانة رقم 60، وبازيليكا موقع قصر الكلب رقم 85،

بازيليكا موقع هنشير توتة رقم 94، وأخرى من الأجنحة الجانبية كالبازيليكا الثالثة موقع واد الغزل رقم 57 بمدخلين جانبيين توجد آثارهما على المخطط يفتحان بعرض 1م، والبازيليكا الخامسة موقع واد الغزل رقم 57، من المرجح، أن لها في الواجهة الغربية فتحات جانبية، والبازيليكا الاولى موقع هنشير العاطش رقم 30 نجد لها مدخل أيمن، والبازيليكا الاولى موقع خربة العسفان أو الوسفان رقم 39 لها مدخلين ثانويين احدهما شمالي والآخر جنوبي.

سجلنا بازيليكات تعود للقرن السادس ميلادي وهي: احتلال الخورس للبلاطات الأخيرة من الجناح الأوسط مثل: البازيليكا الاولى موقع عنونة رقم 04، وبازيليكا موقع قسنطينة سيدي مبروك رقم 06، وبازيليكا موقع محيجيبة رقم 08، والبازيليكا الاولى موقع سيلا رقم 12، والبازيليكا التاسعة موقع تيمقاد رقم 83. بمساحة لا تتعدى (4.50م × 3.80م) مثل: البازيليكا الاولى موقع سيلا رقم 12. وبُنيت الحواجز ببلاطات حجرية منحوتة تتميز بزخرفة هندسية كالمعينات، تتخلل هذه البلاطات عِمادات تم جلبها من مباني قديمة ولكن متجانسة من حيث الشكل والأبعاد والنوع، تعلوها تيجان مزخرفة بجديلة مزخرفة، وتمتاز بمدخل محوري كالبازيليكا التاسعة موقع تيمقاد رقم 83.

ففي الفترة الزمنية الممتدة ما بين القرنين الرابع والخامس ميلاديين، من خلال المعطيات التي وصلتنا والمتمثلة في العِمادات والبلاطات والمواد التي استعملت في تشييد هذه الحواجز، نستنتج فرق بين الحواجز: فتلك الموجودة في البازيليكات الريفية بنيت بالمواد الإنشائية المختلفة وتم ترصيفها بطريقة تشكل حاجزاً يمنع اختلاط الاكليروس بالعامة، باستعمال تارة عِمادات وتارة أخرى دِعامات وتارة أخرى عِمادات خشبية لم يبقى منها أي اثر إلا آثار نقر التعشيق[394]. أما تلك التي بنيت في الحواضر أي في المدن، نجدها مبينة بطريقة منتظمة باستعمال بلاطات صنعت لذلك الغرض أو أُختيرت من بين المواد المجلوبة من المباني القديمة، ربما من المباني العمومية التي لم تستطيع الإدارة المحلية التكفل بترميمها[395]، ونظرا لانتشار وتعاظم سلطان الكنيسة في هذه الفترة، فإن رفض تزويد الكنيسة بالمادة الأولية للبناء –كالحجارة المنحوتة الضخمة أو بعض العناصر المعمارية كالأعمدة مثلا أو البلاطات التي كانت تستعمل للخطابة في الفوروم أو في البازيليكات المدنية– لتشييد بازيليكا من البازيليكات كان منعدماً.

---

394 - DUVAL, N. ; FEVRIER, P-A., « Le décor des monuments…. », In Actas del VIII CIAC, Barcelona, 05-11 Octubre 1969, Citta del Vaticano, Barcelona, 1972, p. 48. ; DUVAL, N., « Les installations liturgiques … », In Hortus Artium Medievalium, …, pp. 25-26.

395 - LEPELLEY, C., « Avant-propos, de la cité classique à la cité tardive : continuités et ruptures », In actes du colloque tenu à l'Université de Paris X-Nanterre, …, C., Bari, 1996, p. 13.

أما في الفترة البيزنطية المعروفة بتشييد البازيليكات من جهة والحالة الأمنية غير المستقرة من جهة أخرى، أدت بهجر المدن والقرى الريفية التابعة لها المعرضة للخطر وهذا لا يعني بالضرورة انعدام الحياة فيها. مما سمح بتوفر المادة الإنشائية لاستعمالها في تشييد وترميم البازيليكات كموقع تيمقاد رقم 83، وجل البازيليكات المعروفة إلى حد الآن، واستمر في استغلالها إلى قبل الفتوحات الإسلامية. يتميز خورس البازيليكات التي تعود إلى القرن السادس ميلادي بحواجز منخفضة عكس ما لوحظ في المشرق البيزنطي الذي عرف استعمال حاجزين[396] (احدهم منخفض والآخر مرتفع والذي تطور فيما بعد وأصبح يطلق عليه مصطلح الإيقونسطاس Iconostase).

الشيء المميز في الحواجز هو الحفاظ نوعا ما على المساحة التي تحيط بها أي مساحة الخورس ووضعية وأبعاد المداخل سواء كانت المحورية أو الجانبية التي تفتح فيها. أي وجود استمرارية في استعمال مخطط القرن الرابع إلى غاية السنوات الأخيرة للمسيحية في نوميديا.

ثالثاً. المذبح والكيبوريوم:

اقترن وجود المذبح بالكيبوريوم في البازيليكا عادة، فإذا وجدنا آثار لمذبح نجد آثار الكيبوريوم تحيط بآثار المذبح. وهذا للوظيفة الدينية التي تربطهما، فوظيفة المذبح هو تقديم الأضحية المقدسة المتمثلة في تقديم الخبز والخمر أي القيام فوقه بطقس الإفخارستية، ودور الكيبوريوم هو حماية هذا المذبح الإفخارستي[397].

المذبح هو عبارة عن مبنى مشيد فوق الأرضية[398]. والكيبوريوم هو كذلك مبنى ولكن يغطي المذبح سواء بقبة كروية أو بعقد متقاطع.

كما تقدمنا به في تاريخ الأبحاث انه يوجد من نقب كباريتي الذي كان همه الوحيد التأكد من ماهية ذلك المبنى الذي هو بصدد التنقيب فيه والعثور على مكان المذبح ومنه إلى محتواه المتمثل في ناووس الذخائر، ولهذا نجد أن جل اللقى الأثرية متمثلة في نواويس الذخائر وبعض مكونات المذبح كالطاولة، والعُميدات التي ترتكز عليها الطاولة.

---

396 - للمزيد من التفصيل يراجع: MICHEL, A., Les églises d'époque Byzantine …., pp. 51-54.

397 - للمزيد من التفصيل يراجع: DACL, T. III, 1913, col. 1588-1589.

398 - للمزيد من التفصيل يراجع: DACL, T. I, 1924, col. 3155-3189.

أحصينا كما تقدم ثلاث فترات زمنية، لكل فترة تنتمي لها مجموعة من البازيليكات والتي من خلالها سنحاول أن نفهم مكان المذبح والكيبوريوم إن وجد، وما يحتويه من تجهيزات أخرى ليتورجية.

بازيليكات فترة صعبة التأريخ، لقد أحصينا حوالي 35 بازيليكا تحتوي في الأقل على مذبح أو بقايا تدل على وجوده في الخورس أمام الحنية. وعلى العموم، فإن مذبح هذه الفترة يتكون من طاولة ترتكز على قوائم مكونة عادة من عُميدات مختلفة الزخرفة من مواد مختلفة مثل الخشب حيث نجد نقر التعشيق في التبليط أو من الحجارة إذ نجدها مترامية في الجوار مثل: البازيليكا الاولى موقع خربة بن داودي رقم 37، ويكون مغطى بكيبوريوم مثل: البازيليكا الاولى موقع هنشير تارليست رقم 46، حيث كان الكيبوريوم في الوسط، يغطي مساحة غير مبلطة أين وُجد تابوتين مغطيين ببلاطة أبعادها 2.10م × 1.10م، حيث ظن المنقب لابروس انه مكان المذبح. أو من قاعدة تتمثل في حجرة ذات مخطط رباعي الشكل، ومحفورة في الوسط لتشكل حفرة مربعة ربما تمثلت في الحفرة الخاصة بالرفات (او بما يسمى لوكولس الرفات)، مثل: البازيليكا الاولى والثانية موقع بوكابن رقم 22. أو بدون حفرة مثل: البازيليكا الثالثة هنشير بوتكرماتن رقم 23 أبعاد القاعدة (1.60م × 0.80م)، وبازيليكا موقع هنشير تيكوباي رقم 76. أو تكون هذه القاعدة مغطاة بأرضية فسيفسائية مثل: بازيليكا موقع هنشير القصور رقم 86، حيث عُثر على قاعدة مذبح (3,20م×1,50م) مغطاة جزئيا بأرضية فسيفسائية ويعلوها كيبوريوم. أو عبارة عن صندوق مغروس في الأرضية مثل: البازيليكا الاولى موقع خربة بوهادف رقم 35 حيث احتل مساحة مبلطة 1.15م × 0.88م وعُثر على عظام لطفل وأجزاء حديدية صغيرة، كانت جوانب المذبح مرتفعة بـ0.58م، أما عن الطاولة فقد اختفت. وأيضا البازيليكا الثالثة موقع خربة بوهادف رقم 35، الذي كان يتكون مذبحها من بلاطات موضوعة عموديا بارتفاع 0.70م مدمجة مع دِعامات زاويا، والذي اخذ شكل مستطيل مساحته 2.76م × 1.47م. أو أن يكون المذبح بين سلمي الصعود إلى الحنية مثل: البازيليكا الاولى والثانية موقع هنشير بوغداين رقم 49، حيث كان يعلو حفرة ناووس الذخائر.

سجلنا في فئة بازيليكات فترة القرنين الرابع والخامس ميلاديين، 25 بازيليكا في الأقل، كما تقدمنا بالنسبة للفئة الاولى انه توجد بازيليكات تحتوي على مذبح أو بقاياه في الخورس أمام الحنية بمسافة لا تزيد عن المتر الواحد. على العموم، فمذبح هذه الفترة يكون فوق قبور سواء تمثلت في قبور جماعية تحت اسم سرداب جنائزي مثل ما افترضه المنقب ماراك في بازيليكا موقع عنابة رقم 01، أو أن تتمثل في تابوت أو أكثر مثلما وجدت في كل من بازيليكا موقع بيار الخربة رقم 27، والبازيليكا الاولى موقع هنشير العاطش رقم 30، والبازيليكا السابعة موقع تيمقاد رقم 83 حيث كان

المذبح فوق قبر. أو كان يغطي الرفات المحفوظة في حفر الرفات أو في نواويس الذخائر مثل: بازيليكا موقع كاف مستاوة رقم 32، والبازيليكا الاولى موقع هنشير الأبيض رقم 91، وبازيليكا موقع القصر رقم 97 حيث وجد ماسي أسس المذبح المبنية بالحصى، وفي وسطها وجد حوض أبعاده 0.87م × 0.50م يحتوي على ناووس الذخائر من الفخار، وكان المذبح مغطى بكيبوريوم، إضافة إلى أربع قواعد من المواد المعاد استعمالها في مكانها الأصلي. أو أن يكون عبارة عن طاولة ترتكز على قوائم مكونة عادة من عُميدات مختلفة الزخرفة من مواد مختلفة، مثل الخشب، حيث نجد نقر التعشيق في التبليط أو من الحجارة، إذ نجدها مترامية في الجوار تغطي الصندوق الذي يطلق عليه اسم صندوق المذبح، تكون مغطاة بكيبوريوم مثل: البازيليكا الثانية موقع خربة العسفان أو الوسفان رقم 39، حيث أشار قزال إلى قاعدة أتيكية كان يرتكز عليها عمود الكيبوريوم. والبازيليكا الاولى موقع سريانة رقم 60، وبازيليكا موقع قصر بلزمة رقم 62 بمساحة 1.55م × 0.90م حيث كان يُغطي ناووس الذخائر وهو بدوره كان يعلوه كيبوريوم، و البازيليكا الثانية موقع مورسط رقم 65 حيث كان المذبح يغطي قبر طفل، والبازيليكا الثانية موقع تيمقاد رقم 83 حيث كان المذبح في وسط الخورس، والبازيليكا الاولى موقع تيمقاد رقم 83، وبازيليكا موقع قصر الكلب رقم 85، والبازيليكا الاولى موقع تبسة رقم 87، والبازيليكا الثانية موقع تبسة رقم 87، و بازيليكا هنشير الذهب رقم 93 ولكن الشيء الملاحظ أن المذبح يبعد عن الحنية بأكثر من 01م في البلاطة الثامنة من الجناح الأوسط. أو أحياناً يكون فوق أرضية فسيفسائية كالبازيليكا الاولى موقع مورسط رقم 65 حيث وجدت أربع نقر التعشيق وتحدد مساحة 2,79م × 1,28م، فحسب قزال كانت هذه المساحة للمذبح أو للكيبوريوم. أو قد يكون المذبح ذو قاعدة مربعة مزودة في وسطها بحفرة مربعة، كبازيليكا موقع زوي رقم 90، حيث ذكر قزال على أنها دكة مذبح. أو بدون حفرة في وسط القاعدة مثل: بازيليكا موقع ذراع السويد رقم 96 بأبعاد 0.90م × 0.90م.

الجدير بالملاحظة هنا، أن مذبح هذه الفترة لا تنطبق عليه القاعدة المطبقة في بازيليكات افريقيا الأخرى، إلا في بازيليكا موقع هنشير الذهب رقم 93، والبازيليكا الثانية موقع تيمقاد رقم 83، وهي: "يوجد مذبح القرنين الرابع والخامس ميلاديين في وسط الجناح الأوسط ومحاط بسياج خاص به، وأحيانا ما يتصل بالحنية عبر ممر مسيج وإلا نجد كل المساحة الموجودة بين المذبح والحنية معزولة ومخصصة للاكليروس في شكل الخورس"[399].

أما فيما يخص بازيليكات فترة القرن السادس ميلادي، فتتميز بما يلي:

---

399 - DUVAL, N., « Les installations liturgiques…. », In Hortus Artium Medievalium, …, p. 19.

ظهور مذبحين نسبة إلى خورسين أي إلى حنيتين متقابلتين مثل: البازيليكا الاولى موقع مداوروش رقم 15. تقدم المذبح نحو الحنية مغطى بكيبوريوم مثل: بازيليكا موقع هنشير اخريب رقم 67، والبازيليكا الثانية موقع تيمقاد رقم 83، والبازيليكا التاسعة موقع تيمقاد رقم 83. أو بدون كيبوريوم كبازيليكا موقع رويس رقم 92. باستثناء وجود المذبح في الحنية نسبة إلى أربعة عميدات فوق قبرين في بازيليكا موقع تازولت رقم 80.

هنا نلاحظ أن القاعدة العامة للتنظيم الليتورجي الخاص ببازيليكات افريقية قد طبقت، "بتقدم المذبح نحو الحنية وبالتالي تقدم الخورس أيضا"[400].

وفي الأخير، نستطيع تلخيص أهم مميزات مذبح بازيليكات مقاطعة نوميديا للفترات الثلاث، فقد كان يعلو على العموم الرفات المحفوظة في قاعدته داخل ناووس الذخائر أو تحت قاعدته بأشكال عديدة. وأحيانا، ما نجده فوق قبور على الأرجح لشخصيات مقدسة وهي كذلك بمختلف أشكالها.

رابعاً. الرفات وناووس الذخائر:

لفهم هذا التجهيز الذي يعتبر أهم عنصر ليتورجي في بناء البازيليكا المسيحية، سنحاول تتبعه كما فعلنا بباقي التجهيزات الأخرى كرونولوجيا، ولهذا سجلنا ثلاث فئات متميزة من البازيليكات: البازيليكات التي تعود إلى فترة صعبة التأريخ، وبازيليكات تعود لفترة القرنين الرابع والخامس ميلاديين، وأخرى إلى فترة القرن السادس ميلادي إلى قبيل الإسلام.

احتوت جل البازيليكات على رفات القديسين والشهداء والأتربة المقدسة، ولكن هذه الأخيرة، تنوعت أماكن إيداعها، ففي الغالب توجد في الخورس داخل محيط الحواجز، ولكن هذا لا ينفي بوجودها في الحنية أو الأجنحة الجانبية أو تكون في الجدار الساند للحنية بين سلمي الصعود إلى الحنية[401]. فكانت توضع داخل ما يسمى بناووس الذخائر، وهذا الأخير تنوعت أشكاله.

إن النواويس عادة ما تكون صغيرة لكي يسهل نقلها من مكان إلى آخر، وتتمثل في أوعية فخارية صغيرة نفعية سواء بعروات أو بدونها، ويمكن أن تكون على شكل أنفورة. أو تتمثل في صناديق ثمينة مصنوعة من الرخام أو من المعدن مثل الكابسلا الفضية لبازيليكا موقع عين زرارة رقم 48، أو في صناديق فخارية صغيرة كتلك التي وُجدت في بازيليكا موقع هنشير اخريب رقم

---

400 - DUVAL, N., « Les installations liturgiques …. », In Hortus Artium Medievalium, …., p. 20.

401 - BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique…., pp. 191-193. ; DUVAL, Y., Loca sanctorum africae, ….., p. 548-550.

67، أو في صناديق خشبية مزينة بأشرطة حديدية، أو تتمثل في صناديق كبيرة نوعا ما مصنوعة من مادة الحجارة مثلما وُجدت في البازيليكا الثالثة موقع خربة بوهادف رقم 35.

هذه النواويس تتميز بغلقها المحكم بمساعدة الجبس لحماية محتواها الثمين في نظر المسيحيين. عادة تغلق الأوعية الفخارية بأغطية تتمثل في كسر فخارية أو صحون مقلوبة أو أوعية صغيرة نوعا ما تندمج مع فتحة الوعاء الذي يحوي الناووس. ولكن الغلق المنتشر في منطقة الدراسة هو تغليف الجهة العليا للوعاء بالجبس أو يغلف كل الوعاء لضمان إغلاقه. أما بالنسبة للصناديق المعدنية، يغلق بواسطة أغطية مدمجة. أما بالنسبة للصناديق الحجرية فنجدها مغلقة بواسطة بلاطات موضوعة أو مركبة في حزوز أو مدمجة في مِزلقة، وفي بعض الحالات، نجد أغطية الصناديق الفخارية أو الحجرية مصنوعة بشكل مُسنم أو جملوني مثل بازيليكا موقع هنشير اخريب رقم 67 المودعة في الخورس، أو بشكل هرمي المودعة في الجناح الجانبي لبازيليكا موقع هنشير اخريب رقم 67، ومزود أحيانا بركائز زوايا مثل ناووس بازيليكا موقع هنشير اخريب رقم 67 المودعة في الخورس.

يدفن ناووس الذخائر في حفرة مغلقة، أو بما يسمى بلوكولس، و الذي غالبا ما يؤوي العديد من الرفات، في أجزاء مختلفة. يستطيع أن يكون اللوكولس عبارة عن حفرة بسيطة فارغة في دكة المذبح أو في أسسه، أو أن يكون في أرضية الخورس أو الحنية، أو أن يكون في الجدار الساند للحنيات المرتفعة. ويتكون عادة من وعاء ثقيل مدفون تحت المذبح: ويتمثل في حوض مبني من الحجارة أو وتد أو تاج مفرغ من مركزه أو أنفورة كبيرة مثلما وجد في البازيليكا الاولى هنشير بوتكرماتن رقم 23. تكون هذه اللوكولي، حفر أو أوعية مغلقة بأغطية ثقيلة هي أيضا والتي تغطى غالبا ببلاطات تسمى طاولات تحمل عادة نقائش تشير إلى وجود رفات وتكون إما ظاهرة من سطح الأرض أو مدفونة أو عبارة عن عنصر معماري معاد استعماله ويكون عادة بارزا.

وجدت بعض النواويس في أماكنها ولم تنهب وظلت مغلقة إلى يوم الكشف عنها، يتمثل محتوى النواويس التي كانت مغلقة جيدا في القليل من التراب[402] ومن النادر جدا كسر زجاجية، وبعض الخيوط الذهبية، وأجزاء من الخشب وأجزاء معدنية ربما مسامير، وأيضا الأصداف الصغيرة[403].

---

402 - ربما أُتي بها من الأماكن المقدسة كأورشليم (القدس) أو هو التراب الذي سال عليه دم الشهيد، في ظل هذه الافتراضات لا نستطيع معرفة ما نوع هذه الأتربة ولا أصلها، إلا بالقيام بالتحاليل الكيميائية اللازمة، فلهذا نجد ايفات دوفال تتساءل هل هي عبارة عن تربة أو عبارة عن تحلل بعض المواد العضوية التي تُجهل نوعيتها، وتحبذ إذا تم القيام بتحاليل وقت فتحها لأول مرة عند اكتشافها مباشرة لكان أحسن في تعيين مادتها.

403 - DUVAL, Y., Loca sanctorum africae, …., p. 548-549.

بازيليكات فترة صعبة التأريخ: سجلنا أن معظم نواويس ذخائر بازيليكات هذه الفترة توجد في الخورس سواء في مركزه أو تحت المذبح أو بالقرب منه أو أسفل الجدار الساند للحنية، كالبازيليكا الاولى موقع محرزة رقم 17، والبازيليكا الثانية موقع محرزة رقم 17، وبازيليكا موقع مزرعة قوردون 02 رقم 44. أو يوجد بين سلمي الصعود إلى الحنية مثل: بازيليكا موقع بلاد فحام رقم 21، بازيليكا موقع ازرو زاوية رقم 33، البازيليكا الرابعة موقع خربة بوهادف رقم 35، بازيليكا موقع مشتى ازرو رقم 40، بازيليكا موقع مزرعة قوردون 01 رقم 43، البازيليكا الاولى موقع هنشير بوغداين رقم 49، البازيليكا الثانية موقع هنشير بوغداين رقم 49. وفي بعض البازيليكات وُجد الناووس في لوكولس حُفر في الجدار الساند للحنية كالبازيليكا الاولى موقع خربة بوهادف رقم 35.

كما عُثر على عدة نواويس الذخائر محفوظة ومدفونة في حفر أو لوكولي بأشكال عدة منها لوكولي عبارة عن حفر في أرضية البازيليكا ملبسة ومبلطة بطبقة من الجبس لتكون صالحة لاستقبال ناووس أو أكثر مثل: بازيليكا موقع ازرو زاوية رقم 33، البازيليكا الرابعة موقع خربة بوهادف رقم 35، البازيليكا الاولى موقع هنشير بولهيلات رقم 56، البازيليكا الثانية موقع هنشير سفان رقم 58. أو صناديق حجرية مثل: البازيليكا الاولى موقع هنشير تارليست رقم 46 حيث وُجد الصندوق في الحنية. وأخرى صناديق فخارية مثل: البازيليكا الاولى والثانية موقع محرزة رقم 17، بازيليكا موقع مزرعة قوردون 01 رقم 43، بازيليكا موقع مزرعة قوردون 02 رقم 44. وأخرى عبارة عن توابيت حجرية مثل: بازيليكا موقع مشتى ازرو رقم 40. أو هيئ لوكولس في الجدار الساند للحنية إذا كانت مرتفعة مثل: البازيليكا الاولى موقع خربة بوهادف رقم 35.

كانت هذه النواويس مغلقة بإحكام باستعمال طبقة من الجبس إما بين الغطاء والآنية أو تغطية كل الإناء وغطاءه بطبقة جبسية. كما احتوت معظمها على أتربة أو عظام أو قوارير زجاجية أو كسر منها أو أجزاء حديدية أو بعض آثار لقطع من القماش[404].

وُجدت هذه النواويس على شكل صناديق حجرية مثل: البازيليكا الثالثة موقع خربة بوهادف رقم 35 يحتوي الصندوق على بعض عظام لطفل، والبازيليكا الرابعة موقع خربة بوهادف رقم 35 حيث عُثر على بعض أجزاء معدنية (ربما لكأس مزود بعروة؟) وصفيحة خشبية ممزوجة بجبس وتراب. أو فخارية مثل: بازيليكا موقع مشتى ازرو رقم 40 حيث سجلت آثار لقماش في داخل وخارج الناووس، كذلك تمت الإشارة إلى قماش أو نسيج وتراب في البازيليكا الاولى موقع مزرعة قوردون 01 رقم 43. أو على شكل أنفورات مثلما وجد في: البازيليكا الاولى هنشير بوتكرماتن رقم

404 - للمزيد من التفصيل وفهم العلاقة بين القماش والرفات وناووس الذخائر في البازيليكا يراجع: METZGER, C., «Tissus et culte des reliques », In AnTard, 12, 2004, pp. 183-186.

23، والبازيليكا الثانية موقع هنشير سفان رقم 58. أو أوعية فخارية مثلما وُجد في: بازيليكا موقع ازرو زاوية رقم 33، والبازيليكا الاولى موقع خربة بوهادف رقم 35 حيث عُثر على جرة بمقبض عمودي، ومِنسر أو عنق الجرة ثلاثي الفصوص، تحتوي هذه الجرة على عظام وأجزاء برونزية وزجاجية ومصباح، ممثل فيه ثلاثة أشخاص يرتدون التونيكا القميص الروماني. وبازيليكا موقع مزرعة قوردون 02 رقم 44 حيث لم يوجد فيها إلا التراب.

فترة القرنين الرابع والخامس ميلاديين: تتميز نواويس ذخائر بازيليكات هذه الفترة بأنها توجد في الخورس إلا باستثناء ناووس الذخائر للبازيليكا الثانية موقع هنشير الأبيض رقم 91، الذي يوجد في الجناح الجانبي الأيسر بالقرب من الحنية، وناووس الذخائر الذي وجد في بيت التعميد لبازيليكا هنشير الذهب رقم 93[405]. ومنها ما وجد بين سلمي الصعود إلى الحنية مثل: بازيليكا موقع مزرعة بوناب رقم 36. والأخرى تحت طاولة المذبح في أسسه أي فوق التبليط مثل: بازيليكا موقع قصر بلزمة رقم 62، وبازيليكا موقع القصر رقم 97. أو تحت قاعدته أي تحت التبليط مثل: البازيليكا الاولى موقع هنشير الأبيض رقم 91، حيث عُثر على نقيشة تذكر بوجود رفات القديس ليبراليس.

سجلنا بازيليكتين احتوت على حفر الرفات أو كما سميناها باللوكولي الرفات بأشكال مختلفة منها عبارة عن حفر مبنية بقرميد مجبس مثل: بازيليكا موقع مزرعة بوناب رقم 36، حيث عُثر على كسر فخارية وزجاجية. أو عبارة عن صندوق فخاري مجبس مثل: البازيليكا الاولى موقع خربة العسفان أو الوسفان رقم 39، حيث كان يحتوي على بعض العظام والتراب. أو صندوق أو حوض حجري مثل: البازيليكا الثانية موقع هنشير الأبيض رقم 91 لاستقبال الرفات، وبازيليكا موقع القصر رقم 97، الذي كان يحتوي على ناووس الذخائر من الفخار.

فترة القرن السادس ميلادي: سجلنا ثلاث بازيليكات احتوت على نواويس الذخائر، جلها توجد في الخورس إلا باستثناء ناووس الذخائر لبازيليكا موقع هنشير اخريب رقم 67.

احتوت بازيليكات هذه الفترة على لوكولي الرفات مثل: بازيليكا موقع هنشير اخريب رقم 67، في موضعين احدهما في الخورس، والذي احتوى على ناووس الذخائر على شكل صندوق بغطاء

---

405 - هنا مجال آخر للبحث في العلاقة بين بيت التعميد ونواويس الذخائر، لان فيفريي ظن أن علاقة بيت تعميد البازيليكا بناووس الذخائر أي بالرفات هو من اجل وضع هذا البيت تحت حماية هذه الرفات، عن: FEVRIER, P-A., « Baptistères, martyrs et reliques », In Studien zur spätantiken und byzantinischen kunst, F-W. DEICHMANN, gewidmet, Mayence, 1986, p. 03. = In la méditerranée de P-A FEVRIER, Vol. I., p. 281، في حين ظهور دراسات جديدة تؤكد أو تنفي هذه الفرضية.

جملوني يحمل ثقب في إحدى الجهات الطولية للغطاء بالإضافة إلى كسر فخارية تسجل أسماء القديسين التي كانت داخل الأواني الفخارية، تحت المذبح الذي يظله الكيبوريوم. واحتوى الموضع الآخر في الجناح الجانبي الأيسر، كذلك على ناووس الذخائر على شكل صندوق بغطاء هرمي، يحمل في قمته صليب مع صندوقين فخاريين صغيرين مغلقين بإحكام بواسطة طبقة من الجبس، وكذلك في البازيليكا التاسعة موقع تيمقاد رقم 83، حيث عُثر بين التابوتين على شكل حفرة محدودة من جهة بهاذين التابوتين ومن جهة أخرى ببلاطتين، احتوت على سبعة أباريق وثلاث أنفورات. لا توجد أي إشارة حول محتوى هذه الأنفورات والأباريق والتي يؤرخها دونوف بالقرن السابع ميلادي. ربما كانت تمثل نواويس الذخائر. أو حفرة مربعة الشكل مخصصة للرفات في بازيليكا موقع رويس رقم 92. أو على شكل بلاطات رخامية، كانت على شكل صندوق (إحدى هذه البلاطات كانت توجد في المحيط المباشر)، الذي كان يحوي صندوق صغير ربما كان ناووس الذخائر في البازيليكا التاسعة موقع تيمقاد رقم 83.

في الأخير، نستخلص أن ناووس الذخائر عرف عدة أشكال مختلفة، منها ما استمر استعماله من القرنين الرابع والخامس ميلاديين إلى القرن السادس ميلادي وما بعد؟، ومنها ما ظهر في فترة القرن السادس ميلادي.

فمن الحفرة التي يوضع فيها كل من الرفات والنواويس والتي من شأنها استمر استخدامها إلى وقت متأخر من تاريخ المسيحية في افريقيا، إلى الأواني الفخارية التجارية أو المصنوعة خصيصا لاحتواء الرفات والصناديق الفخارية الصغيرة التي استمر استعمالها إلى القرن السادس ميلادي وما بعد، إلى الناووس ذو الشكل المعلمي والذي يأخذ شكل منزل عليه كتابات تبجل الشهداء والقديسين.

الخاتمة

الخاتمة:

تعتبر البازيليكات المسيحية من أهم الأماكن لتجمع المسيحيين في أرجاء العالم المسيحي، وخاصة في مقاطعة نوميديا التي تعتبر من المقاطعات العنيفة والمتشددة دينيا نظرا لاحتدام الصراع الديني الذي اثر على خريطة انتشار البازيليكات بأبرشياتها، حيث نلاحظ عدم التجانس من الشمال إلى الجنوب في توزع هذه الأبرشيات في حين نجدها منتظمة ومركزة في الشريط المحصور بين السلسلتين الأطلسيتين من الشرق نحو الغرب، وهذه المنطقة كانت حافلة بالأحداث التاريخية خاصة علاقة الدوناتيين بالدوارين وهيمنتهم على هذا الشريط، على حد تعبير النصوص الكاثوليكية المعاصرة، ضمن حدود المقاطعة الكنسية التي كانت لا تتطابق مع حدود المقاطعة المدنية خاصة من الشرق التي تميزت بعدم استقرارها أي من ثاقورة وتيفاست شرقا إلى كويكول وزراية غربا، وبقيت المقاطعة محافظة على حدودها الكنسية إلى غاية الفتوحات الإسلامية بالرغم من تغير حدود المقاطعة المدنية التي لها علاقة بالسلطة السياسة.

فكنيسة نوميديا احتوت على مجموعة من الأبرشيات المتمركزة في التجمعات السكنية المجسدة ميدانيا ببازيليكا مسيحية سواء كانت هي مركز ذلك التجمع أو أدمجت ضمن نسيجه العمراني.

ومنه نستنتج أن انتشار البازيليكات له علاقة وطيدة بالأحداث التاريخية للفترات الزمنية، ففي الفترة ما قبل الوندالية نجدها نشيطة معماريا لأنها تميزت بالصراع والتنافس الدوناتي–الكاثوليكي، ومحاولة كل تيار ديني إحراز الغلبة على الآخر من حيث العدد في البازيليكات وكيفية انتشارها طوبوغرافيا في الأبرشية التي تمثلت في المدينة أو في القرية ومن حيث العدد في أتباعها إلى أن وصلت إلى المشادات التي كانت تؤدي في بعض الأحيان إلى موت أعداد من أتباع كلا التيارين، حيث وصلتنا هذه الأحداث عن طريق النصوص المسيحية المعاصرة للكتاب الكاثوليكيين[406] الذين كانوا ضد الدوناتيين.

إذ سجلنا أغلب هذه البازيليكات قد استمر في استغلالها إلى فترات متأخرة حتى البعض منها استغلت وربما إلى الفترة الإسلامية للعثور بداخلها على مصابيح تعود إلى الفترات الاولى للفتوحات الإسلامية كما أشار بارتيي[407].

---

[406] - لم يصلنا من كتابات الدوناتيين إلا القليل مقارنة بما هو موجود من عند الكاثوليكيين الذين شرحوا وجهة نظرهم وحقدهم على الدوناتيين، حول هذا النقص والمزيد من التفصيل يراجع: المبكر، محمد، المسيحية والترومن ......، ص ص. 81–84.

[407] - بازيليكا 01 موقع هنشير سفان رقم 58.

أما الفترة الوندالية فنلحظ تراجع في انتشار الأبرشيات عما كان عليه في الفترة السابقة، نظراً الإضطهادات الوندالية، التي لم تساعد في حد ذاتها على خلق وزيادة أبرشيات جديدة لما تميزت به من القتل والنفي مثل حادثة 484م للملك هونوريك عندما نفى جل الحاضرين من الاجتماع الكنسي في قرطاجة. بينما من الناحية الأثرية، فان استغلال البازيليكات استمر في القرن الخامس ميلادي[408] إلى غاية القرن السابع ميلادي.

عكس ما كان في الفترة السابقة للفترة البيزنطية، كما تقره قائمة الاجتماعات الكنسية ابتداء من سنة 535م، فإن القرن السادس ميلادي كان عبارة عن عصر للنهضة الكنسية حيث ازداد عدد البازيليكات سواء منها الجديدة أو المرممة. ونلاحظه اثريا من خلال المواقع الإستراتيجية التي أعاد البيزنطيون احتلالها، حيث تتميز هذه الفترة بنوعين من الآثار، النوع الأول عسكري تحصيني، والنوع الثاني ديني، حيث نجد على الأغلب بازيليكات داخل المركز الدفاعي التحصيني البيزنطي أو يجاوره أو بالقرب منه.

من خلال المسح الذي قمنا به، استطعنا تمييز بازيليكتين الأول حضرية أي توجد ضمن نسيج عمراني محدد المعالم، وعددها 33 بازيليكا، مقارنة بالبازيليكا الثانية الريفية التي توجد خارج النسيج العمراني والموجودة على الأرجح، في قرى وعددها 127 بازيليكا.

مما يوحي إلى إمكانية وجود أبرشيات ريفية في القرن الرابع والخامس ميلاديين[409]، والتي في الغالب، لم يعثر على اسمها القديم وبالتالي لا يمكن مطابقتها مع أسماء القوائم الكنسية. فالقاعدة الكنسية المتعارف عليها في افريقيا التي تنص على أن كل مدينة تحتوي على أسقف خاص بها أي أن كل أبرشية تعتبر مدينة، ولكن في مقاطعة نوميديا خاصة، تتميز بالقرى[410]، كما أشار الباحث

---

408 - بازيليكا موقع عنابة رقم 01. كذلك عُثر في المقاطعة المزاق في موقع أوبينا UPENNA، على بازيليكا مسيحية عدلت وشهدت نشاطا معماريا في الفترة الوندالية تحت حكم كل من الملك تراساموند (496م–523م) والملك هيلديريك (523م–530م). عن: RAYNAL, D., Archéologie et histoire de l'église d'Afrique UPENNA, T. II : mosaïques funéraires et mémoire des martyrs, Bouloc, 2006, pp. VIII-IX.

409 - ففي سنة 411م، حضر 286 أسقفا أو ممثلا (أي احد ينوب عنهم لأسباب صحية على الأغلب أو لعدم الأمن) لأسقف كاثوليكي مقابل 285 أسقف أو ممثلا دوناتيا. ولو نحسب عدد المراكز الأسقفية للكنيستين نجد حوالي 400 مركزا أسقفيا. أما فيما يخص قائمة سنة 484م، نجد حوالي 54 أسقف في البروقنصلية و115 إلى 117 أسقفا في البيزاكينا و124 أسقفا في نوميديا و126 أسقفا في موريطانيا القيصرية و42 أسقفا في موريطانيا السطيفية و5 فقط منهم في الطرابلسية، والمجموع ككل حوالي 470 مركزا أسقفيا مذكورا في القائمة مع العلم بدون ذكر الطنجية لأنها لم تكن تنتمي إلى اسقفية قرطاجة وإنما لأسقفية اسبانيا. عن: DUVAL, N., « L'évêque et la cathédrale… », In actes du XI CIAC, Vol. I., Rome, 1989, p. 346.

410 - KHELIFA, A., « Les aurès au moment de la conquête musulmane », In Aourès, 3, 2005, p. 209.

كوتولا[411] انه لم يتم الاحتفاظ بالرتبات القانونية للبلديات الرومانية من حيث نظمها، لهذا نجد تجمعات سكنية يطلق عليها مصطلح فيكي Vici أو كاستلا Castella أو باقوس Pagus، وأيضاً في المزارع الكبرى التي نجدها بمصطلحات مختلفة: بفيلاي Villae، وفوندي Fundi، وسالتوس Saltus. ولكن في الحقيقة، انه ابتداء من عهد ديوقلسيانوس حملت التجمعات السكنية مصطلح بسيط وهو كيفيتاس Civitas، وأن مصطلح مونيكيبيوم ظهر من جديد بحلول القرن الخامس ميلادي، ولكن هذه المرة ليدل على قرى بسيطة وليس على مدينة من صف البلديات[412].

ومنه نستنتج أن انتشار البازيليكات كان ضئيلاً في المدن مقارنة بالأرياف، فنجد في المدن عدد البازيليكات الحضرية التي يصل عددها إلى غاية إحدى عشر بازيليكا كما هو الحال في تيمقاد. أما فيما يخص الأرياف فنجدها تحتوي على بازيليكا أو أكثر إلى أن تصل إلى ست بازيليكات وان هذه البازيليكات تتوافق مع الإطار الزمني للأحداث التاريخية، وجلها بني في القرن الرابع والخامس ميلاديين[413]، واستمرت إلى غاية القرن السادس والسابع ميلاديين. وهذا يدل على أن المسيحية لم تكن تقتصر فقط على الحواضر وإنما كذلك على الأرياف واستمرت بنفس الوتيرة إلى غاية الفتوحات الإسلامية.

حاولنا دراسة الطوبوغرافية الحضرية في الفترة المسيحية في المقاطعة من خلال مدنها وأخذنا بعض المدن التي كشف عنها جيدا في الفترة الاستعمارية، على غرار الأخرى التي تنتظر معاول المنقبين مستقبلا، ولفهم هذه الطوبوغرافية نمطنا البازيليكات حسب المعيار الزمني الذي التمستاه من خلال القسم الأول من الرسالة المتمثل في مسح المواقع التي تحتوي على البازيليكات. واستنتجنا أن لكل مدينة لها خصوصياتها وتاريخها الخاص الذي يفرض عليها توضع هذه البازيليكات ضمن أو خارج نسيجها العمراني، ولأهمية هذه الأخيرة، فإننا نجدها تطل على إحدى الشوارع الرئيسة، وفي أغلبها طبقت القاعدة المعمارية لبناء البازيليكات ألا وهي أن الطول يساوي ضعف العرض، ونفس الشيء في الفترة البيزنطية، التي سجلنا فيها بعض البازيليكات الجديدة بنيت بجنب أو بداخل المراكز التحصينية البيزنطية، والتي تبعد عنها نجد إعادة ترميمها كلية أو بتقليص مساحتها باستعمال التقنية البيزنطية المعروفة في افريقيا للبناء.

---

411 - KOTULA, T., « Snobisme municipal ou prospérité relative ? Recherches sur le statut des villes nord-africaines sous le Bas-Empire romain », In Ant. afr., 08, 1974, pp. 111-131.

412 - Code Théodosien, XVI, 2, 16; XI, 20, 3. ; LEPELLEY, C., « Avant-propos, de la cité classique ….», In actes du colloque tenu à l'Université de Paris X-Nanterre, …, Bari, 1996, p. 09.

413 - DUVAL, N., « Influences byzantines sur la civilisation chrétienne de l'Afrique du nord », In REG, 1971, n° 401-403, p. XXVI. ; MODERAN, Y., « La renaissance des cités dans l'Afrique…. », In actes du colloque tenu à l'Université de Paris X-Nanterre,…, Bari, 1996, pp. 87-88.

بنيت بازيليكات نوميديا بالمخطط البازيليكي المعروف مزودا بثلاثة أجنحة وينتهي بحنية إلا انه توجد بعض الاختلافات في جزئيات هذا المخطط. ونستطيع تمييز بازيليكتين إحداها منعزلة والأخرى متجمعة في مكان واحد مكونة مجمعا ويطلق عليها البازيليكات المزدوجة. ومن ضمن هذه البازيليكات التي نمطنها إلى صنفين: الأول بازيليكات ذات ثلاثة أجنحة أو أكثر والثانية ذات جناح واحد. وتحت هاذين الصنفين نجد أنماط فرعية نمطت على أساس صدر البازيليكا، الذي يتكون من حنية وغرف خدمية إن وُجدت، ويتكون أيضا من نمطين حنية بارزة من ضمنها الصدر الذي هو عبارة عن التريكونك أو القاعة النفلية الشكل الذي يميل اغلب الباحثين إلى دوره الجنائزي ثم تطور بتمديد جدرانه الجانبية للحصول على حيز العبادة إلى أن أصبح بازيليكا، والنمط الآخر حنية غير بارزة محدودة بجدار صدر البازيليكا أو مبينة في كتلة بنائية.

من مكونات المخطط البازيليكي نجد الاتريوم الذي كان يلعب من الوجهة المعمارية دور همزة الوصل بين مختلف المكونات الأخرى للبازيليكا، ومن الوجهة الليتورجية، عبارة عن مكان وسطي بين حيز العبادة المكان المقدس الذي يمثل الجانب الروحي وبين الخارج الحياة الدنيا الذي يمثل الجانب المادي، وهو مكان مخصص عامة للموعوظين الذين يتلقون دروس في العقيدة المسيحية أو مكان للتعميد الجماعي إذا كانت الأعداد كبيرة، أو للقيام بالطقوس الجنائزية. يوجد الاتريوم على نوعين: النوع الأول يتقدم الواجهة الغربية الرئيسة للبازيليكا وأحيانا يكون معمدا بأربعة أروقة وفي وسطه حوض أو يكون عبارة عن ساحة بدون أروقة معمدة، يوجد هذا النوع خاصة في البازيليكات ذات مخطط مسبق والنوع الثاني عبارة عن ساحة تتقدم إحدى واجهات البازيليكا عدا الواجهة الأمامية. وتتميز به البازيليكات التي بنيت بمخطط غير مسبق ضمن نسيج عمراني فرض عليها اتجاه معين.

إن مكان البازيليكا من النسيج العمراني مهم جدا، فهو الذي يحدد أهميتها ويساعد للوصول إليها وبالتالي تكثر الحركة والنشاط، مما يستلزم وجود مداخل وممرات إن وُجدت، تكون ملائمة لطبيعة هذه الحركة المرورية، اغلب هذه البازيليكات تفتح فيها مداخل حسب عدد الأجنحة، فمدخل مركزي ومدخلان جانبيان في حالة بازيليكا ذات ثلاثة أجنحة، وعادة مدخل رئيس واحد في وسط الواجهة الغربية المقابلة للحنية في البازيليكات ذات جناح واحد.

تختلف مساحة حيز العبادة من بازيليكا لأخرى، ومن بازيليكا ذات ثلاثة أجنحة لبازيليكا ذات جناح واحد أو لبازيليكا ذات جناحين أو لبازيليكا ذات المخطط الصليبي الشكل على مستوى صدرها. نميز في حيز العبادة للبازيليكات ذات ثلاثة أجنحة المفصولة فيما بينها بواسطة إما صف من الأعمدة أو صف من الدِعامات. أما بالنسبة للبازيليكات ذات جناحين فهي في الأصل تحويل

من مبنى وثني المتمثل في المعبد إلى بازيليكا مسيحية. أما فيما يخص البازيليكا ذات المخطط الصليبي الشكل على مستوى صدرها، فهي في الحقيقة، لها نفس مخطط حيز العبادة وإنما ازدياد في مساحة الغرفتين الخدميتين إلى غاية بروزهما عن الجدران الجانبية للحيز. بدون أن ننسى مسألة المدرجات التي أكد عليها كريسترن بوجود سلالم جانبية تؤدي إلى الطابق الأعلى، لغرض التمييز بين فئات المجتمع أو بين الجنسين أي النساء في الأعلى والرجال في الأسفل.

ولاستكمال الصورة العامة للبازيليكا المسيحية في مقاطعة نوميديا، فإننا سجلنا وجود القِباء أو السراديب التي وجدت تحت الحنية والخورس في نفس الوقت أو تحت الحنية لوحدها أو تحت الخورس لوحده أو الاثنين معا ولكن بجدار فاصل بينهما، ويتم الدخول إليهما عبر ممرات تكون جانبية وبأبعاد نوعا ما صغيرة وتتماشى مع طبيعة الحركة فيها ومع عمقها وأبعادها، والنوافذ التي من خلالها تتم الإضاءة والتهوية بالإضافة إلى المصابيح الزيتية بشتى أنواعها وأحجامها للإضاءة الليلية، والتسقيف بنظام المِحالة بالنسبة لحيز العبادة وقبيبات بالنسبة للحنيات باستعمال مادة القرميد بنوعيه التيكولاي والإمبريكس. وتبقى البنايات الملحقة التي أحصينا فيها أربعة أنواع وهي ذات الوظيفة الليتورجية كبيوت التعميد، والثانية ذات الوظيفة الجنائزية كالتريكونك، والثالثة ذات الوظيفة التجارية كمعاصر الزيتون والمخازن للغلال، أما الرابعة ذات الوظيفة الاجتماعية كالمسكن الأسقفي مزود بأتريوم معمد عادة.

إن شح النصوص الكتابية حول كيفية تنظيم الطقوس الدينية في بازيليكات افريقية قليلة ونادرة، وحسب هذا التنظيم ترتب التجهيزات الليتورجية في البازيليكا، فكان اعتمادنا على الجانب الأثري لذلك سجلنا تجهيزات في الحنية والخورس.

نجد في الحنية المقاعد الليتورجية الخاصة بالإكليروس ويتوسطه الأسقف، والتي تتكون من السانترونس الذي هو عبارة عن كرسي الأسقف ومقاعد الرهبان حوله. من النادر أن نجد هذه المقاعد في الخورس أسفل بلاطات أو جدران الحاجز متناظرة جهة صفي الأعمدة للجناح الأوسط.

تتمثل التجهيزات الليتورجية المسجلة في الخورس من الحواجز التي تعتبر بمثابة حدود بين المنطقة المقدسة وبين منطقة الشعب. وهذه الحواجز على عدة أشكال منها المبنية على شكل بلاطات حجرية تحمل زخارف متنوعة لها علاقة بالرمزية المسيحية يتخللها عِمادات يعلوها تاج مزخرف مخروطي الشكل أو على هيئة جوزة الصنوبر، والمصنوعة من مادة الخشب، والمبنية بشتى العناصر المعمارية كجذوع الأعمدة أو التيجان المجلوبة من مبان قديمة، والأخرى المبنية على شكل جدار صغير بالحجارة الدبشية. هذا لا ينفي وجود مداخل تفتح فيها على حسب كل

بازيليكا فمنها مداخل مركزية وأخرى جانبية وأخرى بها مركزي وآخر جانبي ولكن اغلبها ذات مداخل بمحاور مركزية.

تتمثل التجهيزات الليتورجية المسجلة في الخورس أيضاً في المذبح والكيبوريوم والرفات وناووس الذخائر، حيث اقترن وجود المذبح بالكيبوريوم، والرفات بناووس الذخائر. الشيء الملاحظ من خلال بازيليكات الدراسة التي تعود إلى ثلاث فترات زمنية ألا وهي فترة صعبة التأريخ، وفترة القرنين الرابع والخامس ميلاديين وفترة القرن السادس ميلادي، إن مكان المذبح يتغير مكانه من فترة إلى أخرى ففي فترة القرنين الرابع والخامس ميلاديين نجده يتربع على مساحة عادة ما تكون مبلطة سواء بالبلاطات الحجرية أو بالفسيفساء ويكون بعيد عن الجدار الساند للحنية في وسط الجناح الأوسط للبازيليكا وكان يعلو على العموم الرفات المحفوظة في قاعدته، بينما يقترب أكثر في فترة القرن السادس ميلادي إلى الجدار الساند للحنية هذا ربما راجع حسب جل الباحثين وخاصة دوفال إلى إمكانية وجود حنية مقابلة والخاصة بالمارتيريوم هذا في حالة استكمال الحفريات على طول البازيليكا وما حولها، ففي هذه الفترة انتشرت بازيليكات ذات حنيتين متقابلتين وبالتالي خورسين كذلك متقابلين بمذبحين. وما استخلصناه أيضا انه لا توجد قاعدة عامة لمكان ناووس الذخائر بمختلف أشكاله، فقد وجدت في عدة أماكن منها في الخورس أو في الحنية أو في الجدار الساند لجدار الحنية محفوظ في شكل كوة حفرت في حجارته المنحوتة، أو في شكل حفرة تسمى باللوكولس. اختلفت طبيعة الرفات من بازيليكا إلى أخرى والمحفوظة في ناووس الذخائر فهي عبارة عن رفات قديسين وشهداء أو عبارة عن أتربة سال عليها دم الشهيد أو أوتي بها من الأرض المقدسة أورشليم.

وأخيراً، تميزت عمارة البازيليكات المسيحية في نوميديا بتنوع في الأنماط بالرغم من حفاظها على مر الفترات التاريخية إلى قبل الفتوحات الإسلامية على المخطط البازيليكي الذي تطور في مختلف أرجاء الإمبراطورية إلى أشكال أخرى كما تظهره المخططات المكتشفة منذ بدأ الاهتمام بهذا النوع من الآثار، فيقر اغلب الباحثين في الميدان، انه كلما تقدمت المسيحية في الزمن وتطورت، تطور معها مخطط البازيليكا. ففي فترة القرن الرابع ميلادي اقتبست مخطط البازيليكا وجعلته المخطط النموذجي ثم تطور في فترة القرن السادس ميلادي إلى أنماط أخرى مشتقة من المخطط البازيليكي المتطاول إلى مخطط مركزي دائري أو إلى مخطط صليبي الشكل. بينما في افريقيا وخاصة في نوميديا فقد حافظت إلى جانب اسبانيا على المخطط التقليدي، وهذا راجع ربما إلى إنقطاع التواصل الحضاري مع روما ثم القسطنطينية بسبب احتلال الممالك الجرمانية لهذه المنطقة. وبالتالي انغلقت على نفسها وحافظت بذلك على المخطط البازيليكي. ونلحظ هذا الاحتفاظ

حتى في الفترة البيزنطية بالرغم من التأثيرات المشرقية فإننا نسجل فقط بعض التعديلات الطفيفة على مستوى صدر البازيليكا من حنية وبيت التعميد إن وجد داخل البازيليكا في إحدى الغرف الخدمية.

البيبليوغرافيا

المصادر باللغة الأجنبية:

1. CHYPRE, G., Descriptio orbis romani, pp. 655, 657, 662, 665.
2. CLAVDII CLAVDIANI, De bello Gildonico, texte établi, traduit et commenté par OLECHOWSKA, E. M., Leiden, 1978.
3. Code Théodosien, VII, 15, I; XII, I, 176.
4. Codex Justinianus, I, 1, 8, 11; I, 3, 41, 47.
5. EUSEBIUS, The ecclesiastical history, an English translation by OULTON, J. E. L., London, 1957.
6. Justinien, Novellae 37, 2-4; 23, 37, 9.
7. LACTANCE, De la mort des persécutions, introduction, texte critique et traduction de MOREAU, J., Paris, 1954.
8. Œuvres de saint Augustin, 28, 4ième série, Traités anti-donatistes, vol. V., traduit par FINAERT, G., Desclée de Brouwer, 1965.
9. OPTAT DE MILEVE, Traité contre les donatistes, T. I., traduit par LABROUSSE, M., Paris, 1996.
10. PROCOPE de CESAREE, La Guerre Contre les Vandales, traduit et Commenté Par: ROQUES. D., Paris, 1990.
11. PROCOPIVS, VII, Buildings, General index to Procopius, translated by the late H.B. DEWING, London, 1971.
12. VICTOR DE VITA, Histoire de la persécution de la province d'Afrique, I, 1-4, 1-14, traduit par LANCEL, S., Paris, 2002.
13. VITRUVIUS, liv. VI, chap. X., Les dix livres de Vitruve d'après PERRAULT, C., Paris, 1979.

البيبليوغرافيا باللغة العربية:

14. الايكونومس قسطنطين قرمش، المرسى الأمين لنفوس المؤمنين، عمان، 1978.
15. بينز، نورمان، الإمبراطورية البيزنطية، ترجمة: أنور حسين مؤنس ومحمود يوسف زايد، القاهرة، 1957.
16. حاجي، ياسين رابح، "البازيليكات المسيحية في مدينتي تيمقاد وتازولت الأثريتين"، عن مجلة دراسات تراثية، 01، 2007، ص ص. 153-191.

17. حاجي، ياسين رابح، "محاولة اقتفاء آثار ليمس مقاطعات المشرق العربي في الفترة البيزنطية"، مجلة حوليات المتحف الوطني للآثار، 15، 2005، ص ص. 55– 76.
18. حاجي، ياسين–رابح، "التحصينات الدفاعية البيزنطية في شمال إفريقيا"، رسالة ماجستير غير منشورة في الآثار القديمة، جامعة بغداد، 2002.
19. رزق الله، يونس، "دراسة معمارية وتقنية لنماذج من المنازل الرومانية بمدينة ثاموقادي"، رسالة ماجستير غير منشورة في الآثار القديمة، جامعة بغداد، 2003.
20. رستم، أسد، آباء الكنيسة، بيروت، 1990.
21. رستم، أسد، الروم في سياستهم، وحضارتهم، ودينهم وثقافتهم وصلاتهم بالعرب، الجزء الأول، بيروت، 1988.
22. شنيتي، محمد البشير، التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في المغرب أثناء الاحتلال الروماني، الجزائر، 1984.
23. شنيتي، محمد البشير، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني، بحث في منظومة التحكم العسكري (الليمس الموريطاني) ومقاومة المور، الجزائر، الجزء الثاني، 1999.
24. عزت زكي حامد قادوس، محمد عبد الفتاح السيد، الآثار القبطية والبيزنطية، الإسكندرية، 2004.
25. عيبش، يوسف، "الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لبلاد المغرب أثناء الاحتلال البيزنطي"، رسالة دكتوراه دولة غير منشورة، جامعة قسنطينة، 2007–2008.
26. عيبش، يوسف، "المور والبيزنطيين خلال القرن السادس ميلادي"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قسنطينة، 1995–1996.
27. فرج، وسام عبد العزيز، دراسات في تاريخ وحضارة الإمبراطورية البيزنطية، الإمبراطورية البيزنطية من 324–1025م، إسكندرية، 1987.
28. كواكبي، نزيه، تاريخ العمارة، عمارة فجر المسيحية البيزنطية، الجزائر، 1991.
29. مانجو، سيريل، العمارة البيزنطية، ترجمة، رندة فؤاد قاقيش، دمشق، الطبعة الاولى .1999
30. المبكر، محمد، "الدوارون في شمال افريقية في القرنين الرابع والخامس، دراسة لماهية الدوارين وطبيعة حركتهم وعلاقاتهم بالدوناتية"، رسالة للحصول على درجة دبلوم الدراسات العليا في التاريخ القديم، جامعة محمد بن عبد الله، فاس، 1980–1981.

31. المبكر، محمد، المسيحية والترومن في شمال افريقيا القديم، من عهد ديوكليتيانوس إلى الغزو الوندالي (284م-429م)، جزآن، الرباط، 2004.

البيبليوغرافيا باللغة الأجنبية:

32. ALBERTINI, E., « Epitaphe probablement donatiste de Barika », In R. Af., 68, 1927, pp. 99-101.

33. ALBERTINI, E., « Inscription chrétienne sur mosaïque provenant de Djémila », In BCTH, 1922, pp. XXVI-XXXII.

34. ALBERTINI, E., « L'archéologie chrétienne en Algérie », In Atti del III Congresso internazionale di archeologia cristiana, Ravenna, 25-30 Settembre 1932, Roma, 1934, pp. 411-427.

35. ALBERTINI, E., « La basilique chrétienne en Algérie », In Atti del IV Congresso internazionale di archeologia cristiana, Vol. I, Citta del Vaticano 16-22 Ottobre 1938, Roma, 1940, pp. 166-167.

36. ALBERTINI, E., « Ostrakon Byzantin de Négrine (Numidie) », In Cinquantenaire de la Faculté des lettres d'Alger, 1932, pp. 59-60.

37. ALBERTINI, E., « Un témoignage épigraphique sur l'évêque donatiste Optat de Timgad », In CRAI, 1939, pp. 100-103.

38. ALLAIS, Y., « Le quartier occidental de Djemila (Cuicul) », AntAfr., 5, 1971, pp. 95-120.

39. ALLAIS, Y., « Une basilique cimetériale à Djémila (Cuicul) », In BAA, 1, 1962-1965, pp. 189-206.

40. ALLAIS, Y., Djemila, Paris, 1938.

41. AMATI, G., Viaggio da Milano in Africa, Mila, 1845.

42. BABELON, E. ; CAGNAT, R. ; REINACH, S., Atlas archéologique de la Tunisie, Paris, 1900, (cartes 50 000).

43. BALLU, A., « Rapport sur les travaux exécutés par le Service des Monuments historiques de l'Algérie en 1902 », In BCTH, 1903, pp. CLXVIII-CLXXXI.

44. BALLU, A., « Rapport sur les fouilles archéologiques à Timgad en 1903 », In BCTH, 1904, pp. 163-178.

45. BALLU, A., « Rapport sur les fouilles exécutées en 1907 par le Service des Monuments Historiques en Algérie », In BCTH, 1908, pp. 230-254.

46. BALLU, A., « Rapport sur les fouilles exécutées en 1908 par le Service des Monuments Historiques de l'Algérie », In BCTH, 1909, pp. 75-111.

47. BALLU, A., « Rapport sur les fouilles exécutées en 1909 par le Service des Monuments Historiques de l'Algérie », In BCTH, 1910, pp. 100-126.

48. BALLU, A., « Rapport sur les fouilles exécutées en 1911 par le service des monuments historiques de l'Algérie », In BCTH, 1912, pp. 467-498.

49. BALLU, A., « Rapport sur les fouilles exécutées en 1912, par le Service des monuments historiques de l'Algérie », In BCTH, 1913, pp. 145-178.

50. BALLU, A., « Rapport sur les fouilles exécutées en 1913 par le Service des monuments historiques de l'Algérie », In BCTH, 1914, pp. 270-329.

51. BALLU, A., « Rapport sur les fouilles exécutées en 1916, par le Service des Monuments historiques de l'Algérie », In BCTH, 1917, pp. 206-300.

52. BALLU, A., « Ruines de Djemila (antique Cuicul) », In R. Af., 62, 1921, pp. 201-274.

53. BALLU, A., Guide illustré de Timgad, 1ière édition, Paris, 1910.

54. BALLU, A., Le monastère byzantin de Tebessa, Paris, 1897.

55. BALLU, A., Les ruines de Timgad (THAMVGADI), Paris, 1897.

56. BALLU, A., Les ruines de Timgad, Antique THAMVGADI / Nouvelles découvertes, Paris, 1903.

57. BALLU, A., Les ruines de Timgad, sept années de découvertes, Paris, 1911.

58. BARADEZ, J., Fossatvm Africae, Paris, 1949.

59. BAUDE, le baron, l'Algérie, I, Paris, 1841.

60. BEAUJARD, B., « L'évêque dans la cité en Gaule au V et VI siècles », In actes du colloque tenu à l'université de Paris X-Nanterre, les 1, 2 et 3-04-1993, la fin de la cité antique et le début de la cité médiévale, de la fin du III siècle à l'avènement de charlemagne, études réunies par LEPELLEY, C., Bari, 1996, pp. 127-145.

61. BEJAOUI, F., « Sur quelques objets en bronze nouvellement trouvés en Tunisie », In AnTard, 13, 2005, pp. 115-120.

62. BERBRUGGER, A., Algérie historique, pittoresque et monumentale, IV, Paris, 1841.

63. BERBRUGGER, A., In R. Af., 8, 1864, pp. 194-197.

64. BERNELLE, R., « Ruines romaines d'Henchir el hammam et mausolée de la famille FLAVIA », In R. Af., 36, 1892, pp. 342-348.

65. BERNELLE, R., In RSAC, 27, 1892, pp. 90-91.

66. BERTHIER, A. ; LOGEART, F. ; MARTIN, M., Les vestiges du christianisme antique dans la Numidie centrale, Alger, 1942.

67. BERTHIER, A. ; MARTIN, M., « Edifices chrétiens de Bou takrematen », In R. Af., 76, 1935, pp. 137-151.

68. BERTHIER, A., « Fouilles dans une chapelle chrétienne de l'Oued R'Zel », In R. Af., 79, 1936, pp. 375-385.

69. BERTHIER, A., « La chapelle aux dolmens de Mahidjiba », In R. Af., 100, 1956, pp. 333-338.

70. BERTHIER, A., Tiddis, Alger, 1972.

71. BERTHIER, A., TIDDIS, antique Castellum Tidditanorum, 1ière édition, Alger, 1951.

72. BERTHIER, A., TIDDIS, cité antique de Numidie, Paris, 2000.

73. BESNIER, M., « Inscriptions et monuments de Lambèse et des environs », In MEFR, 18, 1898, pp. 451-490.

74. BIGEARD, A., In RSAC, 41, 1907, pp. 14-17.

75. BOSREDON, In RSAC, 18, 1876-1877, p. 395.

76. BOUCHER, J.-P., « Nouvelles recherches à Tébessa Khalia », MEFR, 66, 1954, pp. 165-188.

77. BOUCHER, J-P., « Le temple rond de Tébessa Khalia », In Libyca a/é, 4, 1, 1956, pp. 7-32.

78. BRISSON, J-P., Autonomisme et christianisme dans l'Afrique romaine de Septime Sévère à l'invasion vandale, Paris, 1958.

79. BURY, J.B., History of the Later Roman Empire: "from the death of Theodosius I, to the death of Justinian", Vol. II., S^{t} Martins press, 1958.

80. CAGNAT, R. ; MERLIN, A., Atlas archéologique de la Tunisie, Paris, 1932, (cartes 100 000).

81. CAGNAT, R., In BCTH, 1899.

82. CAGNAT, R., In philologie et linguistique, mélanges à L. Havet and Seston, Dioclétien et la tétrarchie, I.

83. CAGNAT, R., L'armée romaine d'Afrique et l'occupation militaire de l'Afrique sous les empereurs, Paris, T. I., 1842, T. II, 1912.

84. CAILLET, J-P., « La transformation en église d'édifices publics et de temples à la fin de l'antiquité », In actes du colloque tenu à l'Université de Paris X-Nanterre les 1, 2 et 3/04/1993, la fin de la cité antique et le début de la cité médiévale, de la fin du III siècle à l'avènement de Charlemagne, études réunies par LEPELLEY, C., Bari, 1996, pp. 190-211.

85. CARCOPINO, J., « Le travail archéologique en Algérie pendant la guerre », In CRAI, 1942, pp. 304-306.

86. CARCOPINO, J., « Un empereur maure inconnu, d'après une inscription latine récemment découverte dans l'Aurès », In REA, 46, 1944, pp. 94-120.

87. CARTON, L., In Revue Tunisienne, 11, 1904, pp. 261-262.

88. CARTON, L., In Revue Tunisienne, 14, 1907.

89. CARTON, L., In Revue Tunisienne, 15, 1908.

90. CAYREL, P., « Une basilique donatiste de Numidie », In MEFR, 51, 1934, pp. 114-142.

91. CAYREL, P., « Une seconde campagne de fouilles à Ksar el Kelb », In MEFR, 53, 1936, pp. 166-184.

92. CHABASSIERE, J., In RSAC, 10, 1866, p. 120.

93. CHASTAGNOL, A., « Les consulaires de Numidie », In Mélanges Jérôme CARCOPINO, Paris, 1966, pp. 215-228.

94. CHASTAGNOL, A., « Les gouverneurs de Byzacène et de Tripolitaine », In AntAfr., 1, 1967, pp. 119-135.

95. CHASTAGNOL, A., La fin du monde antique. De Stilicon à Justinien (V siècle et début VI), Paris, 1976.

96. CHEDE, «Fouilles exécutées à Tebessa-khelia », In RSAC, 22, 1882, pp. 270, 271.

97. CHERBONNEAU, J., In ann. Const. 1, 1853, pp. 106, 125-126.

98. CHRISTERN, J., « Emporenkirchen in Nordafrika », In Akten des VII internationalen kongresses für christliche archäologie, Trier, 05-11 September 1965, Citta del Vaticano, Berlin, 1969, pp. 407-425.

99. CHRISTERN, J., « Il complesso cristiano di Tebessa, architectura e decorazione », In XVII Corso di cultura sull'arte ravennate e bizantina, Ravenna, 08-21 Marzo1970, pp. 103-117.

100. CHRISTERN, J., Das frühchristliche pilgerheiligtum von Tebessa, Wiesbaden, 1976.

101. CHRISTOFLE, M., Rapport sur les travaux de fouilles et consolidations effectués en 1930, 1931, 1932, par le service des monuments historiques de l'Algérie, II, Alger, 1935.

102. CHRISTOFLE, M., Rapport sur les travaux de fouilles et consolidations effectuées en 1933-1934-1935-1936 par le service des monuments historiques de l'Algérie, Alger, 1938.

103. CLAUSSE, G., Les monuments du christianisme au moyen age, basiliques et mosaïques chrétiennes (Italie-Sicile), T. I., Paris, 1893.

104. COURCELLE, P., « Une seconde campagne de fouilles à ksar el kelb », In MEFR, 1936, pp. 166-197.

105. COURTOIS, C., Les vandales et l'Afrique, Paris, 1955.

106. COURTOIS, C., Timgad (antique Thamugadi), Alger, 1951.

107. COURTOIS, C., Victor de Vita et son œuvre, Alger, 1955.

108. DANIELOU, J. ; MARROU, H. I., Nouvelle histoire de l'église, I, Des origines à saint Grégoire le grand (604), Paris, 1963.

109. DANIEL-ROPS, H., L'église des temps barbares, Paris, 1953.

110. DE BRUYNE, L., « La décoration des baptistères paléochrétiens », In Actes du V Congrès international d'archéologie chrétienne, Aix-en-Provence 13-19 Septembre 1954, Citta del Vaticano, Paris, 1957, pp. 341-369.

111. DE LAURIERE, In Bull. mon., 55, 1889, pp. 322-324.

112. DE PACHTERE, F., Inventaire des mosaïques de la Gaule et de l'Afrique, T. III, Afrique proconsulaire, Numidie, Maurétanie (Algérie), Paris, 1911.

113. DE PALOL, P., « El baptisterio en el ambito arquitectonico de los conjuntos episcopale urbanos », In actes du XI Congrès international d'archéologie chrétienne,

Lyon, Vienne, Grenoble, Genève et Aoste (21-28/09/1986), Vol. I., Rome, 1989, pp. 559-606.

114. DE VILLEFOSSE, H., In BCTH, 1906, p. 229.

115. DELAMARE, A., Exploration scientifique de l'Algérie pendant les années 1840-1845, archéologie, Paris, 1850.

116. DELAMARE, A., In revue archéologique, 06, 1849, p. 191.

117. DELATTRE, In RSAC, 25, 1888, pp. 271-273.

118. DELVOYE, C., « Mémoires et documents, études d'architecture paléochrétienne et byzantine », In Byzantion, revue internationale des études byzantines, 32, 1962, 1, pp. 261-310.

119. DESANGES, J., « La dernière retraite de Gélimer », In cahiers de Tunisie, 7, 1959, pp. 430-431.

120. DESANGES, J., « Un témoignage peu connu de Procope sur la Numidie vandale et byzantine », In Byzantion, revue internationale des études byzantines, 33, 1963, pp. 41-69.

121. DIEHL, C. ; MARÇAIS, G., Le monde oriental de 395 à 1081, Paris, 1944.

122. DIEHL, C., archives des missions, IV, 1893.

123. DIEHL, C., JUSTINIEN et la Civilisation Byzantine au VI^{0} Siècle, Vol. I-II., Paris, 1901.

124. DIEHL, C., L'Afrique Byzantine / histoire de la domination Byzantine en Afrique (533-709), Paris, 1896.

125. DOMERGUE, L., In RSAC, 27, 1892, p. 154.

126. DONCEEL-VOUTE, P., Les pavements des églises anciennes de la Syrie et du Liban. Décor, archéologie et liturgie, Louvain-la-Neuve, 1988 (1991).

127. DUFOUR, In RSAC, 22, 1882, pp. 298-299.

128. DUPRAT, C., « Monographie de la basilique de Tébessa », In RSAC, 30, 1895-1896, pp. 05-87.

129. DUPUCH, M. A. A., Essai sur l'Algérie chrétienne, Turin, 1847.

130. DURLIAT, J., « La lettre "L" dans les inscriptions Byzantines d'Afrique », In Byzantion, revue internationale des études byzantines, 49, 1979, pp. 157-174.

131. DURLIAT, J., Les Dédicaces d'ouvrages défense dans l'Afrique Byzantine, Rome, 1981.

132. DUVAL, N. ; BARATTE, F., Les ruines de Sufetula Sbeïtla, Tunis, 1973.

133. DUVAL, N. ; CINTAS, J., « L'église du prêtre Felix (région de Kélibia) », In Karthago, 9, 1958, pp. 155-270.

134. DUVAL, N. ; FEVRIER, P-A. ; LASSUS, J., « Groupes épiscopaux de Syrie et d'Afrique du nord », In II colloque Apamée de Syrie, Bruxelles, 1972, 1973, pp. 221-251.

135. DUVAL, N. ; FEVRIER, P-A., « Etudes d'archéologie chrétienne nord-africaine: XX. La basilique cimetériale à l'est de Djémila: une église à crypte méconnue », in Mélanges offerts à Gabriel Sanders, Gand, 1991, pp. 133-141.

136. DUVAL, N. ; FEVRIER, P-A., « Le décor des monuments chrétiens d'Afrique, (Algérie-Tunisie) », In Actas del VIII Congreso internacional de arqueologia cristiana, Barcelona, 05-11 Octubre 1969, Citta del Vaticano, Barcelona, 1972, pp. 05-55.

137. DUVAL, N. ; JANON, M., « Le dossier des églises d'Henchir Guesseria », In MEFRA, 97, 2, 1985, pp. 1079-1112.

138. DUVAL, N., « La basilique de Zana (DIANA VETERANORUM) », In MEFRA, 89, 1977, pp. 847-873.

139. DUVAL, N., « Une photographie du monogramme de l'église de Zana (addendum à Études d'archéologie chrétienne. V. La basilique de Zana dans MEFRA, 89, 1977, pp. 847-873)», In MEFRA, 97,1985, pp. 1128-1129.

140. DUVAL, N., « André BERTHIER (1907-2000) », In AnTard., 9, 2001, pp. 11-16.

141. DUVAL, N., « Encore les monuments à auges d'Afrique Tébessa khalia, Hr. Faraoun », In MEFRA, 88, 2, 1976, pp. 929-959.

142. DUVAL, N., « Etudes d'archéologie chrétienne nord-africaine : XVII, une nouvelle cuve baptismale dans le centre de Carthage », In REAug, 34, 1988, pp. 86-92.

143. DUVAL, N., « Forme et identification : questions de méthode, à propos des monuments à auges et des triconques en Afrique du nord », In MEFRA, 91, 2, 1979, pp. 1015-1022.

144. DUVAL, N., « Influences byzantines sur la civilisation chrétienne de l'Afrique du nord », In REG, 1971, n° 401-403.

145. DUVAL, N., « L'Afrique dans l'empire byzantin : anciennes et nouvelles perspectives », In catalogue de l'exposition Tunisie : du christianisme à l'islam (IV-XIV siècle), Lattes, 2001, pp. 37-44.

146. DUVAL, N., « L'architecture chrétienne de l'Afrique du nord dans ses rapports avec le nord de l'adriatique », In Antichita altoadriatiche, V, Aquileia e l'Africa, 1974, pp. 353- 368.

147. DUVAL, N., « L'évêque et la cathédrale en Afrique du nord », In actes du XI Congrès international d'archéologie chrétienne, Lyon, Vienne, Grenoble, Genève et Aoste (21-28/09/1986), Vol. I., Rome, 1989, pp. 345-403.

148. DUVAL, N., « La basilique de Bénian (Ala Miliaria) est-elle un remploi de principia militaires? », In africa romana, 8, 1990, pp. 1079-1090.

149. DUVAL, N., « Les dates régnales des vandales et les structures du royaume vandale », In AnTard., 11, 2003, pp. 85-96.

150. DUVAL, N., « Les églises à deux absides d'Algérie, analyse critique », In XVII Corso di cultura sull'arte ravennate e bizantina, Ravenna, 08-21 Marzo1970, pp. 142-143.

151. DUVAL, N., « Les installations liturgiques dans les églises paléochrétiennes », In Hortus Artium Medievalium, Journal of the international research center for late antiquity and middle ages, Zagreb-Motovun, 5, 1999, pp. 07-28.

152. DUVAL, N., « Plastique chrétienne de Tunisie et d'Algérie », In BCTH, 1972, pp. 110-128.

153. DUVAL, N., « Un nouveau baptistère africain en rosace », In Bull. antiquaires, 1962, pp. 141-142.

154. DUVAL, N., « Une nouvelle basilique à double chœur ? à Henchir Guessès, au nord de Timgad », In MEFRA, 97, 2, 1985, pp. 1063-1078.

155. DUVAL, N., Les églises africaines à deux absides, recherches archéologiques sur la liturgie chrétienne en Afrique du nord, T. II, Paris, 1973.

156. DUVAL, N., Recherches archéologiques à Haïdra, II, La basilique dite de Melléus ou de Saint-Cyprien, Rome 1981.

157. DUVAL, N.; CINTAS, J., « Etudes d'architecture chrétienne nord-africaine : III, le martyrium de Cincari et les martyria triconques et tetraconques en Afrique », In MEFRA, 88, 2, 1976, pp. 853-927.

158. DUVAL, Y. ; PIETRI, C., « Membra Christi, culte des martyrs ou théologie de l'eucharistie? (à propos du vase de Belezma, en Algérie) », In REAug, 21, 1975, pp. 289-301.

159. DUVAL, Y., Les chrétientés d'occident et leurs évêque au III siècle, Plebs in ecclesia constituta (Cyprien, Ep. 63), Paris, 2005.

160. DUVAL, Y., Loca sanctorum africae, le culte des martyrs en Afrique du VI au V siècle, T. I-II, Rome, 1982.

161. FARGES, « Essais de restauration de la ruine connue sous le nom d'Henchir el ksour », In Bull. Acad. Hippone, 17, 1882, pp. 15-20.

162. FARGES, In Bull. Acad. Hippone, 20, 1884, pp. 137-139.

163. FEISSEL, D., « L'évêque, titres et fonctions d'après les inscriptions grecques jusqu'au VII siècle », In actes du XI congrès international d'archéologie chrétienne, Lyon, Vienne, Grenoble, Genève et Aoste (21-28/09/1986), Vol. I., Rome, 1989, pp...

164. FERAUD, L., In RSAC, 8, 1864-1865, pp. 292-293.

165. FEVRIER, P-A. ; BAGHLI, S-A., « Recherches et travaux en 1967 », In BAA, 3, 1968, pp. 1-34.

166. FEVRIER, P-A., « Baptistère et ville », In Hommage à Dj. Manno-Zissi, recueil du musée national de Belgrade, 8, Belgrade, 1975, pp. 211-220. = In la méditerranée de P-A FEVRIER, Vol. I., pp. 511-520.

167. FEVRIER, P-A., « Baptistères, martyrs et reliques », In Studien zur spätantiken und byzantinischen kunst, F-W. DEICHMANN, gewidmet, Mayence, 1986, pp. 01-09. = In la méditerranée de P-A FEVRIER, Vol. I., pp. 279-287.

168. FEVRIER, P-A., « Inscriptions chrétiennes de Djémila (Cuicul) », In BAA, 1, 1962-1965, pp. 207-226.

169. FEVRIER, P-A., « Le culte des martyrs en Afrique et ses plus anciens monuments», In XVII Corso di cultura sull'arte ravennate e bizantina, Ravenna, 08-21 Marzo1970, pp. 191-215.

170. FEVRIER, P-A., « Masuna et Mastiès », In AntAfr., 24, 1988, pp. 133-147.

171. FEVRIER, P-A., « Nouvelles recherches dans la salle tréflée de la basilique de Tébessa », In BAA, 3, 1968, pp. 167-191.

172. FEVRIER, P-A., « Tombes privilégiées en Maurétanie et Numidie », In Inhumation privilégiée du IV au VII siècle en Occident, actes du colloque de Créteil, 16-18/03/1984, Paris, 1986, pp. 13-23. = In la méditerranée de P-A FEVRIER, Vol. II., pp. 923-933.

173. FEVRIER, P-A., «Notes sur le développement urbain en Afrique du nord : les exemples comparés de Djémila et Sétif», In Cahiers archéologiques, 14, 1964, pp. 14-17.

174. FEVRIER, P-A., «Travaux et découvertes en Algérie », In Actas del VIII Congreso internacional de arqueologia cristiana, Barcelona, 05-11 Octubre 1969, Citta del Vaticano, Barcelona, 1972, pp. 299-324.

175. FEVRIER, P-A., Djemila, Alger, 1968, rééd. 1978.

176. FOLLIET, G., « L'épiscopat africain et la crise arienne au IV siècle », In REByz, 24, 1966, pp. 196-223.

177. FREND, W.H.C., « A note on religion and life in a numidian village in the later roman empire », In colloque d'Afrique du nord, Perpignan, 1981, BCTH, 17B, 1984, pp. 261-273.

178. FREND, W.H.C., The donatist church. A movement of protest in roman North Africa, London, 1952.

179. FRESHFIELD, E. H., Cellae Trichorae and other Christian antiquities in the Byzantine provinces of North Africa, including Sardinia, 02 vol., London, 1913.

180. GAGÉ, I., «Eglise et reliquaire d'Afrique », In MEFR, 44, 1927, pp. 103-118.

181. GAUDEMET, J., Institutions de l'antiquité, Paris, 1967.

182. GERMAIN, S., Les mosaïques de Timgad, Paris, 1969.

183. GOUBERT, P., Byzance avant l'islam sous les successeurs de Justinien, T. II., Rome, Byzance et Carthage, Paris, 1965, pp. 193-194.

184. GRABAR, A., « Le baptistère paléochrétiens, les problèmes que pose l'étude des baptistères paléochrétiens », In Actes du V Congrès international d'archéologie chrétienne, Aix-en-Provence 13-19 Septembre 1954, Citta del Vaticano, Paris, 1957, pp. 187-188.

185. GRABAR, A., Martyrium, recherches sur le culte des reliques et l'art chrétien antique, I, architecture, Paris, 1946.

186. GRELLOIS, E., « Etudes archéologiques sur Guelma (ancienne CALAMA) », In mémoires de l'académie nationale de Metz, 33, 1851-1852, pp. 282-283.

187. GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord de l'Aurès: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 13, 1893, pp. 460-541.

188. GSELL, S. ; GRAILLOT, H., «Ruines Romaines au Nord des monts de Batna: exploration Archéologique dans le Département de Constantine (ALGERIE) », In M.E.F.R., 14, 1894, pp. 501-595.

189. GSELL, S. ; JOLY, C-A., « La basilique chrétienne de Mdaourouch », In BCTH, 1915, pp. 222-234.

190. GSELL, S. ; JOLY, C-A., Khamissa, Mdaourouch, Anounna, Paris, 1914-1918-1922.

191. GSELL, S., « 9e Chronique archéologique africaine », In MEFR, 24, 1904, pp. 329-370.

192. GSELL, S., « Chapelle chrétienne d'Henchir Akhrib », In MEFR, 23, 1903, pp. 03-25.

193. GSELL, S., « Inscriptions romaines relevées à Ksar Ouled Zid et à Henchir Guellal », In BCTH, 1906, p. CCVIII.

194. GSELL, S., « Notes d'archéologie algérienne », In BCTH, 1902, pp. 506-532.

195. GSELL, S., « Notes sur quatre consoles chrétiennes trouvées à Morsott », In BCTH, 1901, pp. 158-161.

196. GSELL, S., « Rapport archéologique sur les fouilles faites en 1901 par le service des monuments historiques de l'Algérie », In BCTH, 1902, pp. 308-320.

197. GSELL, S., Atlas archéologique de l'Algérie, Alger 2° éd., 1997.

198. GSELL, S., Exploration scientifique de l'Algérie pendant les années 1840-1845, archéologie, texte explicatif, Paris, 1912.

199. GSELL, S., Les monuments antiques de l'Algérie, T. II, Paris, 1901.

200. GSELL, S., Recherches archéologiques en Algérie, Paris, 1893.

201. GUÉNIN, Cdt, «Notice sur une petite basilique à Rouis (cercle de Tébessa) », In BCTH, 1907, pp. 153-158.

202. GUÉNIN, Cdt., « Notice sur les fouilles effectuées dans une maison romaine à henchir-Touta (Algérie) », In BCTH, 1908, pp. 255-260.

203. GUÉNIN, Cdt., In nouvelles archives des missions, 17, 1908.

204. GUEY, J., « Fouilles sur le limes romain de Numidie (dans la région de Bordj Saâda, en février-mars, 1938 », In CRAI, 1938, pp. 357-359.

205. GUEY, J., « Note sur le limes romain de Numidie et le Sahara au IV siècle », In MEFR, 56, 1939, pp. 194-196.

206. GUI, I., Basiliques chrétiennes d'Afrique du nord, I. Inventaire de l'Algérie, 1. Texte, 2. Illustration, Paris, 1992.

207. GY, P-M., « La liturgie comme explication éventuelle : analyse des sources, églises doubles et groupes d'églises du point de vue de l'histoire de la liturgie », In AnTard., 4, 1996, p. 51.

208. HADJI, Y-R., « Thouda, aperçu archéologique », In Aoures, 3, 2005, pp. 320-339.

209. HAENSCH, R., « Le financement de la construction des églises pendant l'antiquité tardive et l'évergétisme antique », In AnTard, 14, 2006, pp. 47-58.

210. http://www.christusrex.org/www1/ofm/1god/concili/index.html
211. http://www.kalimatalhayat.com/church_related/church_in_history/church_in_history-14.html
212. http://www.kalimatalhayat.com/church_related/church_in_history/church_in_history-15.html

213. IKHERBANE, M. A., « Le site archéologique de Djémila, l'antique Cuicul », In Dossiers d'archéologie, n°286, Septembre 2003, pp.26-31.

214. IVANOV, T., « Über die kontinuität zwischen profanen und christlichen basiliken in Bulgarien », In actes du X Congrès international d'archéologie chrétienne, Théssalonique 28/09 – 04/10/1980, Vol. II., Roma, 1984, pp. 211-224.

215. JACQUOT, L., « Deux mots sur la frontière Numido-sétifienne », In RSAC, 50, 1916, pp. 188-189.
216. JONES, A.H.M., The later roman empire 284-602, a social, economic and administrative survey, 03 vols, Oxford, 1964, pp. 42, 107.

217. KAEGI, W. E., « Arianism and the Byzantine army in Africa 533-546 », In Traditio, 21, 1965, pp. 23-53.

218. KHATCHATRIAN, A., Les baptistères paléochrétiens, plans, notices et bibliographie, Paris, 1962.

219. KHELIFA, A., « Les aurès au moment de la conquête musulmane », In Aourès, 3, 2005, pp. 207-227.

220. KOTULA, T., « Snobisme municipal ou prospérité relative ? Recherches sur le statut des villes nord-africaines sous le Bas-Empire romain », In AntAfr., 8, 1974, pp. 111-131.

221. KRAUS, F. X., Geschichte der christlichen kunst, T. I, Freibourg-im-breisgau, 1896.

222. LABORDE, E., In RSAC, 35, 1901, pp. 214-215.

223. LABROUSSE, M., « Basilique et reliquaire d'Henchir Tarlist », In MEFR, 55, 1938, pp. 224-258.

224. LANCEL, S. ; MATTEI, P., Pax et Concordia, chrétiens des premiers siècles en Algérie (III-VII siècles), Alger, 2003.

225. LANCEL, S., « Evêchés et cités dans les provinces africaines (III-V siècles) », In L'Afrique dans l'occident romain (I siècle avJC-IV siècle apJC), Actes du colloque organisé par l'école française de Rome sous le patronage de l'institut national d'archéologie et d'art de Tunis (Rome, 03-05 Décembre 1987), Rome, 1990, pp. 273-290.

226. LANCEL, S., Actes de la conférence de Carthage en 411, T. I., Paris, 1972.

227. LANCEL, S., L'Algérie antique, de Massinissa à saint Augustin, Paris, 2003.

228. LAOUT, C., «Quelques fouilles à Tébessa Khalia », In R. Af., 81, 1937, pp. 445-453.

229. LAPEYRE, G-G., Saint Fulgence de Ruspe, un évêque catholique africain sous la domination vandale, Paris, 1929.

230. LAPORTE, J-P., « Zabi, Friki : notes sur la Maurétanie et la Numidie de Justinien », In AnTard., 10, 2002, pp. 151-167.
231. LASSUS, J., « La basilique africaine », In Corsi di cultura sull'arte ravennate e bizantina, Ravenna, 08-12 Marzo 1970, pp. 217-234.

232. LASSUS, J., « Les édifices du culte autour de la basilique », In Atti del VI congresso internazionale di archeologia cristiana, Ravenna, 23-30 Settembre 1962, Citta del Vaticano, Roma, 1965, pp. 581-610.

233. LASSUS, J., « Questions sur l'architecture chrétienne de l'Afrique du nord », In Actas del VIII congreso internacional de arqueologia cristiana, Barcelona 05-11 Octubre 1969, Citta del Vaticano-Barcelona, 1972, pp. 107-125.

234. LASSUS, J., La forteresse Byzantine de Thamugadi: fouilles à Timgad, 1938-1956, Paris, 1981.

235. LASSUS, J., Reliquaires du musée Stéphane Gsell, Paris, 1958.

236. LASSUS, J., Sanctuaires chrétiens de Syrie, Paris, 1947.
237. LE GLAY, M., « Nouvelles inscriptions d'Algérie », In BCTH, 1955-1956, pp. 47-53.

238. LE GLAY, M., « Evergétisme et vie religieuse dans l'Afrique romaine », In l'Afrique dans l'occident romain (I siècle avJC-IV siècle apJC), actes du colloque organisé par l'école française de Rome, Rome, 1990, pp. 77-88.

239. LE GLAY, M., « L'archéologie algérienne en 1954 », In Libyca a/e, 3, 1955, pp. 183-208.

240. LE GLAY, M., « Note sur quelques baptistères d'Algérie », In Actes du V congrès international d'archéologie chrétienne, Aix-en-Provence 13-19 Septembre 1954, Citta del Vaticano, Paris, 1957, pp. 404-405.

241. LEBECQ, S., « Le devenir économique de la cité dans la Gaule des V-IX siècles », In actes du colloque tenu à l'Université de Paris X-Nanterre, les 1, 2 et 3/04/1993, la fin de la cité antique et le début de la cité médiévale, de la fin du III siècle à l'avènement de Charlemagne, études réunies par LEPELLEY, C., Bari, 1996, pp. 287-307.

242. LECLERCQ, H. ; CABROL, F., Dictionnaire d'archéologie chrétienne et de liturgie, I, II, IV, VI, VIII, X, XIII, XV, Paris, 1924, 1925, 1920, 1925, 1929, 1932, 1938, 1953.

243. LECLERCQ, H., l'Afrique chrétienne, T. I - II, Paris, 1904.

244. LENOIR, A., Architecture monastique, I, Paris, 1852.

245. LEPELLEY, C., « Avant-propos, de la cité classique à la cité tardive : continuités et ruptures », In actes du colloque tenu à l'Université de Paris X-Nanterre, les 1, 2 et 3/04/1993, la fin de la cité antique et le début de la cité médiévale, de la fin du III siècle à l'avènement de Charlemagne, études réunies par LEPELLEY, C., Bari, 1996, pp. 05-13.

246. LEPELLEY, C., « L'Afrique à la veille de la conquête vandale, quelques aspects de l'administration des provinces romaines d'Afrique avant la conquête vandale », In AnTard., 10, 2002, pp. 61-72.

247. LEROUX, G., Les origines de l'édifice hypostyle en Grèce, en orient et chez les romains, Paris, 1913.

248. LESCHI, L., « L'Archéologie algérienne en 1938 », In R. Af., 83, 1939, pp. 151-154.

249. LESCHI, L., « Basilique et cimetière donatiste de Numidie (Ain Ghorab) », In R. Af., 1936, pp. 27-42.

250. LESCHI, L., «La basilique chrétienne en Algérie », In Atti del IV Congresso internazionale di archeologia cristiana, Vol. I., Citta del Vaticano 16-22 ottobre1938, Citta del Vaticano, Roma, 1940, pp. 145-167.

251. LESCHI, L., Algérie antique, Paris, 1952.

252. LESCHI, L., Djemila, Antique Cuicul, Alger, 1949.

253. LESCHI, L., Etudes d'épigraphie, d'archéologie et d'histoire africaines, Paris, 1957.

254. LEVEAU, P., « TERRITORIUM URBIS, le territoire de la cité romaine et ses divisions : du vocabulaire aux réalités administratives », In REA, 95, 1993, pp. 459-471.

255. LEZINE, A., Thuburbo majus, Tunis, 1968.

256. LIEBESCHUETZ, W., « Administration and politics in the cities of the 5th and 6th centuries with special reference to the circus factions », In actes du colloque tenu à l'Université de Paris X-Nanterre, les 1, 2 et 3/04/1993, la fin de la cité antique et le début de la cité médiévale, de la fin du III siècle à l'avènement de Charlemagne, études réunies par LEPELLEY, C., Bari, 1996, pp. 161-182.

257. LOGEART, F. ; BERTHIER, A., « Deux basiliques chrétiennes de Sila », In RSAC, 63, 1935-1936, pp. 239-283.

258. MACKENSEN, M., « Spätantike zweischnäuzige lampen mit christlichen symbolen aus Nordafrika », In Zwischen Rom und dem Barbaricum, Festschrift für T. Kolnik zum 70. Geburtstag. Nitra 2002, pp. 167-180.

259. MAGUELONNE, J., « Les principales voies romaines de la région de Tébessa », In RSAC, 51, 1917-8, pp. 1-25.

260. MAIER, J-L., L'épiscopat de l'Afrique romaine, vandale et byzantine, Institut suisse de Rome, Rome, 1973.

261. MAITROT « Theveste. Étude militaire d'une cité romano-byzantine (70 à 705) », In RSAC, 45, 1911, pp. 37-263.

262. MANDOUZE, A., « Les donatistes entre ville et campagne », In 110 congrès national des sociétés savantes, Montpellier, 1985, III colloque sur l'histoire et l'archéologie d'Afrique du nord, pp. 193-217.

263. MANSOURI, T., « Présence byzantine en Afrique », In catalogue de l'exposition Tunisie : du christianisme à l'islam (IV-XIV siècle), Lattes, 2001, pp. 45-52.

264. MAREC, E., Hippone la royale, antique Hippo regius, Alger, 1950.

265. MAREC, E., In fasti arch., 1948, n° 3479.

266. MAREC, E., In fasti arch., 1949, n° 5328.

267. MAREC, E., In fasti arch., 1950, n° 6879.

268. MAREC, E., In Libyca, 02, 1954, p. 281.

269. MAREC, E., In Libyca, 03, 1955, pp. 198-199.

270. MAREC, E., In Libyca, 04, 1956, pp. 182-183.

271. MAREC, E., In Libyca, 05, 1957, pp. 148-149.

272. MAREC, E., Monuments chrétiens d'Hippone, ville épiscopale de saint Augustin, Paris, 1958.

273. MARROU, H. I., Nouvelle histoire de l'église, I, Des origines à saint Grégoire le grand (604), Paris, 1963.

274. MARROU, H-I., « La basilique chrétienne d'Hippone d'après le résultat des dernières fouilles », In REAug, 6, 2, 1960, pp. 109-154.

275. MARROU, H-I., « Sur une inscription concernant Optat de Timgad », In BAA, 1, 1962-1965, pp. 235-238.

276. MARROU, H-I., « Survivances païennes dans les rites funéraires des donatistes », In Hommages à Joseph Bidez et Franz Cumont, Bruxelles, 1949, pp. 193-203. = In Christiana tempora, mélanges d'histoire, d'archéologie, d'épigraphie et de patristique, EFR, Rome, 1978, pp. 225-237.

277. MARRUCHI, H., Eléments d'archéologie chrétienne, T. III : basiliques et églises de Rome, Paris-Rome, 1902.

278. MASQUERAY, E., « La mission dans le sud de la province de Constantine », In R. Af., 20, 1876, pp. 164-266, 352-469.

279. MASQUERAY, E., « Ruines anciennes de Khenchela (MASCULA) à Besseriani (AD MAJORES) », In R. Af., 22, 1878, pp. 444-472.

280. MASQUERAY, E., In Bull. corr. Afr., 1, 1888, p. 285.

281. MASSIE, In RSAC, 22, 1882, pp. 409-412.

282. MESLIN, M. ; PALANQUE, J-R., Le christianisme antique, Paris, 1967.

283. MESNAGE, J., Le christianisme en Afrique, déclin, extinction, T. I., II., Alger; Paris, 1914, 1915.

284. METZGER, C., «Tissus et culte des reliques », In AnTard, 12, 2004, pp. 183-186.

285. MICHEL, A., Les églises d'époque Byzantine et Umayyade de la Jordanie, V-VIII siècle, (typologie architecturale et aménagements liturgiques), Turnhout, 2001.

286. MODERAN, Y., « L'établissement territorial des vandales en Afrique », In An Tard., 10, 2002, pp. 87-122.

287. MODERAN, Y., « La chronologie de la vie de saint Fulgence de Ruspe et ses incidences sur l'histoire de l'Afrique vandale », In MEFRA, 105, 1, 1993, pp. 135-188.

288. MODERAN, Y., « La renaissance des cités dans l'Afrique du VI siècle d'après une inscription récemment publiée », In actes du colloque tenu à l'Université de Paris X-Nanterre, les 1, 2 et 3/04/1993, la fin de la cité antique et le début de la cité médiévale, de la fin du III siècle à l'avènement de Charlemagne, études réunies par LEPELLEY, C., Bari, 1996, pp. 85-114.

289. MODERAN, Y., « Le christianisme africain à l'époque vandale et byzantine », In catalogue de l'exposition Tunisie : du christianisme à l'islam (IV-XIV siècle), Lattes, 2001, pp. 31-36.

290. MODERAN, Y., « Le christianisme africain à l'époque vandale et byzantine », In dossiers d'archéologie, n° 268, Nov. 2001, pp. 34-43.

291. MODERAN, Y., « Les frontières mouvantes du royaume vandale », In frontières et limites géographiques de l'Afrique du nord antique, hommage à Pierre SALAMA, C. LEPELLEY et X. DUPUIS ed., Paris, 1999, pp. 252-256.

292. MODERAN, Y., « Une guerre de religion : les deux églises d'Afrique à l'époque vandale », In An Tard., 11, 2003, pp. 21-44.

293. MODERAN, Y., Les maures et l'Afrique romaine (IV-VII siècle), Rome, 2003.

294. MOLINER-VIOLLE, « Sériana (Lamiggi) », In RSAC, 30, 1895-1896, pp. 101-103.

295. MONCEAUX, P., « Découverte d'un groupe d'édifices chrétiens à Djémila », In CRAI, 1922, pp. 398-399.

296. MONCEAUX, P., « Inscriptions chrétiennes découvertes à l'emplacement de l'ancienne Villefosse », In CRAI, 1915, pp. 30-37.

297. MONCEAUX, P., « L'épigraphie donatiste », In Revue de philologie, de littéraire et d'histoire ancienne, 38, 1909, pp. 112-161.,

298. MONCEAUX, P., « Timgad chrétien », In sciences religieuses, 1911, pp. 01-78.

299. MONCEAUX, P., «Inscription de l'évêque Argentius à Lamiggiga, près Batna», In CRAI, 1908, pp. 245-252.

300. MONCEAUX, P., Histoire littéraire de l'Afrique chrétienne depuis les origines jusqu'à l'invasion vandale, Paris, IV, 1966.

301. MORIZOT, P., « Pour une nouvelle lecture de l'élogium de Mastiès », In AntAfr., 25, 1989, pp. 263-289.

302. MORIZOT, P., Archéologie aérienne de l'Aurès, Paris, 1997.

303. MORRISSON, C., « L'atelier de Carthage et la diffusion de la monnaie frappée dans l'Afrique vandale et byzantine (439-695) », In AnTard., 11, 2003, pp. 65-84.

304. MÜLLER-WIENER, W., « Bischofsresidenzen des 4 – 7 Jhs im östlichen mittelmeer-raum », In actes du XI Congrès international d'archéologie chrétienne, Lyon, Vienne, Grenoble, Genève et Aoste (21-28/09/1986), Vol. I., Rome, 1989, pp. 651-709.

305. NUßBAUM, O., Der standort des liturgen am christlichen altar vor dem jahre 1000. Eine archäologische und liturgiegeschichte untersuchung, 02 vol., Bonn, 1965.

306. OSTROGORSKY, G., Histoire de l'état Byzantin, Paris, 1956.

307. PALANQUE, J-R.; BARDY, G.; DE LABRIOLLE, P., Histoire de l'église depuis les origines jusqu'à nos jours : de la paix constantinienne à Théodose, Paris, 1945.

308. PEYSONNEL, Voyages dans les régences du Tunis et d'Alger, I, Paris, 1738.

309. PICARD, G-C., « L'archéologie chrétienne en Afrique, 1938-1953 », In Actes du V Congrès international d'archéologie chrétienne, Aix-en-Provence, 13-19 Septembre 1954, Citta del Vaticano, Paris, 1957, pp. 56-57.

310. PICARD, J-C., « L'atrium dans les églises paléochrétiennes d'occident », In Actes du XI Congrès international d'archéologie chrétienne, Lyon, Vienne, Grenoble, Genève et Aoste (21-28/09/1986), Vol. I., Rome, 1989, pp. 505-553.

311. PLANHOL, X. de., « les nouveaux villages de l'atlas blidéen, du chenoua et de la Mitidja occidentale », In R. Af., 104, 1960, p. 229.

312. PLANHOL, X. de., « les nouveaux villages de l'atlas blidéen, du chenoua et de la Mitidja occidentale »,, In R. Af., 105, 1961, p. 05.

313. POULLE, A., « Inscriptions diverses de la Maurétanie Sétifienne et de la Numidie », In RSAC, 16, 1873-1874, pp. 455- …

314. POULLE, In RSAC, 12, 1869, p. 667.

315. POULLE, In RSAC, 1874, pp. 422-423.

316. PRALONG, A., « A propos des chapiteaux dits byzantins de Numidie du musée de Carthage », In actes du X Congrès international d'archéologie chrétienne, Thessalonique 28/09 – 04/10/1980, Vol. II., Roma, 1984, pp. 445-462.

317. PRINGLE, D., The Defence of Byzantine Africa from Justinian to the Arab Conquest": An account of the military history and archaeology of the African provinces in the 6th and 7th Centuries, In BAR. Series 99, Vol. 1-2, 1981.

318. PROVOOST, A., « L'implantation des édifices ecclésiastiques d'après les textes littéraires antérieurs à 400 apJC », In actes du XI Congrès international d'archéologie chrétienne, Lyon, Vienne, Grenoble, Genève et Aoste (21-28/09/1986), Vol. I., Rome, 1989, pp. 323-326.

319. RAGOT, W., «Le Sahara de la province de Constantine », In RSAC, 16, 1873-1874, pp. 91-299.

320. RAVOISIE, A., Exploration scientifique de l'Algérie pendant les années 1840, 1841, 1842, Paris, 1846.

321. RAYNAL, D., Archéologie et histoire de l'église d'Afrique UPENNA, T. I : les fouilles 1904-1907, T. II : mosaïques funéraires et mémoire des martyrs, Bouloc, 2006.

322. REBUFFAT, R., « Maisons à péristyle d'Afrique du Nord. Répertoire de plans publiés (II)», In MEFR, 86, 1, 1974, pp. 445-499.

323. REBUFFAT, R., « Sur le fort oriental de Drah Souid », In BAA, 7, 1977-1979, pp. 259-270.

324. RENIER, L., Inscriptions latines de l'Algérie, Paris, 1855.

325. RENIER, L., Instructions pour la recherche des antiquités en Algérie, Paris, 1859.

326. RENIER, L., Mélanges d'épigraphie, Paris, 1854.

327. RICHARDOT, P., « le plus vieux limes : la défense de l'afrique romaine », In http://www.stratise.org/partenaires/cfhm/rihm/76/rihm_76_richardotwps.html

328. RIVIÈRE, Y., « Constantin, le crime et le christianisme : contribution à l'étude des lois et des mœurs de l'antiquité tardive », In AnTard., 10, 2002, pp. 327-361.

329. ROBERT, In RSAC, 24, 1886-1887, p. 170.

330. ROBERT, In RSAC, 27, 1892, pp. 260-261.

331. ROUSSET, In Bull. corr. afr, 2, 1884, pp. 314-315.

332. SARR, P., « Saint Augustin, lecteur de Perse et de Juvénal », In Gerión, 24, 1, 2006, pp. 307-311.

333. SAUMAGNE, C., Saint Cyprien, évêque de Carthage « pape » d'Afrique (248-258), Paris, 1975.

334. SAUMAGNE, C., « La crise de l'autorité en Afrique du début du IV siècle de notre ère, Observations relatives à quelques monnaies frappées à Carthage entre 305-312 ap. JC », In Revue Tunisienne, 1921, pp. 133-142.

335. SCHNÜRER, G., L'église et la civilisation au moyen âge, Paris, 1933.

336. SIMON, M., « Fouilles dans la basilique d'Henchir el Ateuch », In MEFR, 51, 1934, pp. 113-177.

337. SIMON, M., « Symbolisme et traditions d'atelier dans la première sculpture chrétienne », In Actes du V Congrès international d'archéologie chrétienne, Aix-en-Provence 13-19 Septembre 1954, Citta del Vaticano, Paris, 1957, pp. 311-312.

338. SODINI, J-P., « Géographie historique et liturgie : l'opposition entre Antiochène et Apamène », In géographie historique du monde méditerranéen, études réunies par AHRWEILER, H., Sorbonne, 1988, pp. 201-206.

339. STERN, H., « Le décor des pavements et des cuves dans les baptistères paléochrétiens », In Actes du V Congrès international d'archéologie chrétienne, Aix-en-Provence 13-19 Septembre 1954, Citta del Vaticano, Paris, 1957, pp. 381-390.

340. TAUXIER, H., « Le patrice Gregorius », In R. Af, 29, 1885, pp. 284-303.

341. TCHALENKO, G., Eglises de village de la Syrie du nord, Paris, 1979 (planches), 1980 (album), 1990 (texte).

342. TCHALENKO, G., Villages antiques de Syrie du nord, Paris, 1953-1958.

343. TOULOTTE, P., Géographie de l'Afrique chrétienne, Proconsulaire, Rennes-Paris, 1892.

344. TOULOTTE, P., La capsella argentea offerta el sommo pontifice Leone XIII, dall Em. Sig. Card. Lavigerie orcivescovo di cartagina, Roma, 1889.

345. ULBERT, T., « Bischof und kathedrale (4 – 7 Jh.), archäologische zeugnisse in Syrien », In actes du XI Congrès international d'archéologie chrétienne, Lyon, Vienne, Grenoble, Genève et Aoste (21-28/09/1986), Vol. I., Rome, 1989, pp. 429-457.

346. VAES, J ., «Nova Construere Sed Amplius Vetusta Servare : La Réutilisation Chrétienne D'édifices Antiques (En Italie)», In Actes Du XIe Congrès International D'archéologie Chrétienne, lyon, vienne, Grenoble, Genève et Aoste (21-28 septembre 1986), Vol. I., école française de Rome,Palais Farnèse, Rome, 1989, pp. 299-321.

347. VANNIER, O., « Les Circoncellions et leurs rapports avec l'église donatiste d'après le texte d'Optat », In R. Af., 67, 1926, pp. 13-28.

348. VARS, C., In RSAC, 33, 1899, pp. 395-403, 406-411.

349. WARMINGTON, B. H., The North African provinces from Diocletian to the vandal conquest, Cambridge, 1954.

350. WIELAND, F., Ein ausflug ins altchristliche Afrika, Stuttgart und Wien, 1900.

351. WUILLEUMIER, P., Musée d'Alger, suppl. 1923.

352. ZARINI, V., « La préface de la Johannide de Corippe : certitudes et hypothèses », In REAug., 32, 1986, pp. 74-91.

353. ZEILLER, J., «L'arianisme en Afrique avant l'invasion vandale », In Revue historique, 173, 1934, pp. 535-541.

الملاحق

أولاً. ملحق الجداول الإحصائية والرسومات البيانية.

ثانياً. ملحق الخرائط.

ثالثاً. ملحق المخططات.

رابعاً. ملحق الصور.

خامساً. ملحق الأشكال.

أولاً:

ملحق الجداول الإحصائية والرسومات البيانية.

الجدول :

رقم الموقع	الموقع	بازيليكات بثلاثة أجنحة او أكثر	بازيليكات بجناح واحد	بازيليكات بجناحين	الأبعاد	الأتريا	الإقليم	بازيليكات حضرية وريفية
1	عنابة	1			48م × 19.50م	1	الساحلي	حضرية
2	قالمة	1			33.50م × 15م		التلي	=
3	الخنق	1			15م × ؟؟م		التلي	=
4	عنونة				12.30م × 6م		التلي	
	عنونة 01	1						=
	عنونة 02	1			18.60م–19.60م × 13م			=
	عنونة 03		1		19.60م × 13.30م / 16م15 × م			=
5	قسنطينة مدينة	1			36.80م × 23.30م		=	=
6	قسنطينة سيدي مبروك	1			16م × 10.70م		=	ريفية
7	جميلة						=	
	جميلة 01	1			19م × 11.50م / 19م × 12.50م			حضرية
	جميلة 02	1			25م × 20م			=

	جميلة 03	1			35م × 16م / 36م × 16.75م			=
	جميلة 04	1			44.75م × 29.20م			=
	جميلة 05	1			44م × 20م			=
8	محيجيبة	1			15م × 7م		=	ريفية
9	هنشير الحمام						=	
	هنشير الحمام 01	1			22.30م × 12.80م			=
	هنشير الحمام 02	1			29.10م × 14.35م			=
10	خميسة	1			15.50م × 12.20م / 16.80م × 12م		=	حضرية
11	ثاورة	1			40م × 14.60م – 22.60م		=	ريفية
12	برج القصر						=	
	برج القصر 01	1			15.50م × 8.50م غرباً – 9.50م شرقاً			=
	برج القصر 02	1			22م × 15.10م			=
13	خربة المحري او المهري	1			17م × 13م		=	=
14	قصر سبيحي	1			25م × 12م		=	=
15	مداوروش						=	

	مداوروش 01		1		10.80م × 9.30م			حضرية
	مداوروش 02	1			28.50م × 12.95م / 29.90م × 14م			=
	مداوروش 03		1		34م × 7.80م – 8.10م		=	=
16	هنشير البحيرة						=	
	هنشير البحيرة 01	1						ريفية
	هنشير البحيرة 02	1						=
17	محرزة						=	
	محرزة 01		1		12.80م – 12.50م × 6.50م			=
	محرزة 02		1		16.30م × 6.70م			=
18	تيفلتاسين		1		15.47م × 9.08م		=	=
19	مشيرة						=	
	مشيرة 01		1		12.90م × 7.90م / 11م × 7.10م			=
	مشيرة 02		1		12م × 7.80م			=
20	خربة بلعروق	1			25م × 12.40م		=	=
21	بلاد فحام أو فهام		1		17.15م × 4.45م		=	=
22	بوكابن						=	

	بوكابن 01		1		15م × 5.60م			=
	بوكابن 02	1			24.50م × 13.30م - 13.60م			=
23	هنشير بوتكرماتن						=	
	هنشير بوتكرماتن 01		1		13م × 5.98م			=
	هنشير بوتكرماتن 02	1			22.50م × 12.30م			=
	هنشير بوتكرماتن 03	1			24.80م × 11م			=
	هنشير بوتكرماتن 04	1			25.50م × 12.60م			=
	هنشير بوتكرماتن 05	1			26م × 13م			=
	هنشير بوتكرماتن 06	1			27.10م × 15.50م			=
24	بير جديد	1			29.30م × 14.50م		=	=
25	خربة كبيرة						=	
	خربة كبيرة 01	1			16.40م × 9.10م			=
	خربة كبيرة 02	1			35م × 15م / 30م × 13.50م / 27.50م × 13م			=
26	خربة فرايم						=	
	خربة فرايم 01	1			25.10م × 11.45م			=
	خربة فرايم 02	1			43م × 15.60م			=

27	بيار الخربة	1			29.80م × 15.30م / 36.70م × 14.30م		=	=
28	بير الهنشير		1		18م × 5م		=	=
29	اولاد ساسي	1			25.10م × 12م		=	=
30	هنشير العاطش						=	
	هنشير العاطش 01	1			19.50م × 10.60م			=
	هنشير العاطش 02	1			32م × 14.20م			=
31	خربة المحراب	1			29.50م × 14.60م		=	=
32	كاف مستاوة		1		22م × 6.60م		=	=
33	ازرو زاوية	1			27.35م × 5.30م		=	=
34	هنشير مشتى سي صالح	1			31.40م × 16.85م	1	=	=
35	خربة بوهادف						=	
	خربة بوهادف 01	1						=
	خربة بوهادف 02	1			26.40م × 11.40م			=
	خربة بوهادف 03	1			34.50م × 15.90م			=
	خربة بوهادف 04	1			37.90م × 19.20م			=
36	مزرعة بوناب		1		13.50م × 6.90م		=	=
37	خربة بن داودي						=	
	خربة بن داودي 01	1						=

	خربة بن داودي 02	1			15م × 9م			=
38	مراخيب ثالة	1			30م × 17م		=	=
39	خربة العسفان او الوسفان						=	
	خربة العسفان او الوسفان 01	1			20.30م × 10.80م / 20.10م × 12.20م			=
	خربة العسفان او الوسفان 02	1			20.80م × 11.50م			=
40	مشتى ازرو		1		18.80م × 6.50م		=	=
41	اولاد عيسى	1	1		المرحلة الاولى:25.70م × 14.60م / المرحلة الثانية: 16م × 7م		=	=
42	خربة سلمي						=	
	خربة سلمي 01	1			22م × 10.90م			=
	خربة سلمي 02	1			29.20م × 12.40م			=
43	مزرعة قوردون 01	1			11.25م × 9.15م		=	=
44	مزرعة قوردون 02	1			17.50م × 10.90م		=	=
45	خربة تماريت	1			25.90م × 14.60م		=	=
46	هنشير تارليست						=	
	هنشير تارليست 01	1			18م × 13.05م	1		=
	هنشير تارليست 02	1			54م × 14.60م / 36م ×			=

					14.60م / 36.85م × 15.66م			
47	زراية						=	
	زراية 01	1			27.20م × 13.70م	1		حضرية
	زراية 02	1			38.50م × 16.30م			=
48	عين زرارة	1					=	ريفية
49	هنشير بوغداين						=	
	هنشير بوغداين 01	1						=
	هنشير بوغداين 02		1		20.50م × 6.70م			=
50	عين زانا	1			27.86م × 16.74م / 33م17.10 × م / 30.50م × 17.60م		=	حضرية
51	هنشير عورير او أورير	1			؟		=	ريفية
52	هنشير قونطاس	1			23.30م × 14م		=	=
53	هنشير جرودة						=	
	هنشير جرودة 01	1			20م × 11.70م			=
	هنشير جرودة 02	1			25م × 15م			=
54	هنشير البيضا	1			17.30م × 13م		=	=
55	فوم العمبة	1			25.65م × 6.40م		=	=

56	هنشير بولهيلات						=	
	هنشير بولهيلات 01	1			17م × 11م			=
	هنشير بولهيلات 02	1			23م × 12.50م			=
57	واد الغزل						=	
	واد الغزل 01	1			13م × 8م			=
	واد الغزل 02	1			14.90م × 9.20م			=
	واد الغزل 03	1			18.90م × 13.30م			=
	واد الغزل 04	1			26م × 11.10م			=
	واد الغزل 05	1			28م × 12.20م			=
	واد الغزل 06	1			33.60م × 12.70م			=
58	هنشير سفان						=	
	هنشير سفان 01	1			13م × 6.50م			=
	هنشير سفان 02	1			30.19م × 12.20م			=
	هنشير سفان 03	1			34.30م × 15.10م			=
	هنشير سفان 04	1			36.20م × 14م / 35.20م 14.15 × م			=
59	هنشير تاوكوش او كوشية				21.55م × 13م		=	=
60	سريانة						=	
	سريانة 01	1						=

	سريانة 02	1			26.90م × 14.70م			=
	سريانة 03	1			28.40م × 16م			=
61	هنشير غسديس	1			23.30م × 13.20م		=	=
62	قصر بلزمة	1			20.90م × 10.20م		=	=
63	هنشير لعجاردية	1			16.40م × 9.90م		=	=
64	هنشير قسارية						=	
	هنشير قسارية 01	1			15م × 10م			=
	هنشير قسارية 02	1			22.50م × 15م			=
65	مورسط						=	
	مورسط 01	1			26م × 9.20م			=
	مورسط 02		1		39.55م × 15.74م			=
66	ثنية الكبش						=	
	ثنية الكبش 01	1			24م × 13.80م			=
	ثنية الكبش 02	1			31.80م × 13.60م			=
67	هنشير اخريب	1			19.20م × 8.75م		=	=
68	واد الماء او هنشير معفونة	1			35.25م × 14.65م		=	=
69	هنشير قساس						=	
	هنشير قساس 01	1			16.50م × 9.35م			=
	هنشير قساس 02	1			17.30م × 6.20م			=

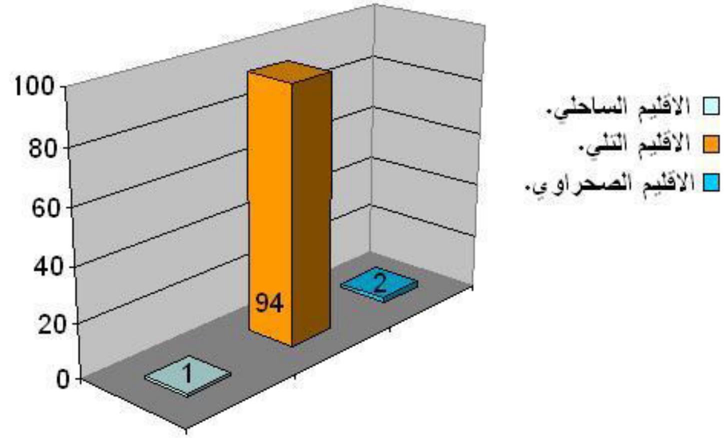
	هنشير قساس 03	1			20.20م × 12.70م			=
70	هنشير قليل او غليل	1			25.25م × 13.50م		=	=
71	هنشير الازرق						=	
	هنشير الازرق 01	1			18م × 9.80م			=
	هنشير الازرق 02	1			21.30م × 12م			=
72	برج سطح	1			21.50م × 12.50م		=	=
73	ضواحي الشمرة		1		12م × 9.50م		=	=
74	هنشير قوراي	1			13م – 14م × ؟م		=	=
75	تيمدوت	1			30.70م × 13.90م		=	=
76	هنشير تيكوباي	1			44.95م × 15.40م	1	=	=
77	هنشير سعتود		1		12.10م × 5.90م		=	=
78	خربة الديب	1			23م × 12.60م		=	=
79	خربة اولاد عريف	1			46.30م × 19.30م		=	=
80	تازولت	1			20م × 11.75م غرباً - 12.50م شرقاً		=	حضرية
81	هنشير ميلان	1			26.20م × 12م		=	ريفية
82	هنشير وازن	1			30.20م × 12.50م		=	=
83	تيمقاد						=	
	تيمقاد 01	1			17.50م × 11.70م	1		حضرية

	تيمقاد 02	1			39م × 17.60م	1		=
	تيمقاد 03	1			11.50م × 11م			=
	تيمقاد 04	1			11.10م × 10م			=
	تيمقاد 05	1			63م × 22م او 23م	1		=
	تيمقاد 06	1			المرحلة الاولى:26م × 17م / المرحلة الثانية: 10.90م × 10.60م			=
	تيمقاد 07	1			27م × 15.60م			=
	تيمقاد 08	1			25.40م × 17.10م	1		=
	تيمقاد 09	1			18م × 10.80م			=
	تيمقاد 10			1	15م × 10.50م	1		=
	تيمقاد 11	1			14.45م ×13.85م	1		=
84	هنشير طابيا	1			19م × 12.30م		=	ريفية
85	قصر الكلب	1			29.40م × 11.80م		=	=
86	هنشير القصور		1		21م × 7.50م		=	=
87	تبسة						=	
	تبسة 01	1			14.60م × 8.95م	1		حضرية
	تبسة 02	1			46.20م × 22.20م			=
88	تبسة الخالية						=	

	تبسة الخالية 01		1		14م × 6.30م			ريفية
	تبسة الخالية 02	1			25م × 18م			=
	تبسة الخالية 03	1			أكثر من 40م × 22م			=
89	هنشير أم كيف	1			27م × 13م		=	=
90	زوي	1			22.44م × 10م		=	=
91	هنشير الأبيض						=	
	هنشير الأبيض 01	1			12.25م × 8.70م			=
	هنشير الأبيض 02	1			27م × 10.50م			=
92	رويس	1			19.45م × 10.30م		=	=
93	هنشير الذهب	1			38.40م × 15م		=	=
94	هنشير توتة	1			19.40م × 10.75م		=	=
95	راس بانيو	1			27.60م × 13.10م		=	=
96	ذراع السويد	1			28.10م × 13.40م		الصحراوي	=
97	القصر	1			16.20م × 9.60م / 16.20م × 8.50م /14م ×12م		=	=

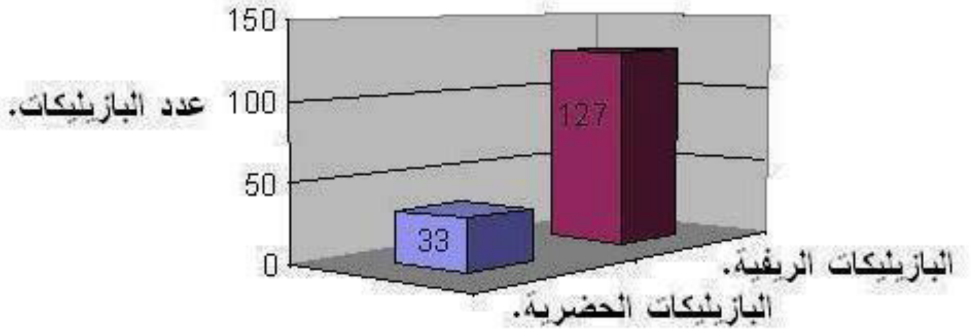
المجموع	137	22	1		12		
المجموع الكلي للبازيليكات	160						

كيفية توزع المواقع الاثرية التي تحتوي على بازيليكات مسيحية في مقاطعة نوميديا.



الرسم البياني 01.

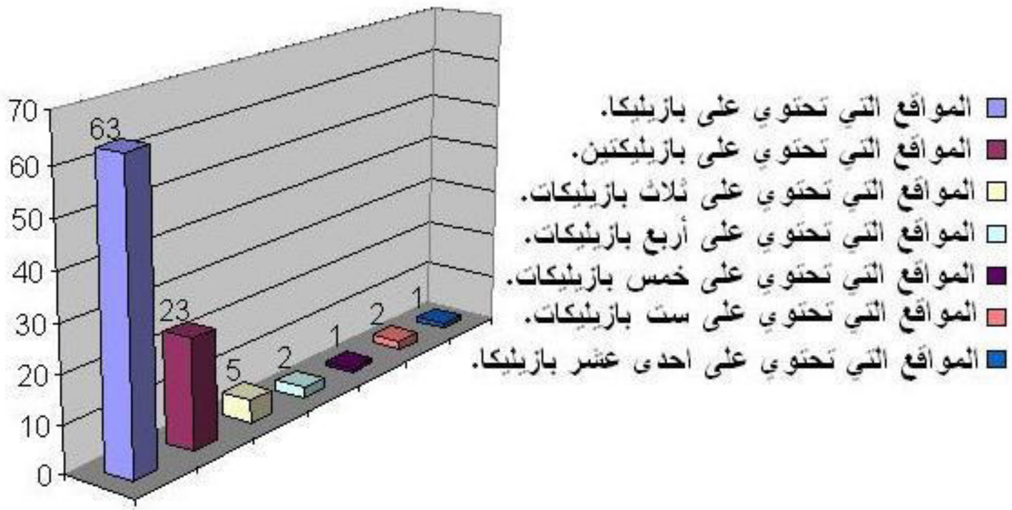
التوزيع الجغرافي للبازيليكات المسيحية في مقاطعة نوميديا.



الرسم البياني 02.



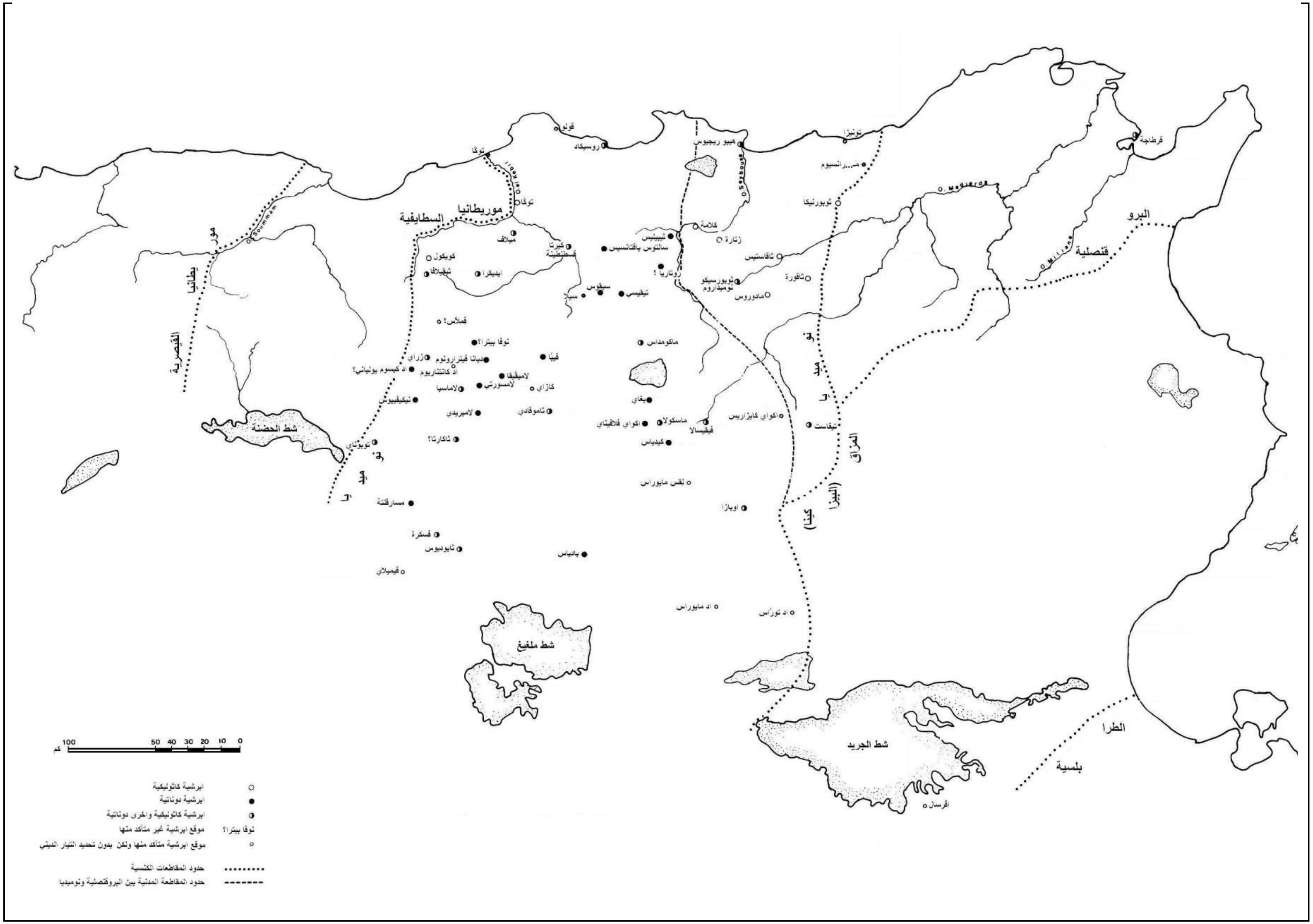
الرسم البياني 03.



الرسم البياني 04.

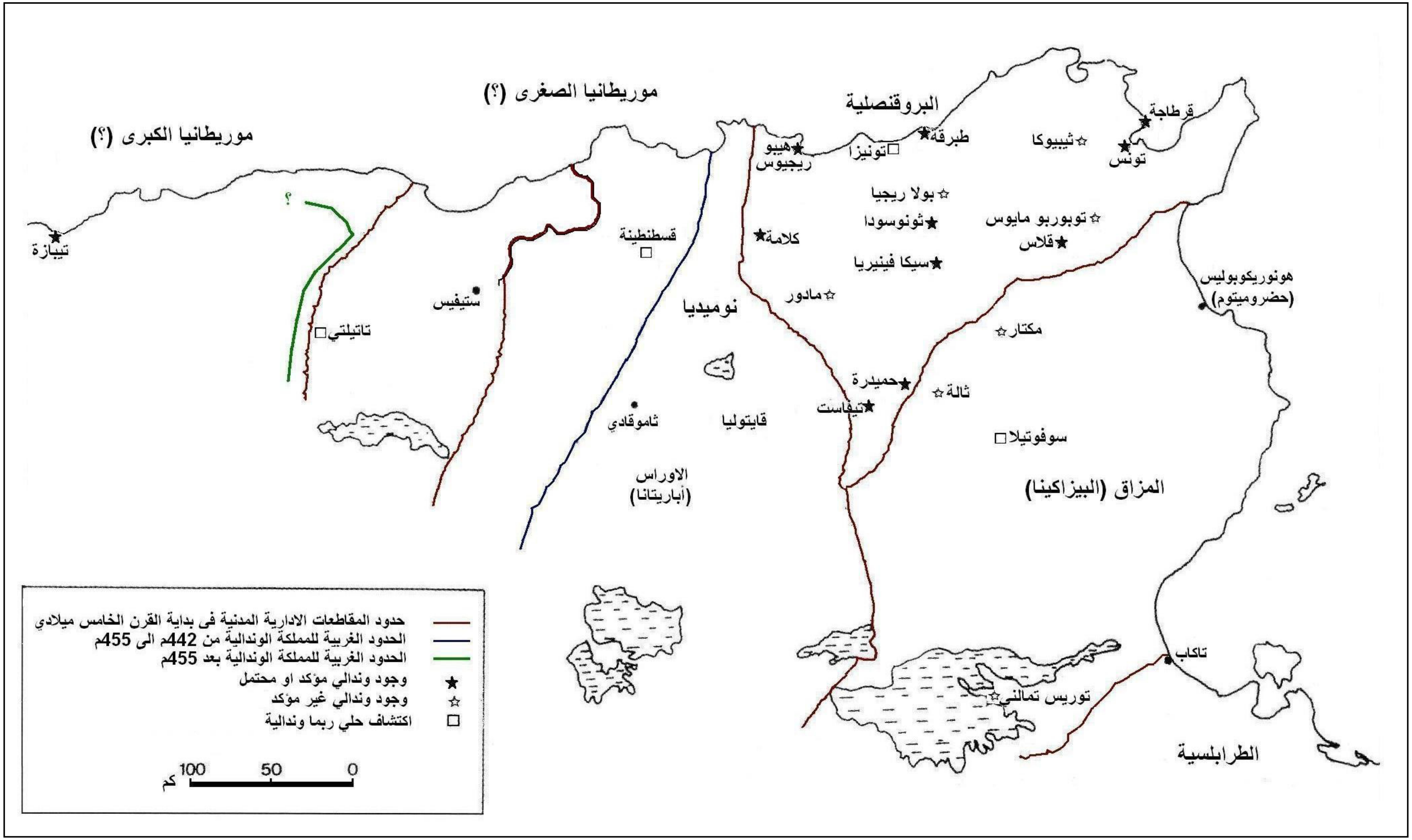
ثانياً:

ملحق الخرائط.



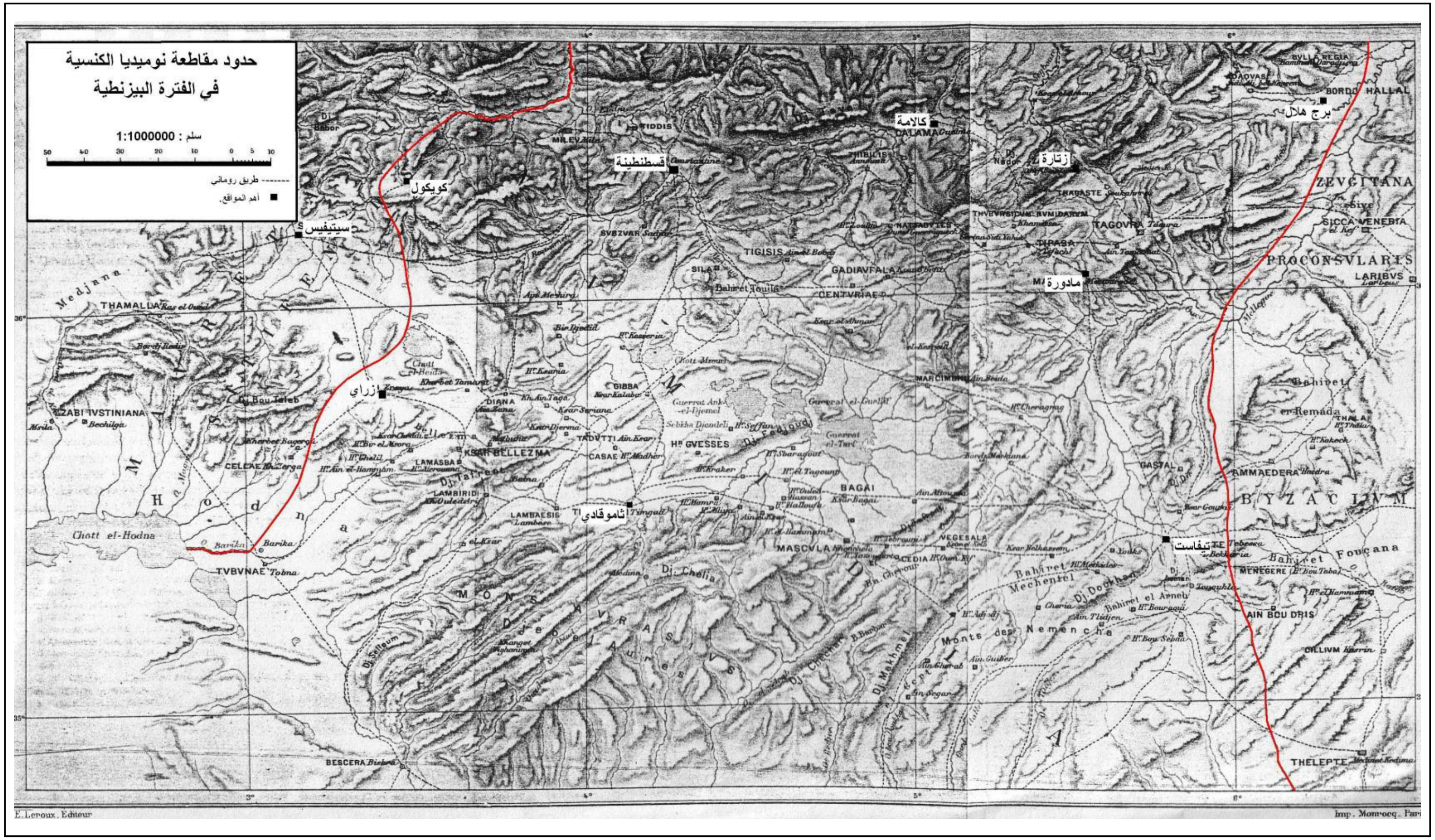
خريطة 01: حدود مقاطعة نوميديا الكنسية قبل الاحتلال الوندالي حسب قائمة الاجتماع الكنسي قرطاجة سنة 411م. (بتصرف الباحث)

عن: LANCEL, S., Actes de la conférence de Carthage en 411, T. IV, Paris, 1990, h-t.



خريطة 02: حدود المقاطعات الإفريقية في الفترة الوندالية من ضمنها مقاطعة نوميديا. (بتصرف الباحث)

عن: MODERAN, Y., « L'établissement territorial des vandales en Afrique », In An Tard., 10, 2002, p. 89.



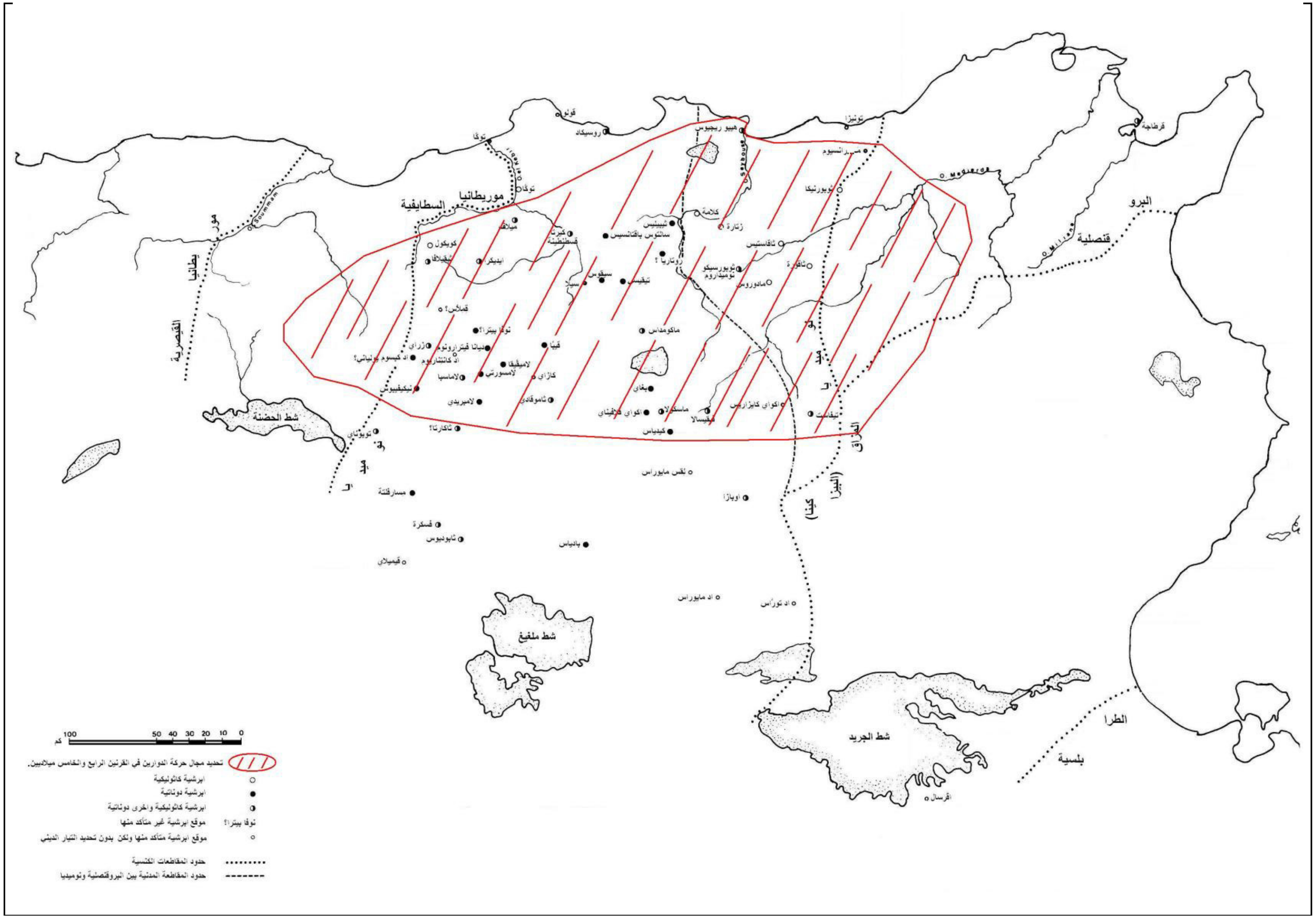
خريطة 03: حدود مقاطعة نوميديا في الفترة البيزنطية. (بتصرف الباحث)

عن: DIEHL, C., L'Afrique Byzantine / histoire de la domination Byzantine en Afrique (533-709), Paris, 1896.



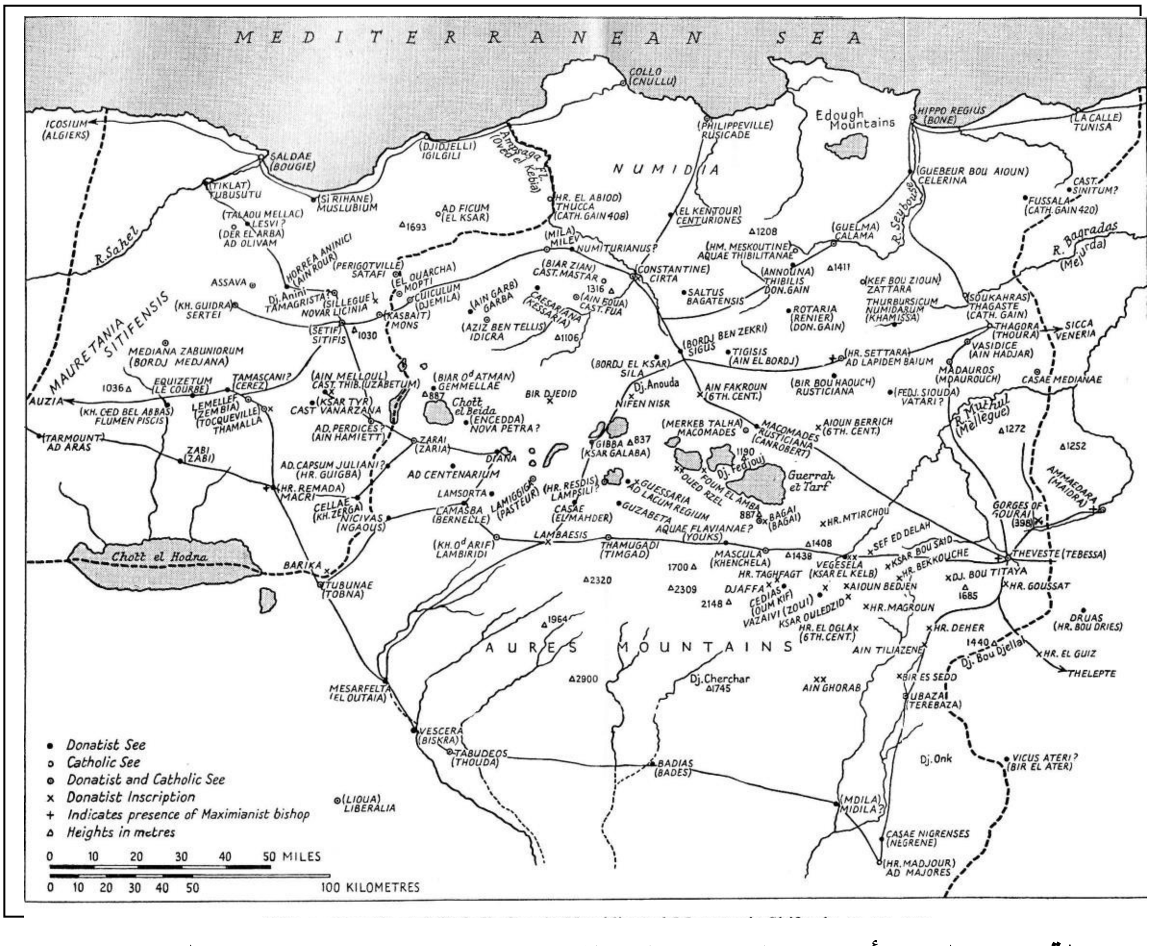
خريطة 04: حدود مقاطعة نوميديا الكنسية قبل الاحتلال الوندالي حسب قائمة الاجتماع الكنسي قرطاجة سنة 256م. (بتصرف الباحث)

عن: DUVAL, Y., Les chrétientés d'occident et leurs évêque au III siècle, Plebs in ecclesia constituta (Cyprien, Ep. 63), Paris, 2005, h-t.



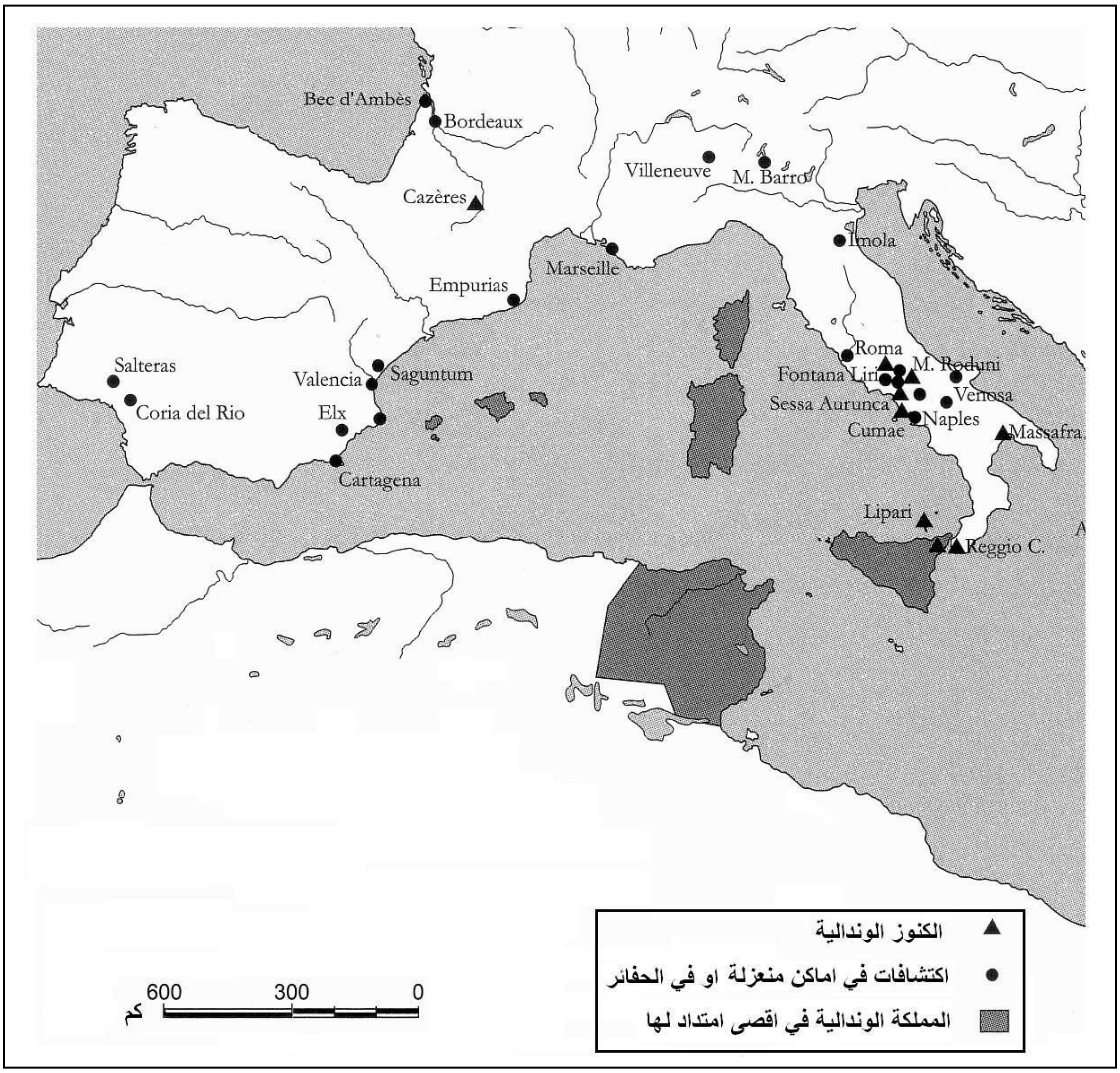
<u>خريطة 05:</u> تمثل حركة الدوارون في افريقيا. (بتصرف الباحث)

عن: المبكر، محمد، الدوارون في شمال افريقية في القرنين الرابع والخامس، دراسة لماهية الدوارين وطبيعة حركتهم وعلاقاتهم بالدوناتية، رسالة للحصول على درجة دبلوم الدراسات العليا في التاريخ القديم، جامعة محمد بن عبد الله، فاس، 1980–1981، ص. 379. ؛ LANCEL, S., Actes de la conférence de Carthage en 411, T. IV, Paris, 1990, h-t



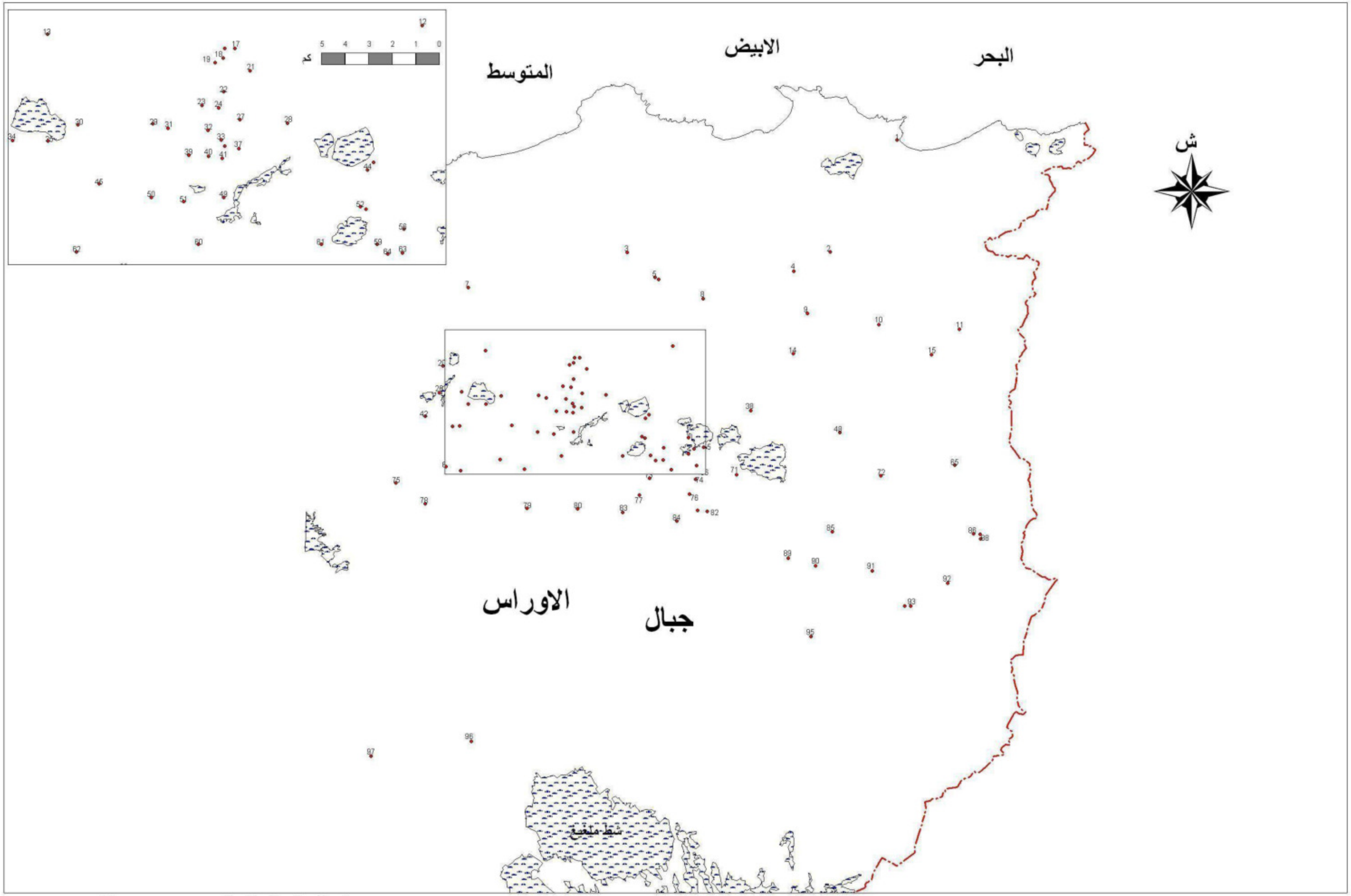
خريطة 06: تظهر الأبرشيات الدوناتية والكاثوليكية في حدود سنة 400م في مقاطعتي نوميديا وموريطانيا السطيفية.

عن: FREND, W.H.C., The donatist church. A movement of protest in roman North Africa, London, 1952, h-t, map. 03.



خريطة 07: تمثل المملكة الوندالية في أقصى توسعها في سنة 455م. (بتصرف الباحث)

عن: MORRISSON, C., « L'atelier de Carthage et la diffusion de la monnaie frappée dans l'Afrique vandale et byzantine (439-695) », In AnTard., 11, 2003, p. 83.



كم 0 10 20 30 40 50 100

96 : رقم الموقع الذي يحتوي على بازيليكا

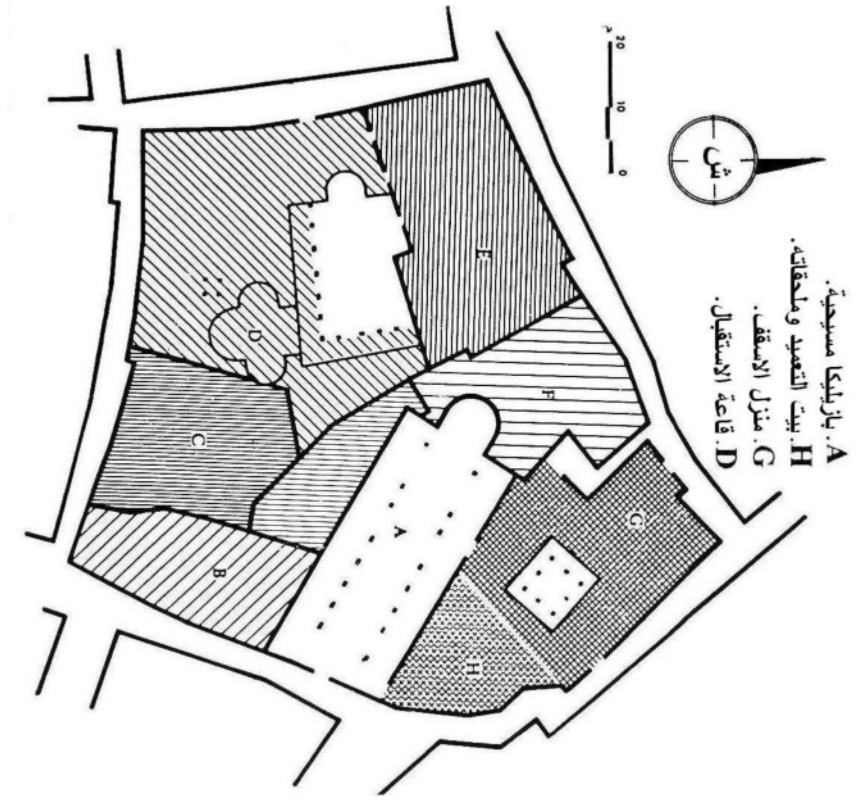
: الحدود الجزائرية التونسية

خريطة08: تمثل مواقع الدراسة التي تحتوي على بازيليكات مسيحية.
(عن الباحث)

ثالثاً:

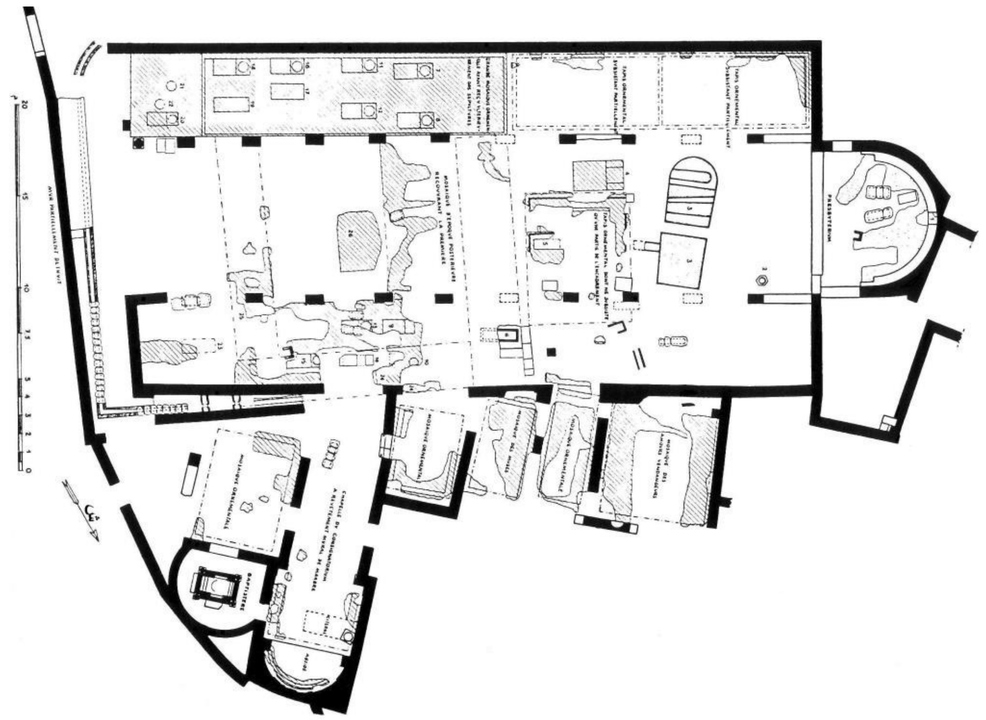
ملحق المخططات.

لوحة 01.



مخطط للحي المسيحي موقع عنابة رقم 01.
حسب فيفريي. (بتصرف الباحث).

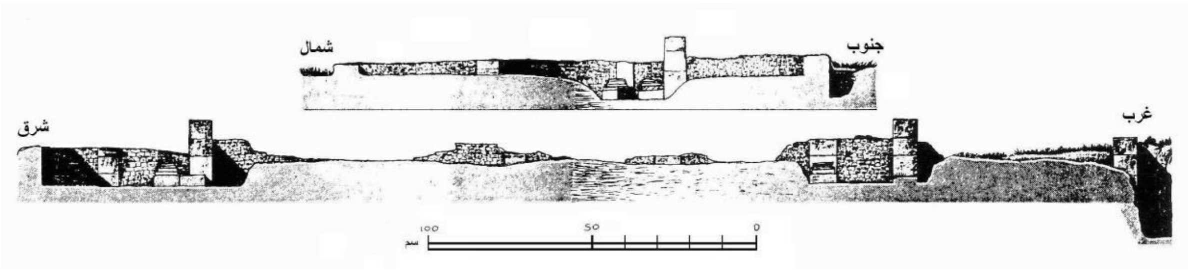
– أ –



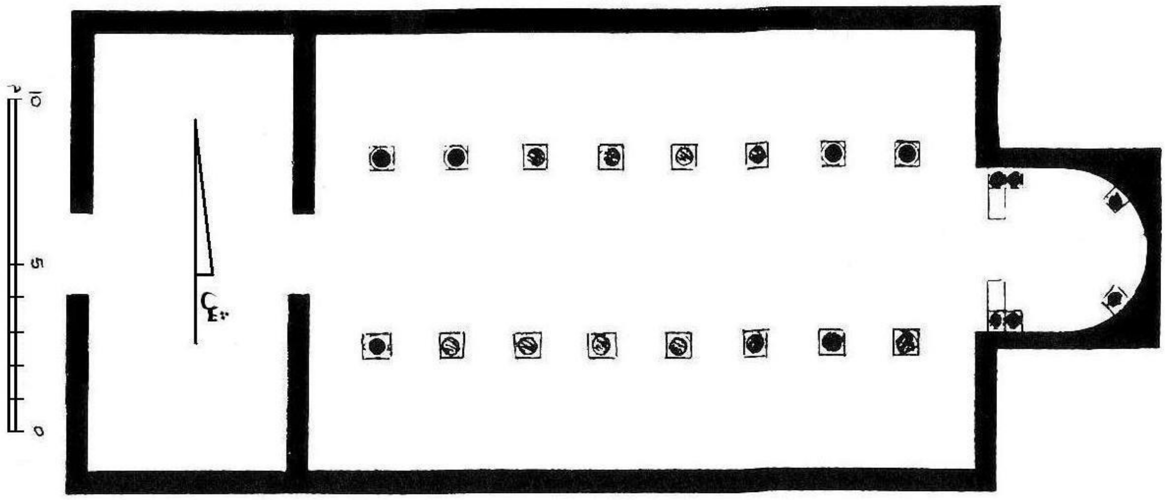
مخطط البازيليكا المسيحية موقع عنابة رقم 01. حسب مارك.
(بتصرف الباحث).

– ب –

لوحة 02.

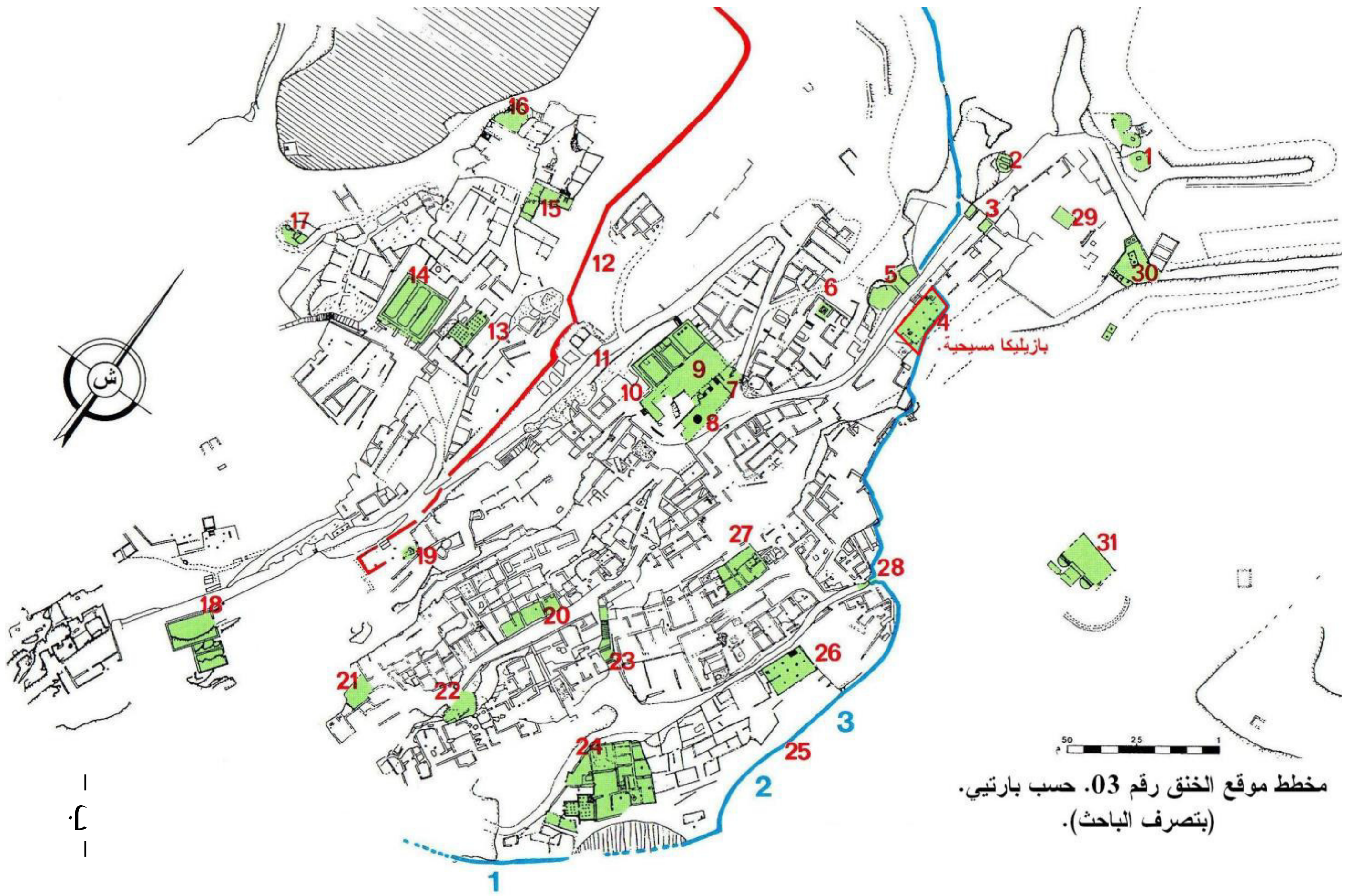


- أ -



مخطط بازيليكا موقع قالمة رقم 02. حسب رفوازي.
(بتصرف الباحث).

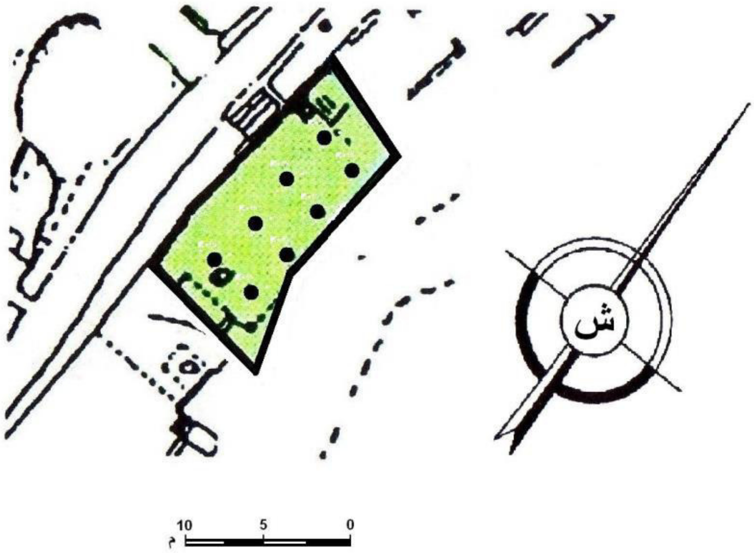
- ب -

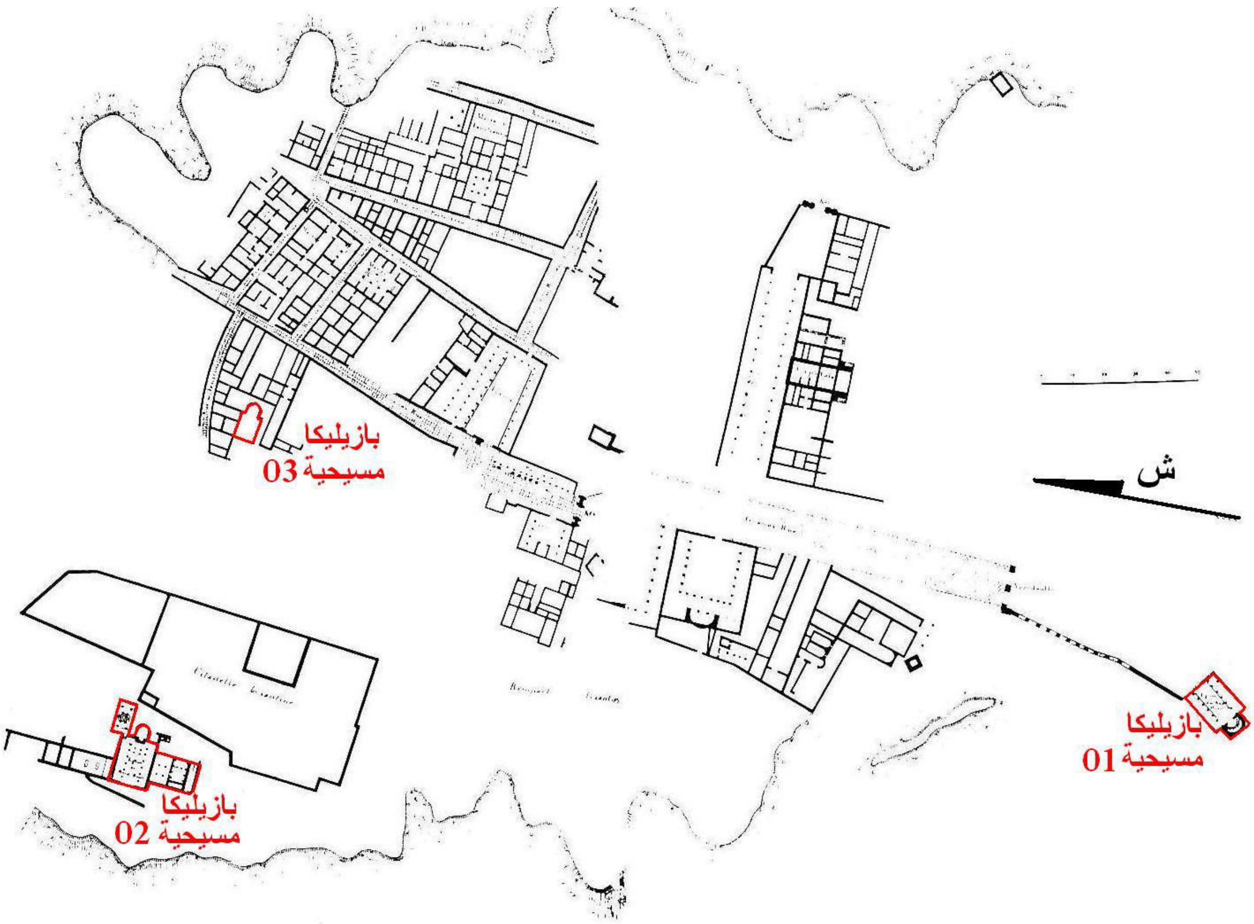


مخطط موقع الخنق رقم 03. حسب بارتيي.
(بتصرف الباحث).

لوحة 03.

-أ-

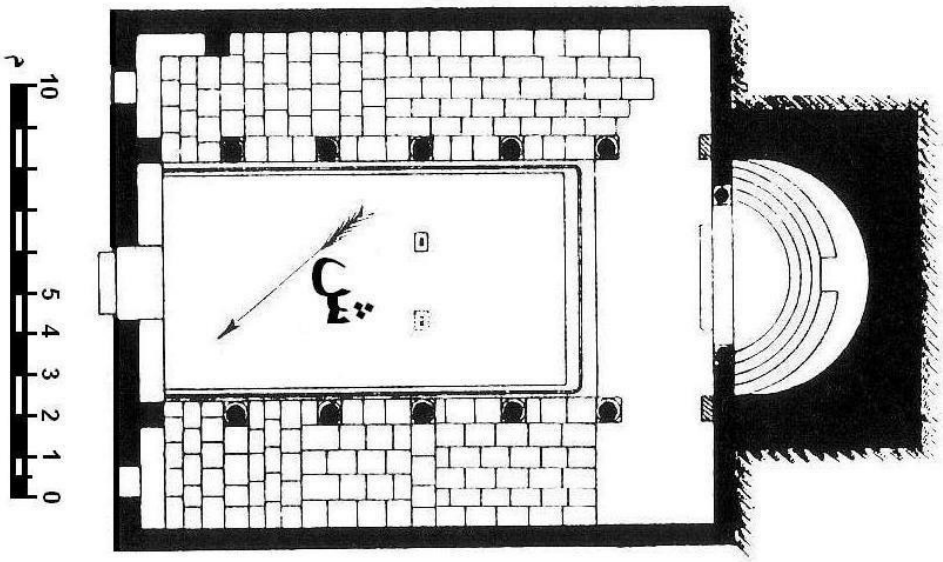




-ب-

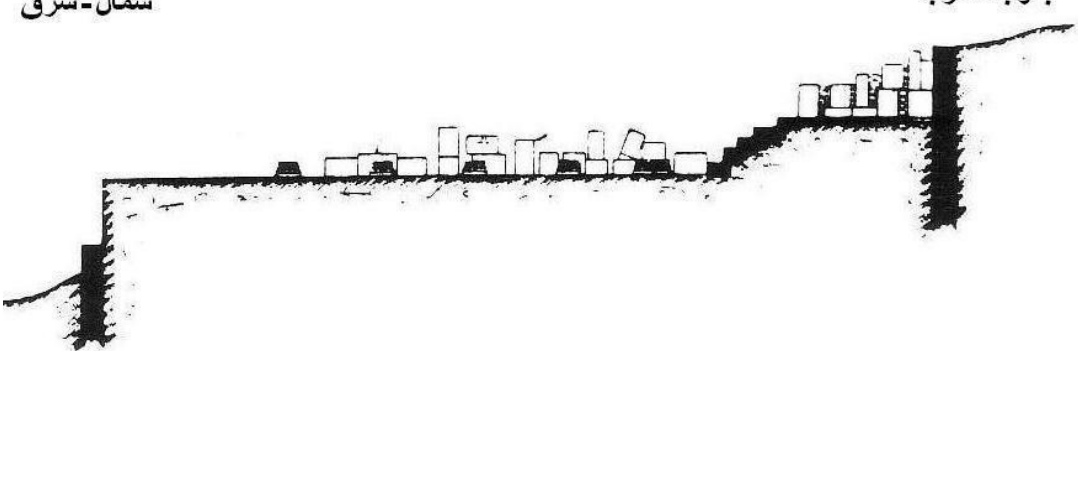
مخطط موقع عنونة رقم 04. حسب قزال وجولي.
(بتصرف الباحث).

لوحة 04.

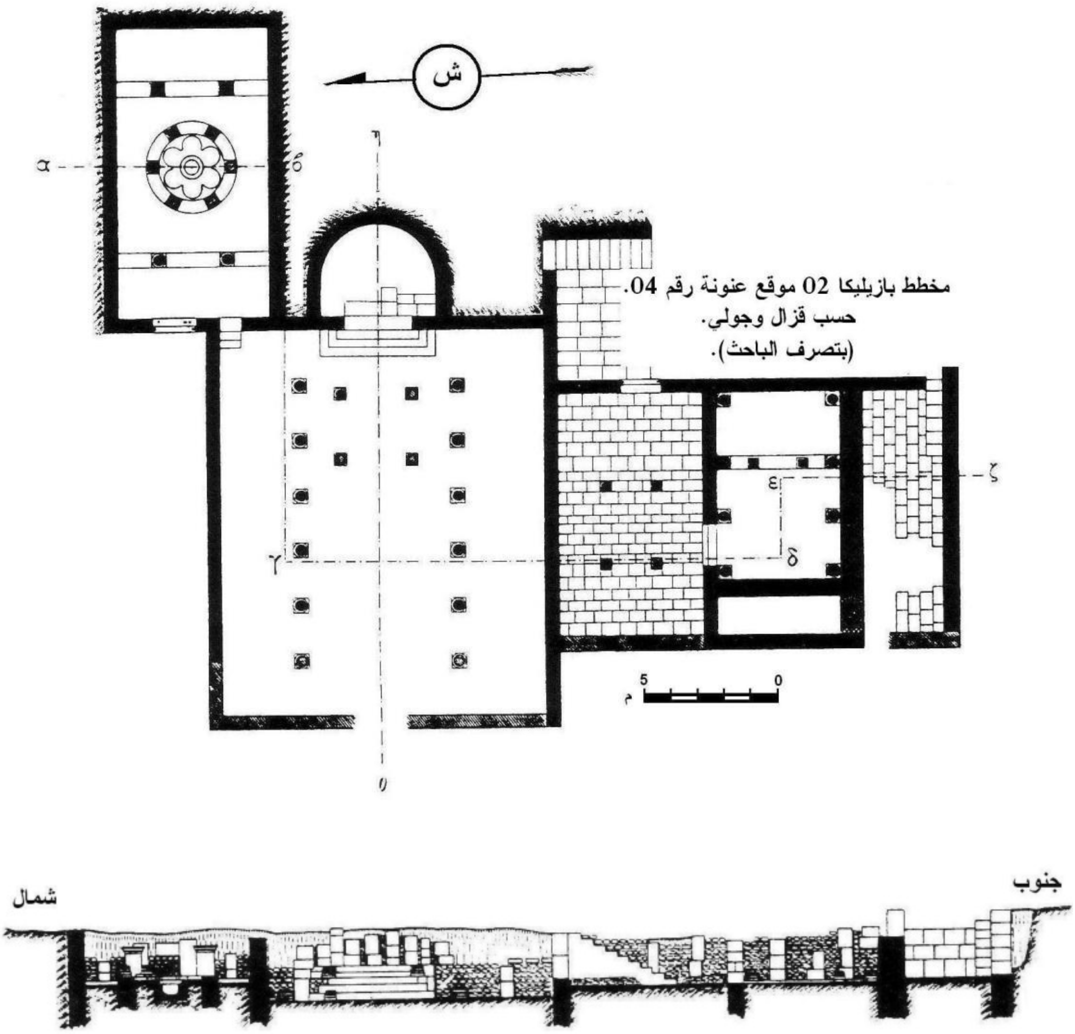


مخطط بازيليكا 01 موقع عنونة رقم 04.
حسب قزال وجولي.
(بتصرف الباحث).

- أ -

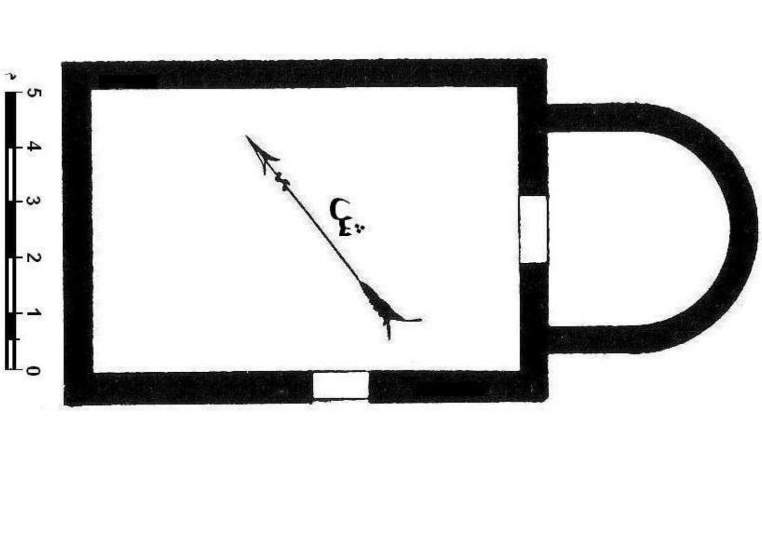


لوحة 05.



مخطط بازيليكا 02 موقع عنونة رقم 04.
حسب قزال وجولي.
(بتصرف الباحث).

- أ -



مخطط بازيليكا 03 موقع عنونة رقم 04.
حسب قزال 1894م.
(بتصرف الباحث).

- ب -

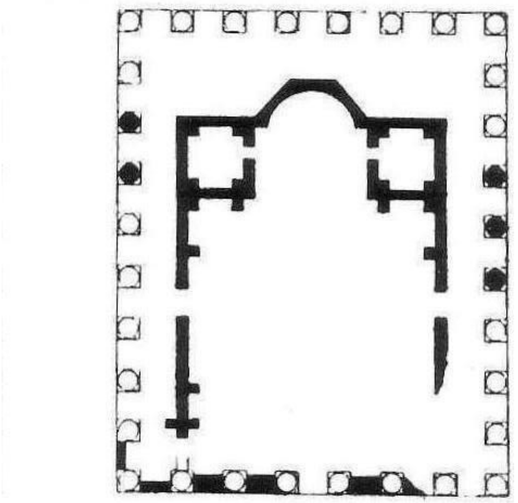
لوحة 06.



مخطط عام لموقعي قسنطينة مدينة وقسنطينة سيدي مبروك

حسب ديلامار في القرن 19 م- (بتصرف الباحث)

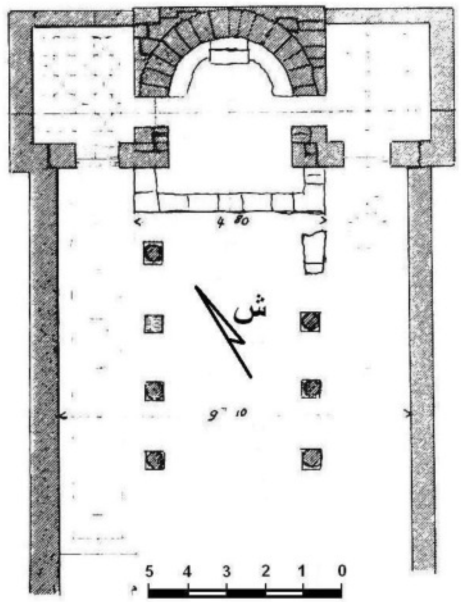
لوحة 07.



مخطط بازيليكا موقع قسنطينة مدينة رقم 05.

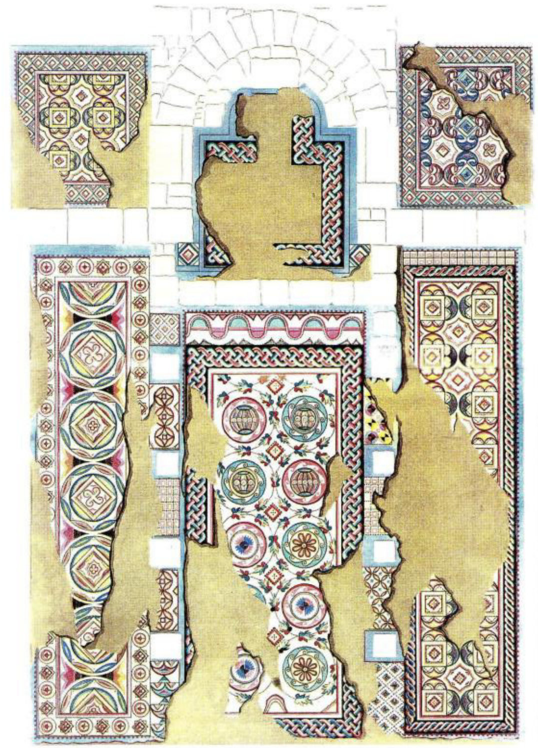
حسب قزال.

– أ –



مخطط بازيليكا موقع قسنطينة سيدي مبروك رقم 06.
حسب ديلامار.
(بتصرف الباحث).

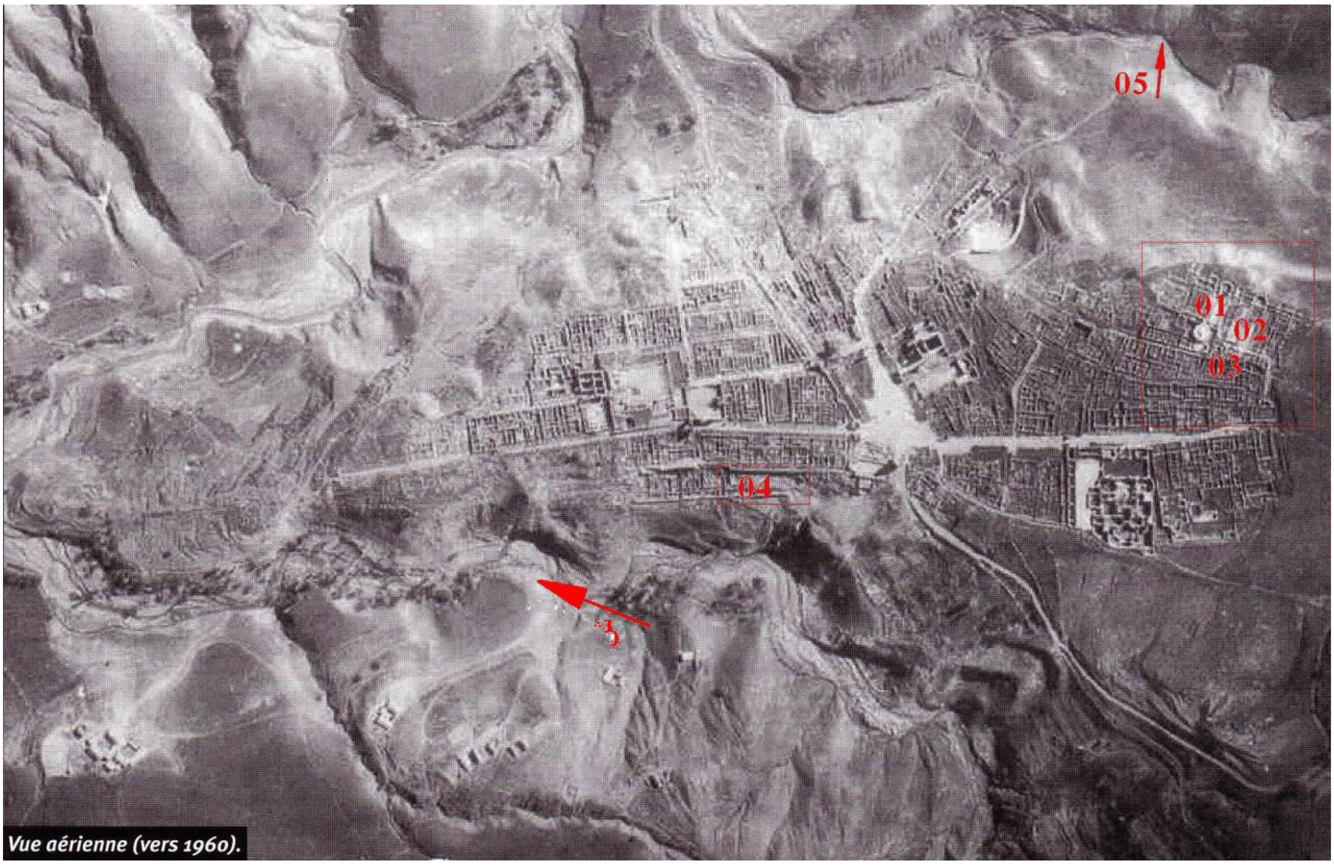
– ب –



أرضية فسيفسائية لبازيليكا موقع قسنطينة سيدي مبروك رقم 06. حسب ديلامار.

– ج –

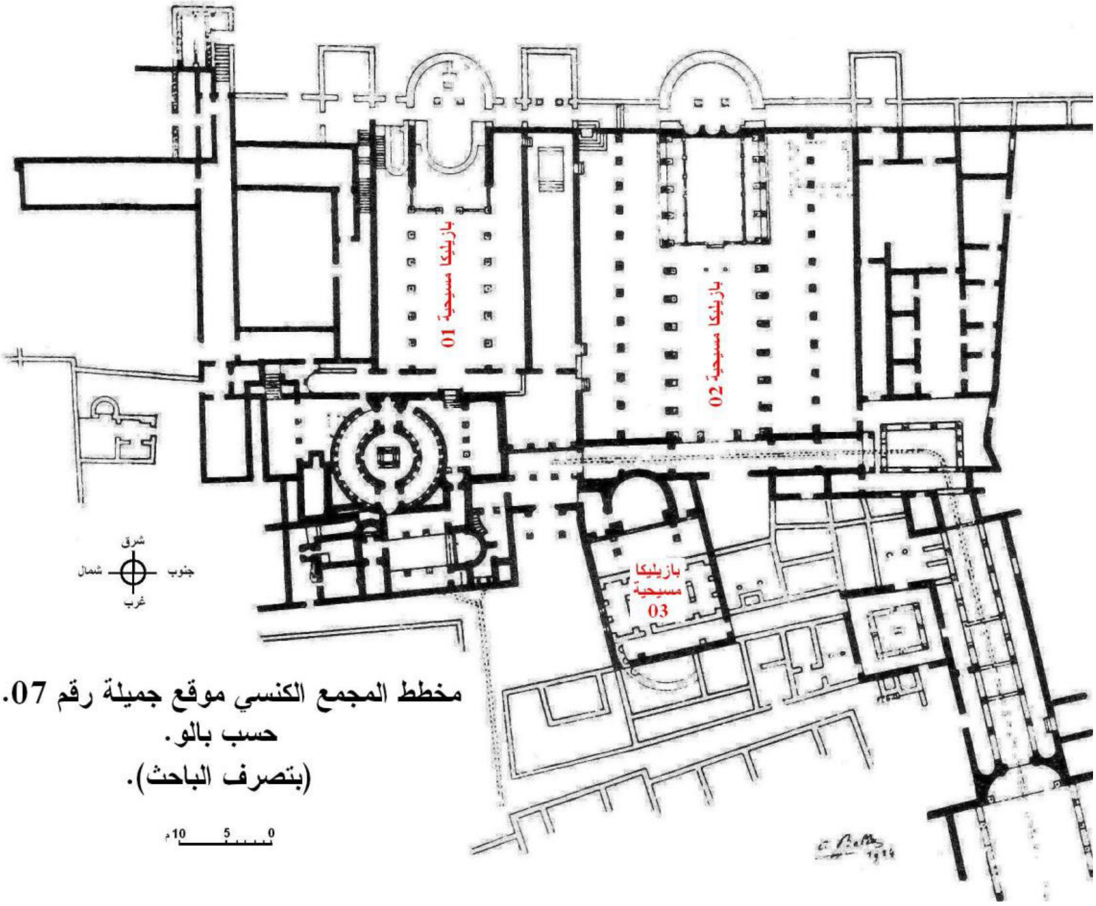
لوحة 08.



Vue aérienne (vers 1960).

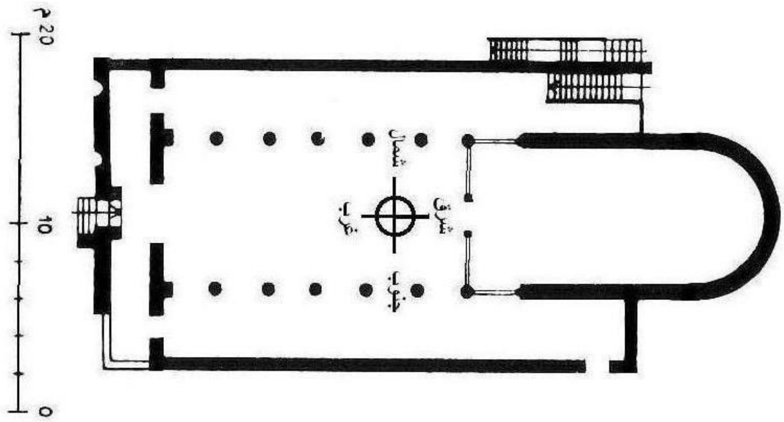
مخطط موقع جميلة رقم 07. حسب صورة جوية لسنة 1960.

عن: IKHERBANE, M. A., « Le site archéologique de Djémila, l'antique Cuicul », In Dossiers d'archéologie, n° 286, Septembre 2003, p. 29.



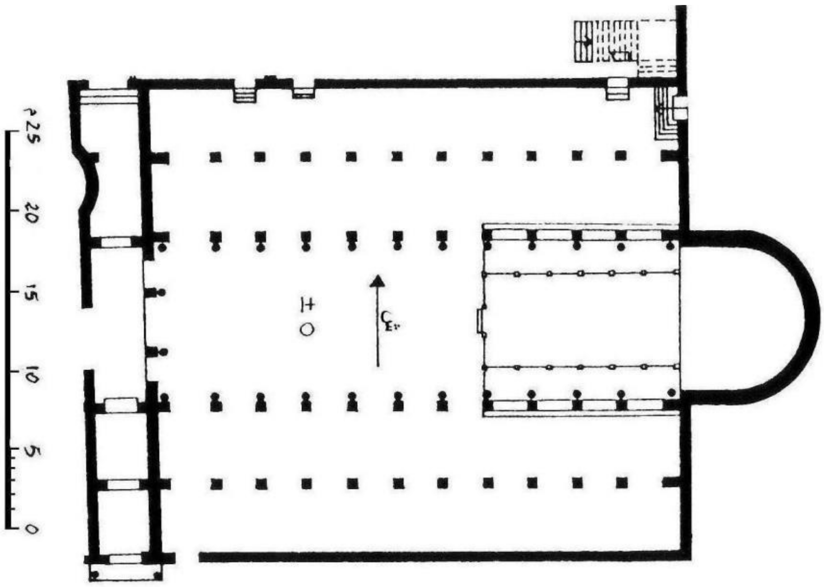
مخطط المجمع الكنسي موقع جميلة رقم 07.
حسب بالو.
(بتصرف الباحث).

لوحة 09.



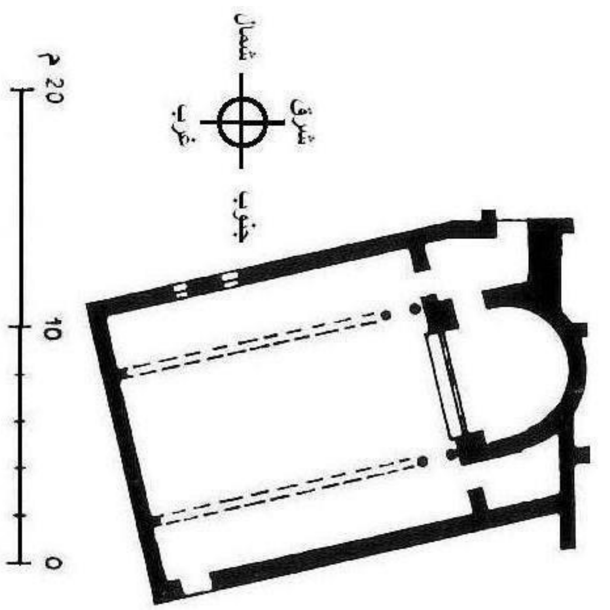
بازيليكا 01 موقع جميلة رقم 07.
حسب كريسترن وميلر.
(بتصرف الباحث).

- أ -



مخطط بازيليكا 02 موقع جميلة رقم 07.
حسب كريسترن وميلر.
(بتصرف الباحث).

- ب -

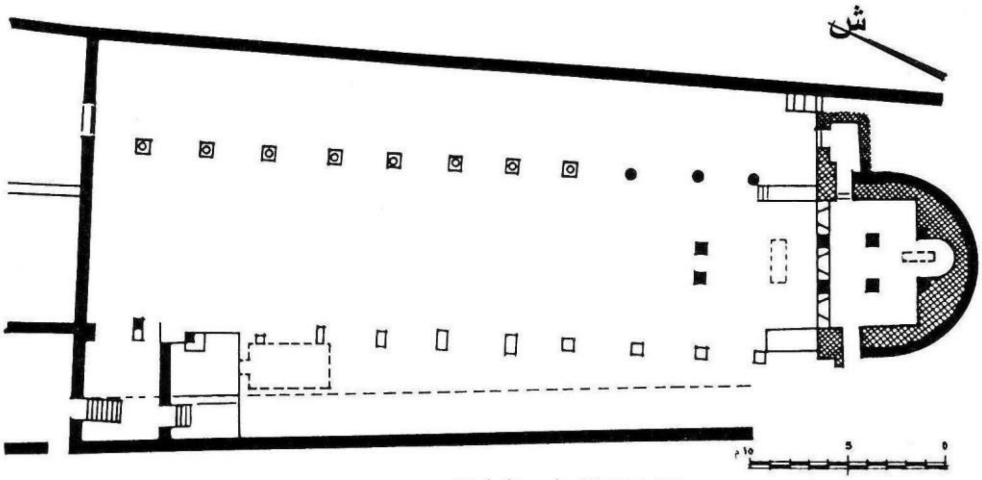


مخطط بازيليكا 03 موقع جميلة رقم 07.
حسب كريسترن وميلر.
(بتصرف الباحث).

- ج -

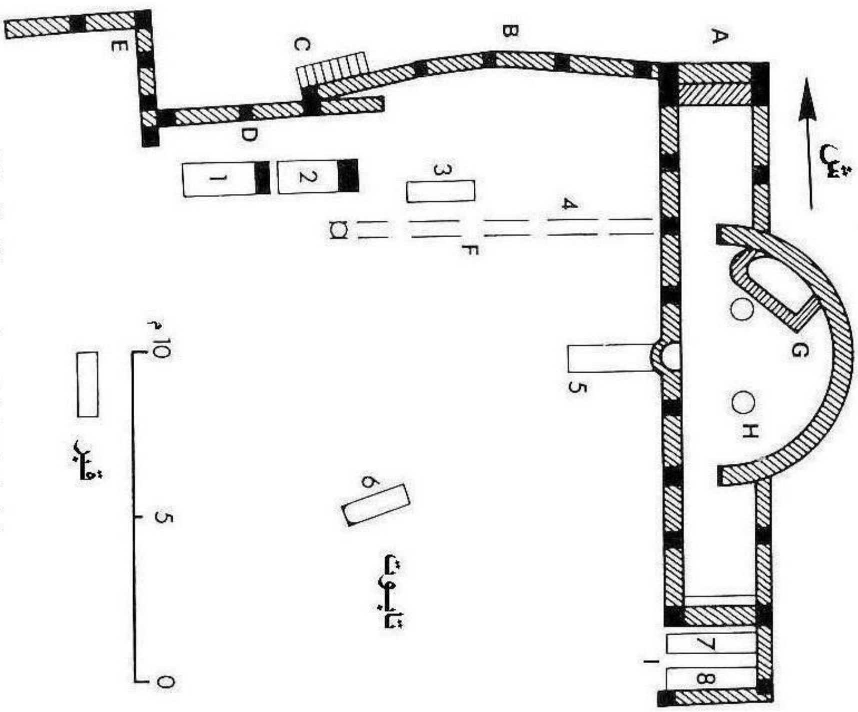
لوحة 10.

- أ -



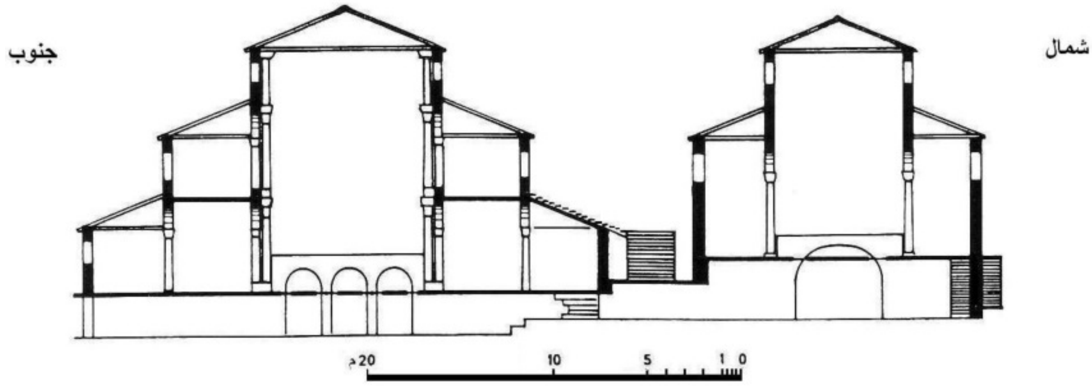
مخطط بازيليكا 04 موقع جميلة رقم 07.
حسب آلي.
(بتصرف الباحث).

- ب -



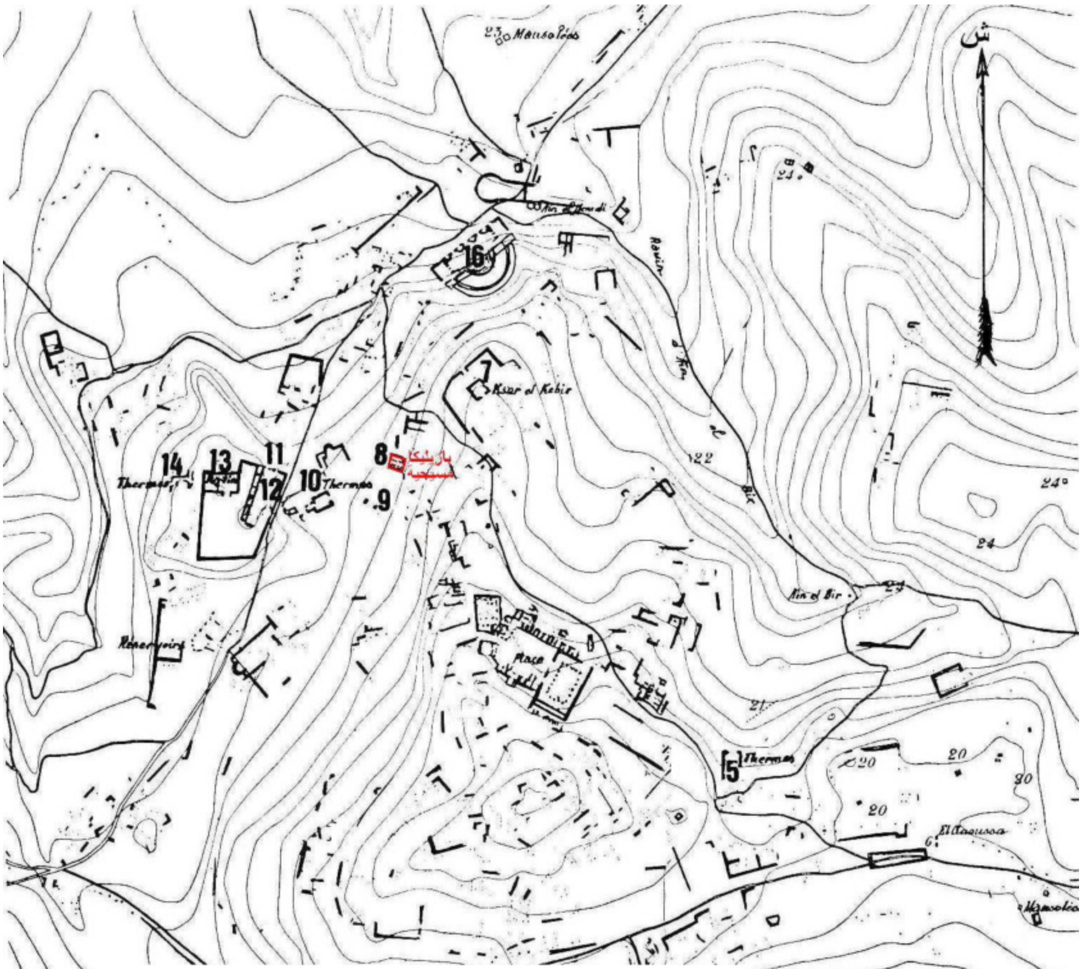
مخطط بازيليكا 05 موقع جميلة رقم 07.
حسب فيفري.
(بتصرف الباحث).

- ج -



حسب كريسترن وميلر.
(بتصرف الباحث).

لوحة 11.

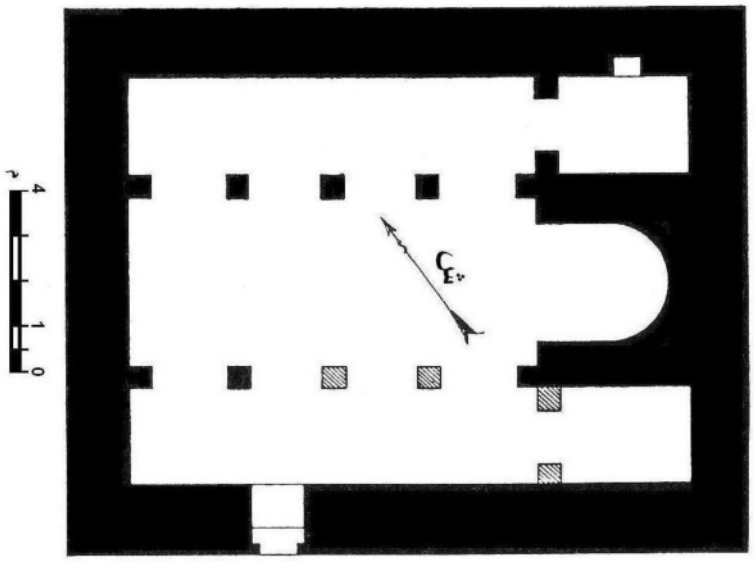


مخطط عام لموقع خميسة رقم 10. (بتصرف الباحث).

حسب قزال

S. Gsell, *Atlas archéologique*, f° 18, n°297

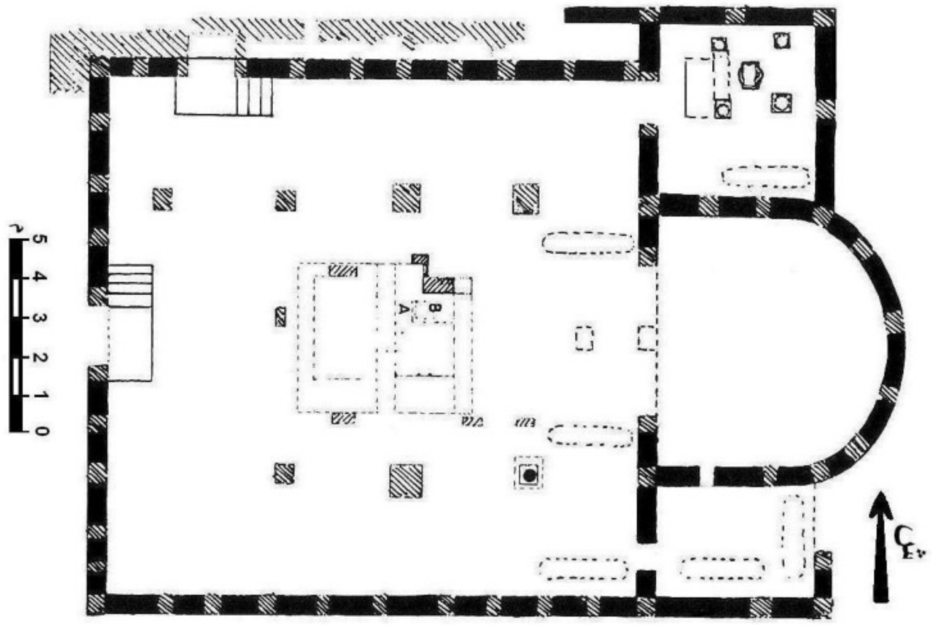
- أ -



مخطط بازيليكا موقع خميسة رقم 10.
حسب قزال.
(بتصرف الباحث).

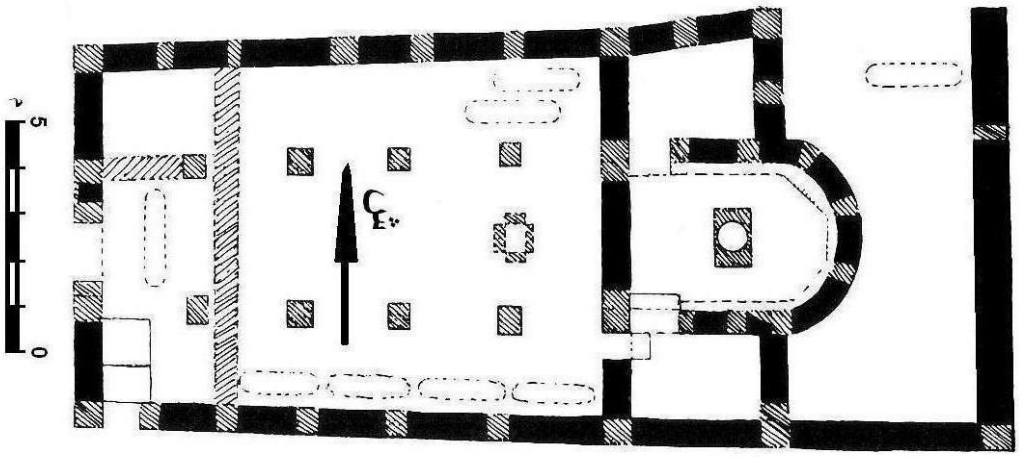
- ب -

لوحة 12.



مخطط بازيليكا 01 موقع برج القصر رقم 12.
حسب بارتي ولوجار.
(بتصرف الباحث).

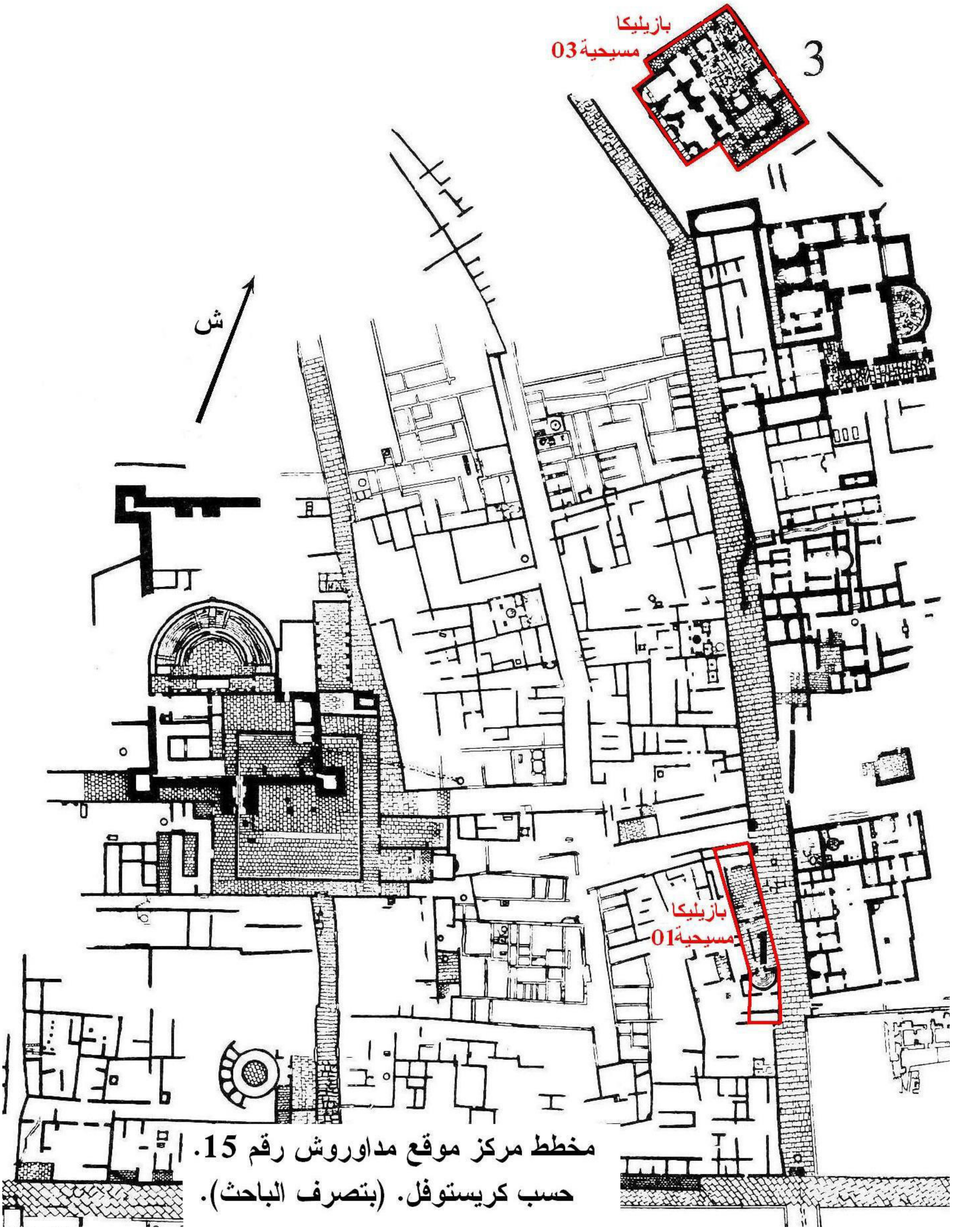
- أ -



مخطط بازيليكا 02 موقع برج القصر رقم 12.
حسب بارتي ولوجار.
(بتصرف الباحث).

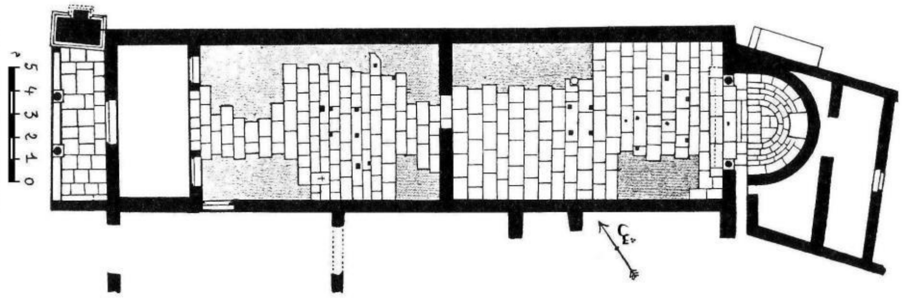
- ب -

لوحة 13.

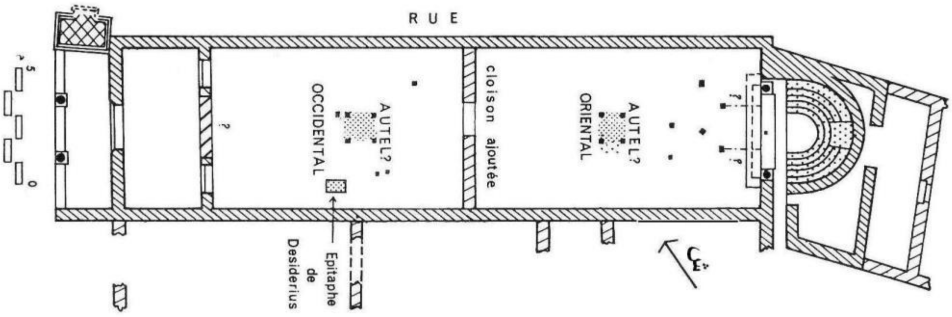


مخطط مركز موقع مداوروش رقم 15. حسب كريستوفل. (بتصرف الباحث).

لوحة 14.

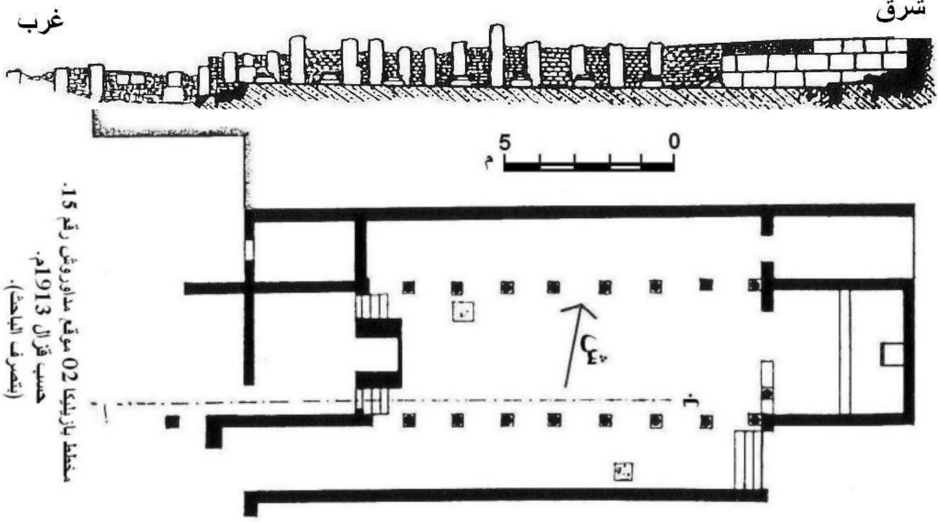


مخطط بازيليكا 01 موقع مداوروش رقم 15. حسب قزال وجول. (بتصرف الباحث).

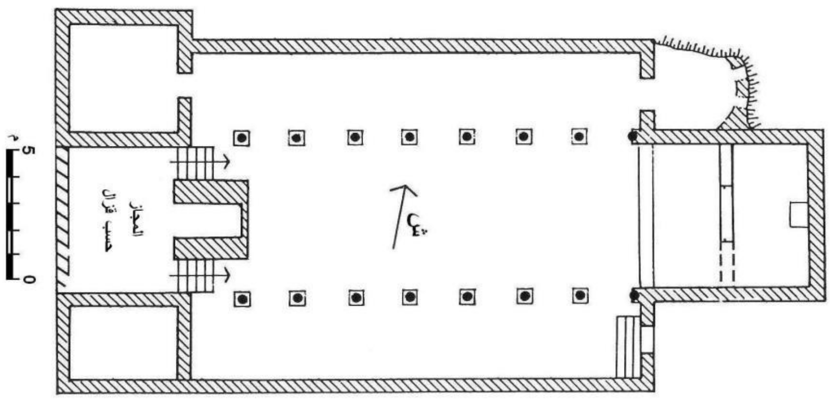


مخطط بازيليكا 01 موقع مداوروش رقم 15. حسب تفسير دوفال. (بتصرف الباحث).

- أ -



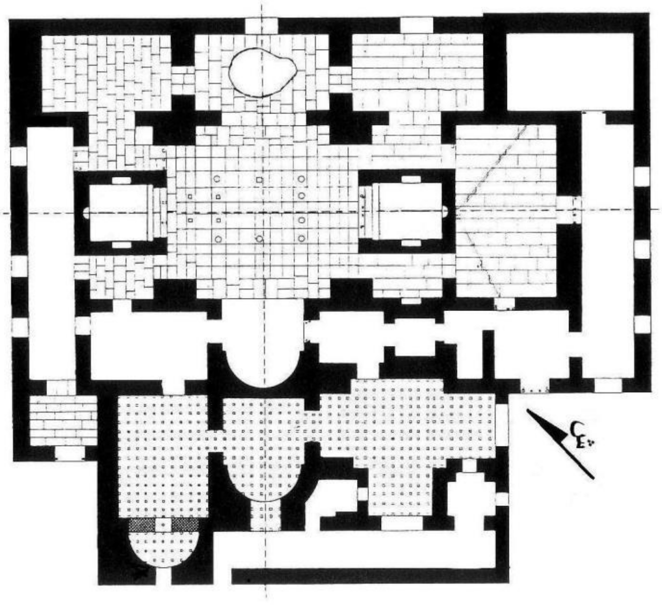
مخطط بازيليكا 02 موقع مداوروش رقم 15. حسب قزال 1913م. (بتصرف الباحث).



بازيليكا 02 موقع مداوروش رقم 15. حسب اقتراحات دوفال. (بتصرف الباحث).

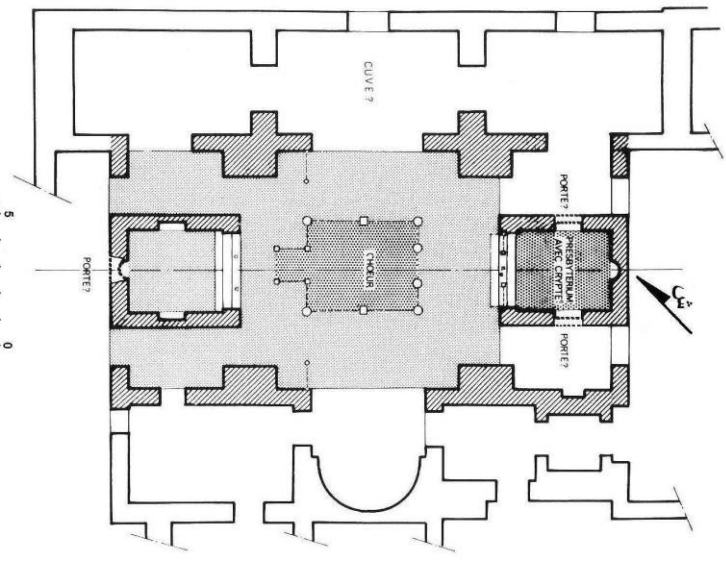
- ب -

لوحة 15.



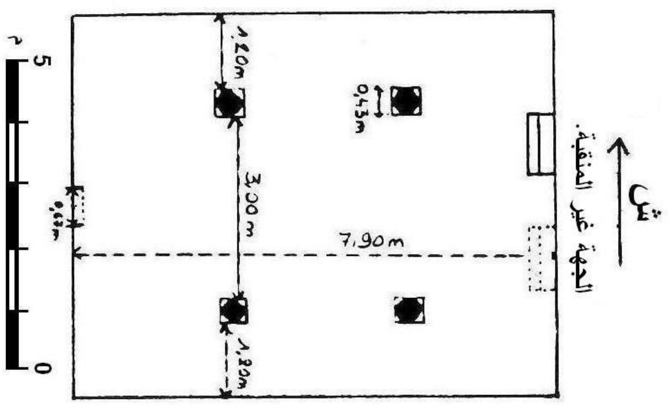
بازيليكا 03 موقع مداوروش رقم 15.
حسب قزال وجولي.
(بتصرف الباحث).

– أ –



بازيليكا 03 موقع مداوروش رقم 15.
حسب اقتراحات دوفال.
(بتصرف الباحث).

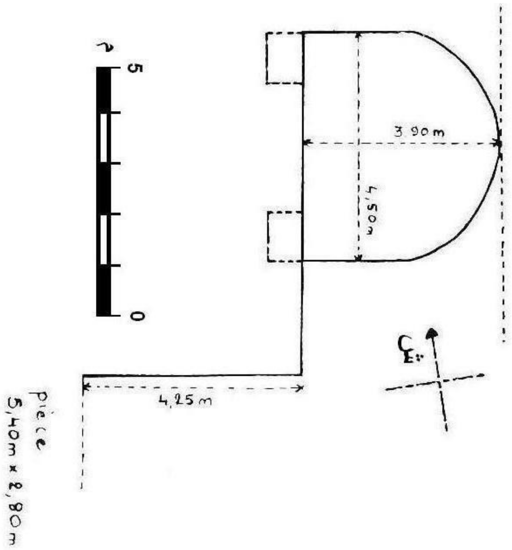
– ب –



إعادة رسم مخطط بازيليكا 01 موقع هنشير البحيرة رقم 16.
حسب فيّ.
(بتصرف الباحث).

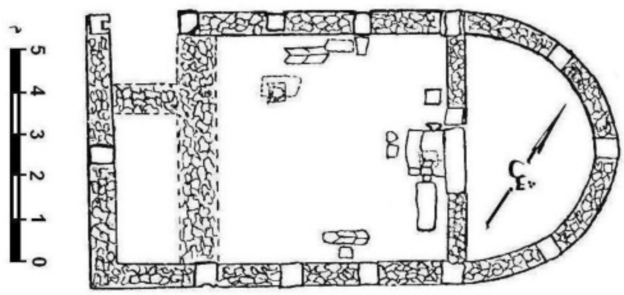
– ج –

لوحة 16.



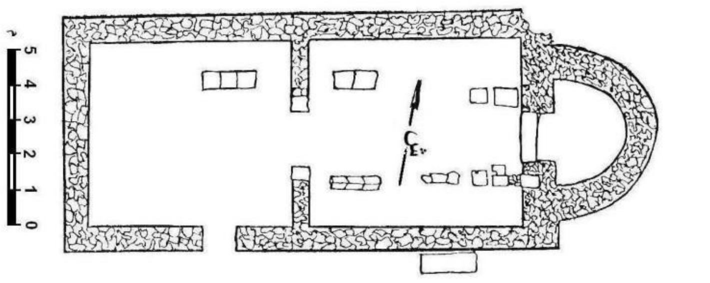
إعادة رسم مخطط بازيليكا 02 موقع هنشير البحيرة رقم 16.
حسب رقي.
(بتصرف الباحث).

– أ –



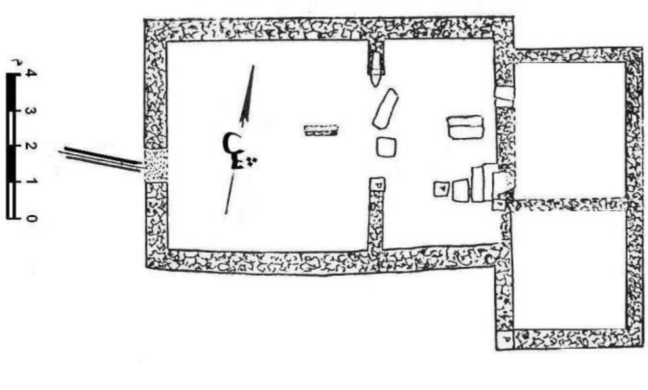
مخطط بازيليكا 01 موقع محرزة رقم 17.
حسب بارتي.
(بتصرف الباحث).

– ب –



مخطط بازيليكا 02 موقع محرزة رقم 17.
حسب بارتي.
(بتصرف الباحث).

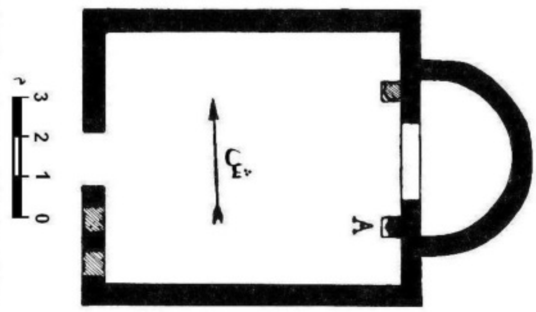
– ج –



مخطط بازيليكا موقع تيفتاسين رقم 18.
حسب بارتي.
(بتصرف الباحث).

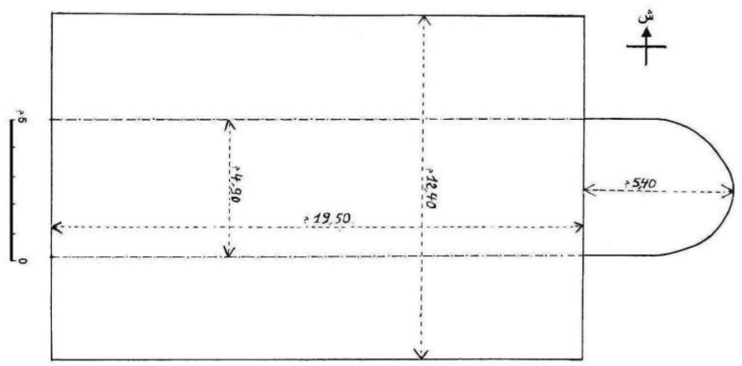
– د –

لوحة 17.



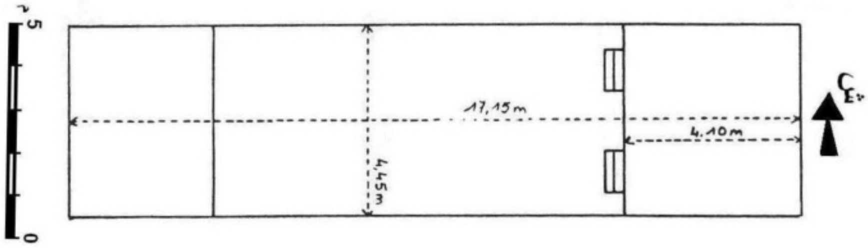
مخطط بازيليكا 01 موقع مشيرة رقم 19.
حسب قرّال وقرابو.
(بتصرف الباحث).

- أ -



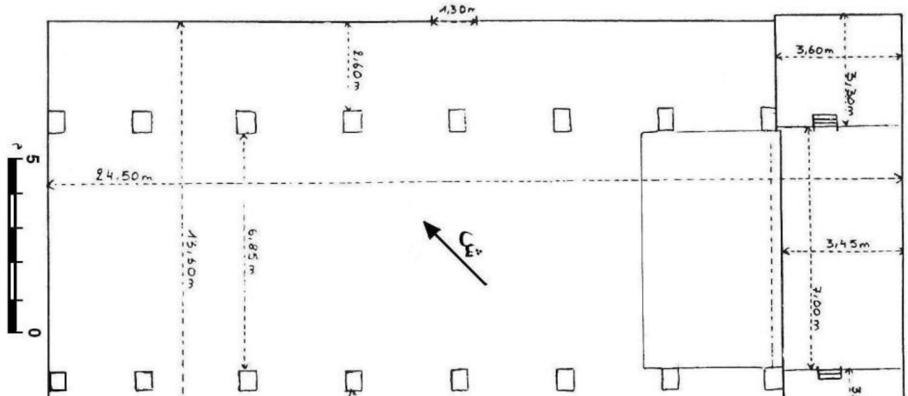
إعادة رسم مخطط بازيليكا موقع خربة بلعروق رقم 20.
حسب قي.
(بتصرف الباحث).

- ب -



إعادة مخطط بازيليكا موقع بلاد فحام رقم 21.
حسب قي.
(بتصرف الباحث).

- ج -

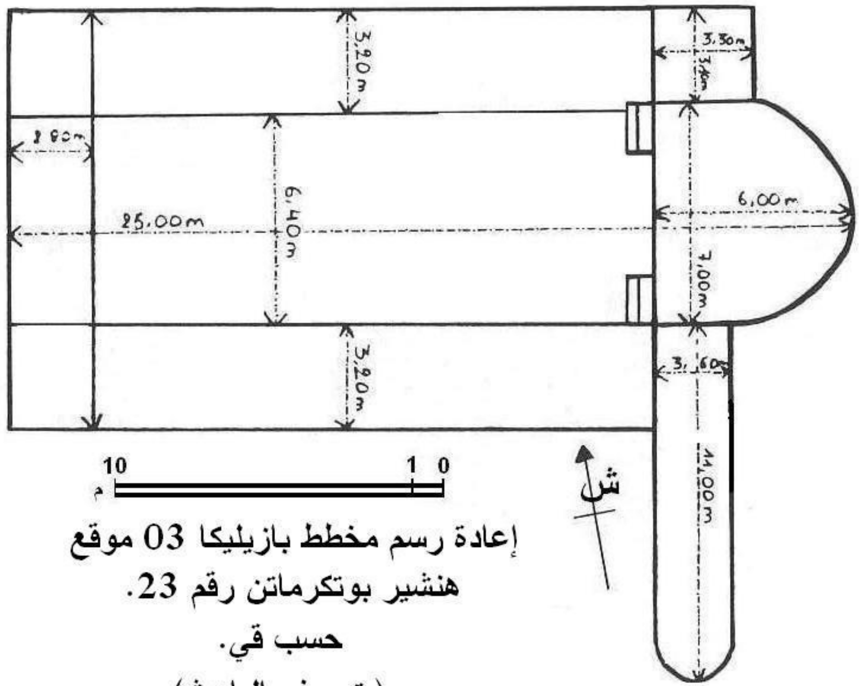


إعادة رسم مخطط بازيليكا موقع بوكاس رقم 22.
حسب قي.
(بتصرف الباحث).

- د -

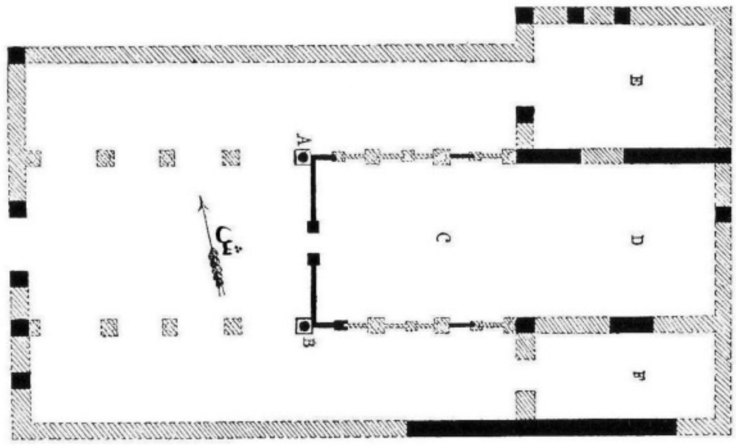
لوحة 18.

- أ -



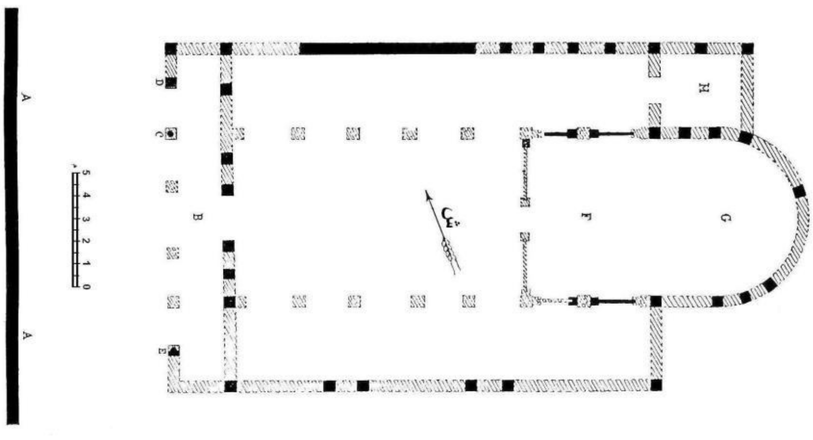
إعادة رسم مخطط بازيليكا 03 موقع
هنشير بوتكرماتن رقم 23.
حسب قي.
(بتصرف الباحث).

- ب -



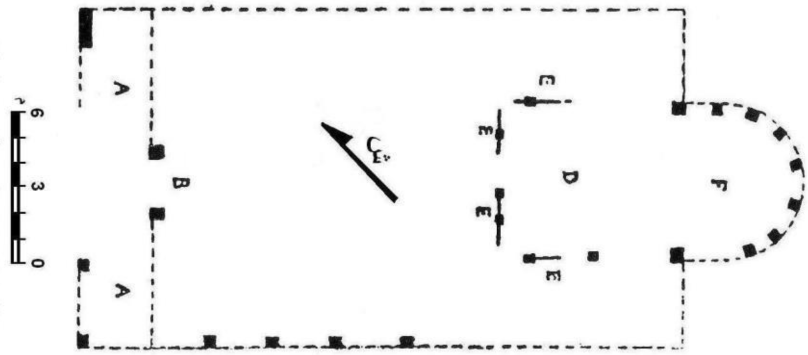
مخطط بازيليكا 05 موقع هنشير بوتكرماتن رقم 23.
حسب قرال وقرابو.
(بتصرف الباحث).

- ج -



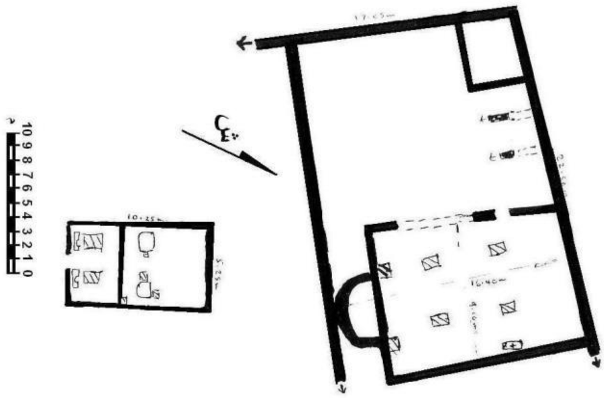
مخطط بازيليكا 06 موقع هنشير بوتكرماتن رقم 23.
حسب قرال وقرابو.
(بتصرف الباحث).

لوحة 19.



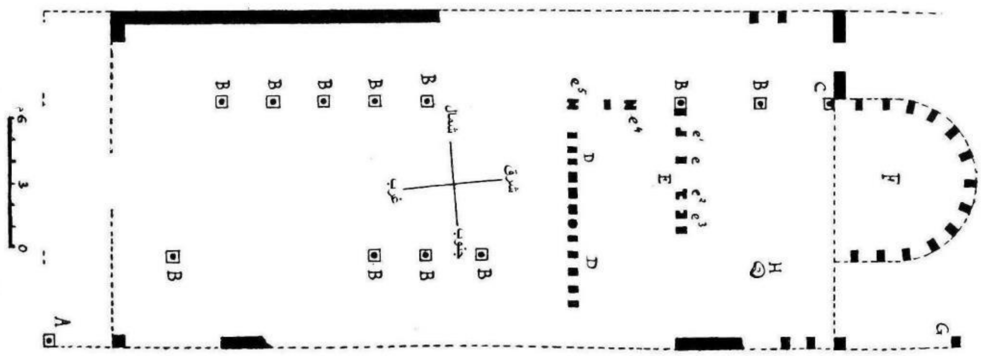
مخطط بازيليكا 01 موقع خربة كبيرة رقم 25.
حسب قزال.
(بتصرف الباحث).

– أ –



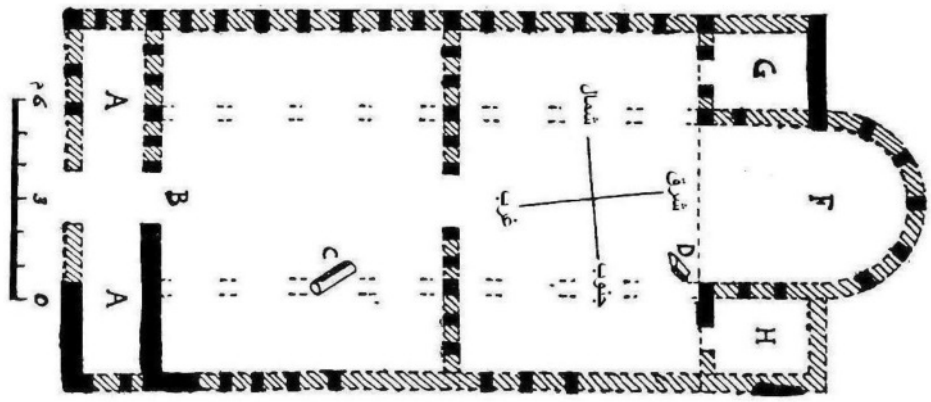
مخطط بازيليكا 02 موقع خربة كبيرة رقم 25.
حسب فرند.
(بتصرف الباحث).

– ب –



مخطط بازيليكا 01 موقع خربة فرايم رقم 26.
حسب قزال.
(بتصرف الباحث).

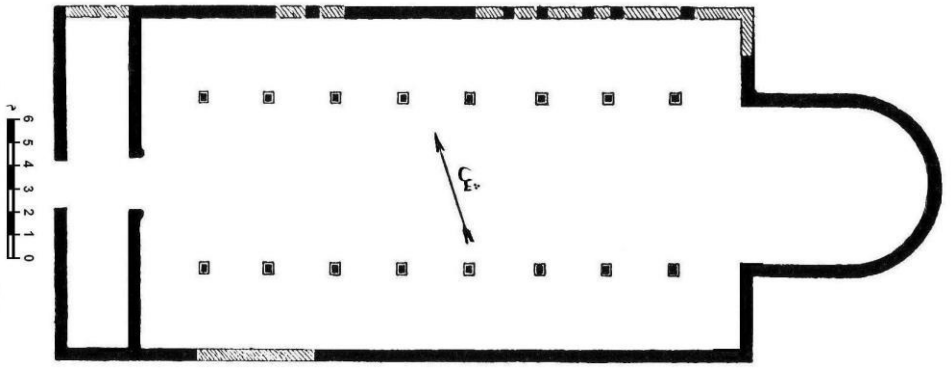
– ج –



مخطط بازيليكا 02 موقع خربة فرايم رقم 26.
حسب قزال.
(بتصرف الباحث).

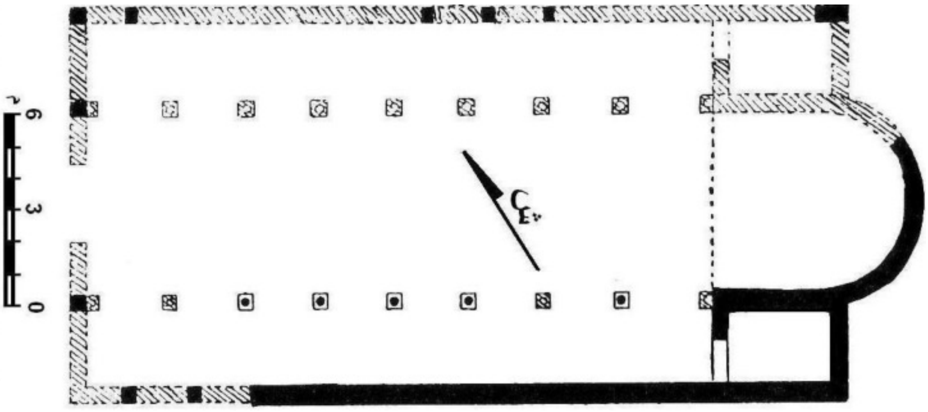
– د –

لوحة 20.



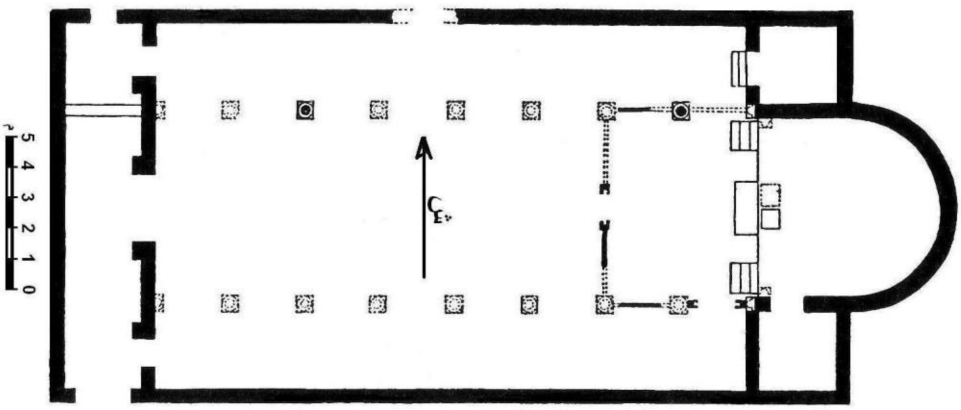
مخطط بازيليكا موقع بئر الغربية رقم 27.
حسب قزال وقرابو.
(بتصرف الباحث).

- أ -



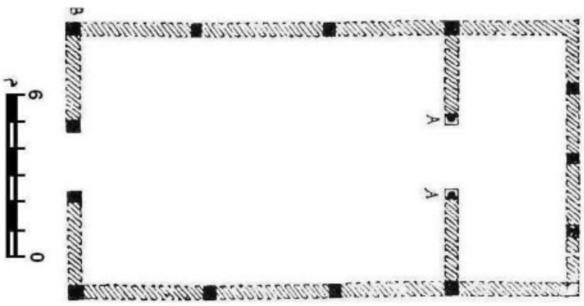
مخطط بازيليكا موقع خربة أولاد ساسي رقم26.
حسب قزال.
(بتصرف الباحث).

- ب -



مخطط بازيليكا 01 موقع هنشير العاطش رقم 30.
حسب سيمون.
(بتصرف الباحث).

- ج -

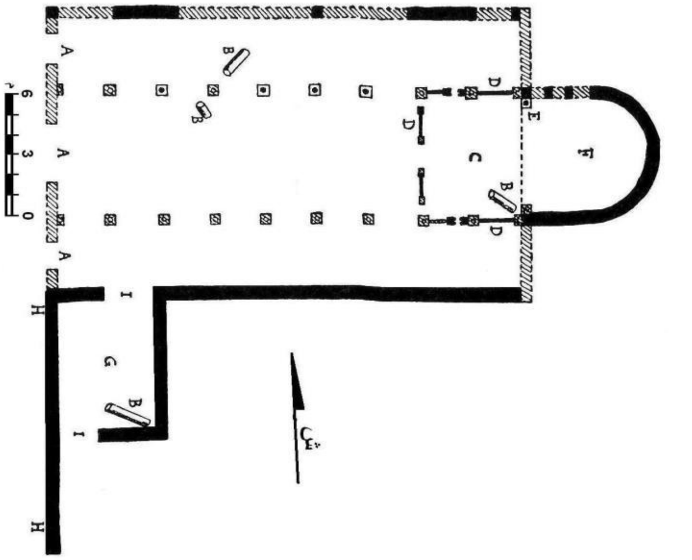


مخطط بازيليكا 02 موقع هنشير العاطش رقم 30.
حسب قزال.
(بتصرف الباحث).

- د -

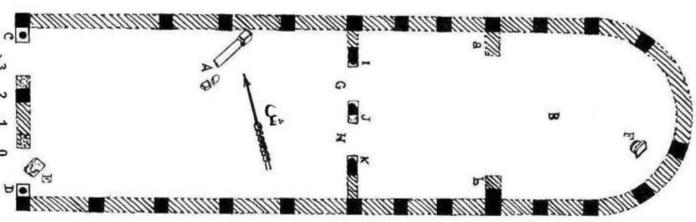
لوحة 21.

– أ –



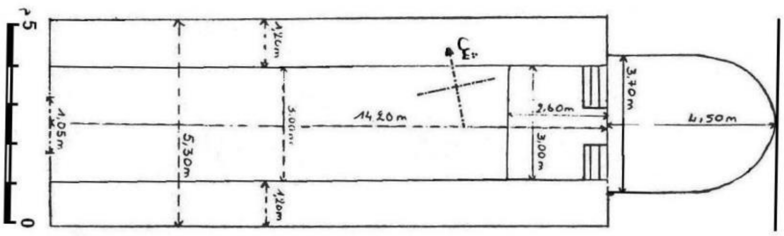
مخطط بازيليكا موقع خربة المحراب رقم 31.
حسب قزال.
(بتصرف الباحث).

– ب –



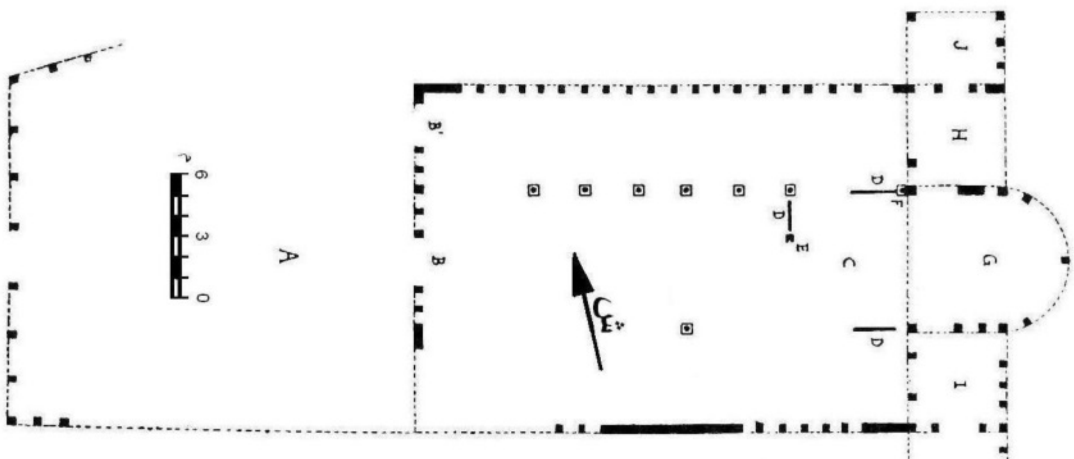
مخطط بازيليكا موقع كاف مستاوة رقم 32.
حسب قزال وقرابو.
(بتصرف الباحث).

– ج –



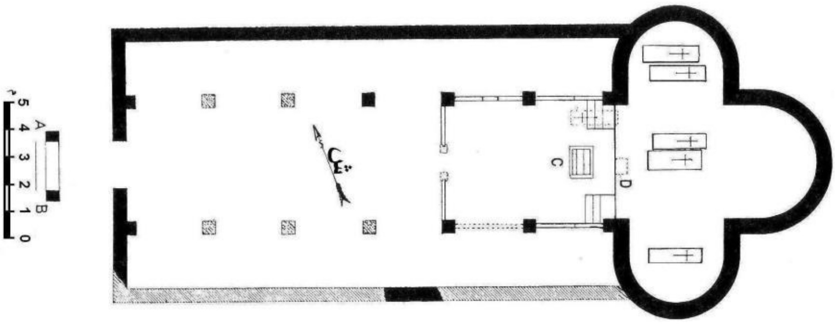
إعادة رسم مخطط بازيليكا موقع أزرو زاوية رقم 33.
حسب ڤي.
(بتصرف الباحث).

– د –



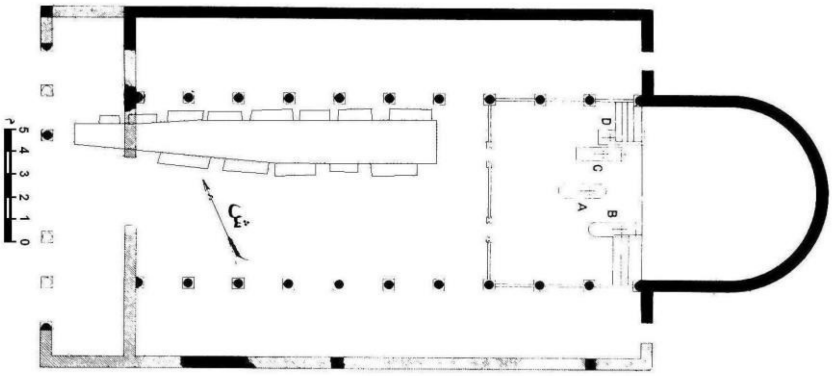
مخطط بازيليكا موقع هنشير مشتى سي صالح رقم 34.
حسب قزال.
(بتصرف الباحث).

لوحة 22.



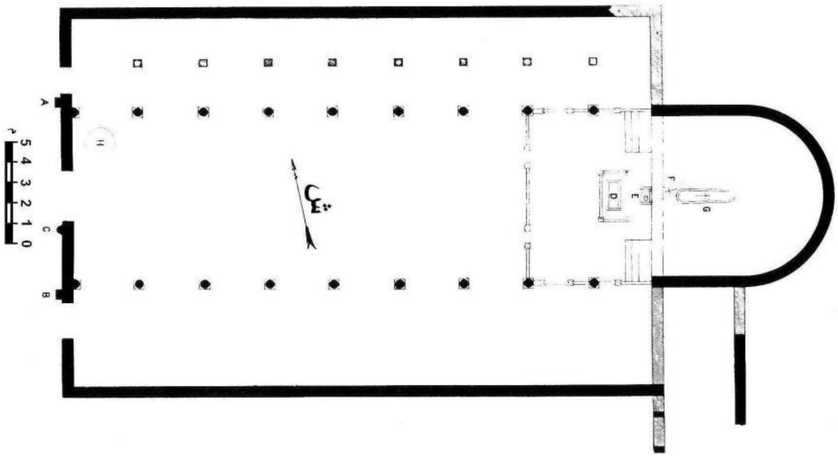
مخطط بازيليكا 01 موقع خربة بوهلاف رقم 35.
حسب قزال.
(بتصرف الباحث).

- أ -



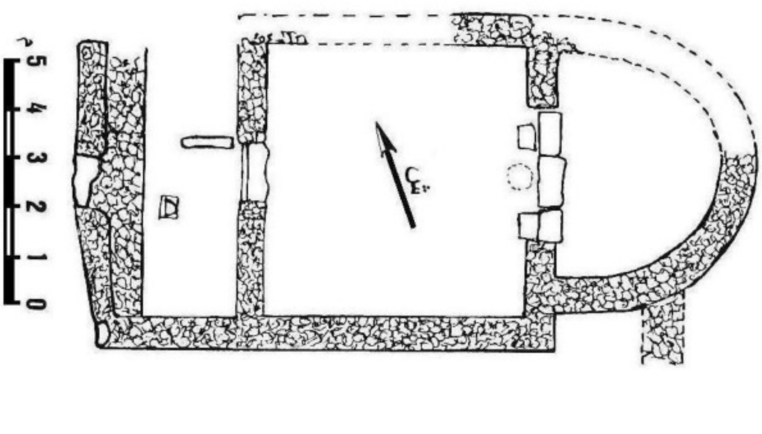
مخطط بازيليكا 02 موقع خربة بوهلاف رقم 35.
حسب قزال.
(بتصرف الباحث).

- ب -



مخطط بازيليكا 03 موقع خربة بوهلاف رقم 35.
حسب قزال.
(بتصرف الباحث).

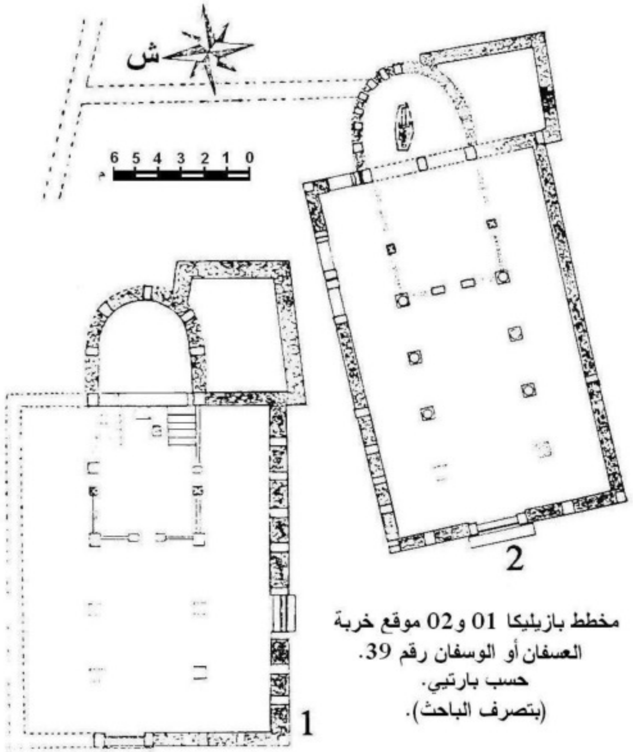
- ج -



مخطط بازيليكا موقع مزرعة بوناب رقم 36.
حسب بارتي.
(بتصرف الباحث).

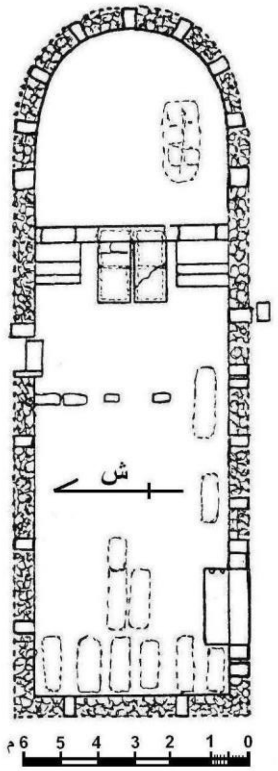
- د -

لوحة 23.



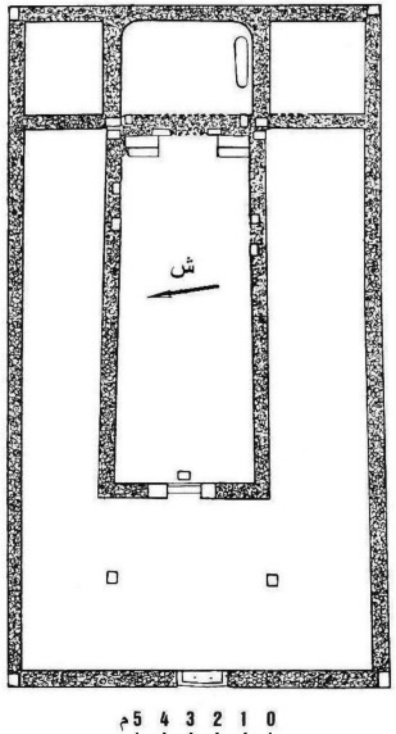
مخطط بازيليكا 01 و02 موقع خربة العسفان أو الوسفان رقم 39.
حسب بارتيي.
(بتصرف الباحث).

– أ –



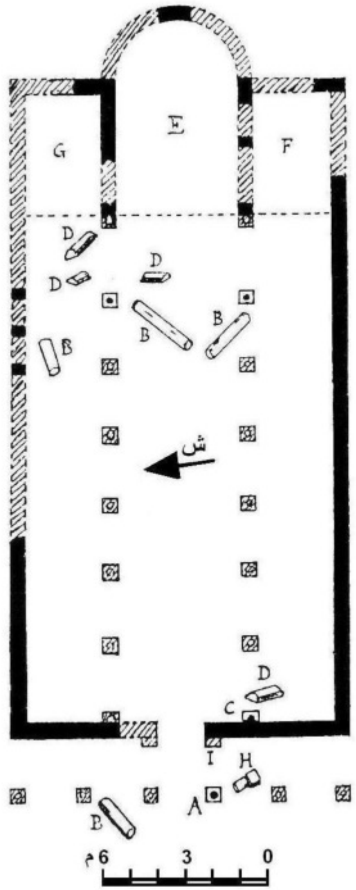
مخطط بازيليكا موقع مشتى أزرو رقم 40.
حسب بارتيي.
(بتصرف الباحث).

– ب –



مخطط بازيليكا موقع أولاد عيسى رقم 41.
حسب بارتيي.
(بتصرف الباحث).

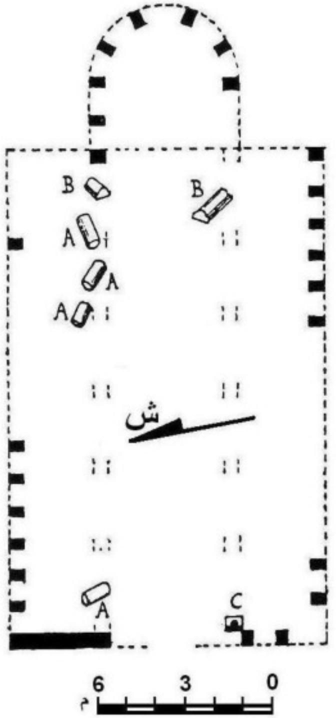
– ج –



مخطط بازيليكا 01 موقع خربة سلمي رقم 42.
حسب قزال.
(بتصرف الباحث).

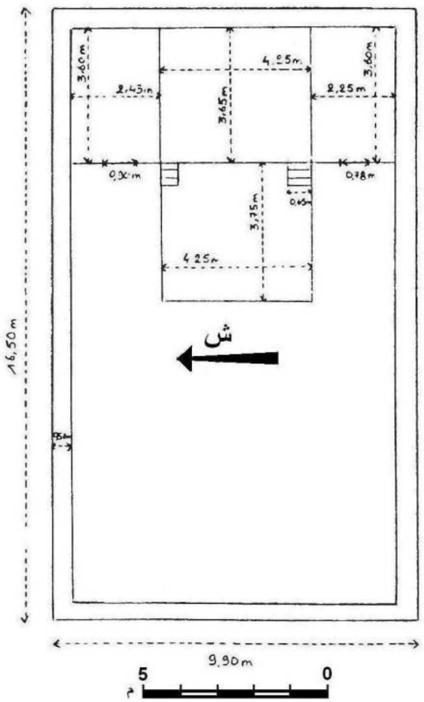
– د –

لوحة 24.



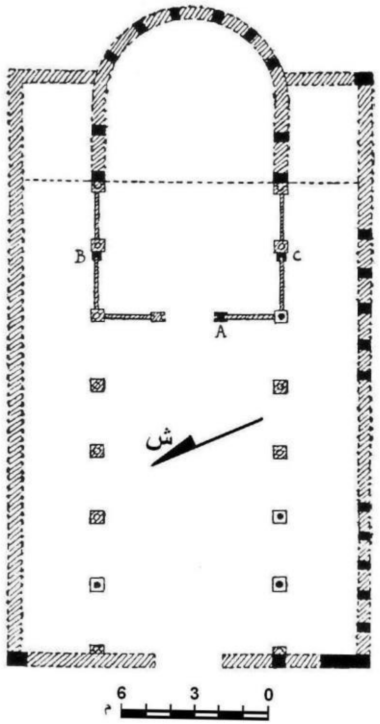
مخطط بازيليكا 02 موقع خربة سلمي رقم 42.
حسب قزال.
(بتصرف الباحث).

– أ –



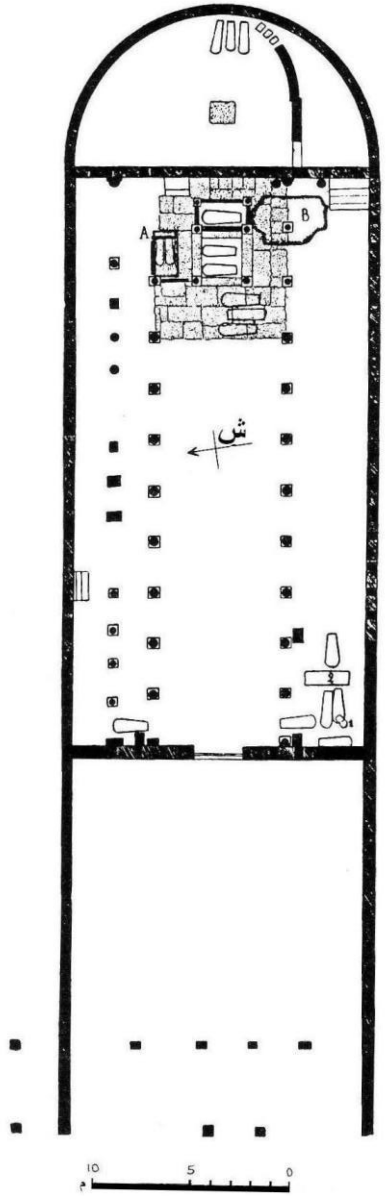
إعادة رسم مخطط بازيليكا موقع مزرعة قوردون 02 رقم 44.
حسب قي.
(بتصرف الباحث).

– ب –



مخطط بازيليكا موقع خربة تماريت رقم 45.
حسب قزال.
(بتصرف الباحث).

– ج –

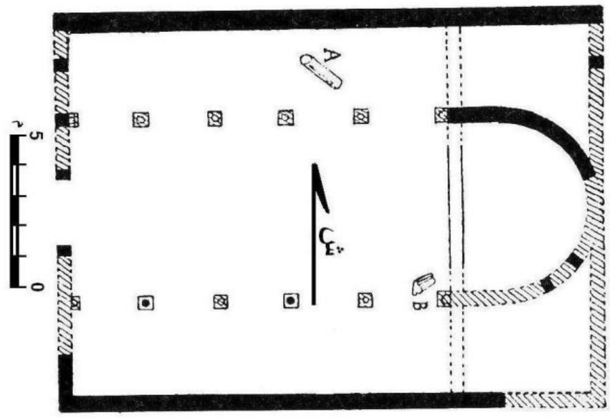


مخطط بازيليكا 01 موقع هنشير تارليست رقم 46.
حسب لابروس.
(بتصرف الباحث).

– د –

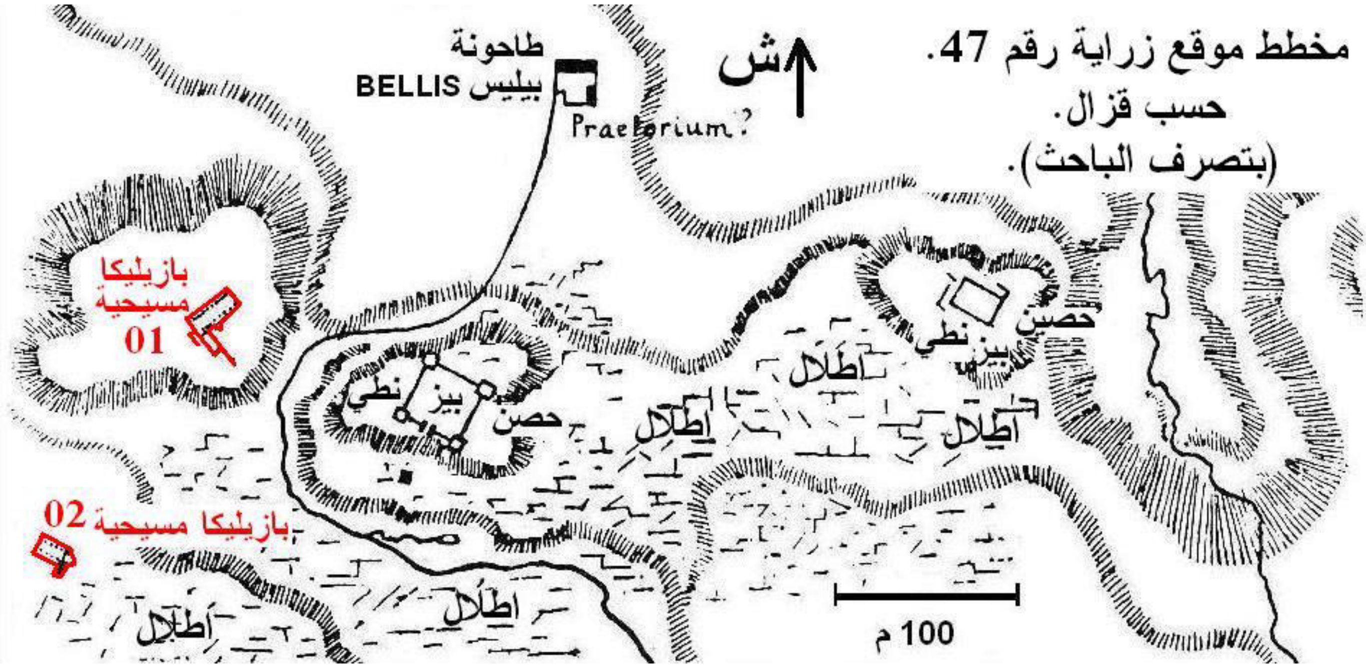
لوحة 25.

- أ -



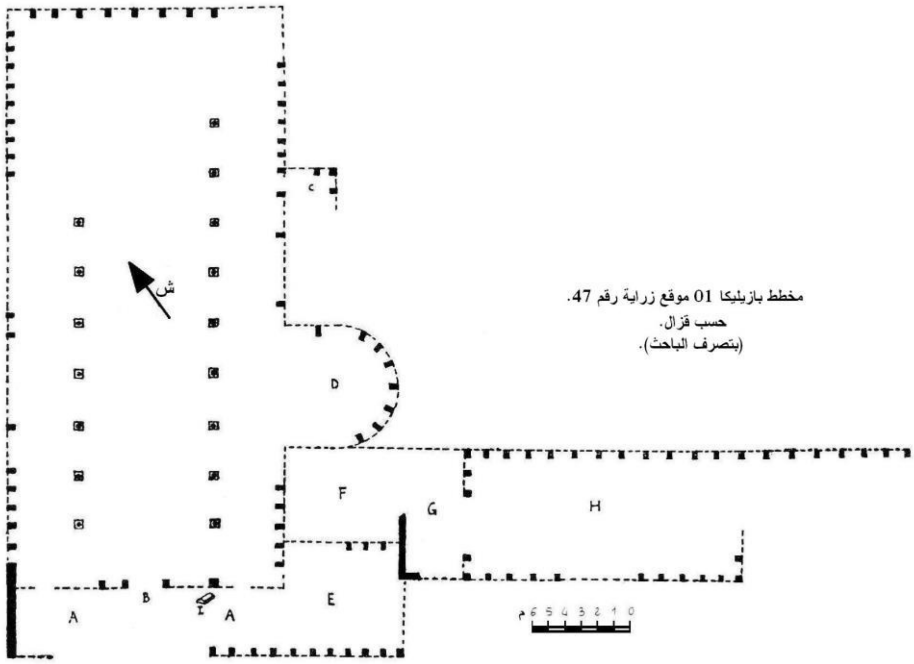
مخطط بازيليكا 02 موقع هنشير تارليست رقم 46.
حسب قزال.
(بتصرف الباحث).

- ب -



مخطط موقع زراية رقم 47.
حسب قزال.
(بتصرف الباحث).

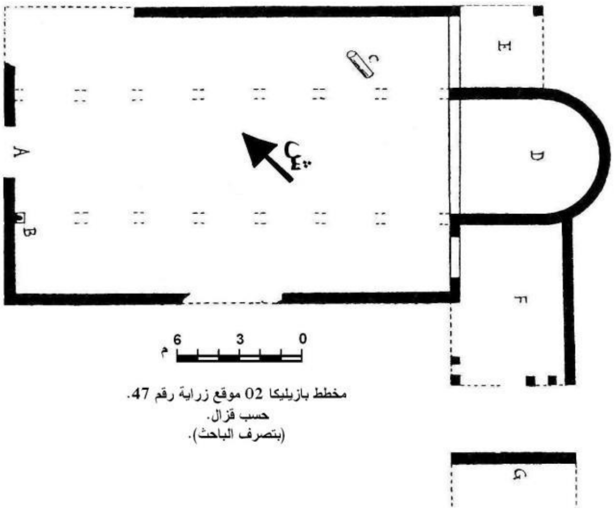
- ج -



مخطط بازيليكا 01 موقع زراية رقم 47.
حسب قزال.
(بتصرف الباحث).

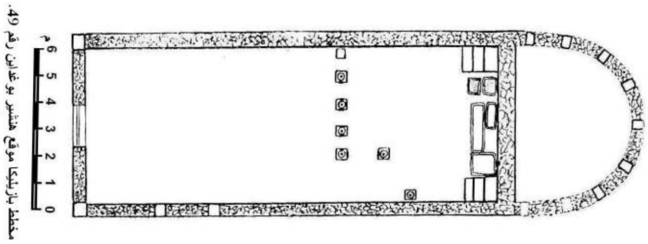
لوحة 26.

– أ –



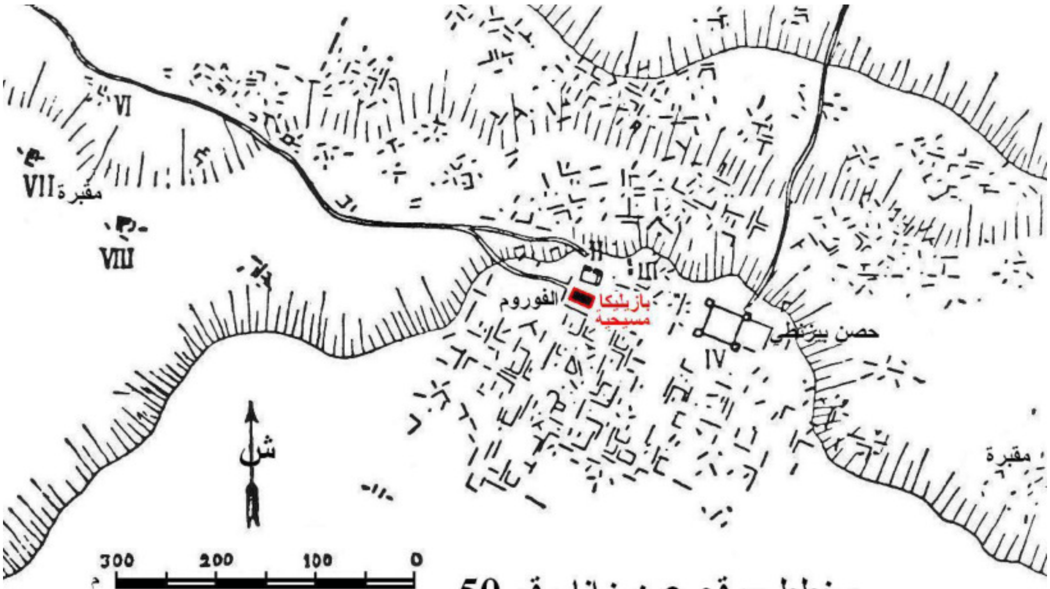
مخطط بازيليكا 02 موقع زراية رقم 47.
حسب قزال.
(بتصرف الباحث).

– ب –



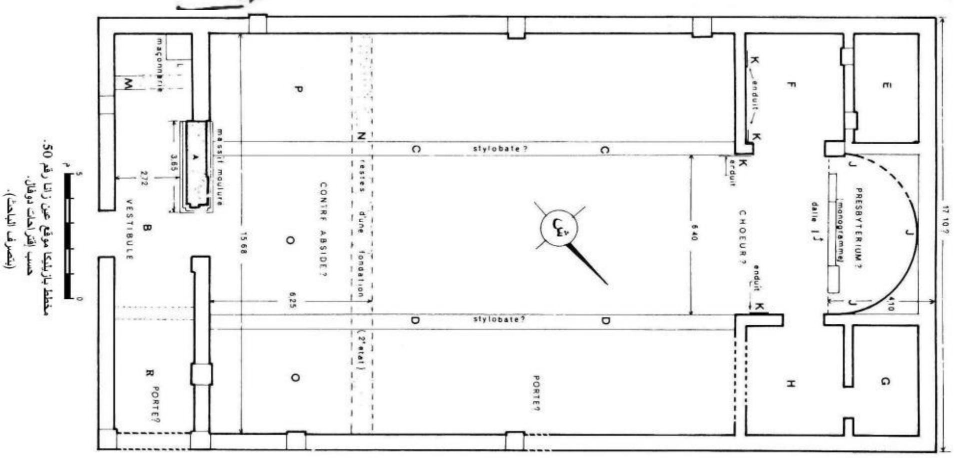
مخطط بازيليكا موقع هنشير بو غناين رقم 49.
حسب بارتي.
(بتصرف الباحث).

– ج –

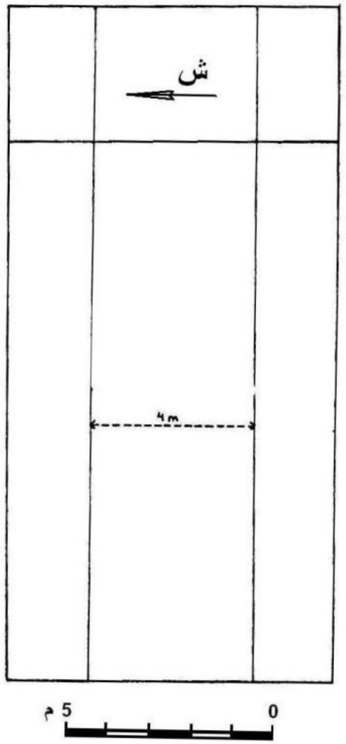


مخطط موقع عين زانا رقم 50.
حسب قزال. (بتصرف الباحث)

– د –

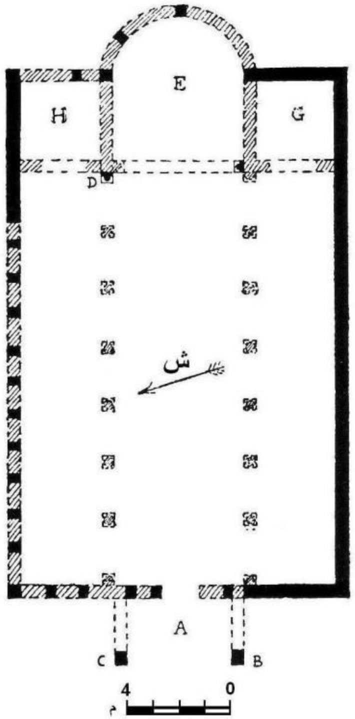


مخطط بازيليكا موقع عين زانا رقم 50.
حسب إقتراحات دوفال.
(بتصرف الباحث).



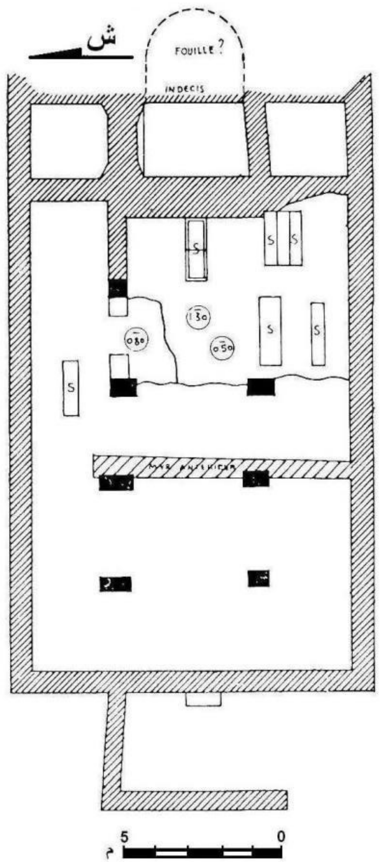
إعادة رسم مخطط بازيليكا موقع هنشير عورير أو أورير رقم 51. حسب قي.
(بتصرف الباحث).

– أ –



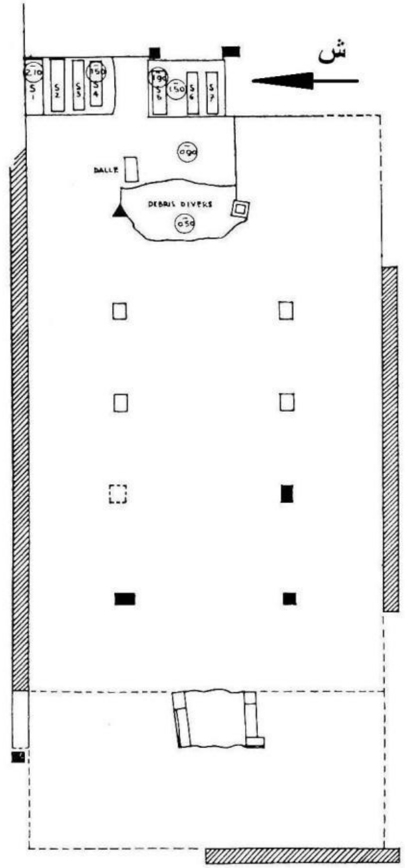
مخطط بازيليكا موقع هنشير قونطاس رقم 52.
حسب قزال وقرابو.
(بتصرف الباحث).

– ب –



مخطط بازيليكا 01 موقع هنشير جرودة رقم 53.
حسب فيفريي.
(بتصرف الباحث).

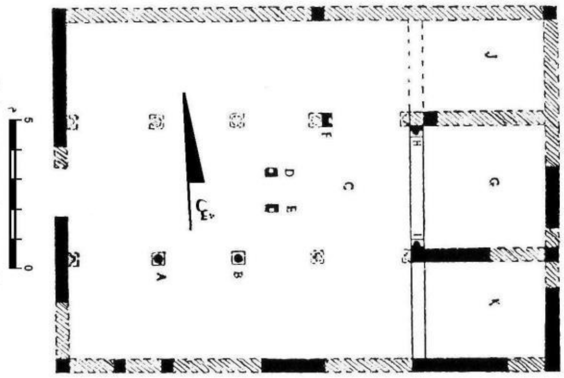
– ج –



مخطط بازيليكا 02 موقع هنشير جرودة رقم 53.
حسب فيفريي.
(بتصرف الباحث).

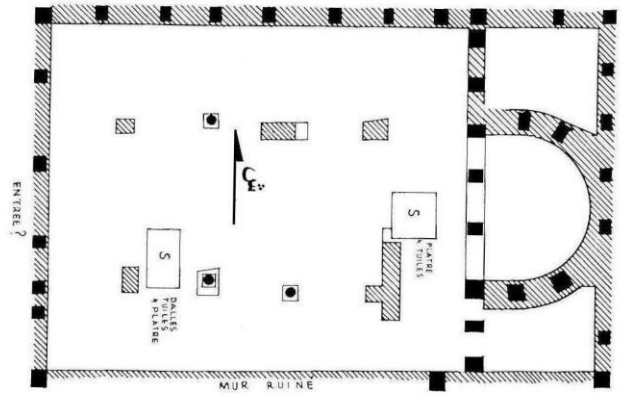
– د –

لوحة 28.



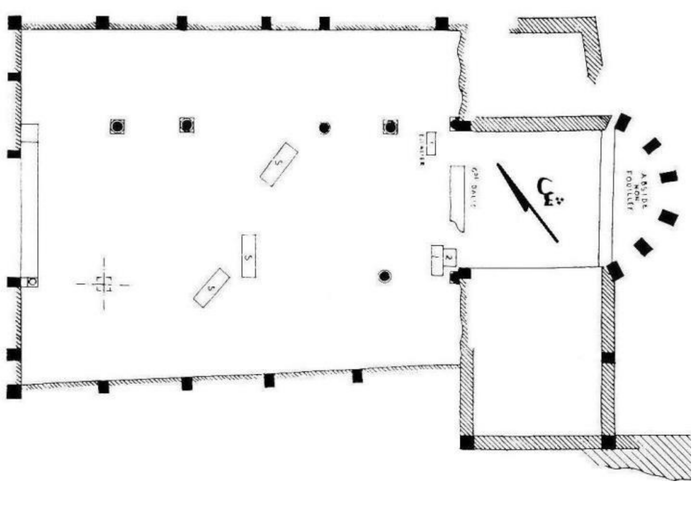
مخطط بازيليكا موقع هنشير البيضا رقم 54.
حسب قزال وقرابو.
(بتصرف الباحث).

– أ –



مخطط بازيليكا 01 موقع هنشير بولهيلات رقم 56.
حسب فيفرلي.
(بتصرف الباحث).

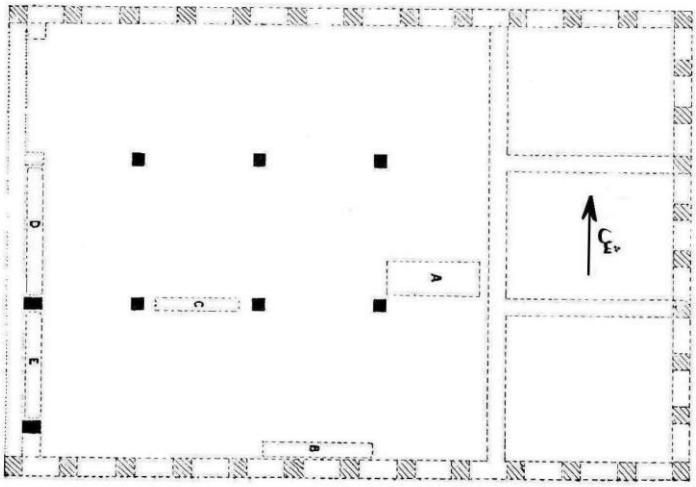
– ب –



مخطط بازيليكا 02 موقع هنشير بولهيلات رقم 56.
حسب فيفرلي.
(بتصرف الباحث).

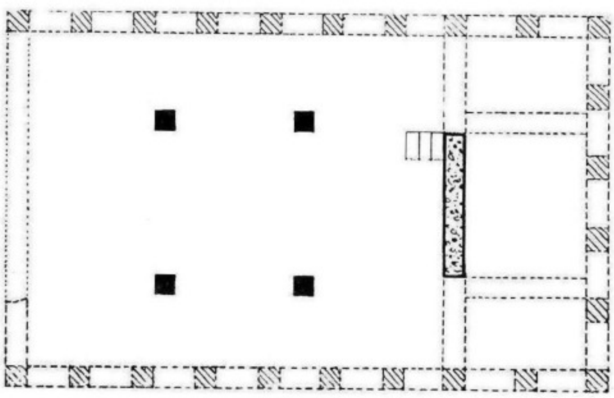
– ج –

لوحة 29.



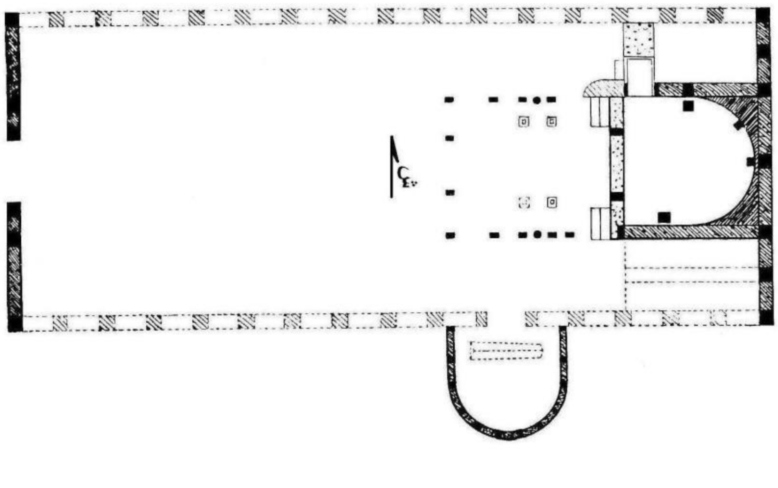
مخطط بازيليكا 01 موقع واد الغزل رقم 57. حسب بارتي. (بتصرف الباحث).

- أ -



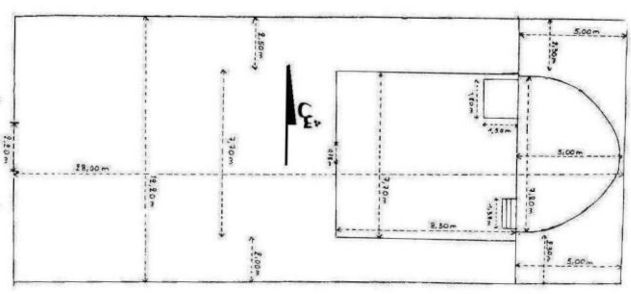
مخطط بازيليكا 02 موقع واد الغزل رقم 57. حسب بارتي. (بتصرف الباحث).

- ب -



مخطط بازيليكا 03 موقع واد الغزل رقم 57. حسب بارتي. (بتصرف الباحث).

- ج -

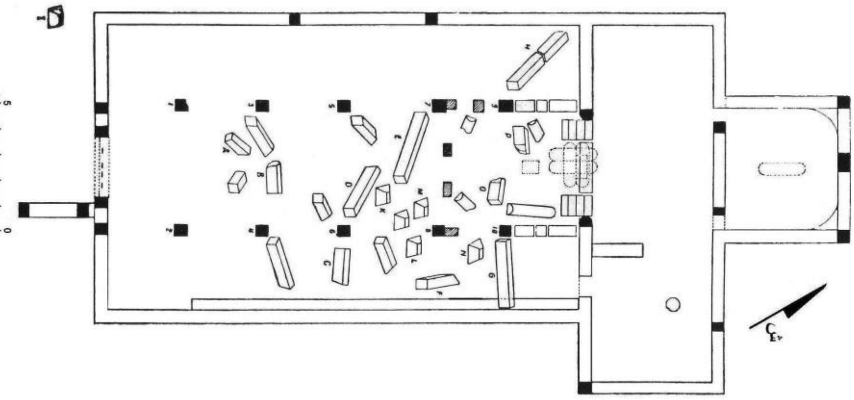


إعادة رسم مخطط بازيليكا 04 موقع واد الغزل رقم 57. حسب فيّ. (بتصرف الباحث).

- د -

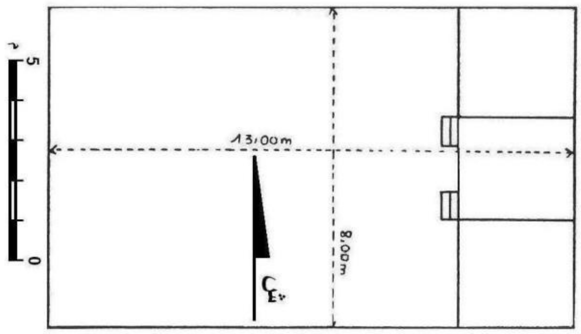
لوحة 30.

- أ -



مخطط بازيليكا 05 موقع واد الغزل رقم 57.
حسب بارتي.
(بتصرف الباحث).

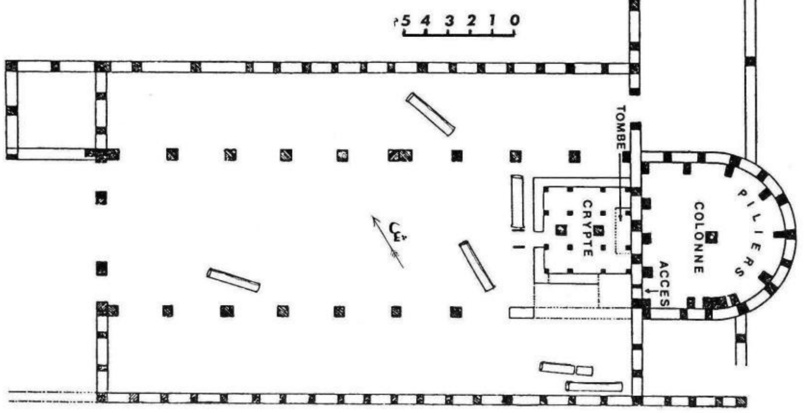
- ب -



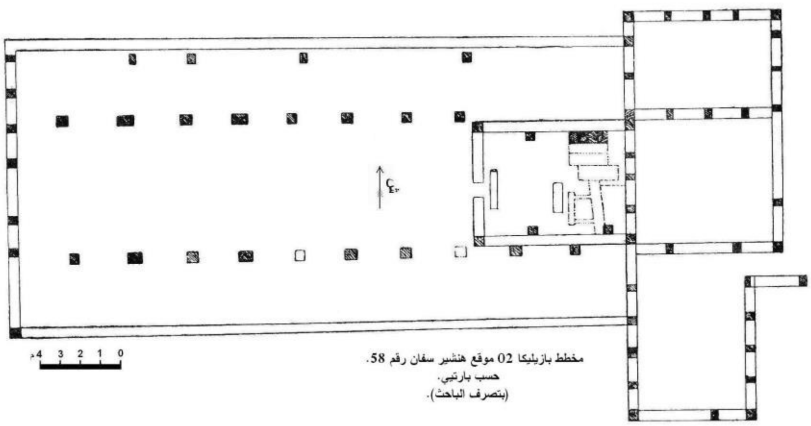
إعادة رسم مخطط بازيليكا 06 موقع واد الغزل رقم 57.
حسب قي. (بتصرف الباحث).

- ج -

مخطط بازيليكا 01 موقع هنشير سفان رقم 58.
حسب بارتي.
(بتصرف الباحث).

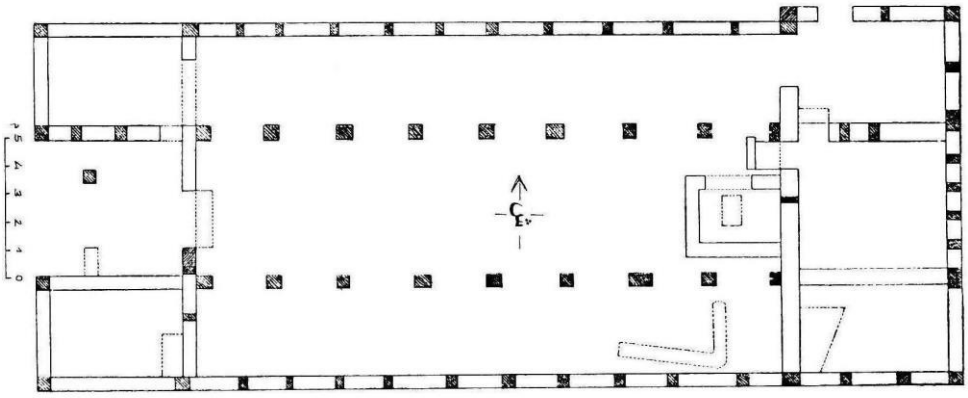


- د -



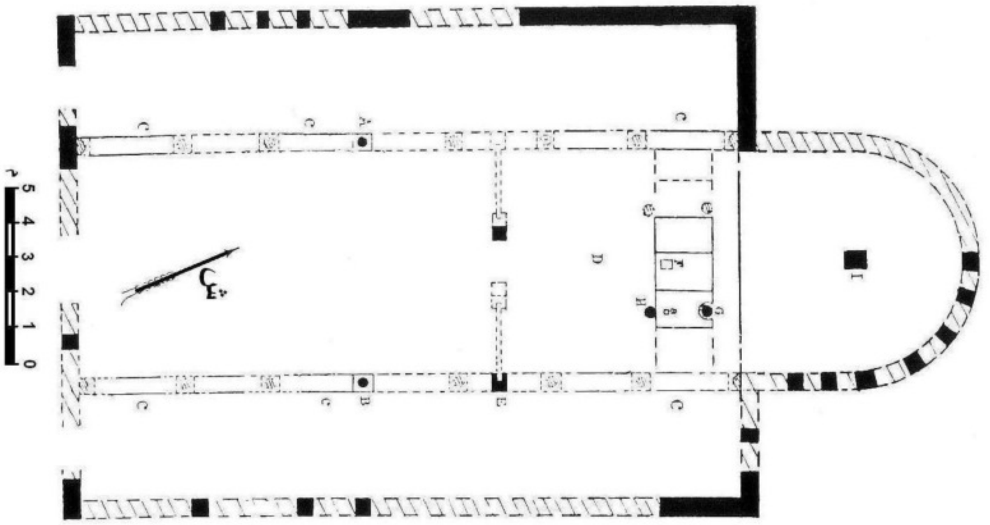
مخطط بازيليكا 02 موقع هنشير سفان رقم 58.
حسب بارتي.
(بتصرف الباحث).

لوحة 31.



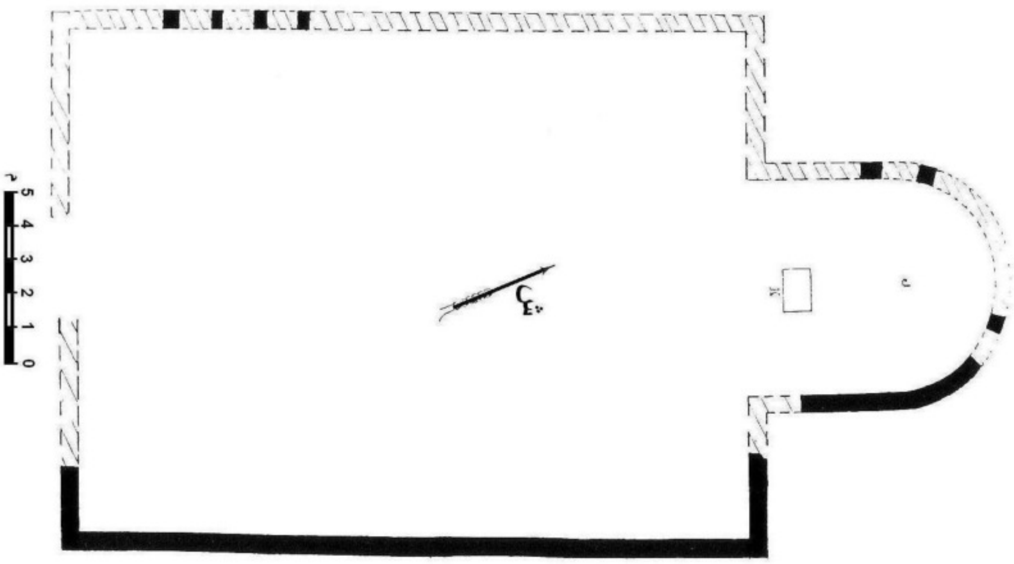
- أ -

مخطط بازيليكا 03 موقع هنشير سقان رقم 58.
حسب بارتي.
(بتصرف الباحث).



- ب -

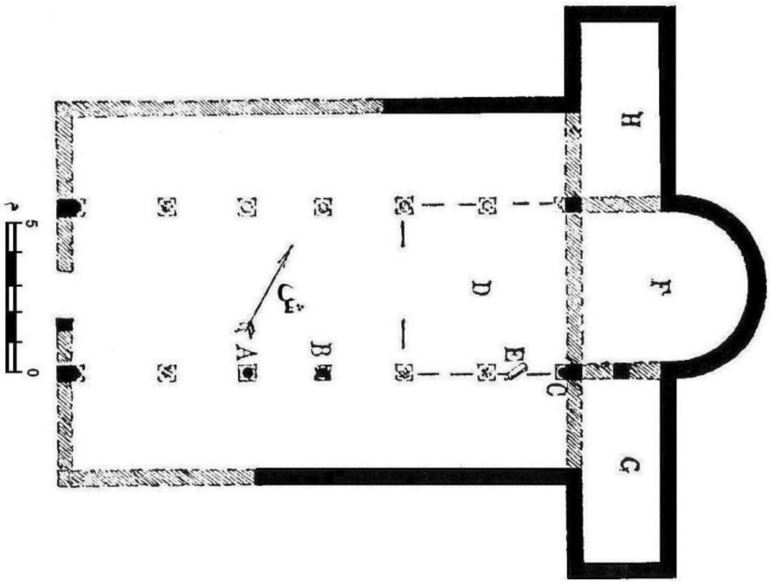
مخطط بازيليكا 01 موقع سريانة رقم 60.
حسب قزال وقرابو.
(بتصرف الباحث).



- ج -

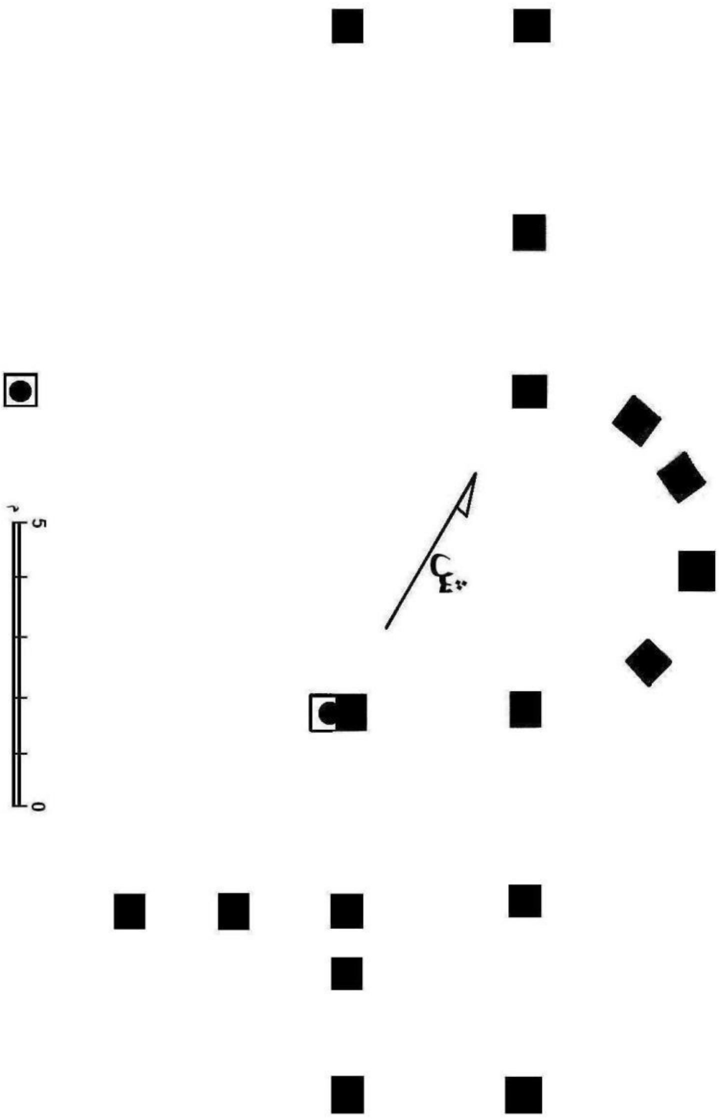
مخطط بازيليكا 02 موقع سريانة رقم 60.
حسب قزال وقرابو.
(بتصرف الباحث).

لوحة 32.



مخطط بازيليكا موقع هنشير غسيس رقم 61.
حسب قزال وقرابر.
(بتصرف الباحث).

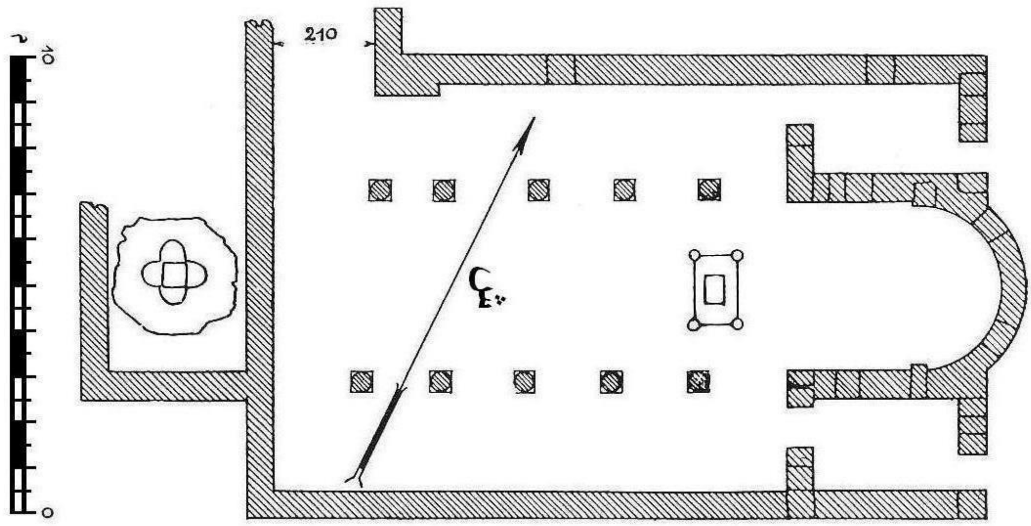
– أ –



مخطط بازيليكا موقع هنشير غسيس رقم 61.
حسب الباحث (معاينة ميدانية جويلية 2008).

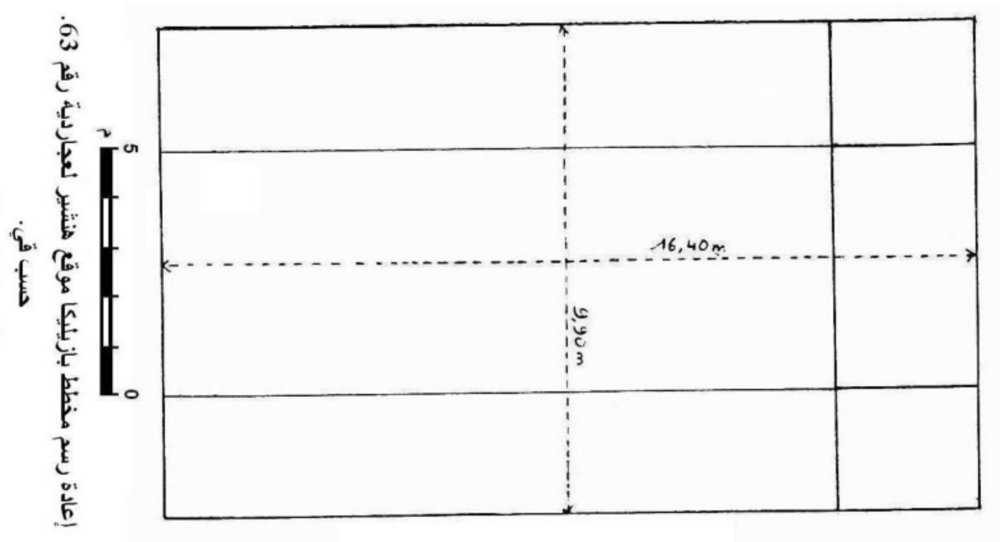
– ب –

لوحة 33.



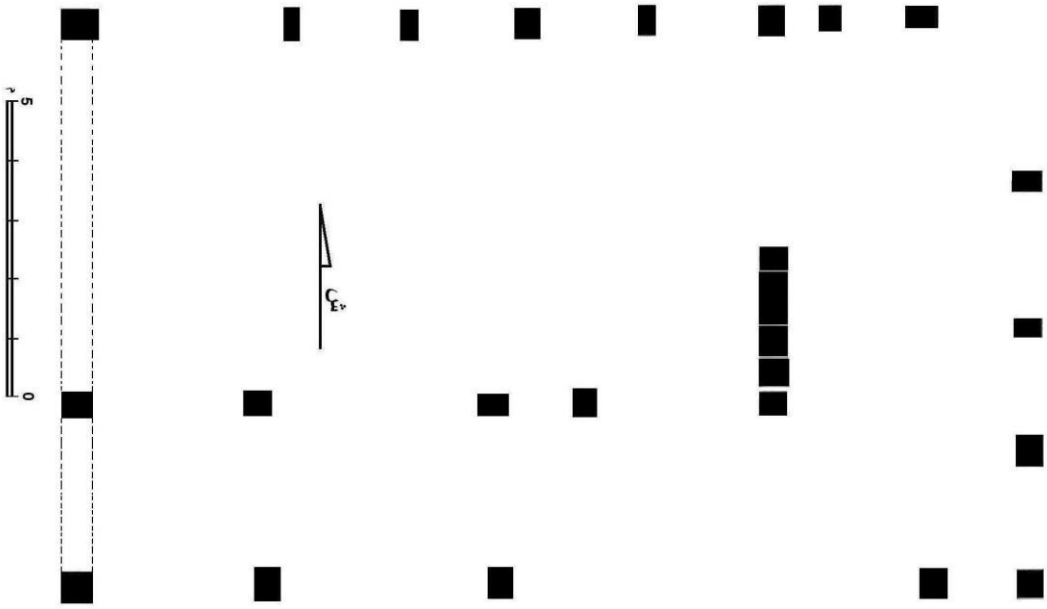
بازيليكا موقع قصر بلزمة رقم 62.
حسب قاقي.
(بتصرف الباحث).

– أ –



إعادة رسم مخطط بازيليكا موقع هنشير لعجاردية رقم 63.
حسب في.
(بتصرف الباحث).

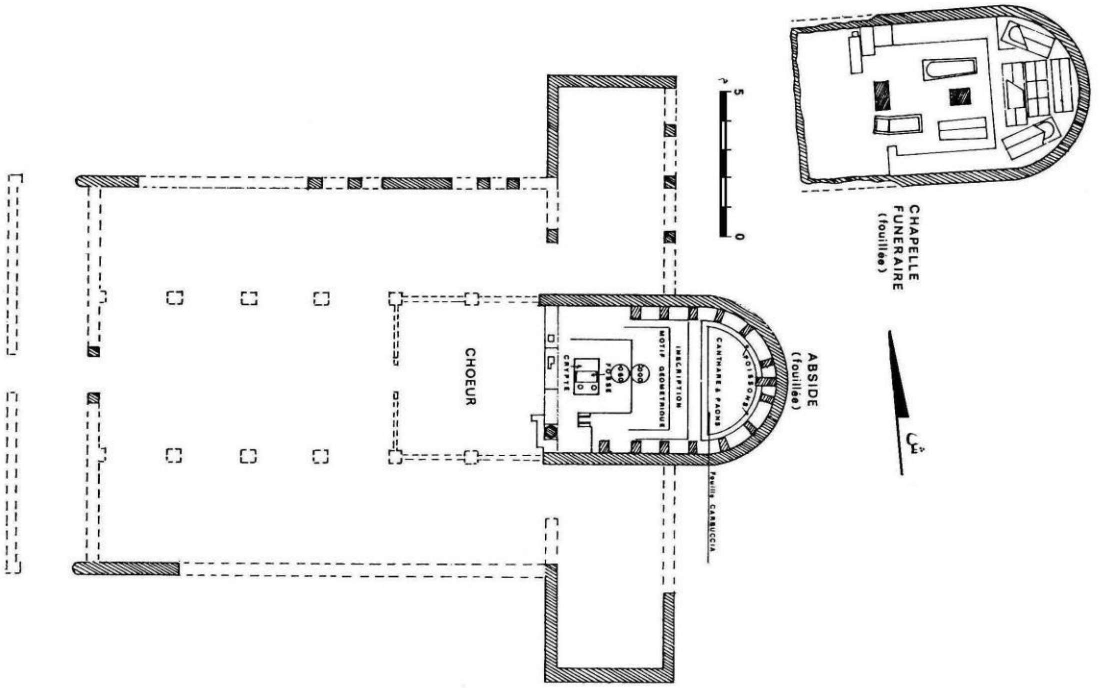
– ب –



مخطط بازيليكا موقع هنشير لعجاردية رقم 63.
حسب الباحث (معاينة ميدانية جويلية 2008).

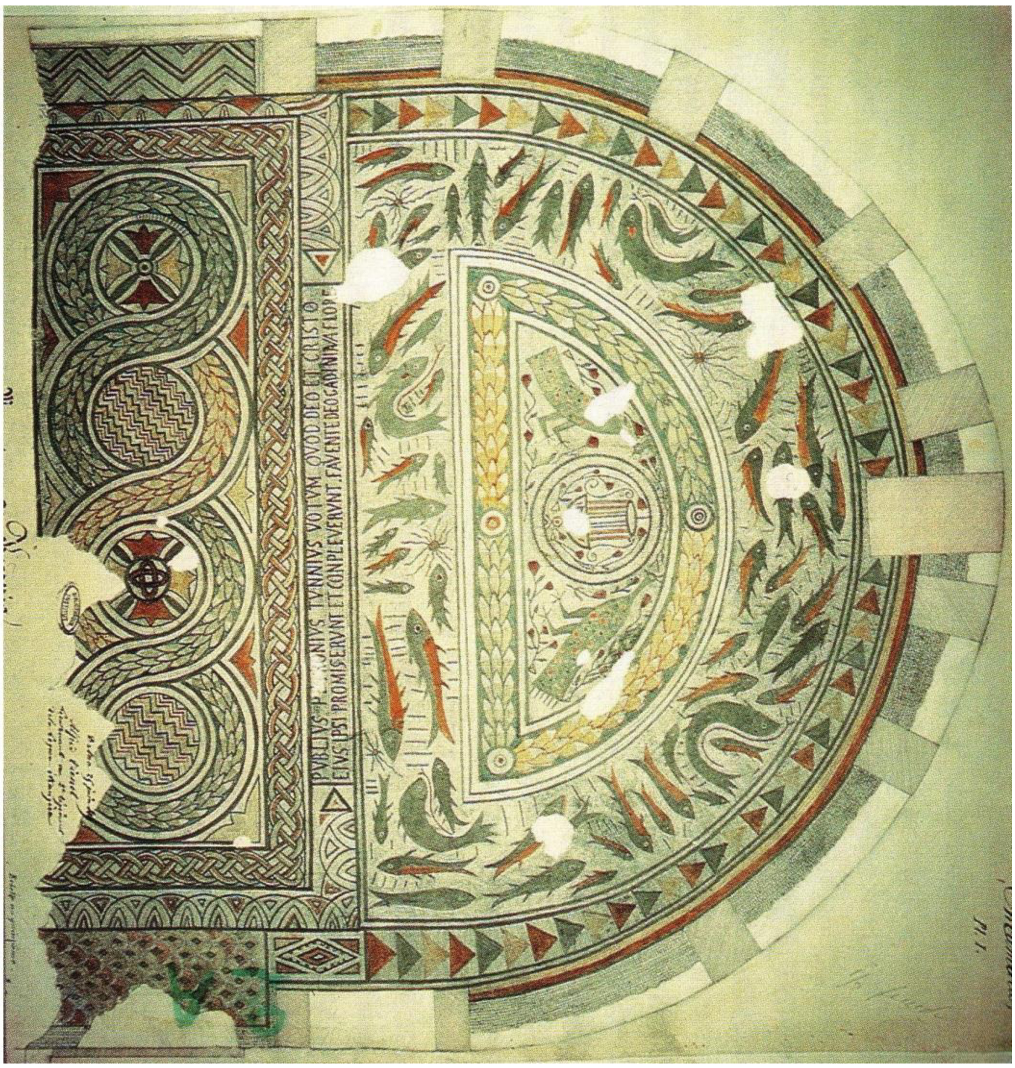
– ج –

لوحة 34.



مخطط بازيليكا 01 موقع هنشير قسارية رقم 64.
حسب دوفال وجانون.
(بتصرف الباحث).

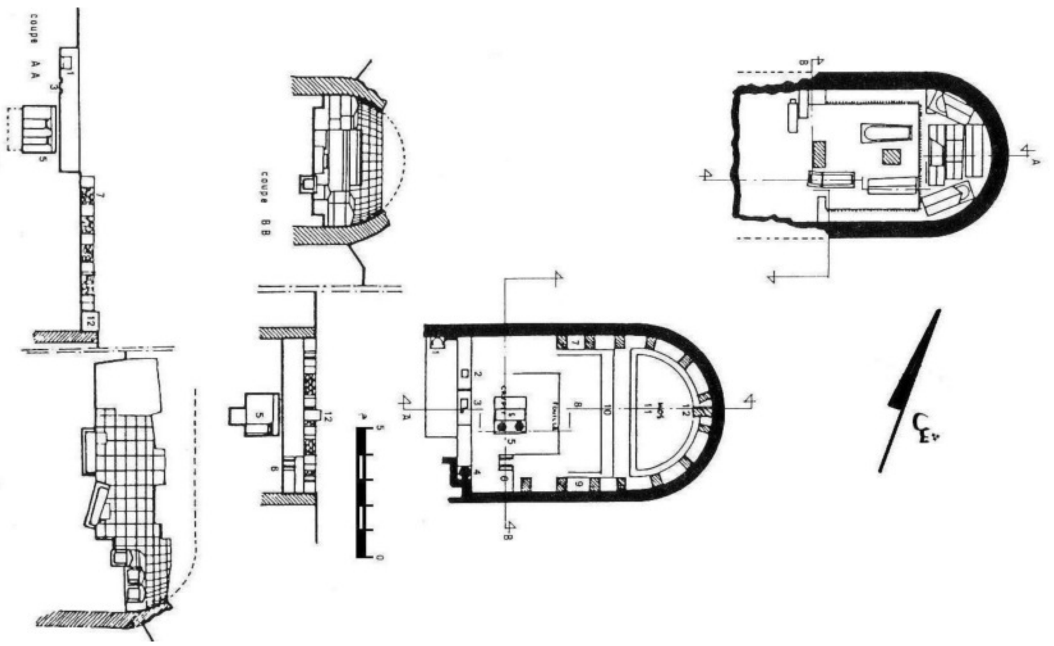
– أ –



لوحة فسيفسائية لأرضية حنية بازيليكا 01 موقع هنشير قسارية رقم 64.
حسب دوفال وجانون.

– ب –

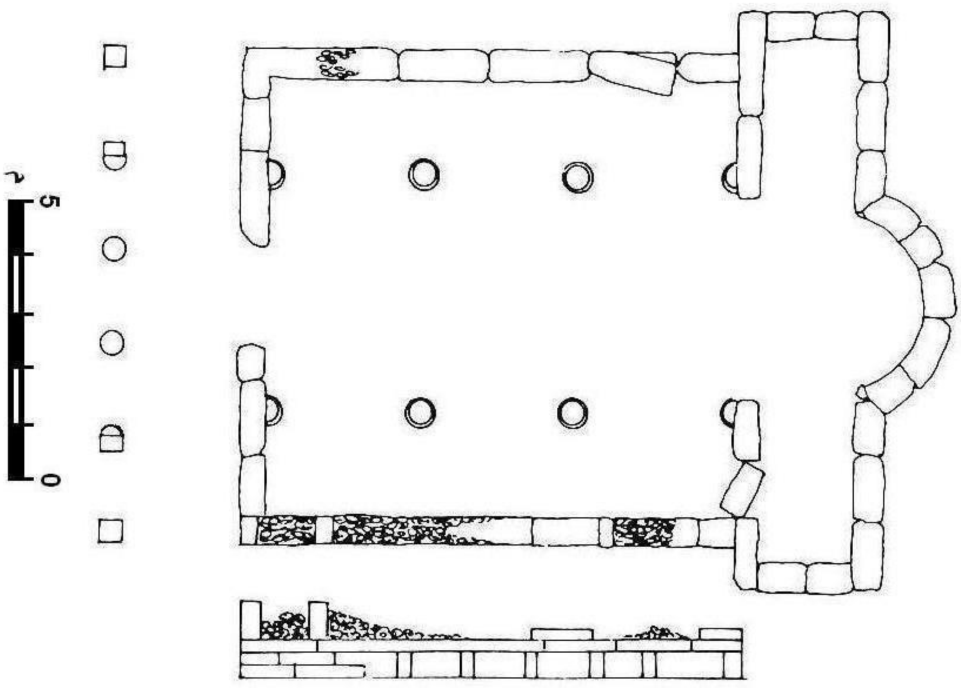
لوحة 35.



مقاطع طولية و عرضية لمخطط بازيليكا 01 موقع هنشير قسارية رقم 64.

حسب فيفرس. (بتصرف الباحث).

- أ -



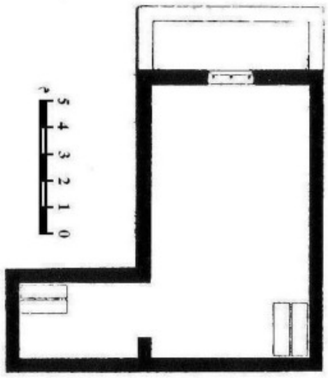
مخطط بازيليكا 02 موقع هنشير قسارية رقم 64.

حسب دوفال وجانون.

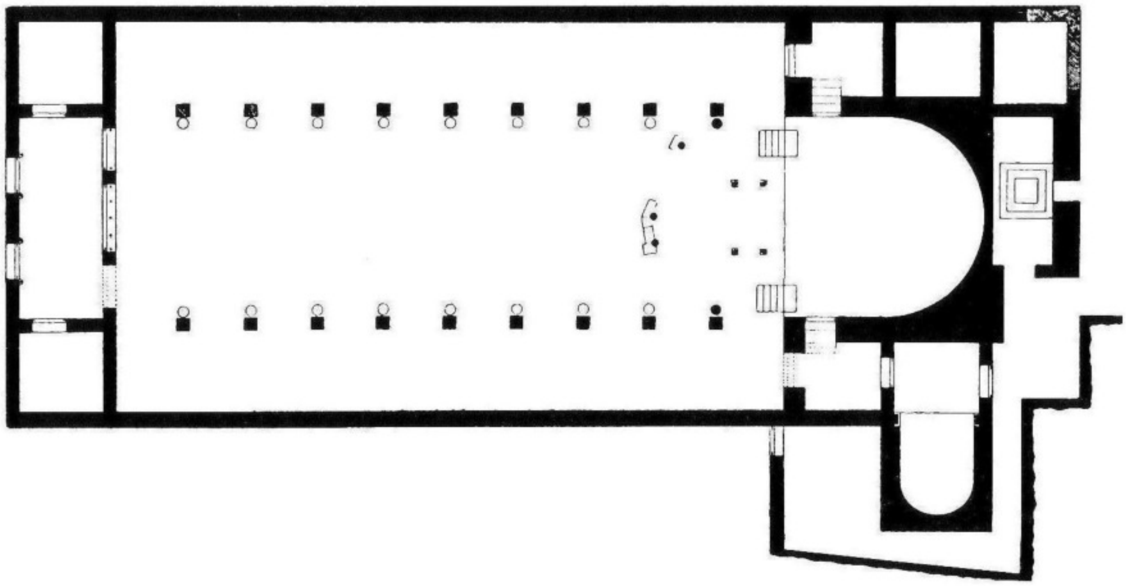
(بتصرف الباحث).

- ب -

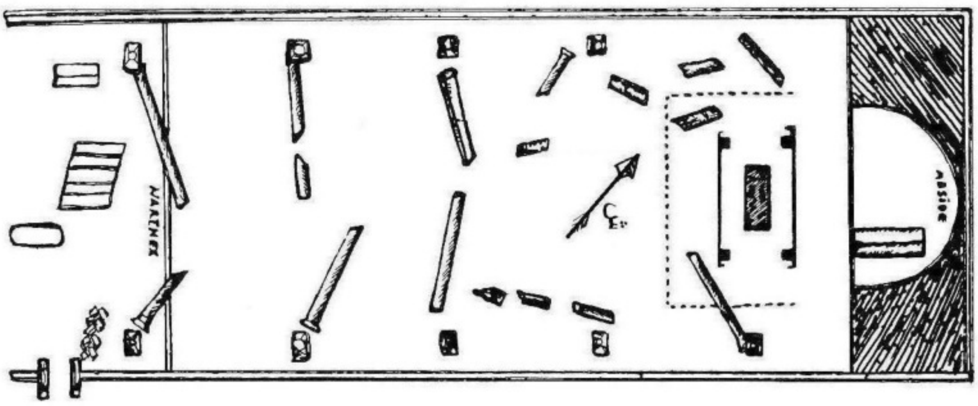
لوحة 36.



مخطط بازيليكا 01 موقع مورسط رقم 65.
حسب قزال.
(بتصرف الباحث).



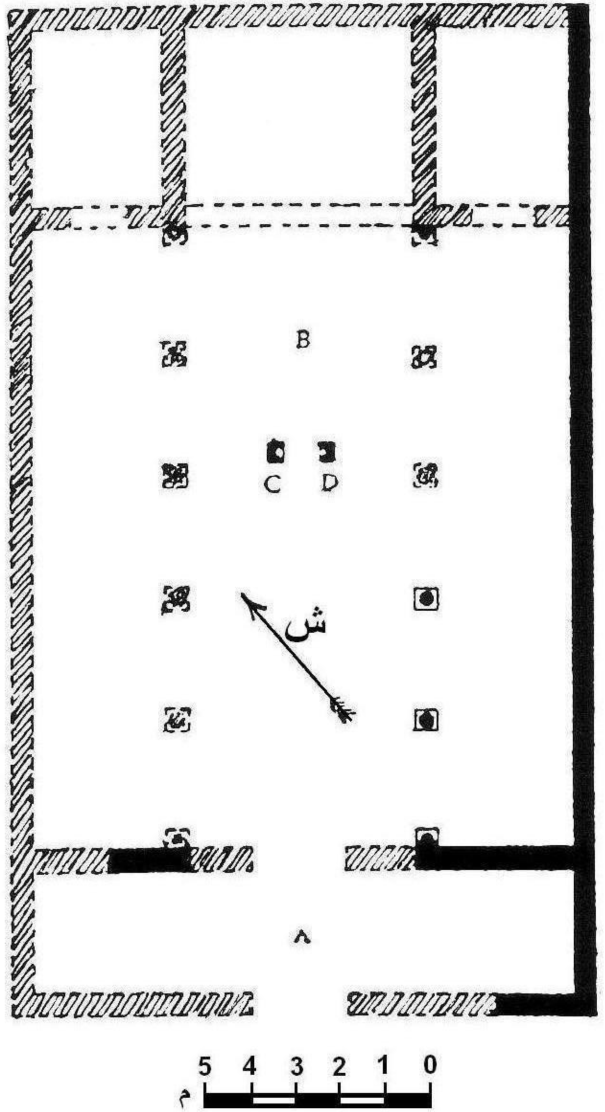
- أ -



مخطط بازيليكا 02 موقع مورسط رقم 65.
حسب قزال.
(بتصرف الباحث).
(échelle 0,5cm. par m)
سلم الرسم: 1:200

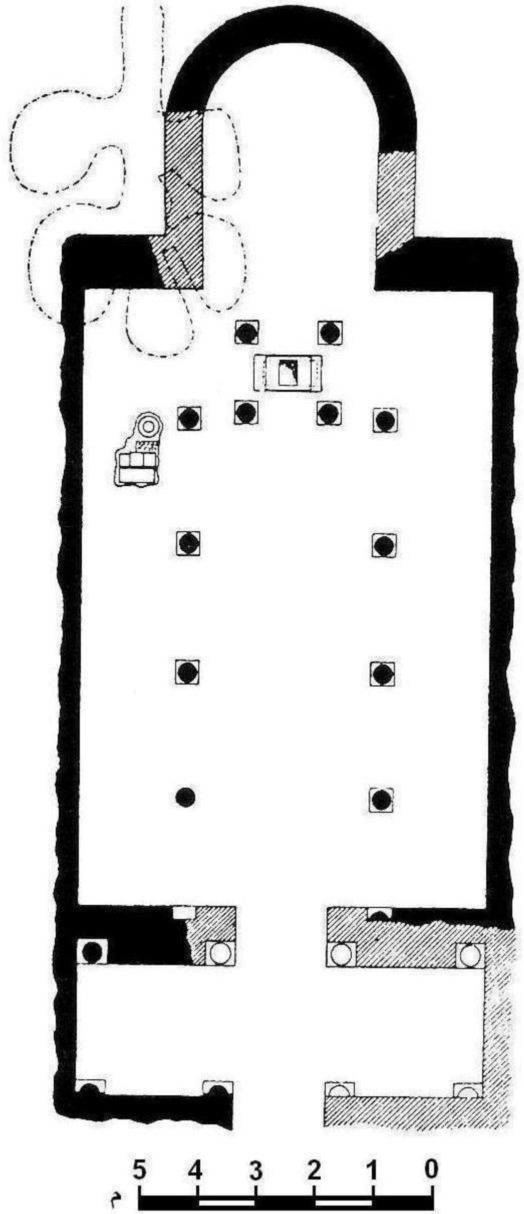
- ب -

لوحة 37.



مخطط بازيليكا موقع ثنية الكبش رقم 66.
حسب قزال وقرايو.
(بتصرف الباحث).

– أ –

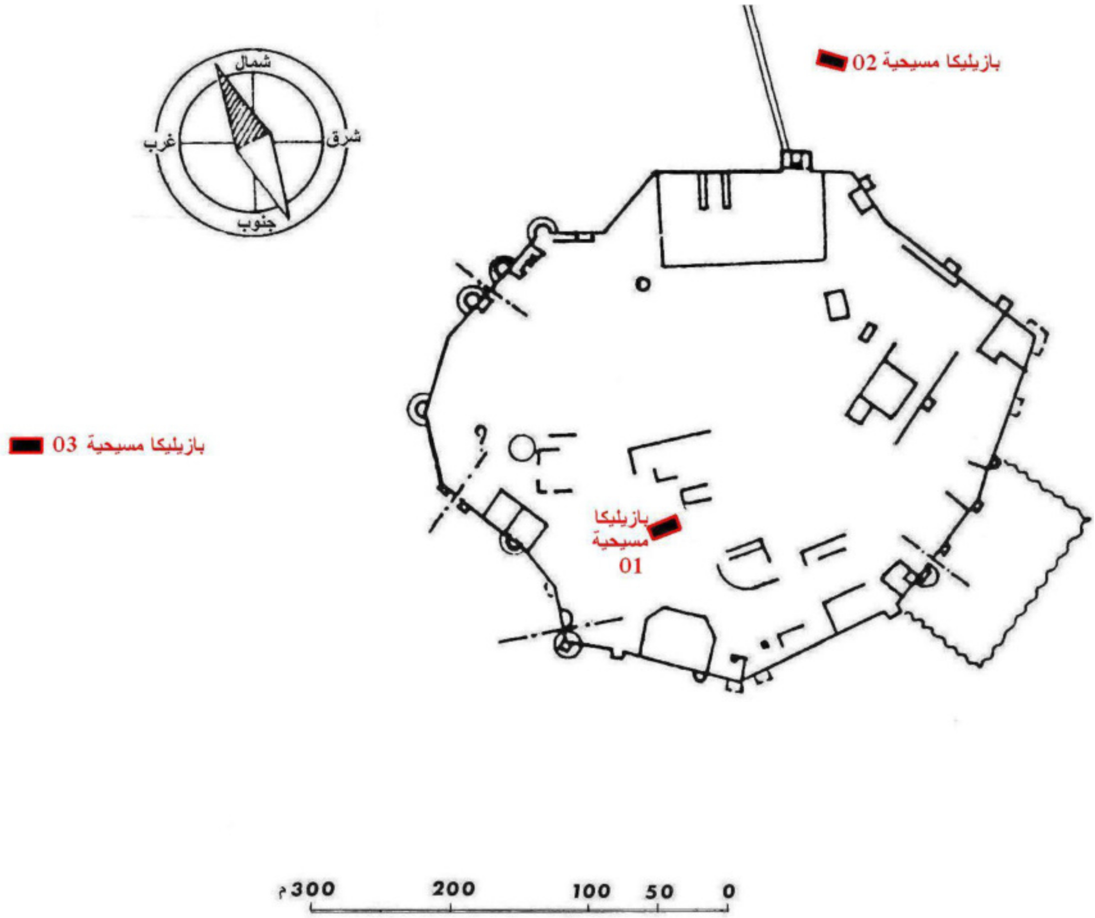


مخطط بازيليكا موقع هنشير أخريب رقم 67.
حسب قزال.
(بتصرف الباحث).

– ب –

لوحة 38.

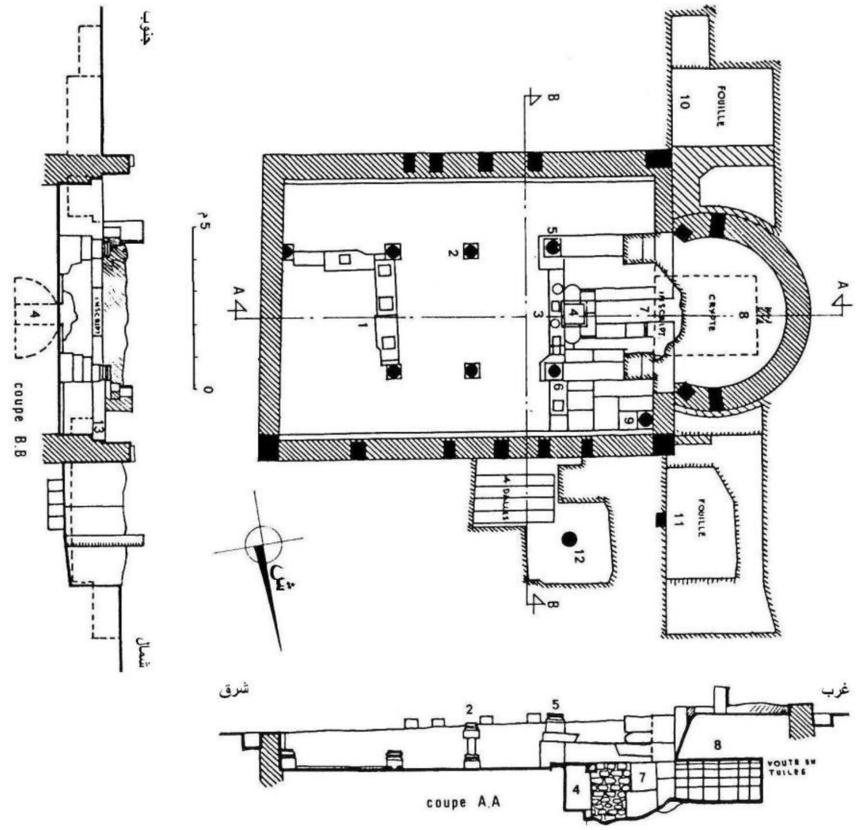
أ



مخطط موقع هنشير قساس رقم 69.
حسب فيفري.
(بتصرف الباحث).

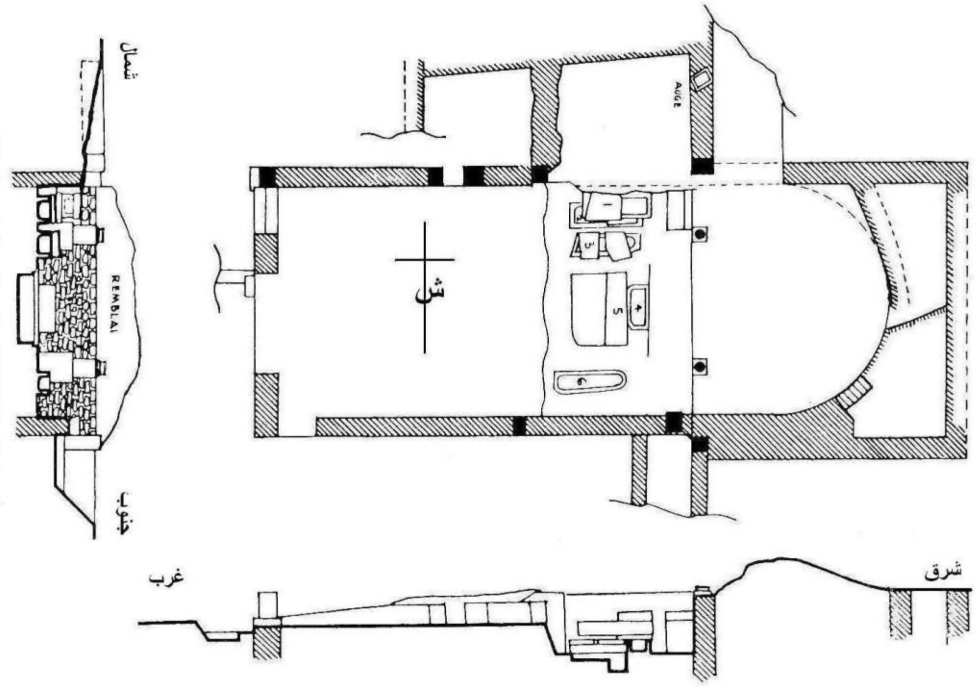
مبنى 3

ب



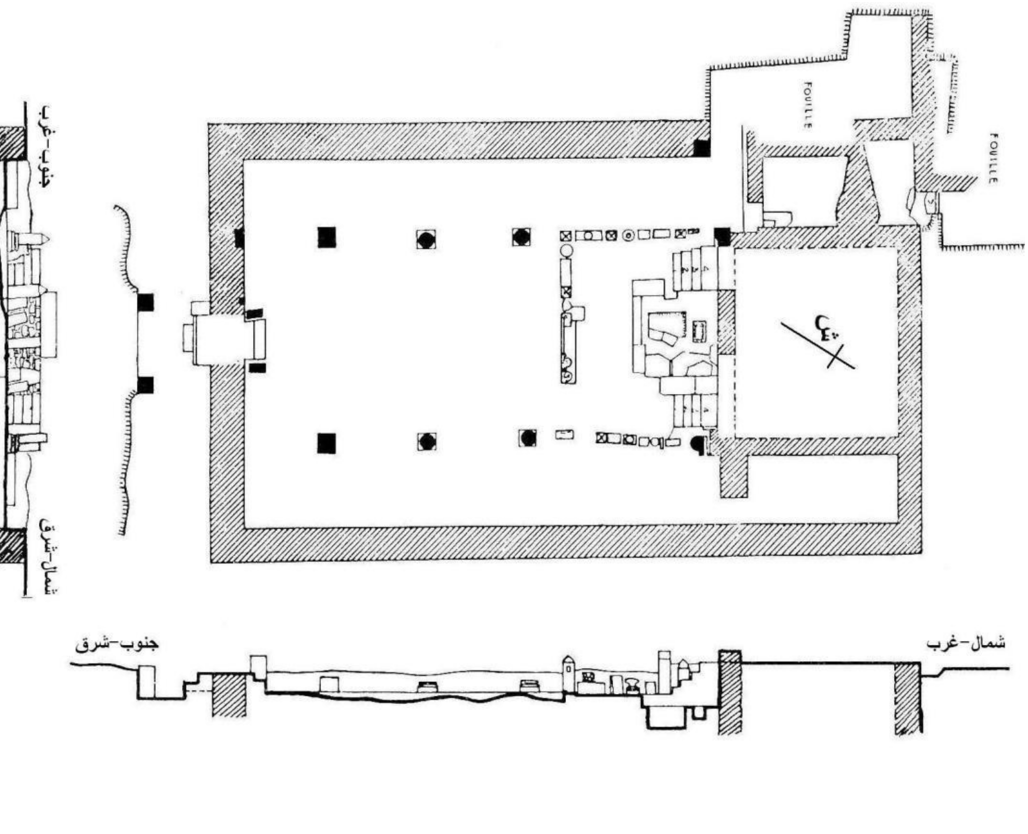
مخطط بازيليكا 01 موقع هنشير قساس رقم 69.
حسب فيفري.
(بتصرف الباحث).

لوحة 39.



مخطط بازيليكا 02 موقع هنشير قساس رقم 69.
حسب فيفرايس.
(بتصرف الباحث).

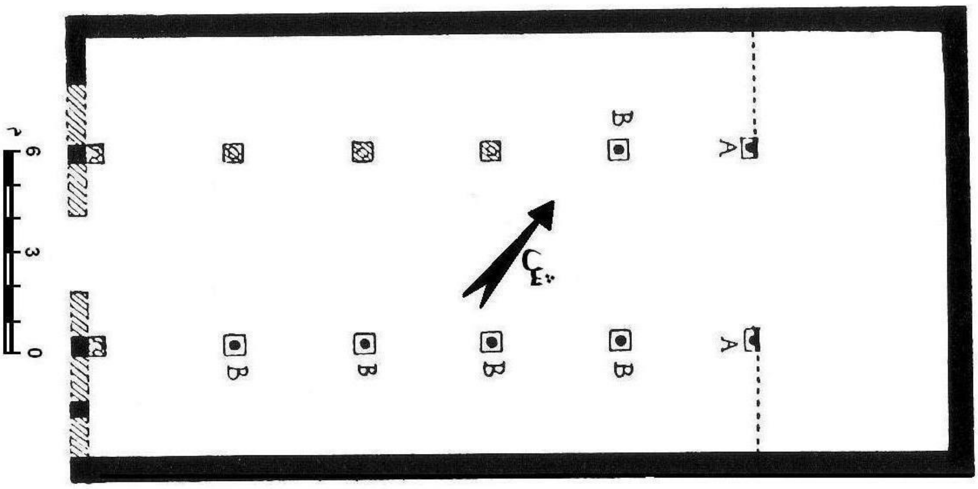
- أ -



مخطط بازيليكا 03 موقع هنشير قساس رقم 69.
حسب فيفرايس.
(بتصرف الباحث).

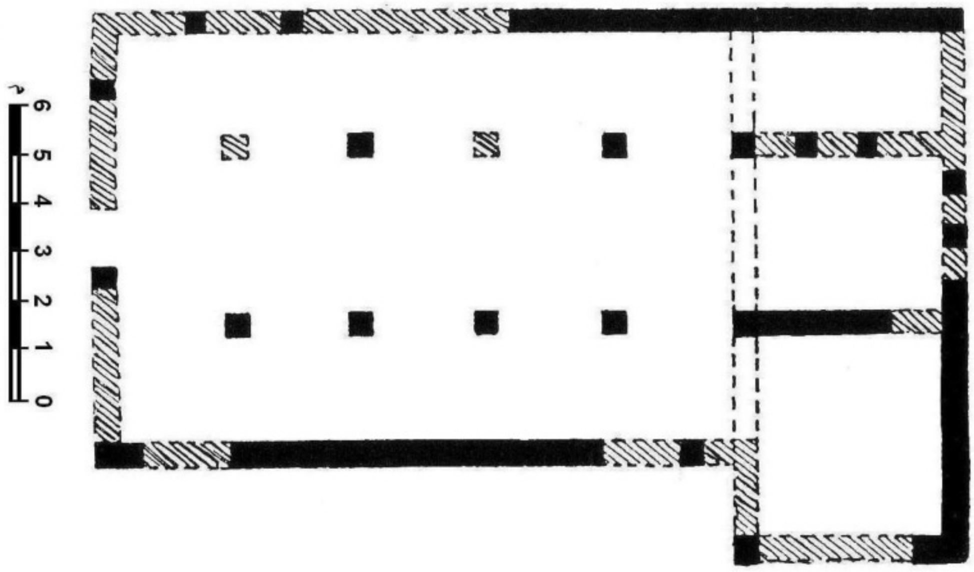
- ب -

لوحة 40.



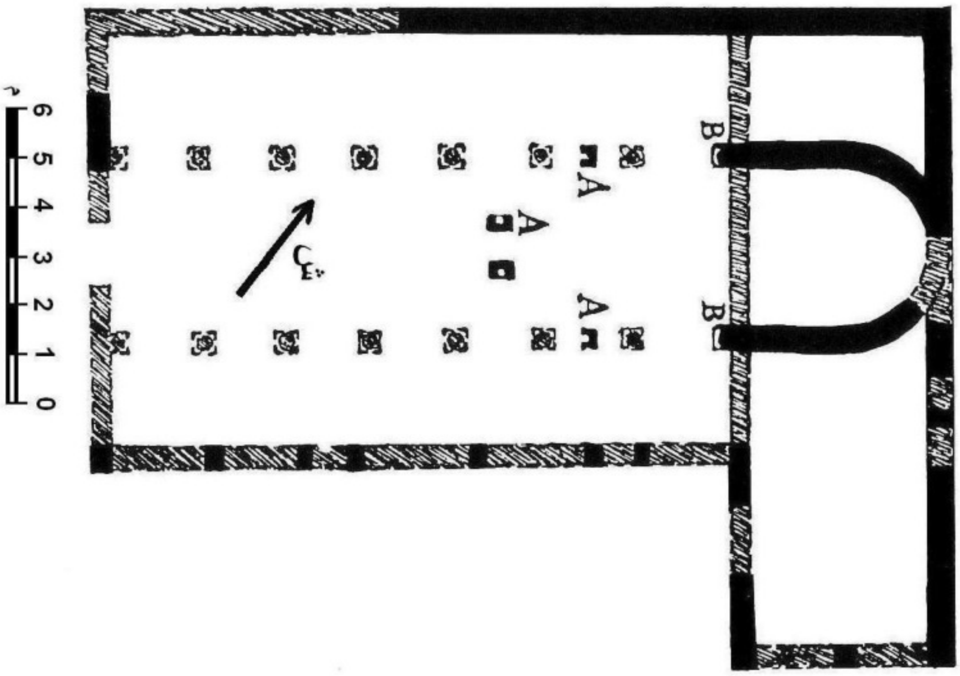
مخطط بازيليكا موقع هنشير قليل رقم 70.
حسب قرال.
(بتصرف الباحث).

- أ -



مخطط بازيليكا 01 موقع هنشير الأزرق رقم 71.
حسب قرال وقرابو.
(بتصرف الباحث).

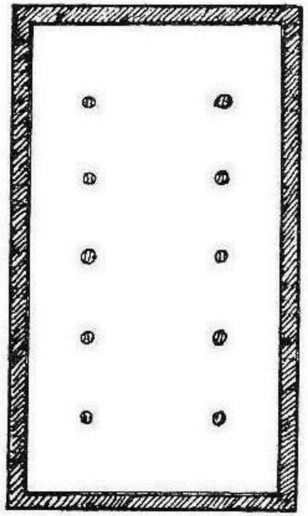
- ب -



مخطط بازيليكا 02 موقع هنشير الأزرق رقم 71.
حسب قرال وقرابو.
(بتصرف الباحث).

- ج -

لوحة 41.

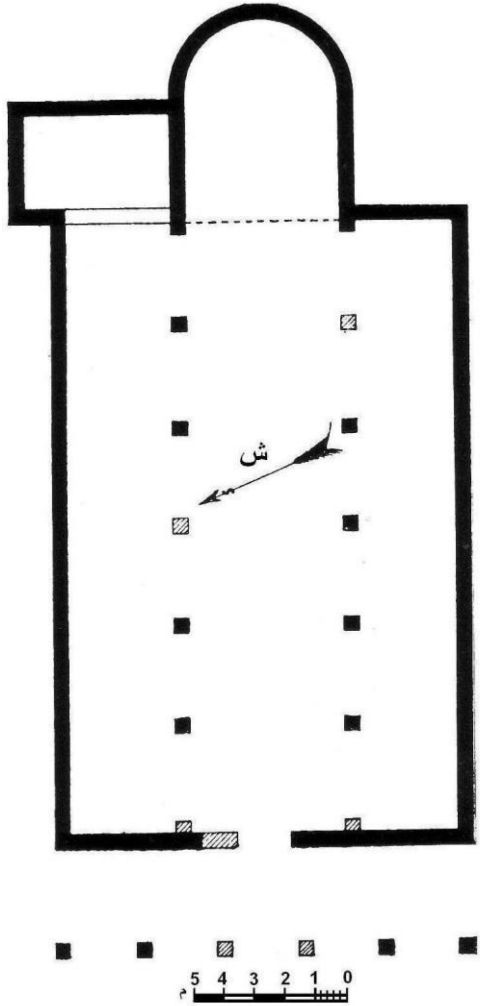


مخطط بازيليكا موقع برج سطح رقم 72.

حسب فيفريي.

(بتصرف الباحث).

– أ –

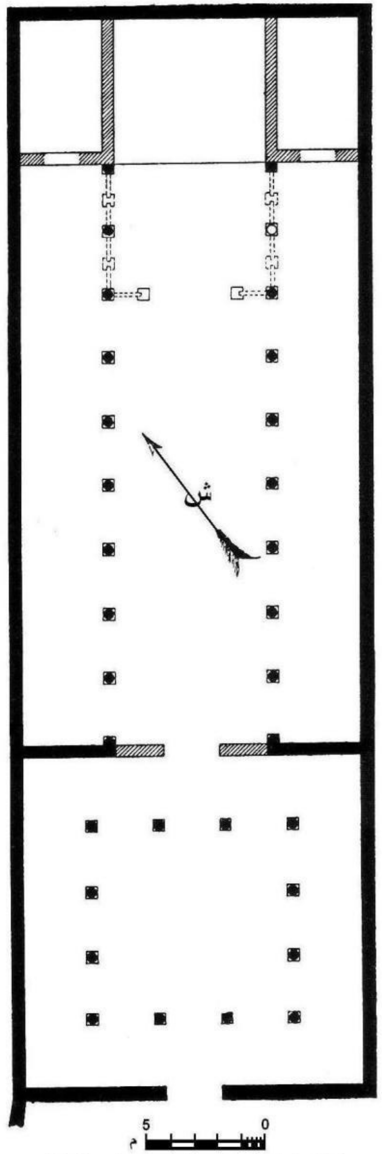


مخطط بازيليكا موقع تيمدوت رقم 75.

حسب قزال.

(بتصرف الباحث).

– ب –



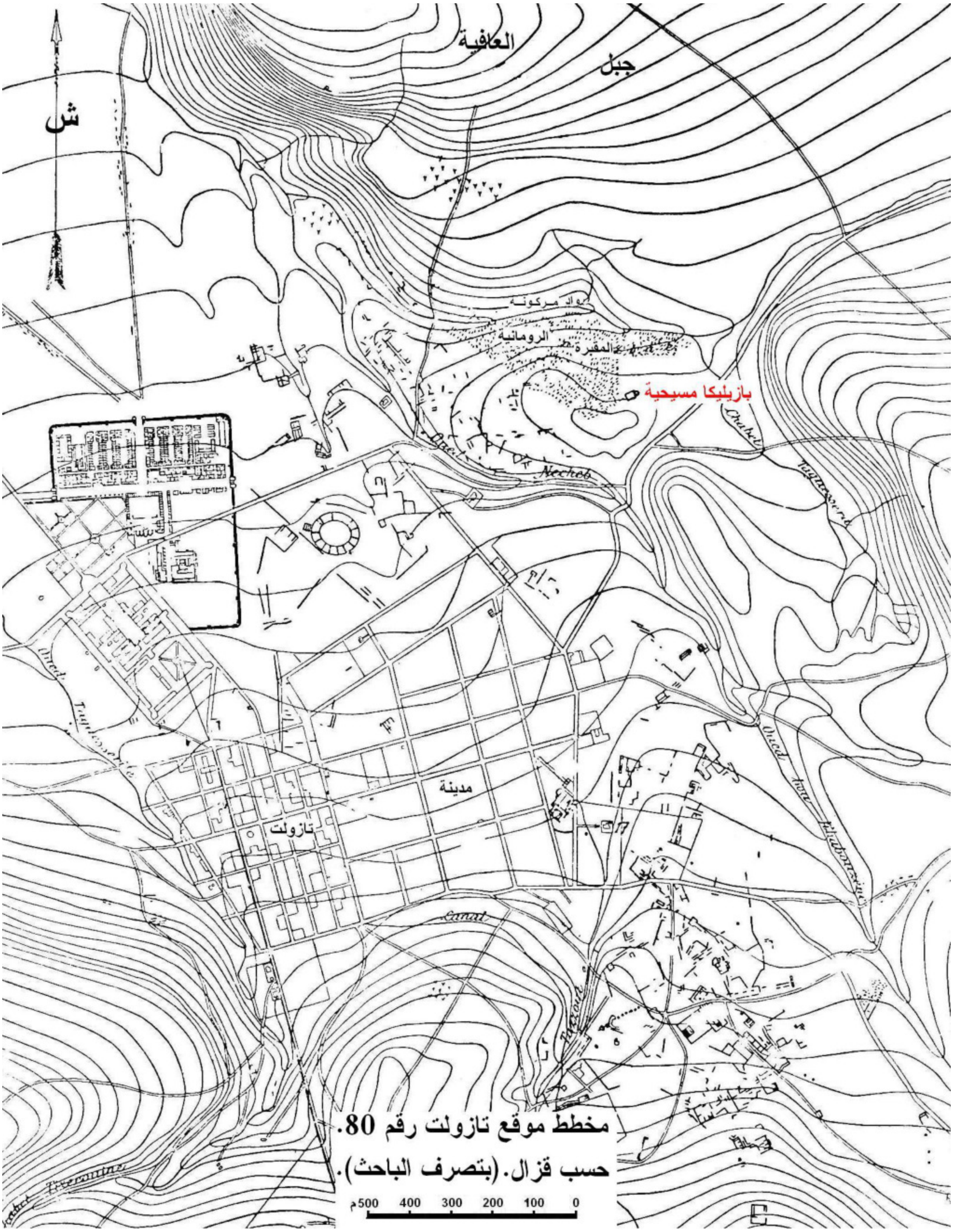
مخطط بازيليكا موقع هنشير تيكوباي رقم 76.

حسب قزال.

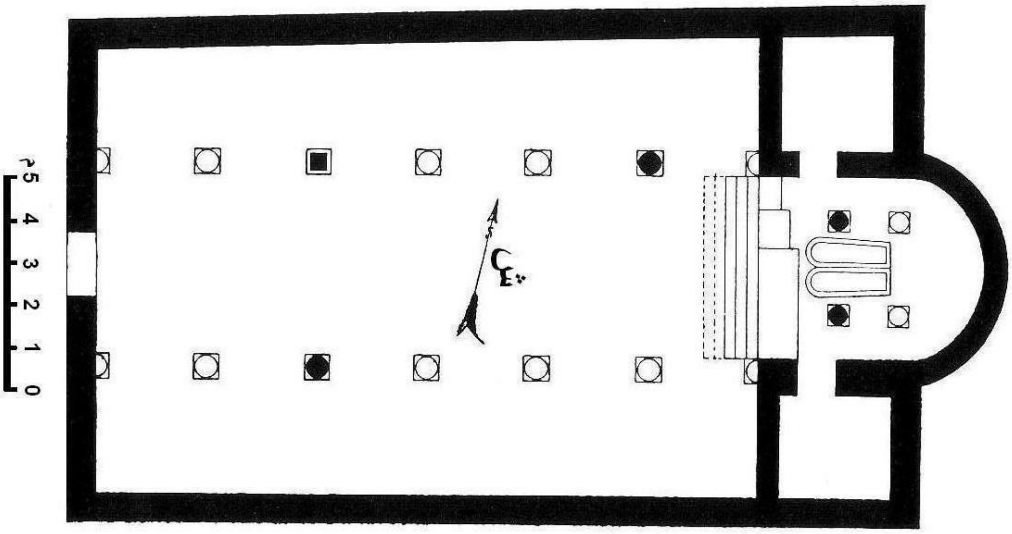
(بتصرف الباحث).

– ج –

لوحة 42.

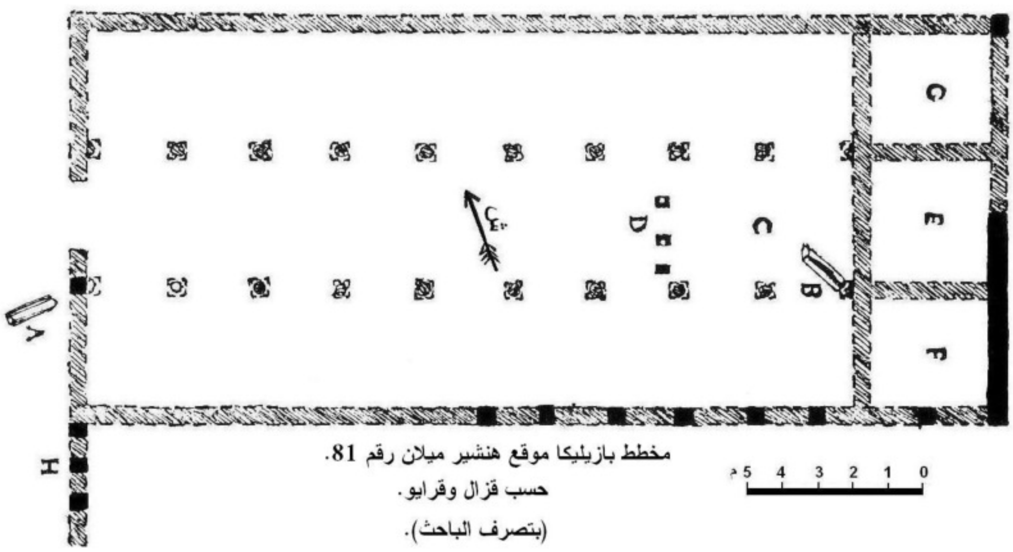

جبل
العافية
ش
بازيليكا مسيحية
المقبرة
الرومانية
مدينة
تازولت
مخطط موقع تازولت رقم 80.
حسب قزال. (بتصرف الباحث).
0 100 200 300 400 500م

لوحة 43.



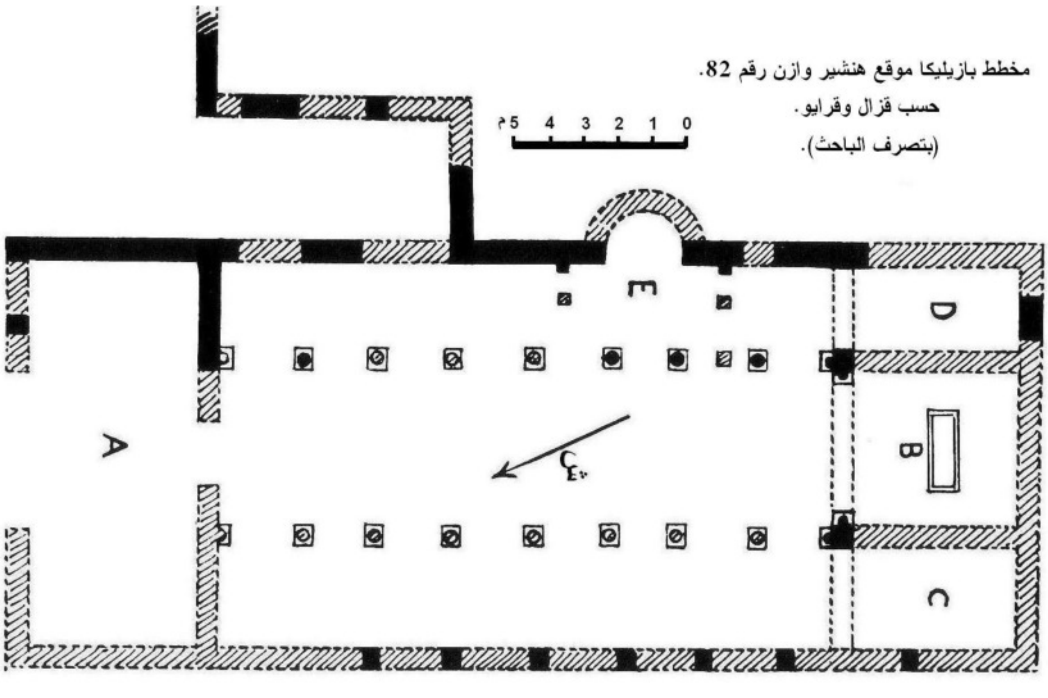
مخطط بازيليكا موقع تازولت رقم 80.
حسب قزال.
(بتصرف الباحث).

– أ –



مخطط بازيليكا موقع هنشير ميلان رقم 81.
حسب قزال وقرايو.
(بتصرف الباحث).

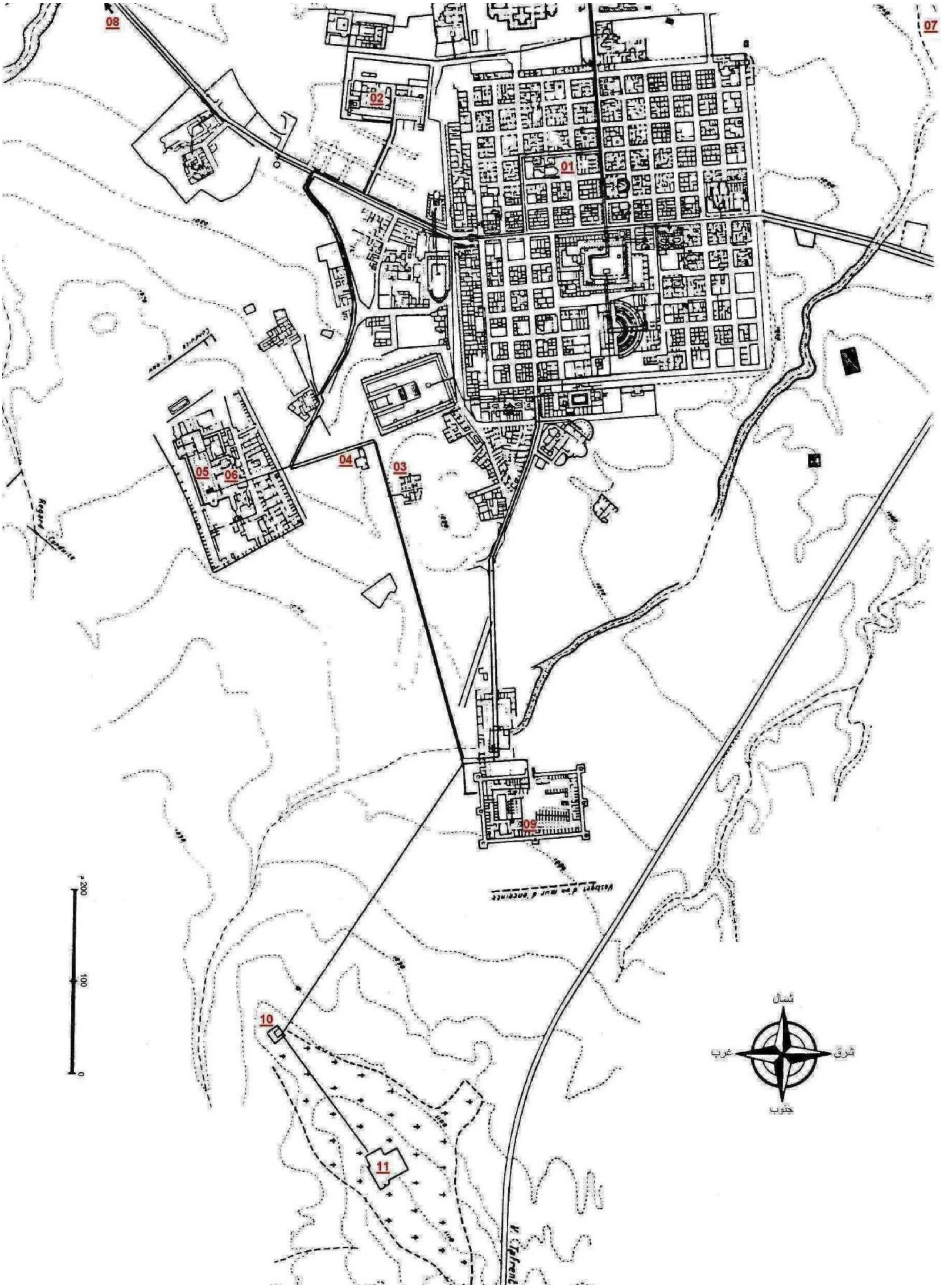
– ب –



مخطط بازيليكا موقع هنشير وازن رقم 82.
حسب قزال وقرايو.
(بتصرف الباحث).

– ج –

لوحة 44.

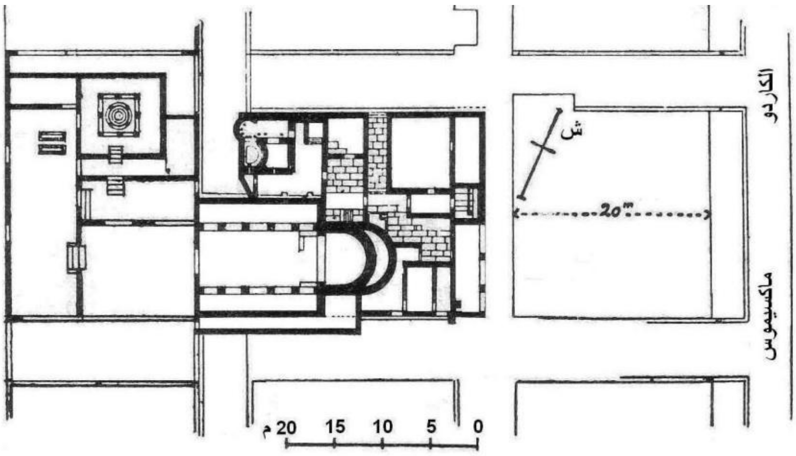


مخطط موقع تيمقاد رقم 83.

عن: LASSUS, J., Op. Cit., 1969 (بتصرف الباحث).

لوحة 45.

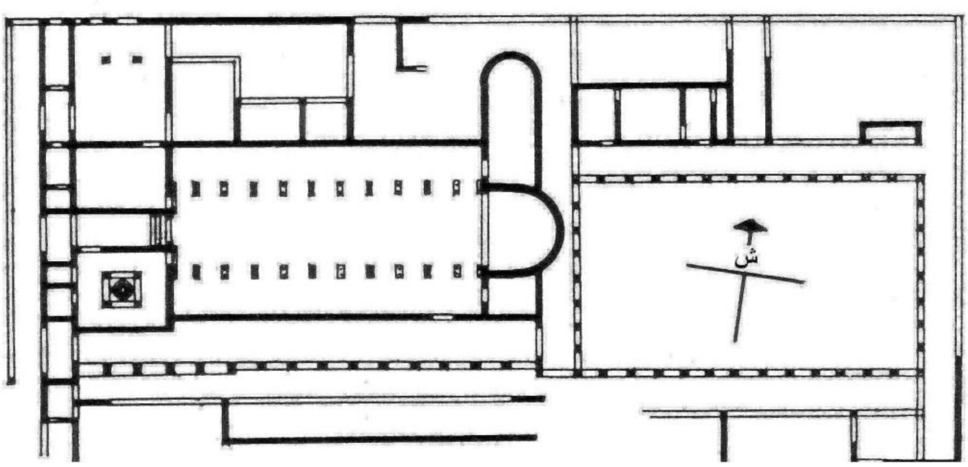
- أ -



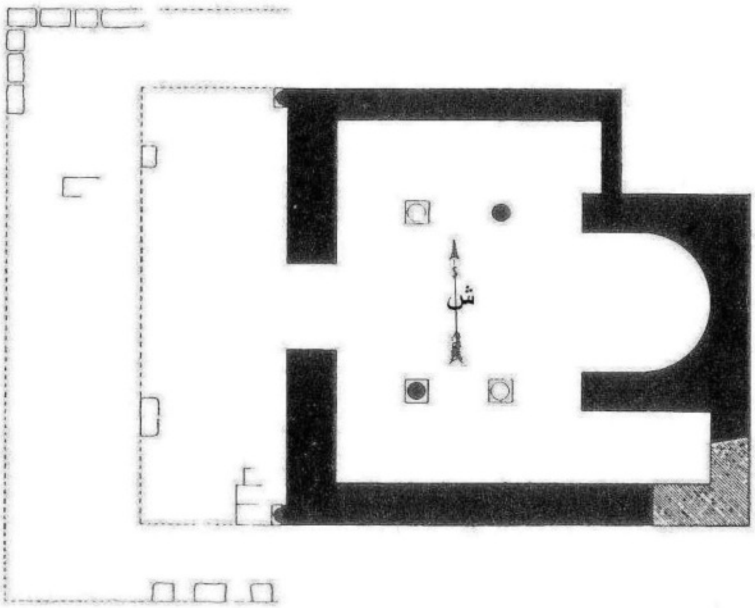
مخطط بازيليكا 01 موقع تيمقاد رقم 83.
حسب بالو.
(بتصرف الباحث).

- ب -

مخطط بازيليكا 02 موقع تيمقاد رقم 83.
حسب بالو.
(بتصرف الباحث).



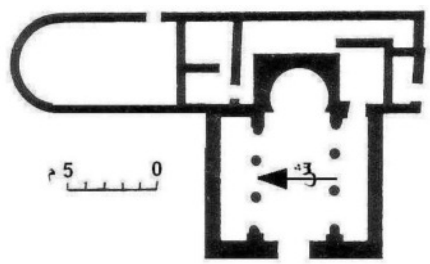
- ج -



مخطط بازيليكا 03 موقع تيمقاد رقم 83.
حسب قزال.
(بتصرف الباحث).

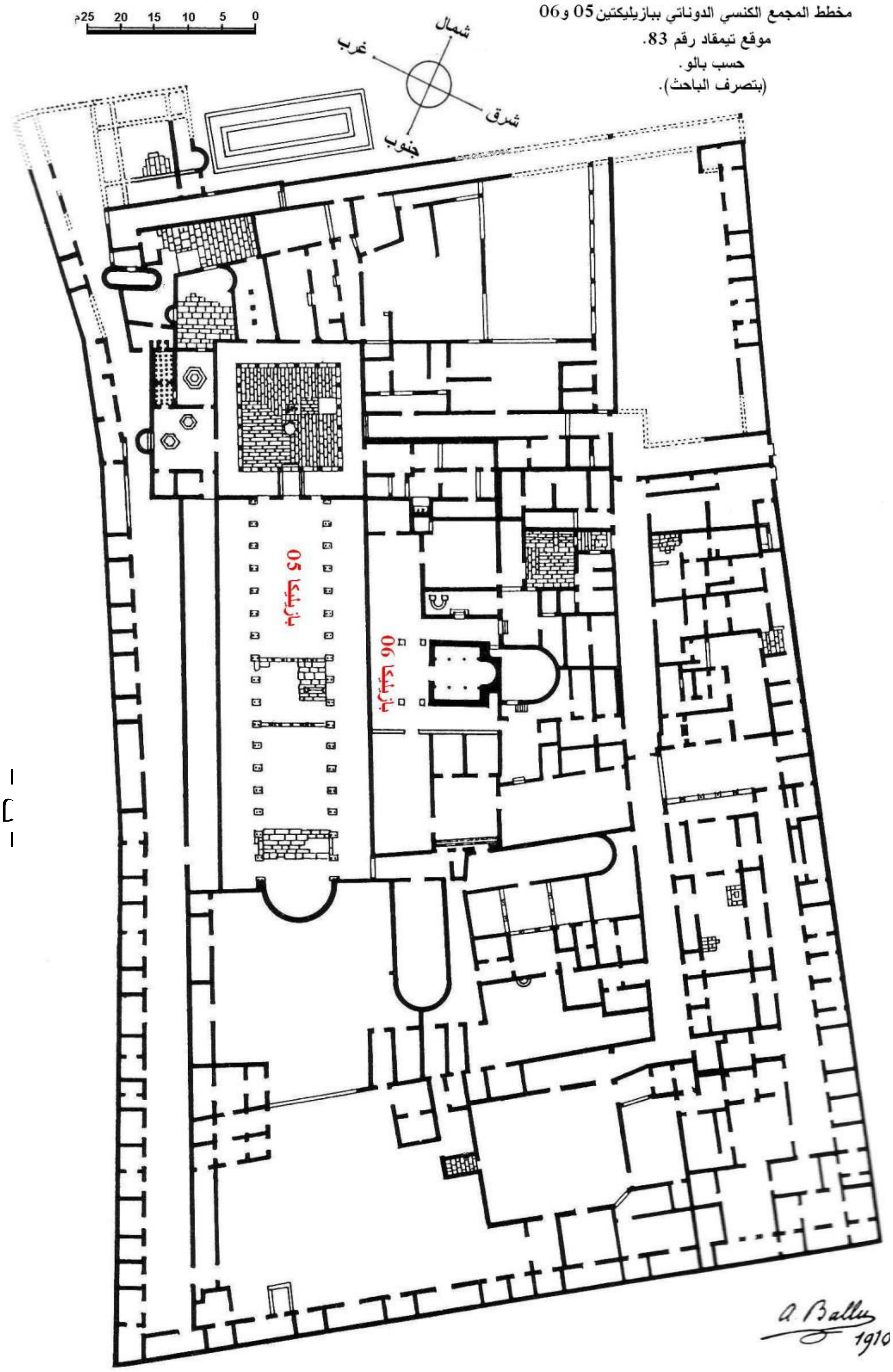
0 1 2 3 4 5 م

لوحة 46.

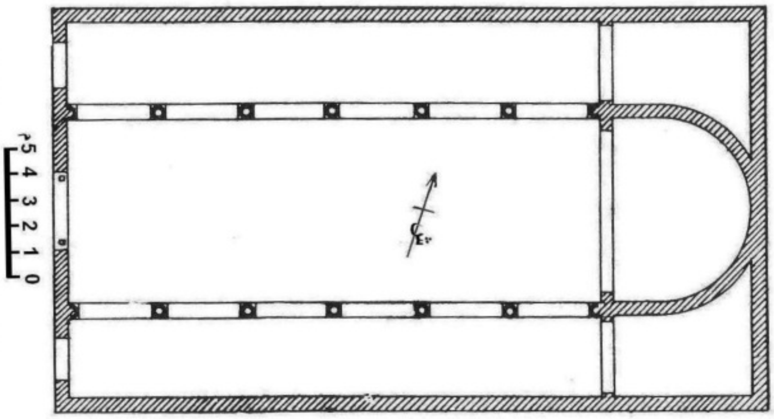


مخطط بازيليكا 04 موقع تيمقاد رقم 83.
حسب كريسترن.
(بتصرف الباحث).

مخطط المجمع الكنسي الدوناتي ببازيليكتين 05 و06
موقع تيمقاد رقم 83.
حسب بالو.
(بتصرف الباحث).

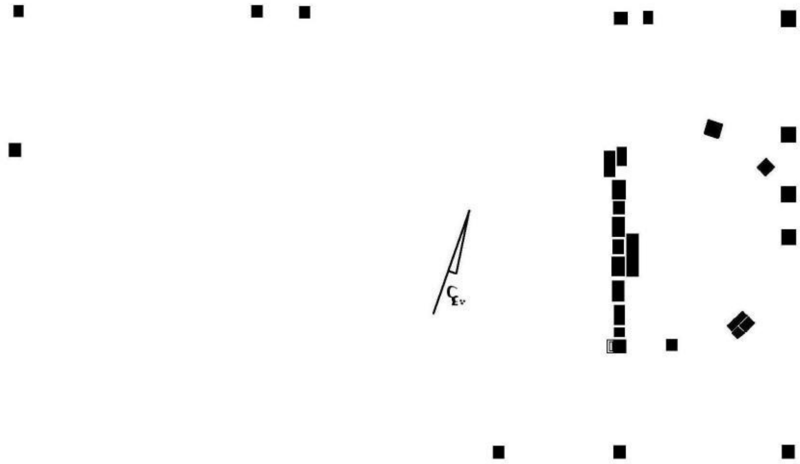


لوحة 47.



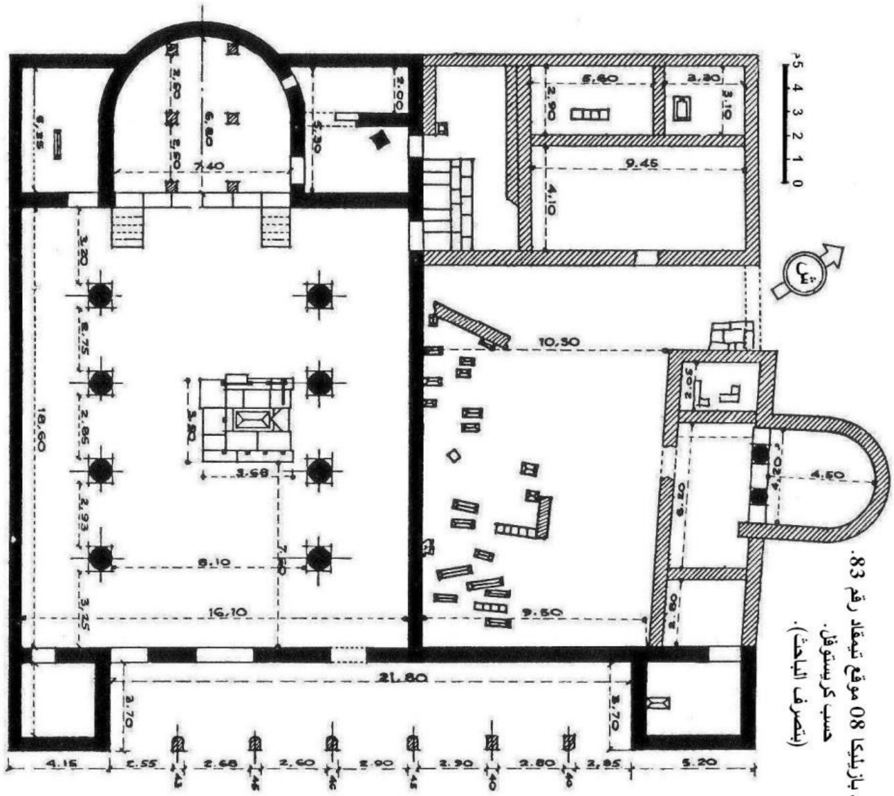
مخطط بازيليكا 07 موقع تيمقاد رقم 83.
حسب بالو.
(بتصرف الباحث).

- أ -



مخطط بازيليكا 07 موقع تيمقاد رقم 83.
حسب الباحث. (بعد المعاينة الميدانية جويلية 2008).

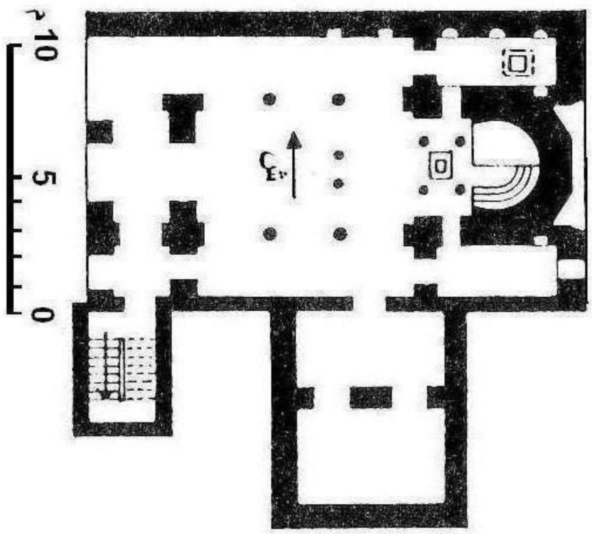
- ب -



مخطط بازيليكا 08 موقع تيمقاد رقم 83.
حسب كريستوفل.
(بتصرف الباحث).

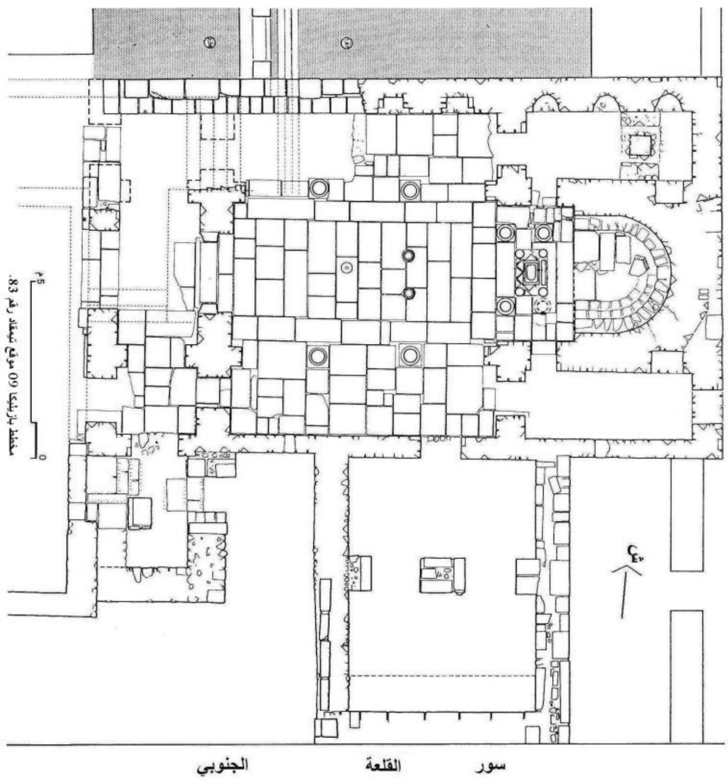
- ج -

لوحة 48.

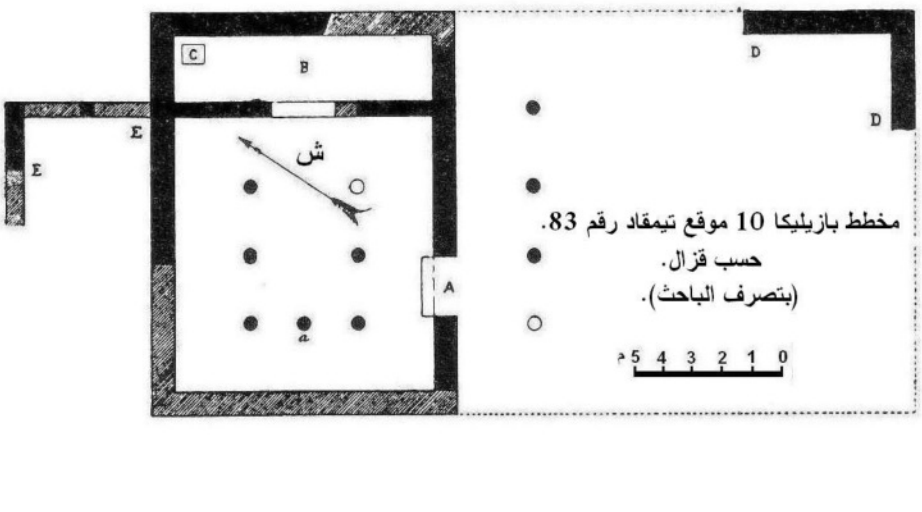


مخطط بازيليكا 09 موقع تيمقاد رقم 83.
حسب بالو.
(بتصرف الباحث).

- أ -



- ب -

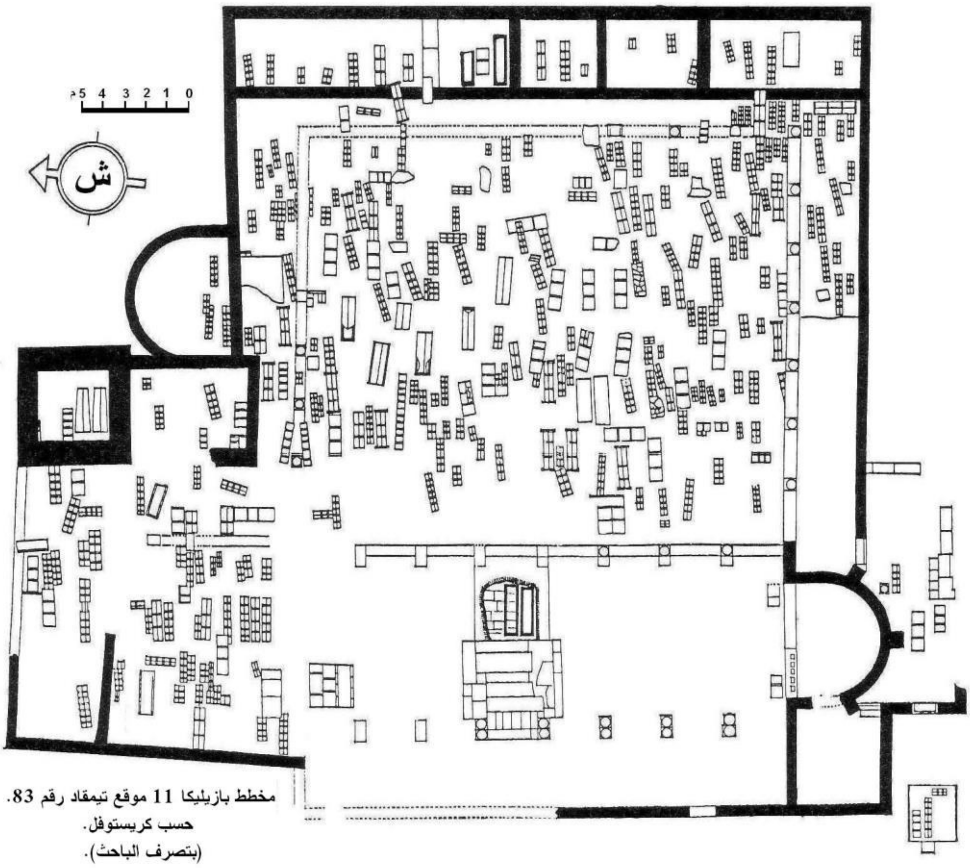


مخطط بازيليكا 10 موقع تيمقاد رقم 83.
حسب قزال.
(بتصرف الباحث).

- ج -

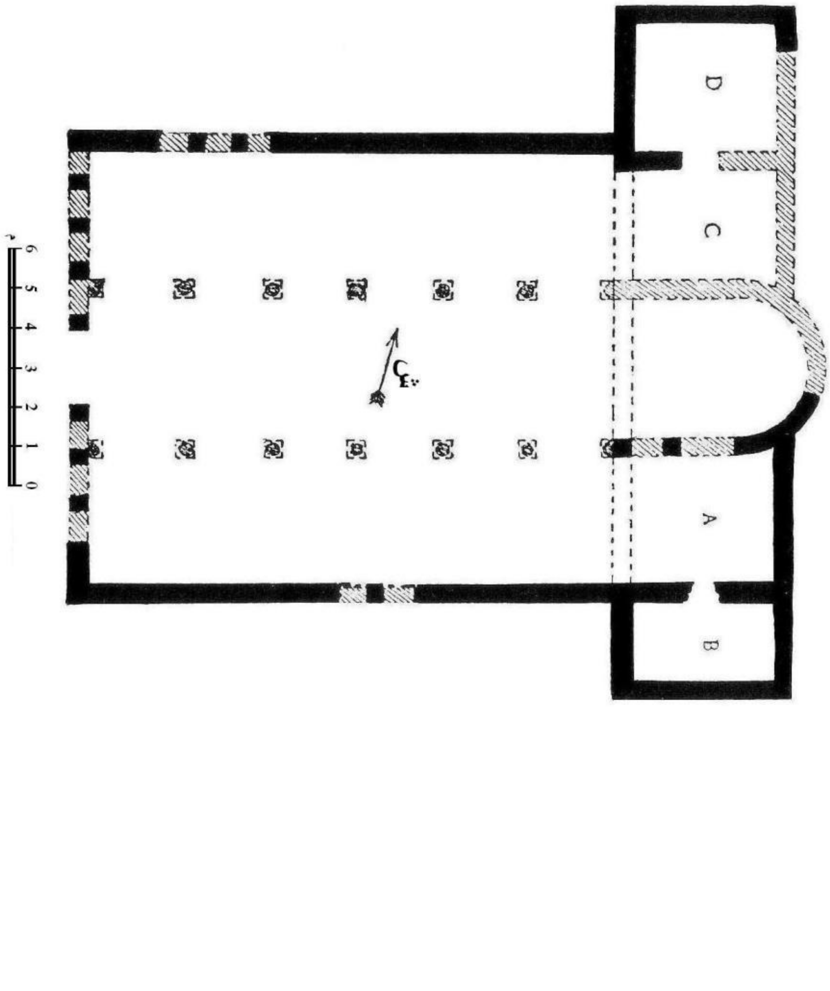
لوحة 49.

– أ –



مخطط بازيليكا 11 موقع تيمقاد رقم 83.
حسب كريستوفل.
(بتصرف الباحث).

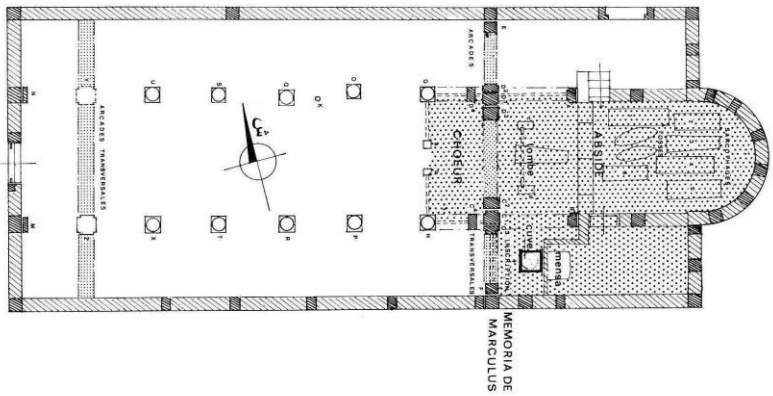
– ب –



مخطط بازيليكا موقع هنشير طابيا رقم 84.
حسب قرال وقرابو.
(بتصرف الباحث).

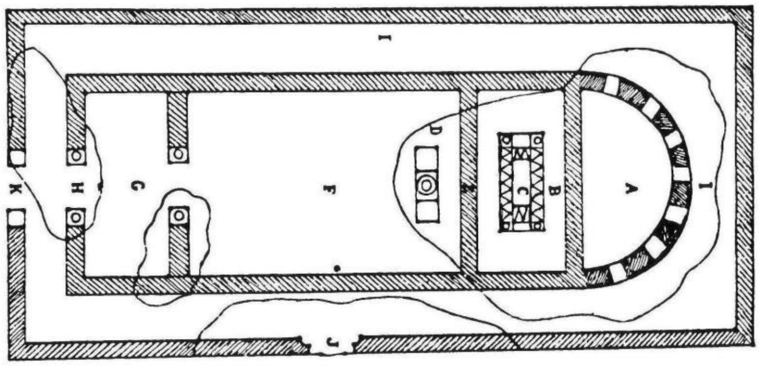
لوحة 50.

- أ -



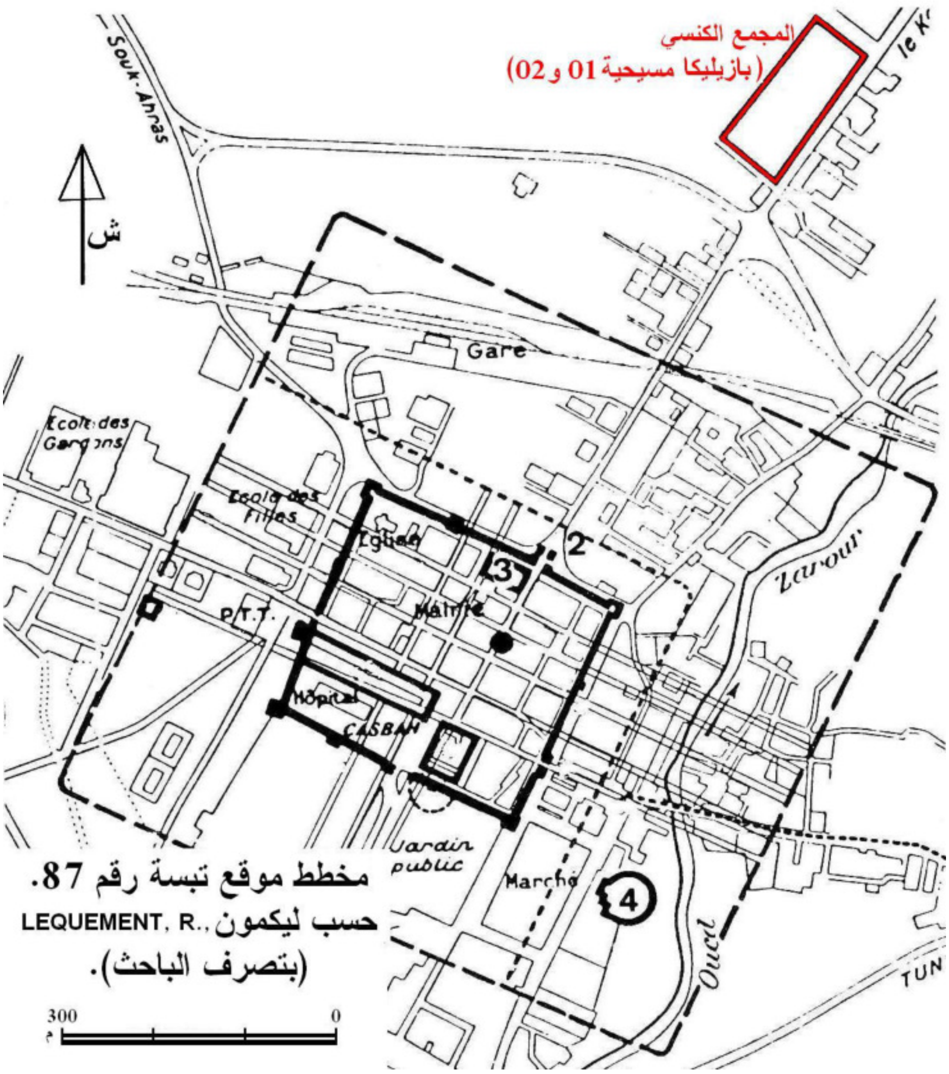
مخطط بازيليكا موقع قصر الكلب رقم 85.
حسب إقتراحات دوفال.
(بتصرف الباحث).

- ب -



مخطط بازيليكا موقع هنشير القصور رقم 86.
حسب فارج.
(بتصرف الباحث).

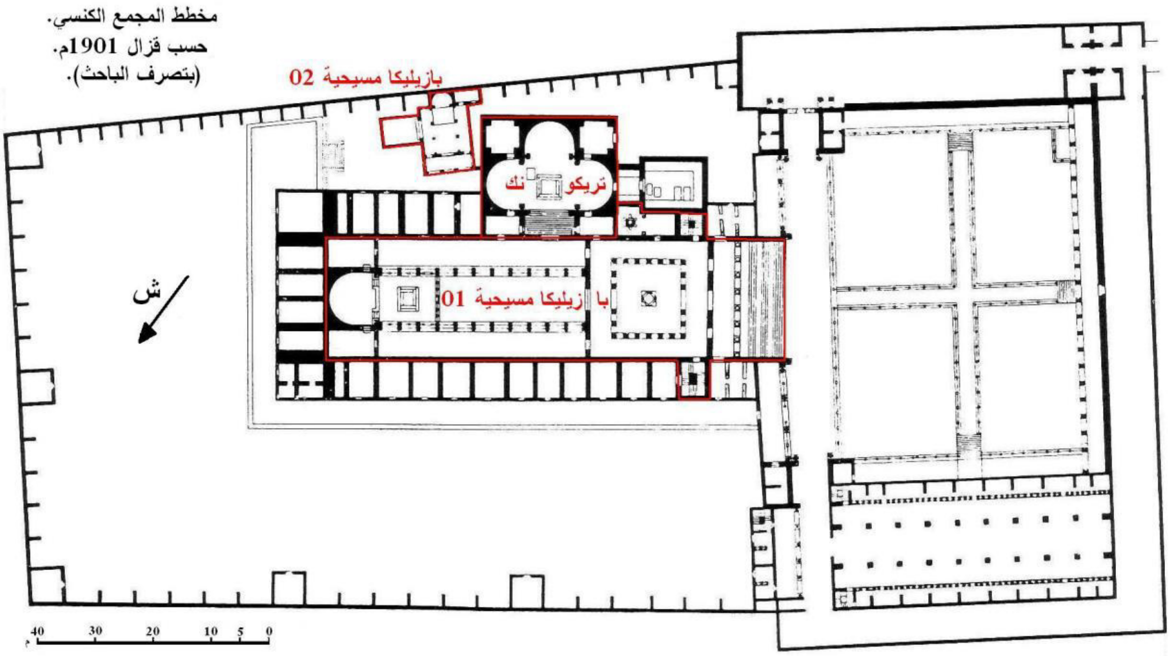
- ج -



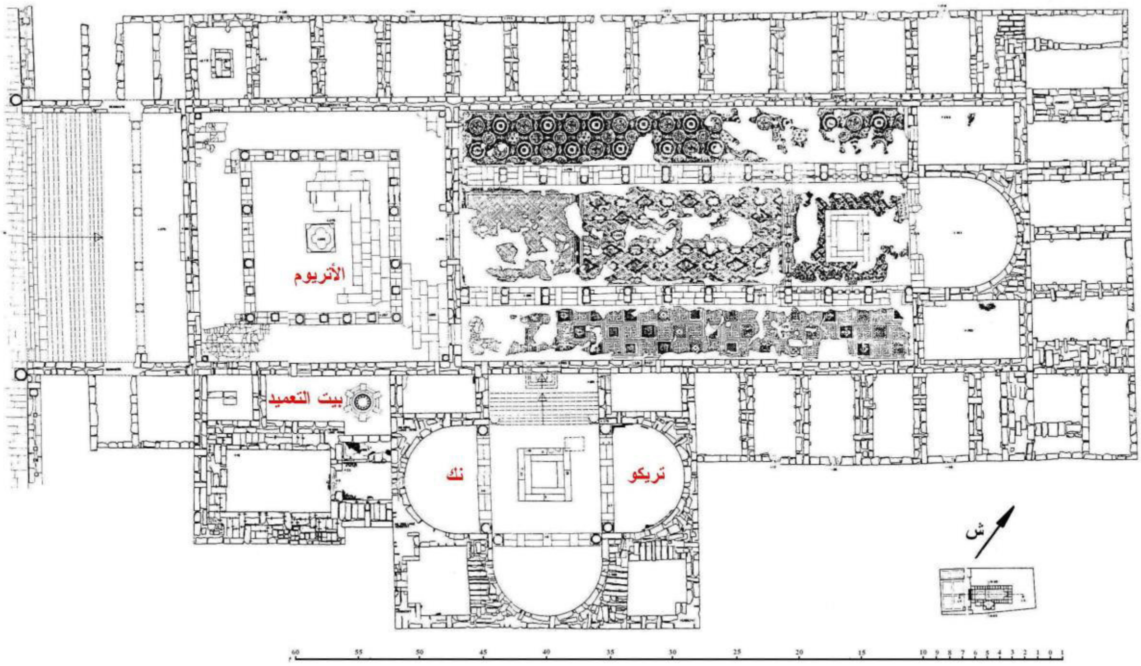
مخطط موقع تبسة رقم 87.
حسب ليكمون LEQUEMENT, R.،
(بتصرف الباحث).

لوحة 51.

أ-

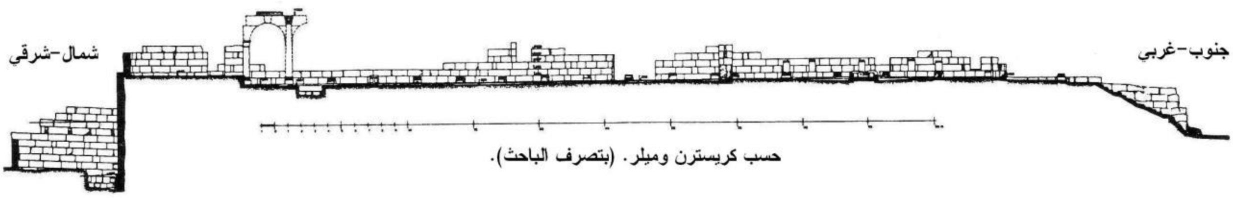


ب-



حسب كريستن وميلر. (بتصرف الباحث).

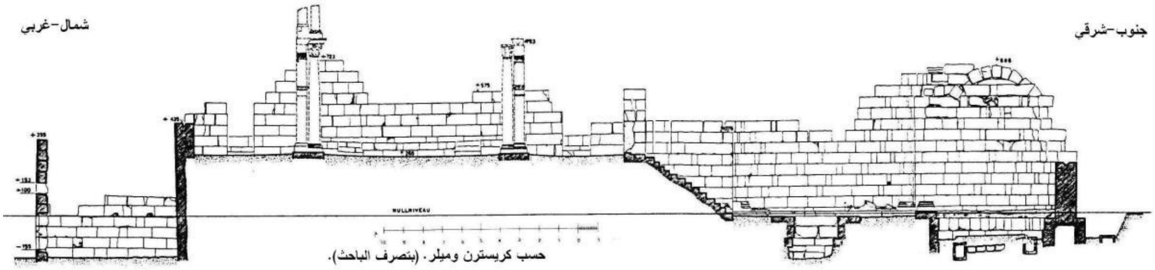
ج-



حسب كريستن وميلر. (بتصرف الباحث).

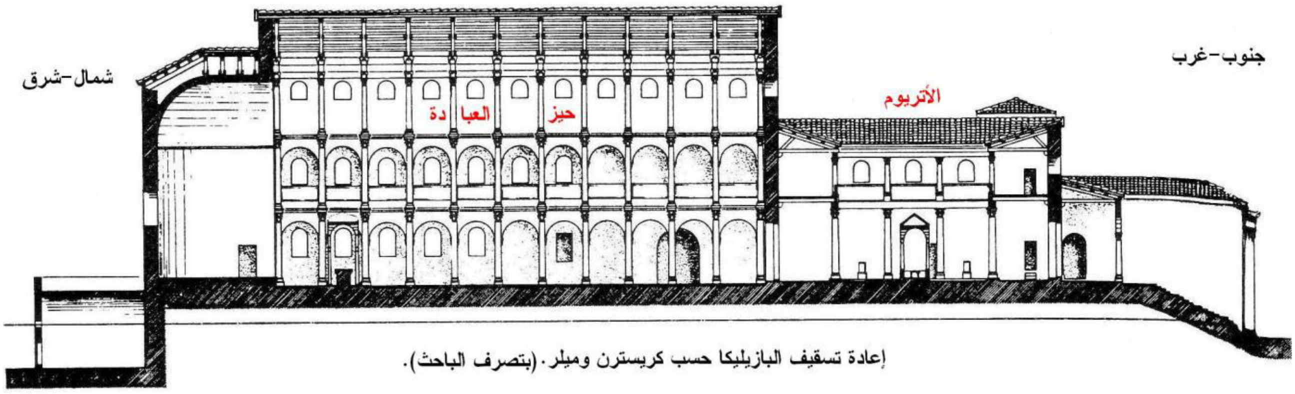
لوحة 52.

أ



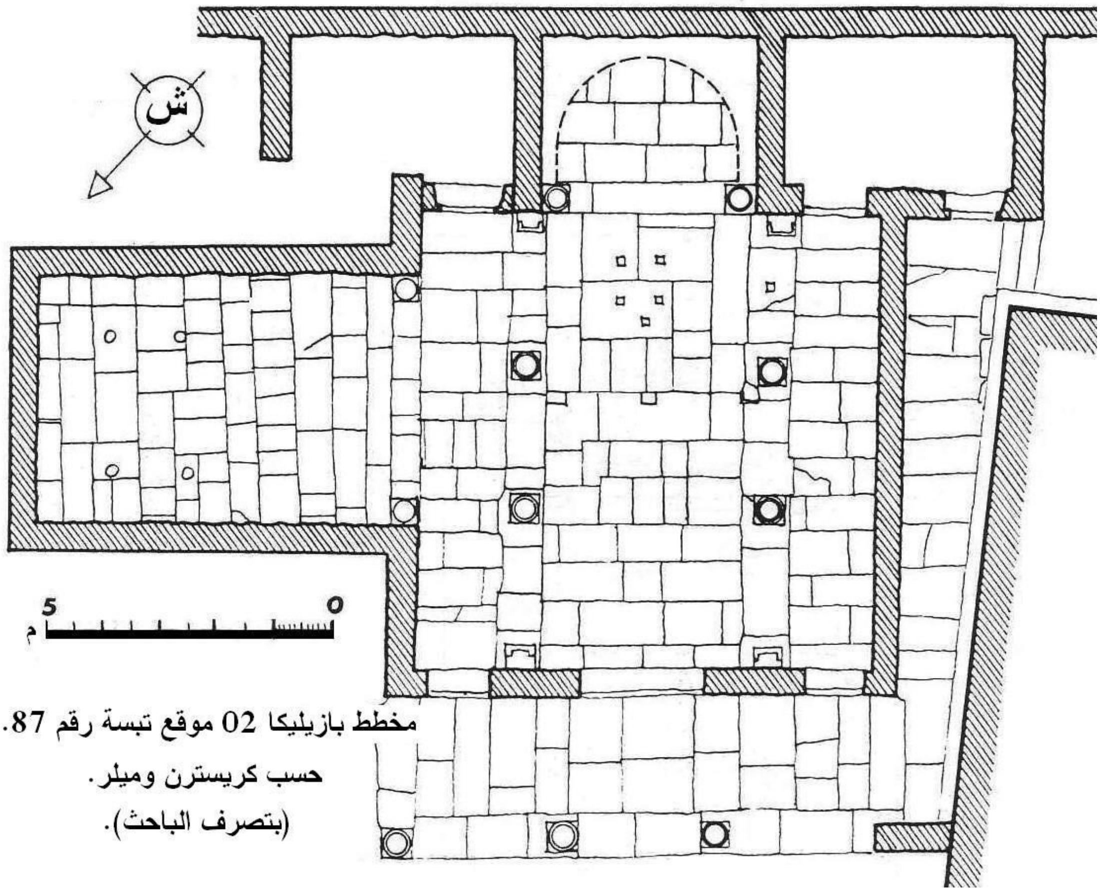
حسب كريستن وميلر. (بتصرف الباحث).

ب



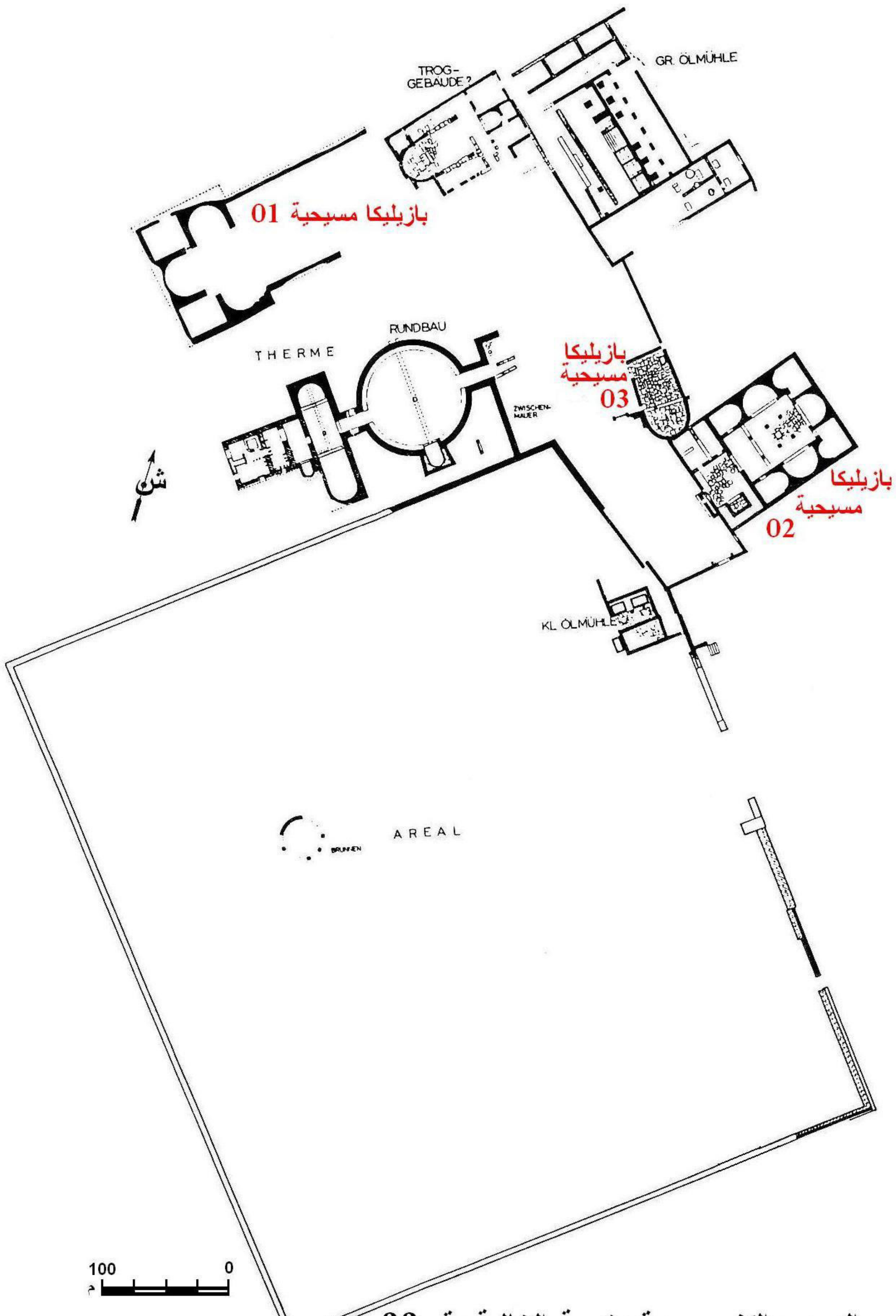
إعادة تسقيف البازيليكا حسب كريستن وميلر. (بتصرف الباحث).

ج



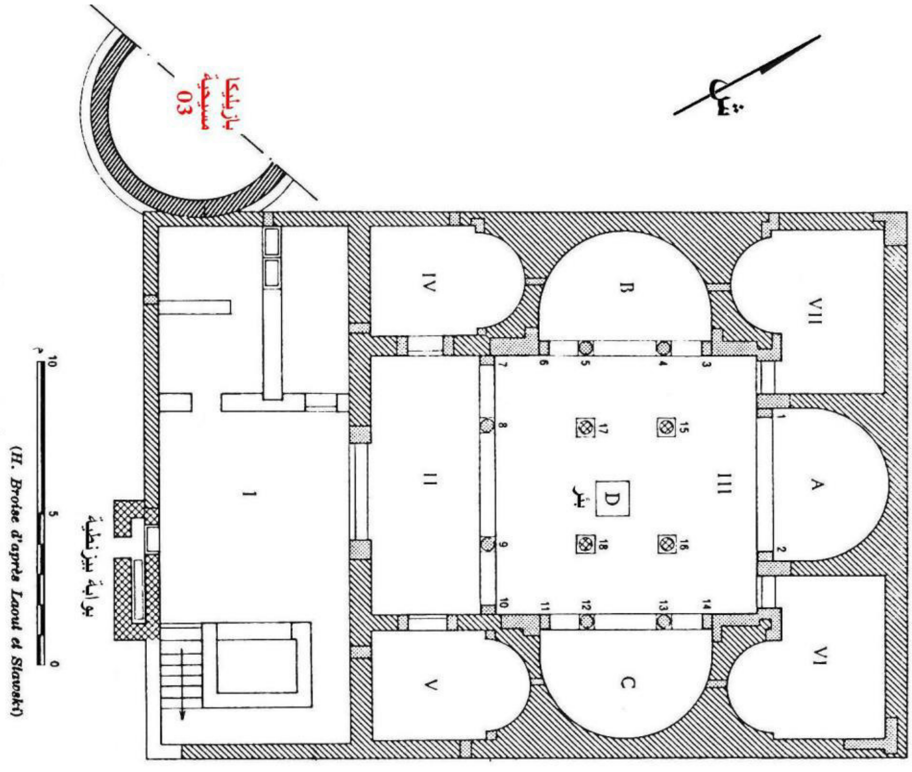
مخطط بازيليكا 02 موقع تبسة رقم 87.
حسب كريستن وميلر.
(بتصرف الباحث).

لوحة 53.



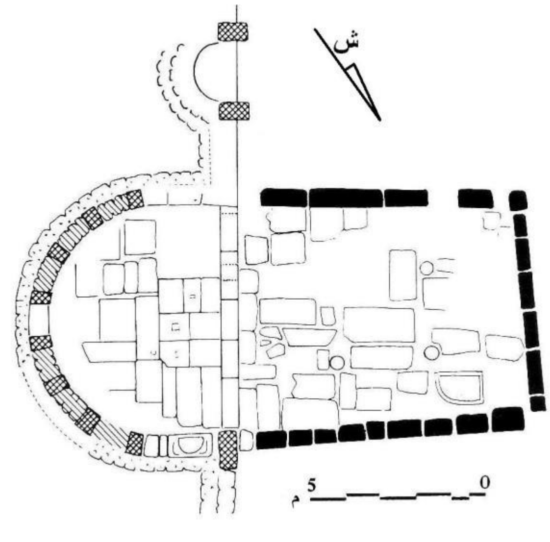
المجمع الكنسي موقع تبسة الخالية رقم 88.
حسب كريسترن وميلر. (بتصرف الباحث).

لوحة 54.



مخطط بازيليكا مسيحية 02. حسب اقتراحات دوفال.
(بتصرف الباحث).

- أ -

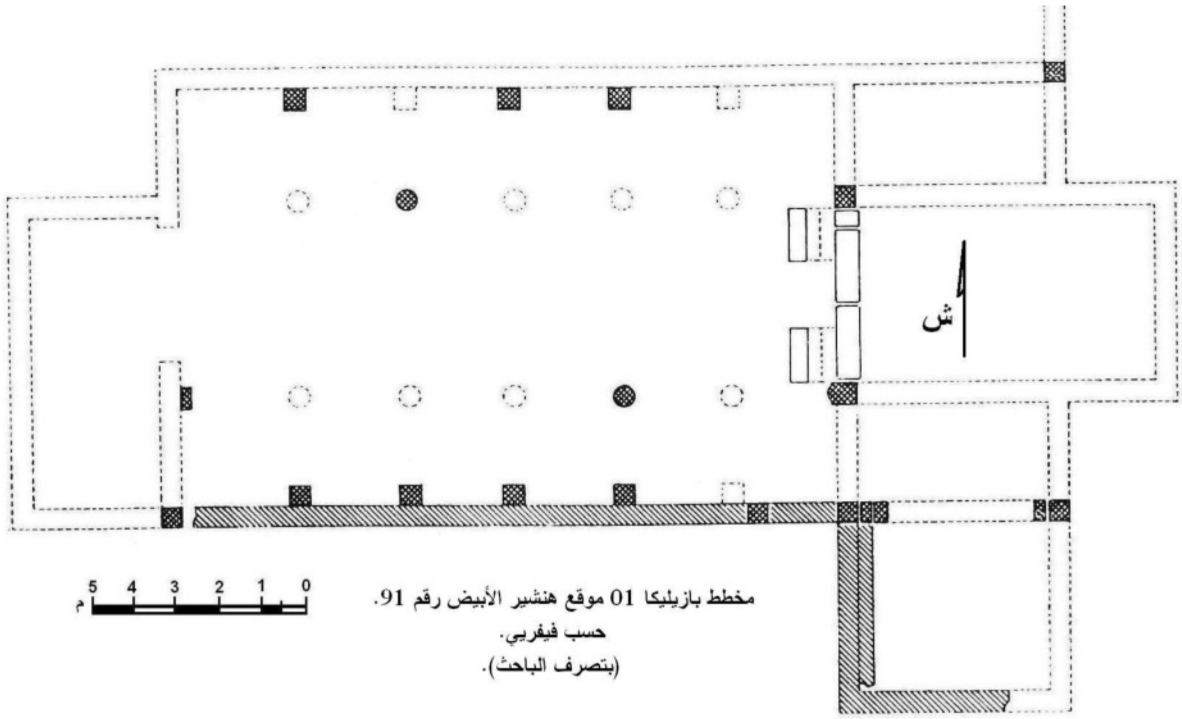


- ب -

مخطط بازيليكا مسيحية 03. حسب فيفريي.
(بتصرف الباحث).

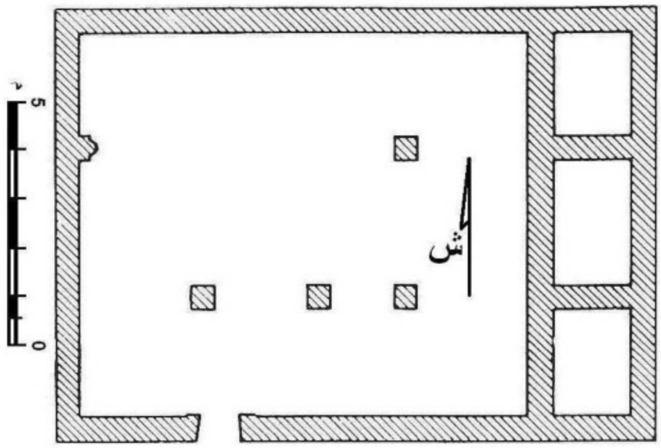
لوحة 55.

- أ -



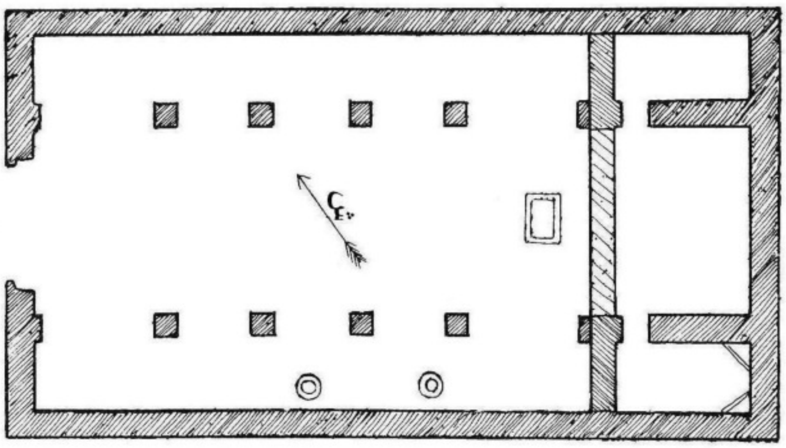
مخطط بازيليكا 01 موقع هنشير الأبيض رقم 91.
حسب فيفري.
(بتصرف الباحث).

- ب -



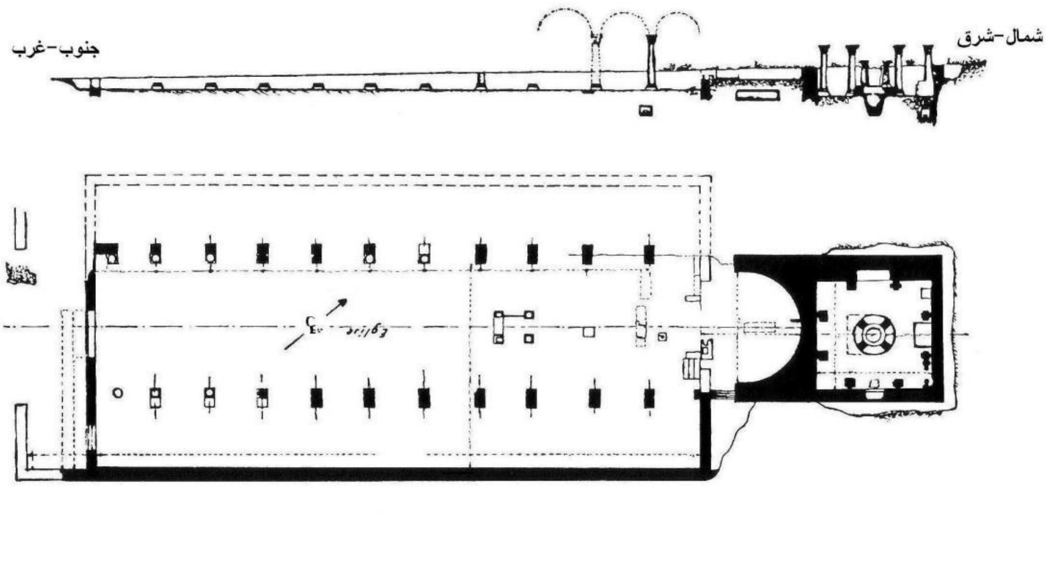
مخطط بازيليكا 02 موقع هنشير الأبيض رقم 91.
حسب فيفري.
(بتصرف الباحث).

- ج -



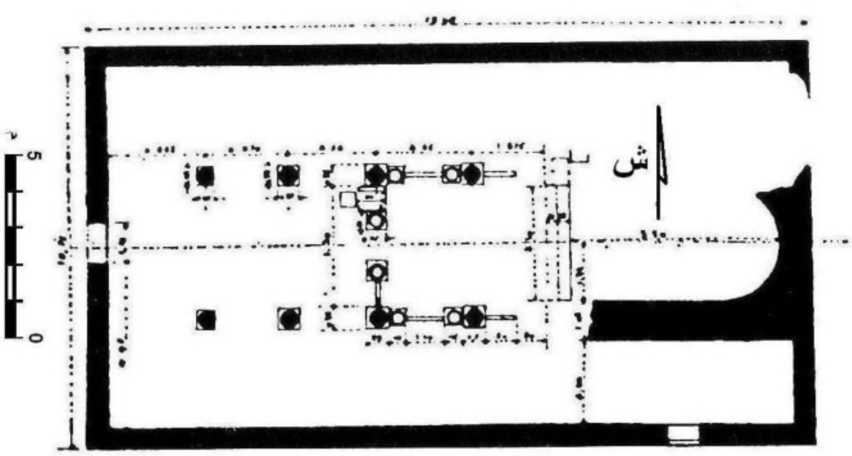
(sans échelle)
مخطط بازيليكا موقع رويس رقم 92.
حسب ڤيلي.
(بتصرف الباحث).

لوحة 56.



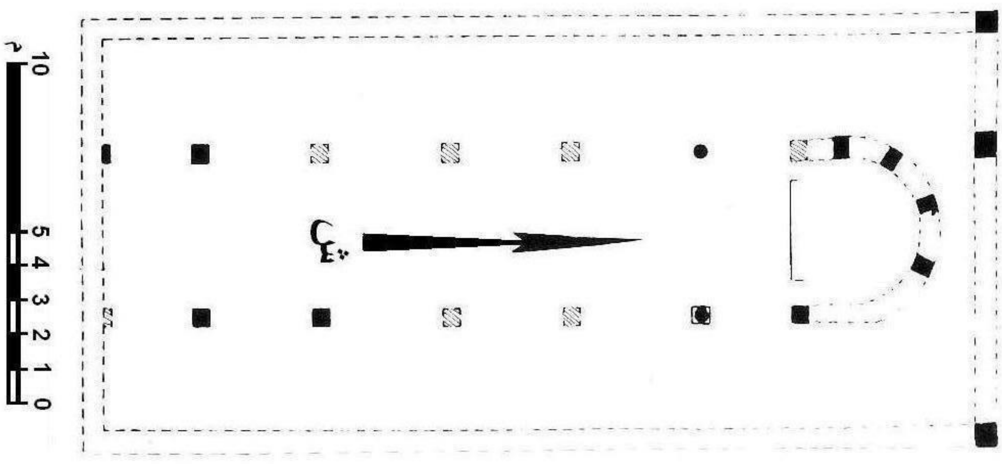
مخطط بازيليكا موقع هنشير الذهب رقم 93.
حسب ليسكي.
(بتصرف الباحث).

– أ –



مخطط بازيليكا موقع هنشير توتة رقم 94.
حسب لاوت.
(بتصرف الباحث).

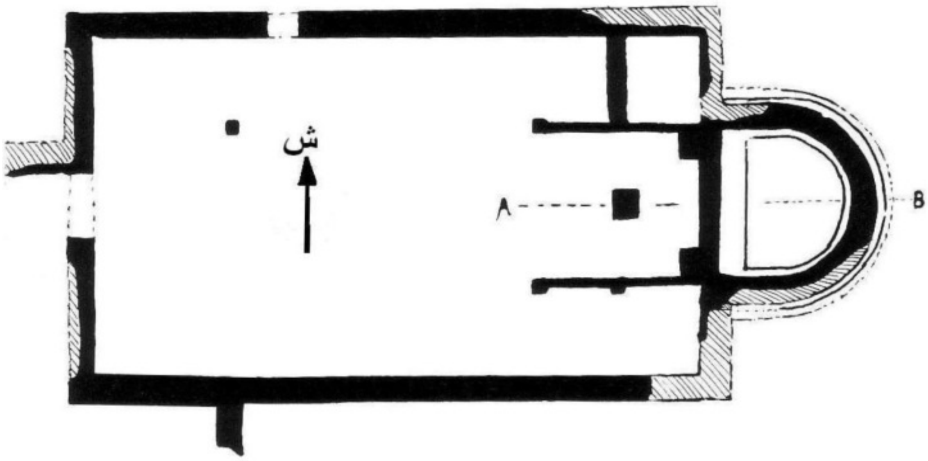
– ب –

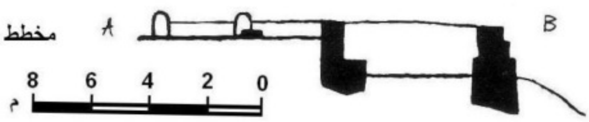


مخطط بازيليكا موقع راس بانيو رقم 95.
حسب فيفريي.
(بتصرف الباحث).

– ج –

لوحة 57.





مخطط بازيليكا موقع ذراع السويد رقم 96.
حسب قاي.
(بتصرف الباحث).

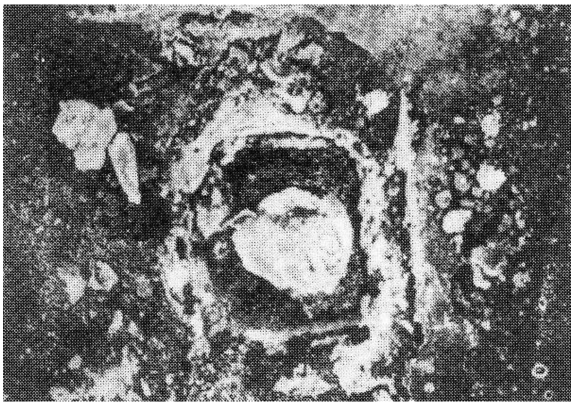
رابعاً:

ملحق الصور.

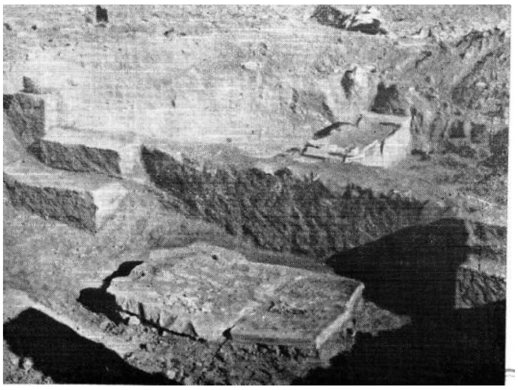
لوحة 58.



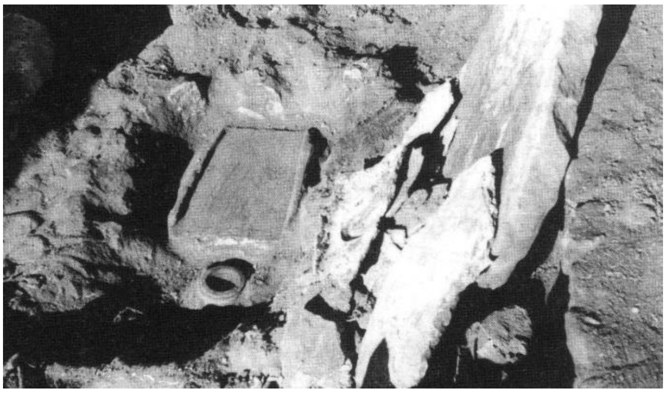
أ. بازيليكا موقع الخنق رقم 03. حسب ليسكي 1957م.



ب. لوكولس بازيليكا موقع هنشير البحيرة رقم 16. حسب بارتيي.



ت. لوكولس بازيليكا موقع بلاد فحام رقم 21، بين سلمي الصعود المؤدي إلى الحنية ويتقدم الجدار الساند لها. حسب بارتيي.



ث. لوكولس بازيليكا موقع بلاد فحام رقم 21، بعد فتحه. حسب بارتيي.



ج. لوكولس البازيليكا الثانية موقع هنشير بوتكرماتن رقم 23، في الجدار الساند للحنية. حسب بارتيي.



ح. حنية البازيليكا الثانية موقع هنشير بوتكرماتن رقم 23، من الزاوية الجنوبية–الغربية. حسب بارتيي.

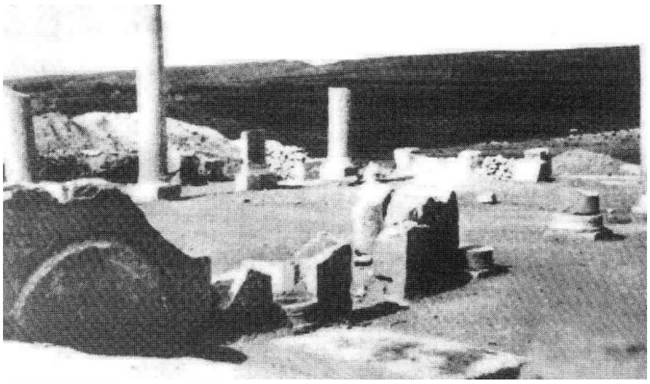
لوحة 59.



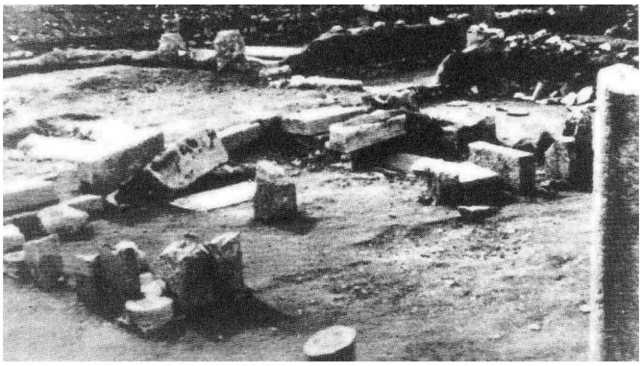
أ. حوض التعميد البازيليكا الثانية موقع هنشير بوتكرماتن رقم 23، حسب بارتيي.



ب. حنية البازيليكا الثالثة موقع هنشير بوتكرماتن رقم 23، من الغرفة الخدمية الجنوبية، حسب بارتيي.



ت. البازيليكا الثالثة موقع هنشير بوتكرماتن رقم 23، من الزاوية الشمالية–الشرقية. حسب بارتيي.



ث. البازيليكا الثالثة موقع هنشير بوتكرماتن رقم 23، من الزاوية الشمالية–الغربية. حسب بارتيي.

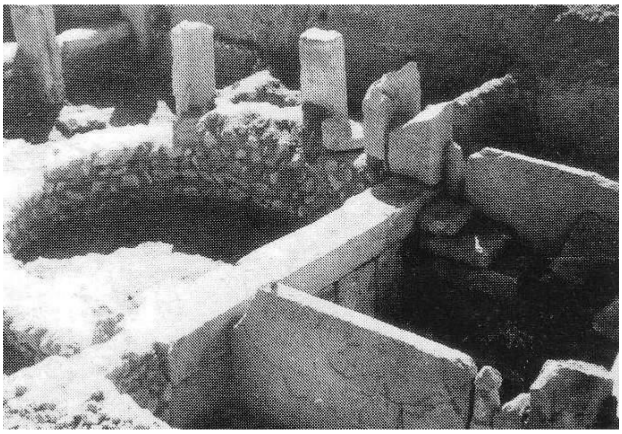


ج. جص مزخرف من البازيليكا الرابعة موقع هنشير بوتكرماتن رقم 23، حسب الباحث (متحف سيرتا).

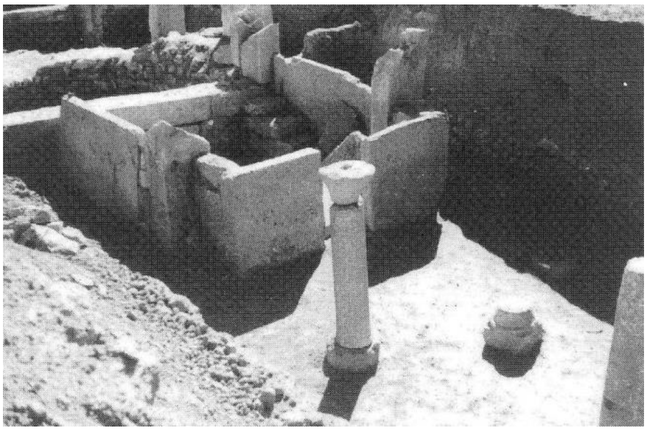


ح. بازيليكا موقع بير جديد رقم 24 من الزاوية الجنوبية–الغربية، حسب بارتيي.

لوحة 60.



أ. بازيليكا موقع أزرو زاوية رقم 33 من الزاوية الشمالية–الغربية، حسب بارتيي.



ب. حيز عبادة بازيليكا موقع أزرو زاوية رقم 33 من الزاوية الشمالية–الغربية، حسب بارتيي.



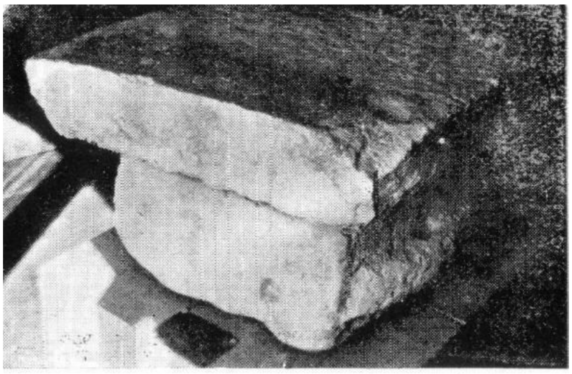
ت. حيز عبادة بازيليكا موقع أزرو زاوية رقم 33 من الزاوية الشمالية–الشرقية، حسب بارتيي.



ث. نواويس الذخائر لبازيليكا موقع أزرو زاوية رقم 33، حسب بارتيي.



ج. لوكولس بين سلمي الصعود إلى الحنية أسفل جدار الساند للحنية البازيليكا الاولى موقع خربة الوسفان او العسفان رقم 39 من الزاوية الشمالية، حسب بارتيي.

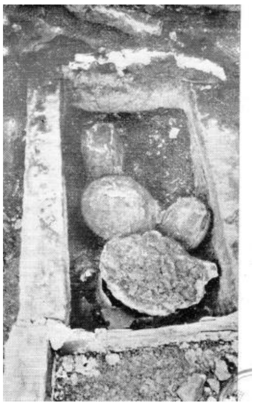


ح. ناووس الذخائر للبازيليكا الاولى موقع خربة الوسفان او العسفان رقم 39، حسب بارتيي.

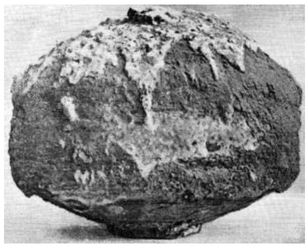
لوحة 61.



أ. لوكولس بين سلمي الصعود إلى الحنية أسفل جدار السائد للحنية بازيليكا موقع مشتى أزرو رقم 40 من الزاوية الشمالية، حسب بارتيي.



ب. لوكولس تحتوي على مجموعة من نواويس الذخائر بازيليكا موقع مشتى أزرو رقم 40، حسب بارتيي.





ت. ناووسي ذخائر من بين النواويس التي عثر عليها في لوكولس بازيليكا موقع مشتى أزرو رقم 40، حسب بارتيي.





.1





.2





.3



.4



.5





.6

ث. عناصر معمارية عليها رموز مسيحية من بازيليكا موقع عين زرارة رقم 48: 1-3. تيجان كورنثية، 4. وصلة حاملة، 5. عماد سياج الخورس مكسر، 6. تاج دِعام، حسب الباحث (المتحف الوطني للآثار القديمة).

لوحة 62.



.1

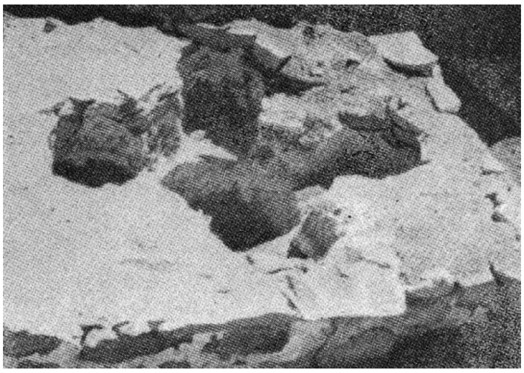


.2

أ. لوكولس البازيليكا الاولى موقع هنشير بوغداين رقم 49، 1. قبل الفتح، 2. بعد الفتح، حسب بارتيي.



ب. دِعام مزخرف بخمس سمكات من البازيليكا الأولى موقع واد الغزل رقم 57، حسب الباحث (متحف سيرتا).



ت. حوض التعميد البازيليكا الرابعة موقع واد الغزل رقم 57، حسب بارتيي.

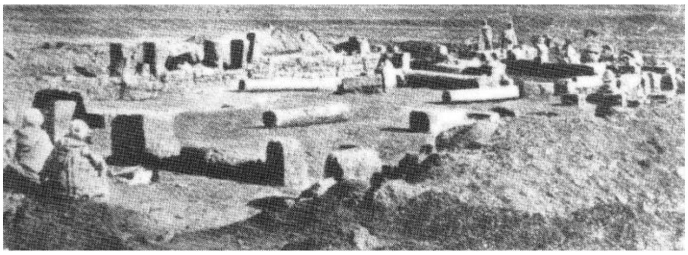


ث. فنيستلا كُنفيسيونيس فخارية البازيليكا الرابعة موقع واد الغزل رقم 57، حسب الباحث (متحف سيرتا).



ج. لوكولس البازيليكا الخامسة موقع واد الغزل رقم 57، حسب بارتيي.

لوحة 63.



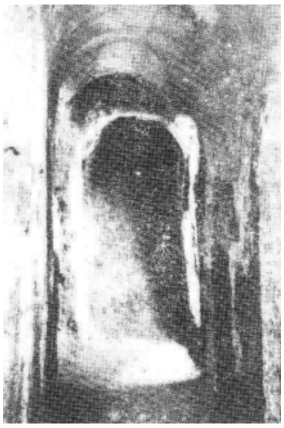
أ. البازيليكا الاولى موقع هنشير سفان رقم 58 من الزاوية الجنوبية، حسب بارتيي.



ب. حيز العبادة من ضمنه الخورس البازيليكا الاولى موقع هنشير سفان رقم 58 من الزاوية الشمالية، حسب بارتيي.



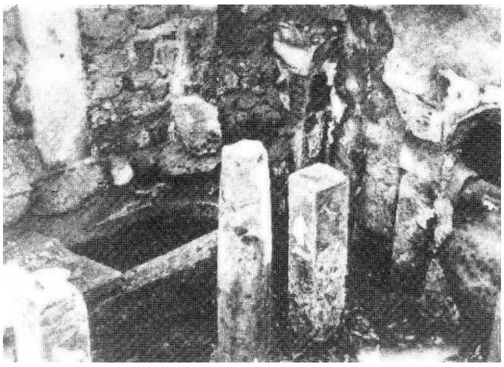
ت. مدخل السرداب من سرداب الحنية البازيليكا الاولى موقع هنشير سفان رقم 58، حسب بارتيي.



ث. ممر الدخول إلى سرداب الخورس البازيليكا الاولى موقع هنشير سفان رقم 58 من الزاوية الشرقية، حسب بارتيي.



ج. سرداب الخورس البازيليكا الاولى موقع هنشير سفان رقم 58 من الزاوية الشمالية-الشرقية، حسب بارتيي.



ح. سرداب الخورس البازيليكا الاولى موقع هنشير سفان رقم 58 من الزاوية الجنوبية-الغربية، حسب بارتيي.

لوحة 64.



أ. عمود نصفي على يمين الحنية البازيليكا موقع هنشير غسديس رقم 61، حسب الباحث.



ب. قاعدة عمود في صف الأعمدة الأيسر البازيليكا موقع هنشير غسديس رقم 61، حسب الباحث.



ت. حنية البازيليكا موقع هنشير غسديس رقم 61 من الزاوية الجنوبية، حسب الباحث.



ث. الحنية وحيز العبادة البازيليكا موقع هنشير لعجاردية رقم 63 من الزاوية الشمالية-الغربية، حسب الباحث.



ج. الحنية وحيز العبادة البازيليكا موقع هنشير لعجاردية رقم 63 من الزاوية الجنوبية-الشرقية، حسب الباحث.



ح. بازيليكا موقع هنشير لعجاردية رقم 63 من الزاوية الغربية، حسب الباحث.

لوحة 65.



أ. لوكولس البازيليكا الاولى موقع هنشير قسارية رقم 64 في الحنية، حسب أرشيف الديوان الوطني لحماية المواقع الأثرية والأماكن التاريخية.



ب. المصلى الجنائزي البازيليكا الاولى موقع هنشير قسارية رقم 64 في الجهة الشمالية- الشرقية، حسب أرشيف الديوان الوطني لحماية المواقع الأثرية والأماكن التاريخية.



.1



.2

ت. عناصر معمارية عليها رموز مسيحية من البازيليكا الأولى موقع مورسط رقم 65: 1-2. وصلة حاملة، حسب الباحث (المتحف الوطني للآثار القديمة).

لوحة 66.



أ. بازيليكا موقع هنشير أخريب رقم 67 من الزاوية الجنوبية–الشرقية، حسب أرشيف الديوان الوطني لحماية المواقع الأثرية والأماكن التاريخية.





.1 .2

ب. ناووسي الذخائر بازيليكا موقع هنشير أخريب رقم 67: 1. ناووس الذخائر تحت المذبح. 2. ناووس الذخائر في الجناح الجانبي الشمالي، حسب الباحث (المتحف الوطني للآثار القديمة).





.1 .2





ت. قواعد أعمدة من بازيليكا موقع هنشير أخريب رقم 67: 1. قاعدة العمود الأول لصف الأعمدة الشمالي. 2. قاعدة العمود الأول لصف الأعمدة الجنوبي، حسب الباحث (المتحف الوطني للآثار القديمة).





ث. تيجان أعمدة من بازيليكا موقع هنشير أخريب رقم 67، حسب الباحث (المتحف الوطني للآثار القديمة).



ج. حيز العبادة للبازيليكا الاولى موقع هنشير قساس رقم 69 من الزاوية الغربية، حسب أرشيف الديوان الوطني لحماية المواقع الأثرية والأماكن التاريخية.

لوحة 67.



أ. خورس وسرداب الحنية البازيليكا الاولى موقع هنشير قساس رقم 69 من الزاوية الشرقية، حسب أرشيف الديوان الوطني لحماية المواقع الأثرية والأماكن التاريخية.



ب. خورس ومدخل السرداب البازيليكا الاولى موقع هنشير قساس رقم 69 من الزاوية الجنوبية–الغربية، حسب أرشيف الديوان الوطني لحماية المواقع الأثرية والأماكن التاريخية.



ت. مدخل سرداب الخورس البازيليكا الاولى موقع هنشير قساس رقم 69 من الزاوية الجنوبية–الغربية، حسب أرشيف الديوان الوطني لحماية المواقع الأثرية والأماكن التاريخية.



ث. البازيليكا الثالثة موقع هنشير قساس رقم 69 من الزاوية الشمالية–الغربية، حسب أرشيف الديوان الوطني لحماية المواقع الأثرية والأماكن التاريخية.



ج. البازيليكا الثالثة موقع هنشير قساس رقم 69 من الزاوية الجنوبية–الشرقية، حسب أرشيف الديوان الوطني لحماية المواقع الأثرية والأماكن التاريخية.



ح. خورس البازيليكا الثالثة موقع هنشير قساس رقم 69 من الزاوية الشمالية، حسب أرشيف الديوان الوطني لحماية المواقع الأثرية والأماكن التاريخية.492

لوحة 68.



أ. البازيليكا الاولى موقع تيمقاد رقم 83 من الزاوية الغربية، حسب الباحث.



ب. حنية البازيليكا الاولى موقع تيمقاد رقم 83 من الزاوية الشمالية، حسب الباحث.



ت. حنية البازيليكا الاولى موقع تيمقاد رقم 83 من الزاوية الشرقية، حسب الباحث.



ث. التقنية البيزنطية في الواجهة الغربية للبازيليكا الاولى موقع تيمقاد رقم 83، حسب الباحث.



ج. بيت التعميد للبازيليكا الاولى موقع تيمقاد رقم 83، حسب الباحث.



ح. حوض تعميد البازيليكا الاولى موقع تيمقاد رقم 83، حسب الباحث.

لوحة 69.



أ. البازيليكا الثانية موقع تيمقاد رقم 83 من الزاوية الغربية، حسب الباحث.





ب. مكعبين مزخرفين موضوعين على طرفي المدخل الرئيس للبازيليكا الثانية موقع تيمقاد رقم 83، حسب الباحث.



ت. حيز العبادة للبازيليكا الثانية موقع تيمقاد رقم 83 من الزاوية الشمالية– الغربية، حسب الباحث.



ث. صف الأعمدة الشمالي متكون من أعمدة مزدوجة للبازيليكا الثانية موقع تيمقاد رقم 83 من الزاوية الشرقية، حسب الباحث.



ج. بيت التعميد للبازيليكا الثانية موقع تيمقاد رقم 83 من الزاوية الشمالية–الشرقية، حسب الباحث.



.1



.2

ح. عناصر معمارية البازيليكا الثانية موقع تيمقاد رقم 83: 1. نقرة التعشيق، 2. عِماد حاجز الخورس مزود بنقرتي التعشيق لتثبيت عارضات خشبية؟، حسب الباحث.

لوحة 70.



أ. البازيليكا الرابعة موقع تيمقاد رقم 83 من الزاوية الغربية، حسب الباحث.



ب. حيز العبادة البازيليكا الرابعة موقع تيمقاد رقم 83 من الزاوية الشرقية، حسب الباحث.



ت. حنية البازيليكا الرابعة موقع تيمقاد رقم 83 من الزاوية الشمالية–الغربية، حسب الباحث.



ث. الغرفة الخدمية الشمالية للبازيليكا الرابعة موقع تيمقاد رقم 83 من الزاوية الجنوبية، حسب الباحث.



ج. التقنية البيزنطية في جدار حيز العبادة الجنوبي للبازيليكا الرابعة موقع تيمقاد رقم 83، حسب الباحث.

.1



.2



.3



ح. عناصر معمارية من البازيليكا الرابعة موقع تيمقاد رقم 83: 1. قاعدة عمود نصف مدمج، 2. تاج كورنثي، و3. حوض التعميد؟ حسب الباحث.

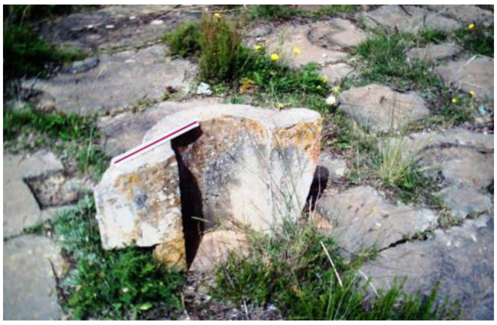
لوحة 71.



أ. مجاز البازيليكا الخامسة موقع تيمقاد رقم 83 من الزاوية الشمالية–الشرقية، حسب الباحث.



ب. أتريوم البازيليكا الخامسة موقع تيمقاد رقم 83 من الزاوية الجنوبية–الشرقية، حسب الباحث.



ت. جزء من حوض الأتريوم البازيليكا الخامسة موقع تيمقاد رقم 83 من الزاوية الشرقية، حسب الباحث.



ث. صف الأعمدة الشرقي للبازيليكا الخامسة موقع تيمقاد رقم 83 من الزاوية الجنوبية–الشرقية، حسب الباحث.



ج. القبر المفضل للبازيليكا الخامسة موقع تيمقاد رقم 83 من الزاوية الجنوبية–الغربية، حسب الباحث.



ح. فوهة القبر المفضل للبازيليكا الخامسة موقع تيمقاد رقم 83، حسب الباحث.

لوحة 72.



أ. القبر المفضل للبازيليكا السادسة المرحلة الأولى موقع تيمقاد رقم 83 من الزاوية الشرقية، حسب الباحث.



ب. سرداب حنية البازيليكا السادسة المرحلة الأولى موقع تيمقاد رقم 83 من الزاوية الجنوبية–الغربية، حسب الباحث.



ت. البازيليكا السادسة المرحلة الثانية موقع تيمقاد رقم 83 من الزاوية الغربية، حسب الباحث.



ث. حنية البازيليكا السادسة المرحلة الثانية موقع تيمقاد رقم 83 من الزاوية الغربية، حسب الباحث.



ج. التقنية البيزنطية في جدران حيز العبادة البازيليكا السادسة المرحلة الثانية موقع تيمقاد رقم 83 من الزاوية



ح. تاج كورنثي وجزء من فسيفساء آجرية في حنية البازيليكا السادسة المرحلة الثانية موقع تيمقاد رقم 83 ، حسب الباحث.

لوحة 73.



أ. منزل أوبتاتوس الملحق بالبازيليكا السادسة المرحلة الثانية موقع تيمقاد رقم 83 من الزاوية الجنوبية، حسب الباحث.



ب. البازيليكا السابعة موقع تيمقاد رقم 83 من الزاوية الشمالية–الغربية، حسب الباحث.



ت. الجدار الساند لحنية البازيليكا السابعة موقع تيمقاد رقم 83 من الزاوية الشمالية، حسب الباحث.



ث. حجر الرِباط لجدار حنية البازيليكا السابعة موقع تيمقاد رقم 83 الجنوبي، حسب الباحث.



ج. قاعدة عضادة على يمين حنية البازيليكا السابعة موقع تيمقاد رقم 83 من الزاوية الغربية، حسب الباحث.



ح. قاعدة عضادة على يمين حنية البازيليكا السابعة موقع تيمقاد رقم 83 من الزاوية الجنوبية، حسب الباحث.

لوحة 74.



أ. البازيليكا الثامنة موقع تيمقاد رقم 83 من الزاوية الشمالية–الغربية، حسب الباحث.



ب. التقنية الإفريقية في جدران حيز العبادة البازيليكا الثامنة موقع تيمقاد رقم 83 من الزاوية الشمالية–الغربية، حسب الباحث.



ت. سرداب حنية البازيليكا الثامنة موقع تيمقاد رقم 83 من الزاوية الجنوبية–الشرقية، حسب الباحث.



ث. نقر التعشيق في المساحة المبلطة في الجناح الأوسط للبازيليكا الثامنة موقع تيمقاد رقم 83، حسب الباحث.



ج. القبر المفضل في وسط المساحة المبلطة في الجناح الأوسط البازيليكا الثامنة موقع تيمقاد رقم 83 من الزاوية الشمالية–الغربية، حسب الباحث.



ح. الرواق المعمد للبازيليكا الثامنة موقع تيمقاد رقم 83 من الزاوية الجنوبية–الشرقية، حسب الباحث.

لوحة 75.



أ. البازيليكا التاسعة موقع تيمقاد رقم 83 من الزاوية الشمالية–الغربية، حسب لاسوس.



ب. البازيليكا التاسعة موقع تيمقاد رقم 83 من الزاوية الجنوبية–الشرقية، حسب لاسوس.



ت. التقنية الآجرية التاستاكووم في جدران البازيليكا التاسعة موقع تيمقاد رقم 83، حسب الباحث.



ث. مجاز البازيليكا التاسعة موقع تيمقاد رقم 83 من الزاوية الجنوبية، حسب الباحث.



ج. ملحقات البازيليكا التاسعة موقع تيمقاد رقم 83 من



.1



.2

ح. عناصر معمارية من البازيليكا التاسعة موقع تيمقاد

لوحة 76.



أ. البازيليكا العاشرة موقع تيمقاد رقم 83 من الزاوية الجنوبية، حسب الباحث.



ب. البازيليكا العاشرة موقع تيمقاد رقم 83 من الزاوية الجنوبية، حسب الباحث.



ت. حيز العبادة للبازيليكا العاشرة موقع تيمقاد رقم 83 من الزاوية الجنوبية–الشرقية، حسب الباحث.



ث. حنية البازيليكا العاشرة موقع تيمقاد رقم 83 من الزاوية الشمالية، حسب الباحث.



ج. التقنية البيزنطية في جدران حيز العبادة للبازيليكا العاشرة موقع تيمقاد رقم 83، حسب الباحث.



ح. فناء البازيليكا العاشرة موقع تيمقاد رقم 83 من الزاوية الشمالية، حسب الباحث.

لوحة 77.



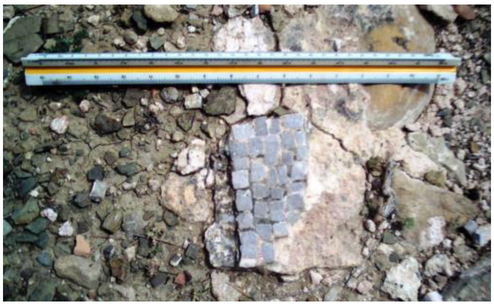
أ. حيز العبادة للبازيليكا الحادية عشر موقع تيمقاد رقم 83 من الزاوية الشمالية، حسب ليسكي.



ب. حنية البازيليكا الحادية عشر موقع تيمقاد رقم 83 من الزاوية الغربية، حسب الباحث.



ت. حنية البازيليكا الحادية عشر موقع تيمقاد رقم 83 من الزاوية الجنوبية–الشرقية، حسب الباحث.



ث. جزء من فسيفساء التسيلاتوم في الغرفة الخدمية الغربية للبازيليكا الحادية عشر موقع تيمقاد رقم 83، حسب الباحث.

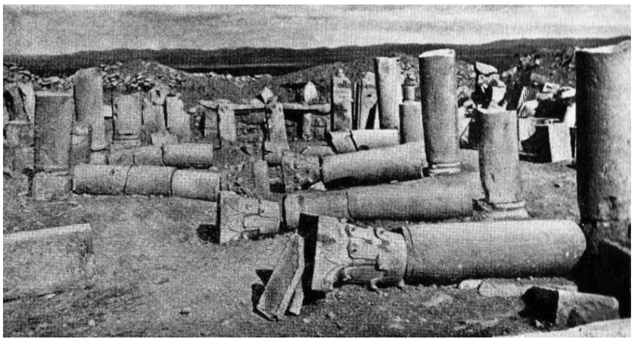


ج. فناء البازيليكا الحادية عشر موقع تيمقاد رقم 83 من



ح. قاعدتي عمود مزدوج من صف الأعمدة الغربي في

لوحة 78.



أ. حيز العبادة لبازيليكا موقع قصر الكلب رقم 85 من الزاوية الغربية، حسب كورسال.



ب. حنية بازيليكا موقع قصر الكلب رقم 85 من الزاوية الشمالية قبل التنقيب، حسب كورسال.



ت. حنية بازيليكا موقع قصر الكلب رقم 85 من الزاوية الشمالية بعد التنقيب، حسب كورسال.



ث. تيجان بازيليكا موقع قصر الكلب رقم 85، حسب كورسال.



ج. الأجزاء العلوية لبازيليكا موقع قصر الكلب رقم 85، حسب كورسال.



ح. سلم الصعود للبازيليكا الأولى موقع تبسة رقم 87 من الزاوية الغربية، حسب ليسك

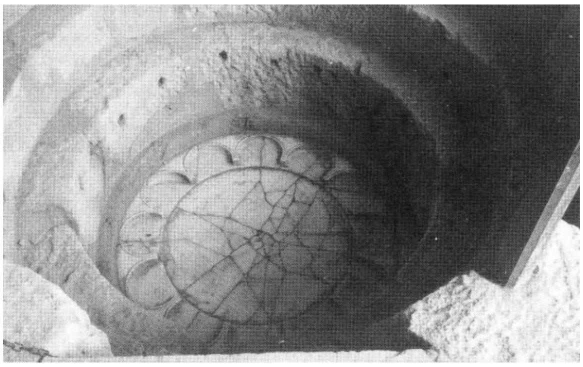
لوحة 79.



أ. أتريوم البازيليكا الأولى موقع تبسة رقم 87 من الزاوية الجنوبية–الغربية، حسب ليسكي.



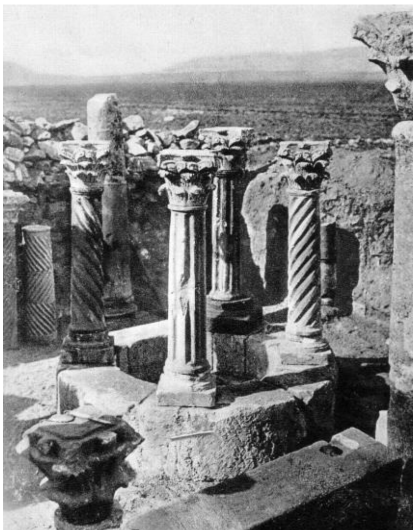
ب. حيز العبادة للبازيليكا الأولى موقع تبسة رقم 87 من الزاوية الغربية، حسب ليسكي.



ت. حوض التعميد للبازيليكا الأولى موقع تبسة رقم 87، حسب ليسكي.



ث. البازيليكا الثالثة موقع تبسة الخالية رقم 88، حسب الباحث.





لوحة 80.



أ. بازيليكا موقع ذراع السويد رقم 96 من الزاوية الغربية، حسب الباحث.



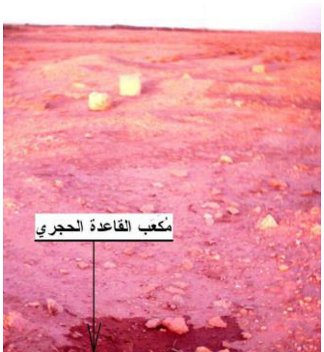
ب. حنية بازيليكا موقع ذراع السويد رقم 96 من الزاوية الجنوبية–الغربية، حسب الباحث.



ت. سياج الخورس المبني في بازيليكا موقع ذراع السويد رقم 96 من الزاوية الغربية، حسب الباحث.



ث. عِماد حجري بقمة شبه منحرفة يتخلل سياج الخورس بازيليكا موقع ذراع السويد رقم 96 من الزاوية الجنوبية، حسب الباحث.





.1

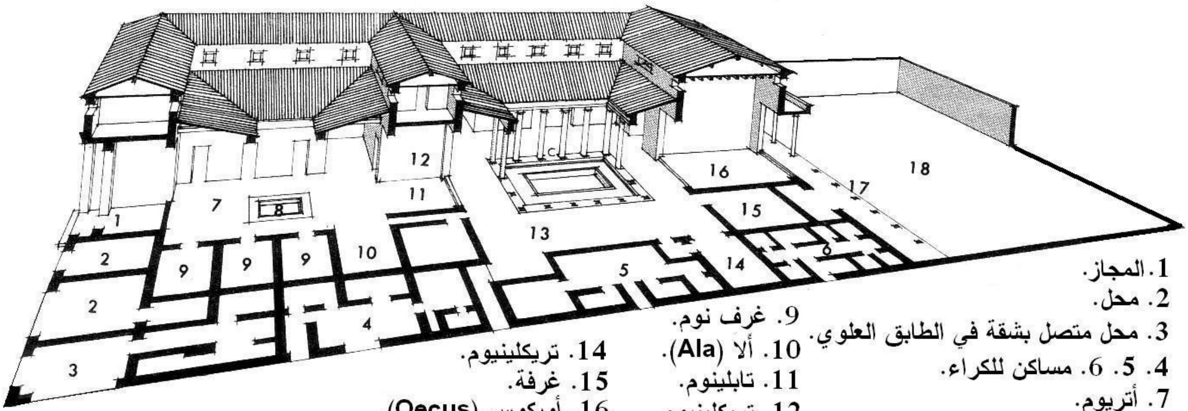


.2

خامساً:

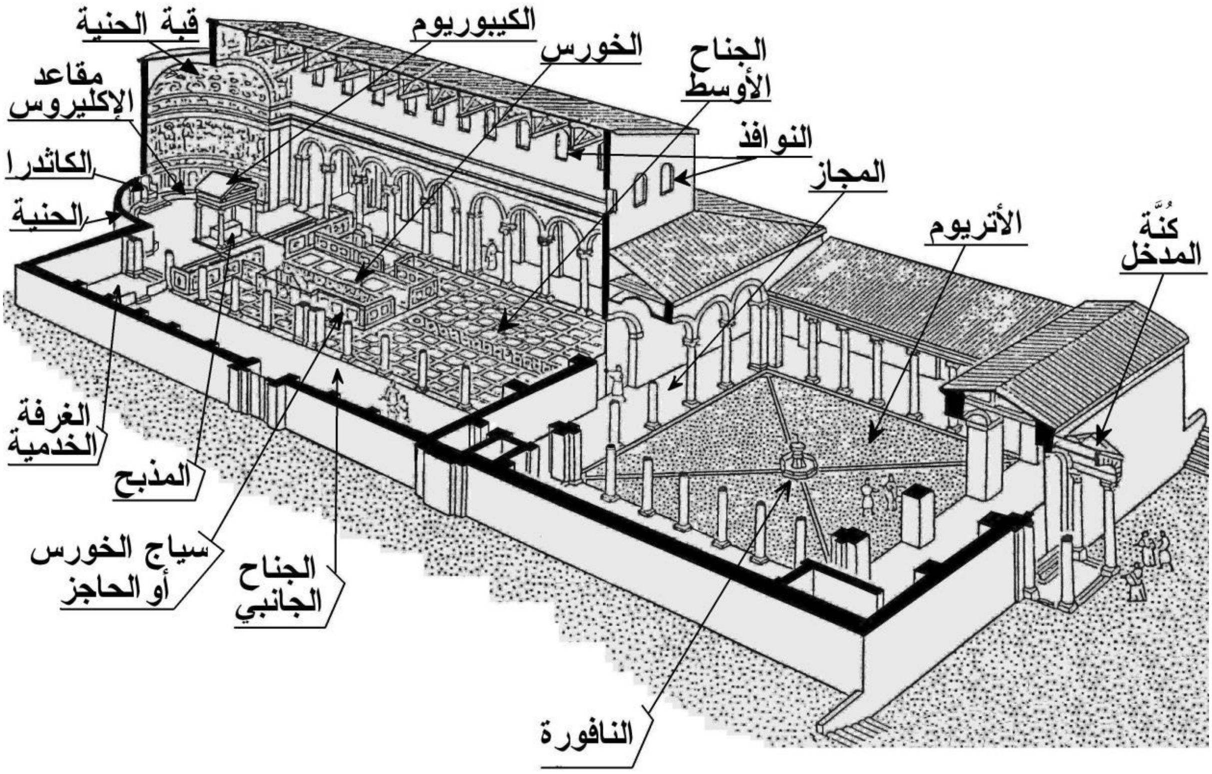
ملحق الأشكال.

لوحة 81.



عن: FREDOUILLE, J-C., Dictionnaire de la civilisation romaine, Paris, 1996, p. 71.

أ. مخطط ثلاثي الأبعاد لمنزل روماني في مدينة بومبيي.

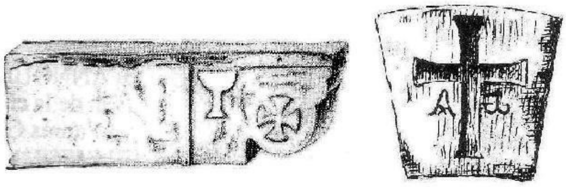


ب. مخطط ثلاثي الأبعاد لبازيليكا مسيحية نموذجية.

لوحة 82.

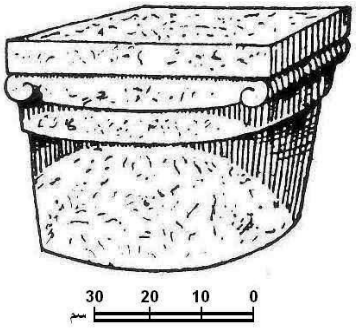


أ. عناصر معمارية من بازيليكا موقع كالامة رقم 02، حسب رفوازي.

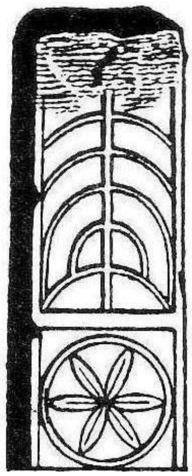


.2 .1

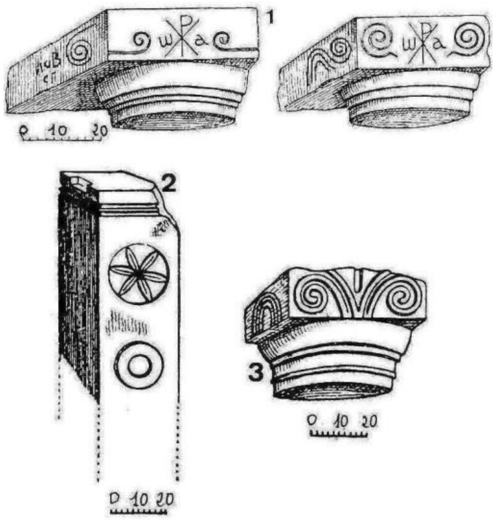
ب. عناصر معمارية من بازيليكا الاولى موقع عنونة رقم 04: 1. مفتاح للعقد الذي كان يعلو المدخل الرئيس، 2. وِصلة حاملة، حسب ديلامار.



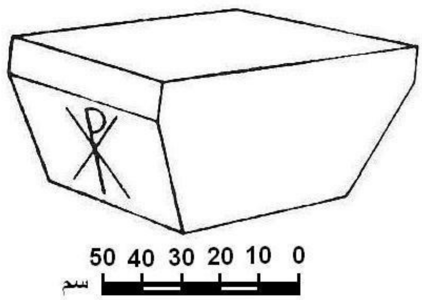
ت. تاج من البازيليكا السادسة موقع هنشير بوتكرماتن رقم 23، حسب قزال وقرايو.



ث. جزءِ من دِعام من البازيليكا الأولى موقع خربة كبيرة رقم 25، حسب قزال.

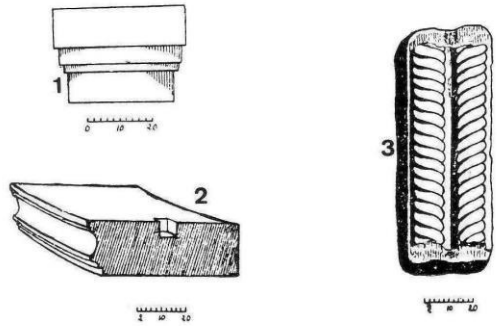


ج. عناصر معمارية من بازيليكا الاولى موقع خربة فرايم رقم 26: 1. تيجان أنصاف الأعمدة مزخرفة، 2. جزء لدِعام مزخرف، 3. تاج لعمود من صف الأعمدة. حسب قزال.

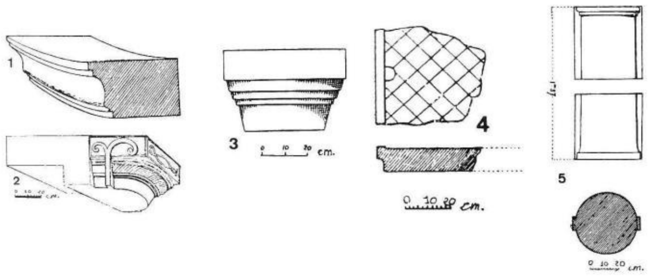


ح. تاج هرمي مزود بطغراء من البازيليكا موقع بيار الخربة رقم 27، حسب قزال.

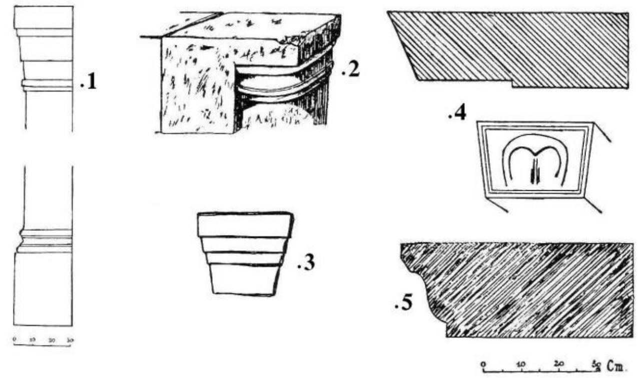
لوحة 83.



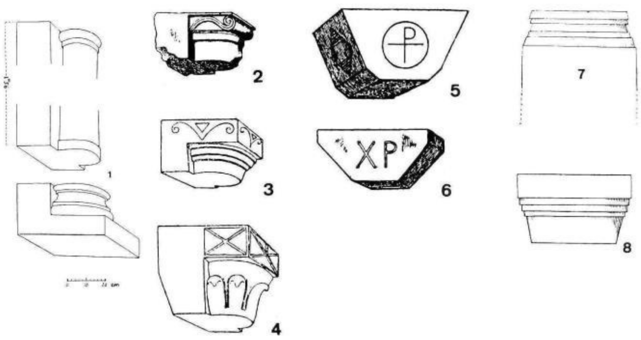
أ. عناصر معمارية من بازيليكا موقع خربة أولاد ساسي رقم 29: 1. تاج، 2. طنف الحنية، 3. دعامة منحوتة على شكل عميدات حلزونية او مجدلة. حسب قزال.



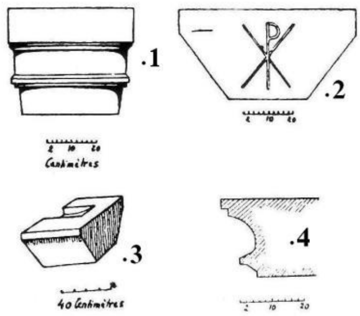
ب. عناصر معمارية من البازيليكا الاولى موقع هنشير العاطش رقم 30: 1. طنف الحنية، 2. تاج القوس المعلمي للحنية، 3. تاج، 4. جزء من بلاطة حاجز الخورس، 5. عمود الحنية. حسب قزال.



ت. عناصر معمارية من بازيليكا موقع كاف مستاوة رقم 32: 1. عمود مدمج، 2. تاج عمود او قاعدته؟، 3. تاج، 4. وِصلة حاملة، 5. طنف الحنية. حسب قزال.

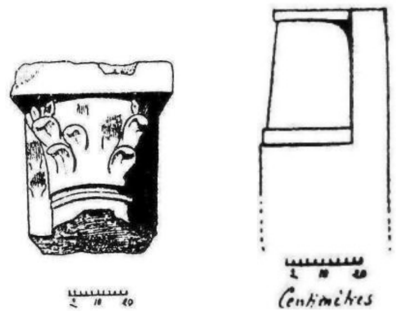


ث. عناصر معمارية من البازيليكا الثانية موقع خربة بوهادف رقم 35: 1. عمود نصفي مزود بقاعدة، 2–4. تيجان الأعمدة النصفية، 5–6. تيجان هرمية الشكل مزودة بطغراء، 7. قاعدة أعمدة حيز العبادة، 8. تاج أعمدة حيز العبادة. حسب قزال.



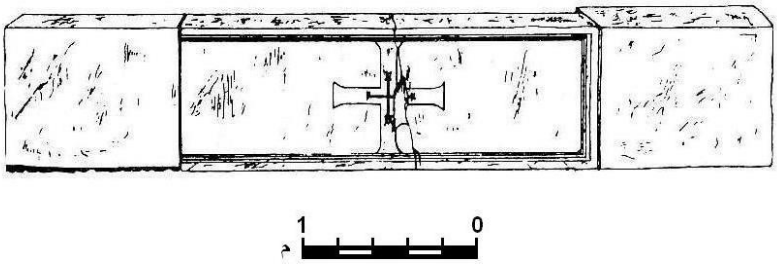
ج. عناصر معمارية من البازيليكا الثالثة موقع خربة بوهادف رقم 35: 1. تاج أعمدة حيز العبادة، 2. تاج هرمي الشكل يحمل طغراء، 3. تاج هرمي الشكل مزود بحزة، 4. مقطع عرضي لطنف الحنية. حسب قزال.

لوحة 84.

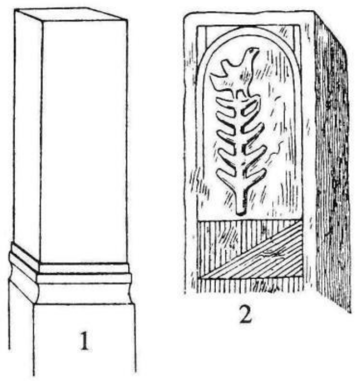


.2 .1

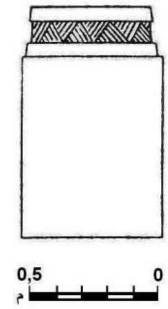
أ. عناصر معمارية من موقع خربة سلمي رقم 42: 1. قاعدة عمود نصفي مدمج للبازيليكا الاولى، 2. تاج عمود نصفي مدمج للبازيليكا الثانية. حسب قزال.



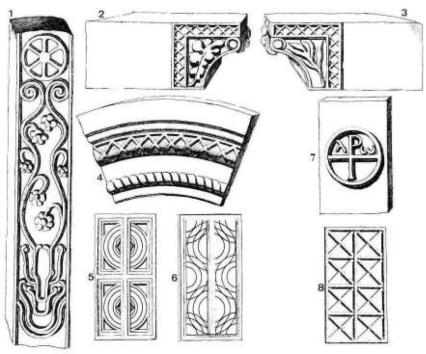
ب. حجارة منحوتة مزودة بطغراء وجدت في الجدار الساند لحنية بازيليكا موقع عين زانا رقم 50، حسب قزال.



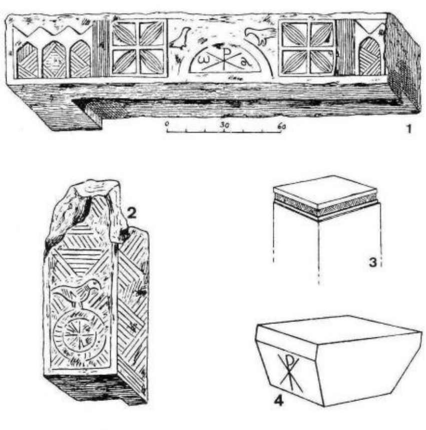
ت. عناصر معمارية من البازيليكا الاولى موقع واد الغزل رقم 57: 1. قاعدة دعامة حيز العبادة، 2. جزء من دِعام. حسب قزال وقرايو.



ث. قاعدة عمود من البازيليكا الثانية موقع هنشير الازرق رقم 71، حسب قزال وقرايو.

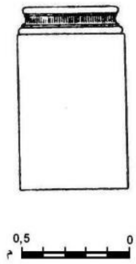


ج. عناصر معمارية من بازيليكا موقع برج سطح رقم 72: 1. دِعام، 2–3. وِصلتين حاملة، 4. فقرة عقد، 5–6، و7–8. حجارة مزخرفة. حسب ديلامار.

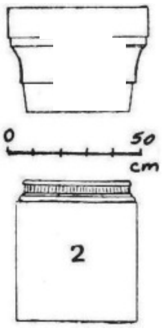


ح. عناصر معمارية من بازيليكا موقع هنشير قوراي رقم 74: 1. ساكف مزخرف، 2. جزء من دِعام، 3. قاعدة دِعام، 4. تاج هرمي يحمل طغراء. حسب قزال وقرايو.

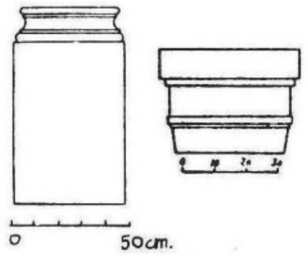
لوحة 85.



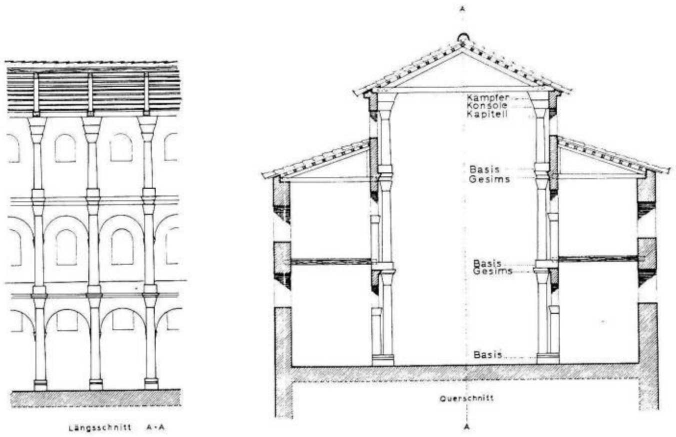
أ. قاعدة عمود من بازيليكا موقع هنشير تيكوباي رقم 76، حسب قزال وقرايو.



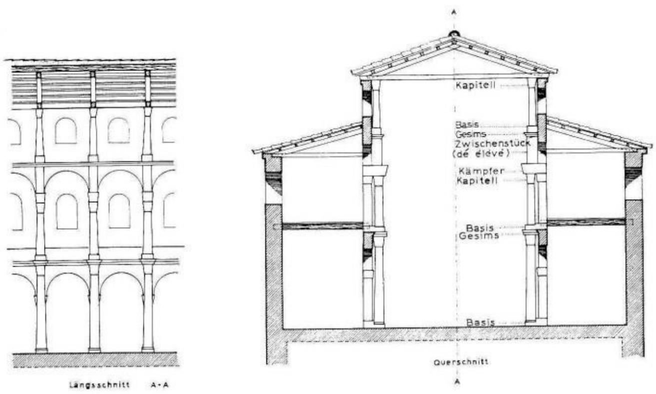
ب. قاعدة وتاج عمود من حيز العبادة لبازيليكا موقع هنشير وازن رقم 82، حسب قزال وقرايو.



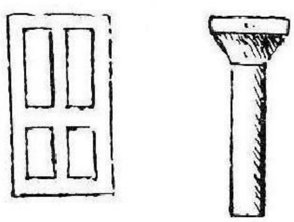
ت. قاعدة وتاج عمود من حيز العبادة لبازيليكا موقع هنشير طابيا رقم 84، حسب قزال وقرايو.



ث. الاقتراح الأول لبالو لتسقيف البازيليكا الاولى موقع تبسة رقم 87، حسب كريسترن.



ج. الاقتراح الثاني لقزال لتسقيف البازيليكا الاولى موقع تبسة رقم 87، حسب كريسترن.



.1 .2

ح. عنصران معماريان من بازيليكا موقع رويس رقم 92: 1. دِعام وتاجه، 2. نافذة. حسب قينى.

<u>فهرس البحث</u>